عدد سور القرآن

وآياته وكلماته وحروفه وتلخيص مكيه من مدنيه

تأليف

أبي القاسم عمر بن محمد بن عبد الكافي

كان حيًّا سنة ٤٠٠ هـ

دراسة وتحقيق

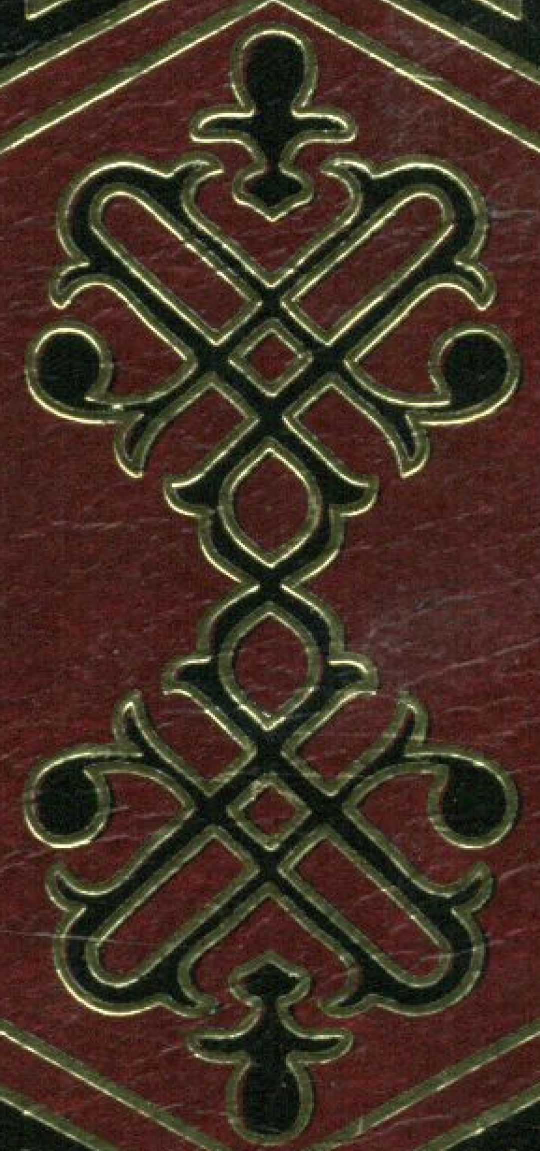
د. خالد حسن أبو الجود

القاهرة

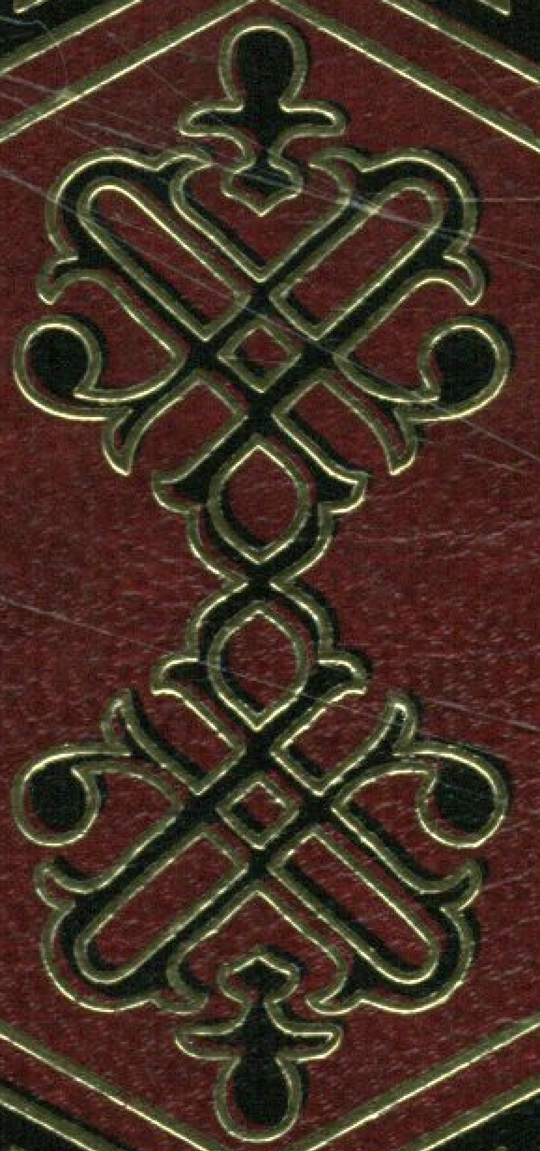
١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

مكتبة الإمام البخاري للنشر والتوزيع





عدد سور القرآن





عَدَدُ سُوَرِ الْقُرْآنِ

وَآيَاتِهِ وَكَلِمَاتِهِ وَحُرُوفِهِ وَتَلْخِيصُ مَكِّيِّهِ مِنْ مَدَنِيِّهِ

بسم الله الرحمن الرحيم

عَدَدُ سُوَرِ القُرآن

وَآيَاتِهِ وَكَلِمَاتِهِ وَحُرُوفِهِ وَتَلْخِيصِ مَكِّيِّهِ مِنْ مَدَنِيِّهِ

تأليف

أَبِي القَاسِمِ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الكَافِي

كَانَ حَيًّا سنة ٤٠٠ هـ

دِرَاسَة وَتَحْقِيق

د. خالد حَسَن أبو الجُود

مكتبة الإمام البخاري للنشر والتوزيع



الطبعة الأولى

١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية

٥٩٢٣/ ٢٠١٠م

ISBN

978 977 481 040 4

دار الكتب المصرية
فهرسة أثناء النشر إعداد إدارة الشئون الفنية

عبد الكافي، أبو القاسم عمر بن محمد ... - بعد ٩٨٠ .

عدد سور القرآن وآياته وكلماته وتلخيص مكيه من مدنيه/ تأليف أبي القاسم عمر بن محمد بن عبد الكافي؛ دراسة وتحقيق خالد حسن أبو الجود .- ط١ .- القاهرة: مكتبة الإمام البخاري للنشر والتوزيع، ٢٠١٠ .

٦٠٨ ص: إيضاحات؛ ٢٤ سم .

تدمك 4 040 481 977 978

١ - القرآن - عدد الآيات أ- أبو الجود، خالد حسن (دارس ومحقق)

ب- العنوان ٢٢٣.٢١

مكتبة الإمام البخاري للنشر والتوزيع



القاهرة: ٢ درب الأتراك - خلف الجامع الأزهر - ت ٢٥١٤٤٠٧٢
جوال ٠١٢/٢٦٧٦٧٦٩٧ - ٠١٠/٦١٨٦١١٤

مقدمة

الحمد لله رب العالمين ، وأشهد أن لا إلـه إلا الله ولي المتقـين ، وأشـهد أن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قائد الغرّ المحجلين .

أما بعد :

فكتاب « بيان عدد سور القرآن وآياته وكلماته ومكيه ومدنيه » من الكتب الهامة جدًا في مجال الدراسات القرآنية وذلك للأسباب الآتية :

أولا : لتعلقه بأشرف كتاب وهو كتاب الله القرآن الكريم .

ثانيا : هذا الكتاب من الكتب التي اعتمدت عليها اللجان المختلفة التـي أشرفت على طباعة المصاحف منذ بدأت طباعة المصاحف في مصر خاصة ثم العالم الإسلامي بعد ذلك ، حيث دونوا هذه الجملة الشهيرة عنـد التعريـف بالمصاحف بعد الانتهاء من سورة الناس :

« واتُّبِعَتْ في عد آياته طريقة الكوفيين عـن أبي عبـد الـرحمن عبـد الله بـن حبيب السُّلَمِيّ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنـه عـلى حـسب مـا ورد في كتاب « ناظمة الزُّهر » للإمام الشاطبيّ، وكتاب أبو القاسم عمر بن محمد بن عبد الكافي ، وكتاب « تحقيق البيان » للأستاذ الشيخ محمد المتولي شيخ القراء بالديار المصرية سابقا ، وآي القرآن على طـريقتهم ٦٢٣٦ آيـة ، وأُخِـذَ بيـان مكّيّه ومدنيّه من الكتب المذكورة وكتاب أبي القاسم عمر بن محمـد بـن عبـد الكافي وكتب القراءات والتفسير على خلاف في بعضها » .

ثالثا : تَقَدُّم تأليف هذا الكتاب حيث أنّ وفاة صاحبه بعد سنة (٤٥٠ هـ) وهذه الفترة من أخصب الفترات في التأليف القرآني بخاصة .

ورغم هذه الأهمية الكبيرة للكتاب ووجـود نـسخ كثـيره منـه في خـزائن

المخطوطات في مصر والعالم إلَّا أنَّ الكتاب إلى اليوم مازال في حيز المخطوط .

ولعلمي بأهمية الكتاب القصوى ، وحاجة طلبة العلم الشديدة للكتاب عقدت العزم على تحقيق الكتاب تحقيقًا علميًا يبين أهميته ، ويجعله في متناول القارئ الكريم المحب للقرآن الكريم وعلومه.

والعجيب أنه رغم شهرة الكتاب ومؤلفه إلَّا أنني لم أجد ترجمة لهذا العالم إلَّا بضعة سطور متشابهه في الكلمات عند بروكلمان في تاريخه ، وفؤاد سزكين في تاريخه أيضًا ، ورضا كحالة في معجم المؤلفين كما سنرى ذلك عند الحديث عن ترجمة هذا العالم .

ونظرًا لطبيعة الموضوع فقد قسمت الكتاب إلى قسمين :

أولا : مدخل إلى تحقيق الكتاب ، ويشتمل على فصلين :

الفصل الأول : دراسة مواضيع الكتاب ، وقسمتها إلى مبحثين :

المبحث الأول : عد الآي معناه وأهميته ، وتكلمت فيه عن معنى العد لغة واصطلاحا ، ومواضيعه واستمداده ، وحكمه ، ومن هم أهل العد الذين ذكرهم المؤلف ومنهجهم .

المبحث الثاني : المكي والمدني في القرآن ، وبينت فيه : التعريف بهذا العلم ، وكيف نأخذه .

الفصل الثاني : دراسة حول الكتاب ، وهي تشتمل على :

أولا : ترجمة المؤلف ، وبيان منهجه في كتابه .

ثانيا : نسبة الكتاب للمؤلف .

ثالثا : تحقيق عنوان الكتاب .

رابعا : منهج المؤلف في كتابه .

خامسا : وصف النسخ الخطية .

ثانيا : قسم التحقيق .

ثالثا : الفهارس العلمية التي تيسر الوصول إلى مواضيع الكتاب المختلفة.

وقد كان منهجي في تحقيق الكتاب كما يلي :

أولا : لما كانت النسخ التي استطعت الحصول عليها بعد جهد جميعها بها من الأخطاء الكثير ، وكذلك وجود سقط فيها جميعا مما يجعل من الصعب الاعتماد على نسخة منها تكون أصلاً ، فقد اتبعت طريقة التلفيق بين النسخ واختيار النص الصحيح ، مع إثبات الفروق بين النسخ في الهامش .

ثانيا : ضبط النص قدر الإمكان مع محاولة توثيقه وتحقيقه ، وإخراجه خاليًا من التحريف والتصحيف وذلك بالرجوع إلى المصادر الرئيسية في هذا الموضوع ، وذلك حتى يخرج الكتاب كما أراده مؤلفه .

ثالثا : ترجمة الشخصيات المبهمة في النص ، وتركت ترجمة الشخصيات المعروفة ، وقد كان هذا البند من الصعوبة بمكان لكثرة التصحيف في أسماء الرجال الذين أوردهم المؤلف ، وندرة التراجم لهم ، وقد رجعت إلى الكثير من كتب الرجال المطبوعة والمخطوطة لعلي أظفر بتصويب أو تصحيح للاسم أو ضبط للاسم ، فإن وفقت فمن الله وإن أسأت فمن نفسي .

رابعا : قمت بتخريج الآثار من الأحاديث وأقوال العلماء حسب الطاقة .

خامسا : عزوت الآيات القرآنية إلى مصادرها بذكر السورة ورقم الآية ، وكتبت الآيات بالرسم العثماني ، وفق قراءة حفص عن عاصم كما كتبها المؤلف .

سادسا : قدمت بمقدمة بينت فيها سبب اختيار الموضوع ومنهجي في

العمل ، ومدخل بينت فيه بعض مواضيع الكتاب وترجمه للمؤلف ونُسخ الكتاب وأهميته .

سابعا : ذيلت الكتاب بجملة من الفهارس تبين ما في الكتاب من مواضيع وتسهم في الوصول السريع إلى المطلوب .

ولا يفوتني أن أشكر صاحب الفضل الكبير علي سماحة الشيخ الأستاذ الدكتور أحمد المعصراوي شيخ المقارئ المصرية وأستاذ الحديث بجامعة الأزهر الذي وافق - رغم كثرة مشاغله - على الإشراف ، وساهم في وضع خطة البحث ، وأشرف عليه حتى يخرج في أحسن حال فكم له من أيادي ، أسأل الله أن يجعلها في ميزان الحسنات ، وأن يبارك له في صحته وعلمه وولده .

وأخيرًا :

هذا جهد المقل ، أسأل الله العظيم أن يجعله خالصا لوجه ، فإن أحسنت فمن الله وإن أسأت فمني ومن الشيطان ، والله ورسوله منه بريئان ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

خالد حسن أبو الجود

بورسعيد : في يوم ٢٨ من محرم ١٤٣١هـ

الموافق ١٥/ ١/ ٢٠١٠م

القسم الأول
الدراسة

وتشتمل على فصلين :

الفصل الأول : مواضيع الكتاب

الفصل الثاني : حول الكتاب

الفَصلُ الأوّل

مَواضِيعُ الكِتَاب

ويشتمل على مبحثين :

المبحث الأول : علم عد الآي

المبحث الثاني : علم المكي والمدني

المبحث الأول

علم عَدّ الآي

أولا : تعريف علم العدد:

الآية في اللغة : تطلق على عدة معاني منها :

١ – العلامة، ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ﴾ [البقرة: ٢٤٨]، أي علامته .

٢– الجماعة ، تقول العرب: جاؤا بآيتهم، أي: بجماعتهم .

وفي الاصطلاح: لها عدة تعريفات منها :

أولا : « طائفة من القرآن الكريم ذات مبدأ ومقطع » ، ولا يلزم أن تكون مستغنية عما قبلها وما بعدها ؛ إذ كثير من الآيات تكون تتمتها في الآية التي تليها[1].

قال ابن أبي شهبة في المدخل :« وهذا التعريف غير مانع لدخول السورة فيه ؛ إلا إذا راعينا في التعريف اندراجها في السورة »[2].

من أجل ذلك عرف الزرقاني الآية بأنها : « طائفة ذات مطلع ومقطع مندرجة في سورة من سور القرآن »[3] .

---

(١) انظر: البرهان في علوم القرآن: ١/ ٢٦٦، الإتقان في علوم القرآن:١/ ١٨٨، مناهل العرفان: ١/ ٣٣٩ ، علم العدد ، دراسة للدكتور السالم الشنقيطي .

(٢) ابن أبي شهبة ، المدخل لدراسة القرآن ، مكتبة السنة ، ص : ٢٧٨ .

(٣) الزرقاني ، مناهل العرفان ، دار الكتب العلمية ١/ ٣٣٨ .

ثانيا : « جزء من السورة لها مبدأ ونهاية ، وآخرها يسمى فاصلة »[١].

تعريف : علم العدد :

هو علم يُبحث فيه عن أصول آيات القرآن الكريم من حيث إن كل سورة كم آية وما رؤوسها وما خاتمتها[٢].

هل يطلق على العدّ علم أم لا :

بين ذلك الإمام الهذلي رحمه الله في كتابه الكامل في القراءات الخمسين حيث قال :« إنَّ قوماً جهلوا « العدد » فقالوا: ليس بعلم، وإنما اشتغل به بعضهم ليروج به سوقه ويتكبر به عند الناس اهـ » [٣] .

وردَّ الإمام الهذلي هذا الزَّعم فقال :« وهذا جهل من قائله لم يعلم مواقع العدد وما يحتوي عليه من العلم، ولو لم يكن « العدد » علماً لما اشتُغل به في زمن الصحابة رضي الله عنهم »[٤].

ثم بين أدلة أن العدد علم بأدلة كثيرة منها :

١- ما روت أم سلمة زوج النبي ﷺ ورضي عنها: أنَّ النبي ﷺ قرأ

---

(١) المرجع السابق ص : ٢٧٨.

(٢) المخللاتي ، القول الوجيز ، تحقيق : عبد الرازق موسى ، بدون اسم لدار النشر : ص٩٠.

(٣) كتاب العدد من الكامل ، بحث بمجلة الشريعة والقانون الإماراتية ، العدد : ٢٥ لسنة ٢٠٠٦ ، تحقيق : د/ عامر أمين الدودو ،د/ مصطفى عدنان ص: ٧١ ، وانظر مخطوط الكامل ٤٦/أ.

(٤) المرجع السابق ص : ٧١ .

الفاتحة وقف على الآي[1].

٢- قول ابن عمر ﷺ الوقف على الآي سنة .

٣- النهي عن خلط آية رحمة بآية عذاب ولا يعرف ذلك إلا بسماع ومعرفة في العدد.

٤- ولو لم يكن علمًا لما اشتغل به الصحابة ، ولبَدَّعُوا الحَجَّاج فيما فعل من عدِّه للآيات والكلمات والحروف[2] اهـ

ثم قال ـ رحمه الله ـ : ويا عجباه ممن يقول: الوقف والابتداء علم والعدد ليس بعلم، والوقف والابتداء مُحْدَثٌ كعلم المعاني، والعدد كان في زمن الصحابة وبه نزل القرآن حتى قال رسول الله ﷺ: « سورة هي ثلاثون آية تجادل عن صاحبها يوم القيامة »[3] .

ثانيا : موضوعه واستمداده:

موضوعه: آيات القرآن الكريم من حيث عددها وبدايتها ونهايتها وأقوال أهل العلم فيها[4].

استمداده: من مقدّمات منقولة عن الصحابة مبنية على الأمور

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده ٤٤/ ٢٠٦ ، سنن الدارقطني ١/ ٣٧١ (٢١) ، وانظر شرح معاني الآثار ١/ ١٩٠.

(٢) كتاب العدد ، مرجع سابق ، ص: ٧١ .

(٣) انظر: الكامل: ق ٤٨/أ ، ق ٥٠/أ، وكتاب العدد : ٨٠ ، هي سورة الملك ، الجامع الصحيح ٥/ ١٥١.

(٤) القول الوجيز ، المخللاتي :ص ٩٠.

الاستحسانية، والغرض منها تحصيل ملكةٍ يُقتَدَرُ بها على معرفة رؤوس الآي ومبادئها[(١)].

والراجح أن هذا العلم مستمد من النبي ﷺ ، ونقله الصحابة رضي الله عنهم عنه ﷺ .

قال الإمام الداني رحمه الله : « ففي هذه السنن والآثار دليل واضحٌ وشاهدٌ قاطعٌ على أنَّ ما بين أيدينا مما نقله إلينا علماؤنا عن سلفنا من عدد الآي ورؤوس الفواصل - على اختلاف ذلك واتفاقه - مسموع من رسول الله ﷺ ومأخوذ عنه، وأنَّ الصحابة رضوان الله عليهم هم الذين تلقوا ذلك منه كذلك تَلَقِّياً كتلقيهم منه حروف القرآن واختلاف القراءات سواء، ثم أدّاه التابعون رحمة الله عليهم إلى الخالفين أداءً فنقله عنهم أهل الأمصار وأدوه إلى الأمة بالتعليم بالسماع دون الاستنباط والاختراع ؛ ولذلك صار مضافاً إليهم ومرفوعاً عليهم دون غيرهم من أئمتهم، إضافة تمسُّك ولزوم واتباع، لا إضافة استنباط واختراع » .

ثم قال رحمه الله :« وقد زعم بعض مَن أهمل التفتيش عن الأصول وأغفل إنعام النظر في السنن والآثار أنَّ ذلك كله معلوم من جهة الاستنباط، ومأخوذ أكثره من المصاحف دون التوقيف والتعليم من رسول الله ﷺ » ، قال: وبطلان ما زعم وفساد ما قاله غير مشكوك فيه؛ إذ كان المبيِّن عن الله تعالى قد أفصح بالتوقيف بقوله عليه السلام:« من قرأ آية كذا وكذا، ومن قرأ

(١) القول الوجيز: ٩٠ .

الآيتين ... إلى خمسمائة آية إلى كذا ألف آية »[1].

رابعا : فائدته:

لمعرفة عدّ الآي فوائد كثيرة منها :

١- ما يترتب على معرفتها من أحكام فقهية هامة منها : اعتبارها فيمن جهل الفاتحة فإنه يجب عليه سبعة آيات بدلها ، ومنها اعتبارها في الخطبة فإنه يجب قراءة آية كاملة ، واعتبارها في السورة التي تقرأ في الصلاة ، واعتبارها في قيام الليل ، ففي الحديث :« من قرأ بعشر آيات لم يكتب من الغافلين »[2] ، وغير ذلك من الأحكام[3] .

٢- حسن الوقف على رؤوس الآي عند من يرى الوقف على الفواصل سنة ، كما في حديث أم سلمة السابق ذكره .

٣- أنه لو لم يُعرف العدد لما عُلم الناسخ والمنسوخ[4] .

٤- لو لم تعرف الآية لما علم الإعجاز ، فالإعجاز لا يقع بأقل من ثلاث آيات قصار أو آية طويلة تعادلها فما لم تعرف الآية لا يمكننا أن نقف على القدر المعجز[5] .

---

(١) البيان في عد آي القرآن: ٤٠.

(٢) السلسلة الصحيحة ٢ / ١٤١ ، أخرجه أبو داود ١ / ٢٢١ ، و ابن خزيمة في " صحيحه " (١ / ١٢٥) ، و ابن حبان (٦٦٢) و ابن السني (٦٩٧).

(٣) الزرقاني ، مناهل العرفان ١/ ٣٤٧ .

(٤) كتاب العدد ص : ٧٩ ، والكامل: ق ٤٨/ ب.

(٥) كتاب العدد ص: ٧٩ ، المدخل لدراسة القرآن : ٢٧٩ .

٥- اعتبار علم العدد في باب « الإمالة » ، وبخاصة عند من له الإمالة في رؤوس الآي في السور المخصوصة ، وأعني أبا عمرو البصري وورشاً حيث لهما التقليل في ذلك .

فلو لم يعرف الطالب أو القارئ رؤوس الآي عند المدني الثاني والبصري لما استطاع معرفة ما يقلل باتفاق أو بالخلاف[١] ، وكذلك باب الميمات .

قال الهذلي : ومعرفة العد يدل عليه أن القراء اختلفوا في ضم الميمات آخر الآي فقد جاء عن أبي عمرو ضمها في آخر الآي على عدد البصري[٢] .

وغير ذلك من الفوائد الهامة لهذا العلم .

خامسا : حكم العدّ :

للعلماء في حكم العد مذهبان :

الأول : أن علم العد توقيفي مأخوذ عن النبي ﷺ.

قال الحافظ أبو عمرو الداني رحمه الله: « وقد أفصح الصحابة رضي الله عنهم بالتوقيف بقولهم إنّ رسول الله ﷺ كان يعلمهم العشر فلا يجاوزونها إلى عشر أخرى حتى يتعلموا ما فيها من العمل، وجائز أن يعلمهم العشر كاملاً في وقت واحد ومفرقاً في أوقات، وكيف كان ذلك فعنه أخذوا رؤوس الآي آية آية » اهـ[٣].

---

(١) البيان في عد آي القرآن: ٤٠.

(٢) كتاب العدد ص: ٧٩ .

(٣) البيان في عدّ آي القرآن: ٤٠.

وقال الزمخشري[١]: فإن قلت: ما بـالهم عـدّوا بعـض الفـواتح آيـة دون بعض؟ قلت: هذا علم توقيفي لا مجال للقياس فيه. اهـ[٢]

وقال ابن العربي[٣] ـ رحمه الله ـ: « وتعديد الآي من مفـصلات القـرآن ... وينبغي أن يعوّل في ذلك على فعل السلف»[٤].

وهذا هو المذهب الرّاجح عند العلماء.

الثاني: أنَّ منه قياسي ومنه توقيفي: فما ثبت عن النبي ﷺ أنه وقـف عليـه دائما تحققنا أنه فاصلة، وما وصله دائما تحققنا أنه ليس بفاصـلة، ومـا وقـف عليه مرة ووصله أخرى احتمل الوقف أن يكون لتعريف الفاصـلة أو لبيـان الوقف التام والاستراحة وفي هذا مجال للقياس[٥].

سادسا: ترتيب الآيات في سورها:

ترتيب الآيات في سورها توقيفي، فقد كان جبريل يوقف النبي صـلى الله عليه وسلم على مواضع الآيات من وكان رسول الله ﷺ يقول: « ضـعوا آيـة

---

(١) محمود بن عمر، أبو القاسم جار الله (ت:٥٣٨هـ) من كبار المفسرين البلاغيـين ومن أشهر علماء المعتزلة. انظر: إنباه الرواة: ٣/ ٢٦٥.

(٢) الكشاف: ١/ ١٨، ونقله الزركشي في البرهان مرتين عزاه في واحدة منهما. انظر: البرهان في علوم القرآن: ١/ ١٧١، ٢٦٧.

(٣) محمد بن عبد الله، أبو بكر (ت: ٥٤٣هـ) من كبار علماء المالكية وأئمـة التفسير. انظر: طبقات المفسرين: ٢/ ١٦٧.

(٤) انظر: البرهان في علوم القرآن: ١/ ٢٦٨.

(٥) مناهل العرفان ١/ ٣٤٢.

كذا في سورة كذا »[١] .

وقد أجمع العلماء أن ترتيب الآيات توقيفي ، وتواترت النصوص الدالة على ذلك فمنها ما رواه أحمد عن عثمان بن أبي العاص: « أتاني جبريل فأمرني أن أضع هذه الآية بهذا الموضع من هذه السورة ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ﴾[النحل : ٩٠] »[٢] ، وغير ذلك كثير ، ومن النصوص الإجمالية الدالة على ذلك ما ثبت من قراءته ﷺ لسور عديدة كسورة البقرة ، وآل عمران ، والنساء وغير ذلك على الترتيب المعروف وذلك بمشهد من الصحابة الذين أخذوا عنه ونقل ذلك عنهم نقلا متواترا[٣] .

سابعا : المؤلفات في علم العدّ :

اعتنى علماء القراءات من الصحابة رضي الله عنهم والتابعين ومن جاء بعدهم رحمهم الله بتعيين رؤوس الآيات، فكانوا يوقفون تلاميذهم عليها، حتى غدت باباً من أبواب أصول القراءة.

هذا وقد ظهرت عناية السابقين بهذا العلم منذ بداية عصر التدوين فألفوا

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (٧/ ٢٦٧ ، رقم ٣٥٩٥٣) ، وأحمد (١/ ٦٩ ، رقم ٤٩٩) ، وأبو داود (١/ ٢٠٨ ، رقم ٧٨٦) ، والترمذى (٥/ ٢٧٢ ، رقم ٣٠٨٦) ، والنسائى (٥/ ١٠ ، رقم ٨٠٠٧) ، والناسخ والمنسوخ للنحاس (١/ ٤٧٧) ، وابن حبان (١/ ٢٣٠ ، رقم ٤٣) ، والحاكم (٢/ ٢٤١ ، رقم ٢٨٧٥) ، والبيهقى (٢/ ٤٢ ، رقم ٢٢٠٥) .

(٢) أخرجه أحمد (٤/ ٢١٨ ، رقم ١٧٩٤٧) ، قال ابن كثير (٢/ ٥٨٤) : إسناده لا بأس به . وقال الهيثمى (٧/ ٤٩) : إسناده حسن .

(٣) المدخل لدراسة القرآن ، ص: ٢٨٤ .

فيها المؤلفات الكثيرة والتي ـ للأسف ـ لم يصلنا منها إلّا القليل[١] منها :

١- كتاب العدد لعطاء بن يسار (ت : ١٠٢ هـ) .

٢- كتاب العدد لخالد بن معدان الحمصي (ت ١٠٣ هـ) .

٣- كتاب العدد للحسن البصري (ت : ١١٠هـ) .

٤- كتاب عواشر القرآن لقتادة بن دعامة السدوسي (ت ١١٧ هـ).

٥- كتاب عدد الآي والأجزاء لعاصم الجحدري (ت ١٢٨ هـ)

٦- كتاب العدد ليحيى بن الحارث الذماري (ت ١٤٥هـ) .

٧- كتاب العدد لحمزة بن حبيب الزيات (ت ١٥٦ هـ) .

٨- كتاب العدد المدني الأول ، وكتاب العدد المدني الثاني ، وكتاب في عواشر القرآن جميعهم لنافع بن عبد الرحمن (ت ١٦٩ هـ) .

٩- كتاب في عدد المدني الأخير لإسماعيل بن جعفر (ت ١٨٩ هـ) .

١٠- كتاب العدد للكسائي (ت ١٨٩ هـ) .

١١-كتاب اختلاف العدد لوكيع بن الجراح (١٩٦ هـ) .

١٢- كتاب عدد آي القرآن للقاسم بن سلام (ت ٢٢٤ هـ) .

١٣- كتاب العدد لخلف بن هشام (ت ٢٢٩ هـ) .

١٤- كتاب العدد لعبد الرحمن المصري (ت ٢٣١ هـ) .

١٥- كتاب في العدد لمحمد بن عيسى (ت ٢٥٣ هـ) .

١٦- عدّ الآي: أحمد بن إبراهيم، ورّاق خلف (توفي في حدود

---

(١) كما في الفهرست ص: ٤٠ وما بعدها ، تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين ١٦٨/١ وما بعدها ، مقدمة البيان في عد آي القرآن للداني ص : ٥ وما بعدها .

سنة: ٢٧٠هـ)[1].

١٧- كتاب اختلاف العدد لابن المنادي (ت ٣٣٦هـ) .

١٨- كتاب اختلاف عدد السور، وكتاب رؤوس الآي كلاهما لابن مهران (ت ٣٨١ هـ).

١٩- كتاب في عدد سور القرآن وبياته وكلماته لعمر بن محمد بن عبد الكافي (ت حوالي ٤٠٠ هـ) ، وهو كتابنا هذا .

٢٠- كتاب في تنزيل القرآن وعدد آياته لابن زنجلة المقرئ .

٢١- كتاب عدد آي القرآن على مذهب أهل البصرة لأبي العباس الكيال.

٢٢- كتاب آي القرآن لأبي جعفر الطبري النحوي.

٢٣- كتاب الاختلاف في عدد الأعشار، لمكي بن أبي طالب (ت :٤٣٧هـ).

٢٤- البيان في عدد آي القرآن للداني (ت ٤٤٤هـ) ، طبع في الكويت بتحقيق د/ غانم قدوري الحمد .

٢٥- قصيدة في عد الآي لأحمد بن علي سنجر (ت ٤٧٦ هـ).

٢٦- كتاب العدد لأبي معشر الطبري (ت ٤٧٨ هـ) .

٢٧- كتاب حصر الآي المختلفة في عددها بين أهل الأمصار لأبي الحسن الأشبيلي (ت ٥٢٩ هـ) .

---

(١) انظر: معرفة القراء ١/ ٤٤٥.

٢٨- ناظمة الزهر في أعداد آيات السور للإمام الشاطبي (ت ٥٩٠ هـ) ، طبعت بالأزهر بتحقيق عبد الفتاح القاضي.

٢٩- كتاب مبهج الأسرار في معرفة اختلاف العدد في الأخماس والأعشار لأبي العلاء الهمداني (ت ٥٦٩ هـ) .

٣٠- كتاب عد الآي لأبي البقاء العكبري (ت ٦١٦ هـ) .

٣١- ذات الرشد في الخلاف بين أهل العدد وشرحها لشعلة الموصلي (ت ٦٥٦ هـ) .

٣٢- عدد الآي لعبد السلام الزواوي (ت ٦٨١ هـ) .

٣٣- حديقة الزهر في عدد آي السور ، وحسن المدد في معرفة علم العدد كلاهما لإبراهيم بن عمر الجعبري (ت:٧٣٢هـ)[1].

٣٤- زهر الغرر في عدد آيات السور لأبي جعفر السلمي الأندلسي (ت ٧٤٧ هـ) .

٣٥- ريّ الظمآن في عدد آي القرآن: محمد بن عبد الملك المنتوري (ت:٨٣٤هـ).

٣٦- لوامح البدر في بستان ناظمة الزهر للشيخ عبد الله بن صالح رئيس قراء استانبول (ت ١٢٥٢ هـ) .

٣٧- تحقيق البيان في عد آي القرآن ، للشيخ محمد المتولي ، طبع بمكتبة أولاد الشيخ .

---

(١) طبع بمكتبة أولاد الشيخ بمصر ، ومنه نسخ خطية كثيرة .

٣٨- «الحصر الشامل في خواتيم الفواصل»، «فواصل آيات سور القرآن الكريم»، «المحصي لعدّ آي الحمصي»: ثلاثتها للشيخ إبراهيم بن علي السمنّودي رحمه الله تعالى.

٣٩- سعادة الدارين في بيان وعدّ آي معجز الثقلين: محمد بن علي بن خلف الحسيني الحداد (ت: ١٣٢٣هـ).

٤٠- القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز للمخللاتي، وهو شرح على ناظمة الزهر للإمام الشاطبي، طبع بتحقيق الشيخ عبد الرازق موسى.

٤١- معالم اليسر ومختصره بشير اليسر شرح ناظمة الزهر كلاهما للشيخ عبد الفتاح القاضي، طبع بالأزهر.

ثامنا: أسباب اختلاف العلماء في عدّ الآي:

قال الإمام السيوطي(١) رحمه الله نقلاً عن بعض العلماء: سبب اختلاف السلف في عدّ الآي أنَّ النبي ﷺ كان يقف على رؤوس الآي للتوقيف، فإذا عُلِم محلها وصل للتمام، فيحسب السامع حينئذ أنها ليست فاصلة اهـ(٢).

فمن نظر إلى الوقف قال إنها رأس آية، ومن نظر إلى الوصل لم يقل إنها آية، فما ثبت أنَّ النبي ﷺ كان يقف دائماً عليه يعتبر فاصلة، وما وصله دائماً ليس فاصلةً، والذي وقف عليه مرة ووصله أخرى احتمل الوجهين؛ أعني

(١) عبد الرحمن بن أبي بكر (٨٤٩-٩١١هـ) من العلماء الكبار أصحاب التآليف الحسنة. انظر: الأعلام: ٤/ ٧١.

(٢) الإتقان: ١/ ٨٩.

احتمال الوقف للفاصلة أو للاستراحة، واحتمال الوصل لغير الفاصلة، أو أنّها فاصلةٌ وُصِلت، وهذا كلّه لا غضاضة فيه ولا محظور؛ لأنّه لا يؤدي إلى الزيادة ولا النقصان في القرآن الكريم؛ إذ هو لا يدلّ إلا على تعيين محلّ الفصل أو الوصل والقرآن الكريم محفوظٌ من الزيادة والنقصان والتحريف والتبديل[1].

تاسعا : تعريف الفاصلة:

استخدم لفظ « الفاصلة » في غير واحدٍ من العلوم كالنحو والعروض والترقيم[2]، والذي يهمنا هنا هو مصطلح علماء علوم القرآن والقراءات :

أ- قال الداني رحمه الله: الفاصلة كلمة آخر الجملة. اهـ[3] .

ب- الفاصلة هي: كلمة آخر الآية، كقافية الشعر وقرينة السجع.

هل الفاصلة هي رأس الآية أم غيرها؟

قال الإمام الداني : « أما الفاصلة فهي الكلام المنفصل مما بعده، والكلام التام قد يكون رأس آية وكذلك الفواصل يكنّ رؤوس آيٍ وغيرها فكل رأس آية فاصلة وليس كل فاصلة رأس آية » ، ثم قال : « الفاصلة تعمّ النوعين وتجمع الضربين » اهـ[4] .

---

(١) الكامل: ق: ٥٠/ ب، مناهل العرفان: ١/ ٣٣٧، المدخل ص: ٢٨١.

(٢) الفاصلة في القرآن: ٢٣-٣٠.

(٣) البيان: ١٢٦.

(٤) البيان: ١٢٦، نفائس البيان: ٥، الفاصلة في القرآن: ١٣٧-١٣٨.

عاشرا : طرق معرفة الفاصلة:

لمعرفة الفاصلة طريقان: توقيفي وقياسي:

الطريق الأول: التوقيفي:

والمراد به هو ما ثبت أنَّ النبي ﷺ وقف عليه دائماً بخلاف ما وصله دائماً، وأمَّا ما وقف عليه مرة ووصله أخرى فلا يعتبر لاحتمال التعريفِ بالفاصلةِ والوقفِ التامِ والاستراحةِ في حالةِ الوقفِ أو لاحتمال الفاصلة أو غيرها في حالة الوصل(١).

الطريق الثاني: القياسي:

ويراد به ما أُلحِقَ من المحتمل غير المنصوص بالمنصوص المناسب، ولهذا احتاج القياسي إلى طريق يُعرف بها في حالة عدم وجود النص على عدّ أو ترك الآية(٢)، وقد أجملت في أربعة طرق :

الطريق الأول: المساواة:

ويقصد بها مساواة الآية لما قبلها طولاً وقِصراً، بمعنى أن الآية الطويلة أو القصيرة لا تعدّ آيةً مستقلة إلا في سورة تناسب آياتها لتلك السورة من الطول والقصر، ولذلك عدّوا ﴿ثم نظر﴾ [المدثر: ٢١]، لمساواتها للسورة في القِصر، ولم يعدُّوا ﴿أَفَحُكْمَ الجاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ﴾ [المائدة: ٥٠]، لعدم تلك المساواة. وهذا

---

(١) البرهان في علوم القرآن: ١/٩٨،

(٢) المصدر السابق.

الحكم أغلبي لا كليّ؛ لأنَّ الأمر قبل كل شيء مداره على التوقيف[١].

الطريق الثاني: المشاكلة:

ويقصد بها مشاكلة الفاصلة لغيرها مما هو معها في الحرف الأخير منها أو فيما قبله، نحو: (عظيم) (كريم)[٢].

الطريق الثالث: الاتفاق:

ويقصد به الاتفاق على عدّ نظائرها في السورة أو في غيرها من سور القرآن الكريم، مثل لفظ: (القيوم) مختلف على عدّه في سورة "البقرة"، ومتفق على عدّ نظيره في سورة "آل عمران" قالوا: يحمل المختلف فيه على المتفق عليه في العدّ لعدم النص[٣].

الطريق الرابع: انقطاع الكلام عندها:

وهذا مأخوذ من كلام الإمام الداني رحمه الله أنَّ الفاصلة هي الكلام المنفصل عما بعده، والكلام المنفصل قد يكون رأس آية وغير رأس آية، وكذلك الفواصل يكنّ رأس آي وغيرها، وكل رأس آية فاصلةٌ، وليس كلّ فاصلة رأس آية[٤].

قال الشيخ عبد الرازق موسى :« وهذه الطرق قد توجد كلّها في آية، وقد

---

(١) مرشد الخلان: ٣٥.

(٢) القول الوجيز: ١٤٧.

(٣) القول الوجيز: ١٢٥.

(٤) البيان في عد آي القرآن: ١٠٩-١٢٠، القول الوجيز: ١٢٥-١٤٤، المحرر الوجيز: ٣٣-٣٧، مرشد الخلان: ٢٤-٣٨، نفائس البيان: ٥.

يوجد بعضها ولا يُصار إلى هذه الطرق إلاّ عند عدم وجود النص على كون ما ذُكر رأس آية أو ليس برأس آية، فإن وُجد النص فيُعمل به دونها؛ لأنَّ جانب التوقيف راجحٌ في هذا الفنّ»[1].

حادي عشر : معرفة الأعداد المتداولة ونسبتها إلى أصحابها :

علمُ العدد : علم مروي عن النبيﷺ بواسطة الصحابة الكرام وكثير من علماء التابعين رحمهم الله تعالى ، وقد قام بهذا العلم رجال من علماء الأمة تخصصوا فيه ورَوَوْه مسنداً في غالبه إلى النبي ﷺ فعُرِفوا به حتى انتسب إليهم .

قال الإمام الداني رحمه الله: اعلم أيدك الله بتوفيقه أن الأعداد التي يتداولها الناس بالنقل ويعدّون بها في الآفاق قديماً وحديثاً ستة: عدد أهل المدينة الأول والأخير، وعدد أهل مكة، وعدد أهل الكوفة وعدد أهل البصرة وعدد أهل الشام[2] ، ولم يذكر الداني في البيان العدد الحمصيّ ضمن الأعداد المتداولة؛ وذلك لسبب بيّنه في آخر كلامه في الباب، ونصُّه: ولأهلِ حمص عدد سابع كانوا يعدّون به قديماً وافقوا في بعضه أهل دمشق وخالفوهم في بعضه ... قال: وقد ذكرت في كتابي هذا من عددهم ما انفردوا بعدّه وإسقاطه خاصة دون ما وافقوا فيه غيرهم من أئمة أهل العدد لدثورهم وعدم من يتولاه ويأخذ به من المتصدرين اهـ[3] .

---

(١) مرشد الخلان: ٣٨.

(٢) المصدر السابق: ٦٧.

(٣) البيان في عد آي القرآن: ٧٠.

وقد ذكر الشيخ القاضي في بشير اليسر وفي منظومته في العد وشرحها لـه رحمه الله تعالى العدد الحمصي ، وبين الفرق بينه وبين العدد الدمشقي .

وقد جرت عادة أهل هذا العلم نسبة العدد إلى الأمكنة وليس إلى الأشخاص ، فيقولون مثلاً :السورة الفلانية عدد آياتها كذا عند أهل المدينة أو عند البصري أو الشامي وهكذا ، وهذا تعريف بأهل العدد :

أولا : عدد أهل المدينة :

لأهل المدينة عددين ، هما : المدني الأول ، والمدني الثاني :

المدني الأول :

وهو الذي رواه أهلُ الكوفة عن أهل المدينة ولم ينسبوه أو يسندوه إلى أحد معيَّن منهم[١]، وهو ما رواه الإمام نافع القارئ عن أبي جعفر وشيبة بن نصاح قال الداني رحمه الله:وهو الذي كان يعد به القدماء من أصحاب نافع، ورواه عامة المصريين عن ورشٍ عنه ودونوه وأخذوا به .اهـ

قال ابن المنادي: أما المدني الأوّل فلا ندري على الحقيقة في أيّ زمن هو، وكأنّه عدد صحابيٌّ مُتوافَق عليه، ولكثرة أهله لم يُعزَ إلى أحدٍ مسمًّى، فإن كان قبل اكتتاب المصحف فهو مأخوذ من أفواه الرجال، وإن كان عن مصحف

---

(١) قال محمد بن عيسى الأصيهاني : عدد أهل المدينة مما رواه أهل الكوفة عنهم لم يُسَمِّ أهل الكوفة في ذلك أحداً بعينه يسندونه إليه،وهو عددهم الأول. البيان: ٦٧، وقال ابن عبد الكافي : " المدني الأول ؛ وهو ما رواه أهل الكوفة عن أهْل المدينة ، ولم يسندوه إلى أحد سَمُّوه بعينه ، ويقال : إن العدد المدني الأوّل منسوبٌ إلى أبي جعفر يزيد بن القعقاع ، عدد آي القرآن ٢/ ب .

فهو مأخوذ قبل استنساخه كتباً، فلما نشأ أبو جعفر وشيبة اختارا من عدّ الماضين كما اختارا من الحروف. اهـ[(١)]

المدني الثاني:

وهو ما يقال عنه: «المدني الثاني»، و«المدني الأخير»: وهذا العدد هو مارواه إسماعيل بن جعفر، وعيسى بن مينا قالون عن سليمان بن مسلم بن جمّاز عن أبي جعفر وشيبة موقوفاً عليهما، وينسب هذا العدد إلى: إسماعيل بن جعفر[(٢)].

وإلى عدد أهل المدينة أشار الشاطبي رحمه الله في قصيدته «ناظمة الزهر» بقوله:

فعن نافعٍ عن شيبةٍ ويزيدَ أو ... وّل المدني إذ كلّ كوفٍ به يُقرى

والآخَر إسماعيلُ يرويه عنهما ... بنقل ابن جمّازٍ سليمان ذي

تنبيه:

اختلف أبو جعفر وشيبة في ستّ آياتٍ، عدَّ منهنَّ أبو جعفر آيةً واحدةً ولم يعدّها شيبة، وعدّ شيبةُ خمساً منهنَّ ولم يعدّهنّ أبو جعفر، وهي:

الأولى: ﴿مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران:٩٢] عدّها شيبة وترك عدّها أبو جعفر.

الثانية: ﴿مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [آل عمران:٩٧] عدّها أبو جعفر وترك عدّها

---

(١) فنون الأفنان: ٢٣٩.

(٢) ابن عبد الكافي، عدد سور القرآن ٢/ب

شيبة.

الثالثة : ﴿وَإِن كَانُوا۟ لَيَقُولُونَ﴾ [الصافات:١٦٧] عدّها شيبة وترك عدّها أبو جعفر.

الرابعة : ﴿قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ﴾ [الملك:٩] عدّها شيبة وترك عدّها أبو جعفر.

الخامسة : ﴿إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ﴾[عبس:٢٤] عدّها شيبة وترك عدّها أبو جعفر.

السادسة : ﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ﴾ [التكوير:٢٦] عـدّها شـيبة وتـرك عـدّها أبـو جعفر.

قال الداني : وكان إسماعيل يأخذ فيهنّ بقول شيبة.اهـ[1]

ثانيا : العدد المكي:

وهو ما رواه عبد الله بن كثير[2] عن مجاهد بن جبر[3] عن ابن عباس عن أبي بن كعب رضي الله عنهما ، وأما الهذلي فوقف بالسند عند مجاهد، ولم يذكر غير ذلك[4]، مع أن سند الشيخين متفق مـن عنـد البـزي ، وذكـر ابـن عبـد الكافي بعد أن أسند العدد إلى البزي :« وقد قيل إنَّ عدد أهل مكّة منسوب إلى

(١) البيان: ٦٨.

(٢) القارئ ، أحد القراء السبعة المشهورين ، (ت:١٢٠هـ). انظر: غاية النهاية: ١/ ٤٤٣.

(٣) أبو الحجاج المكي، مفسر مقرئ، من كبار التابعين (ت:١٠٤هـ). انظر: طبقات المفسرين:٢/ ٣٠٥.

(٤) الكامل: ق: ٢٦/أ.

أبي المنذر أُبَيّ بن كعب الأنصاري ، والله أعلم به » .

ثالثا : العدد الكوفي:

هو ما رواه سُلَيم[(١)] عن حمزة الزيات[(٢)] عن ابن أبي ليلى[(٣)] عن أبي عبد الرحمن السلمي[(٤)] عن عليّ بن أبى طالب ﷺ مرفوعاً.

وهو أيضاً ما رواه سُلَيم عن سفيان[(٥)] عن عبد الأعلى[(٦)] عن أبي عبد الرحمن عن عليّ[(٧)] .

أما الإمام الهذلي رحمه الله فله رواية أخرى مخالفةٌ إلى أبي عبد الرحمن عن عليّ ﷺ، وهي ما ذكره بنص .

---

(١) ابن عيسى بن سليم، أبو محمد من كبار تلاميذ حمزة (ت:١٨٨هـ). انظر: غاية النهاية:١/ ٣١٨.

(٢) أحد القراء السبعة، الكوفي، (ت:١٥٦هـ)، انظر: معرفة القراء الكبار: ١/ ٢٥٠.

(٣) عبد الرحمن، أبو عيسى الأنصاري تابعي كبير، (ت: ٨٣هـ): الغاية ١/ ٣٧٦.

(٤) هو: عبد الله بن حبيب، أبو عبد الرحمن السُّلمي، من كبار التابعين ولأبيه صحبة، (ت:٧٤هـ). غاية النهاية: ١/ ٤١٣.

(٥) ابن سعيد، الثوري، من كبار العلماء، (ت:١٦١هـ). طبقات المفسرين: ١/ ١٩٣، القول الوجيز: ١٠٣.

(٦) ابن عامر الثعلبي، ضعّفه أحمد وأبو زرعة، (ت: ١٢٩هـ). ميزان الاعتدال: ٢/ ٥٣٠، تهذيب التهذيب: ٦/ ٩٣.

(٧) البيان: ٦٩ ، وعدد سور القرآن ٢/ب .

قال الهذلي: فأما عدد أهل الكوفة فحدثنا به الطَّبَراني[١] عن الحسن بن أبي عمر النقاش الأصغر عن إدريس بن عبد الكريم[٢] عن خلف[٣] عن الكسائي[٤] عن زائدة[٥] عن الأعمش[٦] عن عاصم[٧] عن أبي عبد الرحمن عن علي ﷺ.اهـ[٨]

قال الشاطبي رحمه الله:

وحمزةٌ معْ سفيان قد أسنداه عن علي عن أشياخٍ ثقاتٍ ذوى خبر

تحصَّل من ما ذكر أن لأهل الكوفة عددين؛ أحدهما موقوف على أهل المدينة وهو المدني الأول، وثانيها مرفوع إلى علي بن أبى طالب ﷺ.

---

(١) عبد الله بن محمد النارع، من شيوخ الإمام الهذلي الذي قال عنه: كان إمام الوقت في القرآن.اهـ، غاية النهاية: ١/ ٤٥٠.

(٢) الحداد، أحد رواة خلف العاشر، (ت:٢٩٢هـ)، معرفة القراء: ١/٤٩٩.

(٣) ابن هشام أحد راويي حمزة، وأحد القراء العشرة، (ت: ٢٢٩هـ). غاية النهاية:١/ ٢٧٢.

(٤) علي بن حمزة، أحد القراء السبعة، (ت: ١٨٩هـ). معرفة القراء: ١/ ٢٩٦.

(٥) ابن قدامة، أبو الصلت الثقفي،ثقة، (ت: ١٦١هـ). غاية النهاية:١/ ٢٨٨.

(٦) سليمان بن مهران، الإمام الجليل، (ت: ١٤٨هـ). المصدر السابق: ١/ ٣١٥.

(٧) ابن بهدلة، أحد القراء السبعة، (ت: ١٢٠هـ). المصدر السابق: ١/٣٤٦.

(٨) الكامل: ق: ٢٦/ب ، وقد ذكر هذا السند ابن عبد الكافي ٢/ب حيث قال: " وأسنده الكسائي إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب " .

رابعا : العدد البصري:

هو ماروواه المعلَّى بن عيسى الورّاق[١] وهَيصَم بن الشدَّاخ[٢] وشهاب بن شُرْنُفَة[٣] عن عاصم بن أبي الصباح الجحدريّ[٤] موقوفاً عليه[٥] .

وذكر الداني أن أيوب بن المتوكل[٦] ويعقوب بن إسحاق الحضرميّ[٧] كانا يعدان بهذا العدد غير أن أيوب خالف عاصماً في آية واحدة وهي قوله تعالى: ﴿فَٱلْحَقُّ وَٱلْحَقَّ﴾ [ص: ٨٤] عدّها أيوب موافقة للكوفيين، وترك عدّها

---

(١) الناقط، هو الذي روى عدد الآي والأجزاء عن عاصم الجحدري وهو من أثبت الناس فيه. انظر: غاية النهاية: ٢/ ٣٠٤.

(٢) الورّاق، مقرئ، روى القراءة وعدد الآي عن عاصم الجحدري. المصدر السابق:٢/ ٣٥٧.

(٣) المجاشعي البصري، من جلة المقرئين بعد أبي عمرو مع الثقة والصلاح، (ت بعد: ١٦٠هـ). معرفة القراء: ١/ ٢٧٤.

(٤) ابن العجاج، أبو المجشر البصري، تصدّر للإقراء (ت: ١٢٨هـ). المصدر السابق:١/ ٢١٠.

(٥) البيان: ٦٩، وعدد سور القرآن لابن عبد الكافي ٢/ ب.

(٦) الأنصاري البصري، إمام ثقة له اختيار في القراءة رواه عنه الأهوازي في "الإقناع"، (ت:٢٠٠هـ). غاية النهاية: ١/ ١٧٢.

(٧) أحد القرّاء العشرة (ت:٢٠٥هـ)، المصدر السابق: ٢/ ٣٨٦.

عاصم، وقيل العكس، قال: والأول عندنا أصح اهـ[1] .

و قد أسند هذا العدد الإمام الهذلي إلى سيدنا عمر ﷺ فقال: وأما عدد أهل البصرة فحدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن الذارع عن محمد بن جعفر التميمي[2] عن عبد الله بن باذان عن أيوب بن المتوكل عن يعقوب عن سلاّم[3] عن المعلَّى بن عيسى وهارون بن موسى الأعور[4] ، وعاصم بن العجاج الجحدريّ عن أبي العالية[5] عن عمر[6] ﷺ اهـ .

خامسا : العدد الشامي:

هو ما رواه الإمام يحيى بن الحارث الذماري[7] لم يَتَعدَّ به موقوفاً في سنده، خلافاً للهذلي حيث قال:ابن عامر عن المغيرة[8] عن عثمان ﷺ .اهـ[9]

---

(١) البيان: ٦٩، وكذا ذكره ابن عبد الكافي ٢/ب.

(٢) الصابوني الأصبهاني المغازلي، مقرئ مشهور، شيخ أصبهان. غاية النهاية: ٢/١١٢.

(٣) ابن سليمان، مقرئ ثقة، (ت:١٧١هـ). المصدر السابق: ١/٣٠٩.

(٤) العتكي، علاّمة صدوق، (ت: قبل: ٢٠٠هـ). غاية النهاية: ٢/٣٤٨.

(٥) رفيع بن مهران، من كبار التابعين، دخل على أبي بكر وعمر وأخذ عن أبي ﷺ (ت: ٩٠هـ). معرفة القراء: ١/ ١٥٥.

(٦) ابن الخطاب، ثاني الخلفاء الراشدين، (ت:٢٣هـ)، غاية النهاية: ١/ ٥٩١.

(٧) الدمشقي، أبو عمر، تصدر للإقراء وخلف ابن عامر فيه، (ت: ١٤٥هـ). معرفة القراء:١/ ٢٣٩.

(٨) هو: المغيرة ابن أبي شهاب عبد الله بن عمرو المخزومي الشامي، صاحب عثمان ﷺ توفي سنة٩١:هـ. غاية النهاية:٢/ ٣٠٥.

(٩) الكامل: ق: ٢٦/أ ، وقد ذكر ابن عبد الكافي القولين ، ووهن القول بأن هذا العدد منسوب إلى عثمان بن عفان ، عدد سور القرآن ٢/ب.

قال الإمام الشاطبي رحمه الله:

ويحيى الذماري للشآمي وغيره ....

سادسا : العدد الحمصي:

هو ما رواه أبو حيوة شريح بن يزيد الحمصي الحضرمي[(١)]، مسنداً إلى خالد بن معدان السلمي[(٢)]؛ وهو عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم؛ منهم عمر ومعاوية وأبو أمامة رضي الله عنهم .

قال الإمام الداني رحمه الله: « ولأهل حمص عدد سابع كانوا يعدون به قديماً وافقوا في بعضه أهل دمشق وخالفوهم في بعضه، أوقَفَتْه جماعتهم على خالد بن معدان رحمه الله؛ وهو من كبار تابعي الشاميين » .

ثم نقل عن ابن شنبوذ[(٣)] بسنده إلى موسى بن محمد السكوني[(٤)]، قال: قرأت على أبي حيوة شريح بن يزيد الحضرمي قارئ أهل حمص، بعدد آي

---

(١) المقرئ المؤذن، مقرئ أهل حمص في زمانه، (ت: ٢٠٣هـ)، معرفة القراء: ١/ ٣٥٤.

(٢) الكلاعي، حدث عن خلق من الصحابة، (ت: ١٠٣هـ). سير أعلام النبلاء: ٤/ ٥٣٦.

(٣) محمد بن أحمد بن أيوب، الإمام شيخ القراء والإقراء بالعراق، (ت:٣٢٨هـ). معرفة القراء: ٢/ ٥٤٦.

(٤) أبو سعيد الحمصي، روى القراءة عن أبي حيوة، ورواها عنه أحمد بن عبد الله بن زياد. غاية النهاية: ٢/ ٣٢٣.

القرآن سورة سورة، على هذا العدد عدد أهل حمص.[١]

أما عند الهذلي رحمه الله فهو عدد شاذ، حيث قال: وأما عـدد أهـل حمـص فوصل إلينا من طريق ابن شنبوذ عن يزيد بن قطيب[٢]، وهو شاذ اهـ[٣] .

فهذه أسماء العادين وطرقهم وبيان الخلف بينهم ، والله الموفق .

***

---

(١) البيان: ٧٠.

(٢) السكوني، الشامي، ثقة، له اختيار في القراءة. غاية النهاية: ٢/ ٣٨٠.

(٣) الكامل: ق: ٢٦/ ب.

المبحث الثاني

المكي والمدني

نظرا لأن بعض المصاحف قد جرت على أن تذكر بين يدي السورة حكمها من المكي والمدني ، وكما ذكرت سابقا أنها أخذت هذا الحكم من هذا الكتاب وغيره ، فقد عقدت هذا المبحث لبيان المكي والمدني ما هو ، وأسباب الاختلاف فيه ، وفوائده ، وضوابطه ، والقواعد التي يقوم عليها .

أولا : تعريف المكي والمدني :

المكي : لغة : نسبة إلى مكة المكرمة مهبط الوحي .

والمدني : لغة : نسبة غلبت على مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

المكي والمدني اصطلاحا :

« علم يبحث منازل القرآن المكي والمدني ، وكل ما يتعلق بذلك من ملابسات وأحوال »[١].

وقد وضع أهل العلم اصطلاحات ثلاثة للتعريف بالمكي والمدني :

الأول باعتبار زمان النزول : فالمكي ما نزل من القرآن قبل هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم ، حتى لو نزل بغير مكة ، والمدني ما نزل من القرآن بعد الهجرة وإن نزل بمكة[٢] .

الثاني باعتبار المكان : أن المكي ما نزل من القرآن بمكة ولو بعد الهجرة ،

---

(١) المكي والمدني في القرآن ، عبد الرزاق حسين ، دار ابن عفان ١/ ٤١ .

(٢) الإتقان ١/ ٢٦ ، المكي والمدني ١/ ٤٣ .

والمدني ما نزل في المدينة ، وأصحاب هذا القول يدخلون مكة وضواحيها ، والمدينة وضواحيها[١] .

الثالث باعتبار المخاطب : أن المكي ما كان خطابا لأهل مكة ، والمدني ما كان خطابا لأهل المدينة[٢] .

والراجح من هذه الاصطلاحات هو الاصطلاح الأول[٣] وذلك لأن هذا الاصطلاح ضابط مطرد ، ويبدو أنه الذي كان الصحابة يقصدونه من قولهم نزلت سورة كذا بمكة ، ونزلت سورة كذا بالمدينة ، ومما يؤيد ذلك أنهم قد عدوا من المدني سورة التوبة ، ولم تنزل سورة التوبة كلها بالمدينة فقد نزل كثير من آياتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في طريق عودته من تبوك ، فالاعتماد على هذا الاصطلاح يقضي على معظم الخلافات التي أثيرت حول تحديد المكي والمدني ، ومن الملاحظ أن هذا الاصطلاح هو الذي درج عليه كثير من الباحثين في علوم القرآن قديما وحديثا فقد قال ابن عطية : « وما نزل بعد الهجرة فإنما هو مدني وإن نزل بمكة أو في سفر من أسفار النبي صلى الله عليه وسلم »[٤] .

وقال البقاعي : « وكل ما نزل قبل الهجرة فهو مكي ، وكل ما نزل بعدها

---

(١) الإتقان ١/ ٢٦ ، المكي والمدني ١/ ٤٣ .

(٢) الإتقان ١/ ٢٦ ، المكي والمدني ١/ ٤٣ .

(٣) الإتقان ١/ ٢٦ ، المكي والمدني ١/ ٤٤ ، مناهل العرفان ١/ ١٩٤ ، المدخل ص٢٢١.

(٤) المحرر الوجيز ٥/ ٥ .

فهو مدني ، ولو كان النبي صلى الله عليه وسلم وقت نزوله في بلد آخر »[١].

ثانيا : التأليف في المكي والمدني :

بدايات هذا العلم ترجع إلى عصر الصحابة الكرام الذي رأوا القرآن وهو ينزل وحرصوا على أن يعرفوا أين نزل القرآن فهذا عمر بن الخطاب يقول عن آية ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ .. ﴾ : « إني لأعلم متى نزلت ؟ ، وأين نزلت ؟ وأين رسول الله ﷺ حين أنزلت : يوم عرفت ، وإنا والله بعرفة »[٢].

وعبد الله بن مسعود ﷺ يقول : « والله الذي لا إله غيره ما أنزلت سورة من كتاب الله إلا وأنا أعلم أين نزلت ، ولا أنزلت آية من كتاب الله إلا أنا أعلم فيمن نزلت ، ولو أعلم أحدا أعلم مني بكتاب الله تبلغه الإبل لركبت إليه »[٣].

وبين ذلك القاضي الباقلاني فقال : « فأما المكي والمدني من القرآن فلا شبهة على عاقل في حفظ الصحابة والجمهور منهم ، إذ كانت حالهم وشأنهم في حفظ القرآن وأحكامه ، وقدرة من نفوسهم ما وصفنا لما نزل بمكة ثم المدينة والإحاطة بذلك ، والأسباب والأحوال التي نزل منها ولأجلها»[٤] ، ثم إن التابعين قد حذو حذو الصحابة في استقصاء كل ما يتعلق بالمكي

---

(١) مصاعد النظر ١/ ١٦١ .

(٢) صحيح البخاري مع الفتح ٨/ ١١٩ حديث (٤٦٠٦) .

(٣) صحيح البخاري مع الفتح ٨/ ٦٦٢ حديث (٥٠٠٢) .

(٤) الانتصار للباقلاني ١٤١ق/ ب .

والمدني ، وفي هذا العصر ظهرت مؤلفات لعلم المكي والمدني منها :

١ـ كتاب نزول القرآن سمى بعض التابعين كتابهم بهذا الاسم منهم :

ـ الضحاك بن مزاحم (ت ١٠٤هـ).

ـ عكرمة بن أبي عبد الله القرشي (ت ١٠٥ هـ) .

ـ الحسن البصري (ت ١١٠ هـ) .

٢ـ تنزيل القرآن ، محمد بن شهاب الزهري (ت ١٢٤ هـ) ، طبع بتحقيق د/ حاتم الضامن.

ثم تتابعت المؤلفات فألف :

٣ـ التنزيل في القرآن ، لابن فضال الكوفي (ت ٢٢٤ هـ) .

٤ـ فضائل القرآن ، لابن الضريس (ت ٢٩٤ هـ) ، طبع بتحقيق غزوة بدير بدار الفكر بدمشق .

٥ـ بيان عدد سور القرآن وآياته وكلماته ومكيه ومدنيه لابن عبد الكافي ، وهو كتابنا هذا .

٦ـ ما نزل من القرآن في صلب الزمان ، لأبي عبد الله الجوهري (ت : ٤٠١ هـ) .

٧ـ المكي والمدني ، لمكي بن أبي طالب (ت ٤٣٧ هـ) .

٨ـ الأرجوزة المتضمنة معرفة المكي والمدني ، لبدر الدين التاذفي (ت : ٧٠٥ هـ) .

٩ـ تقريب المأمول في ترتيب النزول، لإبراهيم الجعبري (ت ٧٣٢ هـ).

١٠ـ الكلام على أماكن التنزيل ، لابن أبي شريف (ت٩٢٣ هـ) .

وهناك بعض الكتب التي خصصت أجزاء منها للحديث عن المكي

والمدني مثل كتاب :

١ـ فضائل القرآن ، لأبي عبيد القاسم بن سلام (٢٢٤هـ) .

٢ـ فنون الأفنان في عيون علوم القرآن، لابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ) .

٣ـ جمال القراء ، لعلم الدين السخاوي (ت ٦٤٣ هـ) .

٤ـ البرهان في علوم القرآن ، للزركشي (ت ٧٩٤ هـ) .

٥ـ بصائر ذوي التمييز ، للفيروزابادي (ت ٨١٧ هـ) .

٦ـ الإتقان في علوم القرآن ، للسيوطي (ت ٩١١ هـ) .

وجميع هذه الكتب طبع مرات عديدة .

ثالثا : أسباب الخلاف في تعيين المكي والمدني :

من أسباب الخلاف في تعيين المكي والمدني ما يأتي :

أولا : عدم النص من النبي ﷺ على المكي والمدني من السور ، وذلك لأنه كما قال القاضي أبو بكر الباقلاني في الانتصار :« لأنه مما لم يؤمر به ، ولم يجعل الله تعالى علم ذلك من فرائض الأمة وإن وجب في بعضه على أهل العلم معرفة تاريخ الناسخ والمنسوخ »[1] .

وقال الزرقاني في مناهل العرفان :« لاسبيل إلى معرفة المكي والمدني إلا بما ورد عن الصحابة والتابعين في ذلك لأنه لم يرد عن النبي ﷺ بيان للمكي والمدني ، وذلك لأن المسلمين في زمانه لم يكونوا في حاجة إلى هذا البيان ، كيف وهم يشاهدون الوحي والتنزيل ، ويشهدون مكانه وأسباب نزوله

---

(١) الانتصار ١٤١ق/ب .

عيانا : وليس بعد العيان بيان »[1].

ثانيا : الاختلاف في تحديد مصطلح المكي والمدني :

قال صاحب المكي والمدني :« كما سبقت الإشارة هناك ثلاثة اصطلاحات كل واحد منها بني على اعتبار يختلف عن الآخر ، من أمثلة هذا الخلاف : ذهب الماوردي إلى أن قوله تعالى ﴿وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [البقرة : ٢٨١] مكي اعتمادا على رواية الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس الدالة على نزول هذه الآية يوم النحر بمنى »[2] .

وهذا القول انطلق من منظور مكاني .

ثالثا : عدم التمييز بين ما هو صريح في السببية وبين ما هو غير صريح قال في المكي والمدني :« ومن أمثلة هذا الخلاف : قوله تعالى ﴿ وَلَا تَطۡرُدِ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ رَبَّهُم بِٱلۡغَدَوٰةِ وَٱلۡعَشِيِّ .. ﴾ [الأنعام : ٥٢] الآية ، ذكر بعض أهل العلم أن هذه الآية نزلت في قصة الأقرع بن حابس وعيينه بن حصن اللذين وفدا إلى النبي ﷺ بالمدينة ، واعتمدوا على ذلك سببا أخرجه ابن ماجه في سننه ، ومن ثم بنوا على هذا السبب أن هذه الآية مدنية »[3].

رابعا : توهم قطعية بعض ضوابط وخصائص المكي والمدني مع إن تلك الضوابط والخصائص مبناها على الغالبية لا التحديد القاطع الذي لا يقبل

---

(١) مناهل العرفان ١/ ١٩٦.

(٢) المكي والمدني ١/ ١٢٨ .

(٣) المكي والمدني ١/ ١٣٠ .

التخلف أو الاستثناء من أمثلة ذلك ما ذهب إليه البعض إلى أن النصف الأخير من سورة الفاتحة نزل بالمدينة اعتمادا على تفسير قوله تعالى ﴿ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ باليهود والنصارى[1] .

خامسا : الاعتماد على الروايات الضعيفة التي لا ترتقي بمستوى الاحتجاج رغم وجود روايات صحيحة نص في الموضوع ، ومن أمثلة ذلك : ذهاب البعض إلى مدنية قوله تعالى ﴿ وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ.. ﴾ [الإسراء : ٢٦] اعتمادا على رواية البزار التى تدل على نزول هذه الآية في فاطمة رضي الله عنها ، قال ابن كثير : « هذا حديث مشكل لو صح إسناده ؛ لأن الآية مكية وفدك إنما فتحت مع خيبر ينة سبع هجرية ، فكيف يلتئم هذا مه هذا ؟ ، فهو حديث منكر ، الأشبه أنه من وضع الرافضة »[2] .

فوائد معرفة المكي والمدني :

معرفة الناسخ والمنسوخ ؛ إذ إن المتأخر ينسخ المتقدم ، ومن فوائده : الاستعانة به في تفسير القرآن الكريم ، إذ إن معرفة مكان نزول الآية تعين على فهم المراد بالآية ومعرفة مدلولاتها ، وكذلك من فوائده التبصر بالمراحل التاريخية التي سار عليها تشريعنا السامي ، والاطلاع على الطريقة الحكيمة التي أخذ الله بها سن لهم من أحكام ، وتساعدنا على استخراج سيرة الرسول بمتابعة أحواله بمكة ثم المدينة ، ومن الفوائد معرفة أسباب النزول ، وبيان

---

(١) المكي والمدني ١/ ١٣٠ .

(٢) تفسير ابن كثير ٣/ ٣٩ ، والمكي والمدني ١/ ١٣٣ .

عناية المسلمين بالقرآن واهتمامهم به حيث إنهم لم يكتفوا بحفظ النص القرآني فحسب بل تتبعوا أماكن نزوله ، وما كان قبل الهجرة وما كان بعد الهجرة ، إلى غير ذلك[1] .

***

(١) المكي والمدني ١/١٣٨ ، مناهل العرفان ١/ ١٩٥ ، مباحث في علوم القرآن : ٥٣ ، التعبير الفني في القرآن ص: ٤٤ ، مباحث في علوم القرآن لصبحي الصالح ص: ١٦٧ .

الفصل الثاني

حول الكتاب

ويشتمل على :

أولا : ترجمة المؤلف .

ثانيا : منهج المؤلف في كتابه .

ثالثا : عنوان الكتاب .

رابعا : تحقيق نسبة الكتاب لمؤلفه .

خامسا : وصف النسخ .

أولا : ترجمة المؤلف[1]

اسمه :

عُمر بن محمد بن عبد الكافي .

هكذا ذكر في مقدمة كتابه في المخطوطات المستخدمة في تحقيق الكتاب حيث قال النساخ : « قال الشيخ المقرئ الإمام أبو القاسم عُمر بن محمد بن عبد الكافي » ، وكذا ذكره كل من ترجم له .

كنيته :

أبو القاسم .

حياته :

لايعرف له تاريخ ميلاد أو تاريخ وفاة ، غير أن صاحب الإيضاح وهو قرين له مات بعد الخمسمائة ، فتكون وفاته قريبًا من هذا ، وقد ذكر من ترجم له أنه عاش حوالي سنة ٤٠٠[2] أي في القرن الخامس ، والله أعلم .

---

(١) ترجمته في تاريخ الأدب العربي ، بروكلمان ، الهيئة العامة للكتاب ٢/ ٣٩٤ ، تاريخ التراث العربي ، فؤاد سزكين ، طبعة جامعة محمد بن سعود ، ١/ ١/ ٤٩ ، معجم المؤلفين ، رضا كحالة ، دار الرسالة ٢/ ٥٧٥ (١٠٤٨١) ، غاية النهاية لابن الجزري ١/ ٤٠٠ (١٧٠٣) ، دار الكتب العلمية ، وقد ذكره باسم عبد الكافي مقري هكذا فقط ثم ذكر شيخه الفارسي ، والراجح أنه هو عمر بن عبد الكافي صاحبنا والله أعلم .

(٢) تاريخ الأدب العربي ٢/ ٣٩٤ ، وتايخ التراث العربي ١/ ١/ ٤٩.

٥٠

صفاته

قال عنه في معجم المؤلفين : فاضل ، وقال عنه في الغاية : مقرئ [(١)] .

شيوخه:

أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله الفارسي [(٢)] قال في مقدمة كتاب العد : « وذَكَرْتها مع رءوس الآي وأواخرها سورة فسورة على ما سمعته مِنَ الإمام أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الله الفارسي - رحمه الله تعالى - عن الإمام أبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران » .

تلامذته :

عثمان بن علي التغالبي ، الغزنوي [(٣)] .

---

(١) غاية النهاية ١/ ٤٠٠ ، معجم المؤلفين ٢/ ٥٧٥ .

(٢) علي بن محمد بن عبد الله بن محمد الفارسي ، [وقد ذكر في الغاية في ترجمته باسم عبد الله ، وفي غيرها باسم (عبيد الله) وكذلك ذكره باسم عبيد الله في التحبير في أخبار قزوين ١/ ٤٥ ، وانظر الغاية ١/ ٥٧٢ (٢٣٢٣) ، وقد ذكر اسمه هنا باسم (عبد الله) في بعض المخطوطات وبعضها (عبيد الله) فالله أعلم بالصواب] ، إمام مقري حاذق، أخذ القراءات عرضا وسماعا عن أبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران، روى القراءات عنه عرضا وسماعا أحمد بن أبي عمر الأندرابي صاحب كتاب الإيضاح ، وعمر بن محمد بن عبد الكافي ، من مؤلفاته : شرح الغاية لابن مهران ، وعلل الغاية لابن مهران أيضا ، وقد ترجم له في غاية النهاية مرتين الأولى ١/ ٥٧٢ (٢٣٢٣) ، ١/ ٥٧٩ (٢٣٤٥) .

(٣) قال في غاية النهاية ١/ ٥٠٨ (٢١٠٣) : عثمان بن علي الغزنوي يعرف بالتغلبي مقرى متصدر، قرأ على عبد الكافي، قرأ عليه عمر بن زكريا السرخسي ، وانظر : التدوين=

أقرانه :

أحمد بن أبي عمر صاحب الإيضاح[1] .

مؤلفاته :

كتاب عدد سور وآى القرآن ، وهو كتابنا هذا ، ولم يعرف له غيره .

***

= بأخبار قزوين ٢/ ٥٤ ، ١/ ٤٥ وسماه في الثانية سعيد بن عثمان فالله أعلم .

(١) قال في الغاية ١/ ٩٣ (٤٢٦) :" أحمد بن أبي عمر أبو عبد الله الخراساني صاحب كتاب الايضاح في القراآت العشر واختيار أبي عبيد وأبي حاتم ، روى القراءات عن أبي الحسن علي بن محمد بن عبيد الله الفارسي صاحب ابن مهران وعن أبي بكر أحمد بن الحسين علي بن محمد الخبازي عن أبيه وعن أبي بكر أحمد بن الحسين الكرماني صاحب الكارزيني وعن الحافظ أبي بكر محمد بن عبد العزيز عن الحافظ أبي عبد الله محمد ابن عبد الحاكم وحدث عن جماعة، ومات بعد الخمسمائة ولا أعلم من قرأ عليه ".

ثانيا : منهج المؤلف في كتابه

١- بدأ المؤلف كتابه بالبسملة ، ثم الحمدلة والشهادتين كعادة المؤلفين في هذه العهود وذلك للاثار الواردة في ذلك واقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم في خطبه.

٢- شرع الشيخ ببيان سبب تأليفه للكتاب بأن واحدا من أصحابه سأله ذلك وبعد الاستخارة شرع في إجابة مرغوب هذا الطالب .

٣- بين السند الذي أدى إليه موضوع الكتاب كعادة العلماء المتقدمين مما يبين علو كعبه في العلم وأنه تلقى العلم عن الأثبات ونقله كما أخذه .

٤- شرع بعد ذلك في سرد فصول الكتاب واحدا بعد الآخر ذاكرا أسانيد الروايات وناسب كل قول إلى صاحبه مما يبين أمانته العلمية ودقته .

٥- كان عند إيراد الأقوال إذا ذكر قولا وفيه ضعف يقول بعده « والله أعلم به » ، مما يبين أنه يميز السقيم من السليم من الأقوال .

٦- بعد أن ذكر المقدمات التي تمهد لما يريد أن يوضحه بعد ذكر القرآن على سور المصحف فيبدأ بذكر المكي والمدني ثم عدد آي السورة يبين اختلاف العلماء في فواصل الآي التي في السورة ، ثم يذكر عدد كلمات السورة وعدد حروفها ، ثم يشرع في ذكر أول كلمة في كل آية وآخر كلمة ، حتى ينتهي من السورة ، وهكذا حتى سورة الناس .

والملاحظ أن الشيخ لم يغير نهجه وخطته التى سار عليها من البداية حتى النهاية ، مما يدل على علو كعبه في هذا العلم وأنه ليس مجرد ناقل .

ثالثا : عنوان الكتاب

لم يذكر المؤلف اسما لكتابه في بداية كتابه كعادة المؤلفين في ذلك الزمان حيث يذكرون اسم الكتاب بعد الحمد والصلاة على الرسول مما أدى إلى عدم معرفة اسم الكتاب حيث ذَكَر في بداية الكتاب سبب التأليف ولم يذكر اسم الكتاب فقال : « فإنّ واحدًا مِنْ أصحابي ـ حفظه الله تعالى ـ سألني أنْ أذكرَ عدد سُور القرآن ، وآياته ، وكلماته ، وحروفه ، وتلخيص مَكّيِّهِ من مَدَنِيِّهِ ، وأُبيِّن الاختلاف فيها بالأسانيد المتّصلة إلى الصحابة والتابعين بلفظٍ مُوجز مُختصر يُسَهِّل عليه حفظها ، ويُقَرِّب منه تناولها ، فاستخرت الله تعالى فيها ، وأَجَبْته إليها ، وذَكَرْتها مع رءوس الآي وأواخرها سورة فسورة » ، وبسبب ذلك اختلفت النسخ في ذكر اسم للكتاب ، وكلهم سماه من خلال قول المؤلف السالف الذكر فهو :

في النسخة (ر) « كتاب عدد آي القرآن وكلماته وحروفه » .

وفي النسخة (هـ) « كتاب به ثبوت عدد سور القرآن وآياته وكلماته وحروفه » .

وفي النسخة (د) : « تعداد آيات » .

وفي (ر) « عدد سور القرآن وآياته » .

فالجميع يصف الكتاب بما ذكره به المؤلف في مقدمة الكتاب .

وقد اخترت ما كتبه المؤلف في مقدمته كعنوان للكتاب تسمية بما وصفه به مُؤلفه وهو « » ، والله أعلم .

رابعا : نسبة الكتاب لمؤلفه

الكتاب ثابت النسبة تماما لعمر بن محمد بن عبد الكافي حيث :

ـ ذكر اسمه الصريح في مقدمة الكتاب في جميع النسخ بعد الحمدلة والشهادة بقول النساخ : « قال الشيخ المقرئ الإمام أبو القاسم عُمر بن محمد ابن عبد الكافي ـ رحمه الله تعالى ـ » .

ـ ذكر في فهارس الكتب نسبة الكتاب إلى المؤلف باسمه الصريح كما في تاريخ التراث العربي لفؤاد سيزكين المجلد الأول الجزء الأول ص : ٤٩ من النسخة المترجمة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، وكذا في تاريخ الأدب العربي لبروكلمان المجلد ٤ طبعة دار المعارف بترجمة د/ النجار .

ـ في غلاف جميع المخطوطات ذكر النساخ اسم مؤلف الكتاب عمر بن محمد بن عبد الكافي .

ـ ذكر في فهارس دور الكتب المختلفة الكتاب مقترن باسم صاحبه عمر بن عبد الكافي.

ـ كتاب المصاحف منذ بداية التدوين مرورا بالمخللاتي وحتى اليوم يذكرون الكتاب في آخر المصحف مقترنا باسم صاحبه .

كل هذه الأسباب تجعلنا نتأكد من نسبة الكتاب إلى أبي القاسم عمر بن محمد بن عبد الكافي .

خامسا : وصف النسخ

للكتاب نسخ خطية كثيرة تمتلئ بها خزائن المخطوطات في العالم استطعت الحصول على أربع نسخ خطية منها ، قمت بتحقيق الكتاب من خلالها ، وبيانها كالتالي :

النسخة الأولى (ر)

نسخة دار الكتب المصرية تحت رقم قراءات / ٥٧٦ ، وقد كتب على الصفحة الأولى اسم الكتاب :« كتاب عدد آي القرآن وكلماته وحروفه » .

أولها : « بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ، الحمد لله رب العالمين إله الأولين والآخرين خالق الخلق أجمعين ديان يوم الدين ربنا ورب آبائنا الأولين سبحانه هو أحكم الحاكمين ... » .

وآخرها :« ﴿ من الجنة والناس ﴾ تمت تم ، تم تنميق تعداد الآيات القرآن بعناية الوهاب الرحمن ، الحمد لله تيسير الكتبان على والشكر له على توفيق التبيان والصلوة على رسول الإنس والجان محمد صلى الله تعالى عليه وعلى آله الكرام وأصحابه العظام الفخام على يدي الفقير إلى رحمة ربه الغني العلام حسين بن موسى غفر الله له ولوالديه وأحسن إليهما وإليه بالنبي عليه السلام ولسائر المؤمنين والمؤمنات على الدوام سنة ستة وثمانين ألف ، والمرجو من أهل الخير والكرم إحسان خير الدعاء الراقم الرقم مادام ناظرا وعاملا بالكرم » .

عدد أوراقها : (٧٠) ورقة .

تاريخ نسخها : ١٠٨٦ من الهجرة ، بخط حسين بن موسى .

عدد الأسطر في الصفحة : ٢١ في المتوسط .

عدد الكلمات في السطر : ١٣ كلمة في المتوسط .

النسخة مكتوبة بخط نسخ جميل وواضح ، قليلة الأخطاء الإملائية.

لا يوجد في هوامش النسخة ما يدل على مراجعتها أو تمليكات معينة أو أسانيد أو غيرها.

النسخة الثانية (هـ)

نسخة المكتبة الأزهرية تحت رقم ١٦٢١١ علوم قرآن ، وقد كتب عنوان للكتاب : « كتاب به ثبوت عدد سور القرآن وآياته وكلماته وحروفه ، تأليف الإمام المقرئ أبي القاسم عمر بن محمد بن عبد الكافي رحمه الله تعالى » .

أولها : « بسم الله الرحمن الرحيم ، وبه ثقتي ، الحمد لله رب العالمين إله الأولين والآخرين خالق الخلق أجمعين ديان يوم الدين ربنا ورب آبائنا الأولين سبحانه هو أحكم الحاكمين » .

آخرها : « ﴿ من الجنة والناس ﴾ تمت .

لم يذكر فيها تاريخ النسخ أو اسم الناسخ .

وهي نسخة مكتوبة بخط فارسي مشوب بخط الرقعة ، وهي نسخة واضحة .

عدد ورقات المخطوط : ١١١ ورقة .

عدد أسطر كل صفحة : ١٦ سطرًا .

عدد كلمات كل سطر : ١٠ كلمات تقريبا .

وليس في النسخة ما يفيد أنها مراجعه أو مقروءة على أحد .

النسخة الثالثة (د)

وهي نسخة دار الكتب المصرية رقم ١١٨ قراءات طلعت ، وكتب على الغلاف اسم الكتاب : « تعداد آيات » ، وعلى الغلاف تمليك لمجلس تفتيس مصاحف شريفة باللغة التركية بتاريخ ١١ جمادى الأول ١٣٠٨ مما يدلل على أن أصل هذه النسخة من تركيا .

والنسخة أولها : « بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ، الحمد لله رب العالمين ، إله الأولين والآخرين ، وخالق الخلق أجمعين » .

وآخرها : « الناس ، تم الكتاب بعون الملك الوهاب على يد العبد الضعيف [1] محمد بن بنياد في شهر جمادى الأولى سنة ست وستين وألف في هجرة من له العز والشرف م م م » .

عدد أوراقها : ٦٩ ورقة .

عدد أسطر كل صفحة : ١٩ سطرًا .

عدد الكلمات في كل سطر : ١٣ كلمة تقريبا .

الخط المكتوب به المخطوط : هو الخط الفارسي ، وخطها جميل واضح مما يدل على أن كاتبها خطاط .

كاتب المخطوط : محمد بن بنياد ، كما ذكر اسمه في آخر المخطوط .

يوجد في بعض الصفحات تصحيحات ، وتعليقات بسيطه جدا .

---

(١) هكذا في المخطوط .

النسخة الرابعة (ك)

وهي نسخة رواق الشوام / ٧٤ بالمكتبة الأزهرية كتب على الغلاف اسم الكتاب : « كتاب الشيخ عمر بن محمد بن عبد الكافي في عدد سور القرآن وآياته وحروفه ومعرفة مكيه من مدنيه » ، وكتب على الصفحة المقابلة : « عدد سور القرآن وآياته » ، وعلى الغلاف بعض تمليكات وتاريخ ميلاد إحدى البنات سنة ١١٧١ هـ .

النسخة أولها :« بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين ، إله الأولين والآخرين وخالق الخلق أجمعين » .

وآخرها : « الخناس ، الناس ، الناس » .

وليس فيها ذكر للناسخ ، ولا يوجد بها حواشي أو اصلاحات .

عدد أوراق النسخة : ٧٥ ورقة .

عدد السطور في كل صفحة : ٢٢ سطر .

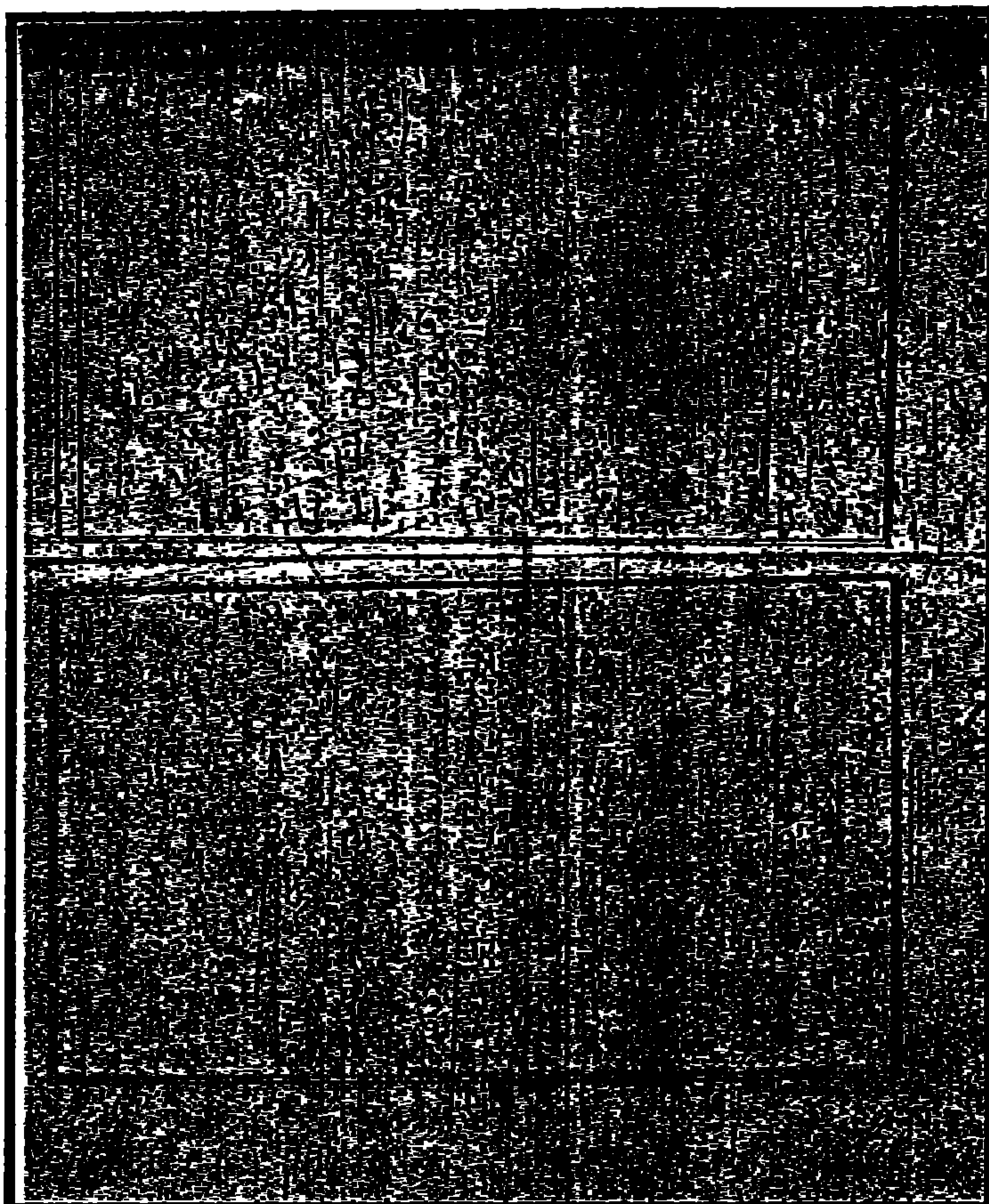
عدد كلمات كل سطر :١٣ كلمة تقريبا .

خط النسخة : فارسي دقيق ، وهو خط واضح يقرأ بسهولة .

لا يعرف اسم الناسخ أو تاريخ النسخ .

***

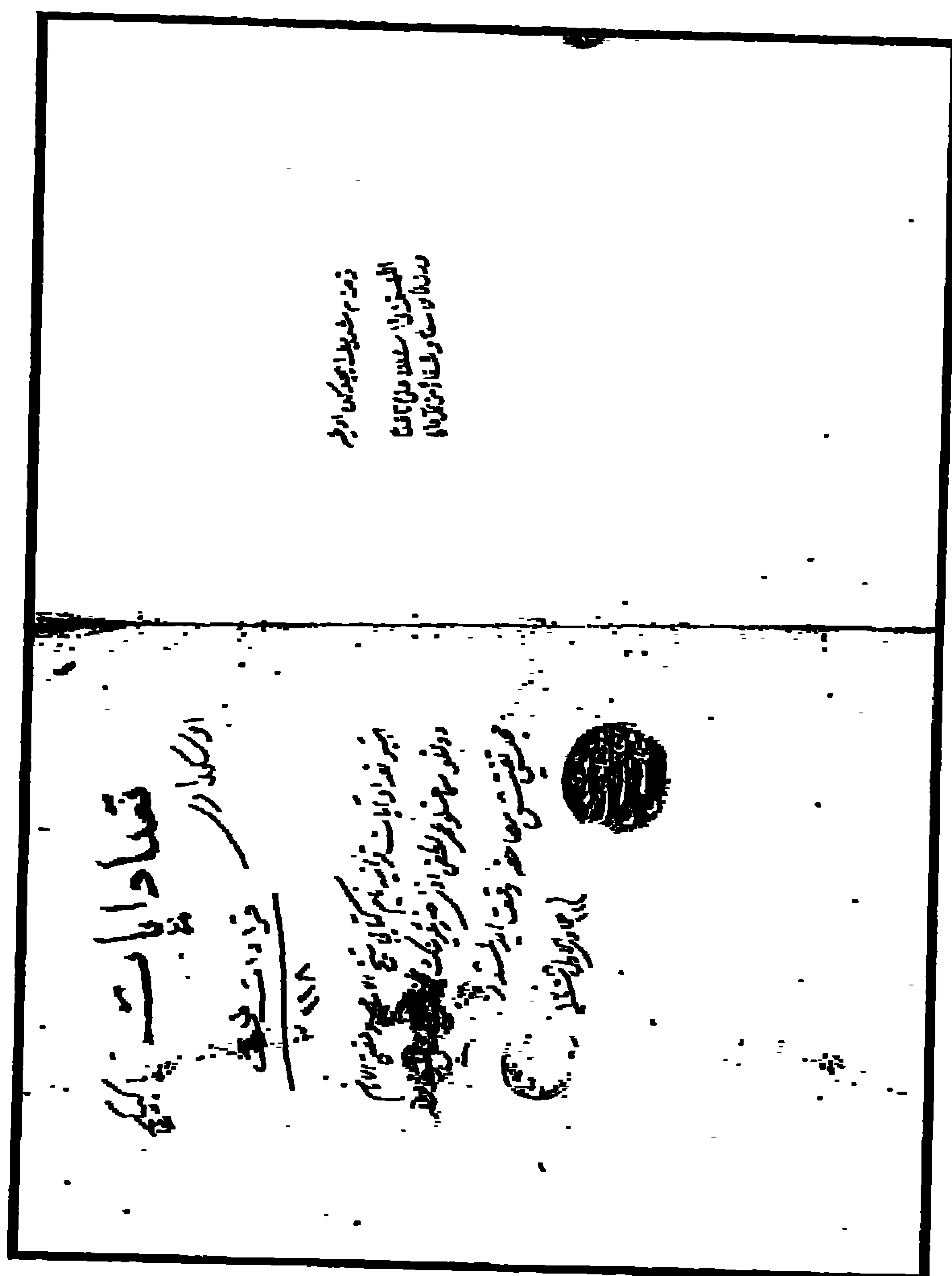
نماذج من المخطوطات



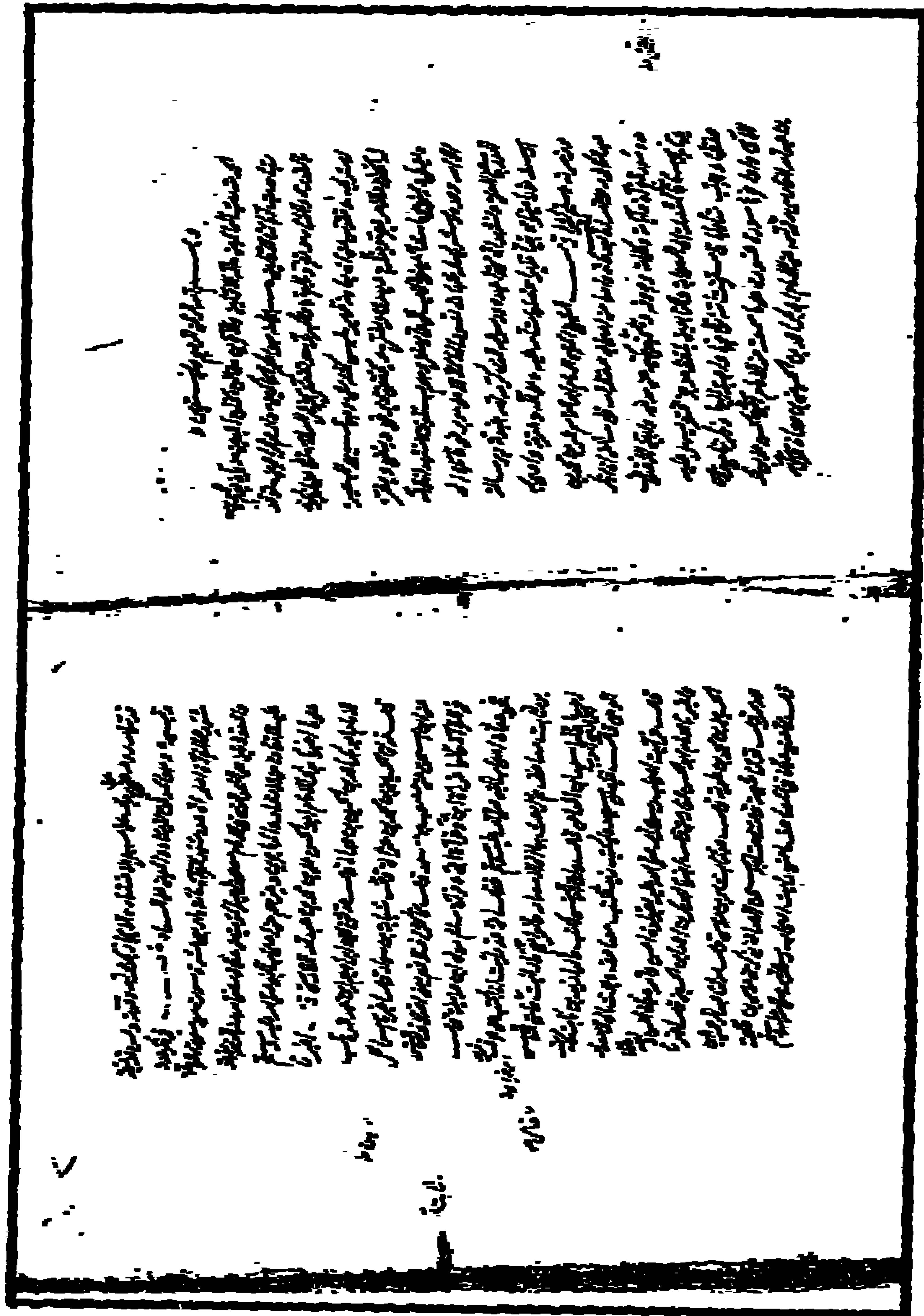
الورقة الأولى من نسخة (ر)

الورقة الأولى من نسخة (هـ)

الورقة الأخيرة من نسخة (هـ)

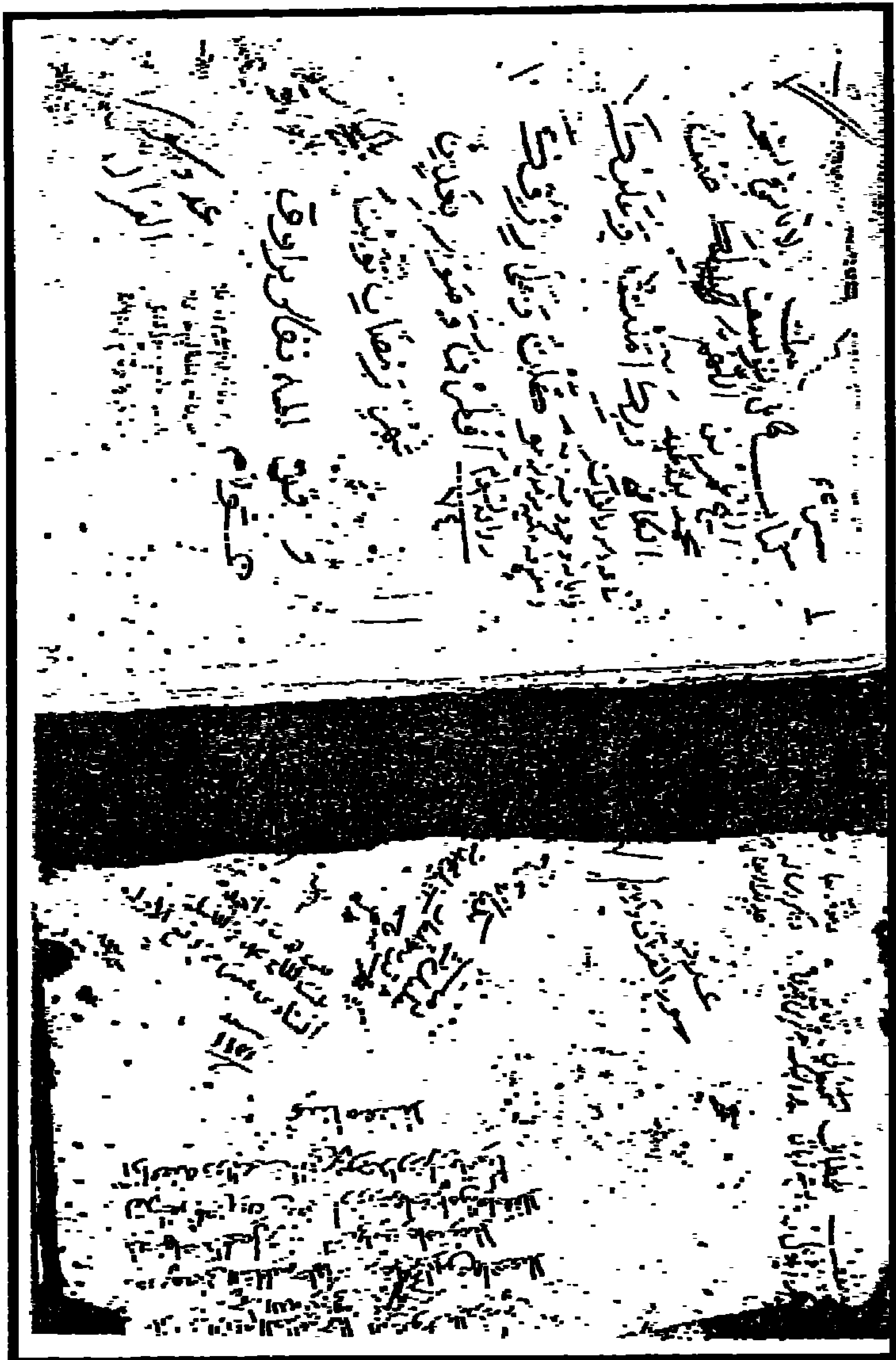


الورقة الأولى من نسخة (د)



الورقة الثانية من نسخة (د)

الورقة الأخيرة من نسخة (د)



الورقة الأولى من نسخة (ك)

الورقة الثانية من نسخة (ك)

القِسْمُ الثَّاني

النَّصُّ المُحَقَّقُ لِلكِتَابِ



[وبه نستعين][1]

الحمد لله ربّ العالمين ، إلـه الأوّلـين والآخـرين ، خَـالِق الخَلْـق أجْمَعِـين ، ديّان[2] يوم الدِّين ، ربّنا وربّ آبائنا الأوّلين ، سبحانه هـو أحكـم الحـاكمين ، وأرحم الرَّاحمين ، تَوَحَّد بالقُدْرة والثَّناء ، وتَفرَّد بـالعِزَّة والكِبْريـاء ، وتَفَـضَّل بِجَزِيل العَطَاء ، تَعَالَى عَنْ أنْ يكون له شريك ، وتَقَدَّس عنْ أنْ يُعَاوِنَه ظَهِـير ، ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾[3] ، لـه الخَلْـقُ والأمْـر ، يُعِـزُّ ويذِلّ ، ويَهْدِي ويُضِل ، ويَخْفِضُ ويَرْفَع ، [ويَنْفَع ويَضُر][4] ، ويُعْطِي ويَمْنَع ، وما شاء يَصْنَع، ﴿لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ﴾[5] .

[ونشهد][6] أنْ لا إله إلاَّ الله وحده لا شريك لـه شـهادة تُـصَوِّرُ إلى المـلأ الأعلى ، [ويُرْفَعُ][7] قَائِلُهَا إلى الدَّرَجَات العُلَى .

---

(١) ما بين المعقوفتين في (هـ ، ك) [وبه ثقتي].

(٢) الدَّيَّان : هو الله عز وجل، معناه الحكم والقاضي، والقهار، انظر لسان العرب مادة (د ي ن).

(٣) نص الآية ١١ من سورة الشورى .

(٤) ما بين المعقوفتين في (هـ) [ويَضُرُّ ويَنْفَع].

(٥) اقتباس من الآية ٢٣ سورة الأنبياء .

(٦) ما بين المعقوفتين في (هـ) [وأشهد].

(٧) ما بين المعقوفتين في (هـ) [وترفع].

[ونشهد][1] أنَّ محمدًا عبده ورسوله ، الذي كَرَّمه الله بِنُبُوَّتِه وبِرِسَالته ، أَرْسَلَه نُورًا مُنيرًا ، ونبيًّا نـذيرًا ، فَصَلَوَاتُ الله عليه وعلى آله وعِتْرَتِه[2] ، وأَصْحَابه وزُمْرَتِه ، وسَلَّم [تسليمًا][3] كثيرًا .

قال الشيخ المقرئ الإمام أبو القاسم عُمر بن محمد بن عبد الكافي ـ رحمه الله تعالى ـ :

أمَّا بعد ، فإنَّ واحدًا مِنْ أصحابي ـ حفظه الله تعالى ـ سألني أنْ أذكرَ عدد سُور القرآن ، وآياته ، وكلماته ، وحروفه ، وتلخيص مَكِّيِّه [من][4] مَدَنِيِّه ، وأُبَيِّن الاختلاف فيها بالأسانيد المُتَّصلة إلى الصحابة والتابعين بلفظٍ مُوجز مُختصر يُسَهِّل عليه حفظها ، ويُقَرِّب [منه تناولها][5] ، فاستخرت الله تعالى فيها ، وأَجَبْته إليها ، وذَكَرْتها مع رءوس الآي وأواخرها سورة فسورة على ما سمعته مِنَ الإمام أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الله الفارسي ـ رحمه الله تعالى ـ

---

(١) ما بين المعقوفتين في (هـ) [وأشهد] .

(٢) عترة الرجل : نسل الرجل وأقرباؤه من ولد وغيره ، وقيل : أخص أقاربه ، وقيل : الرجل ، وفصيلته ، وأسرته الأدنون ، وقيل عترة الرسول هم ولد فاطمة خاصة ، وقيل : عبد المطلب وولده وقيل غير ذلك ، انظر " تاج العروس مادة عتر ١٢/ ٥٢٠ ، أساس البلاغة مادة (عترة) ، لسان العرب مادة (ع ت ر) ".

(٣) ما بين المعقوفتين من (ك) .

(٤) ما بين المعقوفتين في (د) [عن].

(٥) ما بين المعقوفتين في (هـ) [متناولها].

عن الإمام أبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران[1] ـ قدَّس الله روحه ـ عن رجاله علـى سـبيل الاختـصار والإيجـاز بحـول الله وقُوَّتـه / ٢أ/ ، وحُـسن توفيقـه وتيسيره ، وهو الموفِّق للرَّشاد والمُعين على السَّدَاد .

***

---

(١) الإمام القدوة المقرئ ، شيخ الإسلام ، أبو بكـر ، أحمـد بـن الحـسين بـن مهـران الأصـبهاني الأصـل، النيـسابوري ، مـصنف " الغايـة في القـراءات " مـشهور مطبـوع ، ومذهب حمزة في الهمز في الوقف ، وكتـاب طبقـات القـراء ، وغيرهـا ، ولـد سـنة خمـس وتسعين ومائتين ، سمع من ابن خزيمـة ، وأبي الحـسين بـن بويـان، وأبي بكـر النقـاش ، وهبة الله بن جعفر ، وابن مقسم ، قرأ عليه مهدي بن طرارة ، وعلي البـستي ، وأبـو بكـر الكرابيـسي ، وعلي بن محمد الفارسي ، وعبد الله بن الحسين النيـسابوري وغيرهم كثير ، قال الحاكم: كان إمام عصره في القراءات، وكـان أعبـد مـن رأينـا مـن القـراء، وكـان مجـاب الدعوة ، توفي في شوال سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة من الهجـرة ، ولـه سـت وثمانـون سنة . انظر : سير أعلام النبلاء ١٦ / ٤٠٦ ، معجـم الأدبـاء: ٣ / ١٢، العـبر: ٣ / ١٦، البدايـة والنهايـة: ١١ / ٣١٠، غايـة النهايـة ١ / ٤٩ ، النـشر ١ / ٣٤، ٨٩، النجـوم الزاهرة: ٤ / ١٦٠، شذرات الذهـب: ٣ / ٩٨، هدية العارفين: ١ / ٦٧ ، وغيرها كثير .

فَصْل

في ذِكْرِ عَدَدِ سُوَرِ القُرْآن

اعلم أنَّ عدد سور القرآن مائة وأربع عشرة سورة مع سورة الفاتحة والمعوذتين على النحو الذي[١] في الإمام مُصْحَف أمير المؤمنين عثمان ﷺ الذي انعقد عليه الاتّفاق مِنَ [الأنصار والمهاجرين][٢] وغيرهم مِنْ أصحاب النَّبي ﷺ، على ما أخبرنا بذلك الإمام أبو الحسن عليّ بن محمد بن [عبد][٣] الله الفارسي ، قال : أخبرنا الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران، قال : حدثني إبراهيم بن عبد الوهاب[٤] ، قال: حدثنا [الحسين][٥] بن محمد [الزَّعفراني][٦]

---

(١) في (هـ) [هو] زائدة .

(٢) ما بين المعقوفتين في (هـ) [المهاجرين والأنصار] .

(٣)ما بين المعقوفتين في (هـ) [عبيد] ، وهو تصحيف .

(٤) ترجمته في تاريخ بغداد ٦/ ١٣٥ قال الخطيب : إبراهيم بن عبد الوهاب العطار ، حَدَّثَ عَن الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني ، رَوَى عنه محمد بن الحسن بن مقسم المقرئ.

(٥) هكذا في جميع المخطوطات وهو خطأ ، صوابه [الحسن] .

(٦) ما بين المعقوفتين في (د) [غراني] ، في (ك ، ر) [عزاني] ، وهو : الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، أبو علي البغدادي ، روى عن: إبراهيم بن مهدي ، وسعيد ابن منصور، وسفيان بن عيينة، و الشافعي وشبابة بن سوار وغيرهم ، روى عنه الجماعة سوى مسلم ، والحسين المحاملي، والحسين بن يحيى بن عياش القطان، وزكريا بن يحيى الساجي ، قال النسائي: ثقة ، وذكره أبو حاتم بن حبان في كتاب " الثقات "، مات يوم =

قال : [شَبَّابة][1] ابن سوار ، قال : أخبرنا إسرائيل[2] عن [أبي إسحاق][3] ،

= الاثنين في شهر ربيع الآخر سنة تسع وخمسين ومئتين وقيل غير ذلك ، انظر : تهذيب الكمال للمزي ٦ / ٣١٠ ، ووفيات الاعيان: ٢ / ٧٣ ، وسير أعلام النبلاء: ١٢ / ٢٦٢، والوافي بالوفيات: ١٢ / ٢٣٥، وشذرات الذهب: ٢ / ١٤٠.

(١) في (د) [أبي شبابة] ، وفي (هـ ، ك ، ر) [ابن شبابة] ، وكلاهما تصحيف ، هو شبابة بن سوار الفزاري، مولاهم ، أبو عمرو المدائني ، أصله من خراسان ، قيل: اسمه مروان وإنما غلب عليه شبابة ، روى عن : إسرائيل بن يونس السبيعي ، وشعبة بن الحجاج ، روى عنه: إبراهيم بن سعيد الجوهري ، وإبراهيم الجوزجاني ، وأحمد بن حنبل ، قال أحمد بن أبي يحيى: سمعت أحمد بن حنبل وذكر شبابة ، فقال: تركته ، لم أكتب عنه للارجاء ، فقيل له: يا أبا عبدالله، وأبو معاوية ؟ فقال: شبابة كان داعية ، قيل: رجع عنه ، وقال أبو حاتم : صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به ، مات سنة ٢٠٥ أو ٢٠٦ هـ ، انظر : تهذيب الكمال للمزي ١٢ / ٣٤٣ ، وأنساب السمعاني: ٩ / ٢٩٥ ، وسير أعلام النبلاء: ٩ / ٥١٣.

(٢) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق، عمرو بن عبد الله، الحافظ، الإمام الحجة، أبو يوسف الهمداني السبيعي الكوفي ، أكثر عن جده أبو إسحاق، وروى أيضا عن: وإسماعيل السدي، وعاصم بن بهدلة، وسعيد بن مسروق، وسماك بن حرب، وخلق كثير ، كان من أوعية الحديث، ومن مشايخ الاسلام ، حدث عنه: أخوه، وعبد الرزاق، وحسين بن محمد المروذي، ويحيى ابن آدم، وخلق كثير ، كان مولده سنة مئة ، وقال أبو داود: قلت لأحمد بن حنبل : إسرائيل إذا انفرد بحديث، يحتج به ؟ قال: إسرائيل ثبت الحديث وقال يحيى بن معين: ثقة ، مات إسرائيل سنة ستين ومئة ، انظر : سير أعلام النبلاء ٧ / ٣٥٥ ، غاية النهاية : ١ / ١٥٩، تهذيب التهذيب: ١ / ٢٦١ .

(٣) ما بين المعقوفتين في (د ، ك) [ابن] ، وهو تصحيف ، السبيعي ، هو عمرو=

عن مصعب بن سعد(١) ، قال : « لما كثر اختلافهم - يعني اختلاف الناس في القرآن - قالوا : قراءة ابن ثابت ، وقراءة أُبَيٍّ ، وقراءة سالم مولى [أبي](٢) حذيفة ، قال : فَجَمَعَ عثمان أصحاب النَّبي ﷺ فقال : إني قد رأيت أنْ أكتب [على حَرْف زيد بن ثابت مصاحف](٣) ثُمَّ أبعث بها إلى الأمْصَار . قالوا : نِعْمَ

= ابن عبد الله بن ذي يحمد وقيل عمرو بن عبد الله بن علي الهمداني الكوفي الحافظ شيخ الكوفة وعالمها ومحدثها من ذرية سبيع بن صعب بن معاوية وكان رحمه الله من العلماء العاملين ومن جلة التابعين ، ولد لستين بقيتا من خلافة عثمان ، وروى عن معاوية وعدي بن حاتم وابن عباس وغيرهم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حدث عنه محمد بن سيرين وهو من شيوخه والزهري والأعمش وولده يونس بن أبي إسحاق وحفيده إسرائيل وخلق كثير ، وهو ثقة حجة بلا نزاع ، مات سنة سبع وعشرين ومائة ، انظر : سير أعلام النبلاء ٥ / ٣٩٢ ، طبقات ابن سعد ٦ / ٣١٣، ٣١٥، طبقات خليفة ١٦٢، التاريخ الكبير ٦ / ٣٤٧، الجرح والتعديل ٦ / ٢٤٢، ٢٤٣، تذهيب التهذيب ٣/ ١٠٣ / ١، ميزان الاعتدال ٣ / ٢٧٠، تهذيب التهذيب ٨ / ٦٣، شذرات الذهب ١ / ١٧٤.

(١) مصعب بن سعد بن أبي وقاص الزهري أبو زرارة المدني ، روى عن أبيه وعلي وطلحة وعكرمة بن أبي جهل ، وغيرهم قال عنه ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث ، وقال ابن حبان في الثقات : أحد الثقات ، وقال العجلي : تابعي ثقة ، روى عنه عاصم بن بهدلة ، وعَمْرو بن مرة ، ومجاهد بن جبير ، وأبو إسحاق السبيعي مات سنة ثلاث ومائة انظر : تهذيب التهذيب ١٠/ ١٤٥ ، تاريخ الإسلام ٧/ ٢٥٩ ، تهذيب الكمال ٢٨/ ٢٤ .

(٢) ما بين المعقوفتين في (د ، ك ، ر) [ابن].

(٣) ما بين المعقوفتين في (هـ) [مصاحف على حرف زيد بن ثابت] .

ما رأيت . قال : فأي الناس [أعرب](١) ؟ . قالوا : سعيد بن [العاص](٢) . قال : [فأيّ](٣) الناس أكْتَب ؟ . قالوا : زيد بن ثابت كاتب الوحي . قال : [فليملل](٤) سعيد ، وليكتب زيد ، فَكَتَبَ مصاحف وبعث [بها](٥) إلى الأمصار ، قال : فرأيت أصحاب [رسول الله ﷺ](٦) يقولون : أَحْسَنَ والله عثمان ، أحسنَ والله عثمان» (٧).

وأخبرنا الإمام أبو الحسن الفارسي قال : أخبرنا أبو بكر(٨) أحمد بن

---

(١) ما بين المعقوفتين في (د ، ك) [أعربها].

(٢) ما بين المعقوفتين في (د) [العاصي] سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس ، أحد من ندبه عثمان لكتابة المصحف توفي سنة (٥٧ هـ) ، السير ٣/ ٤٤٤ ، أسد الغابة ٢/ ٣٩١ ، الوافي بالوفيات ١٥/ ٢٢٧ ، شذرات الذهب ١/ ٦٥ .

(٣) ما بين المعقوفتين في (د ، ك) [وأي] .

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من (ك) .

(٥)ما بين المعقوفتين في (هـ) زائد .

(٦)ما بين المعقوفتين في (هـ) [محمد عليه السلام].

(٧) الخبر إسناده صحيح ، وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤١/ ١٥٩ ، وهو كذلك في كتاب المصاحف ص : ٢٠٩ تحت رقم : (٨٠ ، ٨١) ، وابن شبة في تاريخ المدينة المنورة ٣/ ٢٢١ ، وأبو عبيد في فضائل القرآن ٢/ ٩٨ من طريق غيلان بن جامع المحاربي ، وزيد بن أنيسة ، وشعبة ثلاثتهم عن أبي إسحاق السبيعي وقال ابن كثير في تفسيره ١/ ١٨١ : إسناد صحيح ، وهو كما قال رحمه الله .

(٨) في (هـ ، ك) [ابن] زائدة وهو تصحيف .

[الحسين][1] ، قال : أخبرنا [الحسين][2] بن محمد بن علوية ، قال : حدثنا بشّار بن موسى[3] ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي[4] ، قال : حدثنا

---

(١) ما بين المعقوفتين في (ر) [الحين] وهو تصحيف .

(٢) هكذا في المخطوطات ، وفي (ر) [الحين] وهو تصحيف ، والصواب [الحسن]، هو : الشيخ، الامام، الثقة، أبو محمد، الحسن بن علي بن محمد بن سليمان بن علويه، البغدادي القطان ، سمع: عاصم بن علي، وبشار بن موسى، وعبيد الله بن عائشة، وجماعة ، وعنه: النجاد، والشافعي، والآجري، وثقه الدارقطني والخطيب ، ولد سنة خمس ومئتين، ومات سنة ثمان وتسعين ومئتين ، انظر : تاريخ بغداد ٧ / ٣٧٥، المنتظم: ٦ / ١٠٦ ، سير أعلام النبلاء ١٣ / ٥٥٩ ، العبر ٢ / ٣٥٩ .

(٣) بشار بن موسى أبو عثمان العجلي، وقيل: الشيباني البصري الخفاف نزيل بغداد ، حدث عن : شريك، وأبي عوانة، ويزيد بن زريع، وعبيدالله بن عمرو، وحدث عنه: أحمد بن حنبل، وابنه عبد الله، وصالح جزرة، والحسن بن علويه، ، اختلف في توثيقه : ضعفه أبو زرعة ، وحسنه أحمد ، قال ابن معين والنسائي ليس بثقة ، وقال ابن عدي: لم أر له حديثا منكرا، وأرجو أنه لا بأس به ، وقال البخاري: تركته ، وقال ابن المديني: ما كان ببغداد أصلب في السنة منه ، قيل: توفي سنة ثمان وعشرين ومئتين انظر : سير أعلام النبلاء ١٠ / ٥٨١ ، طبقات ابن سعد ٧ / ٣٥٢، التاريخ الكبير ٢ / ١٣٠، الضعفاء والمتروكين للنسائي: ٢٤، الجرح والتعديل ٢ / ٤١٧، الكامل لابن عدي ١ / ٧١، تاريخ بغداد ٧ / ١١٨ ، ميزان الاعتدال ١ / ٣١٠.

(٤) عبدالرحمن بن مهدي بن حسان بن عبدالرحمن ، الامام الناقد المجود، سيد الحفاظ، أبو سعيد العنبري، وقيل: الأزدي، مولاهم البصري اللؤلؤي ، ولد سنة خمس وثلاثين ومئة ، وطلب العلم وهو ابن بضع عشرة سنة ، سمع هشام الدستوائي، وإسماعيل بن مسلم ، وسفيان، وشعبة، ومالك بن أنس ، وأمما سواهم ، حدث عنه: ابن=

شعبة[1] قال : سمعت أبا إسحاق الهمداني[2] يَذْكُر عن موسى بن طلحة[3] ،

= المبارك، وابن وهب - وهما من شيوخه - وأحمد بن حنبل ، وابن أبي شيبة ، وخلق يتعذر حصرهم وكان إماما حجة، قدوة في العلم والعمل ، قال ابن المديني : أعلم الناس بالحديث عبدالرحمن بن مهدي ، توفي ابن مهدي بالبصرة في جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين ومائة ، انظر : السير ٩/ ١٩٢ ، التاريخ لابن معين: ٣٥٩، التاريخ الكبير ٥ / ٢٥٤، التاريخ الصغير ٢ / ٢٨٣، ٢٨٥، تاريخ بغداد ١٠ / ٢٤٠، العبر ١ / ٣٢٦.

(١) شعبة بن الحجاج بن الورد، الامام الحافظ ، أمير المؤمنين في الحديث ، أبو بسطام الازدي العتكي، مولاهم الواسطي، عالم أهل البصرة وشيخها، وحدث عن: أنس بن سيرين، وسعيد المقبري، وقتادة بن دعامة ، وطلحة بن مصرف، ، وخلق كثير سواهم ، وكان من أوعية العلم، قيل: ولد سنة ثمانين ، حدث عنه: أيوب السختياني، وأبان بن تغلب ، وسفيان الثوري ، وأبو إسحاق الفزاري، وعبد الرحمن بن مهدي ، اتفقوا على وفاة شعبة سنة ستين ومائة بالبصرة ، انظر : سير أعلام النبلاء ٧ / ٢٠٢ ، التاريخ الكبير: ٤ / ٢٤٤ ، الجرح والتعديل: ١ / ١٢٦ ، تاريخ بغداد: ٩ / ٢٥٥ ، وفيات الأعيان: ٢ / ٤٦٩ ، تذكرة الحفاظ: ١ / ١٩٣ .

(٢) أبو إسحاق السبيعي ، سبقت ترجمته ص : ٧٥ .

(٣) موسى بن طلحة بن عبيد الله ، الامام القدوة أبو عيسى القرشي التيمي المدني، نزيل الكوفة ، روى عن أبيه، وعن عثمان، وعلي، وعائشة ، وأبي هريرة، وغيرهم ، حدث عنه ولده عمران، وحفيده سليمان بن عيسى، وطلحة وإسحاق ابنا يحيى بن طلحة، وسماك بن حرب ، وثقه أحمد العجلي وغيره ، مات موسى في آخر سنة ثلاث ومئة ، انظر : سير أعلام النبلاء ٤ / ٣٦٤ ، طبقات ابن سعد ٥ / ١٦١ ، تاريخ البخاري ٧ / ٢٨٦، تاريخ ابن عساكر ١٧ / ١٣٧ ، العبر ١ / ١٢٦ ، شذرات الذهب ١ / ١٢٥.

قال : « لما صنع عثمان في المصاحف [ما][1] صنع رأيت أصحاب رسول الله ﷺ أعجبهم ذلك »[2].

فَنَسَخَ خمسة مصاحف على ما رُوِيَ وبعث منها واحدًا إلى مكة ، وواحدًا إلى البصرة ، وواحدًا إلى الكوفة ، وواحدًا إلى الشام ، واحتبس واحدًا بالمدينة[3] .

ورُوِيَ أنّها كانت سبعة وأنّ واحدًا حُمِلَ إلى اليمن ، وواحدًا إلى البحرين[4] .

وقيل : وحُمِل واحدٌ على اليمن[5] .

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ر) .

(٢) الخبر إسناده حسن .

(٣) قال بهذا القول السيوطي في الإتقان ٢/ ٣٩٣ ، وابن حجر في الفتح ٩/ ٢٠ ، والقسطلاني في لطائف الإشارات ١/ ١٦٣ وقالوا إن هذا هو المشهور .

(٤) وهو قول أبو حاتم السجستاني كما في كتاب المصاحف ص : ٢٤٥ بسند ضعيف ، قال : لما كتب عثمان المصاحف حين جمع القرآن كتب سبعة مصاحف ، ونقله عنه ابن كثير في تفسيره ١/ ١٧٦ ، السيوطي في الإتقان ٢/ ٣٩٣ ، وابن حجر في الفتح ٩/ ٢٠ ، وأبو شامة في المرشد ص ٧٣.

(٥) وهناك قول ثالث وهو أن المصاحف أربعة كما ورد بذلك الخبر الموقوف الضعيف في كتاب المصاحف ص : ٢٤٤ عن قبيصة بن عقبة قال سمعت حمزة الزيات يقول :" كتب عثمان أربعة مصاحف فبعث بمصحف منها إلى الكوفة ... " ، وذكر الداني في المقنع ص ١٩ :" إن أكثر العلماء على أن عثمان رضي الله عنه لما كتب المصحف جعله على أربع نسخ وبعث إلى كل ناحية من النواحي بواحدة منهن فوجه إلى الكوفة إحداهن ، وإلى البصرة أخرى ، وإلى الشام الثالثة ، وأمسك عند نفسه واحدة ... قال : وهو الأصح ، وعليه الأئمة " ، انظر الإتقان ٢/ ٣٩٣ .

واحْتَبَسَ عثمان ﷺ واحدًا لنفسه ؛ وهو الذي يُقَال له الإمام ، لأنَّ كثيرًا من النَّاس يقولون : « رأيتُ في الإمام مصحف عثمان ﷺ »[(١)] .

ورُوِيَ عن بعض الصَّحابة أنَّه قال : [زيدٌ خَطَّ مُصْحَف عُثمان ﷺ][(٢)] ، [وكان][(٣)] الكاتب [لجميع][(٤)] ذلك زيد بن ثابت كاتب الوحي ، وأمين رسول الله ﷺ ، فلا قُرآن إلاَّ ما [تَضَمَّنَتْهُ هذه المصاحف][(٥)] ، ولا قِرَاءة إلاَّ بِما فيها ، ولا سَبيل [إلى مخالفتها][(٦)] ، ولا [إلى][(٧)] تغيير [في][(٨)] شيء منها[(٩)] ، وهذه المصاحف كلّها بخطٍ واحدٍ ، ونَسَقٍ واحدٍ ، ونظمٍ [واحدٍ][(١٠)] ،

---

(١) وعلى هذا فالقول الراجح أن المصاحف خمسة وهي : الكوفي ، والبصري ، والشامي ، والمدني العام ، والمدني الخاص الذي حبسه عثمان لنفسه وهو المسمى بالإمام ، أما المصاحف التي محل خلاف فهي ثلاثة : المكي ، ومصحف البحرين ، واليمن ، وإن كان بعضهم أضاف مصر .

(٢) ما بين المعقوفتين في (د ، ك) [زيد] . .

(٣) ما بين المعقوفتين في (هـ) [كانت].

(٤)ما بين المعقوفتين في (د ، ك ، ر) [ويجمع].

(٥) ما بين المعقوفتين في (ك) [تضمنه هذا المصحف] .

(٦) ما بين المعقوفتين في (ر) [إلا مخالفيها] .

(٧)ما بين المعقوفتين في (هـ) زائدة .

(٨)ما بين المعقوفتين سقط من (هـ) .

(٩) الجملة ما بين المعقوفتين في (د ، هـ) هكذا [ولا تعين بشيء منها] .

(١٠) ما بين المعقوفتين سقط من (هـ) .

[و][١] ترتيبٍ واحدٍ ، وهي متَّفقة غير مختلفة إلاَّ في أحرفٍ يسيرة ، مثل : قوله تعالى في سورة البقرة : ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا﴾[٢] في مصحفِ الشام ﴿قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا﴾ بغير واو .

في مصحف المدينة والشام : ﴿وَأَوْصَىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمُ﴾[٣] بالألف .

وفي آل عمران في مصحف الشام ﴿وَبِالزُّبُرِ﴾[٤] بزيادة [الباء][٥] .

وفي النساء ﴿إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ﴾[٦] بألف .

وفي المائدة في مصحف [أهل][٧] الحرمين والشام ﴿نَادِمِينَ ۝ يَقُولُ الَّذِينَ﴾[٨] بغير واو .

وإلى غير ذلك في سائر القرآن .

والذي بلغني مِنَ السَّبب في إثبات هذه الحروف في بعضها وإخلاء بعضها

---

(١) ما بين المعقوفتين زيادة يقتضيها السياق .

(٢) البقرة : ١١٦ .

(٣) البقرة : ١٣٢ .

(٤) فاطر : ٢٥ .

(٥) ما بين المعقوفتين في (هـ) [باء].

(٦) النساء : ٦٦ .

(٧) ما بين المعقوفتين في (هـ) زائدة .

(٨) المائدة : ٥٢ ، ٥٣.

منها : أنَّ الصحابة ﷺ ثبت عندهم الوجهان فلمْ يمكنهم إيداع كلّ [من](١) الوجهين في مصحفٍ واحدٍ بخلاف القراءات مِن نحو : ﴿ يَكۡذِبُونَ ﴾ ، و﴿يُكَذِّبُونَ﴾ بالتَّخفيف والتَّشديد ، و﴿تُقۡبَلَ﴾ و ﴿يُقۡبَلَ﴾ بالتاء والياء ، و﴿هَيۡتَ﴾ و﴿أُفٍّ﴾ ونحو ذلك ، فَفَرَّقوا في المصاحف لئلا [تبطل](٢) قراءة دون قراءة ، [وثابوا](٣) على جميع ذلك ، وصحَّ عند الكافَّة أنَّ كِلا الوجهين بإثبات الحرف وحذفه [سائغ](٤) مَرْوِيّ مَتْلُوٌّ به ، ثُمَّ مِنْ بعد اتَّصلت التلاوة والرّواية على نحو ما استودعوه ﷺ في المصاحف مِنْ إثبات وحذف فَلَزِمَنا اتباعهم فيه ، والله أعلم بذلك .

فجملة عدد سور القرآن كما ذكرنا : مائة وأربع عشرة سورة على ما كتبوها في المصاحف التي وَصَفْنَا من غير خلاف فيها .

---

(١)ما بين المعقوفتين في (هـ) زائدة .

(٢) ما بين المعقوفتين في (هـ ، ر) [يبطل].

(٣)ما بين المعقوفتين في (هـ) [وباتوا] ، وفي (د ، ر) [وتاتوا] وشطب عليها في (د).

(٤) ما بين المعقوفتين في (د ، ر) [شائع].

ورُوِيَ في بعض الروايات عن عطاء[١] [عن][٢] ابـن عبـاس : إنَّ القـرآن مائة وثلاث عشرة سورة ، فكَأَنَّ مَنْ ذهب إلى ذلك عدَّ الأنفال والتَّوبة سـورة واحدة .

وعلى هذا قيل : السَّبع الطُّوال لأنَّها أطول سور القرآن وهي : البقـرة ، وآل عمران ، والنسـاء ، والمائدة ، والأنعام ، والأعراف ، والأنفال ، والتوبة .

وروي عن [عبد الله][٣] بن مسعود ﷺ أنَّه كان يترك إثبات المعوذتين [في مصحفه][٤] .

وكذلك روي عن [أُبَيّ][٥] بن كعب ﷺ أنَّه كان يُثْبِت دعاء القنوت[٦] .

فالذي ذُكر عن أهل التحقيق في الجواب عن عبد الله بـن مـسعود أنَّـه رأى

---

(١) عطاء بن أبي رباح ، شيخ الاسلام ، أبو محمد القرشي مولاهم ، ونشأ بمكة، ولد لستين من خلافة عثمان ، حدث عـن عائشة ، وأم سـلمة، وأبي هريـرة، وابـن عبـاس ، وعبد الله بن عمرو ، وابن عمر، وعدة من الصحابة ، حدث عنه مجاهـد بـن جـبر، وأبـو إسحاق السبيعي، وأبو الزبير، وعمرو ابن دينار ، مات عطاء سنة أربع عشرة ومئـة ، انظـر : سير أعلام النبلاء ٥ / ٧٨ ، طبقات ابن سعد ٥ / ٤٦٧ ، تـاريخ البخـاري ٦ / ٤٦٣ ، التاريخ الصغير ١ / ٢٧٧، وفيات الاعيان ٣ / ٢٦١، العبر ١ / ١٤١، النجوم الزاهـرة ١ / ٢٧٣ ، شذرات الذهب ١ / ١٤٧.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (هـ) .

(٣) ما بين المعقوفتين في (هـ) زائدة .

(٤) في (ر) [عن مصحفه] وهو خطأ ، انظر : الإتقان ٢/ ٤٢٣ .

(٥) ما بين المعقوفتين من (هـ) .

(٦) انظر : الإتقان ٢/ ٤٢٣ ، ٤٢٤ .

النبي ﷺ[1] يُعَوِّذ بها الحسن والحسين وغيرهما ، ويأمرهم أنْ [يُعَوِّذوا][2] بها فتبعه الناس ، [وأجمعوا][3] على التَّعوذ بها حتى استفاض ذلك فيهم ، ولم يُخَف عليها الذَّهاب مِن ألسنتهم ، وكان غرضه ﷺ في جَمْعِهِ القرآن على ما هو في مصحفه مخافةَ أنْ [ينسى][4] ذلك عليه ويذهب منه ، ولم يكن يخاف على المعوذتين أن [يذهبا][5] عنه لشهرتهما واستفاضتهما في الناس ، فلم يودعهما المصحف ، حسبما رُوِيَ عنه أنَّه لم [يُودع][6] إيَّاه فاتحة الكتاب [فقيل][7] له في ذلك فقال : « لو كتبتها لكتبتها في أوَّل كل سورة »[8] ، يعني أنَّ حقَّها أنْ تقرأ قبل كل سورة في الصلاة ، [فلو][9] كتبتها في أوَّل سورة البقرة

(١)ما بين المعقوفتين في (هـ) [وعلى آله وسلم] .

(٢)ما بين المعقوفتين في (هـ) [يتعوذوا].

(٣)ما بين المعقوفتين في (هـ) [واجتمعوا].

(٤)ما بين المعقوفتين في (هـ) [يتيسر] ، وفي (د ، ر) [ينشر] ، وما أثبته هو ما في هامش (د).

(٥) ما بين المعقوفتين في (د) [تذهبا].

(٦) ما بين المعقوفتين سقط من (هـ) .

(٧) ما بين المعقوفتين في (د) [قيل].

(٨) الدر المنثور ١/ ٥ عن عبد بن حميد عن الأعمش عن إبراهيم النخعي وهو منقطع بهذا السند فإبراهيم النخعي لم يدرك ابن مسعود ، انظر : القرطبي ١/ ١١٤ ، تفسير ابن كثير ١/ ١٥٥ .

(٩) ما بين المعقوفتين في (هـ) [ولو] .

[الزمني](١) أنْ أكتبها قبل كلّ سورة ،لأنَّ [هذا](٢) حُكمها في التّلاوة والحفظ لها في الصلاة ، فلم يُودعها مصحفه [لأنّه](٣) لم يُشفق عليها الذّهاب عنهم لشهرتها وكثرة تلاوتهم لها في [الصلاة](٤) وغيرها ، فكذلك لم يودع المعوذتين في مصحفه [استغناءًا بالشهرة](٥) وكثرة التلاوة لهما .

وقد صحّت الأخبار عن النبي عليه الصلاة والسلام أنّهما مِنَ القرآن ، [مع](٦) أنّهما [مثبتان](٧) في جميع المصاحف ، مع ما انعقد الإجماع [على صحّة](٨) أنّهما مِنَ القرآن بحيث لا يسوغ لأحدٍ مِنَ المسلمين أنْ يقع في ظنّه أنّهما ليستا من القرآن ؛ [لأنّه](٩) يكون [قد شَقّ عصا المسلمين](١٠) وفارق الإجماع في اتباعه غير سبيل المؤمنين .

---

(١) ما بين المعقوفتين في (هـ) [ألزمني] .

(٢) ما بين المعقوفتين في (هـ ، ر) [هذه].

(٣) ما بين المعقوفتين في (هـ) [كأنه].

(٤) ما بين المعقوفتين في (هـ) [الصلوات].

(٥) ما بين المعقوفتين في (د) [باستغناء الشهرة].

(٦) ما بين المعقوفتين سقط من (هـ) .

(٧) ما بين المعقوفتين في (د ، ر) [يثبتان] .

(٨) ما بين المعقوفتين في (د) [إلا على هذه] ، وسقط من (ر) .

(٩) ما بين المعقوفتين في (د ، ر) [لأن].

(١٠) ما بين المعقوفتين في (د ، ر) [بين شعب المسلمين].

وكذلك دعاء القنوت لا يُظَنّ بأُبَيٍّ ﷺ أنّهما سورتان من القرآن لانعقاد الإجماع على أنَّه ليس مِنَ القرآن ، [فأمَّا](١) ما رُوِي عنه من إثباته في مصحفه كإثبات سورة [البقرة](٢) ، فهذا ليس يراه على اعتقاده فيه أنّه من القرآن ، وإنَّما [أَثْبَتَه](٣) كما أَثْبَتَ الدَّعوات ، [توفرًا](٤) على ضبطها ، وإشفاقًا على شذوذها ، [وحرصًا على أن يتوصلوا إلى الدعاء](٥) بها قَرَأَه قومٌ من أهل الزّيغ [فأدخلوا](٦) به الشُّبهة على بعض النَّاس ، ونسبوه إلى أُبَيٍّ ، وذكروا أنه مُثبت في مصحفه حسبما أثبت سائر السّور ، ولم يكن إثباته إيَّاه إلاَّ لهذا الوجه الذي [ذكرناه فإنه](٧) كان يُجَلُّ عن أن يُظَنَّ به الخلاف على الجميع.

ثمَّ وإنْ [ثبت](٨) أنّهما اختلفا على الصَّحابة فالإجماع منعقد [بعد الخلاف فليس](٩) لأحدٍ أنْ يتوهَّم في المعوذتين وفي دعاء القنوت إلاَّ ما أجمع عليه

---

(١) ما بين المعقوفتين في (د) [فإن].

(٢) ما بين المعقوفتين في (ر) [القرآن] ، انظر : الإتقان ٢/ ٤٢٥ ، ٤٢٦ .

(٣)ما بين المعقوفتين في (د ، ر) [أثبت] .

(٤)ما بين المعقوفتين في (د ، ر) [توفرا] .

(٥)ما بين المعقوفتين في (د ، ر) [على أن يتوصل في الدعاء] .

(٦)ما بين المعقوفتين في (د ، ر) [فأدخلت].

(٧)ما بين المعقوفتين في (هـ) [ذكرنا فإن] .

(٨)ما بين المعقوفتين في (هـ) [ثبت على].

(٩)ما بين المعقوفتين في (هـ) [مؤيد الخلاف وليس].

الصحابة(١) أنه رُوِيَ عن النَّبي ﷺ أنّه قرأ بها في صلاة الفجر ، وروي في المغرب أيضًا ، والخبر إذا وَرَدَ عن النَّبي ﷺ وانعقد الإجماع على العمل بمخبره فإنّه يكون [قطعًا](٢) على صحَّته(٣).

وممَّا [يؤيد](٤) هذا ويوضحه أنَّ الأمة اتَّفقت على القراءات التي اختارها أئمة القراء ، [واستنادًا لأكثر الأئمة يستند إليها](٥) لأنَّ قراءة ابن كثير(٦)

---

(١) في (ر) بزيادة : [رضوان الله تعالى عليهم أجمعين] .

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (هـ) .

(٣) عن زر قال : قلت لأُبَي إن عبد الله بن مسعود يقول في المعوذتين ـ وفي لفظ : يحكهما من المصحف ـ فقال أُبَي سألنا عنهما رسول الله ﷺ فقال : قيل لي : قل ، فقلت ، فأنا أقول كما قال ، وفي لفظ : فنحن نقول كما قال رسول الله ﷺ .أخرجه الطيالسي (ص ٧٣ ، رقم ٥٤١) ، وأحمد (٥/ ١٢٩ ، رقم ٢١٢١٩) ، والحميدي (١/ ١٨٥ ، رقم ٣٧٤) ، والبخاري (٤/ ١٩٠٤ ، رقم ٤٦٩٢) ، وابن حبان (٣/ ٧٧ ، رقم ٧٩٧) .

(٤) ما بين المعقوفتين في (هـ) [يزيد].

(٥) ما بين المعقوفتين في (د) [واستناد أكثر الأئمة].

(٦) عبد الله بن كثير الداري إمام أهل مكة ولد بها سنة ثمان وأربعين من الهجرة قرأ القرآن على أبي السائب عبد الله بن السائب المخزومي ، ومجاهد بن جبر ، ودرباس مولى ابن عباس ، تتلمذ عليه كثير من القراء الكبار منهم ابن أبي بزة ومحمد بن عبد الرحمن المخزومي ، وسفيان بن عيينة ، كان فصيحا بليغا مفوها ، توفي سنة مائة وعشرين من الهجرة ، انظر في ترجمته سير أعلام النبلاء ٥/ ٣١٨ ، معرفة القراء الكبار ١/ ٨٦ ، غاية النهاية ١/ ٤٤٣ .

ونافع[1] وأبي عمرو[2] [مسندة][3] إلى أُبَيّ بن كعب ، وقراءة عاصم[4]

---

(١) الإمام الكبير الحجة نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي ولد سنة سبعين من الهجرة وتوفي عام ١٦٩ هجرية أصله من أصبهان ، كان عالما بوجوه القراءات متبعا لآثار الأئمة ، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالمدينة ، كان صاحب دعابة ، طيب الأخلاق ، كان زاهدا ، جوادا صلى في مسجد الرسول ستين سنة ، قرأ على سبعين من التابعين منهم يزيد بن القعقاع ، وعبد الرحمن بن هرمز ، وشيبة بن نصاح ، وتتلمذ عليه خلق كثير منهم : الإمام مالك بن أنس ، وورش وقالون ، وابن جماز ، وابن وردان . انظر ترجمته في : سير أعلام النبلاء ٧/ ٣٣٦، معرفة القراء الكبار ١/ ١٠٧، غاية النهاية ٢/ ٣٣٠.

(٢) أبو عمرو بن العلاء البصري ، زبان بن العلاء بن العريان المازني التميمي البصري ، ولد بمكة سنة ثمان وستين من الهجرة ، وأخذ عن أهل الحجاز مثل مجاهد بن جبر ، وسعيد بن جبير وأبو جعفر ، وقرأ عليه خلق كثير منهم يحيى بن المبارك ، وأبو عبيدة ، وهو صاحب القراءة المشهورة توفي بالكوفة سنة أربع وخمسين ومائة من الهجرة ، القراء الكبار ١/ ١٠١، وغاية النهاية ١/ ٢٨٨.

(٣) ما بين المعقوفتين في (د) [مسند] ، وفي (هـ) [بسند] ، وفي (ر) [مسندا].

(٤) عاصم بن بهدلة أبي النجود ـ بفتح النون ، وضم الجيم ـ أبو بكر الأسدي مولاهم الكوفي الحناط ـ بالمهملة والنون ـ شيخ الإقراء بالكوفة ، وأحد القراء السبعة ، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد أبي عبد الرحمن السلمي في موضعه جمع بين الفصاحة والاتقان والتحرير والتجويد وكان أحسن الناس صوتاً بالقرآن ، أخذ القراءة عرضاً عن زر بن حبيش ، وأبي عبد الرحمن السلمي ، روى القراءة عنه أبان بن تغلب وأبان بن يزيد العطار وحفص بن سليمان وسليمان بن مهران الأعمش و أبو بكر شعبة بن عياش وخلق لا يحصون ، وروى عنه حروفاً من القرآن أبو عمرو بن العلاء وحمزة الزيات ، توفي آخر سنة تسع وعشرين ومائة بالشام ودفن بها (غاية النهاية في طبقات=

وحمزة[1] والكسائي[2] إلى ابن مسعود ، وليس في هاتين القراءتين إلاَّ إثبات المعوذتين [ونفي][3] دعاء القنوت .

[والصحابة][4] والقرَّاء ﷺ أجمعوا على أنَّ القرآن مائة وأربع عشرة سورة ، والأنفال والتوبة سورتان ، والمعوذتان [سورتان من القرآن][5] ، ودعاء الوتر ليس من القرآن ، والله أعلم بذلك .

***

= ١ / ١٥٣ ، معرفة القراء الكبار ١/ ٣٣).

(١) شيخ القراء حمزة بن حبيب الزيات ولد سنة ثمانين ، قرأ على الأعمش وابن أبي ليلى ، وطلحة بن مصرف ، وأخذ عنه الكثير من القراء الكبار منهم خلف البزار ، وخلاد بن خالد ، والكسائي ، وكان رحمه الله قيما بكتاب الله بصيرا بالفرائض عابدا حسن العبادة توفي بمدينة حلوان بمصر سنة خمسين ومائة (انظر في ترجمته : سير أعلام النبلاء ٧/ ٩٠، معرفة القراء الكبار ١/ ١١١، غاية النهاية ١/ ٢٦١) .

(٢) أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي شيخ قراء الكوفة ولد في حدود سنة عشرين ومائة من الهجرة وسمع ممن جعفر الصادق ، والأعمش ، وزائدة ، وحمزة الزيات ، وعيسى الهمذاني ، من تلاميذه أبو القاسم ابن سلام ، وقتيبة ابن مهران وكان له مكانة سامية في علوم العربية والنحو وله تصايف كثيرة منها معاني القرآن توفي في الري سنة تسع وثمانين ومائة (انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٩/ ١٣١، معرفة القراء الكبار ١/ ١٢٠، غاية النهاية ١/ ٥٣٥) .

(٣) ما بين المعقوفتين في (د) [لا].

(٤) ما بين المعقوفتين في (هـ) [فالصحابة].

(٥) ما بين المعقوفتين في (د ، ر) [من القرآن سورتان].

فصل

في ذكر عدد آي القرآن واختلاف أهل [الأمصار][1] فيه

فجميع عدد آي القرآن على مذهب :

أهل المدينة ستّة آلاف ومائتان وأربع عشرة آية ، وهو العدد الذي رواه إسماعيل بن جعفر[2] عن سليمان بن مسلم بن [جماز][3] عن أبي

---

(١) ما بين المعقوفتين في (هـ) [الأنصار].

(٢) إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير ، الإمام ، الثقة، أبو إسحاق الأنصاري، مولاهم المدني ، ولد سنة بضع ومئة ، وسمع من : عبد الله بن دينار، وربيعة بن أبي عبدالرحمن ، وطبقتهم ، وقرأ القرآن على شيبة بن نصاح، ثم عرض على نافع الامام، وسليمان بن مسلم بن جماز، وبرع في الاداء، وتصدر للحديث، والاقراء ، وكان مقرئ المدينة في زمانه ، وقيل: إنه أخذ عن أبي جعفر يزيد بن القعقاع سماعا، ثم إنه تحول في آخر عمره إلى بغداد، ونشر بها علمه ، فأخذ عنه القراءة الامام أبو الحسن الكسائي، وأبو عمر الدوري، وآخرون ، وروى عنه: قتيبة بن سعيد، وعلي بن حجر، ومحمد بن سلام البيكندي، وخلق سواهم ، قال يحيى بن معين: ثقة، مأمون، قليل الخطأ ، توفي سنة ثمانين ومئة ، انظر : سير أعلام النبلاء ٨ / ٢٢٨ ، الجرح والتعديل: ٢ / ١٦٢ ، تاريخ بغداد: ٦ / ٢١٨ الغاية لابن الجزري: ١ / ١٦٣، تهذيب التهذيب: ١ / ٢٨٧ .

(٣) ما بين المعقوفتين في (د) [حماد] ، وهو خطأ ، سليمان بن مسلم بن جماز ـ بالجيم والزاي مع تشديد الميم ـ أبو الربيع الزهري مولاهم المدني مقري جليل ضابط، عرض على أبي جعفر وشيبة ثم عرض على نافع وأقرأ بحرف أبي جعفر ونافع عرض عليه إسماعيل بن جعفر ، وقتيبة بن مهران، مات بعد السبعين ومائة ، انظر النشر ١/ ١٧٩ ، المعرفة ١/ ٢٩٣ ، الجرح والتعديل ٤/ ١٤٢ ، ميزان الاعتدال ٢/ ٢٢٣ ، الغاية ١/ ١٣٨ .

جعفر[١] ، وشيبة[٢] .

وروى أهل الكوفة عن أهل المدينة أن جملة عدد آي القرآن ستة آلاف ومائتان وسبع عشرة آية.

أخبرنا الإمام أبو الحسن بذلك قال : أخبرنا أبو بكر [أحمد][٣] بن الحسين [قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن النقاش][٤] قال : حدثنا عبد الله بن

---

(١) أبو جعفر ، يزيد بن القعقاع المدني المخزومي ، أحد أئمة التابعين شيخ القراء بالمسجد النبوي ، أحد القراء العشرة ، قرأ على عبد الله بن عياش ، وعبد الله بن عباس ، وأخذ عنه نافع بن أبي نعيم صاحب القراءة المشهورة ، وابن جماز ، وابن وردان ، وحدث عن أبي هريرة، وابن عباس، وهو نزر الرواية، لكنه في الاقراء إمام وحدث عنه مالك بن أنس، والدراوردي، وعبد العزيز بن أبي حازم ، ووثقه ابن معين والنسائي ، توفي سنة ثمان وعشرين ومائة من الهجرة (القراء الكبار ١/ ٧٥، غاية النهاية ٢/ ٣٨٤ ، سير أعلام النبلاء ٥ / ٢٨٧ ، طبقات ابن سعد ٦ / ٣٥٢، ، شذرات الذهب ١ / ١٧٦ ـ) .

(٢) شيبة بن نصاح بن سرجس بن يعقوب إمام ثقة مقرئ المدينة عرض على عبد الله ابن عياش عرض عليه نافع وابن جماز وأبو عمرو بن العلاء ، ت : ١٣٠ ، وقيل ١٣٨ ، انظر : تاريخ ابن خياط ٤٠٥ ، معرفة القراء ١/ ٧٩ ، الغاية ١/ ٣٢٩ .

(٣) ما بين المعقوفتين في (د) [ابن أحمد].

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من (هـ) ، وهو : محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هارون بن جعفر بن سند ، أبو بكر الموصلي النقاش ، نزيل بغداد الإمام العلم ، ولد سنة ست وستين ومائتين ، وعني بالقراآت من صغره ، أخذ القراءة عرضاً عن أبي ربيعة ، وأبي علي الحسين الحداد المكي ، وإدريس بن عبد الكريم ، وأحمد بن فرج ، وأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة ، وجماعة كثيرة ، وطاف الأمصار ، وطالت أيامه فانفرد بالإمامة في=

محمود(١) ، [و](٢) قال : سمعت الفضل بن عبد الجبار(٣) يقول : سمعت أبا

= صناعته مع ظهور نسكه وورعه ، وصدق لهجته ، وبراعة فهمه ، وحسن اطلاعه ، واتساع معرفته ، أخذ القراءة عنه عرضاً محمد بن أشتة ، والحسن الفحام والحافظ أبو الحسن الدارقطني ، وأبو بكر بن مهران وأبو الحسن الحمامي ، توفي في ثالث شوال سنة إحدى وخمسين وثلثمائة ، انظر : السير : ١٥ / ٥٧٣ ، تاريخ بغداد: ٢ / ٢٠١ ، المنتظم: ٧ / ١٤ ، معجم الادباء: ١٨ / ١٤٦ ، وفيات الاعيان: ٤ / ٢٩٨ ، معرفة القراء: ١ / ٢٣٦ ، تذكرة الحفاظ: ٣ / ٩٠٨ ، العبر: ٢ / ٢٩٢ ، غاية النهاية: ٢ / ١١٩، شذرات الذهب: ٣ / ٨.

(١) أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمود بن عبد الله السعدي المروزي ، سمع حبان بن موسى المروزي وعلي بن حجر ومحمود بن غيلان وعمر بن شبة وطبقتهم ، حدث عنه أبو منصور الأزهري والفقيه أحمد بن سعيد المعداني والقاضي أبو الفضل الحدادي وآخرون ، وقد سمع منه إمام الأئمة ابن خزيمة وهو من طبقته ، قال الحاكم: ثقة مأمون. توفي سنة إحدى عشرة وثلاثمائة رحمه الله تعالى ، انظر : تذكرة الحفاظ وذيوله ٢ / ٢٠٦ ، العبر: ٢/ ١٤٨، طبقات الحفاظ: ٣٠٩ ، شذرات الذهب: ٢/ ٢٦٢ ، سير أعلام النبلاء ١٤ / ٣٩٩.

(٢) ما بين المعقوفتين في (د) [ثنـا].

(٣) الفضل بن عبد الجبار بن بور بن نرمق الباهلي مروزي، وقال بعضهم: عبد الجبار بن راشد بن نرمق مولى أبي امامة الباهلي ثقة حسن الحديث ، رأى الفضل بن موسى وحدث عن علي بن الحسن والنضر بن شميل والجدي وإسحاق بن إبراهيم السمرقندي ، مات في شوال سنة ثمان وستين ومائتين ، وكان بلغ نيفا وتسعين سنة ، الثقات انظر : إكمال الكمال ١ / ٥٧٠ ، ابن حبان ٩/ ٨ ترجمة :(١٤٨٨٧) .

معاذ النحوي(١) يقول : القرآن ستة آلاف ومائتا آية وسبع عشرة .

وروى [عن أبي العباس](٢) وراق خَلَف عن خَلَفٍ بهذا .

وقال محمد بن عيسى(٣) حدثني بذلك غير واحد من القُرَّاء .

---

(١) الفضل بن خالد أبو معاذ النحوي المروزي مولى باهلة ، روى عن عبد الله بن المبارك، وعبيد بن سليم، روى القراءة عن خارجة بن مصعب ، روى عنه القراءة محمد بن هارون النيسابوري ومحمد بن عبد الحكم والليث بن مقاتل المرسي، مات قريباً من سنة إحدى عشرة ومائتين، له كتاب في القرآن حسن ، انظر : الوافي بالوفيات ٢٤ / ٢٨ ، هدية العارفين ٥/ ٨١٨ ، الغاية ١/ ٢٧٩ .

(٢) ما بين المعقوفتين في (د) [عن ابن العباس] ، هو : أحمد بن إبراهيم بن عثمان ، أبو العباس الوراق ورّاق خلف مشهور ، وهو أخو إسحاق الوراق راوي اختيار خلف ، قرأ على خلف والقاسم بن سلام وروى القراءة عن خليفة بن خياط وهشام بن عمار و اليزيدي روى القراءة عنه أبو عبيد الله عبد الرحمن بن واقد وابن شنبوذ ، توفي قديماً في حدود السبعين ومائتين أو نحو ذلك والله أعلم انظر : غاية النهاية ١ / ١٤ ، تاريخ الإسلام ٢٠/ ٣٩ ، تاريخ بغداد ٤/ ٨ .

(٣) محمد بن عيسى بن إبراهيم بن رزين أبو عبد الله التيمي الأصبهاني إمام في القراآت كبير مشهور ، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن خلاد بن خالد ، وسليم بن عيسى ، ويونس بن عبد الأعلى ، روى القراءة عنه الفضل بن شاذان وهو أكبر أصحابه وأعلمهم، ومحمد بن عبد الرحيم الأصبهاني ، وغيرهم ، قال أبو حاتم صدوق ، وقال أبو نعيم الأصبهاني ما أعلم أحداً أعلم منه في وقته في فنه يعني القراآت، وصنف كتاب الجامع في القراآت وكتاباً في العدد وكتاباً في جواز قراءة القرآن على طريق المخاطبة وكتاباً في الرسم ، مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين ، انظر : الأعلام للزركلي ٦ / ٣٢٢ ، معجم المؤلفين١١ / ١٠٣ ، الوافي ٤: ٢٩٤ ، غاية النهاية ٢/ ٢٢٣ وأخبار أصبهان ٢/ ١٧٩ =

وروي عن [أبي][1] جعفر أنّه كان يقول : "ستة آلاف ومائتان وعشر آيات".

ولأهل [المدينة][2] عددان :

أحدهما : يسمى عدد المدني الأول ؛ وهو ما رواه أهل الكوفة عن أهل المدينة ، ولم يسندوه إلى أحد سَمُّوه بعينه[3] ، ويقال : إن [العدد][4] المدني الأوّل منسوب إلى أبي جعفر [يزيد][5] بن القعقاع .

والثاني : عدد المدني الأخير ، وهو ما رواه إسماعيل بن جعفر عن سليمان بن مسلم بن [جماز][6] عن [أبي][7] جعفر ، وشيبة بن [نصاح][8] مولى أمّ سلمة زوج النّبي ﷺ .

وجميع عدد آي القرآن على مذهب أهل مكّة ستّة آلاف ومائتان وعشر آيات ، أخبرنا بذلك الإمام أبو الحسن الفارسي قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسين ،

= وفيه: وفاته سنة ٢٤١.

(١) ما بين المعقوفتين في (د) [ابن] .

(٢) ما بين المعقوفتين في (هـ) [الحديث] ، وهو تصحيف .

(٣) البيان في عد آي القرآن ، للداني ص ٧٩ .

(٤) ما بين المعقوفتين في (د ، ر) [عدد].

(٥) ما بين المعقوفتين في (د) [ابن يزيد].

(٦) ما بين المعقوفتين في (هـ) [حجاج] ، وفي (د ، ر) [حماد] ، والصواب ما أثبته.

(٧) ما بين المعقوفتين في (د) [ابن] .

(٨) ما بين المعقوفتين في (د ، ر) [فصاح].

قال : أخبرنا بعدد أهل مكة أبو بكر محمد بن الحسن المُقرئ النَّقاش ببغداد ، قال : أخبرنا أبو ربيعة(١) بمكَّة قال : قال أبو الحسن أحمد [بن محمد](٢) بن عبد الله بن القاسم بن أبي بزة المؤذن ـ [مؤذن المسجد](٣) الحرام ـ مولى بني [مخزوم](٤) : هذا عدد القرآن في [جملة حساب](٥) إسماعيل ستَّة آلاف ومائتا

---

(١) محمد بن إسحاق بن وهب بن أعين بن سنان أبو ربيعة الربعي ، المكي ، المؤدب ، مؤذن المسجد الحرام مقرئ جليل ضابط، أخذ القراءة عرضاً عن البزي وقنبل، من أهل الضبط والإتقان ، روى القراءة عنه عرضاً محمد بن الصباح ومحمد بن عيسى بن بندار ، ومحمد بن الحسن النقاش وهبة الله بن جعفر ، مات في رمضان سنة أربع وتسعين ومائتين.
انظر : المعرفة ١/ ٤٥٤ ، الغاية ٢/ ٩٩ ، العقد الثمين ١/ ٤٤١ .

(٢)ما بين المعقوفتين فقط من (هـ) .

(٣)ما بين المعقوفتين في (د) [بمسجد].

(٤) ما بين المعقوفتين في (د ، ر) [مخدوم] ، هو : البزي مقرئ مكة ومؤذنها، أبو الحسن، أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن أبي بزة، المخزومي مولاهم، الفارسي الأصل ، ولد سنة سبعين ومئة ، تلا على : عكرمة بن سليمان، وابن زياد عن تلاوتهم على إسماعيل القسط صاحب ابن كثير ، وسمع من: ابن عينية ، ومالك بن سعير ، وطائفة ، وتلا عليه خلق، منهم : أبو ربيعة محمد بن إسحاق ، وإسحاق الخزاعي، ، وقد قال أبو حاتم: ضعيف الحديث، لا أحدث عنه ، وقال العقيلي: منكر الحديث، ومات سنة خمسين ومئتين ، وكان دينا عالما، صاحب سنة، رحمه الله .

انظر : سير أعلام النبلاء ١٢/ ٥٠ ، غاية النهاية ١/ ١١٩، ١٢٠، لسان الميزان ١/ ١٣٩، شذرات الذهب ٢/ ١٢٠.

(٥) ما بين المعقوفتين في (هـ) [جمل الحساب].

آية [وعشر](١) آيات .

وعن أبي الحسن بن أبي بزّة قال : أخبرني أبي عمرو(٢) ، [وجنيد](٣) بن [عمرو](٤) [العدواني](٥) عن حميد بن قيس الأعرج(٦) حين حسب آي

---

(١) ما بين المعقوفتين في (هـ) [وعشرة] .

(٢) أبو عمرو بن العلاء البصري ، زبان بن العلاء بن العريان المازني التميمي البصري ، ولد بمكة سنة ثمان وستين من الهجرة ، وأخذ عن أهل الحجاز مثل مجاهد بن جبر ، وسعيد بن جبير وأبو جعفر ، وقرأ عليه خلق كثير منهم يحيى بن المبارك ، وأبو عبيدة ، وهو صاحب القراءة المشهورة توفي بالكوفة سنة أربع وخمسين ومائة من الهجرة انظر : (القراء الكبار ١/ ١٠١ ، وغاية النهاية ١/ ٢٨٨) .

(٣)ما بين المعقوفتين في (هـ) [وأبي حميد] ، وفي (د) [وهند] ، والصواب ما أثبته.

(٤) في جميع المخطوطات ما عدا (هـ) [عمر] وهو تصحيف .

(٥) ما بين المعقوفتين في (د) [العدوي] ، هو : جنيد بن عمرو العدواني أبو عمرو المكي، قرأ على حميد بن قيس ، قرأ عليه محمد والد البزي ، وقال ابن أبي حاتم : سألت عنه أبي ؟ . فقال : لا أعرفه ، انظر : غاية النهاية ١ / ١٩٩ ، الجرح والتعديل ٢/ ٥٢٨ ، لسان الميزان ٢/ ١٤١ ، ميزان الاعتدال ٢/ ١٥٨ .

(٦) حميد بن قيس الأعرج أبو صفوان المكي القاري ثقة ، أخذ القراءة عن مجاهد بن جبر وعرض عليه ثلاث مرات ، وعطاء بن أبي رباح ، وعكرمة مولى ابن عباس وغيرهم ، روى القراءة عنه سفيان بن عيينة ، وأبو عمرو بن العلاء ، وإبراهيم بن يحيى ابن أبي حية ، وجنيد بن عمرو العدواني ، وعبد الوارث بن سعيد، توفي سنة ثلاثين ومائة ، انظر : تهذيب الكمال ٧ / ٣٨٤ ، غاية النهاية ١ / ٢٦٥ ، طبقات ابن سعد: ٥ / ٤٨٦ ، والعبر: ١ / ٢٢٢ .

القرآن قال : فبلغ ستَّة آلاف آية [ومائتي آية][1] واثنتي عشرة آية .

[وقد][2] قيل إنَّ عدد أهل مكّة منسوب إلى أبي المنذر أُبَيّ بن كعب الأنصاري ، والله أعلم به[3] .

وجميع عدد آي القرآن على مذهب أهل البصرة ستَّة آلاف ومائتان وأربع آيات ، وهو العدد الذي رواه عاصم الجحدري[4] ، قال أبو العباس : رواه خليفة ابن خياط[5] بإسناده عن عاصم الجحدري ، وقال محمد بن عيسى

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (هـ) .

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (هـ) .

(٣) البيان ص ٧٩ .

(٤) عاصم بن أبي الصباح العجاج ، وقيل ميمون أبو المجشر ـ بالجيم والشين المعجمة مشددة مكسورة ـ الجحدري البصري ، أخذ القراءة عرضاً عن سليمان بن قتة عن ابن عباس ، وقرأ أيضاً على نصر بن عاصم ، ويحيى بن يعمر ، قرأ عليه عرضاً أبو المنذر سلام بن سليمان ، وعيسى بن عمر الثقفي ، وروى عنه الحروف أحمد بن موسى اللؤلؤي ، وهيثم بن الشداخ ، وهارون الأعور مات سنة ثمان وعشرين ومائة ، انظر : غاية النهاية ١/ ٣٤٩ ، القراء الكبار ١/ ٢١٠ ، الطبقات الكبرى ٧/ ٢٣٥ ، التاريخ الكبير ٦/ ٤٨٦ ، الجرح والتعديل ٦/ ٤٣٩ ، الوافي بالوفيات ١٦/ ٥٦٨ ، لسان الميزان ٣/ ٢٢٠ .

(٥) خليفة بن خياط بن خليفة بن خياط الإمام الحافظ العلامة الإخباري ، أبو عمرو العصفري البصري، ويلقب بشباب ، صاحب " التاريخ "، وكتاب " الطبقات "، وغير ذلك ، سمع أباه ، وزياد البكائي، وسفيان بن عيينة ، وإسماعيل ابن علية ، وخلقا كثيرا ، حدث عنه : البخاري ، وعبد الله الدارمي، وأبو بكر بن أبي عاصم ، وزكريا الساجي، وخلق ، وكان صدوقا نسابة، عالما بالسير والايام والرجال ، مات سنة أربعين ومئتين ، =

حدَّثني بذلك [أبو](1) حمَّاد وغيره من القراء، وهو العدد الذي عليه مصاحفهم حتى الآن، وقيل: إنَّ أهل البصرة أخذوا عددهم بعد عاصم الجحدري عن أيوب بن المتوكل(2)، وكان يَعدّه ستَّة آلاف [ومائتا](3) آية وخمس آيات، ولم يختلف إلاَّ في آية واحدة في سورة ص ﴿قَالَ فَٱلْحَقُّ وَٱلْحَقَّ أَقُولُ ﴿٨٤﴾﴾ عدَّها أيوب، ولم يعدَّها عاصم الجحدري، والله أعلم به.

وجميع عدد آي القرآن على مذهب أهل الشام [ستَّة آلاف ومائتان وست وعشرون آية، أخبرنا بذلك الإمام أبو الحسن الفارسي قال: أخبرنا أبو بكر ابن مهران قال: حدَّثني بعدد أهل الشام](4) أبو بكر محمد بن [العميس](5)

= انظر: سير أعلام النبلاء ١١/ ٤٧٢، الجرح والتعديل ٣/ ٣٧٨، وفيات الاعيان ٢/ ٢٤٣، تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٣٦، العبر ١/ ٤٣٢، ميزان الاعتدال ١/ ٦٦٥، غاية النهاية ١/ ٢٧٥، شذرات الذهب ٢/ ٩٤.

(١) ما بين المعقوفتين في (هـ) [ابن أبي].

(٢) أيوب بن المتوكل الأنصاري البصري، إمام ثقة ضابط له اختيار تبع فيه الأثر، قرأ على سلاَّم، والكسائي، ويعقوب الحضرمي، روى عنه اختياره محمد بن يحيى القطيعي وهو أجل أصحابه وخالد بن إبراهيم وفهد بن الصقر، توفي سنة مائتين، انظر: المنتظم ١٠/ ٨٧، معرفة القراء ١/ ١٤٨، ١/ ١٧٢.

(٣) ما بين المعقوفتين في (هـ) [ومائتي].

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من (هـ).

(٥) ما بين المعقوفتين في (د، ر) [الغمس]، وهو تصحيف.

الإمام الصُّوري[١] بالصُّور[٢] [و][٣] قال : حدَّثني محمد بن المعافى[٤] ، قال : حدثنا هشام بن عمار[٥] ، قال : حدثنا سُوَيْد بن عبد العزيز السلمي[٦]

---

(١) محمد بن إبراهيم بن أسد ، أبو بكر الأسدي الصوري المعروف بالقنوي ، سمع جعفر بن محمد الهمذاني ، وعبد الجبار بن محمد الصوري ، ومحمد بن المعافى بصيدا ، روى عنه أبو الحسين محمد بن أحمد الملطي ، انظر : تاريخ دمشق ٥١ / ١٨٥ .

(٢) " صُور " بضم أوله وسكون ثانيه ، بلدة كبيرة من بلاد ساحل الشام، افتتحها المسلمون في عهد عمر ابن الخطاب ، وكان بها جماعة من العلماء والمحدثين ، انظر : الأنساب للسمعاني ٣ / ٥٦٤ ، معجم البلدان ٣/ ١١٤ .

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (هـ ، ر) .

(٤) تاريخ دمشق ٥٦ / ١٢ ، محمد بن المعافى بن أحمد بن محمد بن بشير بن أبي كريمة أبو عبد الله الصيداوي ، ويقال البيروتي ، روى عن هشام بن عمار ، وعمرو بن عثمان ، وهشام بن عبد الملك ، روى عنه أبو بكر محمد بن إبراهيم المقرئ ، مات في حدود سنة عشر وثلاثمائة ، انظر : الأنساب ٣/ ٥٧٢ ، تاريخ الإسلام ٢٣/ ٣٣٥ ، تاريخ دمشق ٥٦/ ١٢ ، الثقات ٩/ ١٥٥ .

(٥) هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة بن أبان ، الإمام الحافظ ، عالم أهل الشام، أبو الوليد السلمي، ولد سنة ثلاث وخمسين ومئة ، وسمع من: مالك ، واثلة بن الأسقع ، وحفص بن سليمان المقرئ ، وسويد بن عبد العزيز القاضي ، وقرأ القرآن على أيوب بن تميم ،وأحمد بن يزيد الحلواني ، وهارون الأخفش، وطائفة ، وروى عنه : أبو عبيد القاسم ابن سلام ، ويحيى بن معين والوليد بن مسلم ، والبخاري ، توفي هشام بن عمار في آخر المحرم سنة خمس وأربعين ومئتين ، انظر : سير أعلام النبلاء ١١ / ٤٢٠ ، معرفة القراء الكبار ١ / ١٦٠ ، ١٦٣ ، غاية النهاية ٢ / ٣٥٤ ، شذرات الذهب ٢ / ١٠٩ .

(٦) سويد بن عبد العزيز بن نمير السلمي ، مولاهم، أبو محمد الدمشقي،قرأ القرآن=

[قال](١) سألت يحيى بن الحارث الذّماري(٢) عن [عدد](٣) آي القرآن فأشار إليّ بيده ستّة آلاف ومائتان وست وعشرون آية .

ورَوَى أبو عبد الرحمن السّلمي(٤) عن عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين ﷺ

= على الحسن بن عمران العسقلاني ، ويحيى بن الحارث الذماري ، وقرأ عليه الربيع بن ثعلب ، وهشام بن عمار ، وروى عن : أيوب السختياني، وأبي العلاء أيوب بن مسكين ، وشعبة بن الحجاج ، روى عنه : أبو إسحاق إبراهيم بن النضر البعلبكي،وأبو مسعود هاشم بن خالد بن أبي جميل الدمشقي ، قال أحمد بن حنبل : متروك الحديث ، مات سنة أربع وتسعين ومئة ، وولد سنة ثمان ومئة ، انظر : تهذيب الكمال للمزي ١٢ / ٢٥٥ ، ومعجم البلدان: ١ / ٦٧٥ ، وسير أعلام النبلاء: ٩ : ١٨ ، والعبر: ١ / ٣١٤، وشذرات الذهب: ٣ / ٣٤٠.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (د) .

(٢) يحيى بن الحارث ، الإمام الكبير أبو عمرو الغساني ، الذماري ثم الدمشقي، إمام جامع دمشق، وشيخ المقرئين ، وذمار: قرية باليمن ، قرأ على ابن عامر ، وواثلة بن الأسقع رضي الله عنه، وحدث عنه ، وعن سعيد بن المسيب، وعدة ، تلا عليه عراك بن خالد، وأيوب بن تميم ، وروى عنه: الأوزاعي وسويد بن عبد العزيز ، قال أبو حاتم: صالح الحديث ، مات سنة خمس وأربعين ومئة ، انظر : سير أعلام النبلاء ٦ / ١٨٩ ، الجرح والتعديل ٩ / ١٣٥، ثقات ابن حبان ٣ / ٢٨٩ ، تهذيب الكمال ٣١/ ٢٥٩، شذرات الذهب ١ / ٢١٧ .

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (هـ) .

(٤) أبو عبد الرحمن السلمي ، مقرئ الكوفة ، الإمام العلم ، عبد الله بن حبيب بن ربيعة الكوفي ، من أولاد الصحابة، مولده في حياة النبي صلى الله عليه وسلم،قرأ القرآن وجوده، ومهر فيه، وعرض على عثمان ، وعلي ، وابن مسعود ، أخذ عنه القرآن: عاصم بن أبي النجود، ويحيى بن وثاب، وغيرهم كثير ، وحدث عنه: علقمة بن مرثد، وعطاء بن السائب ، =

[أنَّه قال :« القرآن ستَّة آلاف ومائتان وسبع وعشرون آية » .

وقد قيل إن عدد أهل الشام منسوب إلى أمير المؤمنين عثمان بن عفان ﷺ](١) .

جميع عدد آي القرآن على مذهب أهل الكوفة ستَّة آلاف ومائتان وست وثلاثون آية أخبرنا بذلك الإمام أبو الحسن الفارسي قال : أخبرنا أبو بكر [أحمد بن الحسين](٢) بن مهران [رحمه الله](٣) قال : أخبرنا أبو بكر النقاش قال: أخبرنا إدريس بن عبد الكريم الحدَّاد(٤) عن خَلَف بن هشام(٥) قال :

= وعدد كثير ، توفي سنة أربع وسبعين ، انظر : سير أعلام النبلاء ٤ / ٢٦٧ ، تاريخ بغداد ٩ / ٤٣٠ ، تذكرة الحفاظ ١ / ٥٥، غاية النهاية ت ١٧٥٥ .

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (هـ ، ر) .

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (د ، ر) .

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (د ، ر) .

(٤) إدريس بن عبد الكريم الحداد ، مقرئ العراق ، أبو الحسن البغدادي ، قرأ على خلف البزار وغيره ، وحدث عن أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين وطبقتهم ، تصدر للاقراء، ورحل إليه ، تلا عليه أبو الحسين أحمد بن بويان ، والحسن ابن سعيد المطوعي، وغيرهم ، وروى أبو القاسم الطبراني، وأبو بكر بن مجاهد وآخرون، سئل عنه الدارقطني ، فقال: ثقة ، وفوق الثقة بدرجة ، توفي سنة اثنتين وتسعين ومئتين ، انظر : سير أعلام النبلاء ١٤ / ٤٤ ، طبقات الحنابلة: ١ / ١١٧، العبر: ٢ / ٩٣، معرفة القراء: ١ / ٢٠٥ ، الوافي بالوفيات: ٨ / ٣١٨ ، غاية النهاية ١ / ١٥٤،شذرات الذهب: ٢ / ٢١٠.

(٥) خلف بن هشام بن ثعلب، وقيل: طالب بن غراب، الإمام الحافظ الحجة ، شيخ الإسلام، أبو محمد البغدادي البزار، المقرئ ، مولده سنة خمسين ومئة ، وسمع من : =

[أجملنا][١] عدد آي القرآن في عدد أهل الكوفة فصارت الجملة مع فاتحة الكتاب ستَّة آلاف و[مائتا][٢] آية وستًّا وثلاثين آية ، وأجملنا عدد إسماعيل بن جعفر فصارت الجملة مع آي الفاتحة ستَّة آلاف ومائتين وأربع عشرة [آية][٣] ، وأجملنا عدد أهل الكوفة عن عدد المدينة فصارت الجملة مع عدد آي الفاتحة ستَّة آلاف ومائتين وسبع عشرة آية.

وأخبرنا أبو الحسن ـ رحمه الله تعالى ـ قال : أخبرنا أحمد بن الحسين ، قال : أخبرنا أبو بكر النَّقاش، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن زيد أنه [قال][٤] : حدثنا السّري بن يحيى أبو عبيدة التميمي[٥] ، قال : حدَّثني خالد بن يزيد

= مالك ابن أنس ، وحماد بن زيد وعدة ، وتلا على سليم ، وعلى أبي يوسف الأعشى، وغيرهما ، روى عنه القراءة عرضا: أحمد بن يزيد الحلواني ، ومحمد بن يحيى الكسائي، وإدريس الحداد، وآخرون ، وحدث عنه: مسلم في " صحيحه "، وأبو داود في " سننه " ، وعدد كثير ، وله اختيار في الحروف صحيح ثابت ، توفي خلف سنة تسع وعشرين ومئتين ، انظر : سير أعلام النبلاء ١٠ / ٥٧٦ ، طبقات ابن سعد ٧ / ٣٤٨، التاريخ الكبير ٣ / ١٩٦، الجرح والتعديل ٣ / ٣٧٢، معرفة القراء الكبار ١ / ١٧١ ، غاية النهاية ١ / ٢٧٣ – ٢٧٥ ، شذرات الذهب ٢ / ٦٧.

(١) ما بين المعقوفتين في (هـ ، د) [أخبرنا] ، وفي (د) [أخبرنا أجملنا] .

(٢) ما بين المعقوفتين في (د ، ك) [ومائتي].

(٣) ما بين المعقوفتين في (د ، ر) [آيات].

(٤) ما بين المعقوفتين مكرر في (هـ) .

(٥) السري بن يحيى بن السري أبو عبيدة الكوفي التميمي بن أخي هناد بن السري =

[الطيب][1] ، قال : سألت سليمان بن عيسى عن هذا فرواه عن حمزة الزيات قال : سمعت حمزة يقول : القرآن ستة آلاف [ومائتا آية][2] وست وثلاثون آية مع (الحمد) ، وهو في المدني ستة آلاف ومائتا آية وعشر آيات [بسورة][3] الحمد .

=يروى عن عبيد الله بن موسى وأبي نعيم ، وقبيصة ، وأبي غسّان النهّديّ ، وأحمد بن يونس ، وطبقتهم ، وروى القراءة عرضاً عن خلاد بن يزيد صاحب حمزة، قرأ عليه عبد الله بن طمع ، حدث عنه : محمد بن سعيد بن المنذر ، وأبو ذرّ محمد يوسف ، وعبد الله بن جامع الحلوانيّ بن عقدة ، وأبو نعيم بن عديّ ، وخيثمة الأطرابلسيّ ، وطائفة ، قال ابن أبي حاتم : كان صدوقاً ، توفّي في المحرَّم لسبعٍ بقين من سنة أربعٍ وسبعين ومائتين ، انظر : تاريخ الإسلام ٢٠ / ٣٥٣ الثقات لابن حبان ٨ / ٣٠٢ ، غاية النهاية ١ / ٣٠٢ .

(١) ما بين المعقوفتين في (د ، ر) [الطيب] ، وهو : خالد بن يزيد بن زياد الاسدي الكاهلي، أبو الهيثم الطيب الكحال المقرئ الكوفي ، روى عن : إسرائيل بن يونس ، وحمزة الزيات ، وأبي بكر بن عياش ، وروى عنه: البخاري، وأبو شيبة إبراهيم بن أبي شيبة، وأبو عقيل يحيى بن حبيب الجمال، ويعقوب بن سفيان الفارسي، وقال : كان ثقة ، وقال أبو حاتم: صدوق ، مات ما بين سنة إحدى عشرة إلى سنة خمس عشرة ومئتين ، تهذيب الكمال للمزي ٨ / ١٩١ ، والإكمال لابن ماكولا : ٧ / ١٤٢، وسير أعلام النبلاء: ٩ / ٤١٤ ، والكاشف: ١ / ٢٧٥، وغاية النهاية لابن الجزري: ١ / ٢٦٩ .

(٢)ما بين المعقوفتين في (هـ) [ومائتان].

(٣)ما بين المعقوفتين سقط من (هـ ، ر).

[وقال محمد بن عيسى][1] حدَّثني بعدد أهل الكوفة [عدد][2] من القراء عن [سُليم][3] عن الكسائي عن حمزة، وأسنده الكسائي إلى [أمير المؤمنين][4] علي بن أبي طالب ـ كرَّم الله وجهه ـ .

وذكر سُليم عن حمزة قال : هو عدد أبي عبد الرحمن السّلمي ، ولاشك فيه عن علي بن أبي طالب [ﷺ][5] .

[وعن الأعمش[6] [قال][7] : كان أبو عبد الرحمن السّلمي][8] يَعدّ

---

(١)ما بين المعقوفتين في (د ، ر) [قال ابن عيسى].

(٢)ما بين المعقوفتين في (هـ ، ر) [عدة] .

(٣)ما بين المعقوفتين في (هـ) [سليمان] .

(٤)ما بين المعقوفتين سقط من (د) .

(٥)ما بين المعقوفتين في (د) [كرم الله وجهه].

(٦) سليمان بن مهران ، الإمام شيخ الاسلام ، شيخ المقرئين والمحدثين، أبو محمد الأسدي، الكاهلي، مولاهم الكوفي الحافظ ، أصله من نواحي الري ، ولد في سنة إحدى وستين ، رأى أنس بن مالك وحكى عنه، وعن عبد الله بن أبي أوفى ، وإبراهيم النخعي ، وسعيد بن جبير ، روى عنه: وأبو إسحاق السبيعي، وطلحة بن مصرف، وعاصم بن أبي النجود، وقد قرأ القرآن على يحيى بن وثاب ، وعلى أبي العالية الرياحي، وقرأ عليه حمزة الزيات، وزائدة بن قدامة، مات الاعمش في ربيع الاول سنة ثمان وأربعين ومئة بالكوفة ، سير أعلام النبلاء ٦ / ٢٢٦ ، تاريخ بغداد ٩ / ٣ ، وفيات الاعيان ٢ / ٤٠٠ ، تذكرة الحفاظ ١ / ١٥٤، غاية النهاية ١ / ٣١٥ ، شذرات الذهب ١ / ٢٢٠ - ٢٢٣.

(٧) ما بين المعقوفتين سقط من (د) .

(٨) ما بين المعقوفتين سقط من (ر) .

﴿الٓمٓ﴾[١]، و﴿الٓمٓصٓ﴾[٢]، و﴿طه﴾[٣]، و﴿كٓهيعٓصٓ﴾[٤]، و﴿يسٓ﴾[٥]، و﴿حمٓ﴾[٦] بانفراد كلّ واحد منها آية .

وروي عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي بن أبي طالب [ﷺ][٧] أنَّه كان يَعُدّ أوَّل عشر من سورة البقرة بيده إلى ﴿ يَكْذِبُونَ ﴾[٨] .

وعن ابن جريج[٩] عن عطاء الخراساني عن ابن عباس أنَّه قال : عدد سور

---

(١) في ستة مواضع أول : البقرة ، وآل عمران ، والعنكبوت ، والروم ، ولقمان ، والسجدة .

(٢) موضع واحد أول الأعراف .

(٣) في موضع واحد أول سورة طه .

(٤) في موضع واحد أول سورة مريم .

(٥) في موضع واحد أول سورة يس .

(٦) في سبع مواضع أول سور : غافر ، فصلت ، الشورى ، الزخرف ، الدخان ، الجاثية ، الأحقاف .

(٧) ما بين المعقوفتين في (د ، ر) [كرم الله وجهه] .

(٨) البقرة : ١٠ .

(٩) عبدالملك بن عبد العزيز بن جريج ، الإمام العلامة الحافظ ، وأبو الوليد القرشي الأموي ، المكي، حدث عن عطاء بن أبي رباح فأكثر وجود ، وعن ابن أبي مليكة ، ونافع مولى ابن عمر ، وذكر أنه أخذ أحاديث صفية بنت شيبة ، سعيد بن أبي أيوب المصري، وإسماعيل بن علية ، وأخذ عن مجاهد حرفين من القراءات، وميمون بن مهران، وعكرمة ابن خالد المخزومي ، وابن المنكدر، وعبد الله بن كثير الداري ، وخلق كثير ، وحدث عنه: ثور بن يزيد، والاوزاعي، ويحيى بن سعيد الاموي، ويحيى بن سعيد القطان، وعطاء بن=

القرآن مائة وثلاث عشرة سورة ، وعدد آياته ست آلاف ومائتا آية وست عشرة آية ، كأنّه عدَّ الأنفال بالتَّوبة سورة واحدة .

وسمعت الإمام أبا الحسن الفارسي قال : سمعت أحمد بن الحسين يقول : رُوِي عن [يزاد][(١)] بن [أبي][(٢)] حمَّاد [الرازي][(٣)] عن يحيى بن آدم[(٤)] عن أبي بكر عيَّاش قال : لم يكن عاصم يعد ﴿الٓمٓ﴾ [آية][(٥)] ، ولا ﴿حمٓ﴾ آية ، ولا ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ آية ولا ﴿طه﴾ آية ، لم يكن يَعُدُّ شيئًا من هذا آية .

=أبي رباح ، وعطاء بن السائب ، مات سنة خمسين ومئة. انظر : تهذيب الكمال للمزي ١٨ / ٣٣٨ ، سير أعلام النبلاء ٦ / ٣٢٥ ، وفيات الاعيان ٣ / ١٦٣ ، تذكرة الحفاظ ١ / ١٦٩ ، ميزان الاعتدال ٢ / ٦٥٩، غاية النهاية ١ / ٤٩٦، طبقات المفسرين ١ / ٣٥٢.

(١) ما بين المعقوفتين في (د) [بزار].

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (د) .

(٣) ما بين المعقوفتين في (هـ) [الفزاري] ، لم أقف على ترجمته .

(٤) يحيى بن آدم بن سليمان القرشي الأموي ، أبو زكريا الكوفي ، روى عن : إسرائيل بن يونس ، وإسماعيل بن عياش ، وحماد بن سلمة ، وحمزة بن حبيب الزيات ، وغيرهم ، روى عنه : أحمد بن حنبل ، وأحمد بن أبي رجاء الهروي ، وإسحاق ابن راهويه ، وسفيان بن وكيع بن الجراح ، ويحيى بن معين، وقال: ثقة، مات سنة ثلاث ومئتين ، انظر : سير أعلام النبلاء ٩ / ٥٢٢ ، التاريخ الكبير ٨ / ٢٦١، الجرح والتعديل ٩ / ١٢٨، تهذيب الكمال للمزي ٣١ / ١٨٩ ، العبر ١ / ٣٤٣ ، الغاية ٢ / ٣٦٣، شذرات الذهب ٢ / ٨.

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من (د) .

[قال العباس][1] وروي [عن][2] عبد الرحمن بن غنم[3] عن زيد بن وهب[4] عن عبد الله بن مسعود ﷺ أنه قال : آيات القرآن ستة آلاف ومائتان وثمان عشرة آية ، قال العباس بن [الفضل][5] فهذا العدد لأهل الكوفة لأنَّ عبد الله بن مسعود كان لا يكتب فاتحة الكتاب في مصحفه وهي سبع آيات ،

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (د ، ر).

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (د) .

(٣) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ غَنْمٍ الأَشْعرِيُّ الفَقِيْهُ، الإِمَامُ، شَيْخُ أَهْلِ فِلَسْطِيْنَ ، روى عن: عبادة بن الصامت ، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وعمر بن الخطاب، وغيرهم ، روى عنه: إسماعيل بن عبيد الله ، وصفوان بن سليم، ومكحول الشامي ، وأبو إدريس الخولاني، ، وغيرهم ، ولدَ على عهدِ رَسُوْلِ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ولم يره ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِيْنَ ، انظر : تهذيب الكمال للمزي ١٧ / ٣٣٩ ، طبقات ابن سعد ٧ / ٤٤١ ، وأسد الغابة ٣/ ٣١٨ ، وسير أعلام النبلاء ٤ / ٤٥ ، وتذكرة الحفاظ: ١ / ٤٨ ، وشذرات الذهب ١ / ٨٤.

(٤) زيد بن وهب الجهني، أبو سليمان الكوفي ، رحل إلى النبي – صلى الله عليه وسلم فقبض وهو في الطريق، روى عن : البراء بن عازب ، وحذيفة بن اليمان ، وزيد بن أرقم ، وعبد الله بن مسعود ، وعثمان بن عفان ، وغيرهم ، روى عنه : إسماعيل بن أبي خالد ، وحبيب بن أبي ثابت ، وسليمان الأعمش ، وغيرهم ، مات سنة ست وتسعين ، انظر : سير أعلام النبلاء ٤ / ١٩٦ ، طبقات ابن سعد ٦ / ١٠٢، الحلية ٤ / ١٧١، ، النجوم الزاهرة ١ / ٢٠١ ، تهذيب الكمال ١/ ١٩٦ .

(٥) ما بين المعقوفتين في (د ، ر) [الفضيل].

ولا ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾[1] وهـي خمس آيـات ، ولا ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ هي ست آيات ، فذلك ثمان عشرة آية ، فيكون معهنّ ستًّا وثلاثين آية كعدد أهل الكوفة ، والله أعلم بذلك.

فهذا جميع عدد آي القرآن وما ذكر من اختلاف [أهل القرآن من][2] أهل الأمصار فيه ، ذكرناه جملة ولها تفصيل يأتيك من وراء هذه الجملة سورةً سورة إلى أنْ يأتي على جميع سور القرآن، ونُبيّن في رأس كلّ سورة مـا في السـورة مـن الآي والاختلاف فيها إذا مررنا بها ـ إن شاء الله تعالى ـ

***

---

(١) في (د) (الناس) ، وهو خطأ ، أي سورة الفلق .

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (د ، ر) .

فصل

في ذكر عدد كلمات القرآن وحروفه

فجميع عدد كلمات القرآن سبعة وسبعون ألفًا وأربعمائة [وسبع][1] وثلاثون كلمة في رواية عطاء بن يسار[2] عن أهل المدينة ، قال أبو ربيعة : ورأيت أنا في مصحفٍ جامع لبعض كبار أهل مكة أنَّ القرآن سبع وسبعون ألف كلمة وأربعمائة [كلمة][3] وستون كلمة ، وروي عن يحيى بن الحارث الذماري : القرآن تسعة وسبعون ألف كلمة وعشر كلمات ، وعن ابن عدي : القرآن تسعة وسبعون ألف كلمة وتسع وثلاثون كلمة .

وجميع عدد حروف القرآن ثلاثمائة ألف حرف وأحد وعشرون ألف حرف ومائة [وثمانية وثمانون][4] حرفًا ، أخبرنا بذلك أبو الحسن الفارسي قال :

---

(١) ما بين المعقوفتين في (د ، ك ، ر) [وتسع] وهو الموافق لما في البيان : ٧٣ ، وما أثبته هو ما في : فنون الأفنان : ٩٧ ، والإتقان ٢/ ٤٥٥ ، والزيادة والإحسان ٢/ ٧٠ ، والجامع لأحكام القرآن ١/ ٦٥ البصائر ١/ ٥٦١ ، البرهان ١/ ٢٤٩.

(٢) عطاء بن يسار وكان أخوه إمامًا، فقيهًا، واعظًا ، ثبتًا، حجة ، كبير القدر ، حدث عن أبي أيوب ، وزيد، وعائشة، وأبي هريرة، وأسامة بن زيد وعدة ، روى عنه زيد بن أسلم، وصفوان بن سليم، وعمرو بن دينار، وهلال بن علي، وشريك بن أبي نمر ، ويقال : مات سنة ثلاث ومئة ، انظر : سير أعلام النبلاء ٤ / ٤٤٨ ، ، تاريخ الاسلام ٤ / ٣٤ ، العبر ١ / ١٢٥ ، النجوم الزاهرة ١ / ٢٢٩، شذرات الذهب ١ / ١٢٥ .

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (د ، ر) .

(٤) ما بين المعقوفتين في (هـ ، ر) [وثمانين].

أخبرنا الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين قال : أخبرنا أبو بكر النَّقاش قال أخبرنا أبو ربيعة قال : أخبرنا أبو الحسن [ابن][(١)] بزة [قال][(٢)] : أملى عن عكرمة بن سليمان[(٣)] عن إسماعيل بن عبد الله[(٤)] [عن][(٥)] ابن كثير عن مجاهد قال : أمَّا اختصاص [حرف][(٦)] القرآن وهو ثلاثمائة ألف حرف وأحد وعشرون ألف حرف ومائة وثمانية وثمانون حرفًا .

---

(١) ما بين المعقوفتين في (د) [أن ابن] ، وهو تصحيف .

(٢) ما بين المعقوفتين في (د ، ر) [كان].

(٣) عكرمة بن سليمان بن كثير بن عامر ، أبو القاسم المكي ، قال الذهبي : شيخ مستور ما علمت أحداً تكلم فيه ، عرض على شبل ، وإسماعيل القسط ، عرض عليه أحمد بن محمد البزي ، كان إمام أهل مكة في القراءة ، وقد تفرد عنه البزي بحديث التكبير ، بقي إلى قبيل المائتين ، انظر : غاية النهاية ١/ ٥١٥ ، المعرفة ١/ ٢٤ .

(٤) إسماعيل بن عبدالله بن قسطنطين أبو إسحاق المخزومي مولاهم المكي المعروف بالقسط مقري مكة، ولد سنة مائة ، قرأ على ابن كثير ، وشبل بن عباد ومعروف بن مشكان ، وأقرأ الناس زماناً ، قرأ عليه الإمام الشافعي ، وعكرمة بن سليمان ، وهشام بن سليمان ، وروى عنه القراءة : أحمد بن موسى اللؤلؤي ، توفي سنة سبعين ومائة . انظر : الجرح والتعديل " ٢ / ١٨٠ ، الغاية ١ / ١٦٦ ، ومناقب الشافعي للبيهقي ١ / ٢٧٦، وتاريخ ابن عساكر ١٤ / ٤٠٢ / ١ ، وتاريخ بغداد ٢ / ٦٢ .

(٥) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق .

(٦) ما بين المعقوفتين سقط من (هـ) ، وفي (ر) [حروف اختصاص] ، وفي البيان : ٧٥ نص الخبر بعد ذكره السند إلى مجاهد :" هذا ما أحصينا من القرآن وهو .... " ، انظر : فنون الأفنان : ٩٨ .

قال أبو ربيعة : قال أبو الحسن عليّ : عدد الحروف نصفه مائة ألـف حـرف وستون ألف حرف وخمسمائة وأربع وتسعون حرفًا ، و[تمـام](١) ثلاثـه مائـة ألف حرف وسبعة آلاف وثلاث وسـتون حرفًـا ، [وربعـه](٢) ثمانـون ألـف حرف ومائتا حرف وسبعة وتسعون حرفًا ، وخمسه أربعة وستون ألف حـرف ومائتـان وسـبعة وثلاثـون حرفًـا ، وسُدسـه ثلاثـة وخمـسون ألـف حـرف وخمسمائة[وإحدى](٣) وثلاثـون حرفًـا ، وثُمنـه أربعـون ألـف حـرف ومائـة وتسعون [وأربعون حرفًا](٤) ، وتُـسعه [تـسعة](٥) وثلاثـون ألـف حـرف وستمائة [وثمانية وثمانون حرفًـا ، وعُـشره اثنـان وثلاثـون ألـف حـرف](٦) وتسعة عشر حرفًا .

وعن هشام بـن عـمار قـال : عـدد حـروف القـرآن ثلاثمائـة ألـف حـرف [وإحدى](٧) وعشرون ألف حرف ومائتان وخمسون حرفًا .

وعن عطاء بن يسار قال : ثلاثمائة ألف حرف وثلاثة وعشرون [ألفًـا](٨)

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (د) .

(٢) ما بين المعقوفتين في (هـ) [وأربعة].

(٣) ما بين المعقوفتين في (د) [وأحد].

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من (د) .

(٥) ما بين المعقوفتين في (هـ) [خمسة].

(٦) ما بين المعقوفتين سقط من (هـ) .

(٧) ما بين المعقوفتين في (د) [وأحد] .

(٨) ما بين المعقوفتين في (د) [ألف].

وخمسة عشر حرفًا .

وفي قول يحيى بن الحارث : ثلاثمائة ألف حرف [وإحدى][١] وعشرون ألف حرف وخمسمائة وثلاثون حرفًا[٢] .

وفي قول سعيد بن جبير[٣] : ثلاثمائة ألف حرف وثلاثة وعشرون [ألف حرف][٤] وستمائة وأحد وسبعون حرفًا .

وفيما روي عن عبد الله بن مسعود : ثلاثمائة ألف حرف [وستمائة وسبعون حرفًا.

وفي قول ابن معاذ النحوي : ثلاثمائة ألف حرف][٥] وأحد وعشرون ألف

---

(١) ما بين المعقوفتين في (د) [وأحد].

(٢) في البيان : ٧٣ :" وخمسمائة وثلاثة وثلاثون حرفا " ، انظر : فنون الأفنان : ٩٨ ، البصائر ١/ ٥٦٢ .

(٣) سعيد بن جبير بن هشام، الامام الحافظ المقرئ المفسر ، أبو محمد ، روى عن ابن عباس فأكثر وجود، وعن عبد الله بن مغفل، وعائشة، وعدي بن حاتم، وأبي موسى الاشعري ، وأبي هريرة، وأبي عبدالرحمن السلمي ، وكان من كبار العلماء ، قرأ القرآن على ابن عباس ، قرأ عليه أبو عمرو بن العلاء وطائفة ، وحدث عنه أبو صالح، السمان، وأيوب السختياني ، وسليمان الاعمش، وأبو إسحاق السبيعي، وخلق كثير ، قتله الحجاج في شعبان سنة خمس وتسعين ، انظر : سير أعلام النبلاء ٤ / ٣٢١ ، طبقات ابن سعد ٦ / ٢٥٦، وفيات الاعيان ٢ / ٣٧١، تذكرة الحفاظ ١ / ٧١، النجوم الزاهرة ١ / ٢٢٨، شذرات الذهب ١ / ١٠٨.

(٤) ما بين المعقوفتين في (د) [ألفا].

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من (د، ر) .

حرف ومائتان وخمسون حرفًا ، وهو قول أهل الكوفة أيضا .

وعن [ابن][1] هشام الرفاعي قال : حدثنا أبو وهب عبد الله بن بكر السهمي[2] قال : حدثنا عمر بن [المنجل][3] عن [مظهر][4] بن خالد

---

(١) الصواب [أبي] ، هو : محمد بن يزيد بن محمد بن كثير بن رفاعة بن سماعة العجلي أبو هشام الرفاعي الكوفي قاضي بغداد ، روى عن: حفص بن غياث ، وأبي الاحوص سلام بن سليم، ووكيع بن الجراح ، وغيرهم ، روى عنه : مسلم، والترمذي ، وابن ماجة، ومحمد بن واصل المقرئ ، ويحيى بن صاعد ، قال : يحيى ابن معين عنه : ما أرى به بأسا ، مات سنة ثمان وأربعين ومئتين ببغداد ، انظر : تهذيب الكمال للمزي ٢٧ / ٢٤ ، طبقات ابن سعد: ٦ / ٤١٥، وثقات ابن حبان: ٩ / ١٠٩، وتاريخ الخطيب ٣ / ٣٧٥، وسير أعلام النبلاء: ١٢ / ١٥٣ .

(٢) عبد الله بن بكر بن حبيب، الحافظ الحجة ، أبو وهب السهمي الباهلي البصري، نزيل بغداد ، مولده في خلافة هشام بن عبدالملك ، سمع أباه بكر بن حبيب شيخ العربية ، وحميدا الطويل، وابن عون، وشعبة، وطبقتهم ، حدث عنه: علي بن المديني، وأحمد بن حنبل، وأبو بكر بن أبي شيبة، وآخرون، وثقه أحمد بن حنبل وجماعة، توفي في شهر المحرم ، سنة ثمان ومئتين، وقد قارب التسعين ، انظر : سير أعلام النبلاء ٩ / ٤٥٠ ، طبقات ابن سعد ٧ / ٣٣٤، الجرح والتعديل ٥ / ١٦ ، تاريخ بغداد ٩ / ٤٢١ ، العبر ١ / ٣٥٤ ، تهذيب الكمال ١٤/ ٣٤١.

(٣) ما بين المعقوفتين في (د) [المحيل] ، والصواب كما ذكر في الجرح والتعديل والإكمال [منخل] وهو الذي روى عن مطهر بن خالد الربعي ، انظر : الإكمال : ٢/ ٧٧ ، إكمال الإكمال ٧/ ٢٦٢ ، الجرح والتعديل ٨/ ٣٩٥ .

(٤) الصواب [مطهر] ، هو مطهر بن خالد الربعي ، حدث عن راشد ـ هكذا في الإكمال ، وفي الجرح والتعديل سلام ـ أبي محمد الحماني ، روى عنه عمرو بن منخل ،=

الربيعي عن سلام بن محمد[1] الحماني قال : جمع الحجاج القراء والحفاظ والكتاب وأنا معهم وقال : انظروا كم القرآن حرفًا ؟ فحسبوا فأجمعوا على أنه ثلاثمائة ألف [حرف][2] وخمسة وعشرون ألف حرف وسبعمائة حرف [وثلاث][3] وأربعون حرفًا[4] .

سمعت الإمام أبا الحسن الفارسي قال : سمعت الإمام أبا بكر بن مهران قال : قيل ـ والله أعلم ـ إنَّ هذا الاختلاف إنما وقع في الحروف والكلمات لأنَّ بعضهم [عدوا كلّ][5] حرف مشدد حرفين ، وبعضهم عده حرفًا واحدًا فصار عدد من عدّ المشدد حرفين أكثر ، وعدد من [عده حرفًا واحدًا أقل][6] .

وأما الكلمات : فبعضهم عد ﴿فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾ ، و﴿ٱلۡأَنۡهَٰرُ﴾ ، و﴿ٱلۡأَبۡرَارِ﴾ ،

= انظر الإكمال : ٢/ ٧٧ ، إكمال الإكمال ٧/ ٢٦٢ ، الجرح والتعديل ٨/ ٣٩٥ .

(١) إن كان راشد الحماني فهو صدوق ربما أخطأ ، وإن كان سلام فلم أجد له ترجمة ، انظر الإكمال : ٢/ ٧٧ ، إكمال الإكمال ٧/ ٢٦٢ ، الجرح والتعديل ٨/ ٣٩٥ .

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (هـ) .

(٣) ما بين المعقوفتين في (هـ) [وست].

(٤) الخبر ضعيف فمطهر بن خالد مجهول العين ، وعمر بن منخل لم أجد له ترجمة ، وانظر الخبر في جمال القراء ١/ ١٢٦ ، والمصاحف برقم (٣٤٥) ص : ٥٠٧ وذكر سليم الهلالي تخريجه هناك وقال : مقطوع ضعيف الإسناد.

(٥) ما بين المعقوفتين في (هـ) [ذلك].

(٦) ما بين المعقوفتين في (هـ) [عده حرفا أقل].

و﴿ٱلۡأَخۡيَارِ﴾ وأشباه ذلك كلمتين ، [وكذلك هو][(١)] عند أهل الكوفة لأنَّهم يجعلون الألف واللام كلمة برأسها مبنية بمعنى التعريف ، وبعضهم عدَّ ذلك كلمة واحدة ، وكذلك هو عند أهل البصرة يجعلون اللام وحدها للتَّعريف ، والألف للابتداء ، والله أعلم بذلك[(٢)] .

***

(١) ما بين المعقوفتين في (د ، ر) [وذلك].

(٢) وفي الإتقان ٢/ ٤٥٥ قال:" وسبب الاختلاف في عد الكلمات أن الكلمة لها حقيقة ومجاز ، ولفظ ورسم ، واعتبار كل منها جائز ، وكل من العلماء اعتبر أحد الجوائز" ، أي أن بعض العادين يعد الحرف المشدد واحد مثلا وغيره يعده اثنين ، إلى غير ذلك مما ذكر السيوطي .

فصل

في عدد حروف القرآن المفردة على حروف المعجم(١)

أخبرنا الإمام أبو الحسن الفارسي قال : أخبرنا الإمام أبو بكر [أحمد بن الحسن](٢) بن مهران قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بُطَّة

(١) قال في البيان : ٧٥ :"وكان الذي دعاهم إلى ذلك مع ما فيه من تعظيم القرآن وتبجيله ، وحياطته من مدخل الزيادة والنقصان فيه : التعريف بها لقارئ القرآن إذا هو تلاه كله أو بعضه من الحسنات إذ كان له بكل حرف منه عشر حسنات " ، وكرر ذلك منصور بن غازي في الدرر المنظمة ص: ١١٠أ فقال : وأما فائدة اختلافهم في عدد الحروف هي : أن يعلم القارئ قدر ماله من الثواب إذا قرأ قدرًا من القرآن ، وينبغي للقارئ أن يستحضر في قلبه عظمة كل حرف وجلالته " .

وقال السخاوي في جمال القراء ١/ ٢٣١ : " وقد عدوا كلمات كل سورة وحروفها ، وما أعلم لذلك من فائدة ؛ لأن ذلك إن أفاد فإنما يفيد في كتاب تمكن الزيادة والنقصان منه ، والقرآن لا يمكن ذلك فيه ، على أن ما يمكن أن يزاد فيه وينقص منه لا يفيد حصر كلماته وحروفه ، فقد تبدل كلمة موضع أخرى ، وحرف مكان حرف ، والقرآن بحمد الله محفوظ من جميع ذلك " .

وقال السيوطي في الإتقان ١/ ٧٠ :" والاشتغال باستيعاب ذلك مما لاطائل تحته ، وقد استوعبه ابن الجوزي في فنون الأفنان (ص : ٢٤٥) وعدّ الأصناف والأثلاث إلى الأعشار ، وأوسع القول في ذلك ، فراجعه منه فإن كتابنا موضوع للمهمات لا لمثل هذه البطالات .. " .

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (د) .

[الأصفهاني](١) قال : [وجدت في كتاب أخـي](٢) قـال : أمـر الحجـاج بـن يوسف أبا عمرو بـن العـلاء [و](٣) عاصـمًا الجحـدري وسـليمان الأعمـش وشهابًا [المجاشعي](٤) والمفضل بن القرشي أن يحصوا عـدد سـور القـرآن [وآياته آية آية ، وحرفًا حرفًا ، فأحصوا ذلك فإذا عدد سـور القـرآن](٥) مائـة

---

(١) ما بين المعقوفتين في (هـ) [الأصبهاني] ، أبو عبدالله محمد بن أحمد بن بطة حدث عن عبدالله بن محمد بن زكريا ومحمد بن عبدالله بن رستة روى عنه الحاكم النيسابوري ، روى عن أسيد بن عاصم ، وابن أبي الدنيا وطبقتهما ، وصنّف في الزهد وغيره، وصحب العبّاد، وكان من أكثر الحفّاظ حديثاً ، قال الحاكم: هو محدّث عصره ومجاب الدعوة، توفي في ذي القعدة سنة تسعة وثلاثين وثلاثمائة ، وله ثمان وتسعون سنة، رحمه الله ، انظر : الإكمال ١ / ٣٣١ ، العبر ١ / ١٣٧ .

(٢) ما بين المعقوفتين في (هـ) [وحدثنا في كتاب آبي] .

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (هـ) .

(٤) ما بين المعقوفتين في (د) [المحاسبي] ، هو : شهاب بن شرنفة بضم الشين وسكون الراء وفتح النون وضمها المجاشعي البصري ، كان من جلة المقرئين بعد أبي عمرو مع الثقة والصلاح ، قرأ على أبي رجاء العطاردي ، وعرض على هارون بن موسى الأعور ، ومسلمة بن محارب ، روى القراءة عنه سلام القاري وسعيد بن مسعدة الأخفش ويعقوب الحضرمي ، توفي بعد الستين ومائة فيما أحسب ، انظر : غاية النهاية ١ / ٣٢٨ ، ميزان الاعتدال ٢/ ٢٨٢ ، الجرح والتعديل ٤/ ٣٦٢ ، لسان الميزان ٣/ ١٥٥ .

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من (د) .

وأربع عشرة سورة مع أم الكتاب ، وعدد آي القرآن ستَّة آلاف [آية][١] ومائتا آية وإحدى عشرة آية ، وعدد الأسماء وهي الكلمة سبعة وسبعون ألفا وأربعمائة وستون اسما ، وعدد الحروف ثلاثمائة ألف حرف وخمسة وعشرون ألف حرف وثلاثمائة وخمسة وأربعون حرفًا ، [الألف][٢] من ذلك ثمانية وأربعون ألفا وسبعمائة واثنان وسبعون حرفًا ، [الباء][٣] أحد عشر ألفا وأربعمائة وثمانية وعشرون حرفًا ، [التاء][٤] ثلاثة آلاف ومائة وخمسة أحرف ، [الثاء][٥] ألفان وأربعمائة وأربعة أحرف ، [الجيم][٦] أربعة آلاف وثلاثمائة واثنان وعشرون حرفًا ، [الحاء][٧] أربعة آلاف ومائة وثلاثون حرفًا ، [الخاء][٨] ألفان وخمسمائة وخمسة أحرف ، [الدال][٩] خمسة آلاف

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (د) .

(٢) ما بين المعقوفتين في (هـ) [الألفات].

(٣) ما بين المعقوفتين في (هـ) [الباءات] .

(٤) ما بين المعقوفتين في (هـ) [التاءات].

(٥) ما بين المعقوفتين في (هـ) [الثاءات].

(٦) ما بين المعقوفتين في (هـ) [الجيمات].

(٧) ما بين المعقوفتين في (هـ) [الحاءات].

(٨) ما بين المعقوفتين في (هـ) [الخاءات].

(٩) ما بين المعقوفتين في (هـ) [الدالات].

وتسعمائة وثمانية وسبعون حرفًا ، [الذال][1] أربعة آلاف وتسعمائة وثلاثون حرفًا ، [الراء][2] اثنى عشر ألفا ومائتان وستة وأربعون حرفًا ، [الزاي][3] ألف وستمائة وثمانون حرفًا ، [السين][4] خمسة آلاف وتسعمائة وستة وتسعون حرفًا ، [الشين][5] ألفان ومائة وخمسة عشر حرفًا ، [الصاد][6] ألفان وسبعة وثلاثون حرفًا ، [الضاد ألف][7] وستمائة واثنان وثمانون حرفًا ، [الطاء][8] ثمانون ألفا ومائتان وأربعة وسبعون حرفًا ، [الظاء][9] ثمانمائة واثنان وأربعون حرفًا ، [العين][10] تسعة آلاف وأربعمائة وسبعة عشر حرفًا ، [الغين][11] ألف ومائتان وسبعة عشر حرفًا ، [الفاء][12] ثمانية آلاف

---

(١) ما بين المعقوفتين في (هـ) [الذالات] .

(٢) ما بين المعقوفتين في (هـ) [الراءات].

(٣) ما بين المعقوفتين في (هـ) [الزايات].

(٤) ما بين المعقوفتين في (هـ) [السينات].

(٥) ما بين المعقوفتين في (هـ) [الشينات].

(٦) ما بين المعقوفتين في (هـ) [الصادات].

(٧) ما بين المعقوفتين في (هـ) [الضادات ألفا].

(٨) ما بين المعقوفتين في (هـ) [الطاءات].

(٩) ما بين المعقوفتين في (هـ) [الظاءات].

(١٠) ما بين المعقوفتين في (هـ) [العينات].

(١١) ما بين المعقوفتين في (هـ) [الغينات].

(١٢) ما بين المعقوفتين في (هـ) [الفاءات] .

آلاف وأربعمائة وتسعة عشر حرفًا ، [القاف](١) ستَّة آلاف وستمائة وثلاثة عشر حرفًا ، [الكاف](٢) عشرة آلاف وخمسمائة واثنان وعشرون حرفًا ، [اللام](٣) ثلاثة وثلاثون ألفا وخمسائة [واثنان](٤) وعشرون حرفًا ، [الميم](٥) ستَّة وعشرون ألفا وتسعمائة وخمسة وخمسون حرفًا ، [النون](٦) خمسة وأربعون ألفا ومائة وتسعون حرفًا ، [الهاء](٧) خمسة وعشرون ألفا وخمسمائة وستة وثمانون حرفًا ، [الواو](٨) ستَّة عشر ألفًا وسبعون حرفًا ، [الياء](٩) أربعة آلاف وتسعمائة وتسعة عشر حرفًا .

وروي عن [بعضهم](١٠) أنَّه قيل له : كيف أحصيتم ذلك ؟ ، قال :

---

(١) ما بين المعقوفتين في (هـ) [القافات].

(٢) ما بين المعقوفتين في (هـ) [الكافات].

(٣) ما بين المعقوفتين في (هـ) [اللامات].

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من (د) .

(٥) ما بين المعقوفتين في (هـ) [الميمات].

(٦) ما بين المعقوفتين في (هـ) [النونات].

(٧) ما بين المعقوفتين في (هـ) [الهاءات].

(٨) ما بين المعقوفتين في (هـ) [الواوات].

(٩) ما بين المعقوفتين في (هـ) [الياءات].

(١٠) ما بين المعقوفتين في (هـ) [عن بعض هؤلاء].

[بالتعب][(١)] ، والله أعلم بذلك .

وروي أنّهم عدُّوه في أربعة أشهر .

وأخبرنا الإمام أبو الحسن قال : أخبرنا [أبـو بكـر][(٢)] ابـن مهـران قـال : أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن مقسم[(٣)] وأبو بكر النقاش قال : حدثنا أبـو العباس أحمد بن يحيى النحوي[(٤)] قال : حدثنا محمد بن يعقـوب قـال : حـدثنا

---

(١) ما بين المعقوفتين في (هـ ، ر) [بالشعير] ، وهو تصحيف .

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (د).

(٣) محمد بن الحسن بن يعقـوب بـن الحسن بـن مقسم ، ولـد سـنة خمـس وسـتين ومائتين ، أخذ القراءة عرضاً عن إدريس ابن عبد الكريم ، وأبي العباس المعدل ، وعلي بن الحسين الفارسي ، وسمع : محمد بن أبي شيبة ، وموسـى بـن إسحاق الأنـصاري ، روى القراءة عنه عرضاً ابنه أحمد وأبو بكـر بـن مهـران ، والحسن بـن الفحـام ، وأبـو الفـرج الشنبوذي ، والحسن بن شاذان ، كان من أحفظ أهـل زمانـه ، وأعـرفهم بـالقراآت ، لـه كتاب سماه الأنوار في التفسير ، وله تصانيف عدة ، تـوفي ثـامن ربيـع الآخـر سـنة أربـع وخمسين وثلثمائة ، انظر : سير أعلام النبلاء ١٦ / ١٠٥ ، تاريخ بغداد: ٢ / ٢٠٦ ، معجم الادباء: ١٨ / ١٥٠ ، طبقات القراء للذهبي: ١ / ٢٤٦ ، الـوافي بالوفيـات: ٢ / ٣٣٧ ، غاية النهاية: ٢ / ١٢٣ ، لسان الميزان: ٥ / ١٣٠ ، شذرات الذهب: ٣ / ١٦.

(٤) أبو العباس، أحمد بن يحيى بن يزيد الشيباني مولاهم البغدادي، المعروف بثعلب ، صاحب " الفصيح والتصانيف " ، ولد سنة مئتين ، سمع من : إبراهيم بن المنذر، ومحمـد ابن سلام الجمحي، ، وسلمة بن عاصم، والزبير بـن بكـار ، وعنـه نفطويـه، ومحمـد بـن العباس اليزيدي، والاخفش الصغير، وابن الانباري، وأبو عمر الزاهد، وأحمد بن كامل، وابن مقسم الذي روى عنه أماليه ، قال الخطيب : ثقة حجة، دين صالح ، وله كتاب: = =

الحميدي[1] قال : حدثنا أبو الوليد عبد الملك بن عبد الله بن مسعود عن إسماعيل بن عبد الله بن قُسْطَنْطِين عن حميد الأعرج أنّه حسب حروف القرآن ، والله أعلم .

***

" اختلاف النحويين "، وكتاب " القراءات "، وكتاب " معاني القرآن " وأشياء ، ومات في جمادى الأولى، سنة إحدى وتسعين ومئتين ، انظر : سير أعلام النبلاء ١٤ / ٥ ، مروج الذهب: ٢ / ٤٩٧، طبقات النحويين واللغويين: ١٥٠ ، تاريخ بغداد: ٥ / ٢٠٤، معجم الأدباء: ٥ / ١٠٢، العبر: ٢ / ٨٨، طبقات القراء للجزري: ١ / ١٤٨، النجوم الزاهرة: ٣ / ١٣٣، شذرات الذهب: ٢ / ٢٠٧.

(١) عبدالله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله بن حميد القرشي الأسدي، أبو بكر الحميدي المكي ، روى عن: سفيان بن عيينة ، ومحمد بن إدريس الشافعي ، ووكيع بن الجراح ، وخلق ، روى عنه: البخاري ، ومحمد بن يحيى الذهلي ، ويعقوب بن شيبة ، قال أحمد بن حنبل: الحميدي عندنا إمام ، مات بمكة سنة تسع عشرة ومئتين، وكان ثقة، كثير الحديث انظر : تهذيب الكمال للمزي ١٤ / ٥١٢ ، طبقات ابن سعد: ٥ / ٥٠٢، وتاريخ الدوري: ٢ / ٣٠٨، ومعجم البلدان: ١ / ٧٩٧، واللباب: ١ / ٣٢١، وسير أعلام النبلاء: ١٠ / ٦١٦، وتهذيب التهذيب: ٥ / ٢١٥.

فصل

في ذكر أجزاء القرآن من النصف والثلث والربع والخمس والسدس والسبع والثمن والتسع والعشر والأجزاء الأربعة عشر وأجزاء الثلاثين وأجزاء الستين

[النصف][1] :

قال أهل المدينة : نصف القرآن [في][2] الكهف عند قوله [تعالى][3] ﴿مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا﴾ على رأس سبع وسبعين آية [على][4] عدد أهل

---

(١) ما بين المعقوفتين في (هـ) [الأنصاف] ، في البرهان في علوم القرآن ١ / ٢٥٣ :" قال بعض القراء : إن القرآن العظيم له ثمانية أنصاف : باعتبار آية فنصفه : بالحروف النون من قوله ﴿ نُّكْرًا ﴾ في سورة الكهف ، والكاف من نصفه الثاني ، ونصفه بالكلمات : الدال من قوله ﴿ والجُلُود ﴾ في سورة الحج ، وقوله تعالى ﴿ وَلَهُم مَّقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ ﴾ من نصفه الثاني ، ونصفه بالآيات ﴿ يأفكون ﴾ من سورة الشعراء ، وقوله تعالى ﴿ فَأُلْقِيَ السَّحَرَة ﴾ من نصفه الثاني ، ونصفه على عدد السور : فالأول الحديد ، والثاني من المجادلة " ، وقال في جمال القراء ١/ ٣٥٤ :"وإنما ذكرت أجزاء عشرة فيما تقدم ؛ لأن الذي ذكرته على عدد الحروف ، وهذه الأجزاء على عدد الكلمات ، ولهذا يجيء بعضها أطول من بعض .. " ، وقد ذكرت الخلاف بينهم حسب ما ورد في الكتب والروايات ، وهنا بينت سبب هذا الخلاف بينهم ليعلم .

(٢) ما بين المعقوفتين في (هـ ، ك) [الأولى إلى] .

(٣) ما بين المعقوفتين في (هـ) [عز وجل].

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من (د) .

الكوفة ، والثاني آخر القرآن .

وقال [إسماعيل][١] بن عبد الله عن حميد بن [عمران][٢] : النصف الأول ألفا آية ومائتا آية [واثنان وخمسون][٣] والنصف الأخير : أربعة آلاف آية وعشر آيات ، والأول ينتهي إلى بعض خمس وستين آية من سورة الكهف عند قوله تعالى ﴿لَن تَسْتَطِيعَ﴾ [وصار][٤] ﴿مَعِيَ صَبْرًا﴾ من النصف الثاني .

وعن [ابن][٥] محمد بن [الجِمَّاني][٦] وغيره على ما سألهم الحجاج من قوله : أخبروني إلى [ظ/ ١٣] أيّ حرف [منتهى][٧] نصف القرآن ؟ ، فنظروا فأجمعوا على أنّه في الكهف في نصف ﴿وَلْيَتَلَطَّفْ﴾[٨] التاء من النصف الأول واللام من النصف الأخير ، والله أعلم[٩] .

---

(١) ما بين المعقوفتين في (هـ) [أحمد].

(٢) ما بين المعقوفتين في (هـ) [عمرو] ، وهو خطأ والصواب حميد بن قيس الأعرج .

(٣) ما بين المعقوفتين في (هـ) [وآيتان].

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من (هـ) .

(٥) هو [أبي] كما سبق في ترجمته .

(٦) ما بين المعقوفتين في (هـ) [الجمالي].

(٧) ما بين المعقوفتين في (د) [ينتهي].

(٨) الكهف : ١٩ .

(٩) في البيان للداني : ٣٠٢ :" النصف الأول من البقرة إلى اثنتين وسبعين آية من الكهف ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُّكْرًا ۝﴾ ، والنصف الأخير إلى : ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ۝﴾ " =

الأثلاث :

فالثلث الأول ينتهي إلى قوله [تبارك و][1] تعالى في سورة براءة ﴿ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ سَيُصِيبُ ﴾[2] [الياء من الثلث الأول][3] وهو ألف آية وثلاثمائة وثلاث وعشرون آية[4] ، والثلث الثاني ينتهي إلى بعض ست وأربعين آية من سورة العنكبوت عند قوله تعالى ﴿ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا ﴾[5] وصارت ﴿ الَّذِينَ

= وعَدَّ الداني هنا العدد المدني والآية من سورة الكهف رقم " ٧٤ ، وتبعه صاحب فنون الأفنان :١٠٢ ، وزاد : " فالنون والكاف من النصف الأول ، والراء والألف من النصف الثاني " ، وقد وافق السخاوي في جمال القراء ١/ ٣٢٢ كتابنا حيث ذكر أثر حميد بن الأعرج أنه حسب حروف القرآن فوجد النصف الأول من القرآن ينتهي إلى خمس وستين آية من سورة الكهف عند قوله ﴿هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ۝ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ﴾ ، وهو الربع الثاني ، والسدس الثالث ، والثمن الرابع ، والعشر العاشر ، وصار معي صبرا من النصف الآخر إلى أن يختم " .

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (د) .

(٢) التوبة : ٩٠.

(٣) ما بين المعقوفتين في (هـ) [الباء من الثلث الأوسط].

(٤) في البيان : ٣٠٢ :" الثلث الأول من البقرة إلى ثلاث وتسعين آية من التوبة ﴿ أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنفِقُونَ ۝ ﴾ " ، ويوافقه صاحب فنون الأفنان : ١٠٢ ، وفي جمال القراء ١/ ٣٢٢ ذكر رواية حميد الأعرج كما هنا .

(٥) العنكبوت : ٤٦ .

ظَلَمُوا﴾ من الثلث الأخير إلى أن [يختم](١) القرآن ، وهـو ألـف آيـة وأربـع وخمسون آية(٢) ، [والثلث الأخير إلى آخر القرآن وهو ألفـا آيـة](٣) وثمانمائـة [وخمسة](٤) وثلاثون آية ، [والله أعلم بذلك](٥).

---

(١) ما بين المعقوفتين في (هـ) [تختم].

(٢) في البيان : ٣٠٢ :" والثلث الثاني إلى اثنـين وأربعـين آيـة مـن العنكبـوت ﴿وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَـٰلِمُونَ ﴿٤٣﴾﴾ ، ووافقه صاحب فنون الأفنان : ١٠٢ ، وفي جمال القراء ١/ ٣٢٢ كما في رواية حميد الأعرج مثل ما ذكر هنا .

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (هـ) ، وأظنه تكرار .

(٤) ما بين المعقوفتين في (هـ) [وخمس].

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من (د) .

الأرباع :

الرُّبع الأول : ينتهي [إلى آية][1] من سورة الأعراف عند قوله تعالى ﴿وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ۝٢﴾ وصارت ﴿ ٱتَّبِعُوا۟ ﴾ من الربع الثاني [وهو][2] تسعمائة وإحدى وخمسون آية[3] .

والربع الثاني : ينتهي إلى ﴿ لَن تَسْتَطِيعَ ﴾[4] حيث انتهى النصف الأول وهو ألف آية ومائتا واثنتان وخمسون آية .

والربع الثالث : ينتهي إلى بعض مائة وثمان وأربعين آية من سورة والصافات عن قوله [تعالى][5] ﴿ فَمَتَّعْنَٰهُمْ ﴾ وصارت ﴿إِلَىٰ حِينٍ ۝١٤٨﴾ من الربع الأخير وهو ألف آية وسبعمائة آية وإحدى وعشرون آية[6] .

---

(١) ما بين المعقوفتين في (د ، ر) [الآية].

(٢) ما بين المعقوفتين في (هـ) [وهي].

(٣) في البيان : ٣٠٢ :" الربع الأول من البقرة إلى ثلاث آيات من الأعراف ﴿ أَوْ هُمْ قَآئِلُونَ ۝٤ ﴾ " وهي الآية : ٤ بالعد الكوفي ، ووافقه صاحب فنون الأفنان : ١٠٢ ، وفي جمال القراء ١/ ٣٢٣ كما هنا ، وهو رواية حميد الأعرج كما ذكرناه سابقا .

(٤) الكهف : ٧٢ ، وفي البيان : ٣٠٢ :" والربع الثاني إلى اثنتين وسبعين آية من الكهف ﴿ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا ۝٧٤ ﴾ " وهي الآية : ٧٤ بالعد الكوفي ، ووافقه في فنون الأفنان : ١٠٢ ، وفي جمال القراء ١/ ٣٢٣ كما هنا .

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من (هـ) .

(٦) في البيان : ٣٠٢ :" والربع الثالث إلى أربع وأربعين ومائة آية من والصافات ﴿إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ۝١٤٤﴾ " ووافقه في فنون الأفنان : ١٠٢ ، وفي جمال القراء ١/ ٣٢٣ رواية حميد=

والربع الأخير : إلى آخر القرآن وهو ألف آية ومائتا آية [وثمان وثمانون آية][1] .

=الأعرج كما هنا .

(١) ما بين المعقوفتين في (هـ) [وثمانون] .

الأخماس :

الخُمس الأوّل : ينتهي إلى بعض [اثنين][1] وثمانين آية من سورة المائدة [من][2] قوله تعالى ﴿ سَخِطَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ ﴾[3] وصارت ﴿ وَفِي ٱلۡعَذَابِ ﴾ من الخمس الثاني وهو سبعمائة واثنتان وأربعون آية .

والخمس الثاني : ينتهي إلى بعض ست وأربعين من سورة يوسف -عليه السلام- [عند قوله تعالى][4] ﴿ لَّعَلِّيٓ أَرۡجِعُ إِلَى ٱلنَّاسِ ﴾[5] ، وصارت ﴿لَعَلَّهُمۡ﴾ من الخمس الثالث وهو ثمانمائة وست وتسعون آية .

والخمس الثالث : ينتهي إلى بعض إحدى [وعشرين][6] آية من سورة

---

(١) ما بين المعقوفتين في (هـ) [اثنين].

(٢) ما بين المعقوفتين في (هـ) [عند].

(٣) المائدة : ٨٠ ، في البيان : ٣٠٣ :" الخمس الأول إلى أربع وثمانين آية من المائدة ﴿وَأَنَّهُمۡ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ ﴿٨٢﴾﴾ " وهي الآية ٨٢ من العد الكوفي ، وفي فنون الأفنان : ١٠٣ : رأس إحدى وثماني آية من المائدة ﴿ وَلَٰكِنَّ كَثِيرٗا مِّنۡهُمۡ فَٰسِقُونَ ﴿٨١﴾﴾ ، وفي جمال القراء ٣٢٣/١ رواية حميد الأعرج كما هنا .

(٤) ما بين المعقوفتين يقط من (د) .

(٥) يوسف : ٤٦ ، في البيان : ٣٠٣ :" والخمس الثاني إلى اثنين وخمسين آية من يوسف ﴿ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي كَيۡدَ ٱلۡخَآئِنِينَ ﴿٥٢﴾﴾ ، ووافقه في فنون الأفنان : ١٠٣ ، وفي جمال القراء ٣٢٣/١ كما هنا .

(٦) ما بين المعقوفتين في (هـ) [وعشرين].

الفرقان عند قوله تعالى ﴿ أَوْ نَرَىٰ رَبَّنَا ﴾[١] ، وصارت ﴿ لَقَدِ ٱسْتَكْبَرُوا۟ ﴾ من الخمس الرابع وهو ألف آية ومائتا آية وثمان وعشرون آية .

والخمس الرابع : ينتهي إلى بعض خمس وأربعين آية من سورة حم السجدة عند قوله تعالى ﴿ مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ ﴾[٢] ، وصارت ﴿ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ﴾ من الخمس الأخير وهو ألف آية وثلاثمائة وتسعة وتسعون آية .

والخمس الخامس : من قوله تعالى ﴿ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ﴾ إلى آخر القرآن ، وهو ألف آية وتسعمائة وسبع وستون آية .

---

(١) الفرقان : ٤١ ، في البيان : ٣٠٣ :" والخمس الثالث إلى إحدى وعشرين آية من الفرقان ﴿ وَعَتَوْ عُتُوًّا كَبِيرًا ﴾ ، وفي فنون الأفنان : ١٠٣ رأس عشرين من الفرقان ﴿ رَبُّكَ بَصِيرًا ﴾ ، وفي جمال القراء ١/ ٢٢٣ كما هنا .

(٢) فصلت : ٤٦ ، في البيان : والخمس الرابع إلى ثلاث وأربعين آية من حم السجدة ﴿ وَإِنَّهُمْ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ﴾ ، وفي فنون الأفنان : ١٠٣ : رأس ست وأربعين من حم السجدة ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴾ ، وفي جمال القراء ١/ ٢٢٣ كما هنا .

الأسداس :

السدس الأول : ينتهي إلى بعض مائة وإحدى وأربعين آية من سورة النساء عند قوله تعالى ﴿ وَإِذَا قَامُوٓاْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُواْ ﴾[١] ، وصارت ﴿ كُسَالَىٰ ﴾ من السدس الثاني وهو ستمائة وخمس وعشرون آية .

السدس الثاني : ينتهي إلى بعض إحدى وتسعين آية من سورة براءة عند قوله تعالى : ﴿ سَيُصِيبُ ﴾[٢] عند الياء ، وصارت الباء من ﴿ سَيُصِيبُ ﴾ من السدس الثالث ، وهو ستمائة وسبع وتسعون آية .

السدس الثالث : ينتهي إلى بعض خمس وستين آية من سورة الكهف عند قوله تعالى ﴿ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ ﴾[٣] [وصارت][٤] ﴿ مَعِيَ صَبْرًا ﴾ [من][٥]

---

(١) النساء : ١٤٢ ، في البيان : ٣٠٣ :" مائة وسبع وأربعين آية من النساء ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا ﴾ " ، وهو كذلك في فنون الأفنان : ١٠٣ ، وفي جمال القراء ١/ ٣٢٤ كما هنا .

(٢) الآية : ٩٠ ، وفي البيان : ٣٠٣ :" إلى ثلاث وتسعين آية من التوبة ﴿ أَلَّا يَجِدُواْ مَا يُنفِقُونَ ﴾ ، وهي الآية : ٩٢ بالعد الكوفي ، وهو كذلك في فنون الأفنان : ١٠٣ ، وفي جمال القراء ١/ ٣٢٤ كما هنا .

(٣) الكهف : ٦٧ ، وفي البيان : ٣٠٣ :" إلى اثنين وسبعين آية من الكهف ﴿ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا ﴾ ، وهي الآية ٧٤ بالعد الكوفي ، وهو كما في فنون الأفنان : ١٠٣ ، وفي جمال القراء ١/ ٣٢٤ كما هنا .

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من (هـ) .

(٥) ما بين المعقوفتين من (هـ) .

السدس الرابع وهو ثمانمائة وثمانون آية .

والسدس الرابع : ينتهي إلى بعض وست وأربعين آية من سورة العنكبوت عند قوله تعالى : ﴿ بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ إِلَّا ﴾[1] وصارت ﴿ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ﴾ من السدس الخامس وهو ألف آية ومائة آية وأربع وسبعون آية .

والسدس الخامس : ينتهي إلى بعض أربع وثلاثين آية من " حم الجاثية " عند قوله [تعالى][2] ﴿ فَٱلۡيَوۡمَ لَا يُخۡرَجُونَ مِنۡهَا ﴾[3] وصارت ﴿ وَلَا هُمۡ ﴾ من السدس الأخير][4] وهو ألف آية ومائة وست آيات .

والسدس السادس : من قوله تعالى : ﴿ وَلَا هُمۡ ﴾ إلى آخر القرآن وهو ألف آية وسبعمائة وثلاثون آية .

---

(١) العنكبوت : ٤٦ ، البيان : ٣٠٣ :" الرابع إلى اثنتين وأربعين آية من العنكبوت ﴿وَمَا يَعۡقِلُهَآ إِلَّا ٱلۡعَٰلِمُونَ ٤٣﴾ وهي الآية : ٤٣ بالعد الكوفي ، وفي فنون الأفنان : ١٠٤ :" رأس خمس وأربعين من العنكبوت قوله ﴿ يَعۡلَمُ مَا تَصۡنَعُونَ ٤٥﴾ ، وفي جمال القراء ١/ ٣٢٤ كما هنا .

(٢) ما بين المعقوفتين في (د) [وستة].

(٣) الآية : ٣٥ ، وفي البيان : ٣٠٣ : إلى إحدى وثلاثين آية من الجاثية ﴿ وَمَا نَحۡنُ بِمُسۡتَيۡقِنِينَ ٣٢﴾ ، وهي الآية : ٣٢ بالعد الكوفي ، وهو في فنون الأفنان : ١٠٤ كما في البيان ، وفي جمال القراء ١/ ٣٢٤ كما هنا .

(٤) ما بين المعقوفتين في (هـ) [الآخر].

الأسباع :

السبع الأول : ينتهي إلى بعض ست وخمسين آية من سورة النساء عند قوله تعالى ﴿ أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ ﴾(١) وصارت ﴿ وَنُدْخِلُهُمْ ﴾ من السبع الثاني وهو خمسمائة وإحدى وأربعون آية .

والسبع الثاني : ينتهي إلى بعض مائة وسبع وستين آية من سورة الأعراف عند قوله تعالى [﴿ سُوٓءَ ﴾(٢) وصارت ﴿ ٱلْعَذَابِ ﴾](٣) من السبع الثالث وهو خمسمائة [وست](٤) وسبعون آية .

والسبع الثالث : ينتهي إلى بعض أربع وعشرين آية من سورة إبراهيم عليه السلام عند قوله تعالى ﴿ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْ ﴾(٥) وصارت ﴿ كُم ﴾ من السبع

---

(١) النساء : ٥٧ ، وفي البيان : ٣٠٣ :" إلى إحدى وستين آية من النساء ﴿ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودًا ﴾ ، وهو كذلك في فنون الأفنان : ١٠٤ ، وفي جمال القرآن : ١/ ٣٢٥ كما هنا .

(٢) الأعراف : ١٦٧ ، وفي البيان : ٣٠٣ :" رأس مائة وتسع وستين آية من الأعراف ﴿ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُصْلِحِينَ ﴾ " ، وهي بالعد الكوفي الآية : ١٧٠، وهو كذلك في فنون الأفنان : ١٠٤ ، وفي جمال القراء ١/ ٣٢٥ :" والسبع الثاني ينتهي إلى مائة وسبع وستين آية من سورة الأعراف عند قوله عز وجل : ﴿ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الـ .. ﴾ وصارت ﴿ عِقَابِ ﴾ من السبع الثالث " .

(٣) ما بين المعقوفتين في (هـ) [﴿ لسريع ﴾ وصارت ﴿ عقاب ﴾].

(٤) ما بين المعقوتين في (د) [وستة].

(٥) إبراهيم : ٢٢ ، في البيان : ٣٠٣ :" سبع وعشرين آية من إبراهيم -

الرابع وهو ستمائة وأربع وخمسون آية .

والسبع الرابع : ينتهي إلى بعض تسع وأربعين آية من سورة المؤمنين عند قوله تعالى ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ ﴾[1] وصارت ﴿لَعَلَّهُمْ ﴾ من السبع الخامس وهو تسعمائة وأربعون آية .

والسبع الخامس : ينتهي إلى بعض ثمان عشرة آية من سورة سبأ عند قوله تعالى ﴿ظَٰهِرَةً وَقَدَّرْ ﴾[2] وصارت ﴿ نَا ﴾ من السبع السادس وهو تسعمائة وآيتان .

والسبع السادس : ينتهي إلى آخر آيتين من سورة الحجرات عند قوله تعالى ﴿ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴾[3] وصارت ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ ﴾ من السبع الأخير وهو تسعمائة وخمس وسبعون آية .

- ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ " ، وهي الآية : ٢٥ بالعد الكوفي ، وهو كذلك في فنون الأفنان : ١٠٤ ، وفي جمال القراء ١/ ٣٢٥ كما هنا .

(١) المؤمنون : ٤٩ ، في البيان : ٣٠٣ :" أربع وخمسين آية من المؤمنين ﴿ بِمَآلٍ وَبَنِينَ ﴾ " الآية : ٥٥ بالعد الكوفي ، وهو كذلك في فنون الأفنان : ١٠٤ ، وفي جمال القراء ١/ ٣٢٥ كما هنا .

(٢) سبأ : ١٨ ، في البيان : ٣٠٣ :" إلى إحدى وعشرين آية من سبأ ﴿ إِلَّا فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ " وهو في العدد الكوفي الآية : ٢٠ ، وفي فنون الأفنان : ١٠٤ كما في البيان ، وفي جمال القراء كما هنا .

(٣) الحجرات : ٢ ، وفي البيان : ٣٠٤ :" إلى خاتمة الفتح : وهو كذلك في فنون الأفنان : ١٠٤ ، وفي جمال القراء ١/ ٣٢٥ كما هنا .

والسبع السابع : من قوله تعالى ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ ﴾[1] إلى آخر القرآن وهو ألف آية وستمائة وتسع عشرة آية .

---

(١) الحجرات : ٣ ، وفي جمال القراء ١/ ٣٢٥ كما هنا .

الأثمان :

الثمن الأول : ينتهي إلى بعض مائة [آية][(١)] وخمس وتسعين آية من سورة آل عمران عند قوله تعالى ﴿ مَتَٰعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْ ﴾[(٢)] وصارت ﴿ وَاٰهُمْ ﴾ من الثمن الثاني وهو أربعمائة وثمانون آية .

والثمن الثاني : ينتهي إلى آية من سورة الأعراف عند قوله تعالى ﴿ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾[(٣)] وصارت ﴿ ٱتَّبِعُوا ﴾ من الثمن الثالث و [هو][(٤)] أربعمائة وإحدى وسبعون آية .

والثمن الثالث : ينتهي إلى بعض سبع وثلاثين آية من سورة هود عليه السلام عند قوله تعالى ﴿ وَفَارَ ﴾[(٥)] وصارت ﴿ ٱلتَّنُّورُ ﴾ من الثمن الرابع ، هو خمسمائة وسبع وخمسون آية .

الثمن الرابع : ينتهي إلي بعضِ خمسٍ وستين آية من سورة الكهف عند قوله

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (هـ) .

(٢) آل عمران : ١٩٧ ، وفي البيان : ٣٠٤ :" إلى خاتمة آل عمران " ، وهو كذلك في فنون الأفنان : ١٠٤ ، وفي جمال القراء ١/ ٣٢٦ كما هنا .

(٣) الأعراف : ١ ، وفي البيان : ٣٠٤ :" إلى ثلاث آيات من الأعراف ﴿ أَوْ هُمْ قَآئِلُونَ ۝ ﴾ ، وهي الآية الرابعة بالعد الكوفي ، وهو كذلك في فنون الأفنان : ١٠٤ ، وفي جمال القراء كما هنا .

(٤) ما بين المعقوفتين في (هـ) [وهي] .

(٥) هود : ٤٠ ، وفي البيان : أربع وأربعين من هود ﴿ وَقِيلَ بُعْدًا لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ۝ ﴾ ، ويوافقه فنون الأفنان : ١٠٤ ، وفي جمال القراء ١/ ٣٢٦ كما هنا .

تعالى ﴿إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ﴾(١) وصارت ﴿مَعِيَ صَبْرًا﴾ من الثمن الخامس ، وهو ستمائة وخمس وتسعون آية .

الثمن الخامس : ينتهي إلى ياء ﴿يَنقَلِبُونَ﴾(٢) من آخر سورة الشعراء ، وصارت النون [من ﴿يَنقَلِبُونَ﴾](٣) من الثمن السادس ، وهو[تسعمائة](٤) وخمس وأربعون آية .

الثمن السادس : ينتهي إلى بعض المائة و[ثمانين](٥) آية من سورة والصافات عند قوله تعالى ﴿فَمَتَّعْنَاهُمْ﴾(٦) وصارت ﴿إِلَىٰ حِينٍ﴾ من الثمن السابع ،وهو سبعمائة وست وسبعون آية .

الثمن السابع : ينتهي إلى أول عشر من سورة والنجم عند قوله تعالى ﴿مَآ

---

(١) الكهف : ٦٧ ، وفي البيان : ٣٠٤ :" اثنين وسبعين آية من الكهف ﴿شَيْئًا نُّكْرًا ﴿٧٤﴾﴾ " ، وهي الآية ٧٤ بالعد الكوفي ، ووافقه فنون الأفنان : ١٠٤ ، وفي جمال القراء ٣٢٦/١ كما هنا .

(٢) الشعراء : ٢٢٧ ، وفي البيان : ٣٠٤ :" إلى مئتين وعشرين آية من الشعراء ﴿إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٢٢٠﴾﴾ ، وهو كذلك في فنون الأفنان : ١٠٤ ، وفي جمال القراء ١/ ٣٢٦ كما هنا .

(٣) ما بين المعوقتين سقط من (هـ) .

(٤) ما بين المعوقتين في (هـ) [سبعمائة] .

(٥) ما بين المعوقتين في (هـ) [وثمان وأربعون] .

(٦) الصافات : ١٤٨ ، وفي البيان : ٣٠٤ :" إلى مئة وأربع وأربعين آية من الصافات ﴿إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٤٤﴾﴾ ، ووافقه في فنون الأفنان : ١٠٥ ، وفي جمال القراء كما هنا .

﴿أَوْحَىٰ﴾ وصارت ﴿مَا كَذَبَ﴾[1] من الثمن الأخير، وهو [ثمانمائة][2] واثنان وأربعون آية .

الثمن الثامن : إلى[3] آخر القرآن ، وهو ألف آية وأربعمائة وست وأربعـون آية.

---

(١) النجم : ١٠ ، وفي البيان : ٣٠٤ :" إلى خاتمة الطور " ، ووافقه في فنون الأفنـان : ١٠٥ ، وفي جمال القراء كما هنا .

(٢) ما بين المعوفتين في (د) [ثمانية].

(٣) في (د) [من] زائدة ولا معنى لها .

الأتساع :

التسع الأول : ينتهي إلى بعض مائة [وثلاثة][1] وأربعين آية من سورة آل عمران عند قوله تعالى ﴿ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَ ﴾[2] وصارت النون والتاء من ﴿وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴾ من التسع الثاني وهو أربعمائة [واثنان][3] وعشرون آية .

والتسع الثاني : ينتهي إلى بعض [اثنين][4] وخمسين آية من سورة الأنعام عند قوله تعالى ﴿ عَلَيْهِم مِّنْ بَيْنِنَآ ﴾[5] وصارت ﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ ﴾ من التسع الثالث ، وهو أربعمائة وتسع آيات .

و التسع الثالث : ينتهي إلى بعض إحدى وتسعين آية من سورة براءة عند قوله تعالى ﴿سَيُصِيبُ ﴾[6] إلى [الباء][7] حيث انتهي الثلث الأول والسدس الثاني ، وهو أربعمائة وست وثمانون آية .

---

(١) ما بين المعقوفتين في (د ، ر) [وثلاث].

(٢) آل عمران : ١٤٣ ، وفي البيان : ٣٠٤ :" إلى مائة وخمسين آية من آل عمران ﴿وَهُوَ خَيْرُ ٱلنَّٰصِرِينَ ۝﴾ ، ووافقه فنون الأفنان : ١٠٥ ، وفي جمال القراء ١/ ٣٢٧ كما هنا .

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (د ، ر) .

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من (ب).

(٥) الأنعام : ٥٣ ، وفي البيان : ٣٠٤ :" ستين آية من الأنعام ﴿ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۝ ﴾ ، ووافقه فنون الأفنان : ١٠٥ ، وفي جمال القراء ١/ ٣٢٧ كما هنا .

(٦) التوبة : ٩٠ ، وفي البيان : ٣٠٤ :" ثلاث وتسعين آية من التوبة ﴿ أَلَّا يَجِدُوا۟ مَا يُنفِقُونَ ۝﴾ ، ووافقه في فنون الأفنان : ١٠٥ ، وفي جمال القراء ١/ ٣٢٧ كما هنا .

(٧) ما بين المعقوفتين في (هـ ، ر) [الياء].

التسع الرابع : ينتهي إلي بعض إحدى عشرة آية من سورة النحل عند قوله تعالى ﴿ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِۚ إِنَّ فِي ﴾(١) ، وصارت ﴿ ذَٰلِكَ لَأٓيَةً ﴾ من التسع الخامس وهو خمسمائة وثمان وثمانون آية.

التسع الخامس : ينتهي إلي بعض ثمان وعشرين آية من سورة الحج عند قوله تعالى ﴿ وَأُحِلَّتۡ لَكُمُ الأ ﴾(٢)، وصارت النون من ﴿ ٱلۡأَنۡعَٰمُ ﴾ من التسع السادس وهو سبعمائة وأربع آيات .

التسع السادس : ينتهي إلي بعض ست وأربعين آية من سورة العنكبوت عند قوله تعالى ﴿ بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ إِلَّا ﴾(٣) وصارت ﴿ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ﴾ من التسع السابع وهو سبعمائة واثنان وستون آية .

التسع السابع : ينتهي إلى بعض سبع آيات من حم المؤمن عند قوله تعالى : ﴿ لَمَقۡتُ ٱللَّهِ أَكۡبَرُ مِن مَّقۡتِكُمۡ أَنـ ﴾(٤) وصارت الفاء من ﴿ أَنفُسَكُمۡ ﴾

---

(١) النحل : ١١ ، وفي البيان : ٣٠٤ :" إلى عشرين آية من النحل ﴿ وَهُمۡ يُخۡلَقُونَ ﴾ ، ووافقه في فنون الأفنان : ١٠٥ ، وفي جمال القراء ١/ ٣٢٧ كما هنا .

(٢) الحج : ٢٨ ، ووافقه في جمال القراء ١/ ٣٢٧ ، وفي البيان : ٣٠٤ :" إلى تسع عشرة آية من الحج ﴿ يُصۡهَرُ بِهِۦ مَا فِي بُطُونِهِمۡ وَٱلۡجُلُودُ ﴾ ، وهو الآية : ٢٠ بالعد الكوفي ، وفي فنون الأفنان : ١٠٥ :" رأس اثنين وعشرين آية من الحج ﴿ وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلۡحَرِيقِ ﴾ .

(٣) العنكبوت : ٤٦ ، ووافقه في جمال القراء ١/ ٣٢٨ ، وفي البيان : ٣٠٤ :" اثنتين وأربعين آية من العنكبوت ﴿ وَمَا يَعۡقِلُهَآ إِلَّا ٱلۡعَٰلِمُونَ ﴾ وهي الآية : ٤٣ بالعد الكوفي ، وفي فنون الأفنان : ١٠٥ :" رأس خمس وأربعين من العنكبوت ﴿ مَا تَصۡنَعُونَ ﴾ .

(٤) غافر : ١٠ ، ووافقه في جمال القراء ١/ ٣٢٨ ، وفي البيان : ٣٠٤ :" إلى سبع =

من التسع الثامن ، وهو سبعمائة وثمان وأربعون آية .

التسع الثامن : ينتهي إلى بعض سبع عشر آية من سورة الواقعة عند قوله تعالى ﴿ وَقَلِيلٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ ﴿١٤﴾ عَلَىٰ ﴾[1] وصارت ﴿ سُرُرٍ ﴾ من التسع [الأخير][2] ، وهو ثمانمائة وإحدى وستون آية.

والتسع التاسع : إلى أخر القرآن ، وهو ألف آية ومائتا آية ، وست وأربعون آية .

= آيات من حم المؤمن ﴿إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٨﴾﴾ ، وفي فنون الأفنان : ١٠٥ :" رأس إحدى عشرة من المؤمن ﴿ مِّن سَبِيلٍ ﴿١١﴾﴾ .

(١) الواقعة : ١٥ ، ووافقه في جمال القراء ١/ ٣٢٨ ، وفي البيان : ٣٠٤ :" إلى ثلاث عشرة آية من الواقعة ﴿ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿١١﴾﴾ ، وهي الاية : ١١ بالعد الكوفي ، وفي فنون الأفنان : ١٠٥ :" خاتمة الرحمن " .

(٢) ما بين المعقوفتين في (هـ) [الآخر].

الأعشار:

العشر الأول : ينتهي إلي بعض إحدى وتسعين آية من سورة آل عمران عند قوله تعالى ﴿حَتَّىٰ تُنفِقُوا مِمَّا﴾(١) ، وصارت ﴿تُحِبُّونَ﴾ من العشر الثاني ، وهو ثلاثمائة وست وسبعون آية .

والعشر الثاني : ينتهي إلي بعض اثنين وثمانين آية من سورة المائدة عند قوله تعالى ﴿أَن سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾(٢) وهو الخمس الأول ،وصارت ﴿وَفِي الْعَذَابِ﴾ من العشر الثالث ، وهو ثلاث مائة وست وستون آية

والعشر الثالث : ينتهي إلي بعض اثنين وثلاثين آية من سورة الأنفال عند قوله تعالى ﴿حِجَارَةً مِّنَ السَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا﴾(٣) وصارت ﴿بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ من العشر الرابع ، وهو أربعمائة وست وأربعون آية .

---

(١) آل عمران : ٩٢ ، ووافقه في جمال القراء ١/ ٣٢٨ ، وفي البيان : ٣٠٥ :" تسع وثمانين آية من آل عمران ﴿وَمَا لَهُم مِّن نَّاصِرِينَ ﴿٩١﴾﴾ " وهي الآية : ٩٠ بالعد الكوفي ، ووافقه في فنون الأفنان : ١٠٥ .

(٢) المائدة : ٨٠ ، ووافقه في جمال القراء ١/ ٣٢٨ ، وفي البيان : ٣٠٥ :" أربع وثمانين آية من المائدة ﴿وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٨٢﴾﴾ " وهي الآية : ٨٢ بالعد الكوفي ، وفي فنون الأفنان : ١٠٦ :" إحدى وثمانين آية من المائدة ﴿كَثِيرًا مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٨١﴾﴾ .

(٣) الأنفال : ٣٢ ، ووافقه في جمال القراء ١/ ٣٢٨ ، وفي البيان : ٣٠٥ :"إحدى وأربعين آية من الأنفال ﴿نِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴿٤٠﴾﴾ " وهي الآية : ٤٠ بالعد الكوفي ، ووافقه في فنون الأفنان : ١٠٦ .

والعشر الرابع : ينتهي إلى بعض ست وأربعين آية من سورة يوسف عليه السلام عند قوله تعالى ﴿ لَّعَلِّيٓ أَرۡجِعُ إِلَى ٱلنَّاسِ ﴾[1] وصارت ﴿ لَعَلَّهُمۡ ﴾ من العشر الخامس وهو أربعمائة وخمسون آية .

والعشر الخامس : ينتهي إلى بعض خمس وستين آية من سورة الكهف عند قوله تعالى ﴿ إِنَّكَ لَن تَسۡتَطِيعَ ﴾[2] حيث انتهى النصف الأول ، والربع الثاني ، والسدس الثالث ، والثمن الرابع ، وهو خمسمائة وخمس وستون آية .

والعشر السادس : ينتهي إلى بعض إحدى وعشرين آية من سورة الفرقان عند قوله تعالى ﴿ أَوۡ نَرَىٰ رَبَّنَا ﴾[3] [وهو الخمس الثالث][4] وصارت ﴿ لَقَدِ ٱسۡتَكۡبَرُواْ ﴾ من العشر السابع ، وهو ستمائة وثلاث

---

(١) يوسف : ٤٦ ، ووافقه في جمال القراء ١/ ٣٢٩ ، وفي البيان : ٣٠٥ :" إلى اثنتين وخمسين آية من يوسف ﴿ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي كَيۡدَ ٱلۡخَآئِنِينَ ﴾ ، ووافقه في فنون الأفنان : ١٠٦ .

(٢) الكهف : ٦٧ ، ووافقه في جمال القراء ١/ ٣٢٩ ، وفي البيان : ٣٠٥ :" إلى اثنين وسبعين آية من الكهف ﴿ لَّقَدۡ جِئۡتَ شَيۡـٔٗا نُّكۡرٗا ﴾ ، وهي الآية : ٧٤ بالعد الكوفي ، ووافقه في فنون الأفنان .

(٣) الفرقان : ٢١ ، ووافقه في جمال القراء ١/ ٣٢٩ ، وفي البيان : ٣٠٥ :" إحدى وعشرين آية من الفرقان ﴿ وَعَتَوۡ عُتُوّٗا كَبِيرٗا ﴾ ، وفي فنون الأفنان : ١٠٦ :" رأس عشرين من الفرقان ﴿ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرٗا ﴾ .

(٤) ما بين المعقوفتين زيادة من (هـ) .

وستون آية.

والعشر السابع : ينتهي إلى بعض إحدى وثلاثين آية من سور الأحزاب عند قوله تعالى ﴿وَتَعْمَلْ﴾[(1)] وصارت ﴿صَٰلِحًا﴾ من العشر الثامن ، وهو ستمائة وسبعة وثمانون آية .

والعشر الثامن : ينتهي إلى بعض خمس وأربعين آية من سورة حم السجدة عند قوله تعالى ﴿فَلِنَفْسِهِۦ وَمَنْ﴾[(2)] [وهو الخمس الرابع][(3)] وصارت ﴿أَسَآءَ﴾ من العشر التاسع ،وهو ستمائة واثنتان [وتسعون][(4)] آية .

العشر التاسع : ينتهي إلى بعض خمس وعشرين آية من سورة الحديد عند قوله تعالى ﴿فِى ذُرِّيَّتِهِمَا ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلْكِتَٰبَ﴾[(5)] وصارت ﴿فَمِنْهُم مُّهْتَدٍ﴾ من

---

(١) الأحزاب : ٣١ ، ووافقه في جمال القراء ١/ ٣٢٩ ، وفي البيان : ٣٠٥ :" إلى ثلاثين آية من الأحزاب ﴿ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴾ ، ووافقه في فنون الأفنان : ١٠٦ .

(٢) فصلت : ٤٦ ، ووافقه في جمال القراء ١/ ٣٢٩ ، وفي البيان : ٣٠٥ :" إلى ثلاث وأربعين آية من حم السجدة ﴿ وَإِنَّهُمْ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ۝ ﴾ وهي الآية : ٤٥ بالعد الكوفي ، وفي فنون الأفنان : ١٠٦ :" رأس ست وأربعين آية من حم السجدة ﴿ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ۝ ﴾ .

(٣) ما بين المعقوفتين زيادة من (هـ) .

(٤) في (هـ) [وسبعون].

(٥) الحديد : ٢٦ ، ووافقه في جمال القراء ١/ ٣٢٩ ، وفي البيان : ٣٠٥ :" إلى عشرين آية من الحديد ﴿ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ۝ ﴾ " وهي الآية : ٢١ بالعد الكوفي ، وفي فنون الأفنان : ١٠٦ : خاتمة الحديد .

العشر العاشر ، وهو ثمانمائة وثمان و عشرون آية .

العشر العاشر : إلى آخر القرآن وهو ألف آية [ومائة][1] وتسع وثلاثون آية.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (هـ) .

الأجزاء الأربعة عشر

الجزء الأول : رأس مائتين وسبع [وستين][1] آية من سورة البقرة عند قوله تعالى ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾[2].

[الجزء][3] الثاني : رأس ستين آية من سورة النساء عند قوله [تعالى][4] ﴿يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودًا﴾[5].

[الجزء][6] الثالث: رأس عشرين آية من سورة الأنعام عند قوله [تعالى][7] ﴿فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾[8].

---

(١) ما بين المعقوفتين في (ر) [وستون] .

(٢) البقرة : ٢٦٦ ، ووافقه في البيان : ٣٠٥ ، وفي فنون الأفنان : ١٠٧ ، وفي جمال القراء ١/ ٣٣١ ، وأورد السند إلى الداني صاحب البيان قال :" رواية الحواني عن ابن ذكوان " وذكر نص الرواية بعدها .

(٣) ما بين المعقوفتين زيادة من (هـ) .

(٤) ما بين المعقوفتين زائدة من (د ، ر) .

(٥) النساء : ٦١ ، ووافقه في البيان : ٣٠٥ ، وفنون الأفنان : ١٠٧ ، وفي جمال القراء ١/ ٣٣١.

(٦) ما بين المعقوفتين زائدة من (هـ) .

(٧) ما بين المعقوفتين زائدة من (د ، ر) .

(٨) الأنعام : ٢٠ ، ووافقه في البيان : ٣٠٥ ، وفنون الأفنان : ١٠٧ ، وفي جمال القراء ١/ ٣٣١.

[الجزء][١] الرابع :رأس مائة وتسع وستين آية من سورة الأعراف عند قوله تعالى ﴿ٱلْمُصْلِحِينَ﴾[٢].

[الجزء][٣] الخامس :رأس ستين آية من سورة يونس عند قوله تعالى﴿لَا يَشْكُرُونَ﴾[٤].

[الجزء][٥] السادس : رأس خمس وعشرين آية من سورة إبراهيم عليه السلام عند قوله تعالى ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ ، [وقد][٦] قيل ﴿مَا لَهَا مِن قَرَارٍ﴾[٧].

[الجزء][٨] السابع: رأس [أربعة][٩] وسبعين آية من سورة الكهف عند

---

(١) ما بين المعقوفتين زائدة من (هـ) .

(٢) الأعراف : ١٧٠ ، ووافقه في البيان : ٣٠٥ ، وفنون الأفنان : ١٠٧ ، وفي جمال القراء ١/ ٣٣١.

(٣) ما بين المعقوفتين زائدة من (هـ) .

(٤) يونس : ٦٠ ، ووافقه في البيان : ٣٠٥ ، وفنون الأفنان : ١٠٧ ، وفي جمال القراء ٣٣١/١.

(٥) ما بين المعقوفتين زائدة من (هـ) .

(٦) ما بين المعقوفتين سقط من (هـ) .

(٧) إبراهيم : ٢٥ ، ٢٦ على الترتيب ، ووافقه في الأولى : في البيان : ٣٠٥ ، وفنون الأفنان : ١٠٧ ، وفي جمال القراء ١/ ٣٣١.

(٨) ما بين المعقوفتين زائدة من (هـ) .

(٩) ما بين المعقوفتين في (هـ) [أربع].

قوله تعالى ﴿نُّكۡرٗا﴾[1].

[الجزء][2] الثامن :رأس ست وخمسين آية من سورة المؤمنين عند قوله تعالى ﴿مِن مَّالٖ وَبَنِينَ﴾[3].

[الجزء][4] التاسع: رأس أربعين آية من سورة القصص عند قوله تعالى ﴿عَٰقِبَةُ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[5].

[الجزء][6] العاشر:رأس عشرين آية من سبأ عند قوله تعالى ﴿مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾[7].

[الجزء][8] الحادي عشر :رأس أربعين آية من سورة حم المؤمن عند قوله

---

(١) الكهف : ٧٤ ، ووافقه في البيان : ٣٠٥ ، وفنون الأفنان : ١٠٧ ، وفي جمال القراء ١/ ٣٣٢.

(٢) ما بين المعقوفتين زائدة من (هـ) ، وفي (د) [والثامن].

(٣) المؤمنون : ٥٥ ، ووافقه في البيان : ٣٠٥ ، وفنون الأفنان : ١٠٧ ، وفي جمال القراء ١/ ٣٣٢.

(٤) ما بين المعقوفتين زائدة من (هـ) .

(٥) القصص : ٤٠ ، ووافقه في البيان : ٣٠٥ ، وفنون الأفنان : ١٠٧ ، وفي جمال القراء ١/ ٣٣٢.

(٦) ما بين المعقوفتين زائدة من (هـ) .

(٧) سبأ : ٢٠ ، ووافقه في البيان : ٣٠٥ ، وفنون الأفنان : ١٠٧ ، وفي جمال القراء ١/ ٣٣٢.

(٨) ما بين المعقوفتين زائدة من (هـ) .

تعالى ﴿بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾[١].

[الجزء][٢] الثاني عشر :خاتمه سورة الفتح.

[الجزء][٣] الثالث عشر :خاتمه التغابن .

[الجزء][٤] الرابع عشر : [إلى][٥] آخر القرآن[٦] ، والله أعلم بذلك.

---

(١) غافر : ٤٠ ، ووافقه في البيان : ٣٠٥ ، وفنون الأفنان : ١٠٧ ، وفي جمال القراء ٣٣٢/١.

(٢) ما بين المعقوفتين زائدة من (هـ) .

(٣) ما بين المعقوفتين زائدة من (هـ) .

(٤) ما بين المعقوفتين زائدة من (هـ) .

(٥) ما بين المعقوفتين زائدة من (هـ) .

(٦) ووافقه في البيان : ٣٠٥ ، وفنون الأفنان : ١٠٧ ، وفي جمال القراء ١/ ٣٣٢ وقال في نهاية الخبر : " وقال ابن ذكوان : أخذت هذه الأجزاء عن أصحابنا ومشايخنا أهل الشام ".

الأجزاء [الثلاثون](١)

الجزء الأول : رأس مائة و[إحدى](٢) وأربعين آية عند قوله تعالى ﴿وَلَا تُسْـَٔلُونَ عَمَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾(٣).

[الجزء](٤) الثاني:رأس مائتين وخمسين آية عند قوله تعالى﴿لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾(٥).

[الجزء](٦) الثالث :رأس تسعين آية من آل عمران عند قوله تعالى ﴿وَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلضَّآلُّونَ﴾(٧).

---

(١) ما بين المعقوفتين في (هـ) [الثلاثون] .

(٢) ما بين المعقوفتين في (هـ) [وأحد].

(٣) البقرة : ١٤٠ ، وهو نهاية الجزء الأول كما في المصاحف ، ووافقه في البيان : ٣١٧ ، وفي فنون الأفنان : ١١٣ ، وجمال القراء ١/ ٣٤٢.

(٤) ما بين المعقوفتين زائدة من (هـ) .

(٥) البقرة : ٢٥٢ ، وهو نهاية الجزء الثاني كما في المصاحف ، ووافقه في البيان : ٣١٧ ، وفي فنون الأفنان : ١١٤ وجمال القراء ١/ ٣٤٢.

(٦) ما بين المعقوفتين زائدة من (هـ) .

(٧) آل عمران : ٩٠ ، ووافقه في فنون الأفنان : ١١٢ ، وفي البيان :" رأس تسعين ﴿وَمَا لَهُم مِّن نَّـٰصِرِينَ ۝٩١﴾ " وهو بالعد الكوفي الآية ٩١ ، وفي جمال القراء ١/ ٣٤٢ قال : " قال أبو عمرو رحمه الله ﴿وَمَا لَهُم مِّن نَّـٰصِرِينَ ۝٩١﴾ ، وقيل : ﴿وَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلضَّآلُّونَ ۝٩٠﴾ ، وقيل : ﴿وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ۝٩٥﴾ الآية : ٩٥ .

[الجزء][1] الرابع: رأس ثلاثة وعشرين آية من سورة النساء عند قوله تعالى ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾[2] .

[الجزء][3] الخامس: رأس مائة ست وأربعين آية من [سورة][4] النساء عند قوله تعالى ﴿شَاكِرًا عَلِيمًا﴾[5] .

[الجزء][6] السادس: رأس خمسة وثمانين آية من سورة المائدة عند قوله تعالى ﴿وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾[7] .

---

(١) ما بين المعقوفتين زائدة من (هـ) .

(٢) النساء : ٢٣ ، ووافقه في فنون الأفنان : ١١٤ ، والبيان : ٣١٧ ، وجمال القراء ١/ ٣٤٣ وقال بعد ذكره الآية :" باتفاق " .

(٣) ما بين المعقوفتين زائدة من (هـ) .

(٤) ما بين المعقوفتين زائدة من (هـ) .

(٥) النساء : ١٤٧ ، ووافقه في فنون الأفنان : ١١٤ ، والبيان : ٣١٧ ، وجمال القراء ١/ ٣٤٣ وقال بعد ذكره الآية :" باتفاق " .

(٦) ما بين المعقوفتين زائدة من (هـ) .

(٧) المائدة : ٨٢ ، ووافقه في فنون الأفنان : ١١٤ ، وفي البيان : ٣١٧ :" رأس ثلاث وثمانين ﴿وَلَٰكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٨١﴾﴾ " وهي الآية : ٨١ بالعد الكوفي ، وقال في جمال القراء ١/ ٣٤٤ أن أبا عمرو له :" ﴿وَلَٰكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٨١﴾﴾ ووافقه على ذلك بعضهم ، وقيل : ﴿وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٨٢﴾﴾ ، وقيل : ﴿فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴿٨٣﴾﴾ الآية : ٨٣ ، وقيل : ﴿فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٩٢﴾﴾ الآية : ٩٢ " .

[الجزء][1] السابع :رأس مائة وعشر آيات من الأنعام [عند قوله][2] ﴿وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾[3] .

[الجزء][4] الثامن :رأس [ست][5] وثمانين آية من [سورة][6] الأعراف عند قوله تعالى ﴿وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ﴾[7] .

[الجزء][8] التاسع : رأس إحدى وأربعين آية من سورة الأنفال عند قوله تعالى ﴿وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ﴾[9] .

---

(١) ما بين المعقوفتين زائدة من (هـ) .

(٢) ما بين المعقوفتين زائدة من (هـ) .

(٣) الأنعام : ١١٠ ، ووافقه في فنون الأفنان : ١١٤ ، والبيان : ٣١٧ ، وجمال القراء ١/ ٣٤٣ وقال بعد ذكره الآية :" باتفاق " .

(٤) ما بين المعقوفتين زائدة من (هـ) .

(٥) ما بين المعقوفتين في (هـ) [ستة] .

(٦) ما بين المعقوفتين سقط من (هـ) .

(٧) الأعراف : ٨٧ ، وافقه في فنون الأفنان : ١١٤ ، والبيان : ٣١٨ ، وقال في جمال القراء ١/ ٣٤٥ :" ووافقه على ذلك بعضهم ، وقال غيره : ﴿وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْفَٰتِحِينَ ۝٨٩﴾ " الآية : ٨٩ ، وصاحب جمال القراء يروي عن الداني .

(٨) ما بين المعقوفتين زائدة من (هـ) .

(٩) الأنفال : ٤٠ ، ووافقه في فنون الأفنان : ١١٤ ، والبيان : ٣١٨ ، جمال القراء ١/ ٣٤٥ وقال بعد ذكره الآية : " باتفاق " .

[الجزء][1] العاشر :رأس أربعة وتسعين آية من سورة التوبة عند قوله تعالى ﴿ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾[2] .

[الجزء][3] الحادي عشر: رأس أربع آيات من سورة هود عند قوله تعالى ﴿وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[4] .

[الجزء][5] الثاني عشر: رأس [اثنين][6] وخمسين آية من سورة يوسف عند قوله تعالى ﴿لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ﴾[7] .

---

(١) ما بين المعقوفتين زائدة من (هـ) .

(٢) التوبة : ٩٣ ، وقد أجمعت الكتب على أن نهاية الجزء العاشر ﴿ أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ ﴿٩٢﴾ ﴾ الآية : ٩٢ ، وعليه يعمل كتاب المصاحف ، انظر : فنون الأفنان : ١١٤ ، والبيان : ٣١٨ ، وقال في جمال القراء ١/ ٣٤٥ بعد ذكره ﴿مَا يُنْفِقُونَ﴾ :" باتفاق وهو الثلث " .

(٣) ما بين المعقوفتين زائدة من (هـ) .

(٤) هود : ٤ ، هو هكذا هنا فقط وفي البيان : ٣١٨ :" إلى آخر السورة " أي آخر سورة يونس عليه السلام / ثم قال :" وقيل : رأس خمس آيات من هود ﴿ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ ﴿٥﴾ ﴾ " ، وهو كذلك في فنون الأفنان : ١١٤ ، وفي جمال القراء ١/ ٣٤٦ بعد أن ذكر ما سبق قال :" وقال آخرون ﴿ إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ ﴿١٠﴾ ﴾ " هود : ١٠ .

(٥) ما بين المعقوفتين زائدة من (هـ) .

(٦) ما بين المعقوفتين في (هـ) [اثنتين].

(٧) يوسف : ٥٢ ، ووافقه في فنون الأفنان : ١١٤ ، وفي البيان : ٣١٨ ، قال في جمال القراء ١/ ٣٤٧ بعد ذكره الآية :" باتفاق " .

[الجزء][١] الثالث عشر: خاتمة سورة إبراهيم[٢] .

[الجزء][٣] الرابع عشر : خاتمه النحل[٤] .

[الجزء][٥] الخامس عشر: رأس أربع وسبعين آية من سورة الكهف عند قوله تعالى ﴿لَّقَدۡ جِئۡتَ شَيۡـٔٗا نُّكۡرٗا﴾[٦]

[الجزء][٧] السادس عشر :خاتمة طه[٨] .

---

(١) ما بين المعقوفتين زائلة من (هـ) .

(٢) وافقه في فنون الأفنان : ١١٤ ، وفي البيان : ٣١٨ ، قال في جمال القراء ١/ ٣٤٧ بعد ذكره الآية :" باتفاق ".

(٣) ما بين المعقوفتين زائلة من (هـ) .

(٤) فنون الأفنان : ١١٤ ، وفي البيان: ٣١٨ ، قال في جمال القراء ١/ ٣٤٧ بعد ذكره الآية :"باتفاق" .

(٥) ما بين المعقوفتين زائلة من (هـ).

(٦) الكهف : ٧٤ ، فنون الأفنان : ١١٤ ، وفي البيان : ٣١٨ ، قال في جمال القراء ١/ ٣٤٨ بعد ذكره الآية :" موضع النصف في قول الجميع ".

(٧) ما بين المعقوفتين زائلة من (هـ) .

(٨)فنون الأفنان : ١١٥ ، وفي البيان : ٣١٨ ، قال في جمال القراء ١/ ٣٤٨ بعد ذكره الآية :" باتفاق " .

[الجزء](١) السابع عشر :خاتمة الحج(٢) .

[الجزء](٣) الثامن عشر :رأس إحدى وعشرين آية من سورة الفرقان عند قوله تعالى ﴿وَعَتَوْ عُتُوًّا كَبِيرًا﴾(٤) .

[الجزء](٥) التاسع عشر: رأس ست وخمسين آية من سورة النمل عند قوله تعالى ﴿تَجْهَلُونَ﴾(٦) .

[الجزء](٧) العشرون : رأس اثنين وأربعين آية من سورة العنكبوت عند قوله تعالى ﴿إِلَّا ٱلْعَٰلِمُونَ﴾(٨) .

---

(١) ما بين المعقوفتين زائدة من (هـ) .

(٢)فنون الأفنان : ١١٥ ، وفي البيان : ٣١٨ ، قال في جمال القراء ١/ ٣٤٨ بعد ذكره الآية :" باتفاق " .

(٣) ما بين المعقوفتين زائدة من (هـ) .

(٤) الفرقان : ٢١ ، وفي البيان : ٣١٩ ، وفنون الأفنان : ١١٥ :" في الفرقان رأس عشرين منها ﴿وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا ۝٢٠﴾ ، وفي جمال القراء ١/ ٣١٩ بعد ذكره ما في البيان :" وقيل : قبل ذلك بآية ، وقيل : بعده بآية " .

(٥) ما بين المعقوفتين زائدة من (هـ) .

(٦) النمل : ٥٥ ، ووافقه في : فنون الأفنان : ١١٥ ، وفي البيان : ٣١٩ ، قال في جمال القراء ١/ ٣٤٩ بعد ذكره الآية :" باتفاق " .

(٧) ما بين المعقوفتين زائدة من (هـ) .

(٨) العنكبوت : ٤٣ ، وفي فنون الأفنان : ١١٥ ، والبيان : ٣١٩ ، وجمال القراء ١/ ٣٥٠ :" ﴿وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ۝٤٥﴾ في العنكبوت وهو الثلث الثاني باتفاق من =

[الجزء][١] الحادي والعشرون: رأس ثلاثين آية من سورة الأحزاب عند قوله تعالى ﴿وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا﴾[٢].

[الجزء][٣] الثاني والعشرون : رأس خمسة وعشرين آية من سورة يس عند قوله تعالى ﴿قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾[٤].

[الجزء][٥] الثالث والعشرون : رأس ثلاثين آية من سورة الزمر عند قوله تعالى ﴿عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ﴾[٦].

= الجميع " ، وقد خالف المصنف هنا الجميع .

(١) ما بين المعقوفتين زائدة من (هـ) .

(٢) الأحزاب : ٣٠ ، وافق المؤلف صاحب البيان : ٣١٩ ، وفي فنون الأفنان : ١١٥ : " في الأحزاب رأس ثلاث وعشرين منها ﴿ تَبْدِيلًا ﴾ الآية ٢٣ ، وقيل : رأس ثلاثين ﴿يَسِيرًا ﴾ " ، وقال في جمال القراء ١/ ٣٥٠ : " ﴿ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٠﴾ ﴾ في الأحزاب ، وعلى ذلك مع أبي عمرو وغيره ، وقيل : ﴿ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٤٠﴾ ﴾ بعد ذلك بعشر آيات بعده ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ٱذْكُرُوا ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾ ﴾ " الآية : ٤١

(٣) ما بين المعقوفتين زائدة من (هـ) .

(٤) يس : ٢٦ ، في البيان : ٣١٩ : " رأس ست وعشرين ﴿مِنَ ٱلْمُكْرَمِينَ ﴿٢٧﴾ ﴾ " الآية : ٢٧ بالعد الكوفي ، وفي فنون الأفنان : ١١٥ : " في يس رأي إحدى وعشرين ﴿مُّهْتَدُونَ ﴾ ، وقيل رأس ست وعشرين ﴿ يَعْلَمُونَ ﴾ " ، وفي جمال القراء ١/ ٣٥١ ذكر ﴿ مِنَ ٱلْمُكْرَمِينَ ﴿٢٧﴾ ﴾ ، و﴿ يَعْلَمُونَ ﴾ فقط .

(٥) ما بين المعقوفتين زائدة من (هـ) .

(٦) الزمر : ٣١ ، وهي هكذا في فنون الأفنان : ١١٥ ، والبيان : ٣١٩ ، وفي جمال=

[الجزء][1] الرابع والعشرون: رأس أربعة وأربعين آية من سورة حم السجدة عند قوله تعالى ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلۡعَبِيدِ﴾[2].

[الجزء][3] الخامس والعشرون : رأس إحدى وثلاثين آية من سورة الجاثية عند قوله تعالى ﴿وَمَا نَحۡنُ بِمُسۡتَيۡقِنِينَ﴾[4] .

[الجزء][5] السادس والعشرون :رأس ثلاثين آية من سورة والذاريات عند قوله تعالى ﴿هُوَ ٱلۡحَكِيمُ ٱلۡعَلِيمُ﴾[6].

[الجزء][7] السابع العشرون : رأس ثلاث عشرة آية من سورة الحديد عند

=القراء ١/ ٣٥١ وقال بعد ذكره الآية :" باتفاق " .

(١) ما بين المعقوفتين زائدة من (هـ) .

(٢) فصلت : ٤٦ ، وهي في فنون الأفنان : ١١٥ ، البيان : ٣١٩ كما هنا ، وقال في جمال القراء ١/ ٣٥١ :" ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلۡعَبِيدِ ۝﴾ في حم السجدة ، وقال غيره ﴿ٱلَّتِي كُنتُمۡ تُوعَدُونَ ۝﴾ الآية : ٣٠ ، وقيل : عند ﴿مُرِيبٍ﴾الآية : ٤٥.

(٣) ما بين المعقوفتين زائدة من (هـ) .

(٤) الجاثية : ٣٢ ، في البيان : ٣١٩ :" آخر الجاثية " ، وفنون الأفنان : ١١٦ :" في الجاثية رأس تسع وعشرين منها ﴿مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ۝﴾ " ، وفي جمال القراء ١/ ٣٥٢ ذكر ما هنا ، وما عند الداني في البيان .

(٥) ما بين المعقوفتين زائدة من (هـ) .

(٦) الذاريات : ٣٠ ، وهو ما في البيان : ٣١٩ ، وجمال القراء ١/ ٣٥٢ وقال :" باتفاق " ، وفي فنون الأفنان : ١١٦ :" في الذاريات رأس عشر منها ﴿ٱلۡخَرَّٰصُونَ ۝﴾ " .

(٧) ما بين المعقوفتين زائدة من (هـ) .

قوله تعالى ﴿وَغَرَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ﴾[1] .

[الجزء][2] الثامن والعشرون : خاتمه التحريم[3] .

[الجزء][4] التاسع والعشرون : خاتمة ﴿والمرسلات﴾[5] .

[الجزء][6] الثلاثون: أخر القرآن ، والله أعلم .

***

---

(١) الحديد : ١٤ ، وفي فنون الأفنان : ١١٦ ، والبيان : ٣١٩ ، وجمال القراء ١/ ٣٥٣ : " آخر الحديد باتفاق " ، وخالف هذا الاتفاق المؤلف .

(٢) ما بين المعقوفتين زائدة من (هـ) .

(٣) ووافقه في البيان : ٣١٩ ، فنون الأفنان : ١١٦ ، جمال القراء ١/ ٣٥٣ ، وقال :" باتفاق " .

(٤) ما بين المعقوفتين زائدة من (هـ) .

(٥)ووافقه في البيان : ٣١٩ ، فنون الأفنان : ١١٦ ، جمال القراء ١/ ٣٥٣ ، وقال :" باتفاق " .

(٦) ما بين المعقوفتين زائدة من (هـ) .

[الأحزاب][1] الستون

الأول[2] : رأس ست وسبعين آية من سورة البقرة عند قوله تعالى ﴿وَمَا يُعْلِنُونَ﴾[3]

الثاني :عند قوله تعالى ﴿وَلَا تُسْـَٔلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾[4] .

الثالث : رأس مائتين [وآيتين][5] منها عند قوله تعالى : ﴿ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾[6] .

الرابع : عند قوله تعالى ﴿وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾[7] .

الخامس: رأس ثمان عشرة آية من سورة آل عمران عند قوله تعالى ﴿الْعَزِيزُ

---

(١) في (د) [الأجزاء] .

(٢) في (د) بزيادة [الجزء] ، وهو خطأ .

(٣) البقرة : ٧٧ ، وفي البيان : ٣١٧ ، وفنون الأفنان : ١١٦ : ﴿ عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ ﴾ ، واثبتها في جمال القراء ١/ ٣٤١ ثم قال :" وقال غير أبي عمرو ﴿ وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ ﴿٧٩﴾ ﴾ " الآية : ٧٢ .

(٤) البقرة : ١٤٠ ، وقد ذكر في أجزاء الثلاثين.

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من (هـ) .

(٦) البقرة : ٢٠٢ ، وفي البيان : ٣١٧ ، وفي فنون الأفنان : ١١٦ كما هنا مع ملاحظة أن صاحب البيان يعد بالعد المدني ، وقال في جمال القراء ١/ ٣٤٢ بعد أن ذكر القول السابق :" وقال غيره : ﴿ وَمَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ ﴿٢٠٠﴾ ﴾ [الآية : ٢٠٠] ، وقيل : ﴿ لَا يُحِبُّ ٱلْفَسَادَ ﴿٢٠٥﴾ ﴾ [الآية : ٢٠٥] ، وقيل : ﴿ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٧﴾ ﴾ [الآية : ١٩٧] " .

(٧) البقرة : ٢٥٢ ، وقد ذكر في أجزاء الثلاثين.

﴿ٱلْحَكِيمُ﴾[1].

السادس: فيها عند قوله تعالى ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلضَّآلُّونَ﴾[2].

السابع : رأس مائة وأربع وخمسين آية منها عند قوله منها عند قوله تعالى ﴿بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾[3].

الثامن : في سورة النساء [رأس ثلاث وعشرين منها][4] عند قوله تعالى ﴿غَفُورًا رَّحِيمًا﴾[5].

التاسع : رأس [خمسة][6] وثمانين [آية][7] منها عند قوله تعالى ﴿عَلَىٰ كُلِّ

---

(١) آل عمران : ١٨ ، في البيان : ٣١٧ :" في آل عمران رأس أربع عشرة آية ﴿وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلْمَـَٔابِ ۝١٤﴾ " ، وفي فنون الأفنان : ١١٧ :" رأس خمس عشرة آية من آل عمران ﴿بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ﴾ ، وقد ذكر الأقوال الثلاثة في جمال القراء ١/ ٣٤٢ .

(٢) آل عمران : ٩٠ ، وقد ذكر في أجزاء الثلاثين .

(٣) آل عمران : ١٥٤ ، في البيان : ٣١٧ :" رأس سبعين ومائة ﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ۝١٧٠﴾ " ، وفي فنون الأفنان : ١١٧ :" ﴿عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝١٦٥﴾ " الآية : ١٦٥ ، وقال في جمال القراء ١/ ٣٤٣ بعد ذكره القولين السابقين :" وقيل ﴿وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ۝١٦٣﴾ " ، الآية : ١٦٣ ، ولم يذكر قول المصنف هنا .

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من (هـ) .

(٥) النساء : ٢٣ ، وقد ذكر في أجزاء الثلاثين .

(٦) ما بين المعقوفتين في (هـ) [خمس] .

(٧) ما بين المعقوفتين زائدة من (هـ) .

﴿شَيْءٍ حَسِيبًا﴾(١).

العاشر : عند قوله تعالى ﴿شَاكِرًا عَلِيمًا﴾(٢).

الحادي عشر : رأس إحدى وثلاثين آية من سورة المائدة عند قوله تعالى ﴿أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾(٣).

[الثاني عشر : منها عند قوله تعالى ﴿لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾(٤).

الثالث عشر :رأس أربع وثلاثين آية من سورة الأنعام عند قوله تعالى ﴿مِن نَّبَإِي ٱلْمُرْسَلِينَ﴾(٥).

---

(١) النساء : ٨٦ ، ووافقه في البيان : ٣١٧ ، وقال في فنون الأفنان : ١١٧ :" رأس خمس وثمانين منها ﴿مُقِيتًا﴾ " ، وقال في جمال القراء ١/ ٣٤٣ بعد ذكره القولين السابقين : " وقيل : ﴿لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾﴾ " الآية : ٨٢ ، وفي المصاحف نهاية الحزب عند ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثًا ﴿٨٧﴾﴾ الآية : ٨٧ .

(٢) النساء : ١٤٧ ، وقد ذكر في أجزاء الثلاثين .

(٣) الآية : ٢٨ ، وفي فنون الأفنان : ١١٧ :" رأس ثلاث وعشرين آية من المائدة ﴿إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ " ، وفي البيان : ٣١٧ :" ﴿فَلَا تَأْسَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٢٦﴾﴾ الآية : ٢٦ ، وقيل : ﴿ فإنا داخلون ﴾ الآية : ٢٢ " ، وفي جمال القراء ١/ ٣٤٣ قال : ﴿فلا تأس على القوم الفاسقين﴾ ولم يوافقه على ذلك أحد ، وقيل ﴿فَإِنَّا دَٰخِلُونَ ﴿٢٢﴾﴾ ، وقيل : ﴿فَتَوَكَّلُوٓا۟ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٣﴾﴾ الآية : ٢٣ " ، ولم يذكر أحد ما ذكره المؤلف هنا ، ونهاية الحزب في المصاحف عند ﴿ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٢٦﴾﴾ .

(٤) المائدة : ٨٢ ، وذكر الخلاف في أجزاء الثلاثين .

(٥) الأنعام : ٣٤ ، في فنون الأفنان : ١١٧ ، وفي البيان : ٣١٧ :" رأس ثلاث =

الرابع عشر : منها عند قوله تعالى ﴿يَعْمَهُونَ﴾(١) .

الخامس عشر : رأس ثلاث آيات من سورة الأعراف عند قوله تعالى ﴿أَوْ هُمْ قَآئِلُونَ﴾](٢) .

السادس عشر : منها عند قوله تعالى ﴿خَيْرُ الْحَٰكِمِينَ﴾(٣) .

السابع عشر :منها رأس مائة وأربع وستين آية [منها](٤) عند قوله تعالى ﴿نَبْلُوهُم بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ﴾(٥) .

الثامن عشر : رأس إحدى وأربعين آية من سورة الأنفال عند قوله تعالى

= وثلاثين ﴿بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿٣٣﴾﴾ ، وقيل : رأس ست وثلاثين ﴿مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ﴾ " الآية : ٣٥ بالعد الكوفي ، وبعد أن ذكر القولين قال في جمال القراء ١/ ٣٤٤ :" ﴿فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٣٥﴾﴾ ولم يقل غيره ذلك ، والأول ﴿بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿٣٣﴾﴾ يروى عن خلف بن هشام البزار " ، ولم يذكر ما ذكره المؤلف هنا .

(١) الأنعام : ١١٠ ، وانظر خلاف العلماء في أجزاء الثلاثين .

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (هـ) ، الأعراف : ٤ ، ووافق المؤلف في فنون الأفنان : ١١٨ ، البيان : ٣١٧ ، وقال : وقيل آخر الأنعام ، وقال في جمال القراء ١/ ٣٤٤ بعد ذكره القولين :" قلت : وعلى هذا القول جميع الناس " أي : آخر الأنعام .

(٣) الأعراف : ٨٧ ، وذكر الخلاف في أجزاء الثلاثين .

(٤) ما بين المعقوفتين زائدة من (هـ) .

(٥) الأعراف : ١٦٣ ، في فنون الأفنان :" ﴿لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٦٧﴾﴾" الآية : ١٦٧ ، وفي البيان : ٣١٨ :" ﴿أَجْرَ ٱلْمُصْلِحِينَ ﴿١٧٠﴾﴾ " الآية : ١٧٠ وعليه عمل كتاب المصاحف ، قال في جمال القراء ١/ ٣٤٥ :" ولم يوافق عليه ، وقيل : ﴿وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٦٤﴾﴾ " الآية : ١٦٤ .

﴿وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾[١] .

التاسع عشر : رأس ثلاثة وثلاثين آية من سورة التوبة عند قوله تعالى ﴿وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾[٢] .

العشرون : رأس أربع وتسعين آية [منها][٣] عند قوله تعالى ﴿فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾[٤] .

الحادي والعشرون : رأس [ثلاثين][٥] آية من سورة يونس عند قوله تعالى ﴿وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾[٦] .

---

(١) الأنفال : ٤٠ ، وذكر في أجزاء الثلاثين .

(٢) التوبة : ٣٢ ، في فنون الأفنان : ١١٨ :" رأس إحدى وثلاثين آية من التوبة ﴿سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣١﴾﴾ " ، وفي البيان : ٣١٨ :" رأس ثلاث وثلاثين ﴿ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾﴾ " ، وذكر في جمال القراء ١/ ٣٤٥ قول المؤلف وقول صاحب البيان فقط .

(٣) ما بين المعقوفتين زائدة من (هـ) .

(٤) التوبة : ٩٣ ، وذكر الخلاف في أجزاء الثلاثين .

(٥) ما بين المعقوفتين زائدة من (هـ) .

(٦) يونس : ٣٠ ، وافق في البيان : ٣١٨ ما ذكره المؤلف هنا ، وتبع قول صاحب فنون الأفنان : ١١٨ فقال : " وقيل : رأس خمس وعشرين ﴿إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢٥﴾﴾ " ، وقال في جمال القراء ١/ ٣٤٦ بعد ذكره القول الأول :" ولم يوافق عليه " ثم ذكر الوجه الثاني وقال :" وقال آخرون : قبل هذا بآية ﴿لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾﴾[الآية : ٢٤]، وقال بعضهم : ﴿لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٠﴾﴾[الآية : ٤٠] "

الثاني و العشرون :رأس أربع آيات من سورة هود عند قوله تعالى ﴿قَدِيرٌ﴾(١).

الثالث و العشرون : رأس سبعة وثمانين آية منها عند قوله تعالى ﴿ٱلْحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ﴾(٢).

الرابع و العشرون : رأس اثنين وخمسين آية من سورة يوسف عند قوله تعالى ﴿ٱلْخَآئِنِينَ﴾(٣)

الخامس والعشرون: رأس عشرين آية من سورة الرعد عند قوله تعالى ﴿ٱلْمِهَادُ﴾(٤).

السادس والعشرون :آخر سورة إبراهيم(٥).

---

(١) هود : ٤ ، وذكر الخلاف في أجزاء الثلاثين .

(٢) هود : ٨٧ ، في فنون الأفنان : ١١٨ :" رأس سبع وثمانين ﴿وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿٨٨﴾﴾ " وهو الآية : ٨٨ بالعد الكوفي ولم يذكره غيره ولم يذكره في جمال القراء ١/ ٣٤٦ ، وفي البيان : ٣١٨ :" ﴿بِحَفِيظٍ﴾ الآية : ٨٣ ، وقيل : ﴿ٱلْحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ ﴿٨٧﴾﴾ الآية : ٨٧ ، وقيل : ﴿رَحِيمٌ وَدُودٌ ﴿٩٠﴾﴾ الآية : ٩٠ " ، قال في جمال القراء بعد ذكره هذه الأقوال :" هذا كله قول أبي عمرو ووافقه قوم على ﴿ٱلْحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ ﴿٨٧﴾﴾ فقط ، وقال قوم ﴿مِّن سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ ﴿٨٢﴾﴾" الآية : ٨٢ .

(٣) يوسف : ٥٢ ، وقد ذكر الخلاف في أجزاء الثلاثين .

(٤) الرعد : ١٨ ، ووافقه في البيان : ٣١٨ ، وفنون الأفنان : ١١٨ ، وفي جمال القراء ١/ ٣٤٧ وقال :" باتفاق " .

(٥) انظر الخلاف في أجزاء الثلاثين .

السابع والعشرون: رأس ثمان وثلاثين آية من سورة النحل عند قوله تعالى ﴿أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾(١).

الثامن والعشرون : آخر النحل(٢) .

التاسع والعشرون :رأس سبع وتسعين آية من سورة بني إسرائيل عند قوله تعالى ﴿زِدْنَٰهُمْ سَعِيرًا﴾(٣).

الثلاثون: في الكهف عند قوله تعالى ﴿شَيْـًٔا نُّكْرًا﴾(٤).

---

(١) النحل : ٣٨ ، وفي جميع المخطوطات [أكثرهم لا يعلمون] وهو خطأ ، وفي فنون الأفنان : ١١٩ :" رأس اثنين وأربعين من النحل ﴿ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٤٢﴾ ﴾" ، وفي البيان : ٣١٨ :" رأس خمسين ﴿مَا يُؤْمَرُونَ﴾ " ، وفي جمال القراء ١/ ٣٤٧ ذكر قول صاحب البيان ثم قال :" وقيل : ﴿ فَتَجْـَٔرُونَ ﴿٥٣﴾ ﴾ [النحل : ٥٢] ، وعن خلف صاحب حمزة ﴿وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾ [الآية : ٤٤] ، وقيل : ﴿ أَن نَّقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٤٠﴾ ﴾ [الاية : ٤٠] " ، ولم يذكر أحد قول المصنف .

(٢) انظر الخلاف في أجزاء الثلاثين .

(٣) الإسراء : ٩٧ ، في فنون الأفنان : ١١٩ :" رأس ست وتسعين منها ﴿ خَبِيرًۢا بَصِيرًا ﴿٩٦﴾ ﴾ " ، وفي البيان : ٣١٨ :" رأس ثمان وتسعين ﴿ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٩٨﴾ ﴾ " ، قال في جمال القراء ١/ ٣٤٧ بعد ذكره قول البيان :" ولم يوافق عليه ، وقال قوم : ﴿ إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا ﴿٩٦﴾ ﴾ [الإسراء : ٩٦] ، وقيل : الآية التي قبل ذلك بآية ، قيل : وكفى بربك وكيلا ﴾ [الآية : ٦٥] " ولم يذكر أحد قول المصنف ، ونهاية الحزب في المصاحف على ما ذكره صاحب البيان .

(٤) الكهف : ٧٤ ، انظر الخلف فيه في أجزاء الثلاثين .

الحادي والثلاثون :رأس خمس وتسعين آية من سورة مريم عند قوله تعالى ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا﴾(١).

الثاني والثلاثون : خاتمة طه(٢) .

الثالث والثلاثون : رأس[اثنين](٣) من سورة الحج عند قوله تعالى ﴿عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾(٤).

الرابع والثلاثون : آخر الحج(٥) .

الخامس والثلاثون : رأس ست عشرة آية من سورة النور عند قوله تعالى

---

(١) مريم : ٩٥ ، وفي البيان : ٣١٨ ، وفي فنون الأفنان : ١١٩ :" رأس ثمانين آية من مريم ﴿فَرْدًا﴾ ، زاد في البيان قول آخر :" آخر مريم " ، قال في جمال القراء ١/ ٣٤٨ بعد ذكره القولين :" ولم يوافق عليهما ، وقال غيره ﴿إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا﴾ [الآية : ٨٤] ، وعن خلف عن هشام ﴿ وَمَا يَنبَغِي لِلرَّحْمَٰنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴾ [الآية : ٩٢] "، وعمل المصاحف على أن نهاية الحزب آخر مريم .

(٢) انظر : أجزاء الثلاثين .

(٣) ما بين المعقوفتين في (هـ) [اثنتين] .

(٤) الحج : ٢ ، وفي فنون الأفنان : ١١٩ ، والبيان : ٣١٨ :" آخر الأنبياء " ، وقال في جمال القراء ١/ ٣٤٨ بعد ذكر قول الداني :" وقيل : ﴿إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ﴾ أربع آيات من الحج ، وقيل مائة وآية من الأنبياء " أي قوله تعالى ﴿ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴿١٠١﴾ ﴾ .

(٥) في (هـ) بزيادة [عند قوله تعالى ﴿ تُفْلِحُونَ ﴾] ونهاية سورة الحج ﴿وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾ ، انظر الخلاف في أجزاء الثلاثين .

﴿بُهْتَٰنٌ عَظِيمٌ﴾(١).

السادس والثلاثون : في [الفرقان](٢) عند قوله تعالى ﴿عُتُوًّا كَبِيرًا﴾(٣).

السابع والثلاثون : رأس مائة وثمان آية من سورة الشعراء عند قوله تعالى ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ﴾(٤).

الثامن والثلاثون : [رأس ست وخمسين آية](٥) من سورة النمل عند قوله تعالى ﴿تَجْهَلُونَ﴾(٦).

التاسع والثلاثون : رأس ست وأربعين آية من سورة القصص عند قوله

---

(١) النور : ١٦ ، في فنون الأفنان : ١١٩ ، والبيان : ٣١٨ :" رأس عشرين من النور ﴿رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ " وقال في جمال القراء ١/ ٣٤٨ بعد ذكره القول السابق :" وقيل :﴿تَوَّابٌ حَكِيمٌ﴾ [الآية : ١٠] ، هذان القولان لأبي عمرو ولم يوافق ، وقال غيره : ﴿وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [الآية : ٢١] " ولم يذكر أحد قول المؤلف.

(٢) ما بين المعقوفتين في (هـ).[القرآن] وهو تصحيف.

(٣) الفرقان : ٢١ ، انظر الخلاف في أجزاء الثلاثين .

(٤) الشعراء : ١٠٨ ، في فنون الأفنان : ١١٩ :" رأس مائة وإحدى وخمسين من الشعراء ﴿الْمُسْرِفِينَ﴾ " ، وفي البيان : ٣١٩ :" رأس عشر ومائة ﴿وَأَطِيعُونِ﴾ ، وقيل رأس أربع ومائة ﴿لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ " وفي جمال القراء ١/ ٣٤٩ بعد ذكر القول الأخير : "ولم يوافق عليه وهو قول حسن " وقال : " وقيل : ﴿فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا وَنَجِّنِي وَمَن مَّعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الآية : ١١٨] " ولم يذكر قول صاحب فنون الأفنان لبعده .

(٥) ما بين المعقوفتين زائدة من (هـ) .

(٦) النمل : ٥٥ ، انظر الخلاف في أجزاء الثلاثين .

تعالى ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾(١).

الأربعون: في العنكبوت عند قوله تعالى ﴿إِلَّا ٱلْعَـٰلِمُونَ﴾(٢).

الحادي والأربعون : رأس أربع عشر آية من سورة [لقمان](٣) عند قوله تعالى ﴿إِلَىَّ ٱلْمَصِيرُ ﴾(٤).

الثاني والأربعون : رأس ثلاثين آية من سورة الأحزاب عند قوله تعالى ﴿يَسِيرًا﴾(٥).

الثالث والأربعون : رأس إحدى وثلاثين آية من سورة سبأ عند قوله تعالى

---

(١) القصص : ٤٣ ، وفي فنون الأفنان : ١١٩ :" رأس سبع وأربعين من القصص ﴿وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ " ، وفي البيان : ٣١٩ :" في القصص رأس خمسين ﴿ ٱلْقَوْمَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴾ " وفي جمال القراء ١/ ٣٤٩ ذكر القولين وزاد :" وقيل ﴿ نَجَوْتَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٢٥﴾﴾ [الآية : ٢٥]، وقيل : ﴿ عَـٰقِبَةُ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٤٠﴾﴾ [الآية : ٤٠]، وقيل : ﴿ وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾﴾ [الآية : ٤٧]، وقيل : ﴿ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴾ [الآية : ٥٦]، وقيل : ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ [الآية : ٦٠] ".

(٢) العنكبوت : ٤٣ ، وذكر الخلاف في أجزاء الثلاثين .

(٣) ما بين المعقوفتين في (د) [اللقمان] .

(٤) لقمان : ١٤ ، فنون الأفنان : ١١٩ :" رأس إحدى عشرة آية من لقمان ﴿ فِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ " ، ووافقه في البيان : ٣١٩ ، وزاد :" في لقمان رأس عشرين ﴿عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴾ " ، وذكر في جمال القراء ١/ ٣٥٠ الموضعين فقط ولم يذكر ما نص عليه المصنف .

(٥) الأحزاب : ٣٠ ، وذكر الخلاف في أجزاء الثلاثين .

﴿لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾(١).

الرابع والأربعون : في يس عند قوله تعالى ﴿قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾(٢).

الخامس والأربعون : في [سورة](٣) والصافات عند قوله تعالى ﴿إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾(٤) رأس مائة وأربع وأربعين آية منها .

السادس والأربعون : [رأس ثلاثين آية](٥) في الزمر عند قوله تعالى ﴿تَخْتَصِمُونَ﴾(٦).

السابع والأربعون : رأس أربعين آية من سورة المؤمن عند قوله تعالى ﴿بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾(٧).

---

(١) سبأ : ٣١ ، وفي فنون الأفنان : ١٢٠ :" رأس ثلاثين من سبأ ﴿ وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ﴾ " ووافقه في البيان : ٣١٩ وزاد :" وقيل : رأس ثلاث وعشرين ﴿ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾ " وذكر في جمال القراء ١/ ٣٥١ القولين وزاد :" وقال غيره ﴿بَلْ هُوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾[سبأ : ٢٧] ، وعن خلف ﴿ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ رأس ثلاث وثلاثين منها ".

(٢) يس : ٢٦ ، وذكر الخلاف في أجزاء الثلاثين .

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (هـ) .

(٤) الصافات : ١٤٤ ، ووافقه في فنون الأفنان : ١٢٠ ، والبيان : ٣١٩ ، وجمال القراء ١/ ٣٥١ .

(٥) ما بين المعقوفتين من (هـ) .

(٦) الزمر : ٣١ ، وذكر الخلاف في أجزاء الثلاثين .

(٧) غافر : ٤٠ ، ووافقه في فنون الأفنان : ١٢٠ ، والبيان : ٣١٩ ، وجمال القراء ١/ ٣٥١ وزاد :" وقال قوم : ﴿إِلَّا فِي تَبَابٍ ﴾ [الآية : ٣٧]" .

الثامن والأربعون : من حم السجدة عند قوله تعالى ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ﴾[١].

التاسع والأربعون : رأس اثنين وثلاثين آية من سورة الزخرف عند قوله تعالى ﴿يَظْهَرُونَ﴾[٢].

الخمسون : في الجاثية عند قوله تعالى ﴿بِمُسْتَيْقِنِينَ﴾[٣].

الحادي والخمسون :رأس سبع آيات من سورة الفتح عند قوله تعالى من سورة الفتح عند قوله تعالى ﴿عَزِيزًا حَكِيمًا﴾[٤].

الثاني والخمسون : [رأس ثلاثين آية][٥] في والذاريات عند قوله تعالى

---

(١) فصلت : ٤٦ ، وذكر الخلاف في أجزاء الثلاثين .

(٢) الزخرف : ٣٣ ، وفي فنون الأفنان : ١٢٠ :" رأس اثنين وثلاثين آية من الزخرف ﴿مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ " ، وفي البيان : ٣١٩ :" ﴿عَٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ﴾ [الآية : ٢٥] ، وقيل : رأس عشرين ﴿مُسْتَمْسِكُونَ﴾ [٢١ بالعد الكوفي] ، وقيل : رأس إحدى وعشرين ﴿مُّهْتَدُونَ﴾ [٢٢ بالعد الكوفي] " ، وزاد في جمال القراء ١/ ٣٥٢ :" وقال غيره ﴿وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ﴾ [الآية : ٣٣] " .

(٣) الجاثية : ٣٢ ، وذكر في آخر أجزاء الثلاثين .

(٤) الفتح : ٧ ، ووافقه في فنون الأفنان : ١٢٠ ، وفي البيان : ٣١٩ :" رأس سبعة عشرة آية ﴿عَذَابًا أَلِيمًا﴾ " ، وفي جمال القراء ١/ ٣٥٢ ذكر هذا القول وزاد :" وقال غير أبي عمرو آخر سورة القتال ، وقيل : ﴿وَسَيُحْبِطُ أَعْمَٰلَهُمْ﴾ [محمد : ٣٢] منها ، وقال قوم : ﴿فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ في الفتح [الآية : ١١] ، وقيل : ﴿صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا﴾[الفتح : ٢٠] " .

(٥) ما بين المعقوفتين من (هـ).

﴿ٱلْعَلِيمُ﴾(١).

الثالث والخمسون : رأس ست عشر آية من سورة الرحمن عند قوله تعالى ﴿وَرَبُّ ٱلْمَغْرِبَيْنِ﴾(٢).

الرابع والخمسون: رأس [تسع](٣) عشر أية من سورة الحديد عند قوله تعالى ﴿ٱلْغَرُورُ﴾(٤)

الخامس والخمسون : رأس ثلاث آيات من سورة الصف عند قوله تعالى ﴿مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾(٥).

السادس والخمسون : آخر التحريم(٦) .

السابع و الخمسون : آخر نوح(٧) .

---

(١) الذاريات : ٣٠ ، وذكر الخلاف في أجزاء الثلاثين .

(٢) الرحمن : ١٧ ، في فنون الأفنان : ١٢١ :" ﴿ذُو ٱلْأَكْرَامِ﴾ [الرحمن : ١١] " ، وفي البيان : ٣١٩ :" آخر القمر " ، وفي جمال القراء ١/ ٣٥٣ ذكر القولين ونسب قول فنون الأفنان لخلف ، وقال :" وقال غير أبي عمرو ﴿ يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴾ [الآية : ٢٢] " .

(٣) ما بين المعقوفتين في (هـ) [سبع] .

(٤) الحديد : ١٤ ، وذكر الخلاف في أجزاء الثلاثين .

(٥) الصف : ٣ ، وفي فنون الأفنان : ١٢١ :"﴿وَٱللَّهُ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾ [الصف : ٥]" ، وفي البيان : ٣٢٠ :" آخر الصف " ، وفي جمال القراء ١/ ٣٥٣ نسب قول فنون الأفنان إلى خلف ، وزاد :" وقال غير أبي عمرو ﴿ أَن تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾ [الصف : ٣]".

(٦) ذكر الخلاف في أجزاء الثلاثين .

(٧) وافق المصنف صاحب البيان : ٣٢٠ ، وصاحب جمال القراء ١/ ٣٥٣ وقال :=

الثامن والخمسون: آخر ﴿والمرسلات﴾(١).

التاسع والخمسون : آخر ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾(٢).

الستون :آخر القرآن ،[والله أعلم].

***

=باتفاق " ، وفي فنون الأفنان : ١٢١ :" رأس عشرة من سورة الجن ﴿رَشَدًا﴾ " .

(١)ذكر الخلاف في أجزاء الثلاثين .

(٢) الأعلى : ١ ، والمقصود آخر سورة الأعلى ، وفي فنون الأفنان : ١٢١ :" خاتمة الغاشية " ، وفي البيان : ٣٢٠ :" آخر الطارق " ، وذكر الخلاف في جمال القراء ١/٣٥٤ ونسب قول خاتمة الأعلى لخلف .

فصل

في تنزيل القرآن بمكة المكرمة

على ما سمعت [الإمام][1] أبا الحسن الفارسي رحمه الله تعالى قال : سمعت الإمام أبا بكر [أحمد بن الحسين][2] بن مهران [أنه][3] قال: رُوِيَ عن [عبد الله بن عمر عن أبيه][4]، وعن عثمان بن عطاء الخرساني[5]

---

(١) ما بين المعقوفتين من (هـ) .

(٢) ما بين المعقوفتين من (هـ) .

(٣) ما بين المعقوفتين من (هـ) .

(٤) في فضائل القرآن لابن الضريس : ٣٣ حديث (١٧) [عمر بن هارون] وإسناده هناك : حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي جعفر الرازي ، حدثنا عمر بن هارون حدثنا عثمان بن عطاء الخرساني عن أبيه عن ابن عباس ، وهو الصواب حيث أنّ عمر بن هارون يروي عن عثمان بن عطاء ، وعمر بن هارون بن يزيد بن جابر ، أبو حفص الثقفي، مولاهم البلخي المقرئ المحدث ، ولد سنة بضع وعشرين ومائة، حدث عن : وابن جريج ولازمه سنوات ، وحمزة الزيات، وتلا عليه ، وعنه : أحمد بن حنبل ، وأبو داود المصاحفي ، إلا أنه على سعة علمه سيئ الحفظ، قال البخاري: تكلم فيه يحيى بن معين ، وقال أبو حاتم: تكلم فيه ابن المبارك، فذهب حديثه ، وسئل عنه علي بن المديني فضعفه جدا ، قال ابن حيان: كان صاحب سنة وفضل وسخاء، وكان أهل بلده يبغضونه لتعصبه في السنة وذبه عنها ، مات عمر ببلخ يوم الجمعة أول رمضان سنة أربع وتسعين ومائة ، انظر : سير أعلام النبلاء ٩ / ٢٦٧ الضعفاء والمتروكين: ٨٥ ، الجرح والتعديل ٦ / ١٤٠، تاريخ بغداد ١١ / ١٨٧، العبر ١ / ٣١٦.

(٥) عثمان بن عطاء بن مسلم الخرساني يكنى أبا مسعود المقدسي، ضعفه مسلم وابن=

عن أبيه[١] عن ابن عباس [أنه قال][٢] : أول ما أنزل الله القرآن بمكة ، [ثم نزل منه][٣] بالمدينة الأول فالأول ، فكانت إذا نزلت فاتحة السورة بمكة كتبت

=معين ، وغيرهما ، قال البخاري: ليس بذاك ، وقال مسلم ، والدارقطني: ضعيف الحديث ، وقال النسائي: ليس بثقة ، وقال أبو بكر بن خزيمة: لا أحتج بحديثه ، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به ، ولد في سنة ثمان وثمانين، ومات في سنة خمس وخمسين ومئة ، روى عن: اسحاق بن قبيصة بن ذؤيب، وزياد بن أبي سودة، وأبيه عطاء الخراساني ، روى عنه: ابراهيم بن بكر الشيباني، وأبو إسحاق الفزاري، وحفص البزاز ، وعبد الله بن المبارك، وعمر بن هارون البلخي ، انظر : الجرح والتعديل: ٦ / الترجمة ٨٨٧، والمجروحين لابن حبان: ٢ / ١٠٢، وتاريخ الاسلام: ٦ / ٢٤٨، وتهذيب التهذيب: ٧ / ١٣٨ ، والتقريب: ٢ / ١٢، وتهذيب الكمال ١٩/٤٤١.

(١) هو عطاء بن أبي مسلم المحدث، الواعظ، نزيل دمشق والقدس ، أرسل عن أبي الدرداء، وابن عباس، والمغيرة بن شعبة وطائفة، وروى عن ابن المسيب ، ونافع، وعمرو ابن شعيب ، وعدة ، قال النسائي: هو أبو أيوب، عطاء بن عبد الله، بلخي سكن الشام ليس به بأس ، وقال أحمد: ثقة ، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة معروف بالفتوى والجهاد ، وقال أبو حاتم: لا بأس به ، وذكره البخاري في الضعفاء، والعقيلي، وابن حبان ، مات أبي سنة خمس وثلاثين ومئة ، وقيل مولده سنة خمسين ، سير أعلام النبلاء ٦ / ١٤٠ ، التاريخ الكبير ٦ / ٤٧٤، كتاب المجروحين: ٢ / ١٣٠، الجرح والتعديل ٦ / ٣٣٤ ، تهذيب التهذيب ٧ / ٢١٢.

(٢) ما بين المعقوفتين من (هـ) .

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (هـ) .

[مكة][1] ثم يزيد الله فيها ما يشاء بالمدنية ، فأول ما نزل من القرآن ﴿ اقرأ باسم ربك﴾ ثم ﴿ ن والقلم ﴾ ، ثم ﴿ يا أيها المزمل ﴾ ، ثم ﴿ يا أيها المدثر ﴾ ، ثم ﴿ تبت ﴾ ، ثم ﴿إذا الشمس كورت﴾ثم ﴿سبح باسم ربك الأعلى﴾ ثم ﴿والليل إذا يغشي﴾ ثم ﴿والفجر ﴾ ثم ﴿والضحى﴾ ثم ﴿الم نشرح﴾ ثم ﴿والعصر﴾ ثم ﴿والعاديات﴾[2] ثم ﴿إن أعطيناك الكوثر﴾ثم ﴿ألهاكم﴾ ثم ﴿أرأيت﴾ ، ثم ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ ثم ﴿الم تري كيف ﴾ ثم ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾ ثم ﴿قل أعوذ برب الناس ﴾ ثم ﴿قل هو الله أحد﴾ ثم ﴿والنجم﴾ ثم ﴿عبس﴾ [ثم ﴿إنا أنزلنا ﴾ ثم ﴿والشمس﴾ ثم ﴿والسماء ذات البروج﴾][3] ثم ﴿والتين﴾ ثم ﴿لإيلاف﴾ ثم ﴿القارعة﴾ ثم ﴿لا أقسم بيوم القيامة﴾ ثم ﴿ويل لكل﴾ ثم ﴿والمرسلات﴾ ثم ﴿ق﴾ ثم ﴿لا أقسم بهذا البلد﴾ ثم ﴿والسماء والطارق﴾ ثم ﴿اقتربت الساعة﴾ ثم ﴿ص﴾ ثم الأعراف ثم ﴿قل أوحي﴾ ثم ﴿يس﴾ ثم الفرقان ثم الملائكة ثم ﴿كهيعص﴾ ثم ﴿طه﴾ ثم الواقعة ثم الشعراء ثم النمل ثم القصص ، ثم بني إسرائيل ، ثم يونس ، ثم هود ، ثم يوسف، ثم الحجر ،ثم الأنعام ، ثم ﴿والصافات﴾، ثم ﴿لقمان﴾[4] ، ثم سبأ ، ثم الزمر ، ثم حم المؤمن ، ثم حم السجدة ،ثم ﴿حم عسق﴾ ، ثم

---

(١) ما بين المعقوفتين في (هـ) [مكية].

(٢) في (هـ) [والذاريات].

(٣) ما بين المعقوفتين زيادة من (هـ) .

(٤) في (هـ) [القمر].

الزخرف ، ثم الدخان ،ثم الجاثية ثم الأحقاف ، ثم ﴿والـذريات﴾،ثـم ﴿هـل أتاك﴾،ثم الكهف ثم النحل ثم ﴿إنا أرسلنا﴾ ثـم إبـراهيم ،ثـم الأنبيـاء، ثـم المؤمنون ،ثم ﴿ الم ﴾ السجدة ، ثم الطور ، ثم ﴿تبارك الذي بيدة الملك﴾، ثـم الحاقة ثم ﴿سـأل سـائل﴾،ثـم ﴿عـم﴾ ثـم ﴿والنازعـات﴾، ثـم ﴿إذا الـسماء انفطرت﴾ ثم﴿إذا الـسماء انـشقت﴾، ثـم الـروم،ثـم العنكبـوت،ثـم ﴿ويـل للمطففين﴾ فأنزل الله تعالى بمكّة خمسًا وثمانين سورة.

ثم أنزل بالمدينة : البـقرة ،ثـم الأنفال،ثم آل عمران ،ثـم الأحـزاب ، ثـم الممتحنة ، ثم النساء، ثم ﴿ إذا زلـزلت ﴾ ، ثم الحـديـد ، ثم سورة محمد صلى الله عليه وسلم ، ثم الرعد ، ثم الرحمن ، ثم ﴿ هل أتي ﴾ ، ثم ﴿يا أيها النّبي إذا طلقتم ﴾ثم ﴿لم يكن﴾ ثم الحشر ،ثم ﴿ إذا جاء ﴾ ، ثم النور ، ثم [الحج][1] ، ثم المنافقون ثم المجادلة ،ثم الحجرات ثم ﴿ يا أيها النّبي لم تحرم ﴾ ، ثم الجمعة ، ثم التغابن ، ثم الـصف ، ثـم الفـتح ، ثـم المائـدة ، ثـم التوبـة ، فـذلك ثـمان وعشرون سورة[2] .

فجميع سور القرآن [سوى سورة الفاتحة][3] مائة وثلاث وعـشرة سـورة علي ما صحَّ من اختلاف الأئمة في المكي والمدني من القرآن .

---

(١) في (هـ) [والنجم].

(٢) أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن ص: ٣٣ رقم (١٧) ، والخبر ضعيف من جهة عمر بن هارون فهو متروك ، وعثمان بن عطاء ضعيف أيضا كما في ترجمتيهما الـسابق ذكرهما.

(٣) ما بين المعقوفتين في (د ، ك) [بسورة الفاتحة] وهو خطأ .

ونُبيِّن عند افتتاح كلّ سورة ما هو المعتمد [العمدة][1] في ذلك على ما سمعته من الإمام أبي الحسن علي بن أحمد [القارسي][2] عن الإمام أبي بكر أحمد بن الحسين عن أبي عمرو يحيى بن أحمد بن محمد[3] عن عبد العزيز [بن][4] محمد بن إبراهيم [بن][5] الواثق بالله[6] عن أبي بكر يموت[7] بن

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) .

(٢) ما بين المعقوفتين في (هـ) [الدارمي] وهو تصحيف .

(٣) يحيى بن أحمد بن محمد بن الحسن بن علي بن مخلد أبو عمر النيسابوري المخلدي العدل رفيق أبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران في الرحلة إلى الشام سمع المؤمل بن الحسن وأبا حامد وأبا محمد ابني الشرقي ، روى عنه الحاكم أبو عبد الله وقال : وكان من مشايخ أهل البيوتات ومن العباد المجتهدين ومن قرّاء القرآن العظيم ، كان فقيها إماما عابدا كثير التلاوة، توفي في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة وهو ابن ثمان وسبعين سنة ، انظر: تاريخ دمشق ٦٤ / ٤٣، طبقات الشافعية الكبرى ٣ / ٣١٦.

(٤) ما بين المعقوفتين في (د) [أبي] .

(٥) ما بين المعقوفتين في (د) [أبي] .

(٦) عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن الواثق بالله ، أبو علي الهاشمي البغدادي ، شيخ مقري مشهور، أخذ القراءة عرضا عن أبي أيوب الضبي بقراءة حمزة، روى عنه القراءة عرضا علي بن عمر بن الحمامي وإبراهيم بن أحمد الطبري وأبو الحسن بن العلاف، روى عنه الدارقطني وأطلق على إسناده الضعف ، وذكره الخطيب ووثقه ، توفي ببغداد قبل سنة خمسين وثلثمائة ، غاية النهاية ١/ ١٧٥، تاريخ بغداد ١٢/ ٢٢٦ ، لسان الميزان ٤ / ٣٧.

(٧) في جميع المخطوطات [بن مزرع] والصواب [بن المزرع] بالألف واللام ، وفيها أيضا جميعا بن [بن موسى] والصواب [بن عيسى] ، وهو : يموت بن المزرع بن يموت=

مزرع بن يموت بن موسى العبدي عن أبي حاتم [بـن][1] سـهل بـن محمد بن عثمان عن أبي [عبيدة][2] معمر بن المثنـي[3] عـن يـونس بـن

= بن عيسى ، العلامة الإخباري ، أبو بكر العبدي البصري الأديب، واسمه: محمد سكن طبرية مدة ، وحدث عن : خاله الجاحظ ، ومحمد اليشكري، وأبي حاتم السجستاني، ونصر الجهضمي ،وعنه: أبو بكر الخرائطي، وأبو بكر بن مجاهد، وآخرون ، وكان يروي القراءة عن محمد بن عمر القصبي صاحب عبد الوارث وعن السجستاني ، قال عنه الذهبي : وما أعلم به بأسا ، مات سنة أربع وثلاث مئة ، سير أعلام النبلاء ١٤ /٢٤٧، طبقات النحويين واللغويين: ٢١٥، معجم الأدباء: ٢٠ / ٥٧، وفيات الاعيان: ٧ / ٥٣، طبقات القراء للجزري: ٢ / ٣٩٢.

(١) في جميع المخطوطات بزيادة ما بين المعقوفتين وهو خطأ ، والصواب عن أبي حاتم سهل ، وهو : سهل بن محمد بن عثمان أبو حاتم السجستاني النحوي المقرئ البصري ، روى عن: أبي زيد النحوي، والأصمعي، روى عنه: أبو داود ، والنسائي، وأبو بكر ابن خزيمة، وله كتاب " إعراب القرآن "، وكتاب " ما يلحن فيه العامة "، وكتاب " المقصور والممدود "، وكتاب " المقاطع والمبادئ " مات سنة خمس وخمسين ومئتين، سير أعلام النبلاء ١٢ / ٢٦٨، الجرح والتعديل ٤ / ٢٠٤، طبقات النحويين واللغويين: ٩٤، ٩٦، العبر ١ / ٤٥٥ ، غاية النهاية ١/ ٣٢٠.

(٢) ما بين المعقوفتين في (د ، ك ، ر) [عبيد].

(٣) أبو عبيدة، معمر بن المثنى التيمي، مولاهم البصري، النحوي، صاحب التصانيف، ولد في سنة عشر ومئة، حدث عن: هشام بن عروة، وأبي عمرو بن العلاء، ولم يكن صاحب حديث، حدث عنه: علي بن المديني، وأبو عبيد القاسم بن سلام، وقال يعقوب بن شيبة: سمعت علي بن المديني ذكر أبا عبيدة، فأحسن ذكره، وصحح روايته، وقال يحيى بن معين: ليس به بأس، من مصنفاته : كتاب " مجاز القرآن " وكتاب " غريب=

حبيب(١) عن أبي عمرو بن العلاء عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما والله أعلم بذلك .

فهذا جميع ما ذكر من اختلاف الأئمة في السور و [عدد](٢) الآي [وكلمات](٣) القرآن وحروفه ، وذكر أجزائه وبيان المكي والمدني .

ونذكر بعد هذا علي رأس كلّ سورة ما وقع الاختلاف في آيها من مَكّيّهَا ومدنيها مع ذكر كلماتها وحروفها علي وجه الاختصار [ونذكر](٤) فرش الكتاب من رءوس الآي و[آخرها](٥) علي عدد أهل الكوفة خاصة .

=الحديث " مات سنة تسع ومئتين، وقيل: مات سنة عشر. سير أعلام النبلاء ٩ / ٤٤٥ ، معجم الادباء ٩ / ١٥٤، إنباه الرواة ٣ / ٢٧٦، وفيات الاعيان ٥ / ٢٣٥، تهذيب التهذيب ١٠ / ٢٤٦.

(١) يونس بن حبيب ، أبو بشر العجلي، مولاهم الاصبهاني ، روى عن أبي داود الطيالسي ، وعامر بن إبراهيم، حدث عنه: أبو بكر بن أبي عاصم، وأبو بكر بن أبي داود، قال أبو محمد بن أبي حاتم: كتبت عنه، وهو ثقة ، وقال بعضهم: كان يونس محتشما، عظيم القدر بأصبهان، موصوفا بالدين والصيانة والصلاح مات سنة سبع وستين ومئتين ، روى القراءة عن قتيبة بن مهران صاحب الكسائي، سير أعلام النبلاء ١٢ / ٥٩٦، الجرح والتعديل ٩ / ٢٣٧، غاية النهاية ٢ / ٤٠٦، شذرات الذهب ٢ / ١٥٢.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (هـ) .

(٣) ما بين المعقوفتين في (هـ) [والكلمات].

(٤) ما بين المعقوفتين في (د) [ونجعل] .

(٥) ما بين المعقوفتين في (د) [وأواخرها] .

ونسأل الله التوفيق للصَّواب والحفظ من السَّهو [والزَّلـل][1] ، والخطـاء [فيه][2] إنه خير موفق ومعين .

***

(١) ما بين المعقوفتين في (د) .

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (هـ) .

فاتحة الكتاب[1]

مَدَنِيَّة في قول ابن عباس ، ومجاهد ، وعطاء[2] .

وروي الكلبي عن ابن عباس والحسن وقتادة والمعدل أنها مكية[3] .

---

(١) نزلت بعد المدثر ، ونزل بعدها سورة المسد ، لها أسماء كثيرة أوصلها السيوطي في الإتقان إلى خمسة وعشرين اسمًا ، والثابت منها كما وَرَدَ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب ، وسورة الحمد ، وأم الكتاب ، وأم القرآن ، والسبع المثاني ، ومنها الوافية والشافية والكافية والأساس والشفاء ، وغير ذلك كثير ، انظر : تفسير ابن عادل ١/ ١٦٠ ، تفسير ابن كثير ١/ ١٥٣ ، تفسير القرطبي ١/ ١٧٢ ، أسماء السور وفضائلها ص : ٩٧ القول الوجيز ص : ١٦١ .

(٢) أي ابن يسار

(٣) واستدل العلماء على مكيتها بحديث أبي هريرة حينما قرأ عليه أبي بن كعب أم القرآن : والذي نفسي بيده ما أنزل الله في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ، ولا في القرآن مثلها إنها لهي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أتيته" إسناده صحيح أخرجه أحمد ٢/ ٣٥٧، والدارمي (٣٣٧٦)، والترمذي (٢٨٧٥) بهذا اللفظ ، والبخاري ٦/ ١٠٢ في القراءة خلف الإمام (١٤٩) وأبو داود (١٤٥٧)، والدارمي (٣٣٧٧) بلفظ " الحمد لله رب العالمين أم القرآن وأم الكتاب والسبع المثاني " ، وسورة الحجر مكية بلا خلاف ولم يكن الله ليمتن الله على رسوله صلى الله عليه وسلم بإتاته الفاتحة وهو بمكة ثم ينزلها بالمدينة ، ويقول علي بن أبي طالب :" نزلت فاتحة الكتاب بمكة من كنز تحت العرش " رواه الثعلبي في التفسير ، والسيوطي في الدر المنثور ١/ ١٠ ، والواحدي في أسباب النزول ص : ١١٨ ، وأخيرا استدلوا على مكيتها بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام بمكة بضع عشرة سنة يصلي بلا فاتحة الكتاب هذا مما لا تقبله العقول ، انظر تفسير ابن=

وذكر [أبو](١) مهران [عمر](٢) بن عبيد روي عن الحسن البصري أنّها مدنية(٣) .

=عادل ١/ ١١٥ ، وأسباب النزول للواحدي ص : ١١٩ ، وانظر في تفصيل المسألة كتاب : المدني والمكي في القرآن ، عبد الرزاق حسين ، دار ابن عفان ١/ ٤٤٦ ، والإتقان ١/ ٦٠ طبعة مجمع الملك فهد .

(١) ما بين المعقوفتين في (هـ) [ابن] .

(٢) هكذا في المخطوطتين ، والصواب [عمرو] هو : عمرو بن عبيد الزاهد، العابد ، القدري ، كبير المعتزلة ، وأولهم ، أبو عثمان البصري ، روى عن أبي العالية ، وأبي قلابة ، والحسن البصري ، وعنه : الحمادان، وعبد الوارث، وابن عيينة ، ويحيى بن سعيد القطان، ثم تركه ، وقال النسائي: ليس بثقة ، مات بطريق مكة سنة ثلاث ، وقيل: سنة أربع وأربعين ومئة ، انظر : سير أعلام النبلاء ٦ / ١٠٤ ، ثقات ابن حبان ٣/ ١٤٧، مروج الذهب ٣/ ٣١٣، تاريخ بغداد ١٢ / ١٦٢ ، وفيات الاعيان ٣/ ٤٦٠ ، العبر ١ / ١٩٣، تهذيب الكمال ٢٢ / ١٢٣ ، وشذرات الذهب: ١ / ٢١٠.

(٣) ونُقل هذا القول أيضا عن الزهري ، وعطاء بن يسار ، وسوادة بن زياد ، وورد عن أبي هريرة كما في الطبراني الأوسط ٥/ ٣٩٧ (٤٧٨٥) عن مجاهد عن أبي هريرة :" إن أبليس رن حين أنزلت فاتحة الكتاب ، وأنزلت بالمدينة " قال السيوطي في الإتقان ١/ ٦٣ :" ويحتمل أن الجملة الأخيرة مدرجة من قول مجاهد " ، وأخرج قول مجاهد الثعلبي في تفسيره ، وأبو الشيخ في كتاب العظمة ص ٤٢٨ ، والسيوطي في الدر المنثور ١/ ١١ ، قال الحسين بن الفضل :" لكل عالم هفوة وهذه نادرة من مجاهد ، لأنه تفرد بهذا القول ، والعلماء على خلافه " ، وجمع بعض العلماء بين القولين فقالوا : تكرر نزولها تارة بمكة ، وتارة بالمدينة ، والرابع : إن النصف الأول من سورة الفاتحة نزل بمكة ونصفها الأخير نزل بالمدينة وهو قول : أبو الليث السمرقندي قال ابن كثير بعد نقله هذا القول : وهو=

وهي سبع آيات [لا خلاف في جملتها][1] ، واختلفوا في آيتين منها :

﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ مَكِّي كوفي ، واختُلف عن أهل الشام ، والأصحّ عنهم أنَّهم عدُّوها آية ، كذلك سمعته من الإمام أبي الحسن الفارسي عن أبي بكر بن مهران رحمهم الله[2] .

﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾[3] مدني وبصري[4] .

=غريب جداً ، تفسير ابن كثير ١/ ١٥٣ ، وانظر تفسير أبو الليث ١/ ٧٨ ، والراجح : أنَّ سورة الفاتحة مكية لتضافر الأدلة على ذلك ، انظر في بيان أدلة كل فريق ، والرد على هذه الأدلة ، وبيان الرأي الراجح كتاب : المدني والمكي في القرآن ، عبد الرزاق حسين ، دار ابن عفان ١/ ٤٤٦ .

(١) ما بين المعقوفتين في (د) [بلا خلاف في جملتنا] ، وقاعدة فواصلها (نم) نحو ﴿نَسْتَعِينُ﴾ ، و﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ ، ومعنى قاعدة فواصلها أن آخر حرف في الفاصلة لا يخرج عن حروف هذه الجملة في هذه السورة .

(٢) عد المكي والكوفي البسملة آية وذلك لانعقاد الإجماع على أن الفاتحة سبع آيات ، ولمشاكلة آخرها لأواخر آيات الفاتحة بوقوع حرف المد قبل آخر حرف منها ، وللأن لفظ الرحيم لم يذكر في القرآن إلاَّ رأس آية ، ولحديث أم سلمة رضي الله عنها حين ذكرت قراءة الرسول صلى الله عليه وسلم ، ولم يعدا ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ لكونه غير مشاكل لأواخر الآيات ، ولم ير آخر سورة من سور القرآن ، انظر : القول الوجيز : ١٦١ ، البيان : ٩ ، نفائس البيان : ٨ ، بشير اليسر : ٦٧ .

(٣) الفاتحة : ٧ .

(٤) عدَّ المدنيان والشامي والبصري ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ ، ولم يعدوا البسملة لأنَّ الإجماع لم ينعقد على أن البسملة آية أول الفاتحة لما روي عن أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم=

وحكي عن الحسن البصري ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾[1] آية على ما رُوِيَ ، وهو ضعيف[2].

وكلمتها : تسع وعشرون كلمة .

وحروفها : مائة وأربعون حرفًا ، [في] عدد القُرَّاء والكَتَبَة ، كأنَّهم عَدُّوا ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ في الكلمات والحروف .

وفي العدد المنسوب إلي عطاء : خمس وعشرون كلمة ، ومائة وعشرون حرفًا

=أنهم كانوا يفتتحون القراءة في الصلاة بأول الحمد ، ولانعقاد الإجماع أنها ليست آية في جميع السور ، وكذلك لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم : " قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فإذا قال العبد الحمد لله .. " ولم يذكر البسملة

(١) الفاتحة : ٥ .

(٢) في السورة من مشبه الفاصلة :

مشبه الفاصلة المعدود هو موضع واحد : ﴿ الْمُسْتَقِيمَ﴾ وذكر هنا دفعا لتوهم كونه ليس فاصلة وأنَّ الفاصلة هي ﴿الضَّالِّينَ﴾ لأنَّ فواصل السورة مختتمة بالنون .

ومشبه الفاصلة المتروك موضعان :

أولا : ﴿ صِرَاطَ الَّذِينَ﴾ [الفاتحة : ٦] وذكر لأنَّ السورة فواصها تنتهي بالنُّون فقد يتوهم أنَّه منها ، واتفقوا على تركه لشدة تعلّقه بما بعده لأنَّه صلته ولا يتم الموصول إلاَّ بصلته ، انظر بشير اليسر : ٦٦.

ثانيا : ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ [الفاتحة : ٥] قال الدَّاني في كتاب البيان ص : ١٣٩ :" ومما يشبه الفاصلة وليس بمعدود موضع واحد وهو قوله تعالى ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ .

كأنَّه لم يعد ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ ، والله أعلم [بالصواب وإليه المآب][1] .

[أول آيها وأواخره][2] :

﴿بِسْمِ .. الرَّحِيمِ ﴿١﴾﴾ ، ﴿الْحَمْدُ .. الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾﴾ ، ﴿الرَّحْمَٰنِ .. الرَّحِيمِ﴾

﴿مَالِكِ .. الدِّينِ ﴿٤﴾﴾ ، ﴿إِيَّاكَ .. نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾﴾ ، ﴿ اهْدِنَا .. الْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾﴾ ،

﴿صِرَاطَ ... الضَّالِّينَ ﴿٧﴾﴾ .

***

---

(١) ما بين المعقوفتين في (د) [بها] .

(٢) ما بين المعقوفتين من (هـ).

[سورة][1] البقرة[2]

مَدَنِيَّة في الأقاويل كلها[3] .

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (هـ) ، نزلت بعد سورة النحل ، ونزل بعدها سورة آل عمران .

(٢) ثَبَت تسميتها بهذا الاسم عن النبي صلى الله عليه وسلم في أحاديث كثيرة منها الحديث المتفق عليه (البخاري حديث ٥٠٠٩ ، مسلم حديث ٨٠٧) : " من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة كفتاه " ، وهذا الاسم هو الذي كتب في المصاحف ، وفي كتب التفسير والحديث ، واشتهر تسمية السورة مع سورة آل عمران بالزهروان لحديث أبي أمامة " اقرءوا الزهراوين البقرة وآل عمران " أخرجه مسلم (٨٠٤) ١/ ٥٥٣ ، وسميت بسنام القرآن لورود عدة أحاديث تصفها بهذه الصفة منها ما أخرجه أبو يعلى (٥٤٧/١٣ ، رقم ٧٥٥٤) ، وابن حبان (٣/ ٥٩ ، رقم ٧٨٠) ، والطبرانى (٦/ ١٦٣ ، رقم ٥٨٦٤) ، والألباني في الصحيحة حديث (٥٨٨) ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن لكل شيء سناما وإن سنام القرآن سورة البقرة .. " ، وسميت أيضا فسطاط القرآن لحديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " السورة التي يذكر فيها البقرة فسطاط القرآن ... " أخرجه الديلمي في مسند الفردوس (٣٥٥٩) ٢/ ٣٤٤ والحديث موضوع انظر الضعيفة (٣٧٣٨) ، انظر بصائر ذوي التمييز ١/ ١٣٤ ، الإتقان ١/ ١٧١ ، سور القرآن : ١٥٠ .

(٣) نزلت بعد سورة النحل ، ونزل بعدها سورة آل عمران ، انظر القول بالإجماع في : فضائل القرآن لابن الضريس : ٣٤ ، الناسخ والمنسوخ للنحاس ٢/ ٣١٦ ، الدر المنثور للسيوطي ١/ ٤٦ ، البيان للداني : ١٣٦ فضائل القرآن لأبي عبيد : ٣٤٠ تفسير ابن كثير ١/ ٣٧ ، وغير ذلك من كتب التفسير .

وعـن الكَلْبِـي أنّهـا مَدَنِيَّـة إلاّ آيـة واحـدة قولـه تعـالى: ﴿وَاتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ﴾[1] فإنّها نزلت بمنى ، وهي آخر آية نزلت على رسول الله صلى عليه وسلم من القرآن[2] .

---

(١) البقرة : ٢٨١ .

(٢) قال السيوطي في الدر المنثور ٣/ ٣٩١ : أخرج الفريـابي وعبـد بـن حميـد وابـن المنذر (٦٥) والبيهقي في الدلائل (٧/ ١٣٧) من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابـن عباس قال :" آخر آية نزلت ﴿وَاتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾ نزلت بمنى وكـان بـين نزولهـا وبين موت النبي صلى الله عليه وسلم أحد وثمانون يوماً " ، الخبر كما هو واضح من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس ؛ والكلبي هو أبو النضر محمد بن السائب بـن بـشير وطريقه أوهى طريق عن ابن عباس في التفسير لأنـه مـتروك الحـديث ، قـال لاذهبـي في ترجمته في السير ٦/ ٢٤٨ :" شيعي متروك الحديث " ، وقال أبو حـاتم الـرازي في الجـرح والتعديل ٧/ ٢٧٠ :" الناس مجمعون على ترك حديثه لا يشتغل بـه " ، وأبـو صـالح هـو باذام مولى أم هانئ قال عنه الحافظ في التقريب ١/ ٩٣ :" ضعيف مدلس " ، وعـلى ذلـك فالخبر ضعيف عن ابن عباس ، وعلى فرض صحة الخبر فنزول الآية يوم النحر بمنى لـيس دليلا على مكية الآية إذ أن كل ما نزل بعد الهجرة فهو مدني ولو نزل بغير المدينة ، قـال في غيث النفع ص : ٦٨ " إن سورة البقرة مدنية إجماعًا ، وأن استثناء هذه الآية بناء على غير صحيح وهو أن مانزل بمكة بعد الهجرة يسمى مكيًّا ، والصحيح أن ما نزل قبـل الهجـرة سواء نزل بمكة أو غيرها وما نزل بعدها مدني سواء نزل بالمدينـة أو مكـة أو غيرهـا مـن الأسفار " ، انظر القول الوجيز ص: ١٩٣ ، وأخرج البخاري عـن ابـن عبـاس رضي الله عنهما قال : " آخر آية نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم آية الربـا " حـديث (٤٥٤٤) كتاب التفسير باب ﴿ وَاتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ﴾ ، وآخرية آية الربا تقتضي أن تكون الآية مدنية وهي من آيات سورة البقرة ، والخلاصة : أن دعوى مكية الآية انطلق من منظـور=

وهي: مائتان وأربع وثمانون آية شامي، وخمس حجازي، [وقيل: شامي][(١)]، وست كوفي، وسبع بصري.

اختلافها إحدى عشرة آية:

﴿الٓمٓ ١﴾ كوفي[(٢)]، ﴿وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ ١٠﴾ شامي[(٣)]، ﴿مُصۡلِحُونَ ١١﴾ غير شامي[(٤)]، وذكر ابن مهران أنَّ هذا غلط وقع من جهة أهل الريب،

=مكاني، ولو انطلقت من منظور زماني لما تردد في مدنية الآية إذ الآية من آخر القرآن نزولا كما قال عبد الرازق أحمد في المكي والمدني ١/ ٣٦٨، ٢/ ٥٢٢.

(١) ما بين المعقوفتين من (هـ)، وهو قول الإمام الشاطبي والداني، انظر: القول الوجيز ص: ١٦٤، بشير اليسر: ٦٧، البيان ص: ١٤٠.

(٢) وجه الخلاف الأول: يعد الكوفيون ﴿الٓمٓ﴾ حيث وقع آية ولا يعدها الباقون، ومن عد فذلك لمشاكلته لما بعده من قوله تعالى ﴿لِّلۡمُتَّقِينَ ٥﴾، ولما روي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وغيره في عد ﴿الٓمٓ﴾ حيث وقع آية كما رواه الداني، وإنما لم يعدها الباقون آية لعدم ورود الأثر، ولأنها غير مشبهة لما بعدها من الآيات في الطول والقدر، انظر: القول الوجيز: ١٦٤، بشير اليسر: ٢٦، البيان: ١٤٠، البصائر ١/ ١٣٣، جمال القراء ١/ ٤٣٦.

(٣) وجه الخلاف الثاني: يعد الشامي ﴿وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ لمشاكلته لما قبله، ولم يعده الباقون لتعلقه بما بعده لكونه كلاما واحدا، ولانعقاد الإجماع على عدم عد نظيره في سورة آل عمران، انظر: القول الوجيز: ١٦٥، بشير اليسر: ٦٨، جمال القراء ١/ ٤٣٦، البصائر ١/ ١٣٣، البيان: ١٤٠.

(٤) هذا وجه الخلاف الثالث في السورة، عده غير الشامي لمشاكلته لما قبله، وما بعده في ردف الحرف أي الواو والنون، ولم يعده الشامي لتعلقه بما بعده، انظر: القول الوجيز:=

والـصَّحيح أنَّهـم عـدُّوا ﴿مُصْلِحُونَ ﴿١١﴾﴾ آيـة ولم يَعـدُّوا ﴿أَلِيمٌ﴾ آيـة ، ﴿خَآئِفِينَ﴾[1] و﴿قَوْلًا مَّعْـرُوفًا﴾[2] بـصري ، ﴿وَاتَّقُونِ يَـٰٓأُوْلِي ٱلْأَلْبَـٰبِ ﴿١٩٧﴾﴾ غير مَكِّي [و][3] يزيد ،وقيل عن أهل الشام أنهـم لم يعـدوها آية ، وعن أهل مكـة أنهـم عـدوها آيـة[4] ، ﴿مِنْ خَلَـٰقٍ ﴿٢٠٠﴾﴾ الثانيـة

=١٦٥ ، بشير اليسر ٦٨ ، البيان : ١٤٠ ،البصائر ١/ ١٣٣ ، جمال القراء ١/ ٤٣٦ .

(١) الوجـه الرابـع مـن قولـه تعـالى في الآيـة : ١١٤ ﴿ أُوْلَـٰٓئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَآ إِلَّا خَآئِفِينَ ﴾ عده البصري لمشاكلته لطرفيه ، ولم يعده الباقون لتعلقه بما بعـده لأن مـا بعـده تمام انقضاء حالهم ، مع ما يلزم من على عده من عدم مساواة مـا بعـده للـسورة وآياتهـا ، انظر القول الوجيز : ١٦٥ ، بشير اليـسر ٧٠ ، البيـان : ١٤٠ ، البـصائر ١/ ١٣٣ ، جمـال القراء ١/ ٤٣٦ .

(٢) الوجه الخامس مـن وجـوه الخـلاف : قولـه تعـالى ﴿إِلَّآ أَن تَقُولُواْ قَوْلًا مَّعْـرُوفًا﴾ الآيـة ٢٣٥ عده البصريون لكونه كلاما تاما مستقلا عما بعده مع الإجماع على عد نظـيره في سـورة النساء ، ولم يعده غير البصريين لعدم مشاكلة فاصلته لفواصل السورة ، انظر : القول الـوجيز : ١٦٦ بشير اليسر ٧٠ ، البيان : ١٤٠ ، البصائر ١/ ١٣٣ ، جمال القراء ١/ ٤٣٦ .

(٣) ما بين المعقوفتين من (هـ) .

(٤) هذا الوجه السادس من وجوه الخلاف ، والراجح كما في البيان للداني ، ومنظومة ناظمة الزهر للشاطبي وشروحها ، وجمال القراء للسخاوي أن : غير المكي والمـدني الأول عدوا ﴿ يَـٰٓأُوْلِي ٱلْأَلْبَـٰبِ ﴾ آية وذلك لمشاكلته لما قبله في الحرف قبل الأخير من حروف المـد واللين وهو (الألف) في قوله تعالى ﴿ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾ ، ولكونه كلاما تاما ومـساويا في القـدر ، ولم يعده المكي والمدني الأول لمخالفته لما اتصل به ولمخالفته لما أتى بعده باعتبـار الحـرف=

[غير][(١)] إسماعيل[(٢)] ، ﴿مَاذَا يُنفِقُونَ﴾ الذي [بعده][(٣)] ﴿قُلِ الْعَفْوَ﴾[(٤)] ، ﴿مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ آيتان المدني الأول[(٥)] ، وقيل : عد مكي

=الأخير من قوله تعالى ﴿لَمِنَ الضَّالِّينَ﴾ ، وكذلك انعقاد الإجماع على ترك عد ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ﴾ الموضع الأول بسورة البقرة ، انظر : القول الوجيز : ١٦٥ ، بشير اليسر ٦٨ ، البيان : ١٤٠، البصائر ١/ ١٣٤ ، جمال القراء ١/ ٤٣٦.

(١) ما بين المعقوفتين في (ز) [غير أن] وهو تصحيف .

(٢) الوجه السابع من وجوه الخلاف : ﴿وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ﴾ الآية : ٢٠٠ عده غير المدني الأخير لمشاكلته لما بعده من قوله تعالى ﴿وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ ، ولكونه جملة مستقلة ، ولم يعده الباقون الإجماع على ترك عد الموضع الأول في قوله تعالى ﴿وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ﴾ الآية : ١٠٢ ، انظر : القول الوجيز : ١٦٥ ، بشير اليسر ٦٨ ، البيان : ١٤٠، البصائر ١/ ١٣٤ ، جمال القراء ١/ ٤٣٦.

(٣) ما بين المعقوفتين في (د) [بعد] .

(٤) الوجه الثامن من وجوه الخلاف الآية : ٢١٩ آية الخمر عد ﴿يُنفِقُونَ﴾ الثانية المدني الأول والمكي كما في البيان ، ناظمة الزهر وجمال القراء ، ومن عدها فلمشاكلتها فواصل السورة ، ولم يعده الباقون للإجماع على عدم عد نظيره وهما قوله تعالى ﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ﴾ ، وقوله تعالى ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ﴾ الآيات : ٢١٥ ، ٢٦٧ على الترتيب انظر : القول الوجيز : ١٦٦ ، بشير اليسر ٦٩ ، البيان : ١٤٠، البصائر ١/ ١٣٤ ، جمال القراء ١/ ٤٣٦.

(٥) الوجه التاسع من وجوه الخلاف الآية : ٢٥٧ عده المدني الأول فقط كما في البيان وناظمة الزهر وجمال القراء ووجه من عدها لكونه كلاما مستقلا ، أما غير المدني الأول فلم يعدوا لكون ما بعده معطوفا عليه ، ولعدم مساواته لما بعده ، واتصاله بما بعده بواو=

﴿مَاذَا يُنفِقُونَ﴾ آيـة ، ﴿تَتَفَكَّرُونَ ⦃٢١٩⦄﴾ كـوفي شـامي وإسـماعيل[١]، ﴿ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾[٢] مَكِّي بصري وإسماعيل[٣].

وقيـــل[٤] : ﴿وَلَا شَهِيدٌ﴾ مَكِّــي عـــلى مـــا حكـــاه عـــن ابـــن

=العطف بحسب المعنى انظر : القول الوجيز : ١٦٦ ، بشير اليسر ٧٠ ، البيان : ١٤٠، البصائر ١/ ١٣٤ ، جمال القراء ١/ ٤٣٦.

(١) الوجه العاشر من الوجوه المختلف فيها وهو الذي بعده ﴿فِى ٱلدُّنْيَا﴾ عده المدني الأخير والكوفي والشامي للمشاكلة مع فواصل السورة مع وجود المساواه لغيرها من الآيات ، ولم يعد الباقون لشدة اتصاله بما بعده ، انظر : القول الوجيز : ١٦٦ ، بشير اليسر ٧٠ ، البيان : ١٤٠، البصائر ١/ ١٣٤ ، جمال القراء ١/ ٤٣٦.

(٢) وقعت من المخطوط (الأصل) بعد قولها (كلها وعن) في السطر الذي بعد هذا السطر.

(٣) الوجه الحادي عشر من وجوه الخلاف الآية : ٢٥٥ ، عدها المدني الأخير والمكي والبصري للمشاكلة ، والإجماع على عد مثلها في أول سورة آل عمران ، ولم يعده الباقون فقدها المساواة مع غيرها من آيات السورة ، مع ورود النص على أن آية الكرمي آية واحدة ، انظر : القول الوجيز : ١٦٦ ، بشير اليسر ٧١ ، البيان : ١٤٠، البصائر ١/ ١٣٤ ، جمال القراء ١/ ٤٣٦.

(٤) هذا بداية ذكر مشبه الفاصلة في هذه السورة وهو ينقسم إلى قسمين معدود وغير معدود :

أولا : مشبه الفاصلة المعدود : وهو تسعة مواضع ، بينها حتى لا يظن أنها ليست من الآيات المجمع على عدها وهي : =

= من الأول إلى الخامس : ﴿بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ﴾ الآيـة (١٦٦) ، ﴿شَدِيدُ ٱلْعَذَابِ﴾ الآيـة

(١٦٥)، ﴿وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنَ ٱلنَّارِ﴾ الآيـة (١٦٧)، ﴿فَمَآ أَصۡبَرَهُمۡ عَلَى ٱلنَّارِ﴾ الآيـة (١٧٥)، ﴿وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ﴾ الآية (١٩٦) الخمسة مواضع السابقة قد يتوهم أنها ليست رؤوس آي لعدم مشاكلتها لما قبلها لكونها مبنية على الألف مع اتفاقهم على عدها لأنه لا يضر اختلاف حروف المد في قاعدة المشاكلة .

السادس والسابع : ﴿وَإِنَّكَ لَمِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ﴾ الآيـة : ٢٥٢ ، ﴿يَفۡعَلُ مَا يُرِيدُ﴾ الآيـة ٢٥٣ ، وهما معدودان باتفاق ولكن لما كانت الثانية أطول من الأولى خيف أن يظنا آية واحدة لعدم المساواة .

الثامن والتاسع : ﴿وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ﴾ الآيـة : ٢٧١ ، ﴿وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ﴾ ، وهذان الموضعان معدودان ، والثانية أطول من الأولى .

ثانيا : مشبه الفاصلة المتروك : وهي الكلمات التي يظن عدها وهي متروكة بالإجماع وهي :

أولا : ﴿أَلَآ إِنَّهُمۡ هُمُ ٱلۡمُفۡسِدُونَ﴾ الآية : ١٢ ، لتعلقه بما بعدها وعدم مساواة الآية لما قبلها وما بعدها.

ثانيا : ﴿وَأَعۡلَمُ مَا تُبۡدُونَ﴾ الآية : ٣٣ ، متروك للجميع لأن الفاصلة هي ما بعده .

ثالثا : ﴿وَمِنۡهُمۡ أُمِّيُّونَ﴾ الآية : ٧٨ ، متروكة للجميع لفقد المساواة وتعلقها بما بعدها .

رابعا : ﴿مَا لَهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنۡ خَلَٰقٍ﴾ الآية : ١٠٢ ، متروكة للجميع لعدم تمام الكلام عندها .

خامسا : ﴿ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ في جميع السورة مثل : ﴿وَيَقۡتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ الآيـة : ٦١ ، ﴿فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ الآية : ٢١٣ ، ﴿وَٱلۡكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ الآية : ١٧٧ ، لعدم تمام الكلام .

سادسا : لفظ ﴿وَٱلۡأَقۡرَبِينَ﴾ مثل : ﴿وَٱلۡأَقۡرَبِينَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ﴾ الآيـة : ١٨٠ ، و﴿وَٱلۡأَقۡرَبِينَ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ﴾ الآية : ٢١٥ ، لعدم تمام الكلام .

=

[مسعود](١) ولم يعد مكانها ﴿وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ٢٠١﴾ وهو ضعيف(٢).

= سابعا : ﴿مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ﴾ الآية : ٢١٣ ، وذلك لعدم تمام الكلام .

ثامنا : ﴿مَاذَا يُنفِقُونَ﴾ الموضع الأول الآية : ٢١٥ ، وذلك لعدم المساواة .

تاسعا : ﴿وَءَالُ هَٰرُونَ﴾ الآية : ٢٤٨ ، لعدم تمام الكلام وعدم مساواة الآية لما قبلها وما بعدها .

عاشرا : ﴿مِنْهُ تُنفِقُونَ﴾ الآية : ٢٦٧ ، لتعلقه بما بعده لأن ما بعده حال .

ومما يشبه الفاصلة أيضا كما عند الداني في البيان : ﴿وَهُمْ يَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ﴾ الآية : ١١٣ ، و﴿فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ﴾ الآية : ١٣٧ ، و﴿وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِ﴾ الآية : ١٥٥ ، و﴿فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا ٱلنَّارَ﴾ الآية : ١٧٤ ، و﴿مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ﴾ الآية : ١٨٥ ، و﴿وَٱلْحُرُمَٰتُ قِصَاصٌ﴾ الآية : ١٩٤ ، و﴿عِندَ ٱلْمَشْعَرِ ٱلْحَرَامِ﴾ الآية : ١٩٨ ، و﴿ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ﴾ الآية : ٢٦٧ ، وذكر﴿طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ الآية : ١٨٤ من مشبه الفاصلة المتروك لأنها في قراءة نافع ورواية ابن ذكوان عن ابن عامر ﴿مَسَاكِينَ﴾ ، انظر : القول الوجيز : ١٦٨ ، ١٦٩ ، بشير اليسر : ٧٢-٧٤ ، البيان : ١٤٠ .

(١) ما بين المعقوفين في (د) [سنبوز] ، وهو خطأ .

(٢) هذا من الوجوه المختلف فيها عن أهل العد المكي وقد وصفه هنا بالضعف كما وصفه به صاحب بشير اليسر ، وقال عنه الداني في البيان : ١٤٠ :" وقيل إن المكي يعدها وليس بصحيح " ، وقد عده لمشاكلته لعليم بعده ، ولم يعدها الجميع لورود النص في هذه الآية ، ولأجل ما يترتب على عدها من عدم مساواة ما بعدها لسائر آيات السورة ، والجمهور على أن المكي كغيره من سائر علماء العدد لا يعد ﴿شَهِيدٌ﴾ رأس آية انظر : القول الوجيز : ١٦٧ ، بشير اليسر ٧١ ، البيان : ١٤٠، البصائر ١/ ١٣٤ ، جمال القراء ١/ ٤٣٦.

كلماتها : [ستّة](1) آلاف ومائة و [إحدى](2) وعشرون كلمة(3) .

وحروفها : خمسة وعشرون ألف وخمسمائة حرف .

﴿الٓمٓ (١)﴾ [كــــوفي](4) ﴿ذَٰلِكَ لِّلۡمُتَّقِينَ (٢)﴾ ﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ (٣)﴾
﴿وَٱلَّذِينَ يُوقِنُونَ (٤)﴾ ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡمُفۡلِحُونَ (٥)﴾ ﴿إِنَّ يُؤۡمِنُونَ (٦)﴾
﴿خَتَمَ ٱللَّهُ عَظِيمٞ (٧)﴾ ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ بِمُؤۡمِنِينَ (٨)﴾ ﴿يُخَٰدِعُونَ يَشۡعُرُونَ
(٩)﴾ ﴿فِي قُلُوبِهِم يَكۡذِبُونَ (١٠)﴾ ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ مُصۡلِحُونَ (١١)﴾
﴿أَلَآ إِنَّهُمۡ يَشۡعُرُونَ (١٢)﴾ ﴿وَإِذَا يَعۡلَمُونَ (١٣)﴾ ﴿وَإِذَا مُسۡتَهۡزِءُونَ
(١٤)﴾ ﴿ٱللَّهُ يَعۡمَهُونَ (١٥)﴾ ﴿أُوْلَٰٓئِكَ مُهۡتَدِينَ (١٦)﴾ ﴿مَثَلُهُمۡ
يُبۡصِرُونَ (١٧)﴾ ﴿صُمُّۢ يَرۡجِعُونَ (١٨)﴾ ﴿أَوۡ بِٱلۡكَٰفِرِينَ (١٩)﴾ ﴿يَكَادُ
قَدِيرٞ (٢٠)﴾ ﴿يَٰٓأَيُّهَا تَتَّقُونَ (٢١)﴾ ﴿ٱلَّذِي تَعۡلَمُونَ (٢٢)﴾ ﴿وَإِن
كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ (٢٣)﴾ ﴿فَإِن لَّمۡ لِلۡكَٰفِرِينَ (٢٤)﴾ ﴿وَبَشِّرِ خَٰلِدُونَ
(٢٥)﴾.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱلۡفَٰسِقِينَ (٢٦)﴾ ﴿ٱلَّذِينَ ٱلۡخَٰسِرُونَ (٢٧)﴾ ﴿كَيۡفَ
تُرۡجَعُونَ (٢٨)﴾ ﴿هُوَ ٱلَّذِي عَلِيمٞ (٢٩)﴾ ﴿وَإِذۡ قَالَ تَعۡلَمُونَ (٣٠)﴾
﴿وَعَلَّمَ صَٰدِقِينَ (٣١)﴾ ﴿قَالُواْ ٱلۡحَكِيمُ (٣٢)﴾ ﴿قَالَ تَكۡتُمُونَ (٣٣)﴾

---

(١) ما بين المعقوفتين في (د) [ست] .

(٢) ما بين المعقوفتين في (د) [أحد]

(٣) قاعدة فواصلها : (قم لتدبر) .

(٤) ما بين المعقوفتين من (هـ) .

﴿وَإِذْ قُلْنَا ٱلْكَٰفِرِينَ (٣٤)﴾ ﴿وَقُلْنَا ٱلظَّٰلِمِينَ (٣٥)﴾ ﴿فَأَزَلَّهُمَا
إِلَىٰ حِينٍ (٣٦)﴾ ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ٱلرَّحِيمُ (٣٧)﴾ ﴿قُلْنَا يَحْزَنُونَ (٣٨)﴾ ﴿وَٱلَّذِينَ
خَٰلِدُونَ (٣٩)﴾ ﴿يَٰبَنِىٓ فَٱرْهَبُونِ (٤٠)﴾ ﴿وَءَامِنُوا۟ فَٱتَّقُونِ (٤١)﴾
﴿وَلَا تَلْبِسُوا۟ تَعْلَمُونَ (٤٢)﴾ ﴿وَأَقِيمُوا۟ ٱلرَّٰكِعِينَ (٤٣)﴾.

﴿۞ أَتَأْمُرُونَ تَعْقِلُونَ (٤٤)﴾ ﴿وَٱسْتَعِينُوا۟ ٱلْخَٰشِعِينَ (٤٥)﴾ ﴿ٱلَّذِينَ
رَٰجِعُونَ (٤٦)﴾ ﴿يَٰبَنِىٓ ٱلْعَٰلَمِينَ (٤٧)﴾ ﴿وَٱتَّقُوا۟ يُنصَرُونَ (٤٨)﴾ ﴿وَإِذْ
عَظِيمٌ (٤٩)﴾ ﴿وَإِذْ تَنظُرُونَ (٥٠)﴾ ﴿وَإِذْ ظَٰلِمُونَ (٥١)﴾ ﴿ثُمَّ
تَشْكُرُونَ (٥٢)﴾ ﴿وَإِذْ تَهْتَدُونَ (٥٣)﴾ ﴿وَإِذْ ٱلرَّحِيمُ (٥٤)﴾
﴿وَإِذْ تَنظُرُونَ (٥٥)﴾ ﴿ثُمَّ تَشْكُرُونَ (٥٦)﴾ ﴿وَظَلَّلْنَا يَظْلِمُونَ (٥٧)﴾
﴿وَإِذْ ٱلْمُحْسِنِينَ (٥٨)﴾ ﴿فَبَدَّلَ يَفْسُقُونَ (٥٩)﴾.

﴿۞ وَإِذِ مُفْسِدِينَ (٦٠)﴾ ﴿وَإِذْ يَعْتَدُونَ (٦١)﴾ ﴿إِنَّ يَحْزَنُونَ
(٦٢)﴾ ﴿وَإِذْ تَتَّقُونَ (٦٣)﴾ ﴿ثُمَّ ٱلْخَٰسِرِينَ (٦٤)﴾ ﴿وَلَقَدْ خَٰسِـِٔينَ
(٦٥)﴾ ﴿فَجَعَلْنَٰهَا لِّلْمُتَّقِينَ (٦٦)﴾ ﴿وَإِذْ ٱلْجَٰهِلِينَ (٦٧)﴾
﴿قَالُوا۟ مَا تُؤْمَرُونَ (٦٨)﴾ ﴿قَالُوا۟ ٱلنَّٰظِرِينَ (٦٩)﴾ ﴿قَالُوا۟
لَمُهْتَدُونَ (٧٠)﴾ ﴿قَالَ يَفْعَلُونَ (٧١)﴾ ﴿وَإِذْ تَكْتُمُونَ (٧٢)﴾
﴿فَقُلْنَا تَعْقِلُونَ (٧٣)﴾ ﴿ثُمَّ تَعْمَلُونَ (٧٤)﴾.

﴿۞ أَفَتَطْمَعُونَ يَعْلَمُونَ (٧٥)﴾ ﴿وَإِذَا تَعْقِلُونَ (٧٦)﴾ ﴿أَوَلَا
يُعْلِنُونَ (٧٧)﴾ ﴿وَمِنْهُمْ يَظُنُّونَ (٧٨)﴾ ﴿فَوَيْلٌ يَكْسِبُونَ (٧٩)﴾
﴿وَقَالُوا۟ تَعْلَمُونَ (٨٠)﴾ ﴿بَلَىٰ خَٰلِدُونَ (٨١)﴾ ﴿وَٱلَّذِينَ
خَٰلِدُونَ (٨٢)﴾ ﴿وَإِذْ مُّعْرِضُونَ (٨٣)﴾ ﴿وَإِذْ تَشْهَدُونَ (٨٤)﴾

﴿ثُمَّ أَنتُمْ   تَعْمَلُونَ (٨٥)﴾ ﴿أُولَٰئِكَ   يُنصَرُونَ (٨٦)﴾ ﴿وَلَقَدْ
تَقْتُلُونَ (٨٧)﴾ ﴿وَقَالُوا   مَّا يُؤْمِنُونَ (٨٨)﴾ ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ   الْكَافِرِينَ
(٨٩)﴾ ﴿بِئْسَمَا   مُّهِينٌ (٩٠)﴾ ﴿وَإِذَا قِيلَ   مُّؤْمِنِينَ (٩١)﴾ .

﴿۞ وَلَقَدْ   ظَالِمُونَ (٩٢)﴾ ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا   مُّؤْمِنِينَ (٩٣)﴾
﴿قُلْ إِن   صَادِقِينَ (٩٤)﴾ ﴿وَلَن يَتَمَنَّوْهُ   بِالظَّالِمِينَ (٩٥)﴾ ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ
يَعْمَلُونَ (٩٦)﴾ ﴿قُلْ مَن   لِّلْمُؤْمِنِينَ (٩٧)﴾ ﴿مَن كَانَ   لِّلْكَافِرِينَ
(٩٨)﴾ ﴿وَلَقَدْ   الْفَاسِقُونَ (٩٩)﴾ ﴿أَوَكُلَّمَا   يُؤْمِنُونَ (١٠٠)﴾
﴿وَلَمَّا   يَعْلَمُونَ (١٠١)﴾ ﴿وَاتَّبَعُوا   يَعْلَمُونَ (١٠٢)﴾ ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ
يَعْلَمُونَ (١٠٣)﴾ ﴿يَا أَيُّهَا   أَلِيمٌ (١٠٤)﴾ ﴿مَّا   الْعَظِيمِ (١٠٥)﴾

﴿۞ مَا نَنسَخْ   قَدِيرٌ (١٠٦)﴾ ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ   وَلَا نَصِيرٍ (١٠٧)﴾ ﴿أَمْ
السَّبِيلِ (١٠٨)﴾ ﴿وَدَّ كَثِيرٌ   قَدِيرٌ (١٠٩)﴾ ﴿وَأَقِيمُوا   بَصِيرٌ
(١١٠)﴾ ﴿وَقَالُوا   صَادِقِينَ (١١١)﴾ ﴿بَلَىٰ   يَحْزَنُونَ (١١٢)﴾ ﴿وَقَالَتِ
يَخْتَلِفُونَ (١١٣)﴾ [﴿وَمَنْ   خَائِفِينَ﴾ ﴿لَهُمْ   عَظِيمٌ (١١٤)﴾][1] ﴿وَلِلَّهِ
عَلِيمٌ (١١٥)﴾ ﴿وَقَالُوا   قَانِتُونَ (١١٦)﴾ ﴿بَدِيعُ   فَيَكُونُ (١١٧)﴾ ﴿وَقَالَ
يُوقِنُونَ (١١٨)﴾ ﴿إِنَّا   الْجَحِيمِ (١١٩)﴾ ﴿وَلَن تَرْضَىٰ   وَلَا نَصِيرٍ
(١٢٠)﴾ ﴿الَّذِينَ   الْخَاسِرُونَ (١٢١)﴾ ﴿يَا بَنِي   الْعَالَمِينَ (١٢٢)﴾ ﴿وَاتَّقُوا
يُنصَرُونَ (١٢٣)﴾

---

(١) ما بين المعقوفتين هو عد البصري كما قدمنا في أول السورة أما العد الكوفي وعد باقي أهل العدد فهو ﴿من   خائفين﴾.

﴿۞ وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٢٤﴾ ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلسُّجُودِ ﴿١٢٥﴾
﴿وَإِذْ قَالَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٢٦﴾ ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾ ﴿رَبَّنَا
ٱلرَّحِيمُ ﴿١٢٨﴾ ﴿رَبَّنَا ٱلْحَكِيمُ ﴿١٢٩﴾ ﴿وَمَن ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٣٠﴾
﴿إِذْ قَالَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٣١﴾ ﴿وَوَصَّىٰ مُّسْلِمُونَ ﴿١٣٢﴾ ﴿أَمْ كُنتُمْ
مُسْلِمُونَ ﴿١٣٣﴾ ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ يَعْمَلُونَ ﴿١٣٤﴾ ﴿وَقَالُوا۟ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ
﴿١٣٥﴾ ﴿قُولُوٓا۟ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٦﴾ ﴿فَإِنْ ءَامَنُوا۟ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٣٧﴾
﴿صِبْغَةَ ٱللَّهِ عَٰبِدُونَ ﴿١٣٨﴾ ﴿قُلْ أَتُحَآجُّونَنَا مُخْلِصُونَ ﴿١٣٩﴾
﴿أَمْ تَقُولُونَ تَعْمَلُونَ ﴿١٤٠﴾ ﴿تِلْكَ يَعْمَلُونَ ﴿١٤١﴾

﴿۞ سَيَقُولُ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٤٢﴾ ﴿وَكَذَٰلِكَ رَّحِيمٌ ﴿١٤٣﴾ ﴿قَدْ نَرَىٰ
يَعْمَلُونَ ﴿١٤٤﴾ ﴿وَلَئِنْ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٤٥﴾ ﴿ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ ﴿١٤٦﴾
﴿ٱلْحَقُّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴿١٤٧﴾ ﴿وَلِكُلٍّ قَدِيرٌ ﴿١٤٨﴾ ﴿وَمِنْ حَيْثُ
تَعْمَلُونَ ﴿١٤٩﴾ ﴿وَمِنْ حَيْثُ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٠﴾ ﴿كَمَآ أَرْسَلْنَا تَعْلَمُونَ
﴿١٥١﴾ ﴿فَٱذْكُرُونِىٓ تَكْفُرُونِ ﴿١٥٢﴾ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٥٣﴾
﴿وَلَا تَشْعُرُونَ ﴿١٥٤﴾ ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُم ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٥٥﴾ ﴿ٱلَّذِينَ
رَٰجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلْمُهْتَدُونَ ﴿١٥٧﴾

﴿۞ إِنَّ ٱلصَّفَا عَلِيمٌ ﴿١٥٨﴾ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱللَّٰعِنُونَ ﴿١٥٩﴾ ﴿إِلَّا
ٱلَّذِينَ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦٠﴾ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ أَجْمَعِينَ ﴿١٦١﴾ ﴿خَٰلِدِينَ
يُنظَرُونَ ﴿١٦٢﴾ ﴿وَإِلَٰهُكُمْ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾ ﴿إِنَّ فِى خَلْقِ يَعْقِلُونَ
﴿١٦٤﴾ ﴿وَمِنَ ٱلْعَذَابِ ﴿١٦٥﴾ ﴿إِذْ تَبَرَّأَ ٱلْأَسْبَابُ ﴿١٦٦﴾
﴿وَقَالَ ٱلنَّارِ ﴿١٦٧﴾ ﴿يَٰٓأَيُّهَا مُّبِينٌ ﴿١٦٨﴾ ﴿إِنَّمَا يَأْمُرُكُم تَعْلَمُونَ
﴿١٦٩﴾ ﴿وَإِذَا يَهْتَدُونَ ﴿١٧٠﴾ ﴿وَمَثَلُ يَعْقِلُونَ ﴿١٧١﴾ ﴿يَٰٓأَيُّهَا

تَعْبُدُونَ ﴿١٧٢﴾ ﴿إِنَّمَا رَّحِيمٌ ﴿١٧٣﴾ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ أَلِيمٌ ﴿١٧٤﴾

﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلنَّارِ ﴿١٧٥﴾ ﴿ذَٰلِكَ بَعِيدٍ ﴿١٧٦﴾

﴿۞ لَّيْسَ ٱلْمُتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾ ﴿يَٰٓأَيُّهَا أَلِيمٌ ﴿١٧٨﴾ ﴿وَلَكُمْ

تَتَّقُونَ ﴿١٧٩﴾ ﴿كُتِبَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿١٨٠﴾ ﴿فَمَنۢ بَدَّلَهُۥ عَلِيمٌ ﴿١٨١﴾

﴿فَمَنْ خَافَ رَّحِيمٌ ﴿١٨٢﴾ ﴿يَٰٓأَيُّهَا تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ ﴿أَيَّامًا تَعْلَمُونَ

﴿١٨٤﴾ ﴿شَهْرُ تَشْكُرُونَ ﴿١٨٥﴾ ﴿وَإِذَا يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾ ﴿أُحِلَّ

يَتَّقُونَ ﴿١٨٧﴾ ﴿وَلَا تَعْلَمُونَ ﴿١٨٨﴾

﴿۞ يَسْـَٔلُونَكَ تُفْلِحُونَ ﴿١٨٩﴾ ﴿وَقَٰتِلُواْ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿١٩٠﴾

﴿وَٱقْتُلُوهُمْ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٩١﴾ ﴿فَإِنِ رَّحِيمٌ ﴿١٩٢﴾ ﴿وَقَٰتِلُوهُمْ

ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٩٣﴾ ﴿ٱلشَّهْرُ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿١٩٤﴾ ﴿وَأَنفِقُواْ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٩٥﴾

﴿وَأَتِمُّواْ ٱلْعِقَابِ ﴿١٩٦﴾ ﴿ٱلْحَجُّ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٧﴾ ﴿لَيْسَ

ٱلضَّآلِّينَ ﴿١٩٨﴾ ﴿ثُمَّ رَّحِيمٌ ﴿١٩٩﴾ ﴿فَإِذَا خَلَٰقٍ ﴿٢٠٠﴾

﴿وَمِنْهُم ٱلنَّارِ ﴿٢٠١﴾ ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلْحِسَابِ ﴿٢٠٢﴾

﴿۞ وَٱذْكُرُواْ تُحْشَرُونَ ﴿٢٠٣﴾ ﴿وَمِنَ ٱلْخِصَامِ ﴿٢٠٤﴾

﴿وَإِذَا ٱلْفَسَادَ ﴿٢٠٥﴾ ﴿وَإِذَا ٱلْمِهَادُ ﴿٢٠٦﴾ ﴿وَمِنَ بِٱلْعِبَادِ

﴿٢٠٧﴾ ﴿يَٰٓأَيُّهَا مُّبِينٌ ﴿٢٠٨﴾ ﴿فَإِن حَكِيمٌ ﴿٢٠٩﴾ ﴿هَلْ

ٱلْأُمُورُ ﴿٢١٠﴾ ﴿سَلْ بَنِىٓ ٱلْعِقَابِ ﴿٢١١﴾ ﴿زُيِّنَ حِسَابٍ ﴿٢١٢﴾ ﴿كَانَ

مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢١٣﴾ ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ قَرِيبٌ ﴿٢١٤﴾ ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَلِيمٌ

﴿٢١٥﴾ ﴿كُتِبَ تَعْلَمُونَ ﴿٢١٦﴾ ﴿يَسْـَٔلُونَكَ خَٰلِدُونَ

﴿٢١٧﴾ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ رَّحِيمٌ ﴿٢١٨﴾

﴿۞ يَسْـَٔلُونَكَ تَتَفَكَّرُونَ ٢١٩﴾ ﴿فِي حَكِيمٌ ٢٢٠﴾ ﴿وَلَا تَنكِحُوا

يَتَذَكَّرُونَ ٢٢١﴾ ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ٢٢٢﴾ ﴿نِسَآؤُكُمْ

ٱلْمُؤْمِنِينَ ٢٢٣﴾ ﴿وَلَا عَلِيمٌ ٢٢٤﴾ ﴿لَّا حَلِيمٌ ٢٢٥﴾ ﴿لِّلَّذِينَ

رَّحِيمٌ ٢٢٦﴾ ﴿وَإِنْ عَلِيمٌ ٢٢٧﴾ ﴿وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ حَكِيمٌ ٢٢٨﴾

﴿ٱلطَّلَٰقُ ٱلظَّٰلِمُونَ ٢٢٩﴾ ﴿فَإِن يَعْلَمُونَ ٢٣٠﴾ ﴿وَإِذَا عَلِيمٌ

٢٣١﴾ ﴿وَإِذَا لَا تَعْلَمُونَ ٢٣٢﴾

﴿۞ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ بَصِيرٌ ٢٣٣﴾ ﴿وَٱلَّذِينَ خَبِيرٌ ٢٣٤﴾ ﴿وَلَا

حَلِيمٌ ٢٣٥﴾ ﴿لَّا ٱلْمُحْسِنِينَ ٢٣٦﴾ ﴿وَإِن بَصِيرٌ ٢٣٧﴾ ﴿حَٰفِظُوا

قَٰنِتِينَ ٢٣٨﴾ ﴿فَإِنْ تَعْلَمُونَ ٢٣٩﴾ ﴿وَٱلَّذِينَ حَكِيمٌ ٢٤٠﴾

﴿وَلِلْمُطَلَّقَٰتِ ٱلْمُتَّقِينَ ٢٤١﴾ ﴿كَذَٰلِكَ تَعْقِلُونَ ٢٤٢﴾

﴿۞ أَلَمْ يَشْكُرُونَ ٢٤٣﴾ ﴿وَقَٰتِلُوا عَلِيمٌ ٢٤٤﴾

﴿مَّن تُرْجَعُونَ ٢٤٥﴾ ﴿أَلَمْ بِٱلظَّٰلِمِينَ ٢٤٦﴾ ﴿وَقَالَ

عَلِيمٌ ٢٤٧﴾ ﴿وَقَالَ مُّؤْمِنِينَ ٢٤٨﴾ ﴿فَلَمَّا ٱلصَّٰبِرِينَ ٢٤٩﴾

﴿وَلَمَّا ٱلْكَٰفِرِينَ ٢٥٠﴾ ﴿فَهَزَمُوهُم ٱلْعَٰلَمِينَ ٢٥١﴾

﴿تِلْكَ ٱلْمُرْسَلِينَ ٢٥٢﴾

﴿۞ تِلْكَ يُرِيدُ ٢٥٣﴾ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلظَّٰلِمُونَ ٢٥٤﴾ ﴿ٱللَّهُ

ٱلْعَظِيمُ ٢٥٥﴾ ﴿لَآ عَلِيمٌ ٢٥٦﴾ ﴿ٱللَّهُ خَٰلِدُونَ ٢٥٧﴾ ﴿أَلَمْ تَرَ

ٱلظَّٰلِمِينَ ٢٥٨﴾ ﴿أَوْ قَدِيرٌ ٢٥٩﴾ ﴿وَإِذْ حَكِيمٌ ٢٦٠﴾ ﴿مَّثَلُ

عَلِيمٌ ٢٦١﴾ ﴿ٱلَّذِينَ يَحْزَنُونَ ٢٦٢﴾

﴿۞ قَوْلٌ حَلِيمٌ ٢٦٣﴾ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرِينَ ٢٦٤﴾ ﴿وَمَثَلُ

بَصِيرٌ ٢٦٥﴾ ﴿أَيَوَدُّ تَتَفَكَّرُونَ ٢٦٦﴾ ﴿يَٰٓأَيُّهَا حَمِيدٌ ٢٦٧﴾

﴿ٱلشَّيۡطَٰنُ عَلِيمٌ ٢٦٨﴾ ﴿يُؤۡتِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ ٢٦٩﴾ ﴿وَمَآ أَنصَارٍ ٢٧٠﴾
﴿إِن خَبِيرٌ ٢٧١﴾

﴿۞ لَّيۡسَ لَا تُظۡلَمُونَ ٢٧٢﴾ ﴿لِلۡفُقَرَآءِ عَلِيمٌ ٢٧٣﴾ ﴿ٱلَّذِينَ
يَحۡزَنُونَ ٢٧٤﴾ ﴿ٱلَّذِينَ خَٰلِدُونَ ٢٧٥﴾ ﴿يَمۡحَقُ أَثِيمٍ ٢٧٦﴾
﴿إِنَّ يَحۡزَنُونَ ٢٧٧﴾ ﴿يَٰٓأَيُّهَا مُّؤۡمِنِينَ ٢٧٨﴾ ﴿فَإِن تُظۡلَمُونَ
٢٧٩﴾ ﴿وَإِن تَعۡلَمُونَ ٢٨٠﴾ ﴿وَٱتَّقُواْ يُظۡلَمُونَ ٢٨١﴾ ﴿يَٰٓأَيُّهَا
عَلِيمٌ ٢٨٢﴾

﴿۞ وَإِن عَلِيمٌ ٢٨٣﴾ ﴿لِّلَّهِ قَدِيرٌ ٢٨٤﴾ ﴿ءَامَنَ ٱلۡمَصِيرُ
٢٨٥﴾ ﴿لَا ٱلۡكَٰفِرِينَ ٢٨٦﴾

***

سورة آل عمران[1]

مَدَنِيَّةٌ في الأقاويل كلها ، وفي بعض الروايات عن الحسن وعكرمة أنها مَكِّيَّةٌ[2] .

---

(١) اختلفوا في ترتيب نزولها والراجح أنها نزلت بعد البقرة ونزل بعدها سورة الأنفال ، انظر القول الوجيز : ١٧٤ ، واشتهرت بهذا الاسم وبه عنونت في المصاحف وكتب التفسير والحديث ، وفي حديث الرسول الذي سبق تخريجه :" اقرءوا الزهروين البقرة وسورة آل عمران "، وغيره من الأحاديث التي ذكر فيها اسم السورة ، ووجه التسمية ذكر أسرة آل عمران وفضائلها فيها ، ومن أسمائها : الزهروان ، مع البقرة كما سبق ذكره هناك ، سورة طيبة كما في الدارمي كتاب فضائل القرآن باب في فضل آل عمران حديث (٣٣٩٩) ٢/ ٥٤٤ ، وسعيد بن منصور في سنه (٥٣٣) ٣/ ١١٣٨ وفيه :" فقرأ سورة طيبة لعله سينجو ، قال : فأصبح سليما " ، وسورة الكنز ، والأمان ، والمجادلة والاستغفار ، انظر الإتقان ١/ ١٧٢ ، أسماء سور القرآن : ١٦٦ ، البصائر ١/ ١٥٨ .

(٢) لم يقع خلاف بين العلماء في مدنية السورة بل حكى بعضهم الإجماع على هذا ، قال ابن عطية في المحرر الوجيز ٣/ ٥ :" هذه السورة مدنية بإجماع فيما علمت " ، وكذا قال القرطبي في تفسيره ٤/ ١ ، والبقاعي في مصاعد النظر ٢/ ٦٤ ، وغيرهم ، ولم يذكر أحد عن مكية السورة شيئا فيما بين يدي من كتب ، إلا ما نقل هنا وما نقله صاحب المكي والمدني ١/ ٣٨٤ عن النجم النسفي من قول الحسن وعكرمة بمكيتها ، وهو قول شاذ مخالف لإجماع أهل العلم بالتفسير وعلوم القرآن ، والعجيب أن روايتهما في ترتيب السور المكية والمدنية في دلائل النبوة للبيهقي ٧/ ١٤٣ أثبتا فيها ترتيب سورة آل عمران كثالث سورة في ترتيب القرآن المدني .

وهي (١) : مائة و [تسع](٢) وتسعون آية شامي ، ومائتان الباقون(٣).

اختلافها ست آيات :

﴿الٓمٓ ①﴾ كوفي(٤) ، ﴿وَأَنزَلَ ٱلْفُرْقَانَ﴾ غير كوفي(٥) ، ﴿وَٱلْإِنجِيلَ﴾ الأول

---

(١) قاعدة فواصلها أي الحرف الأخير في فواصل السورة يكون أحد حروف جملة : (مر لقد أطنب) ، القاف آخر آية واحدة ﴿ذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ﴾ ، والهمز آخر ثلاث آيات ﴿فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ﴾ ، ﴿سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ﴾ ، ﴿يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ﴾ ، انظر البصائر ١/ ١٥٩ ، القول الوجيز : ١٧٤.

(٢) ما بين المعقوفتين في (د) [أربع] .

(٣) في البصائر ١/ ١٥٨ ، والبيان : ١٤٣ ، ناظمة الزهر وشرحها بشير اليسر : ٧٥ حيث قال :" وقوله بلا (وقر) احتراس ، وهو دفع لما يتوهم من الأمر بتركه فإنه قد يفيد أن عدد السورة ينقص عن مائتين لأنه لم يعد ﴿وَٱلْإِنجِيلَ﴾ فأفاد بأن الشامي مع إسقاطه هذا الموضع متفق مع غيره في جملة العدد لأنه يعد مكانه كلمة أخرى " ، جمال القراء ١/ ٤٣٨ ، ومصاعد النظر ٢/ ٦٤ : الإجماع على أنها مائتا آية ، وفي الإتقان ذكر الخلاف بوجه التضعيف حيث قال ٢/ ٤٤٣:" وقيل : إلا آية " وهو كذلك في الزيادة والإحسان ٢/ ٥٤ ، وذكر في غيث النفع : ٦٤ حيث قال :" وبعضهم أنقصها آية في العدد الشامي وغلطوه." ، وفي فنون الأفنان قال ص : ٢٨١ :" مائتا آية بلا خلاف في جلتها إلا ما حكى بعض الرواة أنها تنقص آية على عدد أهل الشام ، قال : لأنهم لم يعدوا ﴿حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ الآية ٩٢ آية ، والأول أصح " .

(٤) وهو الموضع الأول من مواضع الخلاف وذلك لما سبق في سورة البقرة .

(٥) الآية : ٤ ، وهو الوجه الثاني من وجوه الخلاف ، عد غير الكوفي ﴿ٱلْفُرْقَانَ﴾ ، وتركوا ﴿وَٱلْإِنجِيلَ﴾ لكون ما بعدها كلاما تاما ، وما بعده مستأنفا ، ولم يعد الكوفي ﴿وَأَنزَلَ ٱلْفُرْقَانَ﴾ ويعد ﴿وَٱلْإِنجِيلَ﴾ وذلك لعدم مساواتها لما قبلها وما بعدها لقصرها عنها ، انظر:=

[غير شـامي][1] ، ﴿وَٱلۡإِنجِيلَ﴾ الثـاني كـوفي[2] ، ﴿وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ بصري[3] ، ﴿مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ حجازي شامي[4] .

= البيان : ١٤٣ ، القول الوجيز : ١٧٤ ، بشير اليسر : ٧٦ ، البصائر : ١/١٥٨ .

(١) ما بين المعقوفتين زيادة من (د) ، الآية : ٣ ، وهـو الوجـه الثالـث مـن وجـوه الخلاف : عده غير الشامي لمشابهة الياء للواو في ﴿ٱلۡقَيُّومُ﴾قبله حيث يتشابهان في الحرف الساكن وهو الياء ، وكذلك مشابهته لما بعده من فواصل السورة ، ومن تـرك العـد وهـو الشامي لشدة تعلقه بما بعده ولكونه معه كلاما واحدا ، القول الوجيز : ١٧٤ ، بشير اليسر :٧٥ ، البيان : ١٤٣ ، البصائر : ١/١٥٨ .

(٢) الآية : ٤٨ ، وهو الوجه الرابع من وجوه الخلاف : عده الكوفيون لكونه كلامـا مستقلا ، ولم يعده الباقون لعطف ما بعده عليه .

(٣) عده البصري لمشاكلته لما قبله من قوله ﴿ٱلصَّـٰلِحِينَ﴾ ، ولما بعده مـن قولـه ﴿مُّؤۡمِنِينَ﴾ ، ولانعقاد الإجماع على عد نظائره في الأعراف وغيرها ، ولم يعده الباقون لتعلقه بما بعده مـن قوله ﴿أَنِّي قَدۡ جِئۡتُكُم﴾ مع انعقاد الإجماع عـلى تـرك عـد قولـه تعـالى ﴿كَانَ حِلّٗا لِّبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ ، انظر : البيان : ١٤٣ ، بشير اليسر : ٧٦ ، البصائر ١/١٥٨ ، القول الوجيز : ١٧٥ .

(٤) الآية : ٩٢ ، عده المكي والشامي والمدني الأخير ، وشيبة بن نصاح ـ وذكر شـيبة هنا مع أنه من شيوخ المدني الثاني مع أبو جعفر يزيـد بـن القعقـاع لأن أبـا جعفـر يوافـق البصري والكوفي في عدم عد ﴿مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ وهي أحد مواضع سـتة اختلفـا فيهـا انفـرد شيبة بعد خمسة منها : هذا أولهم ، والثاني : ﴿ وإن كانوا ليقولن ﴾ في الصافات ، والثالث ﴿ قد جاءنا نذير ﴾ في الملك ، والرابـع : ﴿ إلى طعامـه ﴾ في عـبس ، والخـامس : ﴿ فـأين تذهبون ﴾ في التكوير ، وعد أبو جعفر موضع واحد لم يعده شيبة وهو قوله تعالى : ﴿ مقام إبراهيم ﴾ ، وقد نقل الداني في البيان عن إسماعيل بن جعفر أنه قـال: إذا اختلـف شـيبة=

وقيل : عد أبو جعفر ، ﴿مَّقَامِ إِبْرَٰهِيمَ﴾[١] وترك ﴿مِمَّا تُحِبُّونَ﴾[٢].

=ويزيد فإني أعتمد قول شيبة ، ثم قال الداني : وعدد المدني الأخير إنما ينسب لإسماعيل بن جعفر ، وبالتالي يكون المدني الأخير يعد هذا الموضع - وسبب العد مشاكلته لما قبله ولكونه ولكونه كلاما تاما ، ولم يعده الباقون لاتصاله بما بعده من جهة المخاطبة ولانعقاد الإجماع على ترك عد قوله تعالى : ﴿مِّنۢ بَعْدِ مَآ أَرَىٰكُم مَّا تُحِبُّونَ﴾ الآية : ١٥٢ ، انظر : البيان : ١٤٣ ، بشير اليسر : ٧٧ ، البصائر ١/١٥٨ ، القول الوجيز : ١٧٥ .

(١) الآية : ١٢٥ ، هذا هو الموضع الثاني من مواضع الخلاف بين أبي جعفر ، وشيبة بن نصاح وهو الموضع الوحيد الذي يعده أبو جعفر وسبب عده انعقاد الإجماع على عد نظائره ، ولم يعده الباقون لعدم المساواة ، انظر القول الوجيز : ١٧٥ ، البيان : ١٤٣ ، بشير اليسر : ٧٨ .

(٢) مشبه الفاصلة في هذه السورة ينقسم إلى قسمين : معدودة وغير معدودة :

أولا : مشبه الفاصلة المعدودة :

﴿الٓمٓ﴾ الآية : ٢ ، جميع علماء العدد يعدونه ، ووجه التنبيه عليه عدم مساواته لآيِ السورة مع وجود الخلف في نظيره في سورة البقرة ، ﴿ذُو ٱنتِقَامٍ﴾ الآية : ٤ ، ﴿وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ﴾ الآية : ٥ ، ﴿ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ الآية : ٦ ، ﴿بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ الآية : ٣٧ ، ﴿إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ﴾ الآية : ٣٨ ، ﴿وَنَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ الآية : ٣٩ ، وعلة ذكر هذه المواضع لما لم تكن موازنة لما قبلها وما بعدها قد يظن أنها ليست رؤوس آية مع أنها معدودة باتفاق ، ﴿بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾ الآية ١٥٤ ، ﴿بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ﴾ الآية : ١٨٢ ﴿ٱلْمِيعَادَ﴾ الآية : ١٩٤ ، ﴿فِي ٱلْبِلَٰدِ﴾ الآية : ١٩٦ ، ﴿ٱلْمِهَادُ﴾ الآية : ١٩٧ ، ينبه على هذه الآيات مع أنها معدودة للجميع لأنها أطول مما قبلها وما بعدها فهذه الآية الطويلة ليس في أثنائها فواصل ، أو أنها أقصر قليلا مما قبلها وما بعدها .

مشبه الفاصلة المتروك : =

وكلماتها : ثلاثة آلاف وأربعمائة وثمانون كلمة.

وحروفها : أربعة عشر [ألف حرف][(١)] وخمسمائة وخمسة وعشرون حرفًا ، [والله أعلم بذلك][(٢)] .

﴿الٓمٓ ①﴾ كوفي ﴿ٱللَّهُ ٱلۡقَيُّومُ ②﴾ ﴿نَزَّلَ وَٱلۡإِنجِيلَ ③﴾ [﴿مِن قَبۡلُ ٱلۡفُرۡقَانَ﴾ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ذُو ٱنتِقَامٍ ④﴾][(٣)] ﴿إِنَّ ٱللَّهَ فِي ٱلسَّمَآءِ ⑤﴾ ﴿هُوَ ٱلَّذِي ٱلۡحَكِيمُ ⑥﴾ ﴿هُوَ ٱلَّذِيٓ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ⑦﴾ ﴿رَبَّنَا

- ﴿ للناس ﴾ في هذه السورة ليست معدودة مثل ﴿ هدى للناس ﴾ ، ﴿ وضع للناس ﴾ ، ﴿ أخرجت للناس ﴾ ، ﴿ ولهم عذاب شديد ﴾ الآية : ٤ ، ﴿ عِندَ ٱللَّهِ ٱلۡإِسۡلَٰمُ ﴾ الآية : ١٩ ، ﴿ ٱللَّهُ يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُ ﴾ الآية : ٤٧ ، وسبب التنبيه توهم كون هذه الكلمات رأس آية .

﴿ وَٱلۡإِنجِيلَ ﴾ في غير الموضعين المختلف فيهم في هذه السورة ، وفي جميع القرآن ما عدا موضع الحديد.

﴿ ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ سَبِيلٌ ﴾ الآية : ٧٥ ، ﴿ أَفَغَيۡرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبۡغُونَ ﴾ الآية : ٨٣ ، ﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ الآية ٩١ ،وسبب التنبيه مظنة كونها رأس آية .

﴿ حِلّٗا لِّبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴾ الآية : ٩٣ ، أما في الأعراف وطه والشعراء والسجدة والزخرف فهي رؤوس آية باتفاق أو اختلاف ، وما عدا هذا فمتفق على تركه .

﴿ مَّآ أَرَىٰكُم مَّا تُحِبُّونَ ﴾ الآية : ١٥٢ ، ﴿ يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِ ﴾ الآية : ١٥٥ ، ﴿ مَتَٰعٞ قَلِيلٞ ﴾ الآية : ١٩٧ ، انظر : البيان : ١٤٣ ، بشير اليسر : ٧٩ وما بعدها ، القول الوجيز : ١٧٦ ، ١٧٧ ، البصائر ١/١٥٨ .

(١) ما بين المعقوفتين في (د) [ألفا] .

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (د) .

(٣) ما بين المعقوفتين لغير الكوفي ، أما الكوفي فالآية ﴿ من قبل ذو انتقام ﴾ .

ٱلْوَهَّابُ ﴿٨﴾ ﴿رَبَّنَآ ٱلْمِيعَادَ ﴿٩﴾ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱلنَّارِ ﴿١٠﴾

كَدَأْبِ ٱلْعِقَابِ ﴿١١﴾ ﴿قُل ٱلْمِهَادُ ﴿١٢﴾ ﴿قَدْ ٱلْأَبْصَٰرِ

﴿١٣﴾ ﴿زُيِّنَ ٱلْمَـَٔابِ ﴿١٤﴾

۞ ﴿قُلْ بِٱلْعِبَادِ ﴿١٥﴾ ﴿ٱلَّذِينَ ٱلنَّارِ ﴿١٦﴾ ﴿ٱلصَّٰبِرِينَ

بِٱلْأَسْحَارِ ﴿١٧﴾ ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٨﴾ ﴿إِنَّ ٱلْحِسَابِ ﴿١٩﴾

﴿فَإِنْ بِٱلْعِبَادِ ﴿٢٠﴾ ﴿إِنَّ أَلِيمٍ ﴿٢١﴾ ﴿أُولَٰٓئِكَ نَّٰصِرِينَ

﴿٢٢﴾ ﴿أَلَمْ تَرَ مُّعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾ ﴿ذَٰلِكَ يَفْتَرُونَ ﴿٢٤﴾ ﴿فَكَيْفَ لَا

يُظْلَمُونَ ﴿٢٥﴾ ﴿قُلِ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾ ﴿تُولِجُ حِسَابٍ ﴿٢٧﴾ ﴿لَّا

ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨﴾ ﴿قُلْ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾ ﴿يَوْمَ بِٱلْعِبَادِ ﴿٣٠﴾ ﴿قُلْ رَّحِيمٌ

﴿٣١﴾ ﴿قُلْ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٣٢﴾

۞ ﴿إِنَّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٣﴾ ﴿ذُرِّيَّةً عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾ ﴿إِذْ ٱلْعَلِيمُ

﴿٣٥﴾ ﴿فَلَمَّا ٱلرَّجِيمِ ﴿٣٦﴾ ﴿فَتَقَبَّلَهَا حِسَابٍ ﴿٣٧﴾ ﴿هُنَالِكَ

ٱلدُّعَآءِ ﴿٣٨﴾ ﴿فَنَادَتْهُ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٣٩﴾ ﴿قَالَ مَا يَشَآءُ ﴿٤٠﴾ ﴿قَالَ

وَٱلْإِبْكَٰرِ ﴿٤١﴾ ﴿وَإِذْ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٢﴾ ﴿يَٰمَرْيَمُ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴿٤٣﴾

﴿ذَٰلِكَ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٤﴾ ﴿إِذْ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٥﴾ ﴿وَيُكَلِّمُ

ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٤٦﴾ ﴿قَالَتْ فَيَكُونُ ﴿٤٧﴾ ﴿وَيُعَلِّمُهُ وَٱلْإِنجِيلَ ﴿٤٨﴾

﴿وَرَسُولًا مُّؤْمِنِينَ ﴿٤٩﴾ ﴿وَمُصَدِّقًا وَأَطِيعُونِ ﴿٥٠﴾ ﴿إِنَّ

مُّسْتَقِيمٌ ﴿٥١﴾

۞ ﴿فَلَمَّآ مُسْلِمُونَ ﴿٥٢﴾ ﴿رَبَّنَآ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٥٣﴾

﴿وَمَكَرُوا۟ ٱلْمَٰكِرِينَ ﴿٥٤﴾ ﴿إِذْ تَخْتَلِفُونَ ﴿٥٥﴾ ﴿فَأَمَّا نَّٰصِرِينَ

﴿٥٦﴾ ﴿وَأَمَّا ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٧﴾ ﴿ذَٰلِكَ ٱلْحَكِيمِ ﴿٥٨﴾ ﴿إِنَّ

﴿فَيَكُونُ ٥٩﴾ ﴿الْحَقُّ الْمُمْتَرِينَ ٦٠﴾ ﴿فَمَنْ الْكَاذِبِينَ ٦١﴾

﴿إِنَّ الْحَكِيمُ ٦٢﴾ ﴿فَإِنْ بِالْمُفْسِدِينَ ٦٣﴾ ﴿قُلْ مُسْلِمُونَ

٦٤﴾ ﴿يَا أَهْلَ تَعْقِلُونَ ٦٥﴾ ﴿هَا أَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ٦٦﴾ ﴿مَا كَانَ

مِنَ الْمُشْرِكِينَ ٦٧﴾ ﴿إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ ٦٨﴾ ﴿وَدَّتْ يَشْعُرُونَ ٦٩﴾

﴿يَا أَهْلَ تَشْهَدُونَ ٧٠﴾ ﴿يَا أَهْلَ تَعْلَمُونَ ٧١﴾ ﴿وَقَالَتْ

يَرْجِعُونَ ٧٢﴾ ﴿وَلَا عَلِيمٌ ٧٣﴾ ﴿يَخْتَصُّ الْعَظِيمِ ٧٤﴾

﴿۞ وَمِنْ يَعْلَمُونَ ٧٥﴾ ﴿بَلَى الْمُتَّقِينَ ٧٦﴾ ﴿إِنَّ أَلِيمٌ

٧٧﴾ ﴿وَإِنَّ يَعْلَمُونَ ٧٨﴾ ﴿مَا تَدْرُسُونَ ٧٩﴾ ﴿وَلَا مُسْلِمُونَ

٨٠﴾ ﴿وَإِذْ الشَّاهِدِينَ ٨١﴾ ﴿فَمَنْ الْفَاسِقُونَ ٨٢﴾ ﴿أَفَغَيْرَ

يُرْجَعُونَ ٨٣﴾ ﴿قُلْ مُسْلِمُونَ ٨٤﴾ ﴿وَمَنْ الْخَاسِرِينَ ٨٥﴾

﴿كَيْفَ الظَّالِمِينَ ٨٦﴾ ﴿أُولَٰئِكَ أَجْمَعِينَ ٨٧﴾ ﴿خَالِدِينَ

يُنْظَرُونَ ٨٨﴾ ﴿إِلَّا رَحِيمٌ ٨٩﴾ ﴿إِنَّ الضَّالُّونَ ٩٠﴾ ﴿إِنَّ

نَاصِرِينَ ٩١﴾ ﴿لَنْ عَلِيمٌ ٩٢﴾

﴿۞ كُلُّ صَادِقِينَ ٩٣﴾ ﴿فَمَنِ الظَّالِمُونَ ٩٤﴾ ﴿قُلْ

الْمُشْرِكِينَ ٩٥﴾ ﴿إِنَّ لِلْعَالَمِينَ ٩٦﴾ ﴿فِيهِ الْعَالَمِينَ ٩٧﴾ ﴿قُلْ مَا

تَعْمَلُونَ ٩٨﴾ ﴿قُلْ تَعْمَلُونَ ٩٩﴾ ﴿يَا أَيُّهَا كَافِرِينَ ١٠٠﴾ ﴿وَكَيْفَ

مُسْتَقِيمٍ ١٠١﴾ ﴿يَا أَيُّهَا مُسْلِمُونَ ١٠٢﴾ ﴿وَاعْتَصِمُوا تَهْتَدُونَ ١٠٣﴾

﴿وَلْتَكُنْ الْمُفْلِحُونَ ١٠٤﴾ ﴿وَلَا عَظِيمٌ ١٠٥﴾ ﴿يَوْمَ تَكْفُرُونَ

١٠٦﴾ ﴿وَأَمَّا خَالِدُونَ ١٠٧﴾ ﴿تِلْكَ لِلْعَالَمِينَ ١٠٨﴾ ﴿وَلِلَّهِ الْأُمُورُ

١٠٩﴾ ﴿كُنْتُمْ الْفَاسِقُونَ ١١٠﴾ ﴿لَنْ لَا يُنْصَرُونَ ١١١﴾ ﴿ضُرِبَتْ

يَعْتَدُونَ ١١٢﴾

﴿۞ لَيْسُوا يَسْجُدُونَ (١١٣)﴾ ﴿يُؤْمِنُونَ الصَّالِحِينَ (١١٤)﴾
﴿وَمَا بِالْمُتَّقِينَ (١١٥)﴾ ﴿إِنَّ خَالِدُونَ (١١٦)﴾ ﴿مَثَلُ يَظْلِمُونَ
(١١٧)﴾ ﴿يَا أَيُّهَا تَعْقِلُونَ (١١٨)﴾ ﴿هَا أَنْتُمْ الصُّدُورِ (١١٩)﴾ ﴿إِنْ مُحِيطٌ
(١٢٠)﴾ ﴿وَإِذْ عَلِيمٌ (١٢١)﴾ ﴿إِذْ الْمُؤْمِنُونَ (١٢٢)﴾ ﴿وَلَقَدْ تَشْكُرُونَ
(١٢٣)﴾ ﴿إِذْ مُنْزَلِينَ (١٢٤)﴾ ﴿بَلَىٰ مُسَوِّمِينَ (١٢٥)﴾ ﴿وَمَا الْحَكِيمِ
(١٢٦)﴾ ﴿لِيَقْطَعَ خَائِبِينَ (١٢٧)﴾ ﴿لَيْسَ ظَالِمُونَ (١٢٨)﴾ ﴿وَلِلَّهِ
رَحِيمٌ (١٢٩)﴾ ﴿يَا أَيُّهَا تُفْلِحُونَ (١٣٠)﴾ ﴿وَاتَّقُوا لِلْكَافِرِينَ (١٣١)﴾
﴿وَأَطِيعُوا تُرْحَمُونَ (١٣٢)﴾

﴿۞ وَسَارِعُوا لِلْمُتَّقِينَ (١٣٣)﴾ ﴿الَّذِينَ الْمُحْسِنِينَ (١٣٤)﴾
﴿وَالَّذِينَ يَعْلَمُونَ (١٣٥)﴾ ﴿أُولَٰئِكَ الْعَامِلِينَ (١٣٦)﴾ ﴿قَدْ
الْمُكَذِّبِينَ (١٣٧)﴾ ﴿هَٰذَا لِلْمُتَّقِينَ (١٣٨)﴾ ﴿وَلَا مُؤْمِنِينَ (١٣٩)﴾ ﴿إِنْ
الظَّالِمِينَ (١٤٠)﴾ ﴿وَلِيُمَحِّصَ الْكَافِرِينَ (١٤١)﴾ ﴿أَمْ الصَّابِرِينَ (١٤٢)﴾
﴿وَلَقَدْ تَنْظُرُونَ (١٤٣)﴾ ﴿وَمَا الشَّاكِرِينَ (١٤٤)﴾ ﴿وَمَا الشَّاكِرِينَ
(١٤٥)﴾ ﴿وَكَأَيِّنْ الصَّابِرِينَ (١٤٦)﴾ ﴿وَمَا كَانَ الْكَافِرِينَ (١٤٧)﴾ ﴿فَآتَاهُمُ
الْمُحْسِنِينَ (١٤٨)﴾ ﴿يَا أَيُّهَا خَاسِرِينَ (١٤٩)﴾ ﴿بَلِ النَّاصِرِينَ (١٥٠)﴾
﴿سَنُلْقِي الظَّالِمِينَ (١٥١)﴾ ﴿وَلَقَدْ الْمُؤْمِنِينَ (١٥٢)﴾

﴿۞ إِذْ تَعْمَلُونَ (١٥٣)﴾ ﴿ثُمَّ الصُّدُورِ (١٥٤)﴾ ﴿إِنَّ حَلِيمٌ
(١٥٥)﴾ ﴿يَا أَيُّهَا بَصِيرٌ (١٥٦)﴾ ﴿وَلَئِنْ يَجْمَعُونَ (١٥٧)﴾ ﴿وَلَئِنْ
تُحْشَرُونَ (١٥٨)﴾ ﴿فَبِمَا الْمُتَوَكِّلِينَ (١٥٩)﴾ ﴿إِنْ الْمُؤْمِنُونَ (١٦٠)﴾ ﴿وَمَا
يُظْلَمُونَ (١٦١)﴾ ﴿أَفَمَنِ الْمَصِيرُ (١٦٢)﴾ ﴿هُمْ يَعْمَلُونَ (١٦٣)﴾ ﴿لَقَدْ
مُبِينٍ (١٦٤)﴾ ﴿أَوَلَمَّا قَدِيرٌ (١٦٥)﴾ ﴿وَمَا الْمُؤْمِنِينَ (١٦٦)﴾ ﴿وَلِيَعْلَمَ

يَكْتُمُونَ ﴿١٦٧﴾ ﴿ ٱلَّذِينَ صَٰدِقِينَ ﴿١٦٨﴾ ﴿ وَلَا يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾ ﴿ فَرِحِينَ
يَحْزَنُونَ ﴿١٧٠﴾

﴿ ۞ يَسْتَبْشِرُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٧١﴾ ﴿ ٱلَّذِينَ عَظِيمٌ ﴿١٧٢﴾ ﴿ ٱلَّذِينَ
ٱلْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾ ﴿ فَٱنقَلَبُوا۟ عَظِيمٍ ﴿١٧٤﴾ ﴿ إِنَّمَا مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧٥﴾
﴿ وَلَا عَظِيمٌ ﴿١٧٦﴾ ﴿ إِنَّ أَلِيمٌ ﴿١٧٧﴾ ﴿ وَلَا مُّهِينٌ ﴿١٧٨﴾ ﴿ مَّا
كَانَ عَظِيمٌ ﴿١٧٩﴾ ﴿ وَلَا خَبِيرٌ ﴿١٨٠﴾ ﴿ لَّقَدْ ٱلْحَرِيقِ ﴿١٨١﴾
﴿ ذَٰلِكَ لِّلْعَبِيدِ ﴿١٨٢﴾ ﴿ ٱلَّذِينَ صَٰدِقِينَ ﴿١٨٣﴾ ﴿ فَإِن ٱلْمُنِيرِ
﴿١٨٤﴾ ﴿ كُلُّ ٱلْغُرُورِ ﴿١٨٥﴾

﴿ ۞ لَتُبْلَوُنَّ ٱلْأُمُورِ ﴿١٨٦﴾ ﴿ وَإِذْ يَشْتَرُونَ ﴿١٨٧﴾ ﴿ لَا
أَلِيمٌ ﴿١٨٨﴾ ﴿ وَلِلَّهِ قَدِيرٌ ﴿١٨٩﴾ ﴿ إِنَّ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٠﴾ ﴿ ٱلَّذِينَ
ٱلنَّارِ ﴿١٩١﴾ ﴿ رَبَّنَآ أَنصَارٍ ﴿١٩٢﴾ ﴿ رَّبَّنَآ ٱلْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾ ﴿ رَبَّنَا
ٱلْمِيعَادَ ﴿١٩٤﴾ ﴿ فَٱسْتَجَابَ ٱلثَّوَابِ ﴿١٩٥﴾ ﴿ لَا ٱلْبِلَٰدِ ﴿١٩٦﴾ ﴿ مَتَٰعٌ
ٱلْمِهَادُ ﴿١٩٧﴾ ﴿ لَٰكِنِ لِّلْأَبْرَارِ ﴿١٩٨﴾ ﴿ وَإِنَّ ٱلْحِسَابِ ﴿١٩٩﴾ ﴿ يَٰٓأَيُّهَا
تُفْلِحُونَ ﴿٢٠٠﴾ .

* * *

سورة النساء(1)

مَدَنِيَّة في الأقاويل كلّها(2) .

وهي مائة وخمس وسبعون آية حجازي وبصري ، وست كوفي ، وسبع شامي(3) .

---

(١) نزلت بعد الهجرة ، ونزلت بعد سورة الممتحنة ، ونزل بعدها سورة الزلزلة ، عرفت السورة بهذا الاسم وبه عنونت في المصاحف ، وكتب التفسير ، وكتب السنة ، وذلك كما في حديث عمر لما كرر السؤال عن الكلالة فقال له صلى الله عليه وسلم :" يا عمر ألا تكفيك آية الصيف التي في أواخر سورة النساء " رواه مسلم (١٦١٧ ، ٣/ ١٢٣٦) ، وغير ذلك من الأحاديث التي ورد فيها الاسم صريحا ، وسميت بذلك لأنها افتتحت بذكر أحكام النساء ، ،كثرة ما ورد فيه من أحكام عنهن ، وسميت بسورة النساء الطولى ، وسورة النساء الكبرى ، وذلك لما في صحيح البخاري (٤٩١٠ ، ٦/ ٣٧٦) عن عبد الله بن مسعود قال : " أنزلت سورة النساء القصرى بعد الطولى " ، حيث سميت سورة الطلاق بسورة النساء الصغرى ، انظر : البصائر ١/ ١٦١ ، أسماء سور القرآن : ١٧٦ .

(٢) السورة مدنية في جميع الأقاويل ، ويؤيد ذلك حديث البخاري (٤٩٩٣ ، ٦/ ٤١٨) عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : ما نزلت سورة البقرة والنساء إلا وأنا عنده عليه السلام " ، ودخولها عليه كان بعد الهجرة اتفاقا ، انظر : القول الوجيز ١٨١ ، البصائر ١/ ١٦٩ ، البيان : ١٤٦.

(٣) قاعدة فواصلها مجموع فواصل السورة (م ل و ن ا) يجمعها قولك : " ملونا " فعلى اللام آية واحدة (السبيل) الآية ٤٤ ، وعلى النون آية واحدة (مهين) الآية : ١٤ ، وعلى الواو واحدة (ألا تعولوا) ، وخمس آيات على الميم وهي الآيات : ١ ، ١٣ ، ٢٥ ،=

اختلافها[1] :

=٢٦ ، ١٧٦ ، وسائر آياتها على الألف ، انظر القول الوجيز : ١٨١ ، البيان : ١٤٦ ، بشير اليسر : ٨٣ ، البصائر :١/ ١٦٩ .

(١) مشبه الفاصلة في هذه السورة على قسمين : معدود ، وغير معدود :

أولا : مشبه الفاصلة المعدود أربع :

أولا : ﴿ شَيْئًا ﴾ في جميع المواضع الآيات : ٣٣ ، ٤١ ، ٧٢ ، ٧٩ ، ١٥٩ ، ١٦٦ معدود للجميع ونُبِّه عليه لأنه في بعض المواضع وقع رأس آية قصير فربما توهم كونه ليس برأس آية لوجود القصر .

ثانيا : ﴿ عَلَىٰ مَرْيَمَ بُهْتَانًا عَظِيمًا ﴾ الآية : ١٥٦ وإن كان متعلقا بما بعده ، وكذلك لفظ ﴿عَظِيمًا﴾ حيث وقع في هذه السورة في أربعة عشر موضعا الآيات :٢٧ ، ٤٠ ، ٤٨ ، ٥٤ ، ٦٧ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٩٣ ، ٩٥ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١٤٦ ، ١٥٦ ، ١٦٢ فهو معدود بالاتفاق .

الثالث : ﴿ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا ﴾ : ١٥٧ ، فهو معدود بالاتفاق وإن كان متعلقا بما بعده ، وما بعده آية قصيره .

الرابع : ﴿ لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا ﴾ الآية : ١٦٨ ، معدود بالإجماع وإن تعلق بما بعده .

الخامس : ﴿أَلَّا تَعُولُوا﴾ الآية : ٣ ، معدود للكل ، وإن لم يكن مشاكلا لفواصل السورة في الزنة ، ووجه العد النص .

ثانيا : مشبه الفاصلة المتروك :

أولا : ﴿ صَدُقَٰتِهِنَّ نِحْلَةً ﴾ الآية : ٤ ، متروك للجميع وذلك لعدم مشاكلته لفواصل السوة وإن تم الكلام ، وهذا وجه التنبيه عليه .

ثانيا : ﴿ وَٱلْأَقْرَبُونَ ﴾ في المواضع كلها الآيات : ٧ ، ٣٣ ، وذلك لمخالفته في الزنة ، ولعدم مساواة آياته لغيرها من آيات السورة .

الثالث والرابع والخامس: ﴿ عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا﴾ الآية:٣٤، و﴿وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا﴾ الآية:=

آيتـان ﴿أَن تَضِلُّواْ ٱلسَّبِيلَ ۝٤٤﴾ كـوفي وشـامي[1] ، ﴿فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ شامي[2] .

وكلماتها : ثلاثة آلاف وسبعمائة وخمس وأربعون كلمة[3] .

=٧٩ ، ﴿مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا﴾ الآية : ١٢٥ ، وهو متروك لأنـه لـو عـد لـصارت الآيـة بعـده قصيرة.

السادس والسابع والثامن : ﴿إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾ الآية : ٧٧ ، ﴿قُلْ مَتَٰعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ﴾ الآية : ٧٧ ، ﴿فَتَكُونُونَ سَوَآءً﴾ الآية ٨٩ ، كله غير معدود لمخالفته الزنة ، ولما يترتب على عده مـن عـدم مسـاواة آيته لغيرها من آيات السورة .

التاسع والعـاشر : ﴿وَٱللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ﴾ الآيـة ٨١ ، ﴿وَلَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ٱلْمُقَرَّبُونَ﴾ الآيـة : ١٧٢ .

انظر : البصائر ١/١٦٩ ، القول الوجيز : ١٨٢ ، ١٨٣ ، بشير اليسر : ٨٢ـ ٨٥ .

(١) هذا هو موضع الخلاف الأول : عده الشامي والكوفي لانعقاد الإجماع عـلى عـد نظيره في الفرقان في قوله تعالى ﴿أَمْ هُمْ ضَلُّواْ ٱلسَّبِيلَ﴾ ، والأحزاب ، ولم يعده الباقون لعدم المشاكلة وما يترتب على عدها من جعل ما بعدها آية قصيرة غير متناسبة لما بعدها وما قبلها ، انظر : القول الوجيز : ١٨١ ، البصائر ١/١٦٩ ، بشير اليسر : ٨٣ ، البيان : ١٤٦.

(٢) الآية : ١٧٣ ، وهو الوجه الثاني من وجوه الخلاف : عده الشامي لمشابهته لطرفيه في الزنة والإجماع على عد أمثالها في السورة ، هي الآيـات : ١٨ ، ١٣٨ ، ١٦١ ، ولم يعـده الباقون لتعلقه بما بعده معطوفا عليه ، وجعل ما بعدها آية صغيرة ، انظر : القول الوجيز : ١٨١ ، البصائر ١/١٦٩ ، بشير اليسر : ٨٣ ، البيان : ١٤٦.

(٣) هكذا في : البصائر ١/١٦٩ كما هو هنا ، وفي القول الوجيز : ١٨١ ، البيان للداني ١٤٦ :" ثلاثة آلاف وتسع مائة وخمس وأربعون كلمة " وفي المسألة خلاف.

وحروفها : ستة عشر ألف حرف ، وثلاثون حرفًا .

﴿يَٰٓأَيُّهَا رَقِيبٗا (١)﴾ ﴿وَءَاتُواْ كَبِيرٗا (٢)﴾ ﴿وَإِنۡ تَعُولُواْ (٣)﴾
﴿وَءَاتُواْ مَّرِيٓـٔٗا (٤)﴾ ﴿وَلَا مَّعۡرُوفٗا (٥)﴾ ﴿وَٱبۡتَلُواْ حَسِيبٗا (٦)﴾
﴿لِّلرِّجَالِ مَّفۡرُوضٗا (٧)﴾ ﴿وَإِذَا مَّعۡرُوفٗا (٨)﴾ ﴿وَلۡيَخۡشَ سَدِيدًا
(٩)﴾ ﴿إِنَّ سَعِيرٗا (١٠)﴾ ﴿يُوصِيكُمُ حَكِيمٗا (١١)﴾

﴿۞ وَلَكُمۡ حَلِيمٞ (١٢)﴾ ﴿تِلۡكَ ٱلۡعَظِيمُ (١٣)﴾
﴿وَمَن مُّهِينٞ (١٤)﴾ ﴿وَٱلَّٰتِي سَبِيلٗا (١٥)﴾ ﴿وَٱلَّذَانِ رَّحِيمًا
(١٦)﴾ ﴿إِنَّمَا حَكِيمٗا (١٧)﴾ ﴿وَلَيۡسَتِ أَلِيمٗا (١٨)﴾ ﴿يَٰٓأَيُّهَا
كَثِيرٗا (١٩)﴾ ﴿وَإِنۡ مُّبِينٗا (٢٠)﴾ ﴿وَكَيۡفَ غَلِيظٗا (٢١)﴾ ﴿وَلَا
سَبِيلًا (٢٢)﴾ ﴿حُرِّمَتۡ رَّحِيمٗا (٢٣)﴾

﴿۞ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ حَكِيمٗا (٢٤)﴾ ﴿وَمَن رَّحِيمٞ (٢٥)﴾ ﴿يُرِيدُ
حَكِيمٞ (٢٦)﴾ ﴿وَٱللَّهُ عَظِيمٗا (٢٧)﴾ ﴿يُرِيدُ ضَعِيفٗا (٢٨)﴾
﴿يَٰٓأَيُّهَا رَحِيمٗا (٢٩)﴾ ﴿وَمَن يَسِيرًا (٣٠)﴾ ﴿إِن كَرِيمٗا (٣١)﴾
﴿وَلَا عَلِيمٗا (٣٢)﴾ ﴿وَلِكُلّٖ شَهِيدًا (٣٣)﴾ ﴿ٱلرِّجَالُ كَبِيرٗا
(٣٤)﴾ ﴿وَإِنۡ خَبِيرٗا (٣٥)﴾

﴿۞ وَٱعۡبُدُواْ فَخُورًا (٣٦)﴾ ﴿ٱلَّذِينَ مُّهِينٗا (٣٧)﴾ ﴿وَٱلَّذِينَ
قَرِينٗا (٣٨)﴾ ﴿وَمَاذَا عَلِيمًا (٣٩)﴾ ﴿إِنَّ عَظِيمٗا (٤٠)﴾ ﴿فَكَيۡفَ
شَهِيدٗا (٤١)﴾ ﴿يَوۡمَئِذٖ حَدِيثٗا (٤٢)﴾ ﴿يَٰٓأَيُّهَا غَفُورًا (٤٣)﴾ ﴿أَلَمۡ
ٱلسَّبِيلَ (٤٤)﴾ ﴿وَٱللَّهُ نَصِيرٗا (٤٥)﴾ ﴿مِّنَ ٱلَّذِينَ قَلِيلٗا (٤٦)﴾ ﴿يَٰٓأَيُّهَا
مَفۡعُولًا (٤٧)﴾ ﴿إِنَّ عَظِيمًا (٤٨)﴾ ﴿أَلَمۡ فَتِيلًا (٤٩)﴾ ﴿ٱنظُرۡ
مُّبِينًا (٥٠)﴾ ﴿أَلَمۡ سَبِيلًا (٥١)﴾ ﴿أُوْلَٰٓئِكَ نَصِيرًا (٥٢)﴾ ﴿أَمۡ نَقِيرًا

﴿٥٣﴾ ﴿ أَمْ عَظِيمًا ﴿٥٤﴾ ﴿ فَمِنْهُم سَعِيرًا ﴿٥٥﴾ ﴿ إِنَّ حَكِيمًا
﴿٥٦﴾ ﴿ وَالَّذِينَ ظَلِيلًا ﴿٥٧﴾

﴿ ۞ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرًا ﴿٥٨﴾ ﴿ يَا أَيُّهَا تَأْوِيلًا ﴿٥٩﴾ ﴿ أَلَمْ بَعِيدًا
﴿٦٠﴾ ﴿ وَإِذَا صُدُودًا ﴿٦١﴾ ﴿ فَكَيْفَ وَتَوْفِيقًا ﴿٦٢﴾ ﴿ أُولَٰئِكَ
بَلِيغًا ﴿٦٣﴾ ﴿ وَمَا رَحِيمًا ﴿٦٤﴾ ﴿ فَلَا تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾ ﴿ وَلَوْ
تَثْبِيتًا ﴿٦٦﴾ ﴿ وَإِذًا عَظِيمًا ﴿٦٧﴾ ﴿ وَلَهَدَيْنَاهُمْ مُسْتَقِيمًا ﴿٦٨﴾
﴿ وَمَن رَفِيقًا ﴿٦٩﴾ ﴿ ذَٰلِكَ عَلِيمًا ﴿٧٠﴾ ﴿ يَا أَيُّهَا جَمِيعًا
﴿٧١﴾ ﴿ وَإِنَّ شَهِيدًا ﴿٧٢﴾ ﴿ وَلَئِنْ عَظِيمًا ﴿٧٣﴾

﴿ ۞ فَلْيُقَاتِلْ عَظِيمًا ﴿٧٤﴾ ﴿ وَمَا لَكُمْ نَصِيرًا ﴿٧٥﴾ ﴿ الَّذِينَ
ضَعِيفًا ﴿٧٦﴾ ﴿ أَلَمْ تَرَ فَتِيلًا ﴿٧٧﴾ ﴿ أَيْنَمَا حَدِيثًا ﴿٧٨﴾ ﴿ مَا أَصَابَكَ
شَهِيدًا ﴿٧٩﴾ ﴿ مَن يُطِعِ حَفِيظًا ﴿٨٠﴾ ﴿ وَيَقُولُونَ وَكِيلًا ﴿٨١﴾
﴿ أَفَلَا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾ ﴿ وَإِذَا جَاءَهُمْ قَلِيلًا ﴿٨٣﴾ ﴿ فَقَاتِلْ
تَنكِيلًا ﴿٨٤﴾ ﴿ مَن يَشْفَعْ مُقِيتًا ﴿٨٥﴾ ﴿ وَإِذَا حَسِيبًا ﴿٨٦﴾ ﴿ اللَّهُ
حَدِيثًا ﴿٨٧﴾

﴿ ۞ فَمَا لَكُمْ سَبِيلًا ﴿٨٨﴾ ﴿ وَدُّوا نَصِيرًا ﴿٨٩﴾ ﴿ إِلَّا الَّذِينَ
سَبِيلًا ﴿٩٠﴾ ﴿ سَتَجِدُونَ مُبِينًا ﴿٩١﴾ ﴿ وَمَا حَكِيمًا ﴿٩٢﴾
﴿ وَمَن عَظِيمًا ﴿٩٣﴾ ﴿ يَا أَيُّهَا خَبِيرًا ﴿٩٤﴾ ﴿ لَّا عَظِيمًا ﴿٩٥﴾
﴿ دَرَجَاتٍ رَّحِيمًا ﴿٩٦﴾ ﴿ إِنَّ مَصِيرًا ﴿٩٧﴾ ﴿ إِلَّا سَبِيلًا ﴿٩٨﴾
﴿ فَأُولَٰئِكَ غَفُورًا ﴿٩٩﴾

﴿ ۞ وَمَن رَّحِيمًا ﴿١٠٠﴾ ﴿ وَإِذَا مُّبِينًا ﴿١٠١﴾ ﴿ وَإِذَا مُّهِينًا ﴿١٠٢﴾
﴿ فَإِذَا مَّوْقُوتًا ﴿١٠٣﴾ ﴿ وَلَا حَكِيمًا ﴿١٠٤﴾ ﴿ إِنَّا خَصِيمًا

(١٠٥)﴾ ﴿وَٱسۡتَغۡفِرِ ٱللَّهَ رَّحِيمًا (١٠٦)﴾ ﴿وَلَا أَثِيمًا (١٠٧)﴾ ﴿يَسۡتَخۡفُونَ
مُحِيطًا (١٠٨)﴾ ﴿هَٰٓأَنتُمۡ وَكِيلًا (١٠٩)﴾ ﴿وَمَن رَّحِيمًا (١١٠)﴾
﴿وَمَن حَكِيمًا (١١١)﴾ ﴿وَمَن مُّبِينًا (١١٢)﴾ ﴿وَلَوۡلَا عَظِيمًا (١١٣)﴾
﴿۞ لَّا خَيۡرَ عَظِيمًا (١١٤)﴾ ﴿وَمَن مَصِيرًا (١١٥)﴾ ﴿إِنَّ بَعِيدًا
(١١٦)﴾ ﴿إِن مَّرِيدًا (١١٧)﴾ ﴿لَّعَنَهُ ٱللَّهُ مَّفۡرُوضًا (١١٨)﴾ ﴿وَلَأُضِلَّنَّهُمۡ
مُّبِينًا (١١٩)﴾ ﴿يَعِدُهُمۡ غُرُورًا (١٢٠)﴾ ﴿أُوْلَٰٓئِكَ مَحِيصًا (١٢١)﴾
﴿وَٱلَّذِينَ قِيلًا (١٢٢)﴾ ﴿لَّيۡسَ نَصِيرًا (١٢٣)﴾ ﴿وَمَن نَقِيرًا
(١٢٤)﴾ ﴿وَمَنۡ خَلِيلًا (١٢٥)﴾ ﴿وَلِلَّهِ مُّحِيطًا (١٢٦)﴾ ﴿وَيَسۡتَفۡتُونَكَ
عَلِيمًا (١٢٧)﴾ ﴿وَإِنِ خَبِيرًا (١٢٨)﴾ ﴿وَلَن رَّحِيمًا (١٢٩)﴾ ﴿وَإِن
حَكِيمًا (١٣٠)﴾ ﴿وَلِلَّهِ حَمِيدًا (١٣١)﴾ ﴿وَلِلَّهِ وَكِيلًا (١٣٢)﴾ ﴿إِن
قَدِيرًا (١٣٣)﴾ ﴿مَّن كَانَ بَصِيرًا (١٣٤)﴾

﴿۞ يَٰٓأَيُّهَا خَبِيرًا (١٣٥)﴾ ﴿يَٰٓأَيُّهَا بَعِيدًا (١٣٦)﴾ ﴿إِنَّ سَبِيلًا
(١٣٧)﴾ ﴿بَشِّرِ أَلِيمًا (١٣٨)﴾ ﴿ٱلَّذِينَ جَمِيعًا (١٣٩)﴾ ﴿وَقَدۡ جَمِيعًا (١٤٠)﴾
﴿ٱلَّذِينَ سَبِيلًا (١٤١)﴾ ﴿إِنَّ قَلِيلًا (١٤٢)﴾ ﴿مُّذَبۡذَبِينَ سَبِيلًا (١٤٣)﴾
﴿يَٰٓأَيُّهَا مُّبِينًا (١٤٤)﴾ ﴿إِنَّ نَصِيرًا (١٤٥)﴾ ﴿إِلَّا عَظِيمًا (١٤٦)﴾ ﴿مَّا
عَلِيمًا (١٤٧)﴾

﴿۞ لَّا يُحِبُّ عَلِيمًا (١٤٨)﴾ ﴿إِن قَدِيرًا (١٤٩)﴾ ﴿إِنَّ سَبِيلًا
(١٥٠)﴾ ﴿أُوْلَٰٓئِكَ مُّهِينًا (١٥١)﴾ ﴿وَٱلَّذِينَ رَّحِيمًا (١٥٢)﴾ ﴿يَسۡـَٔلُكَ
مُّبِينًا (١٥٣)﴾ ﴿وَرَفَعۡنَا غَلِيظًا (١٥٤)﴾ ﴿فَبِمَا قَلِيلًا (١٥٥)﴾ ﴿وَبِكُفۡرِهِمۡ
عَظِيمًا (١٥٦)﴾ ﴿وَقَوۡلِهِمۡ يَقِينًا (١٥٧)﴾ ﴿بَل حَكِيمًا (١٥٨)﴾ ﴿وَإِن
شَهِيدًا (١٥٩)﴾ ﴿فَبِظُلۡمٍ كَثِيرًا (١٦٠)﴾ ﴿وَأَخۡذِهِمُ أَلِيمًا (١٦١)﴾ ﴿لَّٰكِنِ

عَظِيمًا ﴿١٦٢﴾

﴿إِنَّآ زَبُورًا ﴿١٦٣﴾﴾ ﴿وَرُسُلًا تَكْلِيمًا ﴿١٦٤﴾﴾ ﴿رُّسُلًا
حَكِيمًا ﴿١٦٥﴾﴾ ﴿لَّٰكِنِ شَهِيدًا ﴿١٦٦﴾﴾ ﴿إِنَّ بَعِيدًا ﴿١٦٧﴾﴾ ﴿إِنَّ
طَرِيقًا ﴿١٦٨﴾﴾ ﴿إِلَّا يَسِيرًا ﴿١٦٩﴾﴾ ﴿يَٰٓأَيُّهَا حَكِيمًا ﴿١٧٠﴾﴾ ﴿يَٰٓأَهْلَ
وَكِيلًا ﴿١٧١﴾﴾ ﴿لَّن جَمِيعًا ﴿١٧٢﴾﴾ [﴿فَأَمَّا أَلِيمًا﴾ ﴿وَلَا نَصِيرًا
﴿١٧٣﴾﴾](1) ﴿يَٰٓأَيُّهَا مُّبِينًا ﴿١٧٤﴾﴾ ﴿فَأَمَّا مُّسْتَقِيمًا ﴿١٧٥﴾﴾ ﴿يَسْتَفْتُونَكَ
عَلِيمٌ ﴿١٧٦﴾﴾.

***

(١) ما بين المعقوفتين عند الشامي فقط وباقي القراء ﴿فأما نصيرا﴾ وهو الذي عليه العد الكوفي.

سورة المائدة(١)

مَدَنِيَّة في أكثر الأقاويل ، وقيل : هي مَدَنِيَّة إلاَّ قوله تعالى ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾(٢) فإنَّها نزلت [في عرفات](٣) ، والله أعلم .

---

(١) الآية : ٣ ، نزلت بعد سورة الأحزاب ، ونزل بعدها سورة التوبة ، هكذا سميت في المصاحف ، وكتب التفسير والحديث وورد بها آثار كثيرة منها ماروي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما في مسند أحمد (٦٦٤٠ ٢/ ٢٣٤) قال : أنزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة المائدة وهو راكب على راحلته ، فلم تستطع أن تحمله فنزل عنها " ، وسميت بذلك لاشتمالها على قصة نزول المائدة من السماء ، ومن أسمائها : سورة العقود ، والمنقذة ، وسورة الأحبار لقوله تعالى فيها : ﴿ وَٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ ﴾ الآية : ٤٤ ، انظر : أسماء سور القرآن : ١٨٠ ، البصائر ١/ ١٧٨ ، الإتقان ١/ ١٧٢ ، جمال القراء ١/ ٣٦ ، وسماها أبو حيان في البحر ٤/ ١٥٦ :" المبعثرة " .

(٢) المائدة : ٣ ، نزلت هذه الآية يوم الجمعة ، كان يوم عرفة ، بعد العصر في حجة الوداع سنة عشر ، والنبي صلى الله عليه وسلم واقف بعرفات على ناقته العضباء وعلى ذلك حديث عمر رضي الله عنه عن نزولها قال :" والله إني لأعلم اليوم الذي نزلت فيه على رسول الله صلى الله عليه وسلم والساعة التي نزلت فيها على رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة في يوم الجمعة " ، الحديث متفق عليه رواه البخاري (٤٥ ، ١/ ١٨) ومسلم (٢٠١٧ ، ٨/ ٢٣٩) انظر : أسباب النزول للواحدي : ٣٣٤ ، ونزول الآية بعرفة لا يعني مكية الآية وإنما يعني النسب إلى مكة فقط كما قال ابن الجوزي في زاد المسير ٢/ ٢٦٧ ، وقال البقاعي في مصاعد النظر ٢/ ١٠٤ :" مدنية إجماعا ، وإن أنزل ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ الآية بعرفة ، فإن العبرة في المدني بالنزول بعد الهجرة " .

(٣) ما بين المعقوفتين في (هـ) [بعرفات] ، وذلك عند من عد مكان نزول الآية ،=

وهي [١] : مائة وعشرون آية كوفي ، واثنتان حجازي شامي ، وثلاث بصري.

واختلافها [٢] : ثلاث آيات ﴿ أَوْفُوا۟ بِٱلْعُقُودِ ﴾ [٣] ، ﴿ وَيَعْفُوا۟ عَن كَثِيرٍ ﴾ [٤] [آيتان] [٥] غير كوفي ، ﴿ فإنكم غالبون ﴾ [٦] بصري .

=ولكن القاعدة عند العلماء أن ما نزل بعد الهجرة فهو مدني ، وعلى ذلك عدها العلماء مدنية وإن نزلت هذه الآية بمكة لكنها نزلت بعد الهجرة ، انظر : غيث النفع : ٨٨ ، البيان : ١٤٩.

(١) قاعدة فواصلها : (قم لتدبر) ، اللام في ثلاث كلها ﴿ سبيل ﴾ الآيات : ١٢ ، ٦٠ ، ٧٧ .

(٢) مشبه الفاصلة في هذه السورة متروك للكل : ﴿ مُكَلِّبِينَ ﴾ الآية : ٤ ، ﴿ قَدِيرٌ ﴾ الآية : ١٩ ، ﴿ جَبَّارِينَ ﴾ الآية : ٢٢ ، ﴿ جَمِيعًا ﴾ الآيات : ١٧ ، ٣٢ ، ٣٦ ، ﴿ لِقَوْمٍ ءَاخَرِينَ ﴾ الآية : ٤١ ، ﴿ أَفَحُكْمَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ يَبْغُونَ ﴾ الآية : ٥٠ ، ﴿ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ الآية : ٥٤ ، ﴿ ٱثْنَىْ عَشَرَ نَقِيبًا ﴾ الآية : ١٢ ، ﴿ عَلَيْهِمُ ٱلْأَوْلَيَٰنِ ﴾ الآية : ١٠٧ ، وليس في هذه السورة مشبه فاصلة معدود .

(٣) الآية : ١ ، هذا هو الوجه الأول للخلاف في هذه السورة وجه من عدها وهم غير الكوفي المشاكلة ، وتمام الكلام ، ووجه من أسقطها هو الكوفي عدم المساواة ، انظر : القول الوجيز : ١٨٥ ، وبشير اليسر : ٨٧ .

(٤) الآية : ١٥ ، هذا هو الوجه الثاني من وجوه الخلاف : وجه من عدها وهم غير الكوفي المشاكلة وتمام الكلام ، ووجه من تركها وهو الكوفي ما يترتب على عدها من قصر ما بعدها ، انظر : القول الوجيز : ١٨٥ ، وبشير اليسر : ٨٧ .

(٥) ما بين المعقوفتين في (د) [اثنان] .

(٦) الآية : ٢٣ ، هذا هو الوجه الثالث من وجوه الخلاف ، عده البصري للمشاكلة=

وكلماتها : ألفان وثمانمائة وأربع كلمات(١) .

وحروفها : أحد عشر ألفًا وسبعمائة وثلاثة وثلاثون حرفًا(٢) .

﴿يَٰٓأَيُّهَا مَا يُرِيدُ ①﴾ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْعِقَابِ ②﴾ ﴿حُرِّمَتْ رَّحِيمٌ ③﴾ ﴿يَسْـَٔلُونَكَ ٱلْحِسَابِ ④﴾ ﴿ٱلْيَوْمَ ٱلْخَٰسِرِينَ ⑤﴾ ﴿يَٰٓأَيُّهَا تَشْكُرُونَ ⑥﴾ ﴿وَٱذْكُرُوا۟ ٱلصُّدُورِ ⑦﴾ ﴿يَٰٓأَيُّهَا تَعْمَلُونَ ⑧﴾ ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ عَظِيمٌ ⑨﴾ ﴿وَٱلَّذِينَ ٱلْجَحِيمِ ⑩﴾ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ⑪﴾

﴿۞ وَلَقَدْ ٱلسَّبِيلِ ⑫﴾ ﴿فَبِمَا ٱلْمُحْسِنِينَ ⑬﴾ ﴿وَمِنَ يَصْنَعُونَ ⑭﴾ ﴿يَٰٓأَهْلَ مُّبِينٌ ⑮﴾ ﴿يَهْدِى مُّسْتَقِيمٍ ⑯﴾ ﴿لَّقَدْ قَدِيرٌ ⑰﴾ ﴿وَقَالَتِ ٱلْمَصِيرُ ⑱﴾ ﴿يَٰٓأَهْلَ قَدِيرٌ ⑲﴾ ﴿وَإِذْ قَالَ ٱلْعَٰلَمِينَ ⑳﴾ ﴿يَٰقَوْمِ خَٰسِرِينَ ㉑﴾ ﴿قَالُوا۟ دَٰخِلُونَ ㉒﴾ ﴿قَالَ مُّؤْمِنِينَ ㉓﴾ ﴿قَالُوا۟ قَٰعِدُونَ ㉔﴾ ﴿قَالَ ٱلْفَٰسِقِينَ ㉕﴾ ﴿قَالَ ٱلْفَٰسِقِينَ ㉖﴾

﴿۞ وَٱتْلُ ٱلْمُتَّقِينَ ㉗﴾ ﴿لَئِنۢ ٱلْعَٰلَمِينَ ㉘﴾ ﴿إِنِّىٓ

في الطرفين ، ولم يعده الباقون لاتصال الكلام ولكون ما بعده أقصر منه ، انظر : القول الوجيز : ١٨٥ ، وبشير اليسر : ٨٧.

(١) انظر : البصائر ١/١٧٨ ، البيان : ١٤٩ ، القول الوجيز : ١٨٥ .

(٢) انظر : البصائر ١/١٧٨ ، البيان : ١٤٩ ، القول الوجيز : ١٨٥ .

ٱلظَّٰلِمِينَ ٢٩﴾ ﴿فَطَوَّعَتْ ٱلْخَٰسِرِينَ ٣٠﴾ ﴿فَبَعَثَ ٱلنَّٰدِمِينَ ٣١﴾
[﴿مِنْ أَجْلِ جَمِيعًا﴾ ﴿وَلَقَدْ لَمُسْرِفُونَ ٣٢﴾](1) ﴿إِنَّمَا
عَظِيمٌ ٣٣﴾ ﴿إِلَّا رَّحِيمٌ ٣٤﴾ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ تُفْلِحُونَ
٣٥﴾ ﴿إِنَّ أَلِيمٌ ٣٦﴾ ﴿يُرِيدُونَ مُّقِيمٌ ٣٧﴾ ﴿وَٱلسَّارِقُ
حَكِيمٌ ٣٨﴾ ﴿فَمَن رَّحِيمٌ ٣٩﴾ ﴿أَلَمْ قَدِيرٌ ٤٠﴾

﴿۞ يَٰٓأَيُّهَا عَظِيمٌ ٤١﴾ ﴿سَمَّٰعُونَ ٱلْمُقْسِطِينَ ٤٢﴾
﴿وَكَيْفَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ ٤٣﴾ ﴿إِنَّآ ٱلْكَٰفِرُونَ ٤٤﴾ ﴿وَكَتَبْنَا ٱلظَّٰلِمُونَ
٤٥﴾ ﴿وَقَفَّيْنَا لِّلْمُتَّقِينَ ٤٦﴾ ﴿وَلْيَحْكُمْ ٱلْفَٰسِقُونَ ٤٧﴾
﴿وَأَنزَلْنَآ تَخْتَلِفُونَ ٤٨﴾ ﴿وَأَنِ لَفَٰسِقُونَ ٤٩﴾ ﴿أَفَحُكْمَ يُوقِنُونَ
٥٠﴾

﴿۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلظَّٰلِمِينَ ٥١﴾ ﴿فَتَرَى نَٰدِمِينَ ٥٢﴾ ﴿وَيَقُولُ
خَٰسِرِينَ ٥٣﴾ ﴿يَٰٓأَيُّهَا عَلِيمٌ ٥٤﴾ ﴿إِنَّمَا رَٰكِعُونَ ٥٥﴾ ﴿وَمَن
ٱلْغَٰلِبُونَ ٥٦﴾ ﴿يَٰٓأَيُّهَا مُّؤْمِنِينَ ٥٧﴾ ﴿وَإِذَا يَعْقِلُونَ ٥٨﴾ ﴿قُلْ
فَٰسِقُونَ ٥٩﴾ ﴿قُلْ ٱلسَّبِيلِ ٦٠﴾ ﴿وَإِذَا يَكْتُمُونَ ٦١﴾ ﴿وَتَرَىٰ
يَعْمَلُونَ ٦٢﴾ ﴿لَوْلَا يَصْنَعُونَ ٦٣﴾ ﴿وَقَالَتِ ٱلْمُفْسِدِينَ ٦٤﴾ ﴿وَلَوْ
ٱلنَّعِيمِ ٦٥﴾ ﴿وَلَوْ يَعْمَلُونَ ٦٦﴾

﴿۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرِينَ ٦٧﴾ ﴿قُلْ ٱلْكَٰفِرِينَ ٦٨﴾ ﴿إِنَّ يَحْزَنُونَ

---

(١) العد الكوفي ﴿مِنْ أَجْلِ لَمُسْرِفُونَ﴾، وهذا العد بالإجماع لعلماء العد، انظر البيان : ١٥٠.

﴿٦٩﴾ ﴿لَقَدْ يَقْتُلُونَ ﴿٧٠﴾ ﴿وَحَسِبُوٓاْ يَعْمَلُونَ ﴿٧١﴾ ﴿لَقَدْ

أَنصَارٍ ﴿٧٢﴾ ﴿لَقَدْ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾ ﴿أَفَلَا رَّحِيمٌ ﴿٧٤﴾ ﴿مَّا

ٱلْمَسِيحُ يُؤْفَكُونَ ﴿٧٥﴾ ﴿قُلْ ٱلْعَلِيمُ ﴿٧٦﴾ ﴿قُلْ ٱلسَّبِيلِ

﴿٧٧﴾ ﴿لُعِنَ يَعْتَدُونَ ﴿٧٨﴾ ﴿كَانُواْ يَفْعَلُونَ ﴿٧٩﴾

﴿تَرَىٰ خَٰلِدُونَ ﴿٨٠﴾ ﴿وَلَوْ فَٰسِقُونَ ﴿٨١﴾

﴿لَتَجِدَنَّ يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٨٢﴾ ﴿وَإِذَا ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٨٣﴾ ﴿وَمَا

ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٤﴾ ﴿فَأَثَٰبَهُمُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٨٥﴾ ﴿وَٱلَّذِينَ ٱلْجَحِيمِ ﴿٨٦﴾

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٨٧﴾ ﴿وَكُلُواْ مُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾ ﴿لَا تَشْكُرُونَ

﴿٨٩﴾ ﴿يَٰٓأَيُّهَا تُفْلِحُونَ ﴿٩٠﴾ ﴿إِنَّمَا مُّنتَهُونَ ﴿٩١﴾ ﴿وَأَطِيعُواْ ٱلْمُبِينُ

﴿٩٢﴾ ﴿لَيْسَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٩٣﴾ ﴿يَٰٓأَيُّهَا أَلِيمٌ ﴿٩٤﴾ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ذُو ٱنتِقَامٍ

﴿٩٥﴾ ﴿أُحِلَّ تُحْشَرُونَ ﴿٩٦﴾

﴿جَعَلَ عَلِيمٌ ﴿٩٧﴾ ﴿ٱعْلَمُوٓاْ رَّحِيمٌ ﴿٩٨﴾ ﴿مَّا عَلَى

تَكْتُمُونَ ﴿٩٩﴾ ﴿قُل تُفْلِحُونَ ﴿١٠٠﴾ ﴿يَٰٓأَيُّهَا حَلِيمٌ ﴿١٠١﴾

﴿قَدْ كَٰفِرِينَ ﴿١٠٢﴾ ﴿مَا لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٠٣﴾ ﴿وَإِذَا يَهْتَدُونَ ﴿١٠٤﴾

﴿يَٰٓأَيُّهَا تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْءَاثِمِينَ ﴿١٠٦﴾ ﴿فَإِنْ ٱلظَّٰلِمِينَ

﴿١٠٧﴾ ﴿ذَٰلِكَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿١٠٨﴾

﴿يَوْمَ ٱلْغُيُوبِ ﴿١٠٩﴾ ﴿إِذْ مُّبِينٌ ﴿١١٠﴾ ﴿وَإِذْ مُسْلِمُونَ

﴿١١١﴾ ﴿إِذْ مُّؤْمِنِينَ ﴿١١٢﴾ ﴿قَالُواْ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿١١٣﴾ ﴿قَالَ ٱلرَّٰزِقِينَ

﴿١١٤﴾ ﴿قَالَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١١٥﴾ ﴿وَإِذْ ٱلْغُيُوبِ ﴿١١٦﴾ ﴿مَا قُلْتُ شَهِيدٌ

﴿١١٧﴾ ﴿إِن ٱلْحَكِيمُ ﴿١١٨﴾ ﴿قَالَ ٱلْعَظِيمُ ﴿١١٩﴾ ﴿لِلَّهِ قَدِيرٌۢ ﴿١٢٠﴾

سورة الأنعام(1)

مَكِّيَّة(2) .

في قول ابن عباس وعطاء غير ثلاث آيات : وهو قوله تعالى : ﴿ قُلْ تَعَالَوْا ﴾ إلى آخر [الآيات](3) الثلاث(4) ، وقال قوم : هذه الثلاث آيات نزلن بين مكة والمدينة .

[وعن عمرو عن الحسن : أنّها مَكِّيَّة إلاَّ ثلاث آيات نَزَلنَ بالمدينة](5) فأمر

---

(1) نزلت بعد الحجر ، ونزل بعدها سورة الصافات ، سميت بهذا الاسم في جميع المصاحف وغالب كتب التفسير والحديث ، وذكر لها الفيروزابادي في البصائر اسم آخر وهو : سورة الحجّة ، انظر : البصائر ١/ ١٨٧ ، أسماء سور القرآن : ١٨٦ .

(2) تتضافر الروايات أن سورة الأنعام نزلت في مكة حتى قال ابن الحصار كما أخرجه السيوطي في الإتقان ١/ ٨٥ ، والتحبير : ٥٤: "استثنى بعضهم من الأنعام تسع آيات ، ولا يصح به نقل " ، وقد نقل المفسرون مكية السورة انظر : تفسير ابن كثير ٢/ ١٢٦ ، القرطبي ١/ ٦١ ، ونقلت كتب علوم القرآن مكية السورة فقد ساقوا أقوال العلماء الدالة على مكيتها فقد أخرج ابن الضريس في فضائل القرآن : ٣٤ ، عن عطاء عن ابن عباس سورة الأنعام في القسم المكي ، وانظر : البيان للداني : ١٣٦ ، دلائل النبوة للبيهقي ٧/ ١٤٢ ، فنون الأفنان : ٣٣٧ .

(3) ما بين المعقوفتين من (هـ) الآيات : ١٥١ ـ ١٥٣ .

(4) الأنعام ١٥١ـ١٥٣ ،

(5) ما بين المعقوفتين من (د ، ر) ، والخبر ضعيف حيث أن عمرو هو عمرو بن عبيد أحد كبار المعتزلة يروي عن الحسن البصري ، قال النسائي ليس بثقة ، وقال ابن معين : ليس بشيء ، مات سنة ١٤٤هـ ، سير أعلام النبلاء ٦/ ١٠٤ ، كتاب المجروحين =

الله [تعالى][(١)] أن يضعهنَّ في الأنعام ، وهو قوله تعالى ﴿ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ .. ﴿٢٣﴾﴾ الآية[(٢)] ، والثانية قوله تعالى ﴿وَمَا قَدَرُواْ اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ..... ﴿٩١﴾﴾ الآية ؛ نزلت في مالك بن الصيف ، وكعب بن الأشرف[(٣)] ، والثالثة :

= ٢/ ٦٩، تاريخ بغداد ١٢ / ١٦٢ ، ميزان الاعتدال ٣ / ٢٧٣ ، تهذيب التهذيب ٨ / ٣٠ ، تهذيب الكمال ٢٢/ ١٣٢.

(١) ما بين المعقوفتين في (هـ) [عز وجل] .

(٢) ذهب إلى القول بمدنية هذه الآية هبة الله بن سلامة في كتابه الناسخ والمنسوخ ص : ٦٧ ، وابن عباس كما في تفسير ابن كثير ٢/ ١٣١ ، وهنا عن الحسن البصري من طريق عمرو بن عبيد ، والذي حملهم على هذا القول هو الخلط بين هذه الآية وآية المجادلة : ﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُۥ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ ۚ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ الْكَٰذِبُونَ ﴿١٨﴾﴾ ، قال ابن كثير ٢/ ١٣١ معقبا على أثر ابن عباس :" وفيه نظر فإن الآية مكية ، والمنافقون إنما كانوا بالمدينة ، والتي نزلت بالمنافقين آية المجادلة " ، ومن جملة ما يثبت مكية الآية تماسك بنية الآية مع ما قبلها وما بعدها عن طريق العطف بـ﴿ ثم ﴾ التي تفيد الترتيب الزمني ، وعلى ذلك فالآية مكية ولا مجال لمدنيتها وظهر الإجماع على ذلك ، انظر المكي والمدني ٢/ ٥٩٥.

(٣) الخبر في تفسير الطبري ١١/ ٥٢١ ، رقم (١٣٥٣٥) :" حدثنا ابن حميد قال، حدثنا يعقوب القمي ، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير قال: جاء رجل من اليهود يقال له مالك بن الصيف يخاصم النبي صلى الله عليه وسلم، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: أنشدك بالذي أنزل التوراة على موسى، أما تجد في التوراة أن الله يُبْغِض الحَبْر السمين؟ وكان حبرًا سمينًا، فغضب فقال: والله ما أنزل الله على بشر من شيء ! فقال له أصحابه الذين معه: ويحك! ولا موسى! فقال: والله ما أنزل الله على بشر من شيء ! =

=فأنزل الله:"وما قدروا الله حق قدره إذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء قل من =

قوله تعالى ﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَ جَنَّٰتٍ مَّعْرُوشَٰتٍ ...﴿١٤١﴾﴾ إلى آخر الآية نزلت في ثابت بن قيس بن شماس [(١)] .

= أنزل الكتاب الذي جاء به موسى"، الآية " »، وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٤/ ١٣٤٢ برقم (٧٥٩٧) ، والخازن في تفسيره ٢/ ١٥٨ ، والسيوطي في الدر ٣/ ٣١٤ ، وزاد نسبته لابن المنذر ، اسباب النزول للواحدي : ٣٧٥ ، والخبر سنده ضعيف ؛ فيه علتان : الأولى الإرسال ، والثانية : وفي إسناده : محمد بن حميد بن حيان ، وهو ضعيف ، ويعقوب القمي وجعفر بن أبي المغيره وكلاهما صدوق يهم ، فالإسناد ضعيف انظر : التقريب ٢/ ١٥٦ ، ٢/ ٣٦٧ ، ١/ ١٣٣ ،والمكي والمدني في القرآن : ٢/ ٦٠١ ، وما بعدها .

والحديث عن مكية السورة أو مدنيتها بحث صعب كما أخبر الإمام الرازي في تفسيره حيث قال :" فهذا ما يحضرنا في هذا البحث الصعب " ، وللعلماء في هذه الآية قولان :

الأول : أنها مستثناه من مكية السورة إذ كما هو معلوم كون السورة نزلت جملة بمكة لا يمنع من وجود بعض الآيات المدنية وذكروا كما هنا رواية ابن عباس المروية عن الكلبي وهي ضعيفة كما هو معلوم من حال الكلبي ، وذكروا الرواية السابقة وقد ظهر ضعفها أيضا .

الثاني : يرى أن الآية مكية تبعا للسورة وأن القائل ﴿مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَىْءٍ﴾ هم المشركون ، وهذا قول محققي المفسرين كالطبري وابن كثير وغيرهم واستدلوا بتضافر الأدلة على نزول السورة جملة واحدة بمكة ، وأن أغلب الآثار الواردة في نزول الآية في شأن أهل الكتاب لا تخلوا من مقال .

والراجح : مكية الآية ، وأنها نزلت في المشركين ، ولا يمنع هذا أن تكون هناك بعض الحوادث في المدينة تنطبق على الآية ، إذ العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب .

(١) نزولها في ثابت بن قيس عند ابن جرير في تفسيره : ١٢ / ١٧٤ رقم (١٤٠٤٠) : حدثنا القاسم قال، حدثنا الحسين قال، حدثني حجاج، عن ابن جريج قال: نزلت في=

وعن عبد الله بن المبارك والكلبي عن ابن عباس(١) أنّها كلّها مَكّية إلاّ خمس آيات فإنّها مدنيات ؛ قوله تعالى : ﴿ قُلْ تَعَالَوْا ﴾ إلى آخر الآيات الثّلاث ، ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ... (٩١) ﴾ الآية ، وقوله تعالى ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ ...(٩٣) ﴾ إلى آخر الآية .

وروي عن أُبَيِّ بن كعب وجماعة مِنَ العلماء أنّها نَزَلَتْ بمكة جملةً واحدةً معها سبعون ألف ملك لهم زَجَلٌ بالتّسبيح والتّحميد(٢) ، والله أعلم بذلك .

=ثابت بن قيس بن شماس، جَدَّ نخلا فقال: لا يأتين اليوم أحدٌ إلا أطعمته ! فأطعم، حتى أمسى وليست له ثمرة، فقال الله: ﴿ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ (١٤١) ﴾ وإسناده ضعيف ، ونسبه في الدر المنثور ٤/ ١٤٥ لابن أبي حاتم أيضا ، وهو في تفسير سفيان الثوري : ١١٠ ونصه :" لما نزلت وآتوا حقه يوم حصاده جعل ثابت بن قيس بن شماس يعطي لا يجيء أحد إلا أعطاه فنزلت ﴿ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴾ ، ابق لعيالك " فضعف الخبر من جهة يؤكد أن الآية نزلت في مكة مع باقي السورة .

(١) هذا إسناد ضعيف عن ابن عباس ، فالكلبي متروك وطريقه هي أوهى طرق التفسير عن ابن عباس ، وعلى ذلك فآيات الوصايا ﴿ قُلْ تَعَالَوْا ﴾ مكية ، وباقي الآيات أثبتنا مكيتها في السطور السابقة ، وانظر المكي والمدني ٢/ ٦٤٦.

(٢) الرويات في أن الأنعام نزلت مرة واحده جميعها بها ضعف انظر : المكي والمدني ٢٩٩/١ وما بعدها ، فقد روي هذا الخبر عن ابن عمر مرفوعا في الكبير للطبراني ١٢٣/١١ وقال : " لَمْ يَرْوِهِ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، إلا يُوسُفُ بن عَطِيَّةَ ، تَفَرَّدَ بِهِ إِسْمَاعِيلُ بن عَمْرٍو " وهو في المعجم الصغير ١/ ٨١، وفي الحلية ٣/ ٤٤ ، وأخبار أصبهان ١/ ١٨٩ ، ويوسف بن عطية الصفار قال عنه الحافظ في التقريب ٢/ ٣٨١ : " متروك " ، وقال الهيثمي في المجمع ٧/ ٢٠ بعد أن ذكر الخبر : " وفي سنده يوسف بن عطية الصفار وهو=

وهي[(١)]: مائة وخمس وستون كوفي، وست بصري شامي، وسبع حجازي.

اختلافها[(٢)]: أربع آيات: ﴿ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ ﴾ حجازي[(٣)]، ﴿ أَلَسْتُ

=ضعيف"، فالخبر ضعيف، ورواه السيوطي في الدر ٣/ ٢٤٤ عن أبي بن كعب قال ابن الصلاح في فتاويه ١/ ٢٤٨: "والخبر المذكور في ذلك قد رويناه من حديث أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم، وفي إسناده ضعف، ولم نر له إسنادا صحيحا، وقد روي ما يخالفه فروي أنها لم تنزل جملة ...".

(١) قاعدة فواصلها: (لم نظر)، انظر: القول الوجيز: ١٨٩، البصائر ١/ ١٨٦.

(٢) مشبه الفاصلة ينقسم إلى معدود ومتروك:

المعدود إجماعا: ﴿ وَمَن يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ الأنعام: ٣٩، و﴿ وَهَدَيْنَٰهُمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٨٧﴾ ﴾ الأنعام: ٨٧.

مشبه الفاصلة المتروك: ﴿ مِّن طِينٍ ﴾ الآية: ٢، ﴿ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ ﴾ الآية: ٣٦، ﴿ بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ ﴾ الآية ٤١، ﴿ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ﴾ الآية ٤٨، ﴿ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ ﴾ الآية: ٧٠، ﴿ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ ﴾ الآية: ٧٠، ﴿ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ الآية: ٧٠، ﴿ وَقَدْ هَدَىٰنِ ﴾ الآية: ٨٠، ﴿ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴾ الآية ٨٤، ﴿ ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ ﴾ الآية: ٩٣، ﴿ صِرَٰطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا ﴾ الآية: ١٢٦، ﴿ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ الآية، انظر: البيان: ١٥١، البصائر ١/ ١٨٦، القول الوجيز ١٨٩، بشير اليسر: ٩١.

(٣) الآية: ١، عده المدنيان والمكي لمشاكلته لما بعده، ولم يعده الباقون لاتصال الكلام وعدم الموازنة لما بعده، انظر: البيان: ١٥١، البصائر ١/ ١٨٦، القول الوجيز: ١٨٩، بشير اليسر: ٩١.

عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ﴾ كوفي[1] ، ﴿كُن فَيَكُونُ﴾[2] ، و﴿إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾[3] آيتان غير كوفي .

وكلماتها : ثلاثة آلاف واثنتان وخمسون كلمة .

وحروفها : اثنى عشر ألفًا وأربعمائة واثنتان وعشرون حرفًا .

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ يَعْدِلُونَ ①﴾ ﴿هُوَ ٱلَّذِى تَمْتَرُونَ ②﴾ ﴿وَهُوَ ٱللَّهُ مَا تَكْسِبُونَ ③﴾ ﴿وَمَا مُعْرِضِينَ ④﴾ ﴿فَقَدْ يَسْتَهْزِءُونَ ⑤﴾ ﴿أَلَمْ يَرَوْا ءَاخَرِينَ ⑥﴾ ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَا مُّبِينٌ ⑦﴾ ﴿وَقَالُوا لَا يُنظَرُونَ ⑧﴾ ﴿وَلَوْ يَلْبِسُونَ ⑨﴾ ﴿وَلَقَدِ يَسْتَهْزِءُونَ ⑩﴾ ﴿قُلْ ٱلْمُكَذِّبِينَ ⑪﴾ ﴿قُل يُؤْمِنُونَ ⑫﴾

﴿وَلَهُ ٱلْعَلِيمُ ⑬﴾ ﴿قُلْ ٱلْمُشْرِكِينَ ⑭﴾ ﴿قُلْ عَظِيمٍ ⑮﴾ ﴿مَّن ٱلْمُبِينُ ⑯﴾ ﴿وَإِن قَدِيرٌ ⑰﴾ ﴿وَهُوَ ٱلْخَبِيرُ

---

(١) الآية : ٦٦ ، عده الكوفيون للمشاكلة ولانعقاد الإجماع على عد نظيريه في هذه السورة ، ولم يعده الباقون لعدم المساواة لما بعده من الآيات ، انظر : البيان : ١٥١ ، البصائر ١/ ١٨٦ ، القول الوجيز : ١٨٩ ، بشير اليسر : ٩١ .

(٢) الآية : ٧٣ ، عده غير الكوفي للمشاكلة ، ولانعقاد الإجماع على عد نظائره في جميع القرآن ، ولم يعده الكوفيون لعدم الموازنة في طرفيه ، انظر : البيان : ١٥١ ، البصائر ١/ ١٨٦ ، القول الوجيز : ١٨٩ ، بشير اليسر : ٩١ .

(٣) الآية : ١٦١ ، عده غير الكوفي لانعقاد الإجماع على عد نظائره ، ولم يعده الكوفي لتعلق ما بعده به ، انظر : البيان : ١٥١ ، البصائر ١/ ١٨٦ ، القول الوجيز : ١٨٩ ، بشير اليسر : ٩١ .

﴿١٨﴾﴾ ﴿قُلْ تُشْرِكُونَ ﴿١٩﴾﴾ ﴿ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾﴾ ﴿وَمَنْ ٱلظَّٰلِمُونَ

﴿٢١﴾﴾ ﴿وَيَوْمَ تَزْعُمُونَ ﴿٢٢﴾﴾ ﴿ثُمَّ مُشْرِكِينَ ﴿٢٣﴾﴾ ﴿ٱنظُرْ يَفْتَرُونَ

﴿٢٤﴾﴾ ﴿وَمِنْهُم ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٥﴾﴾ ﴿وَهُمْ يَشْعُرُونَ ﴿٢٦﴾﴾ ﴿وَلَوْ ٱلْمُؤْمِنِينَ

﴿٢٧﴾﴾ ﴿بَلْ لَكَٰذِبُونَ ﴿٢٨﴾﴾ ﴿وَقَالُوٓاْ بِمَبْعُوثِينَ ﴿٢٩﴾﴾ ﴿وَلَوْ تَكْفُرُونَ

﴿٣٠﴾﴾ ﴿قَدْ مَا يَزِرُونَ ﴿٣١﴾﴾ ﴿وَمَا تَعْقِلُونَ ﴿٣٢﴾﴾ ﴿قَدْ يَجْحَدُونَ ﴿٣٣﴾﴾

﴿وَلَقَدْ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٣٤﴾﴾ ﴿وَإِن كَانَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٣٥﴾﴾

﴿۞ إِنَّمَا يُرْجَعُونَ ﴿٣٦﴾﴾ ﴿وَقَالُواْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٧﴾﴾ ﴿وَمَا يُحْشَرُونَ

﴿٣٨﴾﴾ ﴿وَٱلَّذِينَ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٣٩﴾﴾ ﴿قُلْ صَٰدِقِينَ ﴿٤٠﴾﴾ ﴿بَلْ تُشْرِكُونَ

﴿٤١﴾﴾ ﴿وَلَقَدْ يَتَضَرَّعُونَ ﴿٤٢﴾﴾ ﴿فَلَوْلَآ يَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾﴾ ﴿فَلَمَّا مُّبْلِسُونَ

﴿٤٤﴾﴾ ﴿فَقُطِعَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٥﴾﴾ ﴿قُلْ يَصْدِفُونَ ﴿٤٦﴾﴾ ﴿قُلْ ٱلظَّٰلِمُونَ

﴿٤٧﴾﴾ ﴿وَمَا يَحْزَنُونَ ﴿٤٨﴾﴾ ﴿وَٱلَّذِينَ يَفْسُقُونَ ﴿٤٩﴾﴾ ﴿قُل تَتَفَكَّرُونَ

﴿٥٠﴾﴾ ﴿وَأَنذِرْ يَتَّقُونَ ﴿٥١﴾﴾ ﴿وَلَا ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٢﴾﴾ ﴿وَكَذَٰلِكَ

بِٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٥٣﴾﴾ ﴿وَإِذَا رَّحِيمٌ ﴿٥٤﴾﴾ ﴿وَكَذَٰلِكَ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٥٥﴾﴾

﴿قُلْ ٱلْمُهْتَدِينَ ﴿٥٦﴾﴾ ﴿قُلْ ٱلْفَٰصِلِينَ ﴿٥٧﴾﴾ ﴿قُل بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٨﴾﴾

﴿۞ وَعِندَهُۥ مُّبِينٍ ﴿٥٩﴾﴾ ﴿وَهُوَ تَعْمَلُونَ ﴿٦٠﴾﴾ ﴿وَهُوَ لَا يُفَرِّطُونَ

﴿٦١﴾﴾ ﴿ثُمَّ ٱلْحَٰسِبِينَ ﴿٦٢﴾﴾ ﴿قُلْ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٦٣﴾﴾ ﴿قُلِ تُشْرِكُونَ

﴿٦٤﴾﴾ ﴿قُلْ يَفْقَهُونَ ﴿٦٥﴾﴾ ﴿وَكَذَّبَ بِوَكِيلٍ ﴿٦٦﴾﴾ ﴿لِّكُلِّ تَعْلَمُونَ

﴿٦٧﴾﴾ ﴿وَإِذَا ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٦٨﴾﴾ ﴿وَمَا يَتَّقُونَ ﴿٦٩﴾﴾ ﴿وَذَرِ

يَكْفُرُونَ ﴿٧٠﴾﴾ ﴿قُلْ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧١﴾﴾ ﴿وَأَنْ تُحْشَرُونَ ﴿٧٢﴾﴾

﴿وَهُوَ ٱلْخَبِيرُ ﴿٧٣﴾﴾

﴿۞ وَإِذْ مُّبِينٍ ﴿٧٤﴾﴾ ﴿وَكَذَٰلِكَ ٱلْمُوقِنِينَ ﴿٧٥﴾﴾ ﴿فَلَمَّا

ٱلۡآفِلِينَ ٧٦﴾ ﴿فَلَمَّا ٱلضَّآلِّينَ ٧٧﴾ ﴿فَلَمَّا تُشۡرِكُونَ ٧٨﴾ ﴿إِنِّي
ٱلۡمُشۡرِكِينَ ٧٩﴾ ﴿وَحَآجَّهُۥ تَتَذَكَّرُونَ ٨٠﴾ ﴿وَكَيۡفَ
تَعۡلَمُونَ ٨١﴾ ﴿ٱلَّذِينَ مُّهۡتَدُونَ ٨٢﴾ ﴿وَتِلۡكَ عَلِيمٞ ٨٣﴾
﴿وَوَهَبۡنَا ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٨٤﴾ ﴿وَزَكَرِيَّا ٱلصَّٰلِحِينَ ٨٥﴾ ﴿وَإِسۡمَٰعِيلَ
ٱلۡعَٰلَمِينَ ٨٦﴾ ﴿وَمِنۡ مُّسۡتَقِيمٖ ٨٧﴾ ﴿ذَٰلِكَ يَعۡمَلُونَ ٨٨﴾
﴿أُوْلَٰٓئِكَ بِكَٰفِرِينَ ٨٩﴾ ﴿أُوْلَٰٓئِكَ لِلۡعَٰلَمِينَ ٩٠﴾ ﴿وَمَا يَلۡعَبُونَ
٩١﴾ ﴿وَهَٰذَا يُحَافِظُونَ ٩٢﴾ ﴿وَمَنۡ تَسۡتَكۡبِرُونَ ٩٣﴾ ﴿وَلَقَدۡ
تَزۡعُمُونَ ٩٤﴾

﴿۞ إِنَّ تُؤۡفَكُونَ ٩٥﴾ ﴿فَالِقُ ٱلۡعَلِيمِ ٩٦﴾ ﴿وَهُوَ يَعۡلَمُونَ
٩٧﴾ ﴿وَهُوَ يَفۡقَهُونَ ٩٨﴾ ﴿وَهُوَ يُؤۡمِنُونَ ٩٩﴾ ﴿وَجَعَلُواْ
يَصِفُونَ ١٠٠﴾ ﴿بَدِيعُ عَلِيمٞ ١٠١﴾ ﴿ذَٰلِكُمُ وَكِيلٞ ١٠٢﴾
﴿لَّا ٱلۡخَبِيرُ ١٠٣﴾ ﴿قَدۡ بِحَفِيظٖ ١٠٤﴾ ﴿وَكَذَٰلِكَ يَعۡلَمُونَ
١٠٥﴾ ﴿ٱتَّبِعۡ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ١٠٦﴾ ﴿وَلَوۡ بِوَكِيلٖ ١٠٧﴾ ﴿وَلَا يَعۡلَمُونَ
١٠٨﴾ ﴿وَأَقۡسَمُواْ يُؤۡمِنُونَ ١٠٩﴾ ﴿وَنُقَلِّبُ يَعۡمَهُونَ ١١٠﴾

﴿۞ وَلَوۡ أَنَّنَا يَجۡهَلُونَ ١١١﴾ ﴿وَكَذَٰلِكَ يَفۡتَرُونَ ١١٢﴾ ﴿وَلِتَصۡغَىٰٓ
مُّقۡتَرِفُونَ ١١٣﴾ ﴿أَفَغَيۡرَ ٱلۡمُمۡتَرِينَ ١١٤﴾ ﴿وَتَمَّتۡ ٱلۡعَلِيمُ ١١٥﴾
﴿وَإِن تُطِعۡ يَخۡرُصُونَ ١١٦﴾ ﴿إِنَّ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ١١٧﴾ ﴿فَكُلُواْ مُؤۡمِنِينَ
١١٨﴾ ﴿وَمَا بِٱلۡمُعۡتَدِينَ ١١٩﴾ ﴿وَذَرُواْ يَقۡتَرِفُونَ ١٢٠﴾ ﴿وَلَا
لَمُشۡرِكُونَ ١٢١﴾ ﴿أَوَمَن يَعۡمَلُونَ ١٢٢﴾ ﴿وَكَذَٰلِكَ وَمَا يَشۡعُرُونَ ١٢٣﴾
﴿وَإِذَا يَمۡكُرُونَ ١٢٤﴾ ﴿فَمَن يُؤۡمِنُونَ ١٢٥﴾ ﴿وَهَٰذَا يَذَّكَّرُونَ ١٢٦﴾
﴿۞ لَهُمۡ يَعۡمَلُونَ ١٢٧﴾ ﴿وَيَوۡمَ عَلِيمٞ ١٢٨﴾ ﴿وَكَذَٰلِكَ يَكۡسِبُونَ

﴿١٢٩﴾ ﴿يَٰمَعۡشَرَ كَٰفِرِينَ ﴿١٣٠﴾ ﴿ذَٰلِكَ غَٰفِلُونَ ﴿١٣١﴾
﴿وَلِكُلّٖ يَعۡمَلُونَ ﴿١٣٢﴾ ﴿وَرَبُّكَ ءَاخَرِينَ ﴿١٣٣﴾ ﴿إِنَّ مَا
بِمُعۡجِزِينَ ﴿١٣٤﴾ ﴿قُلۡ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿١٣٥﴾ ﴿وَجَعَلُواْ
يَحۡكُمُونَ ﴿١٣٦﴾ ﴿وَكَذَٰلِكَ يَفۡتَرُونَ ﴿١٣٧﴾ ﴿وَقَالُواْ
يَفۡتَرُونَ ﴿١٣٨﴾ ﴿وَقَالُواْ عَلِيمٞ ﴿١٣٩﴾ ﴿قَدۡ مُهۡتَدِينَ ﴿١٤٠﴾
﴿۞ وَهُوَ ٱلۡمُسۡرِفِينَ ﴿١٤١﴾ ﴿وَمِنَ مُّبِينٞ ﴿١٤٢﴾ ﴿ثَمَٰنِيَةَ
صَٰدِقِينَ ﴿١٤٣﴾ ﴿وَمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٤٤﴾ ﴿قُل رَّحِيمٞ ﴿١٤٥﴾ ﴿وَعَلَى
لَصَٰدِقُونَ ﴿١٤٦﴾ ﴿فَإِن ٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴿١٤٧﴾ ﴿سَيَقُولُ تَخۡرُصُونَ ﴿١٤٨﴾
﴿قُلۡ أَجۡمَعِينَ ﴿١٤٩﴾ ﴿قُلۡ يَعۡدِلُونَ ﴿١٥٠﴾
﴿۞ قُلۡ تَعۡقِلُونَ ﴿١٥١﴾ ﴿وَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٢﴾ ﴿وَأَنَّ تَتَّقُونَ
﴿١٥٣﴾ ﴿ثُمَّ يُؤۡمِنُونَ ﴿١٥٤﴾ ﴿وَهَٰذَا تُرۡحَمُونَ ﴿١٥٥﴾ ﴿أَن
لَغَٰفِلِينَ ﴿١٥٦﴾ ﴿أَوۡ يَصۡدِفُونَ ﴿١٥٧﴾ ﴿هَلۡ مُنتَظِرُونَ ﴿١٥٨﴾ ﴿إِنَّ
يَفۡعَلُونَ ﴿١٥٩﴾ ﴿مَن جَآءَ يُظۡلَمُونَ ﴿١٦٠﴾ [﴿قُلۡ مُّسۡتَقِيمٖ﴾ ﴿دِينٗا
ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴿١٦١﴾](1) ﴿قُلۡ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٦٢﴾ ﴿لَا ٱلۡمُسۡلِمِينَ ﴿١٦٣﴾ ﴿قُلۡ
تَخۡتَلِفُونَ ﴿١٦٤﴾ ﴿وَهُوَ رَّحِيمُۢ ﴿١٦٥﴾.

***

(١) ما بين المعقوفتين لغير الكوفي أما الكوفي فهو ﴿قُلۡ ٱلۡمُشۡرِكِينَ﴾.

سورة الأعراف[1]

مَكِّيَّة في قول أكثرهم[2] ، وروي عن ابن عباس وقتادة[3] إلاَّ خمس آيات منها نزلت بالمدينة ، وهو قوله تعالى : ﴿ وَسْئَلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِي .. ﴾ ، إلى آخر الآيات الخمس[4] .

---

(١) نزلت بعد سورة ص ، ونزل بعدها سورة الجن ، سميت سورة الأعراف في المصاحف وكتب التفسير والحديث ، والأعراف : جمع عرف وهو كل عال مرتفع ، وهو السور الذي بين الجنة والنار ، وسميت بذلك لذكر لفظ الأعراف فيها ، وسماها الفيروزآبادي في البصائر : سورة الميقات ، وسورة الميثاق ، انظر : أسماء سور القرآن : ١٩٢ ، البصائر ١/ ٢٠٣ .

(٢) حيث نقل غير واحد من المفسرين الإجماع على مكية السورة كما في تفسير المنار ٨/ ٢٩٤ :" الأعراف مكية بالإجماع " ، وانظر : النكت والعيون ٢/ ١٩٨ ، تفسير الألوسي ٨/ ٧٤

(٣) نقل في الإتقان قول قتادة عن أبي الشيخ في تفسيره ، وهو كذلك في الدر المنثور للسيوطي وعزاه لابن المنذر أيضا الدر ٣/ ٤١٢ .

(٤) الآيات من ١٦٣ ـ ١٦٧ ، أخرجه عن قتادة ابن المنذر وأبو الشيخ كما في الدر المنثور ٣/ ٤١٢ ، وعن ابن عباس كما في النكت والعيون ٢/ ١٩٨ ، وزاد المسير ٣/ ١٢٦ ، والرواية عن ابن عباس هنا شاذة ، إذ الروايات الثابته عنه تدل على مكية السورة قال في المكي والمدني في القرآن ١/ ٣٠٩ :" وعلى فرض ثبوتها فإن مخالفة الواحد أو الاثنين من أهل الاجتهاد لا تقدح في انعقاد الإجماع .. " ، انظر : الزيادة والإحسان ١/ ٢٢٤ ، جمال القراء ١/ ١١ ، الإتقان ١/ ٨٦ ، المكي والمدني ١/ ٣٠٩ وما بعده ، وقول من ذهب إلى مدنية الآيات ينظر إلى ما تحكيه الآيات من سمات اليهود ، والمعروف أن القرآن قد بدا=

وهي[١] : مائتان وخمس آيات بصري وشامي ، وست حجازي كوفي .

اختلافها[٢] :

=الحديث عن أهل الكتاب وعن اليهود خاصة منذ العهد المكي ، قال الشيخ محمد الغزالي في كتابه نظرات في القرآن : ٢٦١ : وهناك آيات تعرضت لأهل الكتاب فجاء الرواة وعدوها مدنية كأن الكلام عن أهل الكتاب في مكة لا محل له والواقع أن هذه الروايات ينقصها التمحيص العلمي والتحقيق التاريخي .. والغريب أن هذه الروايات الواهية هي التي أثبتها دون غيرها نفر من الحفاظ أشرفوا على طبع المصحف " ، وقال الشيخ رشيد رضا في تفسيره المنار ٨ / ٢٦٠: وَكَأَنَّ قَائِلَ هَـٰذَا رَأَى أَنَّ هَـٰذِهِ الْآيَاتِ مُتَّصِلٌ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ بِالْمَعْنَى فَلَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ بَعْضُهَا مَكِّيًّا وَبَعْضُهَا مَدَنِيًّا وَبِهَذَا النَّظَرِ نَقُولُ : إِنَّ مَا قَبْلَ هَذِهِ الْآيَاتِ وَمَا بَعْدَهَا فِي سِيَاقٍ وَاحِدٍ وَهُوَ قِصَّةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى أَنَّ الْغَايَةَ وَهِيَ (وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ) غَيْرُ دَاخِلَةٍ فِي الْمُغَيَّا فَهِيَ بَدْءُ سِيَاقٍ جَدِيدٍ عَامٌ . وَمُقْتَضَى ذَٰلِكَ أَنَّ السُّورَةَ كُلَّهَا مَكِّيَّةٌ وَهُوَ الصَّحِيحُ الْمُخْتَارُ " ، وعلى ذلك فالآيات مكية والله أعلم .

(١) قاعدة فواصلها : (مُر نَدُلُّ) ، الدال منها آية واحدة ﴿ الْمَصَ ﴾ ، واللام واحدة ﴿ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ ، الراء ﴿ النَّارِ ﴾ .

(٢) مشبه الفاصلة في هذه السورة على قسمين : معدود ، ومتروك :

مشبه الفاصلة المعدود : ﴿ حَٰشِرِينَ ﴾ الآية : ١١١ ، ﴿ السَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ﴾ الآية ١٢٠ ، ﴿ بِرَبِّ الْعَٰلَمِينَ ﴾ الآية : ١٢١ ، وهذه المواضع لما كانت غير متساوية خيف أن يظن أنها ليست برؤوس آيات وهي معدودة باتفاق .

مشبه الفاصلة المتروك : ﴿ فَدَلَّىٰهُمَا بِغُرُورٍ ﴾ الآية : ٢٢ ، ﴿ مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ فِي النَّارِ ﴾ الآية : ٣٨ ، ﴿ ءَالَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ ﴾ الآية : ١٣٠ ، ﴿ تَرَىٰنِي ﴾ حيث وقع مرتين في الآية : ١٤٣ ، ﴿ وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا ﴾ الآية : ١٤٣ ، ﴿ عَذَابًا شَدِيدًا ﴾ الآية : ١٦٤ ، ﴿ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ ﴾ الآية : ١٦٩ ، ﴿ مِّنْهُمُ الصَّٰلِحُونَ ﴾ الآية : ١٦٨ ، انظر : البيان : ١٥٥ ، بشير اليسر : ٩٤ ،=

خمس آيات : ﴿الٓمٓصٓ﴾[1] ، ﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴿٢٩﴾﴾[2] اثنان كوفي ، ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾[3] بصري شامي ، ﴿ضِعْفًا مِّنَ النَّارِ﴾[4] ، ﴿الْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾[5] حجازي .

وكلماتها : ثلاثة آلاف وثلاثمائة وخمس وعشرون كلمة .

=القول الوجيز : ١٩٣ ، البصائر ١/ ٢٠٣ .

(١) أول مواضع الخلف ﴿الٓمٓصٓ﴾ عده الكوفي ولم يعده الباقون انظر : البيان : ١٥٥ ، بشير اليسر : ٩٣ ، القول الوجيز : ١٩٣ ، البصائر ١/ ٢٠٣ .

(٢) ثاني مواضع الخلف : عده الكوفي لوجود المشاكلة ، ولتمام الكلام عنده على تقدير أن يكون ﴿فَرِيقًا﴾ منصوب بقوله ﴿هَدَىٰ﴾ ، ولم يعده الباقون لتعلقه بما بعده على تقدير كون الجملة حالا من الواو ، وقصر الآية عند من يعد ﴿لَهُ الدِّينَ﴾ ، انظر : البيان : ١٥٥ ، بشير اليسر : ٩٣ ، القول الوجيز : ١٩٣ ، البصائر ١/ ٢٠٣ .

(٣) الآية : ٢٩ ، ثالث مواضع الخلف : عده البصري والشامي لانقطاع الكلام عنده ، ولم يعده الباقون لعدم موازنته لما بعده وما قبله ، انظر : البيان : ١٥٥ ، بشير اليسر : ٩٤ ، القول الوجيز : ١٩٣ ، البصائر ١/ ٢٠٣ .

(٤) الآية : ٣٨ ، الموضع الرابع من مواضع الخلاف : عده المدنيان والمكي وذلك للمشاكلة والإجماع على عد مثله ، ولم يعده الباقون لقصر ما بعده لو عُدّ ، انظر : البيان : ١٥٥ ، بشير اليسر : ٩٤ ، القول الوجيز : ١٩٣ ، البصائر ١/ ٢٠٣ .

(٥) الآية : ١٣٧ ، الموضع الخامس من مواضع الخلاف : عده المدنيان والمكي للإجماع على عد ﴿إِسْرَائِيلَ﴾ الأول والثاني ، ومن تركها لعدم المساواة في الأول ، وللتعلق في الثاني بما بعده ، انظر : البيان : ١٥٥ ، بشير اليسر : ٩٤ ، القول الوجيز : ١٩٣ ، البصائر ١/ ٢٠٣ .

وحروفها : أربعة عشر ألف حرف وثلاثمائة وعشرة أحرف .

﴿الٓمٓصٓ (١)﴾ [كـــــوفي][1] ﴿كِتَٰبٌ لِلْمُؤْمِنِينَ (٢)﴾ ﴿اتَّبِعُوا

تَذَكَّرُونَ (٣)﴾ ﴿وَكَم قَآئِلُونَ (٤)﴾ ﴿فَمَا كَانَ ظَٰلِمِينَ (٥)﴾

﴿فَلَنَسْـَٔلَنَّ ٱلْمُرْسَلِينَ (٦)﴾ ﴿فَلَنَقُصَّنَّ غَآئِبِينَ (٧)﴾ ﴿وَٱلْوَزْنُ

ٱلْمُفْلِحُونَ (٨)﴾ ﴿وَمَنْ خَفَّتْ يَظْلِمُونَ (٩)﴾ ﴿وَلَقَدْ تَشْكُرُونَ (١٠)﴾

﴿وَلَقَدْ ٱلسَّٰجِدِينَ (١١)﴾ ﴿قَالَ مِن طِينٍ (١٢)﴾ ﴿قَالَ ٱلصَّٰغِرِينَ

(١٣)﴾ ﴿قَالَ يُبْعَثُونَ (١٤)﴾ ﴿قَالَ ٱلْمُنظَرِينَ (١٥)﴾ ﴿قَالَ ٱلْمُسْتَقِيمَ

(١٦)﴾ ﴿ثُمَّ شَٰكِرِينَ (١٧)﴾ ﴿قَالَ أَجْمَعِينَ (١٨)﴾ ﴿وَيَٰٓـَٔادَمُ ٱلظَّٰلِمِينَ

(١٩)﴾ ﴿فَوَسْوَسَ ٱلْخَٰلِدِينَ (٢٠)﴾ ﴿وَقَاسَمَهُمَآ ٱلنَّٰصِحِينَ (٢١)﴾

﴿فَدَلَّىٰهُمَا مُّبِينٌ (٢٢)﴾ ﴿قَالَا ٱلْخَٰسِرِينَ (٢٣)﴾ ﴿قَالَ حِينٍ (٢٤)﴾

﴿قَالَ تُخْرَجُونَ (٢٥)﴾ ﴿يَٰبَنِيٓ يَذَّكَّرُونَ (٢٦)﴾ ﴿يَٰبَنِيٓ يُؤْمِنُونَ (٢٧)﴾

﴿وَإِذَا تَعْلَمُونَ (٢٨)﴾ ﴿قُلْ أَمَرَ تَعُودُونَ (٢٩)﴾ ﴿فَرِيقًا

مُّهْتَدُونَ (٣٠)﴾

﴿يَٰبَنِيٓ ٱلْمُسْرِفِينَ (٣١)﴾ ﴿قُلْ مَنْ يَعْلَمُونَ (٣٢)﴾ ﴿قُلْ إِنَّمَا

تَعْلَمُونَ (٣٣)﴾ ﴿وَلِكُلِّ يَسْتَقْدِمُونَ (٣٤)﴾ ﴿يَٰبَنِيٓ يَحْزَنُونَ (٣٥)﴾

﴿وَٱلَّذِينَ خَٰلِدُونَ (٣٦)﴾ ﴿فَمَنْ كَٰفِرِينَ (٣٧)﴾ ﴿قَالَ تَعْلَمُونَ (٣٨)﴾

﴿وَقَالَتْ تَكْسِبُونَ (٣٩)﴾ ﴿إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ (٤٠)﴾ ﴿لَهُم ٱلظَّٰلِمِينَ

(٤١)﴾ ﴿وَٱلَّذِينَ خَٰلِدُونَ (٤٢)﴾ ﴿وَنَزَعْنَا تَعْمَلُونَ (٤٣)﴾ ﴿وَنَادَىٰ

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (د) .

﴿ٱلظَّٰلِمِينَ ٤٤﴾ ﴿ٱلَّذِينَ كَٰفِرُونَ ٤٥﴾ ﴿وَبَيْنَهُمَا يَطْمَعُونَ ٤٦﴾

﴿۞ وَإِذَا ٱلظَّٰلِمِينَ ٤٧﴾ ﴿وَنَادَىٰٓ تَسْتَكْبِرُونَ ٤٨﴾ ﴿أَهَٰٓؤُلَآءِ

تَحْزَنُونَ ٤٩﴾ ﴿وَنَادَىٰٓ ٱلْكَٰفِرِينَ ٥٠﴾ ﴿ٱلَّذِينَ يَجْحَدُونَ

٥١﴾ ﴿وَلَقَدْ يُؤْمِنُونَ ٥٢﴾ ﴿هَلْ يَفْتَرُونَ ٥٣﴾ ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ

ٱلْعَٰلَمِينَ ٥٤﴾ ﴿ٱدْعُوا۟ ٱلْمُعْتَدِينَ ٥٥﴾ ﴿وَلَا ٱلْمُحْسِنِينَ ٥٦﴾

﴿وَهُوَ تَذَكَّرُونَ ٥٧﴾ ﴿وَٱلْبَلَدُ يَشْكُرُونَ ٥٨﴾ ﴿لَقَدْ عَظِيمٍ

٥٩﴾ ﴿قَالَ مُّبِينٍ ٦٠﴾ ﴿قَالَ ٱلْعَٰلَمِينَ ٦١﴾ ﴿أُبَلِّغُكُمْ

تَعْلَمُونَ ٦٢﴾ ﴿أَوَعَجِبْتُمْ تُرْحَمُونَ ٦٣﴾ ﴿فَكَذَّبُوهُ عَمِينَ ٦٤﴾

﴿۞ وَإِلَىٰ عَادٍ تَتَّقُونَ ٦٥﴾ ﴿قَالَ ٱلْكَٰذِبِينَ ٦٦﴾ ﴿قَالَ

ٱلْعَٰلَمِينَ ٦٧﴾ ﴿أُبَلِّغُكُمْ أَمِينٌ ٦٨﴾ ﴿أَوَعَجِبْتُمْ تُفْلِحُونَ ٦٩﴾

﴿قَالُوٓا۟ ٱلصَّٰدِقِينَ ٧٠﴾ ﴿قَالَ ٱلْمُنتَظِرِينَ ٧١﴾ ﴿فَأَنجَيْنَٰهُ

مُؤْمِنِينَ ٧٢﴾ ﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَلِيمٌ ٧٣﴾ ﴿وَٱذْكُرُوٓا۟ مُفْسِدِينَ

٧٤﴾ ﴿قَالَ مُؤْمِنُونَ ٧٥﴾ ﴿قَالَ كَٰفِرُونَ ٧٦﴾ ﴿فَعَقَرُوا۟

ٱلْمُرْسَلِينَ ٧٧﴾ ﴿فَأَخَذَتْهُمُ جَٰثِمِينَ ٧٨﴾ ﴿فَتَوَلَّىٰ ٱلنَّٰصِحِينَ

٧٩﴾ ﴿وَلُوطًا ٱلْعَٰلَمِينَ ٨٠﴾ ﴿إِنَّكُمْ مُّسْرِفُونَ ٨١﴾

﴿وَمَا كَانَ يَتَطَهَّرُونَ ٨٢﴾ ﴿فَأَنجَيْنَٰهُ ٱلْغَٰبِرِينَ ٨٣﴾

﴿وَأَمْطَرْنَا ٱلْمُجْرِمِينَ ٨٤﴾ ﴿وَإِلَىٰ مَدْيَنَ مُّؤْمِنِينَ ٨٥﴾

﴿وَلَا ٱلْمُفْسِدِينَ ٨٦﴾ ﴿وَإِن ٱلْحَٰكِمِينَ ٨٧﴾

﴿۞ قَالَ كَٰرِهِينَ ٨٨﴾ ﴿قَدِ ٱلْفَٰتِحِينَ ٨٩﴾ ﴿وَقَالَ لَّخَٰسِرُونَ

٩٠﴾ ﴿فَأَخَذَتْهُمُ جَٰثِمِينَ ٩١﴾ ﴿ٱلَّذِينَ ٱلْخَٰسِرِينَ ٩٢﴾

﴿فَتَوَلَّىٰ كَٰفِرِينَ ٩٣﴾ ﴿وَمَآ يَضَّرَّعُونَ ٩٤﴾ ﴿ثُمَّ يَشْعُرُونَ

(٩٥)﴾ ﴿وَلَوْ أَنَّ يَكْسِبُونَ (٩٦)﴾ ﴿أَفَأَمِنَ نَآئِمُونَ (٩٧)﴾ ﴿أَوَأَمِنَ
يَلْعَبُونَ (٩٨)﴾ ﴿أَفَأَمِنُوا الْخَاسِرُونَ (٩٩)﴾ ﴿أَوَلَمْ يَسْمَعُونَ (١٠٠)﴾
﴿تِلْكَ الْكَافِرِينَ (١٠١)﴾ ﴿وَمَا لَفَاسِقِينَ (١٠٢)﴾ ﴿ثُمَّ الْمُفْسِدِينَ
(١٠٣)﴾ ﴿وَقَالَ الْعَالَمِينَ (١٠٤)﴾ ﴿حَقِيقٌ إِسْرَائِيلَ (١٠٥)﴾ ﴿قَالَ
الصَّادِقِينَ (١٠٦)﴾ ﴿فَأَلْقَىٰ مُّبِينٌ (١٠٧)﴾ ﴿وَنَزَعَ لِلنَّاظِرِينَ (١٠٨)﴾
﴿قَالَ الْمَلَأُ عَلِيمٌ (١٠٩)﴾ ﴿يُرِيدُ تَأْمُرُونَ (١١٠)﴾ ﴿قَالُوا حَاشِرِينَ
(١١١)﴾ ﴿يَأْتُوكَ عَلِيمٍ (١١٢)﴾ ﴿وَجَاءَ الْغَالِبِينَ (١١٣)﴾ ﴿قَالَ نَعَمْ
الْمُقَرَّبِينَ (١١٤)﴾ ﴿قَالُوا الْمُلْقِينَ (١١٥)﴾ ﴿قَالَ عَظِيمٍ (١١٦)﴾
﴿۞ وَأَوْحَيْنَا يَأْفِكُونَ (١١٧)﴾ ﴿فَوَقَعَ يَعْمَلُونَ (١١٨)﴾ ﴿فَغُلِبُوا
صَاغِرِينَ (١١٩)﴾ ﴿وَأُلْقِيَ سَاجِدِينَ (١٢٠)﴾ ﴿قَالُوا الْعَالَمِينَ (١٢١)﴾
﴿رَبِّ وَهَارُونَ (١٢٢)﴾ ﴿قَالَ تَعْلَمُونَ (١٢٣)﴾ ﴿لَأُقَطِّعَنَّ أَجْمَعِينَ
(١٢٤)﴾ ﴿قَالُوا مُنقَلِبُونَ (١٢٥)﴾ ﴿وَمَا تَنقِمُ مُسْلِمِينَ (١٢٦)﴾ ﴿وَقَالَ
قَاهِرُونَ (١٢٧)﴾ ﴿قَالَ لِلْمُتَّقِينَ (١٢٨)﴾ ﴿قَالُوا تَعْمَلُونَ (١٢٩)﴾
﴿وَلَقَدْ يَذَّكَّرُونَ (١٣٠)﴾ ﴿فَإِذَا جَاءَتْهُمُ يَعْلَمُونَ (١٣١)﴾ ﴿وَقَالُوا
بِمُؤْمِنِينَ (١٣٢)﴾ ﴿فَأَرْسَلْنَا مُّجْرِمِينَ (١٣٣)﴾ ﴿وَلَمَّا وَقَعَ بَنِي
إِسْرَائِيلَ (١٣٤)﴾ ﴿فَلَمَّا يَنكُثُونَ (١٣٥)﴾ ﴿فَانتَقَمْنَا غَافِلِينَ (١٣٦)﴾
﴿وَأَوْرَثْنَا يَعْرِشُونَ (١٣٧)﴾ ﴿وَجَاوَزْنَا تَجْهَلُونَ (١٣٨)﴾ ﴿إِنَّ
يَعْمَلُونَ (١٣٩)﴾ ﴿قَالَ الْعَالَمِينَ (١٤٠)﴾ ﴿وَإِذْ عَظِيمٌ (١٤١)﴾
﴿۞ وَوَاعَدْنَا الْمُفْسِدِينَ (١٤٢)﴾ ﴿وَلَمَّا جَاءَ الْمُؤْمِنِينَ (١٤٣)﴾
﴿قَالَ الشَّاكِرِينَ (١٤٤)﴾ ﴿وَكَتَبْنَا الْفَاسِقِينَ (١٤٥)﴾ ﴿سَأَصْرِفُ
غَافِلِينَ (١٤٦)﴾ ﴿وَالَّذِينَ يَعْمَلُونَ (١٤٧)﴾ ﴿وَاتَّخَذَ ظَالِمِينَ

﴿١٤٨﴾ ﴿ وَلَمَّا ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿١٤٩﴾ ﴿ وَلَمَّا رَجَعَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٥٠﴾

﴿ قَالَ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿١٥١﴾ ﴿ إِنَّ ٱلْمُفْتَرِينَ ﴿١٥٢﴾ ﴿ وَٱلَّذِينَ رَّحِيمٌ

﴿١٥٣﴾ ﴿ وَلَمَّا يَرْهَبُونَ ﴿١٥٤﴾ ﴿ وَٱخْتَارَ ٱلْغَٰفِرِينَ ﴿١٥٥﴾

﴿ ۞ وَٱكْتُبْ لَنَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٦﴾ ﴿ ٱلَّذِينَ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٥٧﴾

﴿ قُلْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٨﴾ ﴿ وَمِن قَوْمِ يَعْدِلُونَ ﴿١٥٩﴾ ﴿ وَقَطَّعْنَٰهُمُ

يَظْلِمُونَ ﴿١٦٠﴾ ﴿ وَإِذْ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٦١﴾ ﴿ فَبَدَّلَ يَظْلِمُونَ

﴿١٦٢﴾ ﴿ وَسْـَٔلْهُمْ يَفْسُقُونَ ﴿١٦٣﴾ ﴿ وَإِذْ قَالَتْ يَتَّقُونَ ﴿١٦٤﴾ ﴿ فَلَمَّا

يَفْسُقُونَ ﴿١٦٥﴾ ﴿ فَلَمَّا خَٰسِـِٔينَ ﴿١٦٦﴾ ﴿ وَإِذْ رَّحِيمٌ ﴿١٦٧﴾

﴿ وَقَطَّعْنَٰهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿١٦٨﴾ ﴿ فَخَلَفَ تَعْقِلُونَ ﴿١٦٩﴾ ﴿ وَٱلَّذِينَ

ٱلْمُصْلِحِينَ ﴿١٧٠﴾

﴿ ۞ وَإِذْ نَتَقْنَا تَتَّقُونَ ﴿١٧١﴾ ﴿ وَإِذْ أَخَذَ غَٰفِلِينَ ﴿١٧٢﴾ ﴿ أَوْ تَقُولُوٓا۟

ٱلْمُبْطِلُونَ ﴿١٧٣﴾ ﴿ وَكَذَٰلِكَ يَرْجِعُونَ ﴿١٧٤﴾ ﴿ وَٱتْلُ ٱلْغَاوِينَ

﴿١٧٥﴾ ﴿ وَلَوْ شِئْنَا يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٧٦﴾ ﴿ سَآءَ يَظْلِمُونَ ﴿١٧٧﴾ ﴿ مَن

ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿١٧٨﴾ ﴿ وَلَقَدْ ٱلْغَٰفِلُونَ ﴿١٧٩﴾ ﴿ وَلِلَّهِ يَعْمَلُونَ ﴿١٨٠﴾

﴿ وَمِمَّنْ يَعْدِلُونَ ﴿١٨١﴾ ﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٢﴾ ﴿ وَأُمْلِى

مَتِينٌ ﴿١٨٣﴾ ﴿ أَوَلَمْ مُّبِينٌ ﴿١٨٤﴾ ﴿ أَوَلَمْ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٥﴾ ﴿ مَن يُضْلِلِ

يَعْمَهُونَ ﴿١٨٦﴾ ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٧﴾ ﴿ قُل لَّآ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٨﴾

﴿ ۞ هُوَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٨٩﴾ ﴿ فَلَمَّآ يُشْرِكُونَ ﴿١٩٠﴾ ﴿ أَيُشْرِكُونَ

يُخْلَقُونَ ﴿١٩١﴾ ﴿ وَلَا يَنصُرُونَ ﴿١٩٢﴾ ﴿ وَإِن صَٰمِتُونَ ﴿١٩٣﴾

﴿ إِنَّ صَٰدِقِينَ ﴿١٩٤﴾ ﴿ أَلَهُمْ تُنظِرُونِ ﴿١٩٥﴾ ﴿ إِنَّ ٱلصَّٰلِحِينَ

﴿١٩٦﴾ ﴿ وَٱلَّذِينَ يَنصُرُونَ ﴿١٩٧﴾ ﴿ وَإِن يُبْصِرُونَ ﴿١٩٨﴾ ﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ

﴿ٱلْجَٰهِلِينَ ١٩٩﴾ ﴿وَإِمَّا عَلِيمٌ ٢٠٠﴾ ﴿إِنَّ مُّبْصِرُونَ ٢٠١﴾
﴿وَإِخْوَٰنُهُمْ يُقْصِرُونَ ٢٠٢﴾ ﴿وَإِذَا لَمْ يُؤْمِنُونَ ٢٠٣﴾ ﴿وَإِذَا قُرِئَ
تُرْحَمُونَ ٢٠٤﴾ ﴿وَٱذْكُر ٱلْغَٰفِلِينَ ٢٠٥﴾ ﴿إِنَّ يَسْجُدُونَ ۩ ٢٠٦﴾.

* * *

سورة الأنفال[1]

مَدَنِيَّةٌ[2] ، وهي أوّل ما نزل بالمدينة في قول مجاهد ، [و][3] عن ابن عباس رضي الله عنهما سوى سورة البقرة .

وروي عن ابن عباس وقتادة إلاّ سبع آيات نزلن بمكة قوله تعالى ﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴾[4] إلى آخر الآية ، السبع[5] .

---

(١) نزلت بعد سورة البقرة ، ونزل بعدها سورة آل عمران ، اشتهرت السورة بهذا الاسم في المصاحف وكتب الحديث والتفسير ، فالأنفال : جمع نفل وهي الغنيمة والهبة وسميت بهذا الاسم لورود هذه الكلمة في الآية الأولى من السورة ، وسميت بسورة بدر لذكر الغزوة فيها ، وسورة الجهاد ، انظر : الإتقان ١/ ١٧٢ ، البصائر ١/ ٢٢٢ ، نظم الدرر ٨/ ٢١٤ ، أسماء سور القرآن : ٢٠٠ .

(٢) مدنية بالإجماع ، قال الفيروزابادي في البصائر ١/ ٢٢٢ :" هذه السورة مدنية بالإجماع " ، وانظر القول بالإجماع في المحرر الوجيز ٨/ ٣ ، فتح الباري ٨/ ٦٥٧ ، روح المعاني ٩/ ١٥٧ ، المنار ٩/ ٥٣٦ .

(٣) ما بين المعقوفتين من (ر) .

(٤) الآية : ٣٠ ، قال في الاتقان ١/ ٨٧ :" قال مقاتل : نزلت بمكة ، قلت : يرده ما صح عن ابن عباس أن هذه الآية بعينها نزلت بالمدينة كما أخرجناه في أسباب النزول " ، انظر : أسباب النزول للسيوطي : ١٠٩ حيث ساقه بإسناده إلى ابن عباس رضي الله عنهما من طريق محمد بن إسحاق وهو صدوق مدلس وقد عنعن هنا.

(٥) ذكر ذلك الكثير من المفسرين مثل : ابن كثير ٢/ ٣١٤ ، القرطبي ٧/ ٣٦٠ ، النكت والعيون ٢/ ٢٩٢ وغيرهم ولم يذكروا سند الرواية ، ومستند هذه الرواية ما ذكره الطبري في تفسيره من قصة الهجرة ١٣/ ٤٩٤ ((١٥٩٦٥) ، والأثر ضعيف ، وقد ذكر=

وقيل : إنّها مَدَنِيَّة غير آية واحدة قوله تعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَسْبُكَ ﴾[(١)] .

وهي[(٢)]: خمس وسبعون آية كوفي ، وست حجازي وبصري ، وسبع شامي.

اختلافها[(٣)] ثلاث آيات :

=ابن عباس أن هذه الآية نزلت في المدينة كما في الإتقان ١/ ٤٤ ، وقد أجمع المفسرون على مدنية الآيات السبع قال أبو حيان في البحر ٥/ ٣٠٩ :" وهذه الآية مدنية كسائر السورة .. ويتأول قول عكرمة ومجاهد على أنهما أشارا إلى قصة الآية لا إلى وقت نزولها " .

(١) الآية : ٦٤ ، وقد ورد هذا القول عن ابن العربي في الناسخ والمنسوخ ٢/ ٢٢٤ حيث وردت آثار ضعيفة تروي نزول الآية في إسلام عمر بن الخطاب كما في كشف الأستار ٣/ ١٧٢ ، والمعجم الكبير للطبراني ١٢/ ٦٠ (١٢٤٧٠) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال :" أسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم تسعة وثلاثون رجلا وامرأة ، وأسلم عمر تمام الأربعين ، فأنزل الله عز وجل ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَسْبُكَ ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٤﴾ ﴾ قال الهيثمي في المجمع ٧/ ٣١ :" فيه إسحاق بن بشير الكاهلي وهو كذاب " ، وعلى كل فالآية مدنية ، انظر المكي والمدني ٢/ ٥٤٠ .

(٢) قاعدة فواصلها : (قطرب نادم) على الدال منها آية واحدة ﴿ لِلْعَبِيدِ ﴾ الآية : ٥١ ، وعلى القاف آية واحدة ﴿ ٱلْحَرِيقِ ﴾ الآية : ٥٠ ، وعلى الباء أربع آيات ﴿ ٱلْعِقَابِ ﴾ الآيات ١٣ ، ٢٥ ، ٤٨ ، ٥٢ ، وواحد على الألف ﴿ مَفْعُولًا ﴾ الآية ٤٢ ، انظر : البصائر ١/ ٢٢٢ ، القول الوجيز : ١٩٦ .

(٣) مشبه الفاصلة في هذه السورة ينقسم إلى قسمين : معدود ، وغير معدود :

أولا : مشبه الفاصلة المعدود : ﴿ بِهِ ٱلْأَقْدَامَ ﴾ الآية : ١١ ، ﴿ كُلَّ بَنَانٍ ﴾ الآية : ١٢ ، ﴿ عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾ الآية : ١٤ ، ﴿ فَلَا تُوَلُّوهُمُ ٱلْأَدْبَارَ ﴾ الآية : ١٥ ، وهذه المواضع لما عدمت=

﴿ ثُمَّ يُغْلَبُونَ ﴾(١) بصري شـامي ، ﴿ كَانَ مَفْعُولًا ﴾(٢) الأول غـير كوفي ، ﴿ وَبِالْمُؤْمِنِينَ ﴾(٣) غير بصري .

=فيها المشاكلة وعدم الموازنة لفواصل السورة ، وعدم المساواة في بعضها فربما يظـن أنهـا ليست معدودة ، وهي معدودة بالإجماع من أجل ذلك ذكرها العلماء هنا ، انظـر : انظـر : بشير اليسر ٩٦ ، القول الوجيز : ١٩٦ .

ثانيا : مشبه الفاصلة المتروك : ﴿ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ الآيـة : ٤ ، ﴿ رِجْزَ الشَّيْطَانِ ﴾ الآيـة ١١ ، ﴿ فَوْقَ الْأَعْنَاقِ ﴾ الآية : ١٢ ، ﴿ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ الآية : ٣٤ ، ﴿ إِلَّا الْمُتَّقُونَ ﴾ الآية : ٣٤ ، ﴿ وَيَكُونَ الدِّينُ ﴾ الآيـة : ٣٩ ، ﴿ يَوْمَ الْفُرْقَانِ ﴾ الآيـة : ٤١ ، ﴿ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ ﴾ الآيـة : ٤١ ، ﴿ فِي الْمِيعَادِ ﴾ الآية : ٤٢ ، ﴿ مَفْعُولًا ﴾ الآيـة : ٤٤ ، ﴿ عَلَى الْقِتَالِ ﴾ الآيـة ٦٥ ، انظـر : البصائر ١/ ٢٢٢ ، بشير اليسـر : ٩٦ ، ٩٧ ، القول الوجيز : ١٩٦ ، البيان : ١٥٨ .

(١) الآية : ٣٦ ، وهو الموضع الأول من مواضع الخلاف ، وجه من عد يغلبون وهم الشامي والبصري المشاكلة ، وانقطاع الكلام ، ولم يعده الباقون لكون ما بعده غير مـساو لما قبله وما بعده في الطول ، انظر : البصائر ١/ ٢٢٢ ، بشير اليسر ٩٦ ، القـول الـوجيز : ١٩٦ ، البيان : ١٥٨ .

(٢) الآية : ٤٢ ، وهي موضع الخلاف الثاني عدها الكوفي لانقطاع الكلام ولمساواتها لما قبلها وما بعدها في الطول ، ولم يعدها الباقون لانعقاد الإجماع على عد نظيره في الموضع الثاني ، ولعدم المشاكلة ، انظر : البصائر ١/ ٢٢٢ ، بشير اليسر ٩٦ ، القول الوجيز : ١٩٦ ، البيان : ١٥٨ .

(٣) الآية : ٦٢ ، عدها غير البصري لوجود المشاكلة ، ولم يعـدها البـاقون لتعلـق مـا بعده بما قبله ، انظر : البصائر ١/ ٢٢٢ ، بشير اليسر ٩٦ ، القول الوجيز : ١٩٦ ، البيان : ١٥٨ .

وكلماتها : ألف ومائتان وإحدى وثلاثون كلمة[١] .

وحروفها : خمسة آلاف ومائتان وأربعة وتسعون [حرفًا][٢] .

﴿يَسْـَٔلُونَكَ مُّؤْمِنِينَ ١﴾ ﴿إِنَّمَا يَتَوَكَّلُونَ ٢﴾ ﴿ٱلَّذِينَ
يُنفِقُونَ ٣﴾ ﴿أُوْلَٰٓئِكَ كَرِيمٌ ٤﴾ ﴿كَمَآ لَكَٰرِهُونَ ٥﴾
﴿يُجَٰدِلُونَكَ يَنظُرُونَ ٦﴾ ﴿وَإِذْ ٱلْكَٰفِرِينَ ٧﴾ ﴿لِيُحِقَّ
ٱلْمُجْرِمُونَ ٨﴾ ﴿إِذْ مُرْدِفِينَ ٩﴾ ﴿وَمَا حَكِيمٌ ١٠﴾ ﴿إِذْ
ٱلْأَقْدَامَ ١١﴾ ﴿إِذْ كُلَّ بَنَانٍ ١٢﴾ ﴿ذَٰلِكَ ٱلْعِقَابِ ١٣﴾
﴿ذَٰلِكُمْ ٱلنَّارِ ١٤﴾ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْأَدْبَارَ ١٥﴾ ﴿وَمَن
ٱلْمَصِيرُ ١٦﴾ ﴿فَلَمْ عَلِيمٌ ١٧﴾ ﴿ذَٰلِكُمْ ٱلْكَٰفِرِينَ ١٨﴾ ﴿إِن
ٱلْمُؤْمِنِينَ ١٩﴾ ﴿يَٰٓأَيُّهَا تَسْمَعُونَ ٢٠﴾ ﴿وَلَا لَا يَسْمَعُونَ ٢١﴾
﴿إِنَّ يَعْقِلُونَ ٢٢﴾ ﴿وَلَوْ مُّعْرِضُونَ ٢٣﴾ ﴿يَٰٓأَيُّهَا
تُحْشَرُونَ ٢٤﴾ ﴿وَٱتَّقُوا۟ ٱلْعِقَابِ ٢٥﴾ ﴿وَٱذْكُرُوٓا۟ تَشْكُرُونَ
٢٦﴾ ﴿يَٰٓأَيُّهَا تَعْلَمُونَ ٢٧﴾ ﴿وَٱعْلَمُوٓا۟ عَظِيمٌ ٢٨﴾ ﴿يَٰٓأَيُّهَا
ٱلْعَظِيمِ ٢٩﴾ ﴿وَإِذْ ٱلْمَٰكِرِينَ ٣٠﴾ ﴿وَإِذَا ٱلْأَوَّلِينَ ٣١﴾
﴿وَإِذْ قَالُوا۟ أَلِيمٍ ٣٢﴾ ﴿وَمَا يَسْتَغْفِرُونَ ٣٣﴾ ﴿وَمَا لَا
يَعْلَمُونَ ٣٤﴾ ﴿وَمَا تَكْفُرُونَ ٣٥﴾ ﴿إِنَّ يُحْشَرُونَ ٣٦﴾

---

(١) هكذا في : البيان ١٥٨ ، والقول الوجيز : ١٩٦ ، وفي البصائر ١/ ٢٢٢ : ألف ومائة وخمس وتسعون كلمة .

(٢) ما بين المعقوفتين من (هـ) ، هكذا في : البيان ١٥٨ ، والقول الوجيز : ١٩٦ ، وفي البصائر ١/ ٢٢٢ : خمسة آلاف ومائتان وثمانون .

﴿لِيَمِيزَ ٱلْخَٰسِرُونَ ٣٧﴾ ﴿قُل ٱلْأَوَّلِينَ ٣٨﴾ ﴿وَقَٰتِلُوهُمْ
بَصِيرٌ ٣٩﴾ ﴿وَإِن ٱلنَّصِيرُ ٤٠﴾ ﴿۞ وَٱعْلَمُوٓا۟ قَدِيرٌ ٤١﴾ [﴿إِذْ
مَفْعُولًا﴾ ﴿لِّيَهْلِكَ عَلِيمٌ ٤٢﴾][1] ﴿إِذْ ٱلصُّدُورِ ٤٣﴾ ﴿وَإِذْ
ٱلْأُمُورُ ٤٤﴾ ﴿يَٰٓأَيُّهَا تُفْلِحُونَ ٤٥﴾ ﴿وَأَطِيعُوا۟ ٱلصَّٰبِرِينَ
٤٦﴾ ﴿وَلَا مُحِيطٌ ٤٧﴾ ﴿وَإِذْ ٱلْعِقَابِ ٤٨﴾ ﴿إِذْ
حَكِيمٌ ٤٩﴾ ﴿وَلَوْ ٱلْحَرِيقِ ٥٠﴾ ﴿ذَٰلِكَ لِّلْعَبِيدِ ٥١﴾
﴿كَدَأْبِ ٱلْعِقَابِ ٥٢﴾ ﴿ذَٰلِكَ عَلِيمٌ ٥٣﴾ ﴿كَدَأْبِ ظَٰلِمِينَ
٥٤﴾ ﴿إِنَّ يُؤْمِنُونَ ٥٥﴾ ﴿ٱلَّذِينَ يَتَّقُونَ ٥٦﴾ ﴿فَإِمَّا
يَذَّكَّرُونَ ٥٧﴾ ﴿وَإِمَّا ٱلْخَآئِنِينَ ٥٨﴾ ﴿وَلَا يُعْجِزُونَ ٥٩﴾
﴿وَأَعِدُّوا۟ تُظْلَمُونَ ٦٠﴾

﴿۞ وَإِن ٱلْعَلِيمُ ٦١﴾ ﴿وَإِن وَبِٱلْمُؤْمِنِينَ ٦٢﴾ ﴿وَأَلَّفَ
حَكِيمٌ ٦٣﴾ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُؤْمِنِينَ ٦٤﴾ ﴿يَٰٓأَيُّهَا يَفْقَهُونَ ٦٥﴾
﴿ٱلْـَٰٔنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ٦٦﴾ ﴿مَا كَانَ حَكِيمٌ ٦٧﴾ ﴿لَّوْلَا عَظِيمٌ
٦٨﴾ ﴿فَكُلُوا۟ رَّحِيمٌ ٦٩﴾ ﴿يَٰٓأَيُّهَا رَّحِيمٌ ٧٠﴾ ﴿وَإِن حَكِيمٌ
٧١﴾ ﴿إِنَّ بَصِيرٌ ٧٢﴾ ﴿وَٱلَّذِينَ كَبِيرٌ ٧٣﴾ ﴿وَٱلَّذِينَ
كَرِيمٌ ٧٤﴾ ﴿وَٱلَّذِينَ عَلِيمٌۢ ٧٥﴾ .

***

---

(١) ما بين المعقوفتين في عد الجميع ما عدا الكوفي الذي يكون عنده ﴿إِذْ عَلِيمٌ﴾ .

سورة التوبة(١)

مَدَنِيَّة في قولهم جميعًا(٢) .

وقيل : أنّها آخر سورة نزلت بالمدينة في قول مجاهد(٣) .

وهي(٤) : مائة وتسع وعشرون آية كوفي وثلاثون الباقي .

---

(١) آخر سورة نزلت من القرآن بالمدينة ، نزلت بعد سورة الفتح وقيل : بعد أواخر سورة الفرقان ، سميت بسورة التوبة في غالب المصاحف وكتب الحديث والتفسير ، وسبب التسمية كثرة ذكر التوبة فيها ، وسميت كذلك سورة براءة في بعض المصاحف وفي كلام الصحابة ، وسميت بذلك لافتتاحها بها ، ومن أسمائها : الفاضحة لفضحها المنافقين ، وسورة العذاب لأنها نزلت بعذاب الكفار ، وسورة المقشقشة لأنها تخلص من آمن بها من النفاق ، وسورة البحوث لبحثها عن أسرار المنافقين ، وسورة المنقِّرة لأنها نقرت عما في قلوب المنافقين ، وسورة الحافرة ، والمثيرة ، ،المبعثرة ، والمدمدمة لأن فيها هلاك المنافقين ، والمخزية ، والمنكلة ، والمشردة ، انظر : جمال القرآن ١/ ٣٦ ، الإتقان ١/ ١٧٣ ، البصائر ١/ ٢٢٧ ، أسماء سور القرآن : ٢٠٤ وما بعدها .

(٢) ذكر هذا الإجماع غير واحد من أهل التفسير ، قال البقاعي في مصاعد النظر ٢/ ١٥١ :" وهي مدنية إجماعا " ، وقال ابن عاشور في التحرير والتنوير ١٠/ ٩٧ :" وهي مدنية بالاتفاق " ، وانظر الناسخ والمنسوخ للنحاس ٢/ ٣٩٦ ، النكت والعيون ٢/ ٣٣٦ ، وروح المعاني ١٠/ ٤٠ ، والمكي والمدني ١/ ٤٣٦ .

(٣) في البخاري قال البراء بن عازب رضي الله عنه : " آخر آية نزلت ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾ ، وآخر سورة نزلت براءة " كتاب التفسير حديث رقم (٤٦٥٤) .

(٤) قاعدة فواصلها : (مرا بندل) على اللام منها آية واحدة ﴿إِلَّا قَلِيلٌ﴾ الآية : ٣٨ ، وعلى الباء آية : ٧٨ ﴿عَلَّامُ الْغُيُوبِ﴾ ، والألف ﴿أَلِيمًا﴾ الآية : ٣٩ عدها الشامي=

اختلافها(١) : ثلاث آيات ﴿ بَرِيٓءٌ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴾(٢) بصري ، ﴿ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾(٣) شامي ، ﴿ وَعَادٍ وَثَمُودَ ﴾(٤) حجازي .

=فقط ، والدال آية واحدة ﴿ وَعَادٍ وَثَمُودَ ﴾ الآية : ٨٠ عدها المدنيان والمكي .

(١) مشبه الفاصلة في هذه السورة متروك فقط وهو : ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴾ الآية : ٤ ، ﴿ فَإِخۡوَٰنُكُمۡ فِي ٱلدِّينِۗ ﴾ ، ﴿ يُعَذِّبۡهُمُ ٱللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ ، ﴿ وَقَٰتِلُواْ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴾ الآية ٣٦ ، ﴿ بِرَحۡمَةٖ مِّنۡهُ وَرِضۡوَٰنٖ ﴾ الآية : ٢١ ، ﴿ يَلۡمِزُكَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ ﴾ الآية ٥٨ ، ﴿ وَيُؤۡمِنُ لِلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ الآية : ٦١ ، ﴿ مَا يُنفِقُونَ ﴾ الآية : ٩١، ﴿ مَا عَلَى ٱلۡمُحۡسِنِينَ مِن سَبِيلٖۚ ﴾ الآية : ٩١ ، ﴿ مِنَ ٱلۡمُهَٰجِرِينَ ﴾ الآية : ١٠٠ ، ﴿ مِّنَ ٱلۡأَعۡرَابِ مُنَٰفِقُونَ ﴾ الآية : ١٠١ ، ﴿ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴾ الآية : ١٠٥ ، ﴿ لَهُم مَّا يَتَّقُونَ ﴾ ، ﴿ أَن يَسۡتَغۡفِرُواْ لِلۡمُشۡرِكِينَ ﴾ الآية : ١١٣ ، ﴿ ٱلنَّبِيِّ وَٱلۡمُهَٰجِرِينَ ﴾ الآية ١١٧ ، ﴿ أَنَّهُمۡ يُفۡتَنُونَ ﴾ الآية : ١٢٦ انظر : التبيان : ١٦١ ، القول الوجيز : ٢٠٠ ، البصائر ١/ ٢٢٧ ، بشير اليسر : ٩٩ ، ١٠٠ .

(٢) الآية : ٣ ، هذا موضع الخلاف الأول : عده البصري لوجود المشاكلة ولانعقاد الإجماع على عد الأول ، ولم يعده الباقون لتعلق ما بعده به فلفظ ﴿ الرسول ﴾ بالرفع على محل اسم ﴿ أنَّ ﴾ ، انظر : التبيان : ١٦٠ ، القول الوجيز : ١٩٩ ، البصائر ١/ ٢٢٧ ، بشير اليسر : ٩٩ .

(٣) الآية : ٣٩ ، هذا هو الموضع الثاني من مواضع الخلاف : عده الشامي لانعقاد الإجماع على عد نظيره ، ووجه تركه لاتصال الكلام ولعدم مشاكلته لطرفيه ، ولانعقاد الإجماع على ترك عد قوله تعالى ﴿ وَإِن يَتَوَلَّوۡاْ يُعَذِّبۡهُمُ ٱللَّهُ عَذَابًا أَلِيمٗا ﴾ الآية : ٧٤ ، انظر : التبيان : ١٦٠ ، القول الوجيز : ١٩٩ ، البصائر ١/ ٢٢٧ ، بشير اليسر : ٩٩ .

(٤) الآية : ٧٠ ، وهو الموضع الثالث من وجوه الخلاف : عده المدنيان والمكي لمشاكلته ولانعقاد الإجماع على عد نظائره ، ولم يعده الباقون لاتصال الكلام وتعلقه بها=

وكلماتها : ألفان وأربعمائة وسبع وتسعون كلمة[١] .

وحروفها : عشرة آلاف وثمانمائة وسبعة وثمانون [حرفًا][٢] .

﴿بَرَآءَةٌ ٱلْمُشْرِكِينَ ①﴾ ﴿فَسِيحُوا۟ ٱلْكَٰفِرِينَ ②﴾ ﴿وَأَذَٰنٌ أَلِيمٍ
③﴾ ﴿إِلَّا ٱلْمُتَّقِينَ ④﴾ ﴿فَإِذَا رَّحِيمٌ ⑤﴾ ﴿وَإِنْ
يَعْلَمُونَ ⑥﴾ ﴿كَيْفَ ٱلْمُتَّقِينَ ⑦﴾ ﴿كَيْفَ فَٰسِقُونَ
⑧﴾ ﴿ٱشْتَرَوْا۟ يَعْمَلُونَ ⑨﴾ ﴿لَا ٱلْمُعْتَدُونَ ⑩﴾ ﴿فَإِن
يَعْلَمُونَ ⑪﴾ ﴿وَإِن يَنتَهُونَ ⑫﴾ ﴿أَلَا مُّؤْمِنِينَ ⑬﴾
﴿قَٰتِلُوهُمْ مُّؤْمِنِينَ ⑭﴾ ﴿وَيُذْهِبْ حَكِيمٌ ⑮﴾ ﴿أَمْ
تَعْمَلُونَ ⑯﴾ ﴿مَا كَانَ خَٰلِدُونَ ⑰﴾ ﴿إِنَّمَا ٱلْمُهْتَدِينَ
⑱﴾

﴿۞ أَجَعَلْتُمْ ٱلظَّٰلِمِينَ ⑲﴾ ﴿ٱلَّذِينَ ٱلْفَآئِزُونَ ⑳﴾ ﴿يُبَشِّرُهُمْ
مُّقِيمٌ ㉑﴾ ﴿خَٰلِدِينَ عَظِيمٌ ㉒﴾ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلظَّٰلِمُونَ ㉓﴾
﴿قُلْ ٱلْفَٰسِقِينَ ㉔﴾ ﴿لَقَدْ مُّدْبِرِينَ ㉕﴾ ﴿ثُمَّ
ٱلْكَٰفِرِينَ ㉖﴾ ﴿ثُمَّ رَّحِيمٌ ㉗﴾ ﴿يَٰٓأَيُّهَا حَكِيمٌ ㉘﴾

=قبله ، ولعدم موازنته لفواصل السورة ، انظر : التبيان : ١٦٠ ، القول الوجيز : ١٩٩ ، البصائر ١/ ٢٢٧ ، بشير اليسر : ٩٩ .

(١) انظر : التبيان : ١٦٠ ، القول الوجيز : ١٩٩ ، البصائر ١/ ٢٢٧ .

(٢) ما بين المعقوفتين من (هـ ، د) انظر : التبيان : ١٦٠ ، القول الوجيز : ١٩٩ ، البصائر ١/ ٢٢٧ .

﴿ قَٰتِلُوا صَٰغِرُونَ ٢٩ ﴾ ﴿ وَقَالَتِ يُؤْفَكُونَ ٣٠ ﴾
﴿ ٱتَّخَذُوٓا يُشْرِكُونَ ٣١ ﴾ ﴿ يُرِيدُونَ ٱلْكَٰفِرُونَ ٣٢ ﴾
﴿ هُوَ ٱلْمُشْرِكُونَ ٣٣ ﴾
﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا أَلِيمٍ ٣٤ ﴾ ﴿ يَوْمَ تَكْنِزُونَ ٣٥ ﴾ ﴿ إِنَّ
ٱلْمُتَّقِينَ ٣٦ ﴾ ﴿ إِنَّمَا ٱلْكَٰفِرِينَ ٣٧ ﴾ ﴿ يَٰٓأَيُّهَا إِلَّا قَلِيلٌ
٣٨ ﴾ ﴿ إِلَّا قَدِيرٌ ٣٩ ﴾ ﴿ إِلَّا حَكِيمٌ ٤٠ ﴾ ﴿ ٱنفِرُوا
تَعْلَمُونَ ٤١ ﴾ ﴿ لَوْ لَكَٰذِبُونَ ٤٢ ﴾ ﴿ عَفَا ٱلْكَٰذِبِينَ ٤٣ ﴾
﴿ لَا بِٱلْمُتَّقِينَ ٤٤ ﴾ ﴿ إِنَّمَا يَتَرَدَّدُونَ ٤٥ ﴾
﴿ ۞ وَلَوْ ٱلْقَٰعِدِينَ ٤٦ ﴾ ﴿ لَوْ بِٱلظَّٰلِمِينَ ٤٧ ﴾ ﴿ لَقَدِ
كَٰرِهُونَ ٤٨ ﴾ ﴿ وَمِنْهُم بِٱلْكَٰفِرِينَ ٤٩ ﴾ ﴿ إِن
فَرِحُونَ ٥٠ ﴾ ﴿ قُل ٱلْمُؤْمِنُونَ ٥١ ﴾ ﴿ قُلْ مُّتَرَبِّصُونَ ٥٢ ﴾
﴿ قُلْ فَٰسِقِينَ ٥٣ ﴾ ﴿ وَمَا كَٰرِهُونَ ٥٤ ﴾ ﴿ فَلَا كَٰفِرُونَ ٥٥ ﴾
﴿ وَيَحْلِفُونَ يَفْرَقُونَ ٥٦ ﴾ ﴿ لَوْ يَجِدُونَ يَجْمَحُونَ ٥٧ ﴾
﴿ وَمِنْهُم يَسْخَطُونَ ٥٨ ﴾ ﴿ وَلَوْ رَٰغِبُونَ ٥٩ ﴾
﴿ ۞ إِنَّمَا حَكِيمٌ ٦٠ ﴾ ﴿ وَمِنْهُمُ أَلِيمٌ ٦١ ﴾ ﴿ يَحْلِفُونَ
مُؤْمِنِينَ ٦٢ ﴾ ﴿ أَلَمْ ٱلْعَظِيمُ ٦٣ ﴾ ﴿ يَحْذَرُ مَّا تَحْذَرُونَ
٦٤ ﴾ ﴿ وَلَئِن تَسْتَهْزِءُونَ ٦٥ ﴾ ﴿ لَا مُجْرِمِينَ ٦٦ ﴾
﴿ ٱلْمُنَٰفِقُونَ ٱلْفَٰسِقُونَ ٦٧ ﴾ ﴿ وَعَدَ مُّقِيمٌ ٦٨ ﴾ ﴿ كَٱلَّذِينَ
ٱلْخَٰسِرُونَ ٦٩ ﴾ ﴿ أَلَمْ يَظْلِمُونَ ٧٠ ﴾ ﴿ وَٱلْمُؤْمِنُونَ حَكِيمٌ
٧١ ﴾ ﴿ وَعَدَ ٱلْعَظِيمُ ٧٢ ﴾ ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَصِيرُ ٧٣ ﴾ ﴿ يَحْلِفُونَ
نَّصِيرٍ ٧٤ ﴾

﴿۞ وَمِنْهُم ٱلصَّٰلِحِينَ ٧٥﴾ ﴿فَلَمَّآ مُّعْرِضُونَ ٧٦﴾ ﴿فَأَعْقَبَهُمْ
يَكْذِبُونَ ٧٧﴾ ﴿أَلَمْ ٱلْغُيُوبِ ٧٨﴾ ﴿ٱلَّذِينَ أَلِيمٌ ٧٩﴾
﴿ٱسْتَغْفِرْ ٱلْفَٰسِقِينَ ٨٠﴾ ﴿فَرِحَ يَفْقَهُونَ ٨١﴾ ﴿فَلْيَضْحَكُوا۟
يَكْسِبُونَ ٨٢﴾ ﴿فَإِن ٱلْخَٰلِفِينَ ٨٣﴾ ﴿وَلَا فَٰسِقُونَ ٨٤﴾
﴿وَلَا كَٰفِرُونَ ٨٥﴾ ﴿وَإِذَآ ٱلْقَٰعِدِينَ ٨٦﴾ ﴿رَضُوا۟ يَفْقَهُونَ
٨٧﴾ ﴿لَٰكِنِ ٱلْمُفْلِحُونَ ٨٨﴾ ﴿أَعَدَّ ٱلْعَظِيمُ ٨٩﴾ ﴿وَجَآءَ أَلِيمٌ
٩٠﴾ ﴿لَّيْسَ رَّحِيمٌ ٩١﴾ ﴿وَلَا مَا يُنفِقُونَ ٩٢﴾
﴿۞ إِنَّمَا لَا يَعْلَمُونَ ٩٣﴾ ﴿يَعْتَذِرُونَ تَعْمَلُونَ ٩٤﴾
﴿سَيَحْلِفُونَ يَكْسِبُونَ ٩٥﴾ ﴿يَحْلِفُونَ ٱلْفَٰسِقِينَ ٩٦﴾
﴿ٱلْأَعْرَابُ حَكِيمٌ ٩٧﴾ ﴿وَمِنَ عَلِيمٌ ٩٨﴾ ﴿وَمِنَ رَّحِيمٌ
٩٩﴾ ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْعَظِيمُ ١٠٠﴾ ﴿وَمِمَّنْ عَظِيمٍ ١٠١﴾
﴿وَءَاخَرُونَ رَّحِيمٌ ١٠٢﴾ ﴿خُذْ عَلِيمٌ ١٠٣﴾ ﴿أَلَمْ ٱلرَّحِيمُ ١٠٤﴾
﴿وَقُلِ تَعْمَلُونَ ١٠٥﴾ ﴿وَءَاخَرُونَ حَكِيمٌ ١٠٦﴾ ﴿وَٱلَّذِينَ
لَكَٰذِبُونَ ١٠٧﴾ ﴿لَا ٱلْمُطَّهِّرِينَ ١٠٨﴾ ﴿أَفَمَنْ ٱلظَّٰلِمِينَ
١٠٩﴾ ﴿لَا حَكِيمٌ ١١٠﴾
﴿۞ إِنَّ ٱلْعَظِيمُ ١١١﴾ ﴿ٱلتَّٰٓئِبُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ١١٢﴾ ﴿مَا
كَانَ ٱلْجَحِيمِ ١١٣﴾ ﴿وَمَا حَلِيمٌ ١١٤﴾ ﴿وَمَا عَلِيمٌ ١١٥﴾ ﴿إِنَّ
نَصِيرٍ ١١٦﴾ ﴿لَّقَد رَّحِيمٌ ١١٧﴾ ﴿وَعَلَى ٱلرَّحِيمُ ١١٨﴾ ﴿يَٰٓأَيُّهَا
ٱلصَّٰدِقِينَ ١١٩﴾ ﴿مَا كَانَ ٱلْمُحْسِنِينَ ١٢٠﴾ ﴿وَلَا يَعْمَلُونَ ١٢١﴾
﴿۞ وَمَا يَحْذَرُونَ ١٢٢﴾ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُتَّقِينَ ١٢٣﴾ ﴿وَإِذَا
يَسْتَبْشِرُونَ ١٢٤﴾ ﴿وَأَمَّا كَٰفِرُونَ ١٢٥﴾ ﴿أَوَلَا يَذَّكَّرُونَ

﴿١٢٦﴾ ﴿وَإِذَا يَتَفَقَّهُونَ﴾ ﴿١٢٧﴾ ﴿لَقَدْ رَجِيمٌ﴾ ﴿١٢٨﴾ ﴿فَإِن الْعَظِيمِ
﴾ ﴿١٢٩﴾.

* * *

سورة يونس عليه السلام[١]

مَكِّية في قول أكثرهم[٢] .

وعن عبد الله بن المبارك أنّها مَكِّية إلاّ آية واحدة عند رأس الأربعين [عند][٣] قوله تعالى ﴿وَمِنْهُم مَّن يُؤْمِنُ بِهِ ... ﴿٤٠﴾﴾ الآية فإنّها نزلت في [يهود المدينة][٤] .

وروى [المعدل][٥] عن ابن عباس وقتادة أنّها مَكِّية غير ثلاث آيات نزلت

---

(١) نزلت بعد سورة الإسراء ، ونزل بعدها سورة هود ، سميت بهذا الاسم في المصاحف وكتب التفسير والسنة ، وسبب التسمية ذكر قصة يونس فيها ، انظر : البصائر ١/ ٢٣٨ ، أسماء سور القرآن : ٢٢١ .

(٢) السورة مكية كما ذكر جمهور أهل العلم ، قال السيوطي في التحبير : ٤٩ :" وقد توافقت الأقوال التي حكيناها على أن سورة يونس مكية " ، وعليه أقوال المفسرين وضعفوا الأقوال في مدنيتها أو في وجود بعض الآيات مدنية ، قال ابن عاشور في التحرير والتنوير ١١/ ٧٧ :" وهي مكية في قول الجمهور وهو المروي عن ابن عباس في الأصح .

(٣) ما بين المعقوفتين من (هـ) .

(٤) ما بين المعقوفتين في (هـ) [اليهود بالمدينة] ، وورد هذا الخبر عن ابن عباس من طريق الكلبي وهو أضعف الطرق عن ابن عباس كما هو معلوم ، والآية عامة في جميع الكفار ، انظر تفسير زاد المسير ٤/ ٣ ، القرطبي ٨/ ٣٠٤ ، ابن كثير ٢/ ٤٣٢ ، والمكي والمدني ٢/ ٦٦٤.

(٥) ما بين المعقوفتين في (د) [المعدى] .

بالمدينة قوله تعالى ﴿ فَإِن كُنتَ فِي شَكٍّ .. ﴾ إلى آخرهن (١) .

وهي (٢) :

مائة وعشر آيات لشامي وتسع [في] (٣) الباقون .

اختلافها (٤) :

ثلاث آيات ﴿ دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ﴾ (٥) ، ﴿ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِي ٱلصُّدُورِ ﴾ (٦)

---

(١) يونس : ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، القول بمدنية هذه الآيات ورد عن مقاتل في تفسيره ٢/ ٢٢٤ ، والبغوي ٤/ ١١٩ ، والنيسابوري ١١/ ٤٧ ، ونسبه القرطبي في تفسيره ٨/ ٣٠٧ ، وابن حيان في البحر ٦/ ٨ إلى ابن عباس والرواية عن ابن عباس منقطعة ، وابن المعدل هذا لايعرف من هو ، والروايات التي وردت في تفسير الطبري ١/ ٢٠١ عن ابن عباس منقطعة السند وضعيفة الإسناد في الجملة ، والآيات متصلة المعنى بما قبلها وما بعدها مما يبعد مدنية هذه الآيات فقط ، انظر : المكي والمدني ٢/ ٦٧٣ .

(٢) قاعدة فواصلها : (لم نر) اللام آية واحدة ﴿ بِوَكِيلٍ ﴾ الآية : ١٠٨ ، ﴿ الشَّكُورِ ﴾ ، انظر : القول الوجيز : ٢٠٣ ، البصائر ١/ ٢٣٨ .

(٣) ما بين المعقوفتين من (هـ) .

(٤) فيها مما يشبه الفواصل وليس بمعدود : ﴿ ءَامَنَتْ بِهِ بَنُوٓاْ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ الآية : ٩٠ ، ﴿ وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ الآية : ٩٣ ، انظر : البصائر ١/ ٢٣٨ ، البيان : ١٦٣ ، القول الوجيز : ٢٠٣ ، بشير اليسر : ١٠٢ .

(٥) الآية : ٢٢ ، هذا هو الموضع الأول من مواضع الخلاف ، عده الشامي للمشاكلة ، ولم يعدها الباقون لاتصال الكلام ، انظر : البصائر ١/ ٢٣٨ ، البيان : ١٦٣ ، القول الوجيز : ٢٠٣ ، بشير اليسر : ١٠٢ .

(٦) الآية : ٥٧ ، هذا هو الموضع الثاني من وجوه الخلاف ، عده الشامي للمشاكلة =

[آيتان][1] شامي ، ﴿ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴾[2] غير شامي .

وكلماتها : ألف وثمانمائة واثنان وثلاثون كلمة[3] .

وحروفها : سبعة آلاف وخمسمائة وسبع وسبعون حرفًا[4] .

﴿ الٓر تِلْكَ ... ٱلْحَكِيمِ ①﴾[5] ﴿ أَكَانَ ... مُّبِينٌ ②﴾ ﴿ إِنَّ

=والإجماع على عد مثله في القرآن ، ووجه من لم يعده عدم الموازنة لفواصل السورة ، وللعطف انظر : البصائر ١/٢٣٨ ، البيان : ١٦٣ ، القول الوجيز : ٢٠٣ ، بشير اليسر : ١٠٢ .

(١) ما بين المعقوفتين في (هـ) [بيان] .

(٢) الآية : ٢٢ ، هذا هو الموضع الثالث ، عده غير الشامي للمشاكلة وتمام الكلام ، ووجه تركه عدم المساواة لما بعده وما قبله ، انظر : البصائر ١/٢٣٨ ، البيان : ١٦٣ ، القول الوجيز : ٢٠٣ ، بشير اليسر : ١٠٢ .

ملاحظة : جميع علماء العد لم يعدوا ﴿ الٓر ﴾ أول السورة ووجه عدم العد أن آخرها ألف فلم تكن مشاطلة لما بعدها من الآي ، انظر : البصائر ١/٢٣٨ ، البيان : ١٦٣ ، القول الوجيز : ٢٠٣ ، بشير اليسر : ١٠٢ .

(٣) في البصائر ١/٢٣٨ :" وعدد كلماتها : ألف وأربعمائة وتسع وتسعون كلمة " ، ووافق صاحبي : البيان : ١٦٣ ، والقول الوجيز : ٢٠٣ المؤلف .

(٤) في البصائر ١/٢٠٨ :" وحروفها : سبعة آلاف وخمس وستون " ، وفي القول الوجيز : ٢٠٣ ، والبيان : ١٦٣ : سبعة آلاف وخمسمائة وسبعة وستون " ، وذكر محقق القول الوجيز أن في جميع نسخة ما عدا نسخة واحدة كما هنا أي (وسبعون) ، ولكنه رجح ما في النسخة الوحيدة لاتفاقها مع كتاب البيان ، فالله أعلم .

(٥) في (هـ) بزيادة [كوفي] .

تَذَكَّرُونَ ﴿٣﴾ إِلَيۡهِ يَكۡفُرُونَ ﴿٤﴾ هُوَ يَعۡلَمُونَ ﴿٥﴾
إِنَّ يَتَّقُونَ ﴿٦﴾ إِنَّ غَٰفِلُونَ ﴿٧﴾ أُوْلَٰٓئِكَ يَكۡسِبُونَ
﴿٨﴾ إِنَّ ٱلنَّعِيمِ ﴿٩﴾ دَعۡوَىٰهُمۡ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٠﴾
۞ وَلَوۡ يَعۡمَهُونَ ﴿١١﴾ وَإِذَا يَعۡمَلُونَ ﴿١٢﴾ وَلَقَدۡ
ٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴿١٣﴾ ثُمَّ تَعۡمَلُونَ ﴿١٤﴾ وَإِذَا عَظِيمٍ ﴿١٥﴾ قُل
تَعۡقِلُونَ ﴿١٦﴾ فَمَنۡ ٱلۡمُجۡرِمُونَ ﴿١٧﴾ وَيَعۡبُدُونَ
يُشۡرِكُونَ ﴿١٨﴾ وَمَا يَخۡتَلِفُونَ ﴿١٩﴾ وَيَقُولُونَ ٱلۡمُنتَظِرِينَ
﴿٢٠﴾ وَإِذَآ مَا تَمۡكُرُونَ ﴿٢١﴾ هُوَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٢٢﴾ فَلَمَّآ
تَعۡمَلُونَ ﴿٢٣﴾ إِنَّمَا يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾ وَٱللَّهُ مُّسۡتَقِيمٍ ﴿٢٥﴾
۞ لِّلَّذِينَ خَٰلِدُونَ ﴿٢٦﴾ وَٱلَّذِينَ خَٰلِدُونَ ﴿٢٧﴾ وَيَوۡمَ
تَعۡبُدُونَ ﴿٢٨﴾ فَكَفَىٰ لَغَٰفِلِينَ ﴿٢٩﴾ هُنَالِكَ يَفۡتَرُونَ ﴿٣٠﴾
قُلۡ تَتَّقُونَ ﴿٣١﴾ فَذَٰلِكُمُ تُصۡرَفُونَ ﴿٣٢﴾ كَذَٰلِكَ يُؤۡمِنُونَ
﴿٣٣﴾ قُلۡ تُؤۡفَكُونَ ﴿٣٤﴾ قُلۡ تَحۡكُمُونَ ﴿٣٥﴾ وَمَا يَفۡعَلُونَ
﴿٣٦﴾ وَمَا ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٣٧﴾ أَمۡ صَٰدِقِينَ ﴿٣٨﴾ بَلۡ ٱلظَّٰلِمِينَ
﴿٣٩﴾ وَمِنۡهُم بِٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴿٤٠﴾ وَإِن تَعۡمَلُونَ ﴿٤١﴾ وَمِنۡهُم
يَعۡقِلُونَ ﴿٤٢﴾ وَمِنۡهُم يُبۡصِرُونَ ﴿٤٣﴾ إِنَّ يَظۡلِمُونَ ﴿٤٤﴾
وَيَوۡمَ مُهۡتَدِينَ ﴿٤٥﴾ وَإِمَّا يَفۡعَلُونَ ﴿٤٦﴾ وَلِكُلِّ لَا
يُظۡلَمُونَ ﴿٤٧﴾ وَيَقُولُونَ صَٰدِقِينَ ﴿٤٨﴾ قُل يَسۡتَقۡدِمُونَ ﴿٤٩﴾
قُلۡ ٱلۡمُجۡرِمُونَ ﴿٥٠﴾ أَثُمَّ تَسۡتَعۡجِلُونَ ﴿٥١﴾ ثُمَّ تَكۡسِبُونَ
﴿٥٢﴾

۞ وَيَسۡتَنۢبِـُٔونَكَ بِمُعۡجِزِينَ ﴿٥٣﴾ وَلَوۡ يُظۡلَمُونَ ﴿٥٤﴾ أَلَآ

يَعْلَمُونَ (٥٥) ﴾ ﴿ هُوَ تُرْجَعُونَ (٥٦) ﴾ ﴿ يَٰٓأَيُّهَا لِّلْمُؤْمِنِينَ (٥٧) ﴾

﴿ قُلْ يَجْمَعُونَ (٥٨) ﴾ ﴿ قُلْ تَفْتَرُونَ (٥٩) ﴾ ﴿ وَمَا يَشْكُرُونَ

(٦٠) ﴾ ﴿ وَمَا مُّبِينٍ (٦١) ﴾ ﴿ أَلَآ إِنَّ يَحْزَنُونَ (٦٢) ﴾ ﴿ ٱلَّذِينَ

يَتَّقُونَ (٦٣) ﴾ ﴿ لَهُمُ ٱلْعَظِيمُ (٦٤) ﴾ ﴿ وَلَا ٱلْعَلِيمُ (٦٥) ﴾

﴿ أَلَآ إِنَّ يَخْرُصُونَ (٦٦) ﴾ ﴿ هُوَ يَسْمَعُونَ (٦٧) ﴾ ﴿ قَالُوا۟

تَعْلَمُونَ (٦٨) ﴾ ﴿ قُلْ لَا يُفْلِحُونَ (٦٩) ﴾ ﴿ مَتَٰعٌ يَكْفُرُونَ (٧٠) ﴾

﴿ وَٱتْلُ تُنظِرُونِ (٧١) ﴾ ﴿ فَإِن ٱلْمُسْلِمِينَ (٧٢) ﴾ ﴿ فَكَذَّبُوهُ

ٱلْمُنذَرِينَ (٧٣) ﴾ ﴿ ثُمَّ ٱلْمُعْتَدِينَ (٧٤) ﴾ ﴿ ثُمَّ مُّجْرِمِينَ (٧٥) ﴾ ﴿ فَلَمَّا

مُّبِينٌ (٧٦) ﴾ ﴿ قَالَ ٱلسَّٰحِرُونَ (٧٧) ﴾ ﴿ قَالُوٓا۟ بِمُؤْمِنِينَ (٧٨) ﴾ ﴿ وَقَالَ

عَلِيمٍ (٧٩) ﴾ ﴿ فَلَمَّا مُّلْقُونَ (٨٠) ﴾ ﴿ فَلَمَّآ ٱلْمُفْسِدِينَ (٨١) ﴾ ﴿ وَيُحِقُّ

ٱلْمُجْرِمُونَ (٨٢) ﴾ ﴿ فَمَآ ٱلْمُسْرِفِينَ (٨٣) ﴾ ﴿ وَقَالَ مُّسْلِمِينَ (٨٤) ﴾ ﴿ فَقَالُوا۟

ٱلظَّٰلِمِينَ (٨٥) ﴾ ﴿ وَنَجِّنَا ٱلْكَٰفِرِينَ (٨٦) ﴾ ﴿ وَأَوْحَيْنَآ ٱلْمُؤْمِنِينَ (٨٧) ﴾

﴿ وَقَالَ ٱلْأَلِيمَ (٨٨) ﴾ ﴿ قَالَ يَعْلَمُونَ (٨٩) ﴾

﴿ وَجَٰوَزْنَا ٱلْمُسْلِمِينَ (٩٠) ﴾ ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ٱلْمُفْسِدِينَ (٩١) ﴾ ﴿ فَٱلْيَوْمَ

لَغَٰفِلُونَ (٩٢) ﴾ ﴿ وَلَقَدْ يَخْتَلِفُونَ (٩٣) ﴾ ﴿ فَإِن ٱلْمُمْتَرِينَ (٩٤) ﴾ ﴿ وَلَا

تَكُونَنَّ ٱلْخَٰسِرِينَ (٩٥) ﴾ ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ (٩٦) ﴾ ﴿ وَلَوْ ٱلْأَلِيمَ

(٩٧) ﴾ ﴿ فَلَوْلَا حِينٍ (٩٨) ﴾ ﴿ وَلَوْ مُؤْمِنِينَ (٩٩) ﴾ ﴿ وَمَا كَانَ

يَعْقِلُونَ (١٠٠) ﴾ ﴿ قُلِ يُؤْمِنُونَ (١٠١) ﴾ ﴿ فَهَلْ ٱلْمُنتَظِرِينَ (١٠٢) ﴾ ﴿ ثُمَّ

ٱلْمُؤْمِنِينَ (١٠٣) ﴾ ﴿ قُلْ ٱلْمُؤْمِنِينَ (١٠٤) ﴾ ﴿ وَأَنْ ٱلْمُشْرِكِينَ (١٠٥) ﴾ ﴿ وَلَا

ٱلظَّٰلِمِينَ (١٠٦) ﴾ ﴿ وَإِن ٱلرَّحِيمُ (١٠٧) ﴾ ﴿ قُلْ بِوَكِيلٍ (١٠٨) ﴾ ﴿ وَٱتَّبِعْ

ٱلْحَٰكِمِينَ (١٠٩) ﴾

***

سورة هود عليه السلام[١]

مَكِّية .

وقال [المعدل][٢] عن ابن عباس وقتادة إلاَّ آية [واحدة][٣] منها نزلت بالمدينة ، قوله تعالى ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾[٤] .

وهي[٥] : مائة وإحدى وعشرون آية مَكّي بصري وإسماعيل ، واثنان مدني شامي ، وثلاث كوفي .

اختلافها[٦] :

---

(١) نزلت بعد سورة يونس ، ونزل بعدها سورة يوسف ، وسورة هود هذا هو اسمها المتفق عليه لا يعرف لها اسم غيره ، وسميت به لتكرار لفظ هو فيها ، انظر : البصائر ٢٤٦/١ ، القول الوجيز : ٢٠٥ ، أسماء سور القرآن : ٢٢٤ .

(٢) ما بين المعقوفتين في (ز) [المعدى] .

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (هـ) .

(٤) هود : ١١٤ ، وهو قول واه عن ابن عباس كما سبق في الحديث عن هذا السند في سورة يونس .

(٥) قاعدة فواصلها : (ذق ظل مصطبر نزد) ، انظر : القول الوجيز : ٢٠٦ ، البصائر ٢٤٦/١ .

(٦) مشبه الفواصل في هذه السورة على قسمين : معدود وغير معدود :

مشبه الفواصل المعدود ﴿ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ ﴾ الآية : ٢ ، ﴿ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾ الآية : ٢٥ ، ﴿ لِأَجَلٍ مَّعْدُودٍ ﴾ الآية : ١٠٤ ، وذكرها هنا لدفع توهم أنها ليست رؤوس آيات نظرا لقصر بعضها وعدم تمام الكلام في البعض الآخر لذا لزم التنبيه ، انظر : القول الوجيز : ٢٠٦ ،=

سبع آيات : ﴿ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴾[(١)] كوفي ، ﴿ يُجَٰدِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ ﴾[(٢)] غير بصري ، ﴿ مِّن سِجِّيلٍ ﴾[(٣)] مَكّي وإسماعيل ، ﴿ مَّنضُودٍ ﴾[(٤)] ﴿ إِنَّا عَٰمِلُونَ ﴾[(٥)] آيتـان غـير

=بشير اليسر : ١٠٤ ، البيان : ١٦٥.

مشبه الفواصل غير المتروك : ﴿ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ الآية : ٥ ، ﴿ وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ ﴾ الآية ٤٠ ، ﴿ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ الآيـة : ٣٩ ، ٩٣ ، ﴿ وَلَا تُخْزُونِ ﴾ الآيـة ٧٨ ، ﴿ فِينَا ضَعِيفًا ﴾ الآيـة : ٩١ ، ﴿ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ ﴾ الآية ١٠٣ ، انظر : القول الوجيز : ٢٠٦ ، بشير اليسر : ١٠٤ ، البيان : ١٦٥.

(١) سقطت الآية من (هـ) ، الآية : ٥٤ ، هذا هو الموضع الأول من مواضع الخلاف ، عده الكوفي للمشاكلة والإجماع على عد مثله ، ووجه عدم عده لتعلق ما بعده به ، وقصر ما بعده ، انظر : البصائر ١/ ٢٤٦ ، القول الوجيز : ٢٠٦ ، بشير اليسر : ١٠٤ ، البيـان : ١٦٥.

(٢) الآية : ٧٤ ، هذا هو الموضع الثاني مـن مواضـع الخلاف ، عـده غـير البـصري لانعقاد الإجماع على عد الأول والمشاكلة ، ووجه عدم العد قصر ما بعده ، انظر : البصائر ١/ ٢٤٦ ، القول الوجيز : ٢٠٦ ، بشير اليسر : ١٠٤ ، البيان : ١٦٥.

(٣) الآية : ٨٢ ، هذا هو الموضع الثالث من مواضـع الخـلاف ، عـده المدني الأخير والمكي للمشاكلة والإجماع على عد نظيره في سورتي الحجر والفيـل ، ولم يعـده البـاقون : لتعلق ما بعده به لأن منضود صفة له ، انظر : البصائر ١/ ٢٤٦ ، القول الـوجيز : ٢٠٦ ، بشير اليسر : ١٠٤ ، البيان : ١٦٥.

(٤) الآية : ٨٢ ، هذا هو الموضع الرابع من مواضع الخلاف ، عده غير المدني الأخـير والمكي للمشاكلة والزنة ، ولم يعدها الباقون لكونهم عدوا ﴿ سِجِّيل ﴾ فتبقى ﴿ مَّنضُود ﴾ كلمة واحدة ولا تكون الآية كلمة واحدة إلا في مواضع معروفة ليس منها هذه الكلمـة ، انظر : البصائر ١/ ٢٤٦ ، القول الوجيز : ٢٠٦ ، بشير اليسر : ١٠٤ ، البيان : ١٦٥.

(٥) الآية : ١٢١ ، هذا هو الموضع الخامس من مواضع الخلاف ، عدها غـير المـدني=

مَكِّي وإسماعيل ، ﴿ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾[1] حجازي ، ﴿ مُخْتَلِفِينَ ﴾[2] عراقي شامي .

وكلماتها : ألف وسبعمائة وخمس عشرة كلمة[3] .

وحروفها سبعة آلاف وخمسمائة وستة وستون حرفًا[4] .

﴿ الٓر كِتَٰبٌ ... خَبِيرٍ ۝١ ﴾ ﴿ أَلَّا ... وَبَشِيرٌ ۝٢ ﴾ ﴿ وَأَنِ ... كَبِيرٍ ۝٣ ﴾
﴿ إِلَى ... قَدِيرٌ ۝٤ ﴾ ﴿ أَلَآ ... ٱلصُّدُورِ ۝٥ ﴾
﴿ وَمَا ... مُّبِينٍ ۝٦ ﴾ ﴿ وَهُوَ ... مُّبِينٌ ۝٧ ﴾ ﴿ وَلَئِنْ

=الأخير والمكي للمشاكلة ، انظر : البصائر ١/٢٤٦ ، القول الوجيز : ٢٠٦ ، بشير اليسر : ١٠٤ ، البيان : ١٦٥.

(١) الآية : ٨٦ ، هذا هو الموضع السادس من مواضع الخلاف ، عده المدنيان والمكي للمشاكلة وانعقاد الإجماع على عد نظائره ، ولم يعده الباقون لعدم المساواة وقصر الآية بعدها ، انظر : البصائر ١/٢٤٦ ، القول الوجيز : ٢٠٦ ، بشير اليسر : ١٠٥ ، البيان : ١٦٥.

(٢) الآية : ١١٨ ، هذا هو الموضع السابع من مواضع الخلاف ، عده الشامي والكوفي والبصري للمشاكلة والمساواة ، ولم يعده الباقون لتعلق ما بعده به انظر : البصائر ١/٢٤٦ ، القول الوجيز : ٢٠٦ ، بشير اليسر : ١٠٤ ، البيان : ١٦٥ .

(٣) في القول الوجيز : ٢٠٥ ، البيان : ١٦٥ ، البصائر ١/٢٤٦ : " ألف وتسعمائة وخمس عشرة كلمة " ، والنسخ متفقة عن المؤلف أنها : (سبعمائة) ، فالله أعلم .

(٤) في البصائر ١/٢٤٦ : " وحروفها سبعة آلاف وستمائة وخمس " ، وفي القول الوجيز : ٢٠٦ ، البيان : ١٦٥ :" سبعة آلاف وخمسمائة وسبعة وستون " ، فالله أعلم .

يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٨﴾ وَلَئِنْ كَفُورٌ ﴿٩﴾ وَلَئِنْ فَخُورٌ ﴿١٠﴾
إِلَّا كَبِيرٌ ﴿١١﴾ فَلَعَلَّكَ وَكِيلٌ ﴿١٢﴾ أَمْ صَادِقِينَ
﴿١٣﴾ فَإِلَّمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٤﴾ مَن يُبْخَسُونَ ﴿١٥﴾ أُولَٰئِكَ
يَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾ أَفَمَن يُؤْمِنُونَ ﴿١٧﴾ وَمَنْ الظَّالِمِينَ ﴿١٨﴾ الَّذِينَ
كَافِرُونَ ﴿١٩﴾ أُولَٰئِكَ يُبْصِرُونَ ﴿٢٠﴾ أُولَٰئِكَ يَفْتَرُونَ ﴿٢١﴾
لَا جَرَمَ الْأَخْسَرُونَ ﴿٢٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ خَالِدُونَ ﴿٢٣﴾
۞ مَثَلُ تَذَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾ وَلَقَدْ مُبِينٌ ﴿٢٥﴾ أَن لَّا أَلِيمٍ
﴿٢٦﴾ فَقَالَ كَاذِبِينَ ﴿٢٧﴾ قَالَ كَارِهُونَ ﴿٢٨﴾ وَيَا قَوْمِ
تَجْهَلُونَ ﴿٢٩﴾ وَيَا قَوْمِ تَذَكَّرُونَ ﴿٣٠﴾ وَلَا الظَّالِمِينَ ﴿٣١﴾
قَالُوا الصَّادِقِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ بِمُعْجِزِينَ ﴿٣٣﴾ وَلَا تُرْجَعُونَ
﴿٣٤﴾ أَمْ يَقُولُونَ تُجْرِمُونَ ﴿٣٥﴾ وَأُوحِيَ يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾
وَاصْنَعِ مُغْرَقُونَ ﴿٣٧﴾ وَيَصْنَعُ تَسْخَرُونَ ﴿٣٨﴾ فَسَوْفَ
مُقِيمٌ ﴿٣٩﴾ حَتَّىٰ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٤٠﴾
۞ وَقَالَ رَحِيمٌ ﴿٤١﴾ وَهِيَ الْكَافِرِينَ ﴿٤٢﴾ قَالَ
الْمُغْرَقِينَ ﴿٤٣﴾ وَقِيلَ الظَّالِمِينَ ﴿٤٤﴾ وَنَادَىٰ الْحَاكِمِينَ ﴿٤٥﴾
قَالَ الْجَاهِلِينَ ﴿٤٦﴾ قَالَ الْخَاسِرِينَ ﴿٤٧﴾ قِيلَ أَلِيمٌ ﴿٤٨﴾
تِلْكَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٤٩﴾ وَإِلَىٰ عَادٍ مُفْتَرُونَ ﴿٥٠﴾ يَا قَوْمِ
تَعْقِلُونَ ﴿٥١﴾ وَيَا قَوْمِ مُجْرِمِينَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا بِمُؤْمِنِينَ ﴿٥٣﴾
إِن نَّقُولُ تُشْرِكُونَ ﴿٥٤﴾ مِن دُونِهِ تُنظِرُونِ ﴿٥٥﴾ إِنِّي مُسْتَقِيمٍ
﴿٥٦﴾ فَإِن حَفِيظٌ ﴿٥٧﴾ وَلَمَّا غَلِيظٍ ﴿٥٨﴾ وَتِلْكَ عَنِيدٍ
﴿٥٩﴾ وَأُتْبِعُوا قَوْمِ هُودٍ ﴿٦٠﴾

﴿۞ وَإِلَىٰ ثَمُودَ مُّجِيبٌ ﴿٦١﴾ ﴿قَالُوا۟ مُرِيبٍ ﴿٦٢﴾ ﴿قَالَ تَخْسِيرٍ
﴿٦٣﴾ ﴿وَيَٰقَوْمِ قَرِيبٌ ﴿٦٤﴾ ﴿فَعَقَرُوهَا مَكْذُوبٍ ﴿٦٥﴾ ﴿فَلَمَّا
ٱلْعَزِيزُ ﴿٦٦﴾ ﴿وَأَخَذَ جَٰثِمِينَ ﴿٦٧﴾ ﴿كَأَن لِّثَمُودَ ﴿٦٨﴾ ﴿وَلَقَدْ
حَنِيذٍ ﴿٦٩﴾ ﴿فَلَمَّا إِلَىٰ قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٠﴾ ﴿وَٱمْرَأَتُهُۥ يَعْقُوبَ ﴿٧١﴾
﴿قَالَتْ عَجِيبٌ ﴿٧٢﴾ ﴿قَالُوٓا۟ مَّجِيدٌ ﴿٧٣﴾ ﴿فَلَمَّا قَوْمِ لُوطٍ
﴿٧٤﴾ ﴿إِنَّ مُّنِيبٌ ﴿٧٥﴾ ﴿يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ مَرْدُودٍ ﴿٧٦﴾ ﴿وَلَمَّا
عَصِيبٌ ﴿٧٧﴾ ﴿وَجَآءَهُۥ رَّشِيدٌ ﴿٧٨﴾ ﴿قَالُوا۟ مَا نُرِيدُ ﴿٧٩﴾ ﴿قَالَ
شَدِيدٍ ﴿٨٠﴾ ﴿قَالُوا۟ بِقَرِيبٍ ﴿٨١﴾ ﴿فَلَمَّا مَّنضُودٍ ﴿٨٢﴾
﴿مُّسَوَّمَةً بِبَعِيدٍ ﴿٨٣﴾

﴿۞ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ مُّحِيطٍ ﴿٨٤﴾ ﴿وَيَٰقَوْمِ مُفْسِدِينَ ﴿٨٥﴾ ﴿بَقِيَّتُ
بِحَفِيظٍ ﴿٨٦﴾ ﴿قَالُوا۟ ٱلرَّشِيدُ ﴿٨٧﴾ ﴿قَالَ أُنِيبُ ﴿٨٨﴾
﴿وَيَٰقَوْمِ بِبَعِيدٍ ﴿٨٩﴾ ﴿وَٱسْتَغْفِرُوا۟ وَدُودٌ ﴿٩٠﴾ ﴿قَالُوا۟
بِعَزِيزٍ ﴿٩١﴾ ﴿قَالَ مُحِيطٌ ﴿٩٢﴾ ﴿وَيَٰقَوْمِ رَقِيبٌ ﴿٩٣﴾
﴿وَلَمَّا جَٰثِمِينَ ﴿٩٤﴾ ﴿كَأَن ثَمُودُ ﴿٩٥﴾ ﴿وَلَقَدْ مُّبِينٍ ﴿٩٦﴾
﴿إِلَىٰ بِرَشِيدٍ ﴿٩٧﴾ ﴿يَقْدُمُ ٱلْمَوْرُودُ ﴿٩٨﴾ ﴿وَأُتْبِعُوا۟ ٱلْمَرْفُودُ
﴿٩٩﴾ ﴿ذَٰلِكَ وَحَصِيدٌ ﴿١٠٠﴾ ﴿وَمَا تَتْبِيبٍ ﴿١٠١﴾ ﴿وَكَذَٰلِكَ
شَدِيدٌ ﴿١٠٢﴾ ﴿إِنَّ مَّشْهُودٌ ﴿١٠٣﴾ ﴿وَمَا مَّعْدُودٍ ﴿١٠٤﴾ ﴿يَوْمَ
وَسَعِيدٌ ﴿١٠٥﴾ ﴿فَأَمَّا وَشَهِيقٌ ﴿١٠٦﴾ ﴿خَٰلِدِينَ يُرِيدُ ﴿١٠٧﴾

﴿۞ وَأَمَّا مَجْذُوذٍ ﴿١٠٨﴾ ﴿فَلَا مَنقُوصٍ ﴿١٠٩﴾ ﴿وَلَقَدْ مُرِيبٍ
﴿١١٠﴾ ﴿وَإِنَّ خَبِيرٌ ﴿١١١﴾ ﴿فَٱسْتَقِمْ بَصِيرٌ ﴿١١٢﴾ ﴿وَلَا تَرْكَنُوٓا۟
تُنصَرُونَ ﴿١١٣﴾ ﴿وَأَقِمِ لِلذَّٰكِرِينَ ﴿١١٤﴾ ﴿وَٱصْبِرْ ٱلْمُحْسِنِينَ

(١١٥)﴾ ﴿فَلَوْلَا مُجْرِمِينَ (١١٦)﴾ ﴿وَمَا مُصْلِحُونَ (١١٧)﴾ ﴿وَلَوْ
مُخْتَلِفِينَ (١١٨)﴾ ﴿إِلَّا أَجْمَعِينَ (١١٩)﴾ ﴿وَكُلًّا لِلْمُؤْمِنِينَ (١٢٠)﴾ ﴿وَقُل
عَامِلُونَ (١٢١)﴾ ﴿وَانْتَظِرُوا مُنْتَظِرُونَ (١٢٢)﴾ ﴿وَلِلَّهِ تَعْمَلُونَ (١٢٣)﴾

***

سورة يوسف عليه السلام[١]

مَكِّيَة .

وري عن ابن عباس إلاَّ أربع آيات منها نزلن بالمدينة ، ثلاث من أولها إلى آخر الآيات [الثلاث][٢] ، والرابعة قوله تعالى ﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ﴾ الآية ، والله أعلم بذلك[٣] .

وهي[٤] : مائة وإحدى عشرة آية [بلا خلاف][٥] .

---

(١) نزلت بعد سورة هود ، ونزل بعدها سورة الحجر ، وسورة يوسف سميت بهذا الاسم في المصاحف وكتب الحديث والتفسير لايعرف لها غير هذا الاسم ، وسبب التسمية اشتمال السورة على قصة يوسف عليه السلام ، انظر : البصائر ١/ ٢٥٥ ، أسماء سور القرآن : ٢٢٨ ، القول الوجيز : ٢٠٩.

(٢) ما بين المعقوفتين من (هـ) .

(٣) الآية : ٧ ، نسب هذا القول إلى ابن عباس وقتادة في النكت والعيون ٣/ ٥ ، والقرطبي ٩/ ١١٨ ، وهو قول واه لما عرف من مكية السورة ، وكذلك ارتباط هذه الآيات مع آيات السورة قال الإمام السيوطي بعد ذكر هذا القول في الإتقان ١/ ٤٥ :" وهو واه جدا لا يلتفت إليه " ، انظر المكي والمدني ٢/ ٦٩٠ .

(٤) قاعدة فواصلها : (لم نر) منها آية واحدة على اللام ﴿قَالَ اللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ﴾ الآية : ٦٦ ، انظر : القول الوجيز : ٢٠٩ ، والبصائر ١/ ٢٥٥ .

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من (هـ) ، ومشبه الفاصلة في هذه السورة متروك فقط وهو : ﴿الْأَحَادِيثِ﴾ الآيات : ٦ ، ٢١ ، ١٠٢ ، ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾ الآيات : ١٨ ، ٨٣ ، ﴿لَدَا الْبَابِ﴾ الآية : ٢٥ ، ﴿يَتَّكِئُونَ سِكِّينًا﴾ الآية : ٣١ ، ﴿السِّجْنَ فَتَيَانِ﴾ الآية ٣٦ ، ﴿خَمْرًا﴾ الآيات:٣٦ ، ٤١ ، ﴿سُلْطَانٍ﴾ الآية : ٤٠ ، ﴿بَعِيرٍ﴾الآيات : ٦٥ ، ٧٢ ، ﴿خَلَصُوا نَجِيًّا﴾—

وكلماتها : ألف وسبعمائة وست وسبعون كلمة[1] .

وحروفها : سبعة آلاف ومائة وستة و [ستون][2] حرفًا .

﴿الٓر تِلْكَ ٱلْمُبِينِ ۝١﴾ ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ تَعْقِلُونَ ۝٢﴾ ﴿نَحْنُ ٱلْغَٰفِلِينَ ۝٣﴾ ﴿إِذْ سَٰجِدِينَ ۝٤﴾ ﴿قَالَ مُّبِينٌ ۝٥﴾ ﴿وَكَذَٰلِكَ حَكِيمٌ ۝٦﴾

﴿ ﴿لَّقَدْ لِّلسَّآئِلِينَ ۝٧﴾ ﴿إِذْ مُّبِينٍ ۝٨﴾ ﴿ٱقْتُلُوا۟ صَٰلِحِينَ ۝٩﴾ ﴿قَالَ فَٰعِلِينَ ۝١٠﴾ ﴿قَالُوا۟ لَنَٰصِحُونَ ۝١١﴾ ﴿أَرْسِلْهُ لَحَٰفِظُونَ ۝١٢﴾ ﴿قَالَ غَٰفِلُونَ ۝١٣﴾ ﴿قَالُوا۟ لَّخَٰسِرُونَ ۝١٤﴾ ﴿فَلَمَّا يَشْعُرُونَ ۝١٥﴾ ﴿وَجَآءُوٓ يَبْكُونَ ۝١٦﴾ ﴿قَالُوا۟ صَٰدِقِينَ ۝١٧﴾ ﴿وَجَآءُو مَا تَصِفُونَ ۝١٨﴾ ﴿وَجَآءَتْ يَعْمَلُونَ ۝١٩﴾ ﴿وَشَرَوْهُ ٱلزَّٰهِدِينَ ۝٢٠﴾ ﴿وَقَالَ يَعْلَمُونَ ۝٢١﴾ ﴿وَلَمَّا ٱلْمُحْسِنِينَ ۝٢٢﴾ ﴿وَرَٰوَدَتْهُ ٱلظَّٰلِمُونَ ۝٢٣﴾ ﴿وَلَقَدْ ٱلْمُخْلَصِينَ ۝٢٤﴾ ﴿وَٱسْتَبَقَا أَلِيمٌ ۝٢٥﴾ ﴿قَالَ

=الآية : ٨٠ ، ﴿بَصِيرًا﴾ الآية : ٩٣ ، ﴿لَمُسْتَبِينًا﴾ الآية : ١٠٠ ، ﴿لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ الآية : ١١١ ، انظر : بشير اليسر : ١٠٧ ، البيان : ١٦٧ ، القول الوجيز : ٢٠٩ ، البصائر ٢٥٥/١ .

(١) انظر : انظر : بشير اليسر : ١٠٧ ، البيان : ١٦٧ ، القول الوجيز : ٢٠٩ ، البصائر ٢٥٥/١ .

(٢) ما بين المعقوفتين في (هـ) [وسبعون] .

﴿ٱلْكَٰذِبِينَ ٢٦﴾ ﴿وَإِن كَانَ ٱلصَّٰدِقِينَ ٢٧﴾ ﴿فَلَمَّا عَظِيمٌ ٢٨﴾
﴿يُوسُفُ ٱلْخَاطِـِٔينَ ٢٩﴾

﴿۞ وَقَالَ مُّبِينٍ ٣٠﴾ ﴿فَلَمَّا كَرِيمٌ ٣١﴾ ﴿قَالَتْ ٱلصَّٰغِرِينَ
٣٢﴾ ﴿قَالَ ٱلْجَٰهِلِينَ ٣٣﴾ ﴿فَٱسْتَجَابَ ٱلْعَلِيمُ ٣٤﴾ ﴿ثُمَّ
حِينٍ ٣٥﴾ ﴿وَدَخَلَ ٱلْمُحْسِنِينَ ٣٦﴾ ﴿قَالَ كَٰفِرُونَ ٣٧﴾
﴿وَٱتَّبَعْتُ يَشْكُرُونَ ٣٨﴾ ﴿يَٰصَٰحِبَىِ ٱلْقَهَّارُ ٣٩﴾ ﴿مَا تَعْبُدُونَ
يَعْلَمُونَ ٤٠﴾ ﴿يَٰصَٰحِبَىِ تَسْتَفْتِيَانِ ٤١﴾ ﴿وَقَالَ سِنِينَ ٤٢﴾
﴿وَقَالَ تَعْبُرُونَ ٤٣﴾ ﴿قَالُوٓا۟ بِعَٰلِمِينَ ٤٤﴾ ﴿وَقَالَ فَأَرْسِلُونِ
٤٥﴾ ﴿يُوسُفُ يَعْلَمُونَ ٤٦﴾ ﴿قَالَ تَأْكُلُونَ ٤٧﴾ ﴿ثُمَّ تُحْصِنُونَ
٤٨﴾ ﴿ثُمَّ يَعْصِرُونَ ٤٩﴾ ﴿وَقَالَ عَلِيمٌ ٥٠﴾ ﴿قَالَ
ٱلصَّٰدِقِينَ ٥١﴾ ﴿ذَٰلِكَ ٱلْخَآئِنِينَ ٥٢﴾

﴿۞ وَمَآ رَّحِيمٌ ٥٣﴾ ﴿وَقَالَ أَمِينٌ ٥٤﴾ ﴿قَالَ عَلِيمٌ ٥٥﴾
﴿وَكَذَٰلِكَ ٱلْمُحْسِنِينَ ٥٦﴾ ﴿وَلَأَجْرُ يَتَّقُونَ ٥٧﴾ ﴿وَجَآءَ
مُنكِرُونَ ٥٨﴾ ﴿وَلَمَّا ٱلْمُنزِلِينَ ٥٩﴾ ﴿فَإِن تَقْرَبُونِ ٦٠﴾ ﴿قَالُوا۟
لَفَٰعِلُونَ ٦١﴾ ﴿وَقَالَ يَرْجِعُونَ ٦٢﴾ ﴿فَلَمَّا لَحَٰفِظُونَ ٦٣﴾ ﴿قَالَ
ٱلرَّٰحِمِينَ ٦٤﴾ ﴿وَلَمَّا يَسِيرٌ ٦٥﴾ ﴿قَالَ وَكِيلٌ ٦٦﴾ ﴿وَقَالَ
ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ٦٧﴾ ﴿وَلَمَّا يَعْلَمُونَ ٦٨﴾ ﴿وَلَمَّا يَعْمَلُونَ ٦٩﴾
﴿فَلَمَّا لَسَٰرِقُونَ ٧٠﴾ ﴿قَالُوا۟ تَفْقِدُونَ ٧١﴾ ﴿قَالُوا۟ زَعِيمٌ
٧٢﴾ ﴿قَالُوا۟ سَٰرِقِينَ ٧٣﴾ ﴿قَالُوا۟ كَٰذِبِينَ ٧٤﴾ ﴿قَالُوا۟
ٱلظَّٰلِمِينَ ٧٥﴾ ﴿فَبَدَأَ عَلِيمٌ ٧٦﴾

﴿۞ قَالُوٓا۟ تَصِفُونَ ٧٧﴾ ﴿قَالُوا۟ ٱلْمُحْسِنِينَ ٧٨﴾ ﴿قَالَ

لَظَٰلِمُونَ ﴿٧٩﴾ ﴿ فَلَمَّا ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿٨٠﴾ ﴿ ٱرْجِعُوٓا۟ حَٰفِظِينَ ﴿٨١﴾

﴿ وَسْـَٔلِ لَصَٰدِقُونَ ﴿٨٢﴾ ﴿ قَالَ ٱلْحَكِيمُ ﴿٨٣﴾ ﴿ وَتَوَلَّىٰ

كَظِيمٌ ﴿٨٤﴾ ﴿ قَالُوا۟ ٱلْهَٰلِكِينَ ﴿٨٥﴾ ﴿ قَالَ تَعْلَمُونَ ﴿٨٦﴾

﴿ يَٰبَنِىَّ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٨٧﴾ ﴿ فَلَمَّا ٱلْمُتَصَدِّقِينَ ﴿٨٨﴾ ﴿ قَالَ

جَٰهِلُونَ ﴿٨٩﴾ ﴿ قَالُوٓا۟ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٩٠﴾ ﴿ قَالُوا۟

لَخَٰطِـِٔينَ ﴿٩١﴾ ﴿ قَالَ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٩٢﴾ ﴿ ٱذْهَبُوا۟

أَجْمَعِينَ ﴿٩٣﴾ ﴿ وَلَمَّا تُفَنِّدُونِ ﴿٩٤﴾ ﴿ قَالُوا۟ ٱلْقَدِيمِ ﴿٩٥﴾

﴿ فَلَمَّآ تَعْلَمُونَ ﴿٩٦﴾ ﴿ قَالُوا۟ خَٰطِـِٔينَ ﴿٩٧﴾ ﴿ قَالَ ٱلرَّحِيمُ

﴿٩٨﴾ ﴿ فَلَمَّا ءَامِنِينَ ﴿٩٩﴾ ﴿ وَرَفَعَ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٠٠﴾

﴿ ۞ رَبِّ بِٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٠١﴾ ﴿ ذَٰلِكَ يَمْكُرُونَ ﴿١٠٢﴾ ﴿ وَمَآ

بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾ ﴿ وَمَا لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠٤﴾ ﴿ وَكَأَيِّن مُعْرِضُونَ ﴿١٠٥﴾

﴿ وَمَا مُّشْرِكُونَ ﴿١٠٦﴾ ﴿ أَفَأَمِنُوٓا۟ يَشْعُرُونَ ﴿١٠٧﴾ ﴿ قُلْ

ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾ ﴿ وَمَآ تَعْقِلُونَ ﴿١٠٩﴾ ﴿ حَتَّىٰٓ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿١١٠﴾

﴿ لَقَدْ يُؤْمِنُونَ ﴿١١١﴾

***

سورة الرعد(١)

مَكِّيَة في قول أكثرهم(٢) .

وروى معمر وهمام وقتادة أنّها مَدَنِيَّة(٣) .

---

(١) نزلت بعد سورة محمد صلى الله عليه وسلم ، ونزل بعدها سورة الرحمن ، وأسمها الرعد ل يعرف لها اسم غيره ، انظر : البصائر ١/ ٢٦٢ ، أسماء سور القرآن : ٢٣١ .

(٢) ورد القول بمكية السورة في رواية مجاهد عن ابن عباس ، ومن طريق علي بن طلحة عن ابن عباس ، وهو أقوى طرق ابن عباس وأصحها ، وعن سعيد بن جبير ، وعطاء بن يسار وقتادة في رواية عنه وإليه ذهب جمهور المفسرين ، وكذلك تذهب الكثير من روايات أسباب النزول إلى مكية السورة ، انظر : الناسخ والمنسوخ للنحاس ٢/ ٤٧٨ ، والمحرر الوجيز ١٠/ ٣ ، البحر المحيط ٦/ ٤٠٢ ، تفسير ابن كثير ٢/ ٥٠٤ ، البصائر ١/ ٣٦٣ ، زاد المسير ٤/ ٢٩٩ ، المكي والمدني ١/ ٤٨٠ ، وكذلك من حيث النظر فالمتأمل في مضمون السورة وقضاياها ليجد علامات المكية واضحة قال ابن عاشور في التحرير والتنوير ١٣/ ٧٦ :" ومعانيها جارية على أسلوب القرآن المكي من الاستدلال على الوحدانية ، وتقريع المشركين وتهديدهم ، والأسباب التي أثارت القول بأنها مدنية أخبار واهية " ، ويقول سيد قطب في الظلال ٤/ ٢٠٦٦ :" إن افتتاح السورة وطبيعة الموضوعات التي تعالجها ، وكثيرا من التوجيهات فيها ... كل أولئك يدل دلالة واضحة على أن السورة مكية وليست مدنية كما جاء في بعض الروايات والمصاحف " ، ومن خلال ما سبق يظهر أن السورة مكية كما قال أكثر العلماء .

(٣) يرى بعض العلماء أ، السورة مدنية كلها كما أخرجه ابن مردوية عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال :" نزلت الرعد بالمدينة " ، وهو من نفس الطريق عن ابن عباس كما في الدر المنثور للسيوطي ٤/ ٥٩٩ ، عن قتادة وغيره ، وكذلك ما تدل عليه بعض=

وكذلك [روى][1] عمرو عن الحسن أنّها مَدَنِيَّة إلاّ آيتين منها : قوله تعالى ﴿ وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ ﴾ الآية[2] ، ﴿ وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ ﴾ الآية[3] .

=روايات أسباب النزول مثل نزول ﴿ ٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ ﴾ في قدوم أربد بن قيس على الرسول صلى الله عليه وسلم إلى المدينة وحديثه معه كما أخرجه الطبراني في الكبير ١٠/ ٣١٢ (١٠٧٦٠) ، والأوسط ١٠/ ٦١ (٩١٢٣) والحديث كما قال الهيثمي في المجمع ٧/ ٤٥ في إسناده عبد العزيز بن عمران وهو ضعيف ، وما أخرجه الطبري في تفسيره ١٦/ ٣٩١ في اليهودي الذي قال للرسول صلى الله عليه وسلم : أخبرني عن ربك من أي شيء هو ؟ من لؤلؤ أو من ياقوت ؟ فجاءت صاعقة فأخذته فأنزل الله ﴿ وَيُرْسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَآءُ وَهُمْ يُجَٰدِلُونَ فِى ٱللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ ٱلْمِحَالِ ﴿١٣﴾ ﴾ ، والخبر مرسل وفيه ليث بن أبي أسلم وهو صدوق أختلط أخيرا كما في التقريب ٢/ ١٣٨ ، ولم يتميز حديثه ، والمثنى بن إبرهيم وهو مجهول ، فالخبر ضعيف الإسناد أيضا ، يظهر من خلال ضعف الروايات ضعف القول فالرويات السابقة لا تقوم بها حجة ، انظر : المكي والمدني ١/ ٤٨٤.

(١) ما بين المعقوفتين في (هـ) [رواه] .

(٢) الرعد : ٣١ ، جاء ذلك عن قتادة وغيره كما أخرجه في الدر المنثور عن ابن المنذر وأبو الشيخ ، وهو قول مردود لما ورد في مكيتها قولا واحدا قال أبو حيان البحر ٦/ ٤٠٢ : والجمهور على أنها مكية " .

(٣) الرعد : ٣٢ ، أخرج أبو يعلى في مسنده سبب نزول ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٤﴾ ﴾ في آخر الخبر : فنزلت ﴿ وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ ﴾ الآية ، والخبر في مسنده ٢/ ٤٠ (٦٧٩) وإسناده ضعيف .

وروى [المعدل](١) ومقاتل والكلبي أنّها مَكّية إلاَّ آية نزلت في عبد الله بن سلام بالمدينة قوله تعالى ﴿قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ..﴾ الآية ، والله أعلم [به](٢) .

---

(١) ما بين المعقوفتين في (ز) [المعدى] .

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (هـ) الآية : ٤٣ من سورة الرعد نزلت في عبد الله بن سلام كما في الترمذي : " لما أريد عثمان – رضي الله عنه– جاء عبد الله بن سلام ، فقال له عثمان : ما جاء بك ؟ قال : جئت في نُصْرتك، قال : اخرج إلى الناس فاطردْهمْ عنّي ، فإنّك خارجا خير لي منك داخلا ، قال : فخرج عبد الله بن سَلامَ ، فقال : أيُّها الناسُ ، إنه كان اسمي في الجاهلية فلانا، فَسمّاني رسول الله –صلى الله عليه وسلم– عبد الله ، ونزل فيَّ آيات من كتاب الله ، نزل فيَّ ﴿وشهد شاهد مِن بني إسرائيل على مثله فآمن واسْتكبَرْتم ، إنَّ الله لا يهدي القَوْمَ الظَّالمينَ﴾ ونزلت فيَّ ﴿قُل كَفى بالله شَهِيدا بيني وبَيْنكُم ، ومَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الكتابِ﴾ إنَّ لله سَيْفا مَغْمُودا عنكم ، وإن الملائِكَةَ قد جاوَرَتْكم في بَلِدكم هذا الذي نزل فيه نَبِيُّكُم ، فاللهَ الله في هذا الرَّجل أن تقتلوه ، فوالله لَئِنْ قَتَلْتُمُوه لَتطْرُدُنّ جيرانَكُم الملائكةَ ، ولَتَسُلُّنَّ سَيْفَ الله المغمودَ عنكم فلا يُغْمَد إلى يوم القيامة ، قال : فقالوا : اقتلوا اليَهودِيَّ ، واقْتُلُوا عثمان. أخرجه الترمذي برقم ٣٤٧٣ وقال حديث غريب ، وضعفه الألباني في ضعيف الترمذي : ٤١٤ برقم (٦٤٢) ، وانتقد الكثير من المفسرين نزول الآية في عبد الله بن سلام فقد سئل سعيد بن جبير عن نزول الآية في ابن سلام فقال : فكيف ؟ وهذه السورة مكية الطبري ١٦/ ٥٠٥ (٢٠٥٥٦) ، وقال ابن كثير ٢/ ٥٤٠ :" وهذا القول غريب ، لأن هذه الآية مكية وعبد الله بن سلام إنما أسلم في أول مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة " ، ولا يمنع من كونها مكية أن تكون فيها إشارة إلى ما سيحدث في المدينة كما قال ابن حجر في الفتح ٧/ ١٦٢ .

وهي[1] : ثلاث وأربعون آية كوفي ، وأربع حجازي ، وخمس بصري ، وسبع شامي .

اختلافها[2] : خمس آيات ﴿لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾[3] ، و ﴿تَسْتَوِي ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ﴾[4] آيتان غير كوفي ، ﴿مِّن كُلِّ بَابٍ﴾[5] عراقي ،

---

(١) قاعدة فواصلها : (عد نرق بل) ، ما على العين آية واحدة ﴿إلا متاع﴾ الآية : ٢٦ ، انظر القول الوجيز : ٢١٢ ، البصائر ١/ ٢٦٢ .

(٢) مشبه الفاصلة في هذه السورة ينقسم إلى قسمين : معدود ومتروك :

أولا : مشبه الفاصلة المعدود : ﴿يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ﴾ الآية : ١٧ ، ﴿وَلَا يَنقُضُونَ ٱلْمِيثَٰقَ﴾ الآية : ٢٠ .

ثانيا : مشبه الفاصلة المتروك : ﴿مِن قَبْلِهِمُ ٱلْمَثُلَٰتُ﴾ الآية : ٦ ، ﴿وَمَا تَزْدَادُ﴾ الآية : ٨ ، ﴿عَلَيْهِ فِي ٱلنَّارِ﴾ الآية : ١٧ ، ﴿وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِٱلرَّحْمَٰنِ﴾ الآية : ٣٠ ، انظر : البيان : ١٦٩ ، القول الوجيز : ٢١٢ ، بشير اليسر : ١٠٩ .

(٣) الآية : ٥ ، عدها : غير الكوفي وذلك لاستقلال الكلام مع المشاكلة ، ووجه من لم يعده عدم الموازنة لطرفيه مع عدم المساواة لها ، انظر : البيان : ١٦٩ ، القول الوجيز : ٢١٢ ، البصائر ١/ ٢٦٢ ، بشير اليسر : ١٠٩ .

(٤) الآية : ١٦ ، عدها غير الكوفي للمشاكلة والإجماع على عد مثله في سورة النور ، ولم يعدها الكوفي لعدم الموازنة لما قبله وما بعده ، وعدم انقطاع الكلام في الجملة ، انظر : البيان : ١٦٩ ، القول الوجيز : ٢١٢ ، البصائر ١/ ٢٦٢ ، بشير اليسر : ١٠٩ .

(٥) الآية : ٢٣ ، عده الشامي والبصري والكوفي لمشاكلته لطرفيه ، ولم يعده الباقون لاتصال الكلام لأن قوله ﴿سَلَٰمٌ عَلَيْكُم﴾ في محل الحال من ضمير ﴿يَدْخُلُونَ﴾ أي حال كون الملائكة قائلين كذلك ، انظر : البيان : ١٦٩ ، القول الوجيز : ٢١٢ ، البصائر ١/ ٢٦٢ =

﴿ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ﴾[1] ، ﴿لَهُمْ سُوٓءُ ٱلْحِسَابِ﴾[2] آيتان شامي .

وكلماتها : [ثمانمائة][3] وخمس وخمسون كلمة[4] .

وحروفها : ثلاثة آلاف وخمسمائة وستة أحرف[5] .

﴿الٓمٓر تِلْكَ يُؤْمِنُونَ ①﴾ ﴿ٱللَّهُ تُوقِنُونَ ②﴾ ﴿وَهُوَ يَتَفَكَّرُونَ ③﴾ ﴿وَفِى يَعْقِلُونَ ④﴾

﴿وَإِن خَٰلِدُونَ ⑤﴾ ﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ ٱلْعِقَابِ ⑥﴾

﴿وَيَقُولُ هَادٍ ⑦﴾ ﴿ٱللَّهُ بِمِقْدَارٍ ⑧﴾ ﴿عَٰلِمُ ٱلْمُتَعَالِ ⑨﴾ ﴿سَوَآءٌ بِٱلنَّهَارِ ⑩﴾ ﴿لَهُ مِن وَالٍ ⑪﴾ ﴿هُوَ ٱلثِّقَالَ ⑫﴾ ﴿وَيُسَبِّحُ ٱلْمِحَالِ ⑬﴾ ﴿لَهُ ضَلَٰلٍ ⑭﴾ ﴿وَلِلَّهِ

=بشير اليسر : ١٠٩ .

(١) الآية : ١٦ ، عدها الشامي لانعقاد الإجماع على عـد نظـائره ، ولانقطـاع الكـلام عنده ، ولم يعدها الباقون لعدم الموازنة ، انظـر : البيـان : ١٦٩ ، القـول الـوجيز : ٢١٢ ، البصائر ١/ ٢٦٢ ، بشير اليسر : ١٠٩ .

(٢) الآية : ٣٣ ، عدها الشامي للمشاكلة ، وانعقاد الإجماع على عد نظيره ، ولم يعدها الباقون لعدم المساواة ، وعدم انقطاع الكلام وقصر ما بعده ، انظر : البيان : ١٦٩ ، القول الوجيز : ٢١٢ ، البصائر ١/ ٢٦٢ ، بشير اليسر : ١٠٩ .

(٣) ما بين المعقوفتين في (هـ) [ثلاثمائة] .

(٤) في البصائر ١/ ٢٦٢ : ثمانمائة وخمس وستون كلمـة ، وفي البيـان : ١٦٩ ، القـول الوجيز : ٢١٢ ، كما ذكر المؤلف هنا .

(٥) انظر : البيان : ١٦٩ ، القول الوجيز : ٢١٢ ، البصائر ١/ ٢٦٢ .

وَٱلْآصَالِ ۩ (١٥) ﴿ قُلْ ٱلْقَهَّٰرُ (١٦) ﴿ أَنزَلَ ٱلْأَمْثَالَ (١٧) ﴿ لِلَّذِينَ
ٱلْمِهَادُ (١٨)

﴿ ۞ أَفَمَن ٱلْأَلْبَٰبِ (١٩) ﴿ ٱلَّذِينَ ٱلْمِيثَٰقَ (٢٠) ﴿ وَٱلَّذِينَ
ٱلْحِسَابِ (٢١) ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱلدَّارِ (٢٢) ﴿ جَنَّٰتُ مِّن كُلِّ بَابٍ (٢٣) ﴿ سَلَٰمٌ
ٱلدَّارِ (٢٤) ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱلدَّارِ (٢٥) ﴿ ٱللَّهُ مَتَٰعٌ (٢٦) ﴿ وَيَقُولُ أَنَابَ
(٢٧) ﴿ ٱلَّذِينَ ٱلْقُلُوبُ (٢٨) ﴿ ٱلَّذِينَ مَـَٔابٍ (٢٩) ﴿ كَذَٰلِكَ
مَتَابِ (٣٠) ﴿ وَلَوْ أَنَّ ٱلْمِيعَادَ (٣١) ﴿ وَلَقَدِ عِقَابِ (٣٢) ﴿ أَفَمَنْ
هَادٍ (٣٣) ﴿ لَّهُمْ وَاقٍ (٣٤)

﴿ ۞ مَّثَلُ ٱلنَّارُ (٣٥) ﴿ وَٱلَّذِينَ مَـَٔابِ (٣٦) ﴿ وَكَذَٰلِكَ
وَاقٍ (٣٧) ﴿ وَلَقَدْ كِتَابٌ (٣٨) ﴿ يَمْحُوا ٱلْكِتَٰبِ (٣٩)
﴿ وَإِن مَّا ٱلْحِسَابُ (٤٠) ﴿ أَوَلَمْ ٱلْحِسَابِ (٤١) ﴿ وَقَدْ ٱلدَّارِ
(٤٢) ﴿ وَيَقُولُ ٱلْكِتَٰبِ (٤٣)

***

سورة إبراهيم عليه السلام[1]

مَكِّيَّة في قول أكثرهم .

وقال ابن عباس وقتادة : إلاَّ آيتين منها نزلتا في قتلى بدر من المشركين قوله تعالى ﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ .. ﴾ إلى آخر الآيتين[2] .

---

(١) قال في القول الوجيز : ٢١٤ : نزلت بعد سورة الشورى ، ونزلت بعدها سورة الأنبياء ، كذا قال الجعبري ، وقال الداني : نزلت بعدها سورة النحل ، وقال أبو القاسم المقرئ : هي نزلت بعد سورة نوح ، ونزلت بعدها سورة الأنبياء ، ولعل الخلاف مبني على كون بعضها مدني ، وسميت السورة بإبراهيم في المصاحف ، وكتب الحديث والتفسير لا يعرف لها اسم غيره ، انظر : البصائر ١/ ٢٦٨ ، أسماء سور القرآن : ٢٣٤ ، القول الوجيز : ٢١٤ .

(٢) الآية : ٢٨ ، وروي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه كما في تفسير النسائي ١/ ٦٢٢ (٢٨٧) ، وعبد الرزاق ٢/ ٣٤٢ ، والطبري في التفسير ١٣/ ٢٢٠ ، والحاكم في المستدرك ٢/ ٣٥٢ ووافقه الذهبي ، و البيهقي في الدلائل ٣/ ٩٥ ، والضياء في المختارة ٢/ ١٧٤ (٥٥٤) وكلهم عن أبي الطفيل والخبر صحيح السند أنه قال في هذه الآية :" هم كفار قريش يوم بدر " ، ويرد على القول بمدنية الآية أن الروايات لم تذكر أن السبب المباشر لنزولها هو قتلى بدر ، الروايات في الصحيحين ليس فيها تعيين أهل بدر إنما فيها الإطلاق بأنهم كفار مكة ففي البخاري ٨/ ٢٢٩ (٤٧٠) من الفتح :" عن ابن عباس : هم كفار مكة " ، أي أن المعنى يعم جميع الكفار والخلاصة أن المقصود جميع الكفار والله أعلم .

وهي[1] : إحدى وخمسون آية بصري ، و[اثنتان][2] كوفي ، وأربع حجازي ، وخمس شامي .

اختلافها[3] سبع آيات :

﴿ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ﴾[4] ، و﴿ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ﴾[5]

---

(١) قاعدة فواصلها : (آدم نظر ، صب ذل) ، انظر : البصائر : ١/٢٦٨ ، القول الوجيز : ٢١٥.

(٢) ما بين المعقوفتين في (ز) [ثنتان] ، وفي (د) [اثنان] .

(٣) مشبه الفاصلة ينقسم إلى قسمين : معدود ، ومتروك :

ـ مشبه الفاصلة المعدود : موضعان الأول : ﴿ لَنُهْلِكَنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ الآية : ١٣ وهو الموضع الأول بخلاف الثاني وهو ﴿ وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ الآية : ٢٧ ، فإنه ليس برأس آية بالإجماع ، الثاني : ﴿ وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴾ الآية : ٣٨ ، انظر : القول الوجيز : ٢١٥ ، بشير اليسر : ١١٢ .

ـ مشبه الفاصلة المتروك : ﴿ ٱلنَّاسِ ﴾ الآيات : ١ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٤٤ ، ﴿ إِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ ﴾ الآية : ٣٩ ، ﴿ يَأْتِيهِمُ ٱلْعَذَابُ ﴾ الآية : ٤٤ ، ﴿ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ ﴾ الآية : ٤٤ ، ﴿ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ ﴾ الآية : ٤٨ ، ﴿ مِّن قَطِرَانٍ ﴾ الآية : ٥٠ ، انظر : البيان : ١٧١ ، القول الوجيز : ٢١٥ ، بشير اليسر : ١١٢ .

(٤) الآية : ١ ، عدها المدنيان والمكي والبصري لانعقاد الإجماع على عد نظيره ، وللمشاكله ، وتركها الشامي والكوفي لاتصال الكلام وعدم الموازنة ، انظر : البيان : ١٧١ ، البصائر : ١/٢٦٨ ، القول الوجيز : ٢١٥ ، بشير اليسر : ١١٢ .

(٥) الآية : ٥ ، عدها المدنيان والمكي والبصري للمشاكلة ، ووجه من تركها وهم الباقون عدم الموازنة وتعلق ما بعدها بما قبلها ، انظر : البيان : ١٧١، البصائر :١/٢٦٨،=

آيتـان حجـازي شـامي ، ﴿ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾[(١)] كـوفي شـامي ، ويزيـد [بـن القعقاع][(٢)] ، ﴿ وَعَادٍ وَثَمُودَ ﴾[(٣)] حجازي بـصري ، ﴿ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴾[(٤)] غـير مـدني الأول ، ﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ﴾[(٥)] غـير بـصري ، ﴿ عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ ﴾[(٦)] شامي .

=القول الوجيز : ٢١٥ ، بشير اليسر : ١١٢ .

(١) الآية : ١٩ ، عده المدني الأول والشامي والكوفي لانعقاد الإجماع على عد نظائره ، وللمشاكلة ، ولم يعده الباقون لعدم المساواة وقصر ما بعده ، انظر : البيان : ١٧١ ، البصائر : ١/٢٦٨ ، القول الوجيز : ٢١٥ ، بشير اليسر : ١١٢ .

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (هـ) .

(٣) الآية : ٩ ، عده المدنيان والمكي والبصري لانعقاد الإجماع على عد نظائره ، وتمام الكلام عنده على تقدير أن يكون الموصول بعده مبتدأ ، وتركه الباقون لعدم الموازنة وعدم تمام الكلام على تقدير عطف الموصول على ما قبله ، انظر : البيان : ١٧١ ، البصائر : ١/٢٦٨ ، القول الوجيز : ٢١٥ ، بشير اليسر : ١١٢ .

(٤) الآية : ٢٤ ، عده غير المدني الأول لانعقاد الإجماع على عد الموضع الثاني وللمشاكلة ، ولم يعده المدني الأول لعدم موازنته لما بعده ، انظر : البيان : ١٧١ ، البصائر : ١/٢٦٨ ، القول الوجيز : ٢١٥ ، بشير اليسر : ١١٢ .

(٥) الآية : ٣٣ ، عده غير البصري لمشاكلته لما بعده ، ترك عدها البصري لعدم الموازنة وعدم تمام الكلام عنده لعطف ما بعده على ما قبله ، انظر : البيان : ١٧١ ، البصائر : ١/٢٦٨ ، القول الوجيز : ٢١٥ ، بشير اليسر : ١١٢ .

(٦) الآية : ٤٢ ، عده الشامي لانقطاع الكلام عنده والمشاكلة ، ولم يعده الباقون القصر وعدم الموازنة لطرفيه ، انظر : البيان : ١٧١ ، البصائر : ١/٢٦٨ ، القول الوجيز :=

وكلماتها : ثمانمائة وإحدى وثمانون كلمة[1] .

وحروفها : ثلاثة آلاف وأربعمائة وأربعة وثلاثون حرفًا[2] .

﴿الٓر كِتَٰبٌ ... ٱلۡحَمِيدِ ۝١﴾ ﴿ٱللَّهِ ... شَدِيدٍ ۝٢﴾ ﴿ٱلَّذِينَ ... بَعِيدٍ ۝٣﴾ ﴿وَمَآ ... ٱلۡحَكِيمُ ۝٤﴾ ﴿وَلَقَدۡ ... شَكُورٖ ۝٥﴾ ﴿وَإِذۡ ... عَظِيمٞ ۝٦﴾ ﴿وَإِذۡ ... لَشَدِيدٞ ۝٧﴾ ﴿وَقَالَ ... حَمِيدٌ ۝٨﴾ ﴿أَلَمۡ ... مُرِيبٖ ۝٩﴾

﴿۞ قَالَتۡ ... مُّبِينٖ ۝١٠﴾ ﴿قَالَتۡ ... ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ۝١١﴾ ﴿وَمَا ... ٱلۡمُتَوَكِّلُونَ ۝١٢﴾ ﴿وَقَالَ ... ٱلظَّٰلِمِينَ ۝١٣﴾ ﴿وَلَنُسۡكِنَنَّكُمُ ... وَعِيدِ ۝١٤﴾ ﴿وَٱسۡتَفۡتَحُواْ ... عَنِيدٖ ۝١٥﴾ ﴿مِّن وَرَآئِهِۦ ... صَدِيدٖ ۝١٦﴾ ﴿يَتَجَرَّعُهُۥ ... غَلِيظٞ ۝١٧﴾ ﴿مَّثَلُ ... ٱلۡبَعِيدُ ۝١٨﴾ ﴿أَلَمۡ تَرَ ... جَدِيدٖ ۝١٩﴾ ﴿وَمَا ... بِعَزِيزٖ ۝٢٠﴾ ﴿وَبَرَزُواْ ... مَّحِيصٖ ۝٢١﴾ ﴿وَقَالَ ... أَلِيمٞ ۝٢٢﴾ ﴿وَأُدۡخِلَ ... سَلَٰمٌ ۝٢٣﴾ ﴿أَلَمۡ ... ٱلسَّمَآءِ ۝٢٤﴾ ﴿تُؤۡتِيٓ ... يَتَذَكَّرُونَ ۝٢٥﴾ ﴿وَمَثَلُ ... قَرَارٖ ۝٢٦﴾ ﴿يُثَبِّتُ ... يَشَآءُ ۝٢٧﴾

=٢١٥ ، بشير اليسر : ١٢ .

(١) انظر البيان : ١٧١ ، البصائر : ١/ ٢٦٨ ، القول الوجيز : ٢١٥ ، وفيهم أن كلماتها : ثمانمائة وإحدى وثلاثون كلمة ، وذكر محقق القول الوجيز أن في نسختين من المخطوطات (وثمانون) ، والله أعلم.

(٢) انظر : البيان : ١٧١ ، البصائر : ١/ ٢٦٨ ، القول الوجيز : ٢١٥ .

﴿ ۞ أَلَمْ ٱلْبَوَارِ ﴿٢٨﴾ ﴾ ﴿ جَهَنَّمَ ٱلْقَرَارُ ﴿٢٩﴾ ﴾ ﴿ وَجَعَلُوا

ٱلنَّارِ ﴿٣٠﴾ ﴾ ﴿ قُل خِلَٰلٌ ﴿٣١﴾ ﴾ ﴿ ٱللَّهُ ٱلْأَنْهَٰرَ ﴿٣٢﴾ ﴾ ﴿ وَسَخَّرَ

وَٱلنَّهَارَ ﴿٣٣﴾ ﴾ ﴿ وَءَاتَىٰكُم كَفَّارٌ ﴿٣٤﴾ ﴾ ﴿ وَإِذْ ٱلْأَصْنَامَ

﴿٣٥﴾ ﴾ ﴿ رَبِّ رَّحِيمٌ ﴿٣٦﴾ ﴾ ﴿ رَّبَّنَآ يَشْكُرُونَ ﴿٣٧﴾ ﴾ ﴿ رَبَّنَآ

ٱلسَّمَآءِ ﴿٣٨﴾ ﴾ ﴿ ٱلْحَمْدُ ٱلدُّعَآءِ ﴿٣٩﴾ ﴾ ﴿ رَبِّ دُعَآءِ ﴿٤٠﴾ ﴾ ﴿ رَبَّنَا

ٱلْحِسَابُ ﴿٤١﴾ ﴾ ﴿ وَلَا ٱلْأَبْصَٰرُ ﴿٤٢﴾ ﴾ ﴿ مُهْطِعِينَ هَوَآءٌ ﴿٤٣﴾ ﴾

﴿ وَأَنذِرِ زَوَالٍ ﴿٤٤﴾ ﴾ ﴿ وَسَكَنتُمْ ٱلْأَمْثَالَ ﴿٤٥﴾ ﴾ ﴿ وَقَدْ

ٱلْجِبَالُ ﴿٤٦﴾ ﴾ ﴿ فَلَا ٱنتِقَامٍ ﴿٤٧﴾ ﴾ ﴿ يَوْمَ ٱلْقَهَّارِ ﴿٤٨﴾ ﴾ ﴿ وَتَرَى

ٱلْأَصْفَادِ ﴿٤٩﴾ ﴾ ﴿ سَرَابِيلُهُم ٱلنَّارُ ﴿٥٠﴾ ﴾ ﴿ لِيَجْزِيَ ٱلْحِسَابِ

﴿٥١﴾ ﴾ ﴿ هَٰذَا ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٥٢﴾ ﴾

***

سورة الحِجْر (١)

مَكِّيَّة في قولهم جميعًا .

وهي(٢) : تسع وتسعون آية بلا خلاف .

وكلماتها : [ستمائة](٣) وأربع وخمسون كلمة .

وحروفها : ألفان [وسبعمائة](٤) وإحدى وسبعون حرفًا .

﴿الٓر تِلْكَ مُّبِينٍ ۝١﴾ ﴿رُّبَمَا مُسْلِمِينَ ۝٢﴾ ﴿ذَرْهُمْ يَعْلَمُونَ ۝٣﴾ ﴿وَمَآ مَّعْلُومٌ ۝٤﴾ ﴿مَّا تَسْبِقُ يَسْتَـْٔخِرُونَ ۝٥﴾ ﴿وَقَالُوا۟ لَمَجْنُونٌ ۝٦﴾ ﴿لَّوْ مَا ٱلصَّـٰدِقِينَ ۝٧﴾ ﴿مَا نُنَزِّلُ مُّنظَرِينَ ۝٨﴾ ﴿إِنَّا نَحْنُ لَحَـٰفِظُونَ ۝٩﴾ ﴿وَلَقَدْ ٱلْأَوَّلِينَ ۝١٠﴾ ﴿وَمَا يَسْتَهْزِءُونَ ۝١١﴾ ﴿كَذَٰلِكَ ٱلْمُجْرِمِينَ ۝١٢﴾ ﴿لَا يُؤْمِنُونَ

---

(١) نزلت بعد سورة يوسف ، ونزلت بعدها سورة الأنعام ، واسمها سورة الحجر ولا يوجد لها اسم سواه ، والحجر : اسم ديار ثمود بوادي القرى بين المدينة والشام ، وهم قوم صالح النبي عليه السلام ، وسميت بهذا الاسم في المصاحف وكتب التفسير والحديث ، انظر : البصائر ١/ ٢٧٢ ، أسماء سور القرآن : ٢٣٧ .

(٢) قاعدة فواصلها : (ملن) على اللام منها آيتان : ﴿مِّن سِجِّيلٍ﴾ الآية : ٧٤ ، ﴿ٱلصَّفْحَ ٱلْجَمِيلَ﴾ الآية : ٨٥ ، انظر : البصائر ١/ ٢٧٢ ، القول الوجيز : ٢١٨ .

(٣) ما بين المعقوفتين في (ز) [تسعمائة] ، وهو خطأ ، انظر : البيان : ١٧٣ ، القول الوجيز : ٢١٨ ، البصائر ١/ ٢٧٢.

(٤) ما بين المعقوفتين في (ز) [وستمائة] ، في البصائر ١/ ٢٧٢ : ألفان وسبعمائة وستون ، وفي البيان : ١٧٣ ، القول الوجيز : ٢١٨ كما هنا ، والله أعلم .

ٱلْأَوَّلِينَ (١٣) ﴾ ﴿ وَلَوْ يَعْرُجُونَ (١٤) ﴾ ﴿ لَقَالُوٓا۟ مَّسْحُورُونَ (١٥) ﴾

﴿ وَلَقَدْ لِلنَّـٰظِرِينَ (١٦) ﴾ ﴿ وَحَفِظْنَـٰهَا رَّجِيمٍ (١٧) ﴾ ﴿ إِلَّا مَنِ

مُّبِينٌ (١٨) ﴾ ﴿ وَٱلْأَرْضَ مَّوْزُونٍ (١٩) ﴾ ﴿ وَجَعَلْنَا بِرَٰزِقِينَ (٢٠) ﴾

﴿ وَإِن مَّعْلُومٍ (٢١) ﴾ ﴿ وَأَرْسَلْنَا بِخَـٰزِنِينَ (٢٢) ﴾ ﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ

ٱلْوَٰرِثُونَ (٢٣) ﴾ ﴿ وَلَقَدْ ٱلْمُسْتَـْٔخِرِينَ (٢٤) ﴾ ﴿ وَإِنَّ عَلِيمٌ (٢٥) ﴾

﴿ وَلَقَدْ مَّسْنُونٍ (٢٦) ﴾ ﴿ وَٱلْجَآنَّ ٱلسَّمُومِ (٢٧) ﴾ ﴿ وَإِذْ مَّسْنُونٍ

(٢٨) ﴾ ﴿ فَإِذَا سَـٰجِدِينَ (٢٩) ﴾ ﴿ فَسَجَدَ أَجْمَعُونَ (٣٠) ﴾ ﴿ إِلَّآ إِبْلِيسَ

ٱلسَّـٰجِدِينَ (٣١) ﴾ ﴿ قَالَ ٱلسَّـٰجِدِينَ (٣٢) ﴾ ﴿ قَالَ مَّسْنُونٍ (٣٣) ﴾

﴿ قَالَ رَجِيمٌ (٣٤) ﴾ ﴿ وَإِنَّ يَوْمِ ٱلدِّينِ (٣٥) ﴾ ﴿ قَالَ رَبِّ يَوْمِ

يُبْعَثُونَ (٣٦) ﴾ ﴿ قَالَ ٱلْمُنظَرِينَ (٣٧) ﴾ ﴿ إِلَىٰ ٱلْمَعْلُومِ (٣٨) ﴾ ﴿ قَالَ

أَجْمَعِينَ (٣٩) ﴾ ﴿ إِلَّا ٱلْمُخْلَصِينَ (٤٠) ﴾ ﴿ قَالَ مُسْتَقِيمٌ (٤١) ﴾

﴿ إِنَّ عِبَادِى ٱلْغَاوِينَ (٤٢) ﴾ ﴿ وَإِنَّ أَجْمَعِينَ (٤٣) ﴾ ﴿ لَهَا

مَّقْسُومٌ (٤٤) ﴾ ﴿ إِنَّ وَعُيُونٍ (٤٥) ﴾ ﴿ ٱدْخُلُوهَا ءَامِنِينَ (٤٦) ﴾

﴿ وَنَزَعْنَا مُّتَقَـٰبِلِينَ (٤٧) ﴾ ﴿ لَا يَمَسُّهُمْ بِمُخْرَجِينَ (٤٨) ﴾

﴿ نَبِّئْ ٱلرَّحِيمُ (٤٩) ﴾ ﴿ وَأَنَّ ٱلْأَلِيمُ (٥٠) ﴾ ﴿ وَنَبِّئْهُمْ

إِبْرَٰهِيمَ (٥١) ﴾ ﴿ إِذْ وَجِلُونَ (٥٢) ﴾ ﴿ قَالُوا۟ عَلِيمٍ (٥٣) ﴾ ﴿ قَالَ

تُبَشِّرُونَ (٥٤) ﴾ ﴿ قَالُوا۟ ٱلْقَـٰنِطِينَ (٥٥) ﴾ ﴿ قَالَ ٱلضَّآلُّونَ (٥٦) ﴾

﴿ قَالَ ٱلْمُرْسَلُونَ (٥٧) ﴾ ﴿ قَالُوٓا۟ مُّجْرِمِينَ (٥٨) ﴾ ﴿ إِلَّآ ءَالَ

أَجْمَعِينَ (٥٩) ﴾ ﴿ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ ٱلْغَـٰبِرِينَ (٦٠) ﴾ ﴿ فَلَمَّا جَآءَ

ٱلْمُرْسَلُونَ (٦١) ﴾ ﴿ قَالَ مُّنكَرُونَ (٦٢) ﴾ ﴿ قَالُوا۟ يَمْتَرُونَ (٦٣) ﴾

﴿ وَأَتَيْنَـٰكَ لَصَـٰدِقُونَ (٦٤) ﴾ ﴿ فَأَسْرِ تُؤْمَرُونَ (٦٥) ﴾ ﴿ وَقَضَيْنَآ

مُصْبِحِينَ ﴿٦٦﴾ ﴿وَجَآءَ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٦٧﴾ ﴿قَالَ تَفْضَحُونِ ﴿٦٨﴾
﴿وَاتَّقُوا تُخْزُونِ ﴿٦٩﴾ ﴿قَالُوٓا الْعَالَمِينَ ﴿٧٠﴾ ﴿قَالَ فَاعِلِينَ
﴿٧١﴾ ﴿لَعَمْرُكَ يَعْمَهُونَ ﴿٧٢﴾ ﴿فَأَخَذَتْهُمُ مُشْرِقِينَ ﴿٧٣﴾ ﴿فَجَعَلْنَا
مِّن سِجِّيلٍ ﴿٧٤﴾ ﴿إِنَّ لِلْمُتَوَسِّمِينَ ﴿٧٥﴾ ﴿وَإِنَّهَا مُّقِيمٍ ﴿٧٦﴾
﴿إِنَّ فِي لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٧﴾ ﴿وَإِن لَظَالِمِينَ ﴿٧٨﴾ ﴿فَانتَقَمْنَا مُّبِينٍ
﴿٧٩﴾ ﴿وَلَقَدْ الْمُرْسَلِينَ ﴿٨٠﴾ ﴿وَءَاتَيْنَاهُمْ مُعْرِضِينَ ﴿٨١﴾
﴿وَكَانُوا ءَامِنِينَ ﴿٨٢﴾ ﴿فَأَخَذَتْهُمُ مُصْبِحِينَ ﴿٨٣﴾ ﴿فَمَآ
يَكْسِبُونَ ﴿٨٤﴾ ﴿وَمَا الْجَمِيلَ ﴿٨٥﴾ ﴿إِنَّ رَبَّكَ الْعَلِيمُ ﴿٨٦﴾
﴿وَلَقَدْ الْعَظِيمَ ﴿٨٧﴾ ﴿لَا تَمُدَّنَّ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾ ﴿وَقُلْ الْمُبِينُ
﴿٨٩﴾ ﴿كَمَآ الْمُقْتَسِمِينَ ﴿٩٠﴾ ﴿الَّذِينَ عِضِينَ ﴿٩١﴾
﴿فَوَرَبِّكَ أَجْمَعِينَ ﴿٩٢﴾ ﴿عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾ ﴿فَاصْدَعْ
الْمُشْرِكِينَ ﴿٩٤﴾ ﴿إِنَّا الْمُسْتَهْزِءِينَ ﴿٩٥﴾ ﴿الَّذِينَ يَعْلَمُونَ
﴿٩٦﴾ ﴿وَلَقَدْ يَقُولُونَ ﴿٩٧﴾ ﴿فَسَبِّحْ السَّاجِدِينَ ﴿٩٨﴾ ﴿وَاعْبُدْ
الْيَقِينُ ﴿٩٩﴾

***

سورة النحل(١)

مَكِّيَة في قول ابن عباس وعطاء وابن المبارك وجماعة [من العلماء](٢) إلاَّ قوله تعالى ﴿وَإِنۡ عَاقَبۡتُمۡ﴾ إلى آخر السورة فإنَّها نزلت في انصراف النَّبي صلى الله عليه وسلم من أُحُد بين مكَّة والمدينة ، وقد قُتِل حمزة ومَثَّل المشركون به فقال النَّبي صلى الله عليه وسلم :" لئن أظفرني الله تعالى لأمثلن بجماعة منهم " ، فقال أصحاب النَّبي صلى الله عليه وسلم : والله يا رسول الله لئن أظفرنا الله تعالى بهم [لنُمَثِّلَن](٣) بهم مثلاً لم يُمَثِّل بأحدٍ من العرب " فأنزل الله [تعالى](٤) ﴿وَإِنۡ عَاقَبۡتُمۡ فَعَاقِبُواْ بِمِثۡلِ مَا عُوقِبۡتُم بِهِۦ﴾ إلى آخر السورة(٥) ، والله أعلم .

---

(١) قال في القول الوجيز : ٢٢٠ : نزلت بعد سورة إبراهيم أربعون آية منها بمكة ، ثم نزلت بقيتها بالمدينة فنزلت بعدها سورة ألم السجدة ، وقيل : نزلت بعد سورة الكهف ، ونزلت بعدها سورة نوح عليه السلام ، وقيل غير ذلك ، وسميت في المصاحف وكتب التفسير وكتب السنة بسورة النحل ، لما ذكر فيها من عجائب هذه المخلوقات ، وسميت بسورة النِّعَم لتعداد نعم الله على الناس فيها ، انظر : البصائر ١/ ٢٧٨ ، أسماء سور القرآن :٢٤١ ، الإتقان : ١/ ١٧٣ ، القول الوجيز : ٢١٩ .

(٢) ما بين المعقوفتين من (هـ) .

(٣) هكذا في (هـ) ، وفي باقي النسخ [لنمثلن] .

(٤) ما بين المعقوفتين في (هـ) [عز وجل] .

(٥) الآية ١٢٥ حتى آخر السورة ، والخبر في سنن الدارقطني ٤/١١٨ رقم (٤٧) وهو ضعيف قال الدارقطني بعد أن أورد الحديث : لم يروه غير إسماعيل بن عياش وهو مضطرب الحديث عن غير الشاميين ، انظر التقريب ١/ ٣٢٣ ، قال القرطبي : هذه الآية=

ورَوَى همام ومعمر عن قتادة : أنَّها مَدَنِيَّة ، ورُوِيَ عن ابن عباس أيضًا أنَّها مَدَنِيَّة(١) .

ورُوِي عن الحسن أنَّه قال : مِنْ أوَّلِها أربعون آية مَكِّية ، والباقي مِنْ قوله تعالى ﴿ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ فِى ٱللَّهِ ﴿٤١﴾ ﴾ إلى آخر السورة مَدَنِيَّة .

وروي عن ابن عباس وقتادة أنَّ بعضها مَكِّي وبعضها مدني(٢) ، والمكِّي [منها](٣) من أوَّل السورة إلى قوله تعالى ﴿ وَتَذُوقُواْ ٱلسُّوٓءَ بِمَا صَدَدتُّمْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٩٤﴾ ﴾ ، والمدني قوله تعالى ﴿ وَلَا تَشْتَرُواْ بِعَهْدِ ٱللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلاً ﴿٩٥﴾ ﴾ إلى قوله تعالى ﴿ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿٩٧﴾ ﴾ ، والله أعلم .

=نزلت بمكة وقت مهادنة قريش ، انظر : المكي والمدني ٢/ ٧٤٠ ، فاستثناء هذه الآيات فيه نظر والله أعلم .

(١) وهو قول شاذ مخالف لما عليه جمهور أهل العلم ، انظر : دلائل النبوة ٧/ ١٤٢ ، فنون الأفنان : ٣٢٧ ، المكي والمدني ١/ ٣٥٦ .

(٢) هذا القول واه جدا ينقضه حديث عثمان بن مظعون الصحيح في مسند أحمد ٤/ ٣٢٩ (٢٩٢٢) طبعة أحمد شاكر وفيه نزول ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ ﴾ بمكة وهي الآية ٩٠ ، وقد ورد أيضا عن ابن عباس نزول خواتيم النحل بمكة ، وسياق السورة وترابطها يدل على مكية السورة كاملة والله أعلم ، المكي والمدني ١/ ٣٥٦ .

(٣) ما بين المعقوفتين في (هـ) [فيها] .

وهي[1] : مائة وثمان وعشرون آية بلا خلاف[2] .

وكلماتها : ألف وثمانمائة وإحدى وأربعون كلمة[3] .

وحروفها : سبعة آلاف وسبعمائة وسبعة أحرف .

﴿أَتَىٰ يُشْرِكُونَ ①﴾ ﴿يُنَزِّلُ فَٱتَّقُونِ ②﴾ ﴿خَلَقَ
يُشْرِكُونَ ③﴾ ﴿خَلَقَ مُّبِينٌ ④﴾ ﴿وَٱلْأَنْعَٰمَ تَأْكُلُونَ
⑤﴾ ﴿وَلَكُمْ تَسْرَحُونَ ⑥﴾ ﴿وَتَحْمِلُ رَّحِيمٌ ⑦﴾ ﴿وَٱلْخَيْلَ
تَعْلَمُونَ ⑧﴾ ﴿وَعَلَى أَجْمَعِينَ ⑨﴾ ﴿هُوَ تُسِيمُونَ ⑩﴾
﴿يُنۢبِتُ يَتَفَكَّرُونَ ⑪﴾ ﴿وَسَخَّرَ يَعْقِلُونَ ⑫﴾ ﴿وَمَا
يَذَّكَّرُونَ ⑬﴾ ﴿وَهُوَ تَشْكُرُونَ ⑭﴾ ﴿وَأَلْقَىٰ تَهْتَدُونَ
⑮﴾ ﴿وَعَلَٰمَٰتٍ يَهْتَدُونَ ⑯﴾ ﴿أَفَمَن تَذَكَّرُونَ ⑰﴾
﴿وَإِن رَّحِيمٌ ⑱﴾ ﴿وَٱللَّهُ تُعْلِنُونَ ⑲﴾ ﴿وَٱلَّذِينَ يُخْلَقُونَ
⑳﴾ ﴿أَمْوَٰتٌ يُبْعَثُونَ ㉑﴾ ﴿إِلَٰهُكُمْ مُّسْتَكْبِرُونَ ㉒﴾ ﴿لَا
جَرَمَ ٱلْمُسْتَكْبِرِينَ ㉓﴾ ﴿وَإِذَا ٱلْأَوَّلِينَ ㉔﴾ ﴿لِيَحْمِلُوٓا

---

(١) فاعلة فواصلها : (رمن) منها آيتان على الراء ﴿قَدِيرٌ﴾ الآية : ٧٠ ، ٧٧ .

(٢) فيها من مشبه الفاصلة المتروك : ﴿وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ الآية : ٢١ ، ﴿وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ الآية : ٢٣ ، ﴿لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ﴾ الآية : ٣١ ، ﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ﴾ الآية : ٣٢ ، ﴿مَا يَكْرَهُونَ﴾ الآية : ٦٢ ، ﴿أَفَبِٱلْبَٰطِلِ يُؤْمِنُونَ﴾ الآية : ٧٢ ، ﴿هَلْ يَسْتَوُۥنَ﴾ الآية : ٧٥ ، انظر : البيان : ١٧٥ ، القول الوجيز : ٢٢٠ ، بشير اليسر : ١١٥ ، البصائر ١/ ٢٧٨ .

(٣) في البصائر ١/ ٢٧٨ : ألف وثمانمائة وأربعون كلمة ، وفي : البيان : ١٧٥ ، القول الوجيز : ٢٢٠ كما هاهنا .

يزرون ﴿٢٥﴾ ﴿ قد يشعرون ﴿٢٦﴾ ﴿ ثم الكافرين ﴿٢٧﴾
﴿ الذين تعملون ﴿٢٨﴾ ﴿ فادخلوا المتكبرين ﴿٢٩﴾
﴿ ۞ وقيل المتقين ﴿٣٠﴾ ﴿ جنات المتقين ﴿٣١﴾ ﴿ الذين
تعملون ﴿٣٢﴾ ﴿ هل يظلمون ﴿٣٣﴾ ﴿ فأصابهم يستهزءون
﴿٣٤﴾ ﴿ وقال المبين ﴿٣٥﴾ ﴿ ولقد المكذبين ﴿٣٦﴾ ﴿ إن
ناصرين ﴿٣٧﴾ ﴿ وأقسموا يعلمون ﴿٣٨﴾ ﴿ ليبين كاذبين
﴿٣٩﴾ ﴿ إنما فيكون ﴿٤٠﴾ ﴿ والذين يعلمون ﴿٤١﴾ ﴿ الذين
يتوكلون ﴿٤٢﴾ ﴿ وما تعلمون ﴿٤٣﴾ ﴿ بالبينات يتفكرون
﴿٤٤﴾ ﴿ أفأمن يشعرون ﴿٤٥﴾ ﴿ أو يأخذهم بمعجزين ﴿٤٦﴾ ﴿ أو
يأخذهم رحيم ﴿٤٧﴾ ﴿ أولم داخرون ﴿٤٨﴾ ﴿ ولله يستكبرون
﴿٤٩﴾ ﴿ يخافون ما يؤمرون ۩ ﴿٥٠﴾
﴿ ۞ وقال فارهبون ﴿٥١﴾ ﴿ وله تتقون ﴿٥٢﴾ ﴿ وما تجأرون
﴿٥٣﴾ ﴿ ثم يشركون ﴿٥٤﴾ ﴿ ليكفروا تعلمون ﴿٥٥﴾ ﴿ ويجعلون
تفترون ﴿٥٦﴾ ﴿ ويجعلون يشتهون ﴿٥٧﴾ ﴿ وإذا بشر كظيم ﴿٥٨﴾
﴿ يتوارى يحكمون ﴿٥٩﴾ ﴿ للذين الحكيم ﴿٦٠﴾ ﴿ ولو يستقدمون
﴿٦١﴾ ﴿ ويجعلون مفرطون ﴿٦٢﴾ ﴿ تالله أليم ﴿٦٣﴾
﴿ وما يؤمنون ﴿٦٤﴾ ﴿ والله يسمعون ﴿٦٥﴾ ﴿ وإن لكم
للشاربين ﴿٦٦﴾ ﴿ ومن يعقلون ﴿٦٧﴾ ﴿ وأوحى يعرشون ﴿٦٨﴾
﴿ ثم يتفكرون ﴿٦٩﴾ ﴿ والله قدير ﴿٧٠﴾ ﴿ والله
يجحدون ﴿٧١﴾ ﴿ والله يكفرون ﴿٧٢﴾ ﴿ ويعبدون يستطيعون
﴿٧٣﴾ ﴿ فلا تعلمون ﴿٧٤﴾

﴿ ۞ ضَرَبَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ وَضَرَبَ مُسْتَقِيمٍ ﴿٧٦﴾ وَلِلَّهِ
قَدِيرٌ ﴿٧٧﴾ وَاللَّهُ تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾ أَلَمْ يُؤْمِنُونَ ﴿٧٩﴾
وَاللَّهُ حِينٍ ﴿٨٠﴾ وَاللَّهُ تُسْلِمُونَ ﴿٨١﴾ فَإِن الْمُبِينُ
﴿٨٢﴾ يَعْرِفُونَ الْكَافِرُونَ ﴿٨٣﴾ وَيَوْمَ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٨٤﴾
وَإِذَا يُنظَرُونَ ﴿٨٥﴾ وَإِذَا لَكَاذِبُونَ ﴿٨٦﴾ وَأَلْقَوْا
يَفْتَرُونَ ﴿٨٧﴾ الَّذِينَ يُفْسِدُونَ ﴿٨٨﴾ وَيَوْمَ لِلْمُسْلِمِينَ
﴿٨٩﴾

﴿ ۞ إِنَّ اللَّهَ تَذَكَّرُونَ ﴿٩٠﴾ وَأَوْفُوا تَفْعَلُونَ ﴿٩١﴾
وَلَا تَخْتَلِفُونَ ﴿٩٢﴾ وَلَوْ شَاءَ تَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾ وَلَا عَظِيمٌ
﴿٩٤﴾ وَلَا تَعْلَمُونَ ﴿٩٥﴾ مَا عِندَكُمْ يَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ مَنْ
عَمِلَ يَعْمَلُونَ ﴿٩٧﴾ فَإِذَا الرَّجِيمِ ﴿٩٨﴾ إِنَّهُ يَتَوَكَّلُونَ
﴿٩٩﴾ إِنَّمَا مُشْرِكُونَ ﴿١٠٠﴾ وَإِذَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠١﴾ قُلْ
لِلْمُسْلِمِينَ ﴿١٠٢﴾ وَلَقَدْ مُّبِينٌ ﴿١٠٣﴾ إِنَّ أَلِيمٌ ﴿١٠٤﴾ إِنَّمَا
الْكَاذِبُونَ ﴿١٠٥﴾ مَنْ عَظِيمٌ ﴿١٠٦﴾ ذَٰلِكَ الْكَافِرِينَ
﴿١٠٧﴾ أُولَٰئِكَ الْغَافِلُونَ ﴿١٠٨﴾ لَا جَرَمَ الْخَاسِرُونَ
﴿١٠٩﴾ ثُمَّ رَّحِيمٌ ﴿١١٠﴾

﴿ ۞ يَوْمَ يُظْلَمُونَ ﴿١١١﴾ وَضَرَبَ يَصْنَعُونَ ﴿١١٢﴾
وَلَقَدْ ظَالِمُونَ ﴿١١٣﴾ فَكُلُوا تَعْبُدُونَ ﴿١١٤﴾ إِنَّمَا
رَّحِيمٌ ﴿١١٥﴾ وَلَا يُفْلِحُونَ ﴿١١٦﴾ مَتَاعٌ أَلِيمٌ ﴿١١٧﴾ وَعَلَى
يَظْلِمُونَ ﴿١١٨﴾ ثُمَّ رَّحِيمٌ ﴿١١٩﴾ إِنَّ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٠﴾
شَاكِرًا مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٢١﴾ وَآتَيْنَاهُ الصَّالِحِينَ ﴿١٢٢﴾ ثُمَّ

ٱلْمُشْرِكِينَ (١٢٣) ﴿ إِنَّمَا يَخْتَلِفُونَ (١٢٤) ﴿ ٱدْعُ بِٱلْمُهْتَدِينَ

(١٢٥) ﴿ وَإِنْ لِّلصَّٰبِرِينَ (١٢٦) ﴿ وَٱصْبِرْ يَمْكُرُونَ (١٢٧) ﴾

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ مُّحْسِنُونَ (١٢٨) ﴾

***

سورة بني إسرائيل(١)

مَكِّيَّة .

وعن الحسن أنَّها مَكِّيَّة إلاَّ خمس آيات : قوله تعالى ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ .. ﴾ الآية ، ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَىٰ ﴾ الآية(٢) ، ﴿ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ ﴾ الآية(٣) ، ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ ﴾ الآية ، ﴿ وَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ .. ﴾ الآية(٤) .

---

(١) نزلت بعد القصص ، ونزل بعدها سورة يونس ، اشتهرت باسم سورة الإسراء وبه سميت في كثير من المصاحف وكتب التفسير والحديث ، والإسراء هو السير ليلا ، وهو مصدر الفعل (أسرى) ، يقال : أسريت وسريت إذا سرت ليلا ، وسميت بذلك لافتتاحها بذكر قصة إسراء الرسول من مكة للمدينة ، وسميت كما هنا بسورة بني إسرائيل ، وبه سميت في بعض المصاحف ، وكتب التفسير والحديث ، وسميت كذلك لذكر بني إسرائيل بها ، وسورة سبحان وذلك لبدء السورة بهذه الكلمة ، انظر : البصائر ١/ ٢٨٨ ، أسماء سور القرآن : ٢٤٤ ، لسان العرب ١٤/ ٣٨١ ، القول الوجيز : ٢٢٢ .

(٢) الإسراء : ٣٢ ، ٣٣ ، الآيتان مكيتان بالإجماع وحديث الآيات عن التشريع ليس مدعاة للحكم بمدنيتها ، ولم يرد خبر صحيح بمدنية الآيات وسياق السورة يفيد مكيتها ، انظر المكي والمدني ٢/ ٤٥٣ .

(٣) الآية : ٥٧ ، وهذا القول ليس له مستند مع إجماع العلماء على مكية السورة قال الألوسي في روح المعاني ١٥/ ٢:" وهي أي سورة الإسراء ... مكية ، وكونها كذلك بتمامها قول الجمهور " .

(٤) الإسراء : ٢٦ ، ومنشأ الخلاف ما رواه البزار في مسنده ٣/ ٥٥ ، وأبو يعلى عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري ٢/ ٣٣٤ قال :" لما نزلت ﴿ وَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ ﴾ دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة وأعطاها فدك " والخبر ضعيف ، لضعف عطية ،=

وعن ابن عباس وقتادة : غير ثمان آيات نزلن بالمدينة في خبر وفد ثقيف [وفي اليهود][1] حيث جاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فأنزل الله تعالى ﴿ وَإِن كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ ﴾ إلى آخر الآيات الثمان[2] .

وعن ابن المبارك أنها مكية خلاف آية منها نزلت في قول اليهود للنبي صلى الله عليه وسلم أن الأنبياء عليهم السلام بأرض الشام ، وأن هذه ليست بأرض الشام ، [وأن][3] هذه ليست بأرض الأنبياء ، [نزلت][4] ﴿ وَإِن كَادُوا لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ الْأَرْضِ ...(٧٦) ﴾ إلى قوله تعالى ﴿ وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ

=وسياق الآيات ليس فيه ما يفيد تخصيص آل البيت وقد حملت الآية على حقوق القرابة بصفة عامة ، أما قرابة النبي صلى الله عليه وسلم فقد نزلت أحكامهم بالمدينة ، انظر المكي والمدني ٢/ ٧٤٦ .

(١) ما بين المعقوفتين في (هـ) [وجميع] .

(٢) الآية : ٧٣ ، وهذا القول ذكر في روح المعاني ١٥/ ٢ ، والنكت والعيون ٣/ ٢٢٣ ، وزاد المسير ٥/ ٣ وهو قائم على رواية ضعيفة وإسناد واه مسلسل بالضعفاء العوفيين فقد أخرج ابن مردوية من طريق عطية العوفي عن ابن عباس أن شعبا قال للنبي صلى الله عليه وسلم : أجلنا سنة حتى يهدى إلى آلهتنا ، فإن قبضنا الذي يهدى للآلهة أحرزناه ثم أسلمنا فهم أن يؤجلهم " لباب النقول : ١٣٩ ، وتفسير الطبري ١٥/ ١٣٩ وعليه فمكية الآيات واضحة مما أن سياق الآيات يدل على طابعها المكي ، مع إجماع أهل العلم على مكية السورة ، انظر المكي والمدني ٢/ ٧٧٥.

(٣) ما بين المعقوفتين في (هـ) [فإن] .

(٤) ما بين المعقوفتين في (٥) [فنزلت] .

صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ ﴾ الآية(١) .

ورُوِيَ عن ابن عباس [أنَّ](٢) قوله تعالى ﴿ وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ ﴾ الآية نزلت بين مكة والمدينة(٣) ، والله أعلم به .

وهي(٤) : مائة وإحدى عشرة كوفي ، [وعشرة](٥) في الباقين .

---

(١) الإسراء : ٧٦ ـ ٧٩ ، ومستند القول بمدنية الآيات ما رواه البيهقي في دلائل النبوة ٥/ ٢٥٤ : من إتيان اليهود للنبي صلى الله عليه وسلم وقولهم له بأن الشام أرض المحشر فإن كنت صادقا أنك نبي فالحق بالشام فغزا تبوك فأنزل الله الآيات " ، والخبر في إسناده أحمد بن عبد الجبار العطاردي وهو ضعيف ، وقال السيوطي بعد أن أورد الخبر في لباب النقول : ١٣٩ :" وهذا مرسل ضعيف الإسناد ، وذكره البيهقي مبوبا له بقوله " باب ما روي في سبب خروج النبي صلى الله عليه وسلم إلى تبوك وسبب رجوعه إن صح الخبر فيه " ، والخبر لم يصح والآيات سياقها يوحي بمكية الآيات ، والمفسرين أجمعوا على مكية السورة ، انظر المكي والمدني ٢/ ٧٨٠ .

(٢) ما بين المعقوفتين في (د ، ز)[أو] .

(٣) حيث فسر بعض أهل التفسير أن المراد بالمدخل الإدخال إلى مكة فاتحا ، والمخرج الإخراج إلى فتح مكة ، تفسير الطبري ١٥/ ١٥٠ ، والمعلوم إجماع أهل العلم على مكية السورة كما سبق قال ابن حجر في الفتح ٨/ ٢٨٩ بعد أن ذكر الأقوال في مكية السورة ومدنيتها :" قيل في جميع ذلك إنه مدني ، ولا يثبت شيء من ذلك ، والجمهور على أن الجميع مكيات ، وشذ من قال خلاف ذلك " .

(٤) قاعدة فواصلها : (را) والراء في الآية الأولى فقط ، وباقي السورة على الألف ، انظر : القول الوجيز : ٢٢٣ ، البصائر ١/ ٢٨٨ .

(٥) ما بين المعقوفتين في (هـ) [وعشر] .

اختلافها(١) : [آية](٢) ﴿ يخرون للأذقان سجدا ﴾(٣) كوفي .

وكلماتها : [ألف و](٤) خمسمائة [وثلاث وثلاثون كلمة](٥) .

وحروفها : ستة آلاف وأربعمائة وستون حرفًا(٦) .

﴿سُبۡحَٰنَ ... ٱلۡبَصِيرُ ۝١﴾ ﴿وَءَاتَيۡنَا ... وَكِيلًا ۝٢﴾ ﴿ذُرِّيَّةَ ... شَكُورٗا ۝٣﴾ ﴿وَقَضَيۡنَآ ... كَبِيرٗا ۝٤﴾ ﴿فَإِذَا ... مَّفۡعُولٗا ۝٥﴾ ﴿ثُمَّ ... نَفِيرًا ۝٦﴾ ﴿إِنۡ ... تَتۡبِيرًا ۝٧﴾ ﴿عَسَىٰ ... حَصِيرًا

---

(١) مشبه الفاصلة في السورة على قسمين : معدود ، ومتروك :

ـ مشبه الفاصلة المعدود : ﴿ عِندَ رَبِّكَ مَكۡرُوهٗا ﴾ الآية ٣٨ ، ﴿ أَوۡ حَدِيدًا ﴾ الآية ٥٠ .

ـ مشبه الفاصلة المتروك : ﴿ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنًا ﴾ الآية : ٢٣ ، ﴿ وَمَن قُتِلَ مَظۡلُومٗا ﴾ الآية : ٣٣ ، ﴿ لِوَلِيِّهِۦ سُلۡطَٰنٗا ﴾ الآية : ٣٣ ، ﴿ مُعَذِّبُوهَا عَذَابٗا شَدِيدٗا ﴾ الآية : ٥٨ ، ﴿ وَصُمّٗا ﴾ الآية : ٩٧ ، وقد ذكر الداني من مشبه الفاصلة ﴿ أُوْلِي بَأۡسٖ شَدِيدٖ ﴾ الآية : ٥ ، ﴿ كَذَّبَ بِهَا ٱلۡأَوَّلُونَ ﴾ الآية : ٥٩ ، ﴿ وَرَحۡمَةٞ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ الآية : ٨٢ ، وهي بعيدة عن فواصل آيات السورة ، انظر : البيان : ١٧٧ ، بشير اليسر : ١١٧ ، القول الوجيز : ٢٢٣ ، البصائر ١/٢٨٨ .

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (ز) .

(٣) الآية : ١٠٧ ، عده الكوفي لوجود المشاكلة ، وتركه الباقون لاتصال الكلام .

(٤) ما بين المعقوفتين من (هـ) .

(٥) ما بين المعقوفتين في (ز) [وثلاثة] ، وفي (د) [وثلاث] ، في البصائر ١/٢٨٨ : ألف وخمسمائة وثلاث وستون " ، وفي انظر : البيان : ١٧٧ ، القول الوجيز : ٢٢٣ ، كما ذكر المؤلف هنا .

(٦) في (ز ، د) بزيادة [سورة بني إسرائيل] ، وهو خطأ ، انظر : البيان : ١٧٧ ، القول الوجيز : ٢٢٣ ، البصائر ١/٢٨٨ ..

(٨)﴾ ﴿إِنَّ كَبِيرًا (٩)﴾ ﴿وَأَنَّ أَلِيمًا (١٠)﴾ ﴿وَيَدۡعُ عَجُولًا
(١١)﴾ ﴿وَجَعَلۡنَا تَفۡصِيلًا (١٢)﴾ ﴿وَكُلَّ مَنشُورًا (١٣)﴾ ﴿ٱقۡرَأۡ
حَسِيبًا (١٤)﴾ ﴿مَّنِ ٱهۡتَدَىٰ رَسُولًا (١٥)﴾ ﴿وَإِذَآ تَدۡمِيرًا (١٦)﴾ ﴿وَكَمۡ
بَصِيرًا (١٧)﴾ ﴿مَّن كَانَ مَدۡحُورًا (١٨)﴾ ﴿ٱنظُرۡ تَفۡضِيلًا (٢١)﴾ ﴿لَّا
تَجۡعَلۡ مَخۡذُولًا (٢٢)﴾

﴿وَقَضَىٰ كَرِيمًا (٢٣)﴾ ﴿وَٱخۡفِضۡ صَغِيرًا (٢٤)﴾ ﴿رَّبُّكُمۡ
غَفُورًا (٢٥)﴾ ﴿وَءَاتِ تَبۡذِيرًا (٢٦)﴾ ﴿إِنَّ كَفُورًا (٢٧)﴾ ﴿وَإِمَّا
مَّيۡسُورًا (٢٨)﴾ ﴿وَلَا مَّحۡسُورًا (٢٩)﴾ ﴿إِنَّ بَصِيرًا (٣٠)﴾ ﴿وَلَا
كَبِيرًا (٣١)﴾ ﴿وَلَا سَبِيلًا (٣٢)﴾ ﴿وَلَا مَنصُورًا (٣٣)﴾ ﴿وَلَا
مَسۡـُٔولًا (٣٤)﴾ ﴿وَأَوۡفُواْ تَأۡوِيلًا (٣٥)﴾ ﴿وَلَا مَسۡـُٔولًا (٣٦)﴾ ﴿وَلَا
طُولًا (٣٧)﴾ ﴿كُلُّ مَكۡرُوهًا (٣٨)﴾ ﴿ذَٰلِكَ مَّدۡحُورًا (٣٩)﴾
﴿أَفَأَصۡفَىٰكُمۡ عَظِيمًا (٤٠)﴾ ﴿وَلَقَدۡ نُفُورًا (٤١)﴾ ﴿قُل سَبِيلًا (٤٢)﴾
﴿سُبۡحَٰنَهُۥ كَبِيرًا (٤٣)﴾ ﴿تُسَبِّحُ غَفُورًا (٤٤)﴾ ﴿وَإِذَا مَّسۡتُورًا (٤٥)﴾
﴿وَجَعَلۡنَا نُفُورًا (٤٦)﴾ ﴿نَّحۡنُ مَّسۡحُورًا (٤٧)﴾ ﴿ٱنظُرۡ سَبِيلًا
(٤٨)﴾ ﴿وَقَالُوٓاْ جَدِيدًا (٤٩)﴾

﴿قُلۡ حَدِيدًا (٥٠)﴾ ﴿أَوۡ قَرِيبًا (٥١)﴾ ﴿يَوۡمَ قَلِيلًا (٥٢)﴾
﴿وَقُل مُّبِينًا (٥٣)﴾ ﴿رَّبُّكُمۡ وَكِيلًا (٥٤)﴾ ﴿وَرَبُّكَ زَبُورًا
(٥٥)﴾ ﴿قُلِ تَحۡوِيلًا (٥٦)﴾ ﴿أُوْلَٰٓئِكَ مَحۡذُورًا (٥٧)﴾ ﴿وَإِن
مَسۡطُورًا (٥٨)﴾ ﴿وَمَا تَخۡوِيفًا (٥٩)﴾ ﴿وَإِذۡ كَبِيرًا (٦٠)﴾ ﴿وَإِذۡ
طِينًا (٦١)﴾ ﴿قَالَ قَلِيلًا (٦٢)﴾ ﴿قَالَ مَّوۡفُورًا (٦٣)﴾ ﴿وَٱسۡتَفۡزِزۡ
غُرُورًا (٦٤)﴾ ﴿إِنَّ وَكِيلًا (٦٥)﴾ ﴿رَّبُّكُمُ رَحِيمًا (٦٦)﴾

﴿وَإِذَا كَفُورًا (٦٧)﴾ ﴿أَفَأَمِنتُمْ وَكِيلًا (٦٨)﴾ ﴿أَمْ تَبِيعًا
(٦٩)﴾

﴿۞ وَلَقَدْ تَفْضِيلًا (٧٠)﴾ ﴿يَوْمَ فَتِيلًا (٧١)﴾ ﴿وَمَن سَبِيلًا
(٧٢)﴾ ﴿وَإِن خَلِيلًا (٧٣)﴾ ﴿وَلَوْلَا قَلِيلًا (٧٤)﴾ ﴿إِذًا
نَصِيرًا (٧٥)﴾ ﴿وَإِن قَلِيلًا (٧٦)﴾ ﴿سُنَّةَ تَحْوِيلًا (٧٧)﴾ ﴿أَقِمِ
مَشْهُودًا (٧٨)﴾ ﴿وَمِنَ مَّحْمُودًا (٧٩)﴾ ﴿وَقُل نَّصِيرًا (٨٠)﴾ ﴿وَقُلْ
زَهُوقًا (٨١)﴾ ﴿وَنُنَزِّلُ خَسَارًا (٨٢)﴾ ﴿وَإِذَآ يَئُوسًا (٨٣)﴾ ﴿قُلْ
سَبِيلًا (٨٤)﴾ ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ قَلِيلًا (٨٥)﴾ ﴿وَلَئِن وَكِيلًا (٨٦)﴾
﴿إِلَّا رَحْمَةً كَبِيرًا (٨٧)﴾ ﴿قُل ظَهِيرًا (٨٨)﴾ ﴿وَلَقَدْ
كُفُورًا (٨٩)﴾ ﴿وَقَالُوا۟ يَنۢبُوعًا (٩٠)﴾ ﴿أَوْ تَفْجِيرًا (٩١)﴾ ﴿أَوْ
قَبِيلًا (٩٢)﴾ ﴿أَوْ رَّسُولًا (٩٣)﴾ ﴿وَمَا رَّسُولًا (٩٤)﴾ ﴿قُل
رَّسُولًا (٩٥)﴾ ﴿قُلْ بَصِيرًا (٩٦)﴾ ﴿وَمَن سَعِيرًا (٩٧)﴾ ﴿ذَٰلِكَ
جَدِيدًا (٩٨)﴾

﴿۞ أَوَلَمْ كُفُورًا (٩٩)﴾ ﴿قُل قَتُورًا (١٠٠)﴾ ﴿وَلَقَدْ
مَسْحُورًا (١٠١)﴾ ﴿قَالَ مَثْبُورًا (١٠٢)﴾ ﴿فَأَرَادَ جَمِيعًا (١٠٣)﴾
﴿وَقُلْنَا لَفِيفًا (١٠٤)﴾ ﴿وَبِالْحَقِّ وَنَذِيرًا (١٠٥)﴾ ﴿وَقُرْءَانًا تَنزِيلًا
(١٠٦)﴾ ﴿قُلْ سُجَّدًا (١٠٧)﴾ ﴿وَيَقُولُونَ لَمَفْعُولًا (١٠٨)﴾ ﴿وَيَخِرُّونَ
خُشُوعًا ۩ (١٠٩)﴾ ﴿قُلِ سَبِيلًا (١١٠)﴾ ﴿وَقُلِ تَكْبِيرًا (١١١)﴾

***

سورة الكهف[1]

مَكِّيَة .

وعن ابن عباس وقتادة : غير آية نزلت بالمدينة قوله تعـالى ﴿ وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ ﴾ الآية[2] .

وعن الحسن أنّها مَكِّيَة إلاّ ثلاث آيات قوله تعـالى ﴿ وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ ﴾ الآية ، ﴿ وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا .. ﴾ الآية[3] ، وقوله تعالى ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَن ذِى ٱلْقَرْنَيْنِ ﴾

---

(١) نزلت بعد الغاشية ، واختلفوا فيما نزل بعدها فقال الداني الشورى ، وقـال غـيره النحل ، سميت بسورة الكهف كما ثبت عن الرسول صـلى الله عليـه وسـلم في أحاديـث كثيرة ، وكذلك سميت بهذا الاسم في المصاحف وكتب التفسير والحديث ، وسميت بهذا الاسم لذكر قصة أهل الكهف بها ، ويقال لها أيـضا : سـورة أصـحاب الكهـف ، كـما في حديث مسلم وغيره في حديث الدجال :.. فمن رآه منكم فليقرأ فواتح سـورة أصـحاب الكهف ، ومن أسمائها الحائلة ، انظر : البصائر ١/ ٢٩٧ ، أسماء سور القرآن : ٢٥٤ .

(٢) الكهف : ٢٨ ، وذلك لما روي عن ابن عباس بسند ضعيف كما في لباب النقول : ١٤٤ ، ولما ورد عن سلمان الفرسي لما جاءت المؤلفة قلوبهم على رسول الله صلى الله عليـه وسلم وقالوا : لو جلست في صدر المسجد ونفيت عنا هؤلاء وأرواح جبابهم يعنون أبا ذر وسلمان وفقراء المسلمين .. جلسنا إليك وحادثنـاك وأخـذنا عنـك فـأنزل الله الآيـات " والخبر ضعيف جدا أخرجه الطبري في تفسيره ١٥/ ١٥٦ ، والبيهقي في الشعب ٧/ ٣٣٦ وفيه سليمان بن عطاء الحراني قال فيه أبو حاتم ٤/ ١٣٣ :" منكر الحديث " ، وقال ذهبي في الميزان " متهم بالوضع واه " ، وقد أجمع المفسرون على مكية سورة الكهف ، والأخبار عن مدنية الآيات ما بين واه وضعيف لا تقوم بها حجة .

(٣) الكهف :٢٨،والأخبار عن مدنية الآية كما سبق في القول السابق مباشرة لاتقوم=

القصة[1] ، والله أعلم به .

وهي[2] : مائة وخمس آيات حجازي ، وست شامي ، وعشر كوفي ، وإحدى عشرة بصري .

اختلافها[3] إحدى عشرة آية :

=بها حجة فقد روي ابن جريج أن عيينة بن حصن قال للنبي صلى الله عليه وسلم : لقد آذاني ريح سلمان الفارسي فاجعل لنا مجلسا منك لا يجامعونا فيه .. فنزلت الآية ، والخبر أخرجه الطبري في تفسيره ١٥/ ١٥٥ من طريق حجاج المصيصي عن ابن جريج وهذا إسناد واه ضعيف جدا فابن جريج مدلس وحجاج اختلط بآخره ، انظر الاستيعاب في بيان الأسباب ٢/ ٤٧٥ ، ومثل هذه الأخبار لا تقوم بها حجة إضافة إلى أن سياق الآيات مترابط وإجماع أهل التفسير على مكية السورة .

(١) والخبر مروي عن السدي في الدر المنثور ٥/ ٤٣٥ : أن اليهود سئلوا النبي صلى الله عليه وسلم عن نبي لم يذكره الله في التوراة إلا في مكان واحد قال : ومن هو ، قالوا : ذو القرنين ، قال ما بلغني عنه شيء ، فخرجوا فرحين وقد غلبوا في أنفسهم فلم يبلغوا الباب حتى نزلت ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَن ذِى ٱلْقَرْنَيْنِ ﴾ ، وهو خبر ضعيف لا تقوم به حجة مع إجماع أهل التفسير على مكية السورة كلها .

(٢) قاعدة فواصلها في العدد المدني (لا) لأنه يعد ﴿ قَلِيل ﴾ ، وعند غيره على الألف فقط .

(٣) مشبه الفاصلة في السورة ينقسم إلى قسمين : معدود ، ومتروك :

ـ مشبه الفاصلة المعدود ﴿ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴾ الآية : ٢ ، وتذكر لدفع التوهم أنها ليست معدودة بل هي معدودة بالإجماع .

ـ مشبه الفاصلة المتروك : ﴿ بَأْسًا شَدِيدًا ﴾ الآية : ٢ ، ﴿ عَلَيْهِم بُنْيَـٰنًا ﴾ الآية : ٢١ ،=

﴿ وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى ﴾(١) غـير شـامي ، ﴿ مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾(٢) إسماعيل ، ﴿ ذَٰلِكَ غَدًا ﴾(٣) غير إسماعيل ، ﴿ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِۦٓ أَبَدًا ﴾(٤)

= ﴿ مِرَآءً ظَٰهِرًا ﴾ الآية : ٢٢ ، ﴿ نَارًا ﴾ الآيـة : ٢٩ ، ٩٦ ، ﴿ شَيْـًٔا ﴾ الآيـات : ٣٣ ، ٧١ ، ٧٤ ، ﴿ جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ الآية ٨٨ ، ﴿ جَعَلَهُۥ دَكَّآءَ ﴾ الآية : ٩٨ ، وذكر الداني من مشبه الفاصلة المتروك ﴿ بِسُلْطَٰنٍۭ بَيِّنٍ ﴾ وهو ليس على فواصل الآية ،انظر : البيان : ١٧٩، القول الوجيز : ٢٢٥ ، البصائر ١/٢٩٧ ، بشير اليسر : ١٢٠ .

(١) الآية : ١٣ ، وهو الموضع الأول من مواضع الخلاف عده غير الشامي لوجود المشاكلة ، ولم يعده الشامي لاتصال الكلام ،انظر : البيان : ١٧٩، القول الوجيز : ٢٢٥ ، البصائر ١/٢٩٧ ، بشير اليسر : ١٢٠ .

(٢) الآية : ٢٢ ، وهو الموضع الثاني من وجوه الخلاف ، عده المدني الأخير لانقطاع الكلام عنده وتمامه ، ولم يعده الباقون لعدم المشاكلة لفواصل السورة ، انظر : البيان : ١٧٩، القول الوجيز : ٢٢٥ ، البصائر ١/٢٩٧ ، بشير اليسر : ١٢٠ .

(٣) الآية : ٢٣ ، وهو الموضع الثالث من مواضع الخلاف عده غير المدني الأخير لوجود المشاكلة ، ولم يعده المدني الأخير لشدة اتصال ما قبله بما بعده ،انظر : البيان : ١٧٩، القول الوجيز : ٢٢٥ ، البصائر ١/٢٩٧ ، بشير اليسر : ١٢٠ .

(٤) الآية : ٣٥ ، وهو الموضع الرابع من وجوه الخلاف ، عده غير المدني الأخير والشامي ، للإجماع على عد نظيره في السورة ، وتركه الباقون لعدم تمام الكلام عنده لأن ﴿ وَمَآ أَظُنُّ ﴾ من تتمة مقول القول ،انظر : البيان : ١٧٩، القول الوجيز : ٢٢٥ ، البصائر ١/٢٩٧ ، بشير اليسر : ١٢٠ ، ١٢١ .

غير شامي وإسماعيل، ﴿بَيْنَهُمَا زَرْعًا﴾[١]، ﴿مِن كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا﴾[٢] آيتان غير مكي ويزيد، ﴿فَأَتْبَعَ سَبَبًا﴾ ﴿ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا﴾[٣] ثلاث آيات عراقي، ﴿عِندَهَا قَوْمًا﴾[٤] غير كوفي وإسماعيل، ﴿بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾[٥] عراقي شامي.

---

(١) الآية: ٣٢، وهو الموضع الخامس من مواضع الخلاف، عده غير المدني الأول والمكي للمشاكلة، ولم يعده الباقون لاتصال الكلام عنده،انظر: البيان: ١٧٩، القول الوجيز: ٢٢٥، البصائر ١/ ٢٩٧، بشير اليسر: ١٢٠.

(٢) الآية: ٨٤ وهو موضع الخلاف السادس، ومقصوده أن غير المكي والمدني الأول يعدونه للمشاكلة، ولم يعده المكي والمدني الأول لاتصال الكلام، وقصر ما بعده، وعدم الموازنة، ،انظر: البيان: ١٧٩، القول الوجيز: ٢٢٥، البصائر ١/ ٢٩٧، بشير اليسر: ١٢١.

(٣) الآيات: ٨٥، ٨٩، ٩٢، وهم مواضع الخلاف السابعة والثامنةوالتاسعة، عدها البصري والكوفي للمشاكلة، وتركها الباقون لعدم المساواة بينها وبين آيات السورة، انظر: البيان: ١٧٩، القول الوجيز: ٢٢٥، البصائر ١/ ٢٩٧، بشير اليسر: ١٢١.

(٤) الآية: ٨٦، وهو الموضع العاشر من مواضع الخلاف، عده غير المدني الأخير والكوفي للمشاكلة وانقطاع الكلام، ولم يعده المدني الأخير والكوفي لانعقاد الإجماع على ترك عد ﴿قَوْمًا﴾ الثاني، وعدم الموازنة بين ما قبلها وما بعدها، انظر: البيان: ١٧٩، القول الوجيز: ٢٢٥، البصائر ١/ ٢٩٧، بشير اليسر: ١٢١.

(٥) الآية: ١٠٣، وهو الموضع الحادي عشر من مواضع الخلاف، عده الشامي والكوفي والبصري لوجود المشاكلة، ولم يعده الباقون لتعلق ما بعده به،انظر: البيان: ١٧٩، القول الوجيز: ٢٢٥، البصائر ١/ ٢٩٧، بشير اليسر: ١٢٠.

وكلماتها : ألف وخمسمائة وسبع وسبعون كلمة[1] .

وحروفها : ستّة آلاف وثلاثمائة وستون حرفًا[2] .

﴿ٱلْحَمْدُ ... عِوَجَا ۜ (١)﴾ ﴿قَيِّمًا ... حَسَنًا (٢)﴾ ﴿مَّٰكِثِينَ ... أَبَدًا (٣)﴾

﴿وَيُنذِرَ ... وَلَدًا (٤)﴾ ﴿مَّا لَهُم ... كَذِبًا (٥)﴾ ﴿فَلَعَلَّكَ ... أَسَفًا

(٦)﴾ ﴿إِنَّا ... عَمَلًا (٧)﴾ ﴿وَإِنَّا ... جُرُزًا (٨)﴾ ﴿أَمْ ... عَجَبًا

(٩)﴾ ﴿إِذْ أَوَى ... رَشَدًا (١٠)﴾ ﴿فَضَرَبْنَا ... عَدَدًا (١١)﴾ ﴿ثُمَّ

أَمَدًا (١٢)﴾ ﴿نَّحْنُ ... هُدًى (١٣)﴾ ﴿وَرَبَطْنَا ... شَطَطًا (١٤)﴾

﴿هَٰٓؤُلَآءِ ... كَذِبًا (١٥)﴾ ﴿وَإِذِ ... مِّرْفَقًا (١٦)﴾

﴿وَتَرَى ... مُّرْشِدًا (١٧)﴾ ﴿وَتَحْسَبُهُمْ ... رُعْبًا (١٨)﴾

﴿وَكَذَٰلِكَ ... أَحَدًا (١٩)﴾ ﴿إِنَّهُمْ ... أَبَدًا (٢٠)﴾ ﴿وَكَذَٰلِكَ

مَّسْجِدًا (٢١)﴾ ﴿سَيَقُولُونَ ... أَحَدًا (٢٢)﴾ ﴿وَلَا ... غَدًا (٢٣)﴾ ﴿إِلَّآ

رَشَدًا (٢٤)﴾ ﴿وَلَبِثُوا۟ ... تِسْعًا (٢٥)﴾ ﴿قُلِ ... أَحَدًا (٢٦)﴾ ﴿وَٱتْلُ

مُلْتَحَدًا (٢٧)﴾ ﴿وَٱصْبِرْ ... فُرُطًا (٢٨)﴾ ﴿وَقُلِ ... مُرْتَفَقًا (٢٩)﴾ ﴿إِنَّ

عَمَلًا (٣٠)﴾ ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ ... مُرْتَفَقًا (٣١)﴾

﴿وَٱضْرِبْ ... زَرْعًا (٣٢)﴾ ﴿كِلْتَا ... نَهَرًا (٣٣)﴾ ﴿وَكَانَ ... نَفَرًا

---

(١) في البصائر ١/٢٩٧ : ألف وخمسمائة وتسع وسبعون ، وفي البيان : ١٧٩ ، القول الوجيز : ٢٢٥ كما هنا .

(٢) في البصائر ١/٢٩٧ : " ستة آلاف وثلاثمائة وست " ، وفي البيان : ١٧٩ ، القول الوجيز : ٢٢٥ كما هنا .

﴿٣٤﴾ ﴿ودخل أبدا ﴿٣٥﴾ ﴿وما منقلبا ﴿٣٦﴾ ﴿قال رجلا
﴿٣٧﴾ ﴿لكنا أحدا ﴿٣٨﴾ ﴿ولولا وولدا ﴿٣٩﴾ ﴿فعسى
زلقا ﴿٤٠﴾ ﴿أو يصبح طلبا ﴿٤١﴾ ﴿وأحيط أحدا ﴿٤٢﴾ ﴿ولم
منتصرا ﴿٤٣﴾ ﴿هنالك عقبا ﴿٤٤﴾ ﴿واضرب مقتدرا ﴿٤٥﴾
﴿المال أملا ﴿٤٦﴾ ﴿ويوم أحدا ﴿٤٧﴾ ﴿وعرضوا موعدا ﴿٤٨﴾
﴿ووضع أحدا ﴿٤٩﴾ ﴿وإذ بدلا ﴿٥٠﴾

﴿ما عضدا ﴿٥١﴾ ﴿ويوم موبقا ﴿٥٢﴾ ﴿ورءا مصرفا
﴿٥٣﴾ ﴿ولقد جدلا ﴿٥٤﴾ ﴿وما قبلا ﴿٥٥﴾ ﴿وما هزوا
﴿٥٦﴾ ﴿ومن أبدا ﴿٥٧﴾ ﴿وربك موئلا ﴿٥٨﴾ ﴿وتلك
موعدا ﴿٥٩﴾ ﴿وإذ حقبا ﴿٦٠﴾ ﴿فلما سربا ﴿٦١﴾ ﴿فلما
نصبا ﴿٦٢﴾ ﴿قال عجبا ﴿٦٣﴾ ﴿قال قصصا ﴿٦٤﴾ ﴿فوجدا
علما ﴿٦٥﴾ ﴿قال رشدا ﴿٦٦﴾ ﴿قال صبرا ﴿٦٧﴾ ﴿وكيف
خبرا ﴿٦٨﴾ ﴿قال أمرا ﴿٦٩﴾ ﴿قال ذكرا ﴿٧٠﴾ ﴿فانطلقا إمرا
﴿٧١﴾ ﴿قال صبرا ﴿٧٢﴾ ﴿قال عسرا ﴿٧٣﴾ ﴿فانطلقا نكرا
﴿٧٤﴾

﴿قال صبرا ﴿٧٥﴾ ﴿قال عذرا ﴿٧٦﴾ ﴿فانطلقا أجرا
﴿٧٧﴾ ﴿قال صبرا ﴿٧٨﴾ ﴿أما غصبا ﴿٧٩﴾ ﴿وأما
وكفرا ﴿٨٠﴾ ﴿فأردنا رحما ﴿٨١﴾ ﴿وأما صبرا ﴿٨٢﴾ ﴿ويسألونك
ذكرا ﴿٨٣﴾ ﴿إنا سببا ﴿٨٤﴾ ﴿فأتبع سببا ﴿٨٥﴾ ﴿حتى حسنا
﴿٨٦﴾ ﴿قال نكرا ﴿٨٧﴾ ﴿وأما يسرا ﴿٨٨﴾ ﴿ثم سببا ﴿٨٩﴾
﴿حتى سترا ﴿٩٠﴾ ﴿كذلك خبرا ﴿٩١﴾ ﴿ثم سببا ﴿٩٢﴾ ﴿حتى

قَوۡلٗا ﴿٩٣﴾ قَالُواْ سَدّٗا ﴿٩٤﴾ قَالَ رَدۡمًا ﴿٩٥﴾ ءَاتُونِي قِطۡرٗا

﴿٩٦﴾ فَمَا نَقۡبٗا ﴿٩٧﴾ قَالَ حَقّٗا ﴿٩٨﴾

وَتَرَكۡنَا جَمۡعٗا ﴿٩٩﴾ وَعَرَضۡنَا عَرۡضًا ﴿١٠٠﴾ ٱلَّذِينَ سَمۡعًا

﴿١٠١﴾ أَفَحَسِبَ نُزُلٗا ﴿١٠٢﴾ قُلۡ أَعۡمَٰلًا ﴿١٠٣﴾ ٱلَّذِينَ صُنۡعًا

﴿١٠٤﴾ أُوْلَٰٓئِكَ وَزۡنٗا ﴿١٠٥﴾ ذَٰلِكَ هُزُوًا ﴿١٠٦﴾ إِنَّ نُزُلًا ﴿١٠٧﴾

خَٰلِدِينَ حِوَلٗا ﴿١٠٨﴾ قُل مَدَدٗا ﴿١٠٩﴾ قُلۡ أَحَدَۢا ﴿١١٠﴾

***

سورة مريم عليها السلام[1]

مَكِّيَّة في قولهم جميعًا .

وهي[2] : تسع وتسعون آية [مَكِّي][3] وإسماعيل ، وثمان في الباقين .

اختلافها[4] : ثلاث آيات ﴿ كٓهيعٓصٓ ①﴾[5] كوفي ، ﴿ لَهُ ٱلرَّحۡمَٰنُ مَدًّا ﴾[6] غير كوفي ، ﴿ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِبۡرَٰهِيمَ ﴾[7] مَكِّي وإسماعيل .

---

(١) نزلت بعد سورة غافر ، ونزلت بعدها سورة طه ، سميت السورة بهذا الاسم في المصاحف وكتب السنة والتفسير ، ومن أسمائها : سورة كهيعص ، وسميت به لافتتاح السورة به ، انظر : البصائر ١/ ٣٠٥ ، أسماء سور القرآن : ٢٦٠ ، جمال القراء ١/ ٣٧ ، القول الوجيز : ٢٢٩.

(٢) قاعدة فواصلها : (نادم) ، انظر : القول الوجيز : ٢٢٩ ، البصائر ١/ ٣٠٥ .

(٣) ما بين المعقوفتين في (د ، ز) [مكية] .

(٤) مشبه الفاصلة المتروك : ﴿ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبًا ﴾ الآية : ٤ ، ﴿ وَقَرِّي عَيۡنًا ﴾ الآية : ٢٦ ، ﴿ ٱهۡتَدَوۡاْ هُدًى ﴾ الآية : ٧٦ ، ﴿ بِهِ ٱلۡمُتَّقِينَ ﴾ الآية : ٩٧ ، انظر البيان : ١٨١ ، بشير اليسر : ١٢٣ ، القول الوجيز : ٢٢٩.

(٥) الآية ١ ، عده الكوفي ، ولم يعده الباقون ، وهو الموضع الأول من مواضع الخلاف ، انظر البيان : ١٨١ ، بشير اليسر : ١٢٣ ، القول الوجيز : ٢٢٩ ، البصائر ١/ ٣٠٥ .

(٦) مريم : ٧٥ ، وهو الموضع الثاني من مواضع الخلاف ، عده غير الكوفي لانعقاد الإجماع على عد نظيره وهو قوله تعالى ﴿ مِّنَ ٱلۡعَذَابِ مَدًّا ⑲﴾ ، لم يعده الكوفي لاتصال الكلام وعدم تمامه ، انظر البيان : ١٨١ ، بشير اليسر : ١٢٣ ، القول الوجيز : ٢٢٩ ، البصائر ١/ ٣٠٥ .

(٧) الآية: ٤١ ، وهو الموضع الثالث من مواضع الخلاف ، عده المدني الأخير والمكي=

كلماتها : تسعمائة واثنتان وستون كلمة[١] .

وحروفها : ثلاثة آلاف وثمانمائة [حرف][٢] وحرفان[٣] .

﴿كٓهيعٓصٓ ①﴾ [كوفي] ﴿ذِكْرُ زَكَرِيَّآ ②﴾ ﴿إِذْ خَفِيًّا ③﴾ ﴿قَالَ شَقِيًّا ④﴾ ﴿وَإِنِّي وَلِيًّا ⑤﴾ ﴿يَرِثُنِي رَضِيًّا ⑥﴾ ﴿يَٰزَكَرِيَّآ سَمِيًّا ⑦﴾ ﴿قَالَ عِتِيًّا ⑧﴾ ﴿قَالَ شَيْـًٔا ⑨﴾ ﴿قَالَ سَوِيًّا ⑩﴾ ﴿فَخَرَجَ وَعَشِيًّا ⑪﴾ ﴿يَٰيَحْيَىٰ صَبِيًّا ⑫﴾ ﴿وَحَنَانًا تَقِيًّا ⑬﴾ ﴿وَبَرًّا عَصِيًّا ⑭﴾ ﴿وَسَلَٰمٌ حَيًّا ⑮﴾ ﴿وَٱذْكُرْ شَرْقِيًّا ⑯﴾ ﴿فَٱتَّخَذَتْ سَوِيًّا ⑰﴾ ﴿قَالَتْ تَقِيًّا ⑱﴾ ﴿قَالَ زَكِيًّا ⑲﴾ ﴿قَالَتْ بَغِيًّا ⑳﴾ ﴿قَالَ مَّقْضِيًّا ㉑﴾

﴿فَحَمَلَتْهُ قَصِيًّا ㉒﴾ ﴿فَأَجَآءَهَا مَّنسِيًّا ㉓﴾ ﴿فَنَادَىٰهَا سَرِيًّا ㉔﴾ ﴿وَهُزِّىٓ جَنِيًّا ㉕﴾ ﴿فَكُلِى إِنسِيًّا ㉖﴾ ﴿فَأَتَتْ فَرِيًّا ㉗﴾ ﴿يَٰٓأُخْتَ بَغِيًّا ㉘﴾ ﴿فَأَشَارَتْ

=لمشاكلته لما قبله وعد مثله في بعض السور ، ولم يعده الباقون لعدم المشاكلة لفواصل السورة ولانعقاد الإجماع على ترك عد ﴿أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِى يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ﴾ الآية : ٤٦ ، انظر البيان : ١٨١ ، بشير اليسر : ١٢٣ ، القول الوجيز : ٢٢٩ ، البصائر ١/ ٣٠٥ .

(١) في البصائر ١/ ٣٠٥ :" ألف ومائة واثنتان وتسعون " ، وفي انظر البيان : ١٨١ ، القول الوجيز : ٢٢٩ ، كما هنا ، والله أعلم .

(٢) ما بين المعقوفتين من (هـ) .

(٣) انظر : البيان : ١٨١ ، القول الوجيز : ٢٢٩ ، البصائر ١/ ٣٠٥ .

صَبِيًّا ﴿٢٩﴾﴾ ﴿قَالَ نَبِيًّا ﴿٣٠﴾﴾ ﴿وَجَعَلَنِي حَيًّا ﴿٣١﴾﴾ ﴿وَبَرًّا شَقِيًّا

﴿٣٢﴾﴾ ﴿وَالسَّلَامُ حَيًّا ﴿٣٣﴾﴾ ﴿ذَٰلِكَ يَمْتَرُونَ ﴿٣٤﴾﴾ ﴿مَا فَيَكُونُ

﴿٣٥﴾﴾ ﴿وَإِنَّ مُسْتَقِيمٌ ﴿٣٦﴾﴾ ﴿فَاخْتَلَفَ عَظِيمٍ ﴿٣٧﴾﴾ ﴿أَسْمِعْ

مُبِينٍ ﴿٣٨﴾﴾ ﴿وَأَنذِرْهُمْ يُؤْمِنُونَ ﴿٣٩﴾﴾ ﴿إِنَّا نَحْنُ يُرْجَعُونَ ﴿٤٠﴾﴾

﴿وَاذْكُرْ نَبِيًّا ﴿٤١﴾﴾ ﴿إِذْ شَيْئًا ﴿٤٢﴾﴾ ﴿يَا أَبَتِ سَوِيًّا ﴿٤٣﴾﴾

﴿يَا أَبَتِ عَصِيًّا ﴿٤٤﴾﴾ ﴿يَا أَبَتِ وَلِيًّا ﴿٤٥﴾﴾ ﴿قَالَ مَلِيًّا ﴿٤٦﴾﴾

﴿قَالَ حَفِيًّا ﴿٤٧﴾﴾ ﴿وَأَعْتَزِلُكُمْ شَقِيًّا ﴿٤٨﴾﴾ ﴿فَلَمَّا نَبِيًّا

﴿٤٩﴾﴾ ﴿وَوَهَبْنَا عَلِيًّا ﴿٥٠﴾﴾ ﴿وَاذْكُرْ نَبِيًّا ﴿٥١﴾﴾ ﴿وَنَادَيْنَاهُ نَجِيًّا

﴿٥٢﴾﴾ ﴿وَوَهَبْنَا نَبِيًّا ﴿٥٣﴾﴾ ﴿وَاذْكُرْ نَبِيًّا ﴿٥٤﴾﴾ ﴿وَكَانَ مَرْضِيًّا

﴿٥٥﴾﴾ ﴿وَاذْكُرْ نَبِيًّا ﴿٥٦﴾﴾ ﴿وَرَفَعْنَاهُ عَلِيًّا ﴿٥٧﴾﴾ ﴿أُولَٰئِكَ وَبُكِيًّا

﴿٥٨﴾ ۩

﴿فَخَلَفَ غَيًّا ﴿٥٩﴾﴾ ﴿إِلَّا مَن شَيْئًا ﴿٦٠﴾﴾ ﴿جَنَّاتِ مَأْتِيًّا

﴿٦١﴾﴾ ﴿لَا يَسْمَعُونَ وَعَشِيًّا ﴿٦٢﴾﴾ ﴿تِلْكَ تَقِيًّا ﴿٦٣﴾﴾ ﴿وَمَا

نَسِيًّا ﴿٦٤﴾﴾ ﴿رَبُّ سَمِيًّا ﴿٦٥﴾﴾ ﴿وَيَقُولُ حَيًّا ﴿٦٦﴾﴾ ﴿أَوَلَا شَيْئًا

﴿٦٧﴾﴾ ﴿فَوَرَبِّكَ جِثِيًّا ﴿٦٨﴾﴾ ﴿ثُمَّ عِتِيًّا ﴿٦٩﴾﴾ ﴿ثُمَّ صِلِيًّا

﴿٧٠﴾﴾ ﴿وَإِن مَقْضِيًّا ﴿٧١﴾﴾ ﴿ثُمَّ جِثِيًّا ﴿٧٢﴾﴾ ﴿وَإِذَا نَدِيًّا

﴿٧٣﴾﴾ ﴿وَكَمْ وَرِئْيًا ﴿٧٤﴾﴾ ﴿قُلْ جُندًا ﴿٧٥﴾﴾ ﴿وَيَزِيدُ مَرَدًّا

﴿٧٦﴾﴾ ﴿أَفَرَأَيْتَ وَوَلَدًا ﴿٧٧﴾﴾ ﴿أَطَّلَعَ عَهْدًا ﴿٧٨﴾﴾ ﴿كَلَّا

مَدًّا ﴿٧٩﴾﴾ ﴿وَنَرِثُهُ فَرْدًا ﴿٨٠﴾﴾ ﴿وَاتَّخَذُوا عِزًّا ﴿٨١﴾﴾ ﴿كَلَّا

ضِدًّا ﴿٨٢﴾﴾ ﴿أَلَمْ أَزًّا ﴿٨٣﴾﴾ ﴿فَلَا عَدًّا ﴿٨٤﴾﴾ ﴿يَوْمَ وَفْدًا

﴿٨٥﴾﴾ ﴿وَنَسُوقُ وِرْدًا ﴿٨٦﴾﴾ ﴿لَا عَهْدًا ﴿٨٧﴾﴾ ﴿وَقَالُوا

وَلَدًا (٨٨)﴾ ﴿لَقَدْ إِدًّا (٨٩)﴾ ﴿تَكَادُ هَدًّا (٩٠)﴾ ﴿أَن

وَلَدًا (٩١)﴾ ﴿وَمَا وَلَدًا (٩٢)﴾ ﴿إِن عَبْدًا (٩٣)﴾ ﴿لَقَدْ عَدًّا

(٩٤)﴾ ﴿وَكُلُّهُمْ فَرْدًا (٩٥)﴾ ﴿إِنَّ وُدًّا (٩٦)﴾ ﴿فَإِنَّمَا لُدًّا

(٩٧)﴾ ﴿وَكَمْ رِكْزًا (٩٨)﴾ .

***

سورة طه عليه السلام(١)

مَكِّيَّة في الأقاويل كلها .

وهي(٢) : مائة واثنتان وثلاثون آية بصري ، وأربع حجازي(٣) ، وخمس كوفي ، وأربعون شامي .

---

(١) اسمها : طه ، سميت باسم الحرفين المنطوق بهما في أولها وسميت بهذا الاسم في المصاحف وكتب الحديث والتفسير ، وسميت بسورة الكليم ، وسورة موسى ، نزلت بعد مريم ، ونزلت بعدها سورة الواقعة ، انظر : الوجيز : ٢٣١ ، أسماء سور القرآن ص : ٢٦٥، البصائر ١/ ٣١٠ .

(٢) قاعدة فواصلها : " هن يلوما " ، على الميم ﴿ مَا غَشِيَهُمْ ﴾ ، وعلى الواو ﴿ ضَلُّوٓاْ ﴾ ، انظر : البصائر : ١/ ٣١١ ، الوجيز ص: ٢٣٢ .

(٣) ما بين المعقوفتين في (د) بزيادة [ومَكِّي] ، ولا معنى لها .

اختلافها[١] : إحدى وعشرون آية[٢] :

(١) مشبه الفاصلة في السورة ينقسم إلى قسمين : معدود ومتروك :

أولا : مشبه الفاصلة المعدود : ﴿ صَدْرِي ﴾ الآية : ٢٥ ، ﴿ لِيٓ أَمْرِي ﴾ الآية ٢٦ ، ﴿ مِّن لِّسَانِي ﴾ الآية : ٢٧ ، ﴿ قَوْلِي ﴾ الآية ٢٨ ، ﴿ مِّنْ أَهْلِي ﴾ الآية : ٢٩ ، ﴿ هَٰرُونَ أَخِي ﴾ الآية : ٣٠ ، ﴿ بِهِۦٓ أَزْرِي ﴾ الآية : ٣١ ، ﴿ فِيٓ أَمْرِي ﴾ الآية : ٣٢ ، وقد نبه عليها مع أنها معدودة لما كانت غير موازنة لما بعدها خوف أن يظن أنها ليست برأس آية مع الإجماع على أنها رأس آية ، ﴿ تَنِيَا فِي ذِكْرِي ﴾ الآية : ٤٢ ، ﴿ وَأَضَلَّهُمُ ٱلسَّامِرِيُّ ﴾ الآية : ٨٥ ، ﴿ فَأَخْلَفْتُم مَّوْعِدِي ﴾ الآية : ٨٦ ، ﴿ يَٰسَٰمِرِيُّ ﴾ الآية : ٩٥ ، ﴿ إِلَىٰ قَوْمِي ﴾ الآية : ٩٦ .

مشبه الفاصلة المتروك : ﴿ فَٱعْبُدْنِي ﴾ الآية : ١٤ ، ﴿ وَأَخُوكَ بِـَٔايَٰتِي ﴾ الآية : ٤٢ ، ﴿ ثُمَّ ٱئْتُوا۟ صَفًّا ﴾ الآية : ٦٤ ، ﴿ ٱلسَّحَرَةُ سُجَّدًا ﴾ الآية : ٧٠ ، ﴿ وَلَا بِرَأْسِيٓ ﴾ الآية : ٩٤ ، ﴿ مِن قَبْلُ فَنَسِيَ ﴾ الآية : ١١٥ ، ﴿ مِنْهَا جَمِيعًۢا ﴾ الآية : ١٢٣ ، ﴿ مَعِيشَةً ضَنكًا ﴾ الآية : ١٢٤ ، ﴿ لِمَ حَشَرْتَنِيٓ أَعْمَىٰ ﴾ الآية : ١٢٥ ، ﴿ لَكَانَ لِزَامًا ﴾ الآية : ١٢٩ ، ﴿ لَا نَسْـَٔلُكَ رِزْقًا ﴾ الآية ١٣٢ ، انظر : البصائر ١/ ٣١٠ ، القول الوجيز : ٢٣٥ ، البيان ١٨٤ ، بشير اليسر : ١٣٠ .

(٢) في حاشية (ز) : قوله :" إحدى وعشرون آية " صوابه : " ثلاثة وعشرون " فإنه أسقط أربع آيات هي تمام الثلاثة وعشرين بعد ما ذكر ما اختلف فيها الأولى : ﴿ فَٱقْذِفِيهِ فِي ٱلْيَمِّ ﴾ الآية : ٣٩ ، عدها غير بصري ، الثانية : ﴿ مَحَبَّةً مِّنِّي ﴾ عدها حجازي دمشقي ، الثالثة : ﴿ فُتُونًا ﴾ عدها بصري وشامي ، الرابعة : ﴿ ضَنكًا ﴾ عدها غير كوفي ، صح .

[﴿ طه ①﴾[1] و﴿ مَا غَشِيَهُمْ ﴾][2] ﴿ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا ﴾[3] ثلاث آيات كوفي ، ﴿ مِّنِّي هُدًى ﴾[4] ﴿ زَهْرَةَ الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا ﴾[5] آيتان غير كوفي ، ﴿ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ﴾[6]

---

(١) طه : ١ ، هذا الموضع الأول من مواضع الخلاف ، عده الكوفيون ولم يعده الباقون ، انظر : البصائر ١/ ٣١٠ ، القول الوجيز : ٢٣٣ ، البيان ١٨٣ ، بشير اليسر : ١٢٥ .

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (د) ، الآية : ٧٨ ، هذا الموضع الثاني من مواضع الخلاف ، عده الكوفي لورود التوقيف فيه ، ووجه من لم يعده عدم المشاكلة لفواصل السورة في البنية والزنة انظر : البصائر ١/ ٣١٠ ، القول الوجيز : ٢٣٣ ، البيان ١٨٣ ، بشير اليسر : ١٢٥ .

(٣) الآية : ٩٢ ، هذا الموضع الثالث من مواضع الخلاف ، عده الكوفي لورود التوقيف فيه ، ووجه من لم يعدها عدم المشاكلة لفواصل السورة في الزنة ، انظر : البصائر ١/ ٣١٠ ، القول الوجيز : ٢٣٣ ، البيان ١٨٣ ، بشير اليسر : ١٢٥ .

(٤) الآية : ١٢٣ ، هذا الموضع الرابع من مواضع الخلاف ، عده غير الكوفي للمشاكلة ، ولم يعده الباقون لتعلق ما بعده به وعدم تمام الكلام عنده ، انظر : البصائر ١/ ٣١٠ ، القول الوجيز : ٢٣٤ ، البيان ١٨٣ ، بشير اليسر : ١٢٩ .

(٥) الآية : ١٣١ ، هذا الموضع الخامس من مواضع الخلاف ، عده غير الكوفي للمشاكلة ، ولم يعده الباقون لتعلق ما بعده بما قبله وتمام الكلام عنده ، انظر : البصائر ١/ ٣١٠ ، القول الوجيز : ٢٣٤ ، البيان ١٨٣ ، بشير اليسر : ١٢٩ .

(٦) الآية : ٤٠ ، هذا الموضع السادس من مواضع الخلاف ، عده الشامي لانقطاع الكلام في الجملة ، وتركها الباقون لعدم المشاكلة ، انظر : البصائر ١/ ٣١٠ ، القول الوجيز : ٢٣٣ ، البيان ١٨٣ ، بشير اليسر : ١٢٦ .

﴿ مَعْنَا بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾(١) و﴿ وَلَقَدْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ ﴾(٢) ﴿ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ﴾(٣) أربع آيات شامي ﴿ إِلَيْهِمْ قَوْلًا ﴾(٤) ﴿ وَعْدًا حَسَنًا ﴾(٥) آيتان إسماعيل ﴿ أَلْقَى ٱلسَّامِرِيُّ ﴾(٦) غير إسماعيل ، ﴿ وَٱصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِى ﴾(٧) كوفي شامي ، ﴿ غَضْبَٰنَ

---

(١) الآية : ٤٧ ، هذا الموضع السابع من مواضع الخلاف ، عده الشامي لانعقاد الإجماع على عد نظائره ، ولم يعده الباقون لعطف ما بعده عليه ، انظر : البصائر ١/ ٣١٠ ، القول الوجيز : ٢٣٣ ، البيان ١٨٣ ، بشير اليسر : ١٢٦ .

(٢) الآية : ٧٧ ، هذا هو الموضع الثامن من مواضع الخلاف ، عده الشامي لانعقاد الإجماع على عد نظائره ، ولم يعده الباقون لتعلق ما بعده به ، انظر : البصائر ١/ ٣١٠ ، القول الوجيز : ٢٣٣ ، البيان ١٨٣ ، بشير اليسر : ١٢٦ .

(٣) الآية : ٤٠ ، هذا هو الموضع التاسع من مواضع الخلاف ، عده الشامي لانقطاع الكلام عنده ، ولم يعده الباقون لعدم المشاكلة ، انظر : البصائر ١/ ٣١٠ ، القول الوجيز : ٢٣٣ ، البيان ١٨٣ ، بشير اليسر : ١٢٦ .

(٤)الآية : ٨٩ ، هذا هو الموضع العاشر من مواضع الخلاف ، عده المدني الأخير للمشاكلة ، ولم يعده الباقون لعدم انقطاع الكلام ، انظر : البصائر ١/ ٣١٠ ، القول الوجيز : ٢٣٤ ، البيان ١٨٣ ، بشير اليسر : ١٢٨ .

(٥)الآية : ٨٦ ، هذا الموضع الحادي عشر من مواضع الخلاف ، عده المدني الأخير للمشاكلة ، ولم يعده الباقون لتعلق ما بعده به ، انظر : البصائر ١/ ٣١٠ ، القول الوجيز : ٢٣٣ ، البيان ١٨٣ ، بشير اليسر : ١٢٨.

(٦)الآية ٨٧ ، هذا الموضع الثاني عشر من مواضع الخلاف ، عده غير المدني الأخير لانعقاد الإجماع عنده على عده ، انظر : البصائر ١/ ٣١٠ ، القول الوجيز : ٢٣٣ ، البيان ١٨٣ ، بشير اليسر : ١٢٨ .

(٧) الآية : ٤١ ، هذا الموضع الثالث عشر من مواضع الخلاف ، عده الشامي= -

أَسِفًا ﴾(1) ، و﴿ وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ ﴾(2) مَكِّي ويزيد ، ﴿ فَنَسِيَ ﴾(3) غير مَكِّي ويزيد ، ﴿ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا ﴿٣٣﴾ وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا ﴿٣٤﴾ ﴾(4) آيتان غير بصري [﴿ مَحَبَّةً مِّنِّي ﴾(5) حجازي

=والكوفي لمشاكلته ﴿ لذكري ﴾ بعده وانقضاء الكلام في الجملة ، ولم يعده الباقون لعدم مشاكلته لما قبله ، انظر : البصائر ١/ ٣١٠ ، القول الوجيز : ٢٣٢ ، البيان ١٨٣ ، بشير اليسر : ١٢٦ .

(١) الآية : ٨٦ ، هذا الموضع الرابع عشر من مواضع الخلاف ، عده المدني الأول والمكي لوجود المشاكلة وانقضاء الكلام ، ولم يعده الباقون لانعقاد الإجماع على ترك نظيره في الأعراف ، وعدم انقطاع الكلام عنده ، انظر : البصائر ١/ ٣١٠ ، القول الوجيز : ٢٣٣ ، البيان ١٨٣ ، بشير اليسر : ١٢٨ .

(٢) الآية : ٨٨ ، هذا الموضع الخامس عشر من مواضع الخلاف ، عده المدني الأول والمكي المشاكلة ولانعقاد الإجماع على عد نظيره ، ولم يعده الباقون لاتصال الكلام وقصر ما بعده لأن من تركه يعد ﴿ فَنَسِيَ ﴾ ومن عده يترك ﴿ فَنَسِيَ ﴾ ، انظر : البصائر ١/ ٣١٠ ، القول الوجيز : ٢٣٣ ، البيان ١٨٣ ، بشير اليسر : ١٢٨ .

(٣) الاية : ٨٨ ، هذا الموضع السادس عشر من مواضع الخلاف ، عده غير المدني الأول والمكي لانقطاع الكلام وللمشاكلة ، ولم يعده المدني الأول والمكي للقصر حيث عدا ﴿ وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ ﴾ قبله ولأن الإجماع منعقد على ترك عد ﴿ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُۥ عَزْمًا ﴿١١٥﴾ ﴾ ، وكذلك عدم الموازنة .

(٤) الآيات : ٣٣ ، ٣٤ ، هذا هو الموضع السابع عشر والثامن عشر من مواضع الخلاف ، عدهما غير البصري لانعقاد الإجماع على عد نظائرهما والمشاكلة والمساواة لما بعده في القصر ، ولم يعدهما البصري لعدم انقطاع الكلام وعدم المشاكلة لما قبلها في الزنة ، انظر : البصائر ١/ ٣١٠ ، القول الوجيز : ٢٣٢ ، البيان ١٨٣ ، بشير اليسر : ١٢٦ .

(٥) الآية : ٣٩ ، هذا هو الموضع التاسع عشر من مواضع الخلاف ، عده المدنيان=

شـامي ، ﴿ وَفَتَنَّكَ فُتُونًا ﴾[1] بـصري شـامي ، ﴿ قَاعًا صَفْصَفًا ﴾[2]][3] عراقـي شامي.

وكلماتها : ألف وثلاثمائة وإحدى وأربعون كلمة[4] .

وحروفها : خمسة آلاف ومائتان واثنان وأربعون حرفًا[5] .

﴿ طه ۝١ ﴾ [كوفي][6] ﴿ مَآ لِتَشْقَىٰٓ ۝٢ ﴾ ﴿ إِلَّا يَخْشَىٰ ۝٣ ﴾
﴿ تَنزِيلًا الْعُلَى ۝٤ ﴾ ﴿ الرَّحْمَٰنُ اسْتَوَىٰ ۝٥ ﴾ ﴿ لَهُۥ مَا الثَّرَىٰ ۝٦ ﴾
﴿ وَإِن وَأَخْفَى ۝٧ ﴾ ﴿ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ ۝٨ ﴾ ﴿ وَهَلْ مُوسَىٰٓ ۝٩ ﴾

=والمكي والشامي لمشاكلته لما بعده من قوله تعالى ﴿ وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِيٓ ﴾ ، ولكونه جمله كافية ، ولم يعده الباقون لعدم انقطاع الكلام ، انظر : البصائر ١/ ٣١٠ ، القول الـوجيز : ٢٣٣ ، البيان ١٨٣ ، بشير اليسر : ١٢٦ .

(١) الآية : ٤٠ ، هذا هو الموضـع العـشرون مـن مواضـع الخـلاف ، عـده الـشامي والبصري للمشاكلة ، ولم يعده الباقون لاتصال الكلام ، وعدم الموازنة لما قبلـه ، انظـر : البصائر ١/ ٣١٠ ، القول الوجيز : ٢٣٣ ، البيان ١٨٣ ، بشير اليسر : ١٢٨ .

(٢) الآية : ١٠٦ ، هذا الموضع الحادي والعشرون من مواضع الخلاف ، عده الشامي والكوفي والبصري للمشاكلة ، ولم يعده الباقون لاتصال الكلام لكون ما بعـده صـفة لـه فيتعلق به تعلقا لفظيا ، انظر : البصائر ١/ ٣١٠ ، القـول الـوجيز : ٢٣٤ ، البيـان ١٨٣ ، بشير اليسر : ١٢٩ .

(٣) ما بين المعقوفتين من (هـ) .

(٤) انظر : البصائر ١/ ٣١٠ ، القول الوجيز : ٢٣٣ ، البيان ١٨٣ .

(٥) انظر : البصائر ١/ ٣١٠ ، القول الوجيز : ٢٣٣ ، البيان ١٨٣ .

(٦) ما بين المعقوفتين سقط من (ز ، ك) .

﴿إِذۡ هُدٗى (١٠)﴾ ﴿فَلَمَّآ يَٰمُوسَىٰٓ (١١)﴾ ﴿إِنِّيٓ طُوٗى (١٢)﴾

﴿وَأَنَا يُوحَىٰٓ (١٣)﴾ ﴿إِنَّنِيٓ لِذِكۡرِيٓ (١٤)﴾ ﴿إِنَّ تَسۡعَىٰ (١٥)﴾

﴿فَلَا فَتَرۡدَىٰ (١٦)﴾ ﴿وَمَا يَٰمُوسَىٰ (١٧)﴾ ﴿قَالَ أُخۡرَىٰ (١٨)﴾

﴿قَالَ يَٰمُوسَىٰ (١٩)﴾ ﴿فَأَلۡقَىٰهَا تَسۡعَىٰ (٢٠)﴾ ﴿قَالَ ٱلۡأُولَىٰ

(٢١)﴾ ﴿وَٱضۡمُمۡ أُخۡرَىٰ (٢٢)﴾ ﴿لِنُرِيَكَ ٱلۡكُبۡرَى (٢٣)﴾ ﴿ٱذۡهَبۡ

طَغَىٰ (٢٤)﴾ ﴿قَالَ صَدۡرِي (٢٥)﴾ ﴿وَيَسِّرۡ أَمۡرِي (٢٦)﴾ ﴿وَٱحۡلُلۡ

لِّسَانِي (٢٧)﴾ ﴿يَفۡقَهُواْ قَوۡلِي (٢٨)﴾ ﴿وَٱجۡعَل أَهۡلِي (٢٩)﴾ ﴿هَٰرُونَ أَخِي

(٣٠)﴾ ﴿ٱشۡدُدۡ أَزۡرِي (٣١)﴾ ﴿وَأَشۡرِكۡهُ أَمۡرِي (٣٢)﴾ ﴿كَيۡ كَثِيرٗا

(٣٣)﴾ ﴿وَنَذۡكُرَكَ كَثِيرًا (٣٤)﴾ ﴿إِنَّكَ بَصِيرٗا (٣٥)﴾ ﴿قَالَ يَٰمُوسَىٰ

(٣٦)﴾ ﴿وَلَقَدۡ أُخۡرَىٰٓ (٣٧)﴾ ﴿إِذۡ يُوحَىٰٓ (٣٨)﴾ ﴿أَنِ عَيۡنِيٓ

(٣٩)﴾ ﴿إِذۡ يَٰمُوسَىٰ (٤٠)﴾ ﴿وَٱصۡطَنَعۡتُكَ لِنَفۡسِي (٤١)﴾ ﴿ٱذۡهَبۡ

ذِكۡرِي (٤٢)﴾ ﴿ٱذۡهَبَآ طَغَىٰ (٤٣)﴾ ﴿فَقُولَا يَخۡشَىٰ (٤٤)﴾ ﴿قَالَا

يَطۡغَىٰ (٤٥)﴾ ﴿قَالَ وَأَرَىٰ (٤٦)﴾ ﴿فَأۡتِيَاهُ ٱلۡهُدَىٰٓ (٤٧)﴾ ﴿إِنَّا

وَتَوَلَّىٰ (٤٨)﴾ ﴿قَالَ يَٰمُوسَىٰ (٤٩)﴾ ﴿قَالَ هَدَىٰ (٥٠)﴾ ﴿قَالَ ٱلۡأُولَىٰ

(٥١)﴾ ﴿قَالَ يَنسَى (٥٢)﴾ ﴿ٱلَّذِي شَتَّىٰ (٥٣)﴾ ﴿كُلُواْ ٱلنُّهَىٰ

(٥٤)﴾

﴿مِنۡهَا أُخۡرَىٰ (٥٥)﴾ ﴿وَلَقَدۡ وَأَبَىٰ (٥٦)﴾ ﴿قَالَ يَٰمُوسَىٰ

(٥٧)﴾ ﴿فَلَنَأۡتِيَنَّكَ سُوٗى (٥٨)﴾ ﴿قَالَ ضُحٗى (٥٩)﴾ ﴿فَتَوَلَّىٰ

ثُمَّ أَتَىٰ (٦٠)﴾ ﴿قَالَ ٱفۡتَرَىٰ (٦١)﴾ ﴿فَتَنَٰزَعُوٓاْ ٱلنَّجۡوَىٰ (٦٢)﴾

﴿قَالُوٓاْ ٱلۡمُثۡلَىٰ (٦٣)﴾ ﴿فَأَجۡمِعُواْ ٱسۡتَعۡلَىٰ (٦٤)﴾ ﴿قَالُواْ أَلۡقَىٰ (٦٥)﴾

﴿قَالَ تَسۡعَىٰ (٦٦)﴾ ﴿فَأَوۡجَسَ مُّوسَىٰ (٦٧)﴾ ﴿قُلۡنَا ٱلۡأَعۡلَىٰ (٦٨)﴾

﴿وَأَلْقِ أَتَىٰ ﴿٦٩﴾﴾ ﴿فَأُلْقِيَ وَمُوسَىٰ ﴿٧٠﴾﴾ ﴿قَالَ وَأَبْقَىٰ ﴿٧١﴾﴾ ﴿قَالُواْ

ٱلدُّنْيَآ ﴿٧٢﴾﴾ ﴿إِنَّآ وَأَبْقَىٰٓ ﴿٧٣﴾﴾ ﴿إِنَّهُۥ يَحْيَىٰ ﴿٧٤﴾﴾ ﴿وَمَن ٱلْعُلَىٰ

﴿٧٥﴾﴾ ﴿جَنَّٰتُ تَزَكَّىٰ ﴿٧٦﴾﴾ ﴿وَلَقَدْ تَخْشَىٰ ﴿٧٧﴾﴾ ﴿فَأَتْبَعَهُمْ

غَشِيَهُمْ ﴿٧٨﴾﴾ ﴿وَأَضَلَّ وَمَا هَدَىٰ ﴿٧٩﴾﴾ ﴿يَٰبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَٱلسَّلْوَىٰ

﴿٨٠﴾﴾ ﴿كُلُواْ هَوَىٰ ﴿٨١﴾﴾ ﴿وَإِنِّي ٱهْتَدَىٰ ﴿٨٢﴾﴾

﴿۞ وَمَآ يَٰمُوسَىٰ ﴿٨٣﴾﴾ ﴿قَالَ لِتَرْضَىٰ ﴿٨٤﴾﴾ ﴿قَالَ ٱلسَّامِرِيُّ

﴿٨٥﴾﴾ ﴿فَرَجَعَ مَّوْعِدِي ﴿٨٦﴾﴾ ﴿قَالُواْ ٱلسَّامِرِيُّ ﴿٨٧﴾﴾ ﴿فَأَخْرَجَ

فَنَسِيَ ﴿٨٨﴾﴾ ﴿أَفَلَا نَفْعًا ﴿٨٩﴾﴾ ﴿وَلَقَدْ أَمْرِي ﴿٩٠﴾﴾ ﴿قَالُواْ

مُوسَىٰ ﴿٩١﴾﴾ ﴿قَالَ ضَلُّوٓاْ ﴿٩٢﴾﴾ ﴿أَلَّا أَمْرِي ﴿٩٣﴾﴾ ﴿قَالَ قَوْلِي

﴿٩٤﴾﴾ ﴿قَالَ يَٰسَٰمِرِيُّ ﴿٩٥﴾﴾ ﴿قَالَ نَفْسِي ﴿٩٦﴾﴾ ﴿قَالَ نَسْفًا

﴿٩٧﴾﴾ ﴿إِنَّمَآ عِلْمًا ﴿٩٨﴾﴾ ﴿كَذَٰلِكَ ذِكْرًا ﴿٩٩﴾﴾ ﴿مَّنْ وِزْرًا

﴿١٠٠﴾﴾ ﴿خَٰلِدِينَ حِمْلًا ﴿١٠١﴾﴾ ﴿يَوْمَ زُرْقًا ﴿١٠٢﴾﴾ ﴿يَتَخَٰفَتُونَ

عَشْرًا ﴿١٠٣﴾﴾ ﴿نَّحْنُ يَوْمًا ﴿١٠٤﴾﴾ ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ نَسْفًا ﴿١٠٥﴾﴾ ﴿فَيَذَرُهَا

صَفْصَفًا ﴿١٠٦﴾﴾ ﴿لَّا تَرَىٰ أَمْتًا ﴿١٠٧﴾﴾ ﴿يَوْمَئِذٍ هَمْسًا ﴿١٠٨﴾﴾

﴿يَوْمَئِذٍ قَوْلًا ﴿١٠٩﴾﴾ ﴿يَعْلَمُ عِلْمًا ﴿١١٠﴾﴾

﴿۞ وَعَنَتِ ظُلْمًا ﴿١١١﴾﴾ ﴿وَمَن هَضْمًا ﴿١١٢﴾﴾ ﴿وَكَذَٰلِكَ ذِكْرًا

﴿١١٣﴾﴾ ﴿فَتَعَٰلَى عِلْمًا ﴿١١٤﴾﴾ ﴿وَلَقَدْ عَزْمًا ﴿١١٥﴾﴾ ﴿وَإِذْ أَبَىٰ ﴿١١٦﴾﴾

﴿فَقُلْنَا فَتَشْقَىٰٓ ﴿١١٧﴾﴾ ﴿إِنَّ تَعْرَىٰ ﴿١١٨﴾﴾ ﴿وَأَنَّكَ تَضْحَىٰ ﴿١١٩﴾﴾

﴿فَوَسْوَسَ لَّا يَبْلَىٰ ﴿١٢٠﴾﴾ ﴿فَأَكَلَا فَغَوَىٰ ﴿١٢١﴾﴾ ﴿ثُمَّ وَهَدَىٰ

﴿١٢٢﴾﴾ ﴿قَالَ وَلَا يَشْقَىٰ ﴿١٢٣﴾﴾ ﴿وَمَنْ أَعْمَىٰ ﴿١٢٤﴾﴾ ﴿قَالَ بَصِيرًا

﴿١٢٥﴾﴾ ﴿قَالَ تُنسَىٰ ﴿١٢٦﴾﴾ ﴿وَكَذَٰلِكَ وَأَبْقَىٰٓ ﴿١٢٧﴾﴾ ﴿أَفَلَمْ ٱلنُّهَىٰ

﴿١٢٨﴾ ﴿وَلَوْلَا مُسَمًّى ١٢٩﴾ ﴿فَاصْبِرْ تَرْضَى ١٣٠﴾ ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ
وَأَبْقَى ١٣١﴾ ﴿وَأْمُرْ لِلتَّقْوَى ١٣٢﴾ ﴿وَقَالُوا الْأُولَى ١٣٣﴾ ﴿وَلَوْ
وَنَخْزَى ١٣٤﴾ ﴿قُلْ اهْتَدَى ١٣٥﴾

***

سورة الأنبياء عليهم السلام[(١)]

مَكِّيَة في قولهم جميعًا .

وهي[(٢)] : مائة [واثنتا][(٣)] عشرة [آية][(٤)] كوفي ، [و] إحدى عشرة [آية غير كوفي][(٥)] .

اختلافها[(٦)] : آية ﴿ وَلَا يَضُرُّكُمْ ﴾[(٧)] كوفي .

---

(١) اسمها : الأنبياء وهو الاسم الذي سميت به في المصاحف ، وكتب الحديث ، والتفسير ، وسميت بسورة ﴿ اقْتَرَبَ ﴾ وهي تسمية بأول كلمة في السورة ، نزلت بعد سورة إبراهيم ، نزل بعدها سورة المؤمنون ، وقيل أربعون آية من سورة النحل ، انظر الوجيز : ٢٣٢ ، أسماء سور القرآن : ٢٧٠ .

(٢) قاعدة فواصل السورة (من) ، انظر : البصائر ١/ ٣١٧ ، الوجيز : ٢٣٨ .

(٣) ما بين المعقوفتين في (د) [اثنى] .

(٤) ما بين المعقوفتين من (هـ) .

(٥) ما بين المعقوفتين من (هـ) ، زائدة ، انظر : البيان : ١٨٧ ، الوجيز : ٢٣٧ ، البصائر ١/ ٣١٧ ..

(٦) مشبه الفاصلة في هذه السورة ينقسم إلى : معدود ، ومتروك :

مشبه الفاصلة المعدود : لفظ إبراهيم في : ﴿ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ﴾ الآية : ٦٠ ، ﴿ وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﴾ الآية : ٦٩ ، بخلاف ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ ﴾ الآية ٥١ فإنها ليست برأس آية باتفاق .

مشبه الفاصلة المتروك: ﴿ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ الآية : ٢٤ ، ﴿ وَلَا يَشْفَعُونَ ﴾ الآية : ٢٨.

انظر : بشير اليسر : ١٣١ ، البيان : ١٨٧ ، الوجيز : ٢٣٧ ، البصائر ١/ ٣١٧ .

(٧) الأنبياء : ٦٦ ، عده الكوفي لورود التوقيف فيه ، ولم يعده الباقون لكونه مخالفا لبقية الآيات في المشاكلة والزنة .

وكلماتها : ألف ومائة [وثمان وستون][1] كلمة .

وحروفها : أربعة آلاف وثمانمائة وخمسون حرفًا[2] .

﴿ٱقۡتَرَبَ مُّعۡرِضُونَ ①﴾ ﴿مَا يَلۡعَبُونَ ②﴾ ﴿لَاهِيَةٗ
تُبۡصِرُونَ ③﴾ ﴿قَالَ ٱلۡعَلِيمُ ④﴾ ﴿بَلۡ ٱلۡأَوَّلُونَ ⑤﴾ ﴿مَآ
يُؤۡمِنُونَ ⑥﴾ ﴿وَمَآ لَا تَعۡلَمُونَ ⑦﴾ ﴿وَمَا خَٰلِدِينَ ⑧﴾ ﴿ثُمَّ
ٱلۡمُسۡرِفِينَ ⑨﴾ ﴿لَقَدۡ تَعۡقِلُونَ ⑩﴾ ﴿وَكَمۡ ءَاخَرِينَ ⑪﴾ ﴿فَلَمَّآ
يَرۡكُضُونَ ⑫﴾ ﴿لَا تَرۡكُضُواْ تُسۡـَٔلُونَ ⑬﴾ ﴿قَالُواْ ظَٰلِمِينَ ⑭﴾ ﴿فَمَا
خَٰمِدِينَ ⑮﴾ ﴿وَمَا لَٰعِبِينَ ⑯﴾ ﴿لَوۡ أَرَدۡنَآ فَٰعِلِينَ ⑰﴾ ﴿بَلۡ
نَقۡذِفُ تَصِفُونَ ⑱﴾ ﴿وَلَهُۥ يَسۡتَحۡسِرُونَ ⑲﴾ ﴿يُسَبِّحُونَ يَفۡتُرُونَ
⑳﴾ ﴿أَمِ يُنشِرُونَ ㉑﴾ ﴿لَوۡ كَانَ يَصِفُونَ ㉒﴾ ﴿لَا يُسۡـَٔلُ
يُسۡـَٔلُونَ ㉓﴾ ﴿أَمِ مُّعۡرِضُونَ ㉔﴾ ﴿وَمَآ فَٱعۡبُدُونِ ㉕﴾
﴿وَقَالُواْ مُّكۡرَمُونَ ㉖﴾ ﴿لَا يَعۡمَلُونَ ㉗﴾ ﴿يَعۡلَمُ
مُشۡفِقُونَ ㉘﴾

﴿وَمَن ٱلظَّٰلِمِينَ ㉙﴾ ﴿أَوَلَمۡ يُؤۡمِنُونَ ㉚﴾ ﴿وَجَعَلۡنَا
يَهۡتَدُونَ ㉛﴾ ﴿وَجَعَلۡنَا مُعۡرِضُونَ ㉜﴾ ﴿وَهُوَ يَسۡبَحُونَ ㉝﴾

---

(١) ما بين المعقوفتين في (هـ) [وثمانون] ، وما أثبته هو ما في جميع المصادر ، انظر : البيان : ١٨٧ ، الوجيز : ٢٣٧ ، البصائر ١/ ٣١٧ .

(٢) في البيان ص: ١٨٧ :" أربعة آلاف وثماني مئة وتسعون حرفا " ، وفي البصائر ١/ ٣١٧ :" أربعة آلاف وثمانمائة وسبعون " .

﴿وَمَا ٱلۡخَٰلِدُونَ ٣٤﴾ ﴿كُلُّ نَفۡسٖ تُرۡجَعُونَ ٣٥﴾ ﴿وَإِذَا
كَٰفِرُونَ ٣٦﴾ ﴿خُلِقَ تَسۡتَعۡجِلُونِ ٣٧﴾ ﴿وَيَقُولُونَ صَٰدِقِينَ
٣٨﴾ ﴿لَوۡ يَعۡلَمُ يُنصَرُونَ ٣٩﴾ ﴿بَلۡ تَأۡتِيهِم يُنظَرُونَ ٤٠﴾
﴿وَلَقَدِ يَسۡتَهۡزِءُونَ ٤١﴾ ﴿قُلۡ مُّعۡرِضُونَ ٤٢﴾ ﴿أَمۡ
يُصۡحَبُونَ ٤٣﴾ ﴿بَلۡ ٱلۡغَٰلِبُونَ ٤٤﴾ ﴿قُلۡ يُنذَرُونَ ٤٥﴾
﴿وَلَئِن ظَٰلِمِينَ ٤٦﴾ ﴿وَنَضَعُ حَٰسِبِينَ ٤٧﴾ ﴿وَلَقَدۡ
لِّلۡمُتَّقِينَ ٤٨﴾ ﴿ٱلَّذِينَ مُشۡفِقُونَ ٤٩﴾ ﴿وَهَٰذَا مُنكِرُونَ ٥٠﴾
﴿۞ وَلَقَدۡ عَٰلِمِينَ ٥١﴾ ﴿إِذۡ عَٰكِفُونَ ٥٢﴾ ﴿قَالُواْ عَٰبِدِينَ
٥٣﴾ ﴿قَالَ مُّبِينٖ ٥٤﴾ ﴿قَالُوٓاْ ٱللَّٰعِبِينَ ٥٥﴾ ﴿قَالَ ٱلشَّٰهِدِينَ
٥٦﴾ ﴿وَتَٱللَّهِ مُدۡبِرِينَ ٥٧﴾ ﴿فَجَعَلَهُمۡ يَرۡجِعُونَ ٥٨﴾ ﴿قَالُواْ
ٱلظَّٰلِمِينَ ٥٩﴾ ﴿قَالُواْ إِبۡرَٰهِيمُ ٦٠﴾ ﴿قَالُواْ يَشۡهَدُونَ ٦١﴾
﴿قَالُوٓاْ يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ ٦٢﴾ ﴿قَالَ يَنطِقُونَ ٦٣﴾ ﴿فَرَجَعُوٓاْ
ٱلظَّٰلِمُونَ ٦٤﴾ ﴿ثُمَّ يَنطِقُونَ ٦٥﴾ ﴿قَالَ يَضُرُّكُمۡ ٦٦﴾ ﴿أُفّٖ
تَعۡقِلُونَ ٦٧﴾ ﴿قَالُواْ فَٰعِلِينَ ٦٨﴾ ﴿قُلۡنَا إِبۡرَٰهِيمَ ٦٩﴾ ﴿وَأَرَادُواْ
ٱلۡأَخۡسَرِينَ ٧٠﴾ ﴿وَنَجَّيۡنَٰهُ لِلۡعَٰلَمِينَ ٧١﴾ ﴿وَوَهَبۡنَا
صَٰلِحِينَ ٧٢﴾ ﴿وَجَعَلۡنَٰهُمۡ عَٰبِدِينَ ٧٣﴾ ﴿وَلُوطًا فَٰسِقِينَ
٧٤﴾ ﴿وَأَدۡخَلۡنَٰهُ ٱلصَّٰلِحِينَ ٧٥﴾ ﴿وَنُوحًا ٱلۡعَظِيمِ ٧٦﴾
﴿وَنَصَرۡنَٰهُ أَجۡمَعِينَ ٧٧﴾ ﴿وَدَاوُۥدَ شَٰهِدِينَ ٧٨﴾ ﴿فَفَهَّمۡنَٰهَا
فَٰعِلِينَ ٧٩﴾ ﴿وَعَلَّمۡنَٰهُ شَٰكِرُونَ ٨٠﴾ ﴿وَلِسُلَيۡمَٰنَ عَٰلِمِينَ ٨١﴾
﴿وَمِنَ حَٰفِظِينَ ٨٢﴾
﴿۞ وَأَيُّوبَ ٱلرَّٰحِمِينَ ٨٣﴾ ﴿فَٱسۡتَجَبۡنَا لِلۡعَٰبِدِينَ ٨٤﴾

﴿وَإِسْمَـٰعِيلَ ٱلصَّـٰبِرِينَ (٨٥)﴾ ﴿وَأَدْخَلْنَـٰهُمْ ٱلصَّـٰلِحِينَ (٨٦)﴾ ﴿وَذَا
ٱلنُّونِ ٱلظَّـٰلِمِينَ (٨٧)﴾ ﴿فَٱسْتَجَبْنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ (٨٨)﴾ ﴿وَزَكَرِيَّآ
ٱلْوَٰرِثِينَ (٨٩)﴾ ﴿فَٱسْتَجَبْنَا خَـٰشِعِينَ (٩٠)﴾ ﴿وَٱلَّتِىٓ
لِّلْعَـٰلَمِينَ (٩١)﴾ ﴿إِنَّ فَٱعْبُدُونِ (٩٢)﴾ ﴿وَتَقَطَّعُوٓا۟ رَٰجِعُونَ (٩٣)﴾
﴿فَمَن كَـٰتِبُونَ (٩٤)﴾ ﴿وَحَرَٰمٌ يَرْجِعُونَ (٩٥)﴾ ﴿حَتَّىٰٓ
يَنسِلُونَ (٩٦)﴾ ﴿وَٱقْتَرَبَ ظَـٰلِمِينَ (٩٧)﴾ ﴿إِنَّكُمْ وَٰرِدُونَ
(٩٨)﴾ ﴿لَوْ خَـٰلِدُونَ (٩٩)﴾ ﴿لَهُمْ يَسْمَعُونَ (١٠٠)﴾ ﴿إِنَّ مُبْعَدُونَ
(١٠١)﴾ ﴿لَا يَسْمَعُونَ خَـٰلِدُونَ (١٠٢)﴾ ﴿لَا يَحْزُنُهُمُ تُوعَدُونَ
(١٠٣)﴾ ﴿يَوْمَ فَـٰعِلِينَ (١٠٤)﴾ ﴿وَلَقَدْ ٱلصَّـٰلِحُونَ (١٠٥)﴾ ﴿إِنَّ
عَـٰبِدِينَ (١٠٦)﴾ ﴿وَمَآ لِّلْعَـٰلَمِينَ (١٠٧)﴾ ﴿قُلْ مُّسْلِمُونَ (١٠٨)﴾
﴿فَإِن تُوعَدُونَ (١٠٩)﴾ ﴿إِنَّهُۥ تَكْتُمُونَ (١١٠)﴾ ﴿وَإِنْ حِينٍ
(١١١)﴾ ﴿قَـٰلَ مَا تَصِفُونَ (١١٢)﴾

***

سورة الحج(١)

مَكِّية عن ابن عباس وعطاء سوى ثلاث آيات منها [فإنها نزلت](٢) بالمدينة في ستَّة نفر ثلاثة [منهم](٣) مؤمنون ، وثلاثة كافرون ، فالمؤمنون : حمزة بن عبد المطلب ، وعلي بن أبي طالب ، وعبيدة بن الحارث رضي الله عنهم ، وأما الكافرون : فعتبة وشيبة ابنا ربيعة ، والوليد بن [عتبة](٤) فأنزل الله عز وجل ﴿ هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ ﴾ إلى [تمام](٥) ثلاث آيات(٦) .

---

(١) لم يعرف لها إلا هذا الاسم فهو الذي كتب في المصاحف وكتب التفسير والحديث ، وسميت به لاشتمالها على الدعوة إلى الحج على لسان إبراهيم عليه السلام ، نزلت بعد سورة النور ، ونزل بعدها سورة المنافقون ، انظر : الوجيز : ٢٤٠ ، أسماء سور القرآن : ٢٧٤ .

(٢) ما بين المعقوفتين من (هـ) .

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (هـ) .

(٤) ما بين المعقوفتين في (هـ) [شيبة] .

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من (ز) .

(٦) عن قيس بن عباد عن علي قال : أنا أول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة قال قيس وفيهم نزلت ﴿ هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ ﴾ [الحج : ١٩] قال هم الذين بارزوا يوم بدر علي وحمزة وعبيدة وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة أخرجه : ابن أبي شيبة ، والبخارى ، والنسائى ، وابن جرير ، والدورقى ، والبيهقى فى الدلائل ، وفي البخاري ومسلم من حديث أبي ذر أنه كان يقسم على نزول هذه الآيات في الثلاثة نفر قال قَيْسُ بن عُبَادٍ : سَمِعْتُ أبا ذَرّ يُقسِمُ قَسَما : أنَّ هذه الآية ﴿ هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ ﴾ نزلت في الذين بَرَزُوا يوم بَدرٍ : حمزةَ ، وعليّ ، وعُبيدَةَ بنِ الحارث ، وعُتبة ، وشيبةَ ابنَيْ=

وعن الحسن أنها مَدَنِيَّة إلا أن بعضها [نزل][1] في السفر وقيل بعضها نزل بين مكة والمدينة[2] .

وعن ابن المبارك : هي مَكِّية إلا [ثلاث][3] آيات منها قوله تعالى ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ ﴿١١﴾ ﴾ إلى آخر الآيتين ، وقوله تعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱرْكَعُواْ ﴿٧٧﴾ ﴾ ، وقال : كل شيء في القرآن فيه ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ فهو مدني ، وكل شيء فيه ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ﴾ فمنه مَكِّي ومنه مدني[4] .

وروى همام بن يحيى عن قتادة أنها مَدَنِيَّة .

وقال [المعدل][5] هي مَدَنِيَّة ، والأكثر على هذا ، والله أعلم به .

وهي[6] : أربع وسبعون آية شامي ، وخمس بصري ، وست

=ربيعةَ ، والوليدِ بن عُتبةَ. أخرجه البخاري ، ومسلم ، وفي هذا دليل قوي على مدنية هذه الآيات .

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (هـ) ، في (د) [نزلت] .

(٢) في (د) بزيادة [بعد مدنية] .

(٣) ما بين المعقوفتين من (هـ) .

(٤) قال في التحرير والتنوير ٨/ ١٨٢ : " لذلك فأنا أحسب هذه السورة نازلا بعضها آخر مدة مقام النبي صلى الله عليه و سلم بمكة كما يقتضيه افتتاحها بـ ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ﴾ فقد تقرر أن ذلك الغالب في أساليب القرآن المكي وأن بقيتها نزلت في مدة مقام النبي صلى الله عليه و سلم بالمدينة "

(٥) ما بين المعقوفتين في (ز) [المعدي] .

(٦) فواصلها : (انتظم زبرجد طق) ، انظر : الوجيز : ٢٤١ ، البصائر ١/ ٣٢٣.

حجازي[١]، وثمان كوفي.

اختلافهـا[٢] أربـع آيـات: ﴿مِن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ﴾[٣] ﴿فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ﴾[٤] آيتـين كـوفي، ﴿وَعَادٌ وَثَمُودُ﴾[٥] غـير شـامي، و ﴿وَقَوْمُ

---

(١) هكذا في جميع النسخ وفي البيان: ١٨٩، والبصائر ١/ ٣٢٣، والوجيز ٢٤١، وبشير اليسر ١٣٢: "ست مدني، وسبع مكي" وسبب ذلك أن مكي عد ﴿هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ﴾ بالخلف فمن عدها له أصبح عدد آيات السورة للمكي سبع وسبعون آية ومن لم يعدها أصبح مثله مثل المدنيين ست وسبعون كما هو هاهنا.

(٢) مشبه الفاصلة في هذه السورة على قسمين: معدود، ومتروك:

مشبه الفاصلة المعدود: ﴿مَقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ﴾ الآية: ٢١، ﴿مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾ الآية: ٣٢، ﴿وَالْمَطْلُوبُ﴾ الآية: ٧٣.

مـشبه الفاصـلة المـتروك: ﴿ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ﴾ الآيـة: ١٩، ﴿فِيهِ وَالْبَادِ﴾ الآيـة: ٢٥، ﴿مُعَاجِزِينَ﴾ الآية ٥١.

انظر: البيان: ١٨٩، بشير اليسر: ١٢٨، البصائر ١/ ٢٣٢، الوجيز: ٢٤١.

(٣) الآية: ١٩، هذا موضع الخلاف الأول، عـدها الكـوفي للمـشاكلة، ولم يعـدها الباقون لعدم المساواة وعدم انقطاع الكلام وشدة تعلقه بما بعده، انظر: البيـان: ١٨٩، بشير اليسر: ١٢٨، البصائر ١/ ٢٣٢، الوجيز: ٢٤١.

(٤) الآية: ٢٠، هذا الموضع الثاني من مواضع الخلاف، عدها الكوفي للمشاكلة، ولم يعدها الباقون لعدم المساواة وعدم انقطاع الكلام، انظر: البيان: ١٨٩، بشير اليسر: ١٢٨، البصائر ١/ ٢٣٢، الوجيز: ٢٤١.

(٥) الآيـة: ٤٢، هـذا الموضـع الثالـث مـن مواضـع الخـلاف، عـده غـير الـشامي للمشاكله، ولم يعده الشامي لاتصال الكلام، وعدم المساواة، انظر: البيان: ١٨٩، بشير=

﴿لُوطٍ﴾[١] حجازي كوفي ، ﴿هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلۡمُسۡلِمِينَ﴾[٢] مكّي .

وكلماتها : ألف ومائتان وإحدى وتسعون كلمة[٣] .

وحروفها : خمسة آلاف ومائة وخمسة وسبعون حرفًا[٤] .

﴿يَٰٓأَيُّهَا عَظِيمٞ ۝١﴾ ﴿يَوۡمَ شَدِيدٞ ۝٢﴾ ﴿وَمِنَ مَّرِيدٖ ۝٣﴾ ﴿كُتِبَ ٱلسَّعِيرِ ۝٤﴾ ﴿يَٰٓأَيُّهَا بَهِيجٖ ۝٥﴾ ﴿ذَٰلِكَ قَدِيرٞ ۝٦﴾ ﴿وَأَنَّ ٱلۡقُبُورِ ۝٧﴾ ﴿وَمِنَ مُّنِيرٖ ۝٨﴾ ﴿ثَانِيَ ٱلۡحَرِيقِ ۝٩﴾ ﴿ذَٰلِكَ لِّلۡعَبِيدِ ۝١٠﴾ ﴿وَمِنَ ٱلۡمُبِينُ ۝١١﴾ ﴿يَدۡعُواْ ٱلۡبَعِيدُ ۝١٢﴾ ﴿يَدۡعُواْ ٱلۡعَشِيرُ ۝١٣﴾ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُرِيدُ ۝١٤﴾ ﴿مَن كَانَ يَغِيظُ ۝١٥﴾ ﴿وَكَذَٰلِكَ يُرِيدُ ۝١٦﴾ ﴿إِنَّ شَهِيدٌ ۝١٧﴾ ﴿أَلَمۡ

=اليسر : ١٢٨ ، البصائر ١/ ٢٣٢ ، الوجيز : ٢٤١ .

(١) الآية : ٤٣ ، هذا هو الموضع الرابع من مواضع الخلاف ، عده غير الشامي والبصري للمشاكلة ، ولم يعده الشامي والبصري لعدم انقطاع الكلام ، انظر : البيان : ١٨٩ ، بشير اليسر : ١٢٨ ، البصائر ١/ ٢٣٢ ، الوجيز : ٢٤١ .

(٢) الآية : ٧٨ ، هذا هو الموضع الخامس من مواضع الخلاف ، وقد سها المؤلف رحمه الله فعد المواضع أربعة وأثبتها خمسة ، عده المكي بخلف عنه كما هو هنا وبشير اليسر عند الشاطبي ص: ١٣٠ وذلك للمشاكلة ، ولم يعده الباقون ومكي في الرواية الثانية لعدم انقكاع الكلام ، انظر : البيان : ١٨٩ ، بشير اليسر : ١٢٨ ، البصائر ١/ ٢٣٢ ، الوجيز : ٢٤١ .

(٣)انظر : البيان : ١٨٩ ، البصائر ١/ ٢٣٢ ، الوجيز : ٢٤١ .

(٤)انظر : البيان : ١٨٩ ، البصائر ١/ ٢٣٢ ، الوجيز : ٢٤١ .

يَشَآءُ ۩ (١٨) ﴾

﴿ ۞ هَٰذَانِ ٱلْحَمِيمُ (١٩) ﴾ ﴿ يُصْهَرُ وَٱلْجُلُودُ (٢٠) ﴾ ﴿ وَلَهُم
حَدِيدٍ (٢١) ﴾ ﴿ كُلَّمَآ ٱلْحَرِيقِ (٢٢) ﴾ ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ حَرِيرٌ (٢٣) ﴾
﴿ وَهُدُوٓاْ ٱلْحَمِيدِ (٢٤) ﴾ ﴿ إِنَّ أَلِيمٍ (٢٥) ﴾ ﴿ وَإِذْ ٱلسُّجُودِ
(٢٦) ﴾ ﴿ وَأَذِّن عَمِيقٍ (٢٧) ﴾ ﴿ لِّيَشْهَدُواْ ٱلْفَقِيرَ (٢٨) ﴾ ﴿ ثُمَّ
ٱلْعَتِيقِ (٢٩) ﴾ ﴿ ذَٰلِكَ ٱلزُّورِ (٣٠) ﴾ ﴿ حُنَفَآءَ سَحِيقٍ (٣١) ﴾
﴿ ذَٰلِكَ ٱلْقُلُوبِ (٣٢) ﴾ ﴿ لَكُمْ ٱلْعَتِيقِ (٣٣) ﴾ ﴿ وَلِكُلِّ
ٱلْمُخْبِتِينَ (٣٤) ﴾ ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ (٣٥) ﴾ ﴿ وَٱلْبُدْنَ تَشْكُرُونَ (٣٦) ﴾
﴿ لَن ٱلْمُحْسِنِينَ (٣٧) ﴾

﴿ ۞ إِنَّ كَفُورٍ (٣٨) ﴾ ﴿ أُذِنَ لَقَدِيرٌ (٣٩) ﴾ ﴿ ٱلَّذِينَ عَزِيزٌ
(٤٠) ﴾ ﴿ ٱلَّذِينَ ٱلْأُمُورِ (٤١) ﴾ ﴿ وَإِن وَثَمُودُ (٤٢) ﴾ ﴿ وَقَوْمُ
وَقَوْمُ لُوطٍ (٤٣) ﴾ ﴿ وَأَصْحَٰبُ نَكِيرِ (٤٤) ﴾ ﴿ فَكَأَيِّن مَّشِيدٍ
(٤٥) ﴾ ﴿ أَفَلَمْ ٱلصُّدُورِ (٤٦) ﴾ ﴿ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ تَعُدُّونَ (٤٧) ﴾
﴿ وَكَأَيِّن ٱلْمَصِيرُ (٤٨) ﴾ ﴿ قُلْ مُّبِينٌ (٤٩) ﴾ ﴿ فَٱلَّذِينَ كَرِيمٌ
(٥٠) ﴾ ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱلْجَحِيمِ (٥١) ﴾ ﴿ وَمَآ حَكِيمٌ (٥٢) ﴾ ﴿ لِّيَجْعَلَ بَعِيدٍ
(٥٣) ﴾ ﴿ وَلِيَعْلَمَ مُّسْتَقِيمٍ (٥٤) ﴾ ﴿ وَلَا يَزَالُ عَقِيمٍ (٥٥) ﴾
﴿ ٱلْمُلْكُ ٱلنَّعِيمِ (٥٦) ﴾ ﴿ وَٱلَّذِينَ مُّهِينٌ (٥٧) ﴾ ﴿ وَٱلَّذِينَ
ٱلرَّٰزِقِينَ (٥٨) ﴾ ﴿ لَيُدْخِلَنَّهُم حَلِيمٌ (٥٩) ﴾

﴿ ۞ ذَٰلِكَ غَفُورٌ (٦٠) ﴾ ﴿ ذَٰلِكَ بَصِيرٌ (٦١) ﴾ ﴿ ذَٰلِكَ
ٱلْكَبِيرُ (٦٢) ﴾ ﴿ أَلَمْ خَبِيرٌ (٦٣) ﴾ ﴿ لَّهُۥ ٱلْحَمِيدُ (٦٤) ﴾ ﴿ أَلَمْ
رَّحِيمٌ (٦٥) ﴾ ﴿ وَهُوَ لَكَفُورٌ (٦٦) ﴾ ﴿ لِّكُلِّ مُّسْتَقِيمٍ (٦٧) ﴾

﴿وَإِن تَعۡمَلُونَ ﴿٦٨﴾ ﴿ٱللَّهُ تَخۡتَلِفُونَ ﴿٦٩﴾ ﴿أَلَمۡ يَسِيرٌ
﴿٧٠﴾ ﴿وَيَعۡبُدُونَ نَّصِيرٍ ﴿٧١﴾ ﴿وَإِذَا ٱلۡمَصِيرُ ﴿٧٢﴾ ﴿يَٰٓأَيُّهَا
وَٱلۡمَطۡلُوبُ ﴿٧٣﴾ ﴿مَا عَزِيزٌ ﴿٧٤﴾ ﴿ٱللَّهُ بَصِيرٌ ﴿٧٥﴾
﴿يَعۡلَمُ ٱلۡأُمُورُ ﴿٧٦﴾ ﴿يَٰٓأَيُّهَا تُفۡلِحُونَ ۩ ﴿٧٧﴾ ﴿وَجَٰهِدُواْ
ٱلنَّصِيرُ ﴿٧٨﴾

***

سورة المؤمنون[1]

مَكِّيَّةٌ في قولهم جميعًا .

وهي[2] : مائة وثمان عشرة آية كوفي ، وتسع عشرة آية في الباقين[3] .

اختلافها[4] : آية ﴿ وَأَخَاهُ هَٰرُونَ ﴾ غير كوفي[5] .

---

(١) سور المؤمنون ، اشتهرت بهذا الاسم وكتبت به في المصاحف ، وكتب التفسير ، وكتب السنة ، وسبب التسمية لافتتاحها بفلاح المؤمنين وبيان أوصافهم ، وسميت كذلك بـ " سورة قد أفلح " تسمية للسورة بأول آية منها ، نزلت بعد سورة الأنبياء ، ونزل بعدها " الم السجدة " ، وقال الجعبري : نزلت بعد سورة الطور ، ونزل بعدها سورة الملك ، انظر : الوجيز : ٢٤٣ ، أسماء سور القرآن ٢٧٨ .

(٢) فواصل السورة قاعدتها : (نم) ، انظر : البصائر ١/ ٣٢٩ ، الوجيز : ٢٤٣ .

(٣) انظر : البصائر ١/ ٣٢٩ ، الوجيز ٢٤٣ ، البيان ١٩١ .

(٤) مشبه الفاصلة في هذه السورة ينقسم إلى : معدود وغير معدود :

مشبه الفاصلة المعدود : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ الآية : ١ ، ﴿ بِمَا كَذَّبُونِ ﴾ الآية : ٢٦، ٣٩ ، ﴿ مِن مَّالٍ وَبَنِينَ ﴾ الآية : ٥٥ ، ﴿ مِنْ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴾ الآية : ٩٧ ، ﴿ رَبِّ ٱرْجِعُونِ ﴾ الآية : ٩٩ ، ﴿ عَدَدَ سِنِينَ ﴾ الآية : ١١٢ .

مشبه الفاصلة المتروك : ﴿ وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ ﴾ الآية : ٢٧ ، ﴿ ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴾ الآية : ٧٧ ، ﴿ مِمَّا تَأْكُلُونَ ﴾ الآية : ٣٣ .

انظر : الوجيز : ٢٤٣ ، البيان : ١٩١ ، بشير اليسر ١٣٥ ، البصائر ١/ ٣٢٩ .

(٥) الآية : ٤٥ ، عدها غير الكوفي للمشاكلة وانعقاد الإجماع على عد نظائرها في جمع من السور ، ولم يعدها الكوفي لتعلق ما بعدها بما قبلها ، انظر : بشير اليسر ١٣٥ ، البيان : ١٩١ ، الوجيز : ٢٤٣ ، البصائر ١/ ٣٢٩ .

وكلماتها : ألف وثمانمائة وأربعون كلمة[1] .

وحروفها : أربعة آلاف وثمانمائة حرف[2] .

﴿قَدْ ٱلْمُؤْمِنُونَ ١﴾ ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ خَٰشِعُونَ ٢﴾ ﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ
مُعْرِضُونَ ٣﴾ ﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ فَٰعِلُونَ ٤﴾ ﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ حَٰفِظُونَ
٥﴾ ﴿إِلَّا مَلُومِينَ ٦﴾ ﴿فَمَنِ ٱلْعَادُونَ ٧﴾ ﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ
رَٰعُونَ ٨﴾ ﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ يُحَافِظُونَ ٩﴾ ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلْوَٰرِثُونَ
١٠﴾ ﴿ٱلَّذِينَ خَٰلِدُونَ ١١﴾ ﴿وَلَقَدْ مِّن طِينٍ ١٢﴾ ﴿ثُمَّ
مَّكِينٍ ١٣﴾ ﴿ثُمَّ ٱلْخَٰلِقِينَ ١٤﴾ ﴿ثُمَّ لَمَيِّتُونَ ١٥﴾ ﴿ثُمَّ
تُبْعَثُونَ ١٦﴾ ﴿وَلَقَدْ غَٰفِلِينَ ١٧﴾ ﴿وَأَنزَلْنَا لَقَٰدِرُونَ ١٨﴾
﴿فَأَنشَأْنَا تَأْكُلُونَ ١٩﴾ ﴿وَشَجَرَةً لِّلْآكِلِينَ ٢٠﴾ ﴿وَإِنَّ تَأْكُلُونَ
٢١﴾ ﴿وَعَلَيْهَا تُحْمَلُونَ ٢٢﴾ ﴿وَلَقَدْ تَتَّقُونَ ٢٣﴾ ﴿فَقَالَ
ٱلْأَوَّلِينَ ٢٤﴾ ﴿إِنْ حِينٍ ٢٥﴾ ﴿قَالَ كَذَّبُونِ ٢٦﴾
﴿فَأَوْحَيْنَآ مُّغْرَقُونَ ٢٧﴾ ﴿فَإِذَا ٱلظَّٰلِمِينَ ٢٨﴾ ﴿وَقُل
ٱلْمُنزِلِينَ ٢٩﴾ ﴿إِنَّ لَمُبْتَلِينَ ٣٠﴾ ﴿ثُمَّ ءَاخَرِينَ ٣١﴾ ﴿فَأَرْسَلْنَا
تَتَّقُونَ ٣٢﴾ ﴿وَقَالَ تَشْرَبُونَ ٣٣﴾ ﴿وَلَئِنْ لَّخَٰسِرُونَ ٣٤﴾

---

(١) في البصائر ١/ ٣٢٩ :" ألف ومائتان وأربعون " ، وفي البيان : ١٩١ ، الوجيز : ٢٤٣ كما عند المؤلف هنا .

(٢) في البيان : ١٩١ كما في الوجيز : ٢٤٣ : " أربعة آلاف وثمانمائة وحرفين " ، وفي البصائر ١/ ٣٢٩ :" أربعة آلاف وثمانمائة وواحد " .

﴿أَيَعِدُكُمْ مُّخْرَجُونَ ٣٥﴾

﴿۞ هَيْهَاتَ تُوعَدُونَ ٣٦﴾ ﴿إِنْ بِمَبْعُوثِينَ ٣٧﴾ ﴿إِنْ

بِمُؤْمِنِينَ ٣٨﴾ ﴿قَالَ كَذَّبُونِ ٣٩﴾ ﴿قَالَ نَادِمِينَ ٤٠﴾

﴿فَأَخَذَتْهُمُ ٱلظَّٰلِمِينَ ٤١﴾ ﴿ثُمَّ ءَاخَرِينَ ٤٢﴾ ﴿مَا تَسْبِقُ

يَسْتَـْٔخِرُونَ ٤٣﴾ ﴿ثُمَّ يُؤْمِنُونَ ٤٤﴾ ﴿ثُمَّ مُّبِينٍ ٤٥﴾ ﴿إِلَىٰ

عَالِينَ ٤٦﴾ ﴿فَقَالُوٓا۟ عَٰبِدُونَ ٤٧﴾ ﴿فَكَذَّبُوهُمَا ٱلْمُهْلَكِينَ ٤٨﴾

﴿وَلَقَدْ يَهْتَدُونَ ٤٩﴾ ﴿وَجَعَلْنَا وَمَعِينٍ ٥٠﴾ ﴿يَٰٓأَيُّهَا عَلِيمٌ

٥١﴾ ﴿وَإِنَّ فَٱتَّقُونِ ٥٢﴾ ﴿فَتَقَطَّعُوٓا۟ فَرِحُونَ ٥٣﴾ ﴿فَذَرْهُمْ حِينٍ

٥٤﴾ ﴿أَيَحْسَبُونَ وَبَنِينَ ٥٥﴾ ﴿نُسَارِعُ لَّا يَشْعُرُونَ ٥٦﴾ ﴿إِنَّ

مُّشْفِقُونَ ٥٧﴾ ﴿وَٱلَّذِينَ هُم يُؤْمِنُونَ ٥٨﴾ ﴿وَٱلَّذِينَ هُم يُشْرِكُونَ ٥٩﴾

﴿وَٱلَّذِينَ رَٰجِعُونَ ٦٠﴾ ﴿أُوْلَٰٓئِكَ سَٰبِقُونَ ٦١﴾ ﴿وَلَا يُظْلَمُونَ

٦٢﴾ ﴿بَلْ عَٰمِلُونَ ٦٣﴾ ﴿حَتَّىٰٓ يَجْـَٔرُونَ ٦٤﴾ ﴿لَا

تُنصَرُونَ ٦٥﴾ ﴿قَدْ تَنكِصُونَ ٦٦﴾ ﴿مُسْتَكْبِرِينَ تَهْجُرُونَ ٦٧﴾

﴿أَفَلَمْ ٱلْأَوَّلِينَ ٦٨﴾ ﴿أَمْ لَمْ مُنكِرُونَ ٦٩﴾ ﴿أَمْ كَٰرِهُونَ

٧٠﴾ ﴿وَلَوِ مُّعْرِضُونَ ٧١﴾ ﴿أَمْ ٱلرَّٰزِقِينَ ٧٢﴾ ﴿وَإِنَّكَ

مُّسْتَقِيمٍ ٧٣﴾ ﴿وَإِنَّ لَنَٰكِبُونَ ٧٤﴾

﴿۞ وَلَوْ يَعْمَهُونَ ٧٥﴾ ﴿وَلَقَدْ يَتَضَرَّعُونَ ٧٦﴾ ﴿حَتَّىٰٓ

مُبْلِسُونَ ٧٧﴾ ﴿وَهُوَ تَشْكُرُونَ ٧٨﴾ ﴿وَهُوَ تُحْشَرُونَ ٧٩﴾ ﴿وَهُوَ

تَعْقِلُونَ ٨٠﴾ ﴿بَلْ ٱلْأَوَّلُونَ ٨١﴾ ﴿قَالُوٓا۟ لَمَبْعُوثُونَ ٨٢﴾ ﴿لَقَدْ

ٱلْأَوَّلِينَ ٨٣﴾ ﴿قُل تَعْلَمُونَ ٨٤﴾ ﴿سَيَقُولُونَ تَذَكَّرُونَ ٨٥﴾

﴿قُلْ ٱلْعَظِيمِ ٨٦﴾ ﴿سَيَقُولُونَ تَتَّقُونَ ٨٧﴾ ﴿قُلْ

تَعْلَمُونَ ﴿٨٨﴾﴾ ﴿سَيَقُولُونَ تُسْحَرُونَ ﴿٨٩﴾﴾ ﴿بَلْ لَكَاذِبُونَ ﴿٩٠﴾﴾
﴿مَا اتَّخَذَ يَصِفُونَ ﴿٩١﴾﴾ ﴿عَالِمِ يُشْرِكُونَ ﴿٩٢﴾﴾ ﴿قُل
يُوعَدُونَ ﴿٩٣﴾﴾ ﴿رَبِّ الظَّالِمِينَ ﴿٩٤﴾﴾ ﴿وَإِنَّا لَقَادِرُونَ ﴿٩٥﴾﴾
﴿ادْفَعْ يَصِفُونَ ﴿٩٦﴾﴾ ﴿وَقُل الشَّيَاطِينِ ﴿٩٧﴾﴾ ﴿وَأَعُوذُ يَحْضُرُونِ
﴿٩٨﴾﴾ ﴿حَتَّىٰ ارْجِعُونِ ﴿٩٩﴾﴾ ﴿لَعَلِّي يُبْعَثُونَ ﴿١٠٠﴾﴾ ﴿فَإِذَا
يَتَسَاءَلُونَ ﴿١٠١﴾﴾ ﴿فَمَن الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٢﴾﴾ ﴿وَمَنْ خَالِدُونَ
﴿١٠٣﴾﴾ ﴿تَلْفَحُ كَالِحُونَ ﴿١٠٤﴾﴾ ﴿أَلَمْ تُكَذِّبُونَ ﴿١٠٥﴾﴾ ﴿قَالُوا
ضَالِّينَ ﴿١٠٦﴾﴾ ﴿رَبَّنَا ظَالِمُونَ ﴿١٠٧﴾﴾ ﴿قَالَ تُكَلِّمُونِ ﴿١٠٨﴾﴾
﴿إِنَّهُ الرَّاحِمِينَ ﴿١٠٩﴾﴾ ﴿فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ تَضْحَكُونَ ﴿١١٠﴾﴾ ﴿إِنِّي الْفَائِزُونَ
﴿١١١﴾﴾ ﴿قَالَ سِنِينَ ﴿١١٢﴾﴾ ﴿قَالُوا الْعَادِّينَ ﴿١١٣﴾﴾ ﴿قَالَ
تَعْلَمُونَ ﴿١١٤﴾﴾ ﴿أَفَحَسِبْتُمْ تُرْجَعُونَ ﴿١١٥﴾﴾ ﴿فَتَعَالَى الْكَرِيمِ
﴿١١٦﴾﴾ ﴿وَمَن الْكَافِرُونَ ﴿١١٧﴾﴾ ﴿وَقُل الرَّاحِمِينَ ﴿١١٨﴾﴾

***

سورة النور[1]

مَدَنِيَّةٌ في الأقاويل كلها .

وهي[2] : اثنان وستون آية حجازي ، وأربع عراقي شامي .

اختلافها[3] : اثنان ﴿بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ﴾[4] ، ﴿يَذۡهَبُ بِٱلۡأَبۡصَٰرِ﴾[5] [آيتان عراقي][6] شامي .

---

(١) تسمى سورة النور ، كما ورد عن الرسول الكريم :" علموا رجالكم سورة المائدة ، وعلموا نساءكم سورة النور " ، وبذلك سميت في المصاحف وكتب التفسير والسنة ، ونزلت بعدها سورة الحج ، ونزلت بعد سورة النصر ، انظر : الوجيز : ٢٤٥ ، أسماء سور القرآن : ٢٨١ .

(٢) قاعدة فواصلها : (لم نرب) ، على اللام آية واحدة ﴿بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ﴾ ، وعلى الباء آيتان ﴿بِغَيۡرِ حِسَابٖ ٣٨﴾ ، و﴿سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ٣٩﴾ ، انظر : الوجيز : ٢٤٥ ، البصائر ١/ ٣٣٤ .

(٣) فيها مما يشبه الفاصلة المتروك : ﴿لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ﴾ النور : ١٩ ، ﴿وَلَوۡ لَمۡ تَمۡسَسۡهُ نَارٞ﴾ النور : ٣٥ ، انظر : الوجيز : ٢٤٥، بشير اليسر : ١٣٦، البيان : ١٩٣، البصائر ١/ ٣٣٤ .

(٤) الآية : ٣٦ ، وهو الموضع الأول من مواضع الخلاف عدهما العراقي والشامي لوجود المشاكلة ، ولم يعدهما الباقون لعدم انقطاع الكلام وتعلق الكلام بما بعده ، انظر : الوجيز : ٢٤٥ ، بشير اليسر : ١٣٦ ، البيان : ١٩٣ ، البصائر ١/ ٣٣٤ .

(٥) الآية : ٤٣ ، هذا الموضع الثاني عدهما العراقي والشامي لانعقاد الإجماع على عد نظائره ، ولم يعده الباقون لعدم المساواة ، انظر : الوجيز : ٢٤٥ ، بشير اليسر : ١٣٦ ، البيان : ١٩٣ ، البصائر ١/ ٣٣٤ .

(٦) ما بين المعقوفتين في (د ، ز) [اثنان] .

وكلماتها : ألف وثلاثمائة وست عشرة كلمة[1] .

وحروفها : خمسة آلاف وستمائة وثمانون حرفًا[2] .

﴿سُورَةٌ تَذَكَّرُونَ ۝١﴾ ﴿ٱلزَّانِيَةُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۝٢﴾ ﴿ٱلزَّانِى ٱلْمُؤْمِنِينَ ۝٣﴾ ﴿وَٱلَّذِينَ ٱلْفَٰسِقُونَ ۝٤﴾ ﴿إِلَّا رَّحِيمٌ ۝٥﴾ ﴿وَٱلَّذِينَ ٱلصَّٰدِقِينَ ۝٦﴾ ﴿وَٱلْخَٰمِسَةُ ٱلْكَٰذِبِينَ ۝٧﴾ ﴿وَيَدْرَؤُا۟ ٱلْكَٰذِبِينَ ۝٨﴾ ﴿وَٱلْخَٰمِسَةَ ٱلصَّٰدِقِينَ ۝٩﴾ ﴿وَلَوْلَا حَكِيمٌ ۝١٠﴾ ﴿إِنَّ عَظِيمٌ ۝١١﴾ ﴿لَّوْلَآ مُّبِينٌ ۝١٢﴾ ﴿لَّوْلَا ٱلْكَٰذِبُونَ ۝١٣﴾ ﴿وَلَوْلَا عَظِيمٌ ۝١٤﴾ ﴿إِذْ عَظِيمٌ ۝١٥﴾ ﴿وَلَوْلَآ عَظِيمٌ ۝١٦﴾ ﴿يَعِظُكُمُ مُّؤْمِنِينَ ۝١٧﴾ ﴿وَيُبَيِّنُ حَكِيمٌ ۝١٨﴾ ﴿إِنَّ لَا تَعْلَمُونَ ۝١٩﴾ ﴿وَلَوْلَا ٱللَّهَ رَّحِيمٌ ۝٢٠﴾

﴿۞ يَٰٓأَيُّهَا عَلِيمٌ ۝٢١﴾ ﴿وَلَا يَأْتَلِ رَّحِيمٌ ۝٢٢﴾ ﴿إِنَّ عَظِيمٌ ۝٢٣﴾ ﴿يَوْمَ يَعْمَلُونَ ۝٢٤﴾ ﴿يَوْمَئِذٍ ٱلْمُبِينُ ۝٢٥﴾ ﴿ٱلْخَبِيثَٰتُ كَرِيمٌ ۝٢٦﴾ ﴿يَٰٓأَيُّهَا تَذَكَّرُونَ ۝٢٧﴾ ﴿فَإِن لَّمْ عَلِيمٌ ۝٢٨﴾ ﴿لَّيْسَ تَكْتُمُونَ ۝٢٩﴾ ﴿قُل يَصْنَعُونَ ۝٣٠﴾ ﴿وَقُل تُفْلِحُونَ ۝٣١﴾ ﴿وَأَنكِحُوا۟ عَلِيمٌ ۝٣٢﴾ ﴿وَلْيَسْتَعْفِفِ رَّحِيمٌ ۝٣٣﴾ ﴿وَلَقَدْ لِّلْمُتَّقِينَ ۝٣٤﴾

﴿۞ ٱللَّهُ عَلِيمٌ ۝٣٥﴾ ﴿فِى وَٱلْآصَالِ ۝٣٦﴾ ﴿رِجَالٌ

---

(١) انظر : الوجيز : ٢٤٥ ، بشير اليسر : ١٣٦ ، البيان : ١٩٣ ، البصائر ١/ ٣٣٤ .

(٢) انظر : الوجيز : ٢٤٥ ، بشير اليسر : ١٣٦ ، البيان : ١٩٣ ، البصائر ١/ ٣٣٤ .

وَالْأَبْصَارُ ﴿٣٧﴾ ﴿لِيَجْزِيَهُمُ حِسَابٍ ﴿٣٨﴾ ﴿وَالَّذِينَ الْحِسَابِ ﴿٣٩﴾

﴿أَوْ مِن نُّورٍ ﴿٤٠﴾ ﴿أَلَمْ يَفْعَلُونَ ﴿٤١﴾ ﴿وَلِلَّهِ الْمَصِيرُ

﴿٤٢﴾ ﴿أَلَمْ بِالْأَبْصَارِ ﴿٤٣﴾ ﴿يُقَلِّبُ الْأَبْصَارِ ﴿٤٤﴾ ﴿وَاللَّهُ قَدِيرٌ

﴿٤٥﴾ ﴿لَقَدْ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤٦﴾ ﴿وَيَقُولُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ ﴿وَإِذَا

مُّعْرِضُونَ ﴿٤٨﴾ ﴿وَإِن مُذْعِنِينَ ﴿٤٩﴾ ﴿أَفِي الظَّالِمُونَ ﴿٥٠﴾ ﴿إِنَّمَا

الْمُفْلِحُونَ ﴿٥١﴾ ﴿وَمَن الْفَائِزُونَ ﴿٥٢﴾

﴿وَأَقْسَمُوا تَعْمَلُونَ ﴿٥٣﴾ ﴿قُلْ الْمُبِينُ ﴿٥٤﴾ ﴿وَعَدَ

الْفَاسِقُونَ ﴿٥٥﴾ ﴿وَأَقِيمُوا تُرْحَمُونَ ﴿٥٦﴾ ﴿لَا الْمَصِيرُ ﴿٥٧﴾

﴿يَا أَيُّهَا حَكِيمٌ ﴿٥٨﴾ ﴿وَإِذَا حَكِيمٌ ﴿٥٩﴾ ﴿وَالْقَوَاعِدُ

عَلِيمٌ ﴿٦٠﴾ ﴿لَيْسَ تَعْقِلُونَ ﴿٦١﴾ ﴿إِنَّمَا رَحِيمٌ ﴿٦٢﴾ ﴿لَا

أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾ ﴿أَلَا عَلِيمٌ ﴿٦٤﴾

***

سورة الفرقان(١)

مَكّية في [أكثر](٢) الأقاويل ، وروى [المعدل](٣) عن ابن عباس وقتادة غير ثلاث آيات منها نزلن بالمدينة ، قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ .. ﴾(٤) إلى آخر الآيات الثلاث(٥) .

---

(١) سورة الفرقان لا يعرف لها إلا هذا الاسم ، وبه كتبت في المصاحف وكتب التفسير والحديث ، وسميت بذلك لوقوع اسم الفرقان في أولها ، نزلت بعد سورة يس ، ونزل بعدها سورة فاطر ، انظر : أسماء سور القرآن : ٢٨٤ ، الوجيز : ٢٤٧ .

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (هـ) .

(٣) ما بين المعقوفتين في (ز) [المعدي] .

(٤) الآية : ٦٨ .

(٥) روايات أسباب النزول تؤكد مكية السورة حيث ورد عن ابن عباس – رضي الله عنهما – : قال : إنَّ قَوْما قَتَلوا فأكثَرُوا، وزنُوا فَأكثَرُوا وانتَهَكُوا ، فأتَوْا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : يا محمدُ ، إنَّ الذي تقولُ وتدعو إليه لَحَسَنٌ ، لو تُخبِرنا أنَّ لِمَا عَمِلْنا كفَّارة ؟ فنزلت : ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ – إلى قوله – فَأُولَٰئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ ﴾ [الفرقان : ٦٨– ٧٠] قال : يُبَدِّلُ الله شركَهُم إيمانا ، وزِناهم إحصَانا ، ونزلَت ﴿ قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ ﴾ [الزمر : ٥٣]" متفق عليه ، وفي لفظ للبخاري ومسلم أيضا : عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت هذه الآية بمكة ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ ﴾ إلى قوله ﴿ مُهَانًا ﴾ فقال المشركون : وما يغني عنا الإسلام وقد عدلنا بالله ، وقد قتلنا النفس التي حرم الله وآتينا الفواحش ؟ ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ إِلَّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا .. ﴾ إلى آخر الآية ، ولكن جاء في أسباب النزول للواحدي : ٥٤٠ ، وفي تفسير الطبري ١٩/ ٤٦ ، وفي الدر المنثور ٦/ ٢٧٨ رواية تدل على أن هذه=

وهي(١) :

سبع وسبعون آية بلا خلاف(٢) .

=الايات نزلت في وحشي حيث روي عن عن ابن عباس قال: " أتى وحشى إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا محمد أتيتك مستجيرا فأجرني حتى أسمع كلام الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قد كنت أحب أن أراك على غير جوار، فأما إذ أتيتني مستجيرا فأنت في جواري حتى تسمع كلام الله قال: فإني أشركت بالله وقتلت النفس التي حرم الله تعالى وزنيت، هل يقبل الله مني توبة ؟ فصمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل ﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ﴾ إلى آخر الآية، فتلاها عليه قال: أرى شرطا فلعلي لا أعمل صالحا أنا في جوارك حتى أسمع كلام الله، فنزلت ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ﴿٤٨﴾ ﴾ [بالنساء] فدعا به فتلاها عليه، فقال: ولعلي ممن لا يشاء أنا في جوارك حتى أسمع كلام الله فنزلت ﴿ قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ﴾ فقال: نعم الآن لا أرى شرطا فأسلم " ، وما في البخاري ومسلم قوي ، وهذا ضعيف لا تقوم به حجة فالسورة كما أجمع أهل التفسير مكية .

(١) قاعدة فواصلها : (لا) ، على اللام منها آية واحدة ﴿ ضَلُّوا ٱلسَّبِيلَ ﴾ [الفرقان : ١٧] ، انظر : الوجيز : ٢٤٧ ، البصائر ١/ ٣٤٠ .

(٢) مشبه الفاصلة فيها ينقسم إلى قسمين : معدود ، ومتروك :

مشبه الفاصلة المعدود : ﴿ ضَلُّوا ٱلسَّبِيلَ ﴾ الآية : ١٧ .

مشبه الفاصلة المتروك : ﴿ وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴾ الآية : ٣ ، ﴿ قَوْمٌ ءَاخَرُونَ ﴾ الآية : ٤ ، ﴿ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ الآية : ٥ ، ﴿ مَا يَشَآءُونَ ﴾ الآية : ١٦ ، ﴿ خَٰلِدِينَ ﴾ الآية : ١٦ ، ﴿ ٱلَّتِي وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ﴾ الآية : ١٥ ، ﴿ ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا ﴾ الآية : ٦١ .

وكلماتها : ثمانمائة واثنان وتسعون كلمة[١] .

وحروفها : ثلاثة آلاف وسبعمائة وثلاثة وثمانون حرفًا[٢] .

﴿تَبَارَكَ نَذِيرًا (١)﴾ ﴿ٱلَّذِي تَقۡدِيرًا (٢)﴾ ﴿وَٱتَّخَذُواْ نُشُورًا (٣)﴾
﴿وَقَالَ وَزُورًا (٤)﴾ ﴿وَقَالُوٓاْ وَأَصِيلًا (٥)﴾ ﴿قُلۡ رَّحِيمًا (٦)﴾
﴿وَقَالُواْ نَذِيرًا (٧)﴾ ﴿أَوۡ مَّسۡحُورًا (٨)﴾ ﴿ٱنظُرۡ سَبِيلًا
(٩)﴾ ﴿تَبَارَكَ قُصُورًا (١٠)﴾ ﴿بَلۡ سَعِيرًا (١١)﴾ ﴿إِذَا وَزَفِيرًا
(١٢)﴾ ﴿وَإِذَآ ثُبُورًا (١٣)﴾ ﴿لَّا كَثِيرًا (١٤)﴾ ﴿قُلۡ
وَمَصِيرًا (١٥)﴾ ﴿لَّهُمۡ مَسۡـُٔولًا (١٦)﴾ ﴿وَيَوۡمَ ٱلسَّبِيلَ (١٧)﴾
﴿قَالُواْ بُورًا (١٨)﴾ ﴿فَقَدۡ كَبِيرًا (١٩)﴾ ﴿وَمَآ بَصِيرًا
(٢٠)﴾

﴿۞ وَقَالَ كَبِيرًا (٢١)﴾ ﴿يَوۡمَ مَّحۡجُورًا (٢٢)﴾ ﴿وَقَدِمۡنَآ
مَّنثُورًا (٢٣)﴾ ﴿أَصۡحَٰبُ مَقِيلًا (٢٤)﴾ ﴿وَيَوۡمَ تَنزِيلًا (٢٥)﴾
﴿ٱلۡمُلۡكُ عَسِيرًا (٢٦)﴾ ﴿وَيَوۡمَ سَبِيلًا (٢٧)﴾ ﴿يَٰوَيۡلَتَىٰ خَلِيلًا
(٢٨)﴾ ﴿لَّقَدۡ خَذُولًا (٢٩)﴾ ﴿وَقَالَ مَهۡجُورًا (٣٠)﴾ ﴿وَكَذَٰلِكَ

انظر : الوجيز : ٢٤٧ ، البصائر ١/ ٣٤٠ ، البيان : ١٩٤ .

(١) في البصائر ١/ ٣٤٠ :" ثمانمائة واثنان وسبعون " ، وفي الوجيز : ٢٤٧ ، البيان : ١٩٤ كما هنا .

(٢) في البصائر ١/ ٣٤٠ :" ثلاثة آلاف وسبعمائة وثلاث وسبعون " ، وفي الوجيز : ٢٤٧ ، والبيان : ١٩٤ كما هنا .

وَنَصِيرًا (٣١)﴾ ﴿وَقَالَ تَرْتِيلًا (٣٢)﴾ ﴿وَلَا تَفْسِيرًا (٣٣)﴾ ﴿الَّذِينَ

سَبِيلًا (٣٤)﴾ ﴿وَلَقَدْ وَزِيرًا (٣٥)﴾ ﴿فَقُلْنَا تَدْمِيرًا (٣٦)﴾ ﴿وَقَوْمَ

أَلِيمًا (٣٧)﴾ ﴿وَعَادًا كَثِيرًا (٣٨)﴾ ﴿وَكُلًّا تَتْبِيرًا (٣٩)﴾ ﴿وَلَقَدْ

نُشُورًا (٤٠)﴾ ﴿وَإِذَا رَسُولًا (٤١)﴾ ﴿إِن سَبِيلًا (٤٢)﴾ ﴿أَرَءَيْتَ

وَكِيلًا (٤٣)﴾ ﴿أَمْ سَبِيلًا (٤٤)﴾ ﴿أَلَمْ دَلِيلًا (٤٥)﴾ ﴿ثُمَّ

يَسِيرًا (٤٦)﴾ ﴿وَهُوَ نُشُورًا (٤٧)﴾ ﴿وَهُوَ طَهُورًا (٤٨)﴾ ﴿لِنُحْيِيَ

كَثِيرًا (٤٩)﴾ ﴿وَلَقَدْ كُفُورًا (٥٠)﴾ ﴿وَلَوْ نَذِيرًا (٥١)﴾ ﴿فَلَا

كَبِيرًا (٥٢)﴾

﴿۞ وَهُوَ مَحْجُورًا (٥٣)﴾ ﴿وَهُوَ قَدِيرًا (٥٤)﴾ ﴿وَيَعْبُدُونَ

ظَهِيرًا (٥٥)﴾ ﴿وَمَا وَنَذِيرًا (٥٦)﴾ ﴿قُلْ سَبِيلًا (٥٧)﴾ ﴿وَتَوَكَّلْ

خَبِيرًا (٥٨)﴾ ﴿الَّذِي خَبِيرًا (٥٩)﴾ ﴿وَإِذَا نُفُورًا ۩ (٦٠)﴾

﴿تَبَارَكَ مُنِيرًا (٦١)﴾ ﴿وَهُوَ شُكُورًا (٦٢)﴾ ﴿وَعِبَادُ سَلَامًا

(٦٣)﴾ ﴿وَالَّذِينَ وَقِيَامًا (٦٤)﴾ ﴿وَالَّذِينَ غَرَامًا (٦٥)﴾ ﴿إِنَّهَا

وَمُقَامًا (٦٦)﴾ ﴿وَالَّذِينَ قَوَامًا (٦٧)﴾ ﴿وَالَّذِينَ أَثَامًا (٦٨)﴾

﴿يُضَاعَفْ مُهَانًا (٦٩)﴾ ﴿إِلَّا رَحِيمًا (٧٠)﴾ ﴿وَمَن مَتَابًا (٧١)﴾

﴿وَالَّذِينَ كِرَامًا (٧٢)﴾ ﴿وَالَّذِينَ وَعُمْيَانًا (٧٣)﴾ ﴿وَالَّذِينَ

إِمَامًا (٧٤)﴾ ﴿أُولَٰئِكَ وَسَلَامًا (٧٥)﴾ ﴿خَالِدِينَ وَمُقَامًا

(٧٦)﴾ ﴿قُلْ لِزَامًا (٧٧)﴾

***

سورة الشعراء(١)

مَكِّيَة ، وعن ابن عباس ما خلا أربع آيات من آخرها فإنهم نـزلن بالمدينـة ، وهي قوله تعالى ﴿ وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ﴿٢٢٤﴾ ﴾ إلى آخر السورة ، وقولـه تعـالى ﴿ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴿٢٢٧﴾ ﴾ [نزلـت](٢) في حـسان بـن ثابـت ، وكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة ، وهؤلاء شعراء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والله أعلم بذلك(٣) .

---

(١) سورة الشعراء سميت بهذا الاسم في كتب التفسير والمصاحف وكتب الحـديث ، وسبب التسمية لذكرها الشعراء في آخرها ، ومـن أسمائها أيـضا : (طـسم) ، و(طـسم الشعراء) ، والجامعة ، والظلة ، نزلت بعد سورة الواقعة ، ونزل بعـدها سـورة النحـل ، انظر : الوجيز : ٢٤٩ ، أسماء سور القرآن : ٢٨٩ .

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (هـ) .

(٣) وذلك حسب ما رواه ابن أبي شيبة في مصنفه ٨/ ٧٠٦ (٦١٠٢) ، والطـبري في تفسيره ١٩/ ٧٩ ، وابن أبي حاتم في تفسيره (١٦٠٦٨) من طريق ابن إسحاق عن يزيـد بن قسيط عن أبي الحسن سالم البراد قال : لما نزلت هذه الآية ﴿ وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ﴾ جاء عبد الله بن رواحة وكعب بن مالك وحسان بن ثابت إلى رسول الله صلى الله عليـه وسـلم وهم يبكون فقالوا : يا رسول الله أنزل الله هذه الآية وهو يعلم أنا شعراء فقال : أقرءوا ما بعدها ﴿ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ ، والخبر ضعيف فابن إسحاق مدلس وقد عـنعن ، وأبو الحسن البراد مجهول ، والخبر مرسل ، وقد أورده الـسيوطي في الـدر وزاد في نـسبته عبد بن حميد ، وأبي داود في ناسخه ، وابن المنذر وابن مردوية ، وهناك العديد من الأخبار ضعيفة أيضا في مجملها لا تقوم بها حجة قال ابن كثير في تفسيره ٣/ ٣٦٧ : " ولكن هـذه السورة مكية ؛ فكيف يكون سبب نزول هذه الآية في شعراء الأنصار؟! وفي ذلك نظر ،=

وهي[١] : مائتان وست وعشرون آية مَكِّي وبصري وإسماعيل ، وسبع الباقون .

اختلافها[٢] [أربع][٣] آيات :

﴿ طسٓمٓ ﴾[٤] كوفي ، ﴿ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾[٥] غير كوفي ، ﴿ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴾[٦]

=ولم يتقدم إلا مرسلات لا يعتمد عليها " .

(١) قاعدة فواصلها : (ملن) انظر : البصائر ١/ ٣٤٤ ، الوجيز : ٢٤٩ .

(٢) مشبه الفاصلة وينقسم إلى : معدود وغير معدود :

مشبه الفاصلة المعدود : ﴿ هَٰرُونَ ﴾ في الموضعين الآية : ١٣ ، ٤٧ ، ﴿ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ في المواضع الثلاثة الآيات : ١٧ ، ٢٢ ، ١٩٧ ، ﴿ مِّن عُمُرِكَ سِنِينَ ﴾ الآية : ١٨ ، ﴿ وَعُيُونٍ ﴾ في الموضعين الآية : ١٣٤ ، ١٤٧ ، ﴿ حِينَ تَقُومُ ﴾ الآية : ٢١٨

مشبه الفاصلة غير المعدود : ﴿ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا ﴾ الآية : ١٨ .

انظر : الوجيز : ٢٥٠ ، البيان : ١٩٦ ، البصائر ١/ ٣٤٤ .

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (د) .

(٤) الآية : ١ ، عده الكوفي فقط ، ولم يعده الباقون ، انظر : البيان : ١٩٦ ، البصائر ١/ ٣٤٤ ، الوجيز : ٢٤٩ ، بشير اليسر : ١٣٩ .

(٥) الآية : ٤٩ ، لم يعده الكوفي لعدم تمام الكلام عنده لأن ما بعده تمام مقول القول ، وعده الباقون للمشاكلة والإجماع على عد مثله ، انظر : البيان : ١٩٦ ، البصائر ١/ ٣٤٤ ، الوجيز : ٢٤٩ ، بشير اليسر : ١٣٩ .

(٦) الآية : ٩٢ ، عده غير البصري للمشاكلة ، والإجماع على عد الأول الآية ٧٠ ، والثاني الآية : ٧٥ ، ولم يعده البصري لتعلق ما بعده به ، انظر : البيان : ١٩٦ ، البصائر ١/ ٣٤٤ ، الوجيز : ٢٤٩ ، بشير اليسر : ١٣٩ .

غير بصري ، و﴿ وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ ٱلشَّيَٰطِينُ ﴾[(١)] غير مَكّي وإسماعيل .

وكلماتها : [ألف][(٢)] ومائتان وسبع وسبعون كلمة[(٣)] .

وحروفها : خمسة آلاف وخمسمائة واثنان وأربعون حرفًا[(٤)] .

﴿طسٓمٓ ﴿١﴾﴾ [كـوفي] ﴿تِلْكَ ٱلْمُبِينِ ﴿٢﴾﴾ ﴿لَعَلَّكَ مُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾﴾
﴿إِن خَٰضِعِينَ ﴿٤﴾﴾ ﴿وَمَا مُعْرِضِينَ ﴿٥﴾﴾ ﴿فَقَدْ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٦﴾﴾
﴿أَوَلَمْ كَرِيمٍ ﴿٧﴾﴾ ﴿إِنَّ مُّؤْمِنِينَ ﴿٨﴾﴾ ﴿وَإِنَّ ٱلرَّحِيمُ ﴿٩﴾﴾ ﴿وَإِذْ
ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠﴾﴾ ﴿قَوْمَ يَتَّقُونَ ﴿١١﴾﴾ ﴿قَالَ يُكَذِّبُونِ ﴿١٢﴾﴾ ﴿وَيَضِيقُ
هَٰرُونَ ﴿١٣﴾﴾ ﴿وَلَهُمْ يَقْتُلُونِ ﴿١٤﴾﴾ ﴿قَالَ مُّسْتَمِعُونَ ﴿١٥﴾﴾ ﴿فَأْتِيَا
ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦﴾﴾ ﴿أَنْ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿١٧﴾﴾ ﴿قَالَ سِنِينَ ﴿١٨﴾﴾ ﴿وَفَعَلْتَ
ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٩﴾﴾ ﴿قَالَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٢٠﴾﴾ ﴿فَفَرَرْتُ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٢١﴾﴾
﴿وَتِلْكَ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿٢٢﴾﴾ ﴿قَالَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٣﴾﴾ ﴿قَالَ مُّوقِنِينَ ﴿٢٤﴾﴾
﴿قَالَ تَسْتَمِعُونَ ﴿٢٥﴾﴾ ﴿قَالَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٦﴾﴾ ﴿قَالَ لَمَجْنُونٌ
﴿٢٧﴾﴾ ﴿قَالَ تَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾﴾ ﴿قَالَ ٱلْمَسْجُونِينَ ﴿٢٩﴾﴾ ﴿قَالَ مُّبِينٍ
﴿٣٠﴾﴾ ﴿قَالَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٣١﴾﴾ ﴿فَأَلْقَىٰ مُّبِينٌ ﴿٣٢﴾﴾ ﴿وَنَزَعَ لِلنَّٰظِرِينَ

---

(١) الآية ٢١٠ ، عده غير المدني الأخير والمكي للمشاكلة ولانعقاد الإجماع على عد قوله تعالى ﴿ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ ٱلشَّيَٰطِينُ ﴾ الآية : ٢٢١ ، ولم يعده الباقون لاتصال الكلام ، انظر : الوجيز : ٢٥٠ ، البيان : ١٩٦ ، البصائر ١/ ٣٤٤ ، بشير اليسر ١٤٠ .

(٢) ما بين المعقوفتين من (هـ) .

(٣) انظر : البصائر ١/ ٣٤٤ ، البيان : ١٩٦ ، الوجيز : ٢٥٠ .

(٤) انظر : البصائر ١/ ٣٤٤ ، البيان : ١٩٦ ، الوجيز : ٢٥٠ .

﴿٣٣﴾ ﴿ قَالَ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾ ﴿ يُرِيدُ تَأْمُرُونَ ﴿٣٥﴾ ﴿ قَالُوٓا۟

حَـٰشِرِينَ ﴿٣٦﴾ ﴿ يَأْتُوكَ عَلِيمٍ ﴿٣٧﴾ ﴿ فَجُمِعَ مَّعْلُومٍ ﴿٣٨﴾ ﴿ وَقِيلَ

مُّجْتَمِعُونَ ﴿٣٩﴾ ﴿ لَعَلَّنَا ٱلْغَـٰلِبِينَ ﴿٤٠﴾ ﴿ فَلَمَّا ٱلْغَـٰلِبِينَ ﴿٤١﴾ ﴿ قَالَ

ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٢﴾ ﴿ قَالَ مُّلْقُونَ ﴿٤٣﴾ ﴿ فَأَلْقَوْا۟ ٱلْغَـٰلِبُونَ ﴿٤٤﴾ ﴿ فَأَلْقَىٰ

يَأْفِكُونَ ﴿٤٥﴾ ﴿ فَأُلْقِىَ سَـٰجِدِينَ ﴿٤٦﴾ ﴿ قَالُوٓا۟ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿٤٧﴾ ﴿ رَبِّ

وَهَـٰرُونَ ﴿٤٨﴾ ﴿ قَالَ أَجْمَعِينَ ﴿٤٩﴾ ﴿ قَالُوا۟ مُنقَلِبُونَ ﴿٥٠﴾ ﴿ إِنَّا

ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥١﴾

﴿ ۞ وَأَوْحَيْنَآ مُّتَّبَعُونَ ﴿٥٢﴾ ﴿ فَأَرْسَلَ حَـٰشِرِينَ ﴿٥٣﴾ ﴿ إِنَّ

قَلِيلُونَ ﴿٥٤﴾ ﴿ وَإِنَّهُمْ لَغَآئِظُونَ ﴿٥٥﴾ ﴿ وَإِنَّا حَـٰذِرُونَ ﴿٥٦﴾ ﴿ فَأَخْرَجْنَـٰهُم

وَعُيُونٍ ﴿٥٧﴾ ﴿ وَكُنُوزٍ كَرِيمٍ ﴿٥٨﴾ ﴿ كَذَٰلِكَ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿٥٩﴾ ﴿ فَأَتْبَعُوهُم

مُّشْرِقِينَ ﴿٦٠﴾ ﴿ فَلَمَّا لَمُدْرَكُونَ ﴿٦١﴾ ﴿ قَالَ سَيَهْدِينِ ﴿٦٢﴾

﴿ فَأَوْحَيْنَآ ٱلْعَظِيمِ ﴿٦٣﴾ ﴿ وَأَزْلَفْنَا ٱلْـَٔاخَرِينَ ﴿٦٤﴾ ﴿ وَأَنجَيْنَا

أَجْمَعِينَ ﴿٦٥﴾ ﴿ ثُمَّ ٱلْـَٔاخَرِينَ ﴿٦٦﴾ ﴿ إِنَّ مُّؤْمِنِينَ ﴿٦٧﴾ ﴿ وَإِنَّ

ٱلرَّحِيمُ ﴿٦٨﴾ ﴿ وَٱتْلُ إِبْرَٰهِيمَ ﴿٦٩﴾ ﴿ إِذْ تَعْبُدُونَ ﴿٧٠﴾ ﴿ قَالُوا۟

عَـٰكِفِينَ ﴿٧١﴾ ﴿ قَالَ تَدْعُونَ ﴿٧٢﴾ ﴿ أَوْ يَضُرُّونَ ﴿٧٣﴾ ﴿ قَالُوا۟

يَفْعَلُونَ ﴿٧٤﴾ ﴿ قَالَ تَعْبُدُونَ ﴿٧٥﴾ ﴿ أَنتُمْ ٱلْأَقْدَمُونَ ﴿٧٦﴾ ﴿ فَإِنَّهُمْ

ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿٧٧﴾ ﴿ ٱلَّذِى يَهْدِينِ ﴿٧٨﴾ ﴿ وَٱلَّذِى وَيَسْقِينِ ﴿٧٩﴾ ﴿ وَإِذَا

يَشْفِينِ ﴿٨٠﴾ ﴿ وَٱلَّذِى يُحْيِينِ ﴿٨١﴾ ﴿ وَٱلَّذِىٓ يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴿٨٢﴾

﴿ رَبِّ بِٱلصَّـٰلِحِينَ ﴿٨٣﴾ ﴿ وَٱجْعَل ٱلْـَٔاخِرِينَ ﴿٨٤﴾ ﴿ وَٱجْعَلْنِى

ٱلنَّعِيمِ ﴿٨٥﴾ ﴿ وَٱغْفِرْ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٨٦﴾ ﴿ وَلَا يُبْعَثُونَ ﴿٨٧﴾ ﴿ يَوْمَ وَلَا

بَنُونَ ﴿٨٨﴾ ﴿ إِلَّا سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾ ﴿ وَأُزْلِفَتِ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٩٠﴾ ﴿ وَبُرِّزَتِ

لِلْغَاوِينَ ﴿٩١﴾ وَقِيلَ تَعْبُدُونَ ﴿٩٢﴾ مِن يَنتَصِرُونَ ﴿٩٣﴾ فَكُبْكِبُوا
وَالْغَاوُونَ ﴿٩٤﴾ وَجُنُودُ أَجْمَعُونَ ﴿٩٥﴾ قَالُوا يَخْتَصِمُونَ ﴿٩٦﴾
تَاللَّهِ مُبِينٍ ﴿٩٧﴾ إِذْ الْعَالَمِينَ ﴿٩٨﴾ وَمَا الْمُجْرِمُونَ ﴿٩٩﴾
فَمَا شَافِعِينَ ﴿١٠٠﴾ وَلَا حَمِيمٍ ﴿١٠١﴾ فَلَوْ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٢﴾ إِنَّ
مُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾ وَإِنَّ الرَّحِيمُ ﴿١٠٤﴾ كَذَّبَتْ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٠٥﴾ إِذْ
تَتَّقُونَ ﴿١٠٦﴾ إِنِّي أَمِينٌ ﴿١٠٧﴾ فَاتَّقُوا وَأَطِيعُونِ ﴿١٠٨﴾ وَمَا
الْعَالَمِينَ ﴿١٠٩﴾ فَاتَّقُوا وَأَطِيعُونِ ﴿١١٠﴾
۞ قَالُوا الْأَرْذَلُونَ ﴿١١١﴾ قَالَ يَعْمَلُونَ ﴿١١٢﴾ إِنْ
تَشْعُرُونَ ﴿١١٣﴾ وَمَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٤﴾ إِنْ مُبِينٌ ﴿١١٥﴾ قَالُوا
الْمَرْجُومِينَ ﴿١١٦﴾ قَالَ رَبِّ كَذَّبُونِ ﴿١١٧﴾ فَافْتَحْ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٨﴾
فَأَنجَيْنَاهُ الْمَشْحُونِ ﴿١١٩﴾ ثُمَّ الْبَاقِينَ ﴿١٢٠﴾ إِنَّ مُؤْمِنِينَ ﴿١٢١﴾
وَإِنَّ الرَّحِيمُ ﴿١٢٢﴾ كَذَّبَتْ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٢٣﴾ إِذْ تَتَّقُونَ ﴿١٢٤﴾
إِنِّي أَمِينٌ ﴿١٢٥﴾ فَاتَّقُوا وَأَطِيعُونِ ﴿١٢٦﴾ وَمَا الْعَالَمِينَ ﴿١٢٧﴾
أَتَبْنُونَ تَعْبَثُونَ ﴿١٢٨﴾ وَتَتَّخِذُونَ تَخْلُدُونَ ﴿١٢٩﴾ وَإِذَا جَبَّارِينَ
﴿١٣٠﴾ فَاتَّقُوا وَأَطِيعُونِ ﴿١٣١﴾ وَاتَّقُوا تَعْلَمُونَ ﴿١٣٢﴾ أَمَدَّكُم
وَبَنِينَ ﴿١٣٣﴾ وَجَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٣٤﴾ إِنِّي عَظِيمٍ ﴿١٣٥﴾ قَالُوا
الْوَاعِظِينَ ﴿١٣٦﴾ إِنْ الْأَوَّلِينَ ﴿١٣٧﴾ وَمَا بِمُعَذَّبِينَ ﴿١٣٨﴾ فَكَذَّبُوهُ
مُؤْمِنِينَ ﴿١٣٩﴾ وَإِنَّ الرَّحِيمُ ﴿١٤٠﴾ كَذَّبَتْ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٤١﴾ إِذْ
تَتَّقُونَ ﴿١٤٢﴾ إِنِّي أَمِينٌ ﴿١٤٣﴾ فَاتَّقُوا وَأَطِيعُونِ ﴿١٤٤﴾ وَمَا
الْعَالَمِينَ ﴿١٤٥﴾ أَتُتْرَكُونَ آمِنِينَ ﴿١٤٦﴾ فِي وَعُيُونٍ ﴿١٤٧﴾
وَزُرُوعٍ هَضِيمٌ ﴿١٤٨﴾ وَتَنْحِتُونَ فَارِهِينَ ﴿١٤٩﴾ فَاتَّقُوا

﴿وَأَطِيعُونِ ١٥٠﴾ ﴿وَلَا الْمُسْرِفِينَ ١٥١﴾ ﴿الَّذِينَ يُصْلِحُونَ ١٥٢﴾
﴿قَالُوا الْمُسَحَّرِينَ ١٥٣﴾ ﴿مَا أَنتَ الصَّادِقِينَ ١٥٤﴾ ﴿قَالَ
مَّعْلُومٍ ١٥٥﴾ ﴿وَلَا عَظِيمٍ ١٥٦﴾ ﴿فَعَقَرُوهَا نَادِمِينَ ١٥٧﴾
﴿فَأَخَذَهُمُ مُّؤْمِنِينَ ١٥٨﴾ ﴿وَإِنَّ الرَّحِيمُ ١٥٩﴾ ﴿كَذَّبَتْ
الْمُرْسَلِينَ ١٦٠﴾ ﴿إِذْ تَتَّقُونَ ١٦١﴾ ﴿إِنِّي أَمِينٌ ١٦٢﴾ ﴿فَاتَّقُوا
وَأَطِيعُونِ ١٦٣﴾ ﴿وَمَا الْعَالَمِينَ ١٦٤﴾ ﴿أَتَأْتُونَ الْعَالَمِينَ ١٦٥﴾
﴿وَتَذَرُونَ عَادُونَ ١٦٦﴾ ﴿قَالُوا الْمُخْرَجِينَ ١٦٧﴾ ﴿قَالَ الْقَالِينَ
١٦٨﴾ ﴿رَبِّ يَعْمَلُونَ ١٦٩﴾ ﴿فَنَجَّيْنَاهُ أَجْمَعِينَ ١٧٠﴾ ﴿إِلَّا الْغَابِرِينَ
١٧١﴾ ﴿ثُمَّ الْآخَرِينَ ١٧٢﴾ ﴿وَأَمْطَرْنَا الْمُنذَرِينَ ١٧٣﴾ ﴿إِنَّ مُّؤْمِنِينَ
١٧٤﴾ ﴿وَإِنَّ الرَّحِيمُ ١٧٥﴾ ﴿كَذَّبَ الْمُرْسَلِينَ ١٧٦﴾ ﴿إِذْ تَتَّقُونَ
١٧٧﴾ ﴿إِنِّي أَمِينٌ ١٧٨﴾ ﴿فَاتَّقُوا وَأَطِيعُونِ ١٧٩﴾ ﴿وَمَا الْعَالَمِينَ
١٨٠﴾

﴿أَوْفُوا الْمُخْسِرِينَ ١٨١﴾ ﴿وَزِنُوا الْمُسْتَقِيمِ ١٨٢﴾ ﴿وَلَا
مُفْسِدِينَ ١٨٣﴾ ﴿وَاتَّقُوا الْأَوَّلِينَ ١٨٤﴾ ﴿قَالُوا الْمُسَحَّرِينَ ١٨٥﴾
﴿وَمَا الْكَاذِبِينَ ١٨٦﴾ ﴿فَأَسْقِطْ الصَّادِقِينَ ١٨٧﴾ ﴿قَالَ
تَعْمَلُونَ ١٨٨﴾ ﴿فَكَذَّبُوهُ عَظِيمٍ ١٨٩﴾ ﴿إِنَّ مُّؤْمِنِينَ ١٩٠﴾ ﴿وَإِنَّ
الرَّحِيمُ ١٩١﴾ ﴿وَإِنَّهُ الْعَالَمِينَ ١٩٢﴾ ﴿نَزَلَ الْأَمِينُ ١٩٣﴾ ﴿عَلَىٰ
الْمُنذِرِينَ ١٩٤﴾ ﴿بِلِسَانٍ مُّبِينٍ ١٩٥﴾ ﴿وَإِنَّهُ الْأَوَّلِينَ ١٩٦﴾ ﴿أَوَلَمْ يَكُن
بَنِي إِسْرَائِيلَ ١٩٧﴾ ﴿وَلَوْ الْأَعْجَمِينَ ١٩٨﴾ ﴿فَقَرَأَهُ مُؤْمِنِينَ ١٩٩﴾
﴿كَذَٰلِكَ الْمُجْرِمِينَ ٢٠٠﴾ ﴿لَا الْأَلِيمَ ٢٠١﴾ ﴿فَيَأْتِيَهُم لَا
يَشْعُرُونَ ٢٠٢﴾ ﴿فَيَقُولُوا مُنظَرُونَ ٢٠٣﴾ ﴿أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ

﴿٢٠٤﴾ ﴿أَفَرَءَيۡتَ سِنِينَ ﴿٢٠٥﴾ ﴿ثُمَّ يُوعَدُونَ ﴿٢٠٦﴾ ﴿مَآ
يُمَتَّعُونَ ﴿٢٠٧﴾ ﴿وَمَآ مُنذِرُونَ ﴿٢٠٨﴾ ﴿ذِكۡرَىٰ ظَٰلِمِينَ ﴿٢٠٩﴾
﴿وَمَا ٱلشَّيَٰطِينُ ﴿٢١٠﴾ ﴿وَمَا يَسۡتَطِيعُونَ ﴿٢١١﴾ ﴿إِنَّهُمۡ
لَمَعۡزُولُونَ ﴿٢١٢﴾ ﴿فَلَا تَدۡعُ ٱلۡمُعَذَّبِينَ ﴿٢١٣﴾ ﴿وَأَنذِرۡ ٱلۡأَقۡرَبِينَ ﴿٢١٤﴾
﴿وَٱخۡفِضۡ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٢١٥﴾ ﴿فَإِنۡ تَعۡمَلُونَ ﴿٢١٦﴾ ﴿وَتَوَكَّلۡ ٱلرَّحِيمِ
﴿٢١٧﴾ ﴿ٱلَّذِي تَقُومُ ﴿٢١٨﴾ ﴿وَتَقَلُّبَكَ فِي ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٢١٩﴾ ﴿إِنَّهُۥ ٱلۡعَلِيمُ
﴿٢٢٠﴾ ﴿هَلۡ ٱلشَّيَٰطِينُ ﴿٢٢١﴾ ﴿تَنَزَّلُ أَثِيمٖ ﴿٢٢٢﴾ ﴿يُلۡقُونَ
كَٰذِبُونَ ﴿٢٢٣﴾ ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ ٱلۡغَاوُۥنَ ﴿٢٢٤﴾ ﴿أَلَمۡ يَهِيمُونَ ﴿٢٢٥﴾
﴿وَأَنَّهُمۡ يَفۡعَلُونَ ﴿٢٢٦﴾ ﴿إِلَّا يَنقَلِبُونَ ﴿٢٢٧﴾

* * *

سورة النمل[١]

مَكِّيَة في الأقاويل كلها .

وهي[٢] : ثلاث وتسعون آية كوفي ، وأربع شامي بصري ، وخمس حجازي.

اختلافها[٣] : آيتان ﴿ وَأُولُوا بَأْسٍ شَدِيدٍ ﴾[٤] حجازي ، ﴿ مِّن قَوَارِيرَ ﴾[٥] غير كوفي[٦] .

---

(١) سورة النمل ، أشهر أسماء السورة ، وهو الذي كتب في المصاحف ، وكتب التفسير ، والحديث ، وسميت به لذكر قصة نملة سليمان عليه السلام فيها ، ومن أسمائها سورة سليمان ، وسورة الهدهد ، وسورة طس ، نزلت بعد سورة الشعراء ، ونزل بعدها سورة القصص ، انظر : أسماء سور القرآن : ٢٩٢ ، الوجيز : ٢٥٢ ، البصائر ١/ ٣٤٨ .

(٢) قاعدة فواصلها : (من در) ، انظر : الوجيز : ٢٥٢ ، البصائر ١/ ٣٤٨ .

(٣) فيها من مشبه الفاصلة وليس بمعدود : ﴿ فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ ﴾ الآية : ٢٢ ، ﴿ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴾ الآية : ٦٥ ، انظر : البيان : ١٩٩، الوجيز : ٢٥٢ ، البصائر ١/ ٣٤٨ .

(٤) الآية : ٣٣ ، هذا وجه الخلاف الأول ، عده المدنيان والمكي للمشاكلة والإجماع على عد مثله ، ولم يعده الباقون لاتصال الكلام وعدم الموازنة ، انظر : الوجيز : ٢٥٣ ، البيان : ١٩٩ ، البصائر ١/ ٣٤٨ ، بشير اليسر : ١٤٢ .

(٥) الآية : ٤٤ ، هذا الموضع الثاني من مواضع الخلاف ، عده غير الكوفي لانقطاع الكلام حيث أن ما بعده كلام بلقيس ، وللمشاكلة ، ولم يعده الكوفيون لعدم موازنته لما بعده وما قبله ، انظر : الوجيز : ٢٥٣ ، البيان : ١٩٩ ، البصائر ١/ ٣٤٨ ، بشير اليسر : ١٤٢ .

(٦) اتفق أهل العدد على عدم عد ﴿ طسٓ ﴾ الآية : ١ .

كلماتها : ألف ومائة وتسع وأربعون كلمة[1] .

وحروفها : أربعة آلاف [وسبعمائة][2] وتسعة وتسعون حرفًا .

﴿طسٓ تِلۡكَ ... مُّبِينٍ ١﴾[3] ﴿هُدٗى ... لِلۡمُؤۡمِنِينَ ٢﴾ ﴿ٱلَّذِينَ
... يُوقِنُونَ ٣﴾ ﴿إِنَّ ... يَعۡمَهُونَ ٤﴾ ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ... ٱلۡأَخۡسَرُونَ ٥﴾
﴿وَإِنَّكَ ... عَلِيمٍ ٦﴾ ﴿إِذۡ ... تَصۡطَلُونَ ٧﴾ ﴿فَلَمَّا ... ٱلۡعَٰلَمِينَ ٨﴾
﴿يَٰمُوسَىٰٓ ... ٱلۡحَكِيمُ ٩﴾ ﴿وَأَلۡقِ ... ٱلۡمُرۡسَلُونَ ١٠﴾ ﴿إِلَّا ... رَّحِيمٞ ١١﴾
﴿وَأَدۡخِلۡ ... فَٰسِقِينَ ١٢﴾ ﴿فَلَمَّا ... مُّبِينٞ ١٣﴾ ﴿وَجَحَدُواْ ... ٱلۡمُفۡسِدِينَ
١٤﴾ ﴿وَلَقَدۡ ... ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ١٥﴾ ﴿وَوَرِثَ ... ٱلۡمُبِينُ ١٦﴾ ﴿وَحُشِرَ
... يُوزَعُونَ ١٧﴾ ﴿حَتَّىٰٓ ... يَشۡعُرُونَ ١٨﴾ ﴿فَتَبَسَّمَ ... ٱلصَّٰلِحِينَ ١٩﴾
﴿وَتَفَقَّدَ ... ٱلۡغَآئِبِينَ ٢٠﴾ ﴿لَأُعَذِّبَنَّهُۥ ... مُّبِينٖ ٢١﴾ ﴿فَمَكَثَ
... يَقِينٍ ٢٢﴾ ﴿إِنِّي ... عَظِيمٞ ٢٣﴾ ﴿وَجَدتُّهَا ... يَهۡتَدُونَ ٢٤﴾ ﴿أَلَّا
... تُعۡلِنُونَ ٢٥﴾ ﴿ٱللَّهُ ... ٱلۡعَظِيمِ ۩ ٢٦﴾

﴿۞ قَالَ ... ٱلۡكَٰذِبِينَ ٢٧﴾ ﴿ٱذۡهَب ... يَرۡجِعُونَ ٢٨﴾ ﴿قَالَتۡ ... كَرِيمٌ
٢٩﴾ ﴿إِنَّهُۥ ... ٱلرَّحِيمِ ٣٠﴾ ﴿أَلَّا ... مُسۡلِمِينَ ٣١﴾ ﴿قَالَتۡ ... تَشۡهَدُونِ
٣٢﴾ ﴿قَالُواْ ... تَأۡمُرِينَ ٣٣﴾ ﴿قَالَتۡ ... يَفۡعَلُونَ ٣٤﴾ ﴿وَإِنِّي

---

(١) انظر : البيان : ١٩٩ ، الوجيز : ٢٥٢ ، البصائر ١/٣٤٨ .

(٢) ما بين المعقوفتين في (د ، ز) [وتسعمائة] ، وما أثبته هو ما في (هـ ، ك) وما في الوجيز : ٢٥٢ ، البصائر ١/٣٤٨ ، البيان : ١٩٩ .

(٣) في (هـ ، د) بزيادة [كوفي] بعد الآية .

قَالَ صَٰغِرُونَ (٣٧) أَرْجِعْ تَفْرَحُونَ (٣٦) فَلَمَّا ٱلْمُرْسَلُونَ (٣٥)
يَهْتَدُونَ قَالَ (٤٠) كَرِيمٌ قَالَ (٣٩) أَمِينٌ قَالَ (٣٨) مُسْلِمِينَ
ٱلْعَٰلَمِينَ قِيلَ (٤٣) كَٰفِرِينَ وَصَدَّهَا (٤٢) مُسْلِمِينَ فَلَمَّا (٤١)
قَالُواْ (٤٦) تُرْحَمُونَ قَالَ (٤٥) يَخْتَصِمُونَ وَلَقَدْ (٤٤)
(٤٩) لَصَٰدِقُونَ قَالُواْ (٤٨) يُصْلِحُونَ وَكَانَ (٤٧) تُفْتَنُونَ
فَتِلْكَ (٥١) أَجْمَعِينَ فَٱنظُرْ (٥٠) يَشْعُرُونَ وَمَكَرُواْ
تُبْصِرُونَ وَلُوطًا (٥٣) يَتَّقُونَ وَأَنجَيْنَا (٥٢) يَعْلَمُونَ
(٥٥) تَجْهَلُونَ أَئِنَّكُمْ (٥٤)

(٥٧) ٱلْغَٰبِرِينَ فَأَنجَيْنَٰهُ (٥٦) يَتَطَهَّرُونَ فَمَا
يَعْدِلُونَ أَمَّنْ (٥٩) يُشْرِكُونَ قُلِ (٥٨) ٱلْمُنذَرِينَ وَأَمْطَرْنَا
أَمَّنْ (٦٢) تَذَكَّرُونَ أَمَّنْ (٦١) يَعْلَمُونَ أَمَّنْ (٦٠)
(٦٥) يُبْعَثُونَ قُل (٦٤) صَٰدِقِينَ أَمَّن (٦٣) يُشْرِكُونَ
ٱلْأَوَّلِينَ لَقَدْ (٦٧) لَمُخْرَجُونَ وَقَالَ (٦٦) عَمُونَ بَلِ
وَيَقُولُونَ (٧٠) يَمْكُرُونَ وَلَا (٦٩) ٱلْمُجْرِمِينَ قُلْ (٦٨)
(٧٣) يَشْكُرُونَ وَإِنَّ (٧٢) تَسْتَعْجِلُونَ قُلْ (٧١) صَٰدِقِينَ
(٧٦) يَخْتَلِفُونَ إِنَّ (٧٥) مُّبِينٍ وَمَا (٧٤) يُعْلِنُونَ وَإِنَّ
ٱلْمُبِينِ فَتَوَكَّلْ (٧٨) ٱلْعَلِيمُ إِنَّ (٧٧) لِّلْمُؤْمِنِينَ وَإِنَّهُۥ
(٨١) مُّسْلِمُونَ وَمَآ (٨٠) مُدْبِرِينَ إِنَّكَ (٧٩)

تَعْمَلُونَ حَتَّىٰٓ (٨٣) يُوزَعُونَ وَيَوْمَ (٨٢) يُوقِنُونَ وَإِذَا
وَيَوْمَ (٨٦) يُؤْمِنُونَ أَلَمْ (٨٥) يَنطِقُونَ وَوَقَعَ (٨٤)
وَمَن (٨٩) ءَامِنُونَ مَن جَآءَ (٨٨) تَفْعَلُونَ وَتَرَى (٨٧) دَٰخِرِينَ

تَعۡمَلُونَ ﴿٩٠﴾ ﴿إِنَّمَآ ... ٱلۡمُسۡلِمِينَ ﴿٩١﴾ ﴿وَأَنۡ ... ٱلۡمُنذِرِينَ ﴿٩٢﴾ ﴿وَقُلِ
تَعۡمَلُونَ ﴿٩٣﴾

* * *

سورة القصص(١)

مَكِّيَّة ، وقال [المعدل](٢) عن ابن عباس غير آية نزلت بالجحفة بين مكة والمدينة ، والنبي صلى الله عليه وسلم مهاجرًا إلى المدينة ، [وهي](٣) قوله تعالى ﴿إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍۚ﴾(٤) الآية .

وهي(٥) : ثمان وثمانون آية لا خلاف في جملتها .

واختلفوا في آيتين منها(٦) :

---

(١) سورة القصص ، سميت بذلك لورود هذه اللفظة فيها ، وبه اشتهرت في كتب التفسير والحديث والمصاحف ، ومن أسمائها : سورة موسى ، وسورة طس ، نزلت بعد سورة النمل ، ونزل بعدها سورة الإسراء ، انظر : الوجيز : ٢٥٤ ، أسماء سور القرآن : ٢٩٦ .

(٢) ما بين المعقوفتين في (ز) [المعدي] .

(٣) ما بين المعقوفتين في (هـ) [وهو] .

(٤) الآية : ٨٥ ، الخبر ضعيف جدا أخرجه السيوطي في الدر المنثور ٦/ ٤٤٥ ونسبه لابن أبي حاتم وهو في تفسيره ٩/ ٣٠٢٦ (١٧٢٠٥) وسنده ضعيف جدا عن الضحاك قال : لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة فبلغ الجحفة ؛ اشتاق إلى مكة فأنزل الله ﴿ إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد ﴾ ، وهذا خبر لا تقوم به حجة فضلا عن الإجماع على مكية السورة .

(٥) قاعدة فواصلها : (لم نر) ، انظر : البصائر ١/ ٣٥٣ ، الوجيز : ٢٥٤ .

(٦) مشبه الفاصلة فيها متروك وهو في سبع مواضع : ﴿يَقْتَتِلَانِ﴾ الآية : ١٥ ، ﴿مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ﴾ الآية : ١٥ ، ﴿يَأْتَمِرُونَ﴾ الآية : ٢٠ ، ﴿وَلَٰكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ﴾ الآية : ٣٤ ، ﴿عَلَى ٱلطِّينِ﴾ الآية : ٣٨ ، ﴿مَآ أُوتِىَ﴾ الآية ٧٩ ، ﴿تَذُودَانِ﴾ الآية : ٢٣ ، انظر : الوجيز : ٢٥٥ ، =

﴿ طسٓمٓ ﴾[1] كوفي ، ﴿ يَسۡتَهۡزِءُونَ ﴾[2] غير كوفي .

وكلماتها : ألف وأربعمائة وإحدى وأربعون كلمة[3] .

وحروفها : خمسة آلاف وثمانمائة حرف[4] .

﴿ طسٓمٓ ١ ﴾ [كوفي][5] ﴿ تِلۡكَ ٱلۡمُبِينِ ٢ ﴾ ﴿ نَتۡلُواْ يُؤۡمِنُونَ ٣ ﴾ ﴿ إِنَّ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ٤ ﴾ ﴿ وَنُرِيدُ ٱلۡوَٰرِثِينَ ٥ ﴾ ﴿ وَنُمَكِّنَ يَحۡذَرُونَ ٦ ﴾ ﴿ وَأَوۡحَيۡنَآ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ٧ ﴾ ﴿ فَٱلۡتَقَطَهُۥٓ خَٰطِـِٔينَ ٨ ﴾ ﴿ وَقَالَتِ يَشۡعُرُونَ ٩ ﴾ ﴿ وَأَصۡبَحَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ١٠ ﴾ ﴿ وَقَالَتۡ يَشۡعُرُونَ ١١ ﴾

﴿ وَحَرَّمۡنَا نَٰصِحُونَ ١٢ ﴾ ﴿ فَرَدَدۡنَٰهُ يَعۡلَمُونَ ١٣ ﴾ ﴿ وَلَمَّا ٱلۡمُحۡسِنِينَ ١٤ ﴾ ﴿ وَدَخَلَ مُّبِينٞ ١٥ ﴾ ﴿ قَالَ ٱلرَّحِيمُ ١٦ ﴾ ﴿ قَالَ لِّلۡمُجۡرِمِينَ ١٧ ﴾ ﴿ فَأَصۡبَحَ مُّبِينٞ ١٨ ﴾ ﴿ فَلَمَّآ ٱلۡمُصۡلِحِينَ ١٩ ﴾ ﴿ وَجَآءَ

=البيان : ٢٠١ .

(١) الآية : ١ ، عده الكوفي ، ولم يعده الباقون ، انظر الوجيز : ٢٥٤ ، البيان : ٢٠١ ، البصائر ١/ ٣٥٣ .

(٢) الآية : ٢٣ ، عده غير الكوفي للمشاكلة ، ولم يعدها الباقون لاتصال الكلام ، الوجيز : ٢٥٤ ، البيان : ٢٠١ ، البصائر ١/ ٣٥٣ ، بشير اليسر : ١٤٢ .

(٣) في البصائر ١/ ٣٥٣ : "ألف وأربعمائة وواحدة " ، وفي الوجيز : ٢٥٤ ، والبيان : ٢٠١ كما هنا .

(٤) انظر : البيان : ٢٠١ ، الوجيز : ٢٥٤ ، البصائر ١/ ٣٥٣ .

(٥) ما بين المعقوفتين زيادة من (هـ) .

ٱلنَّٰصِحِينَ (٢٠)﴾ ﴿فَخَرَجَ ٱلظَّٰلِمِينَ (٢١)﴾ ﴿وَلَمَّا ٱلسَّبِيلِ (٢٢)﴾
﴿وَلَمَّا كَبِيرٌ (٢٣)﴾ ﴿فَسَقَىٰ فَقِيرٌ (٢٤)﴾ ﴿فَجَآءَتْهُ ٱلظَّٰلِمِينَ
(٢٥)﴾ ﴿قَالَتْ ٱلْأَمِينُ (٢٦)﴾ ﴿قَالَ ٱلصَّٰلِحِينَ (٢٧)﴾ ﴿قَالَ
وَكِيلٌ (٢٨)﴾
﴿فَلَمَّا تَصْطَلُونَ (٢٩)﴾ ﴿فَلَمَّآ ٱلْعَٰلَمِينَ (٣٠)﴾ ﴿وَأَنْ
ٱلْأَمِنِينَ (٣١)﴾ ﴿ٱسْلُكْ فَٰسِقِينَ (٣٢)﴾ ﴿قَالَ يَقْتُلُونِ (٣٣)﴾
﴿وَأَخِى يُكَذِّبُونِ (٣٤)﴾ ﴿قَالَ ٱلْغَٰلِبُونَ (٣٥)﴾ ﴿فَلَمَّا ٱلْأَوَّلِينَ
(٣٦)﴾ ﴿وَقَالَ ٱلظَّٰلِمُونَ (٣٧)﴾ ﴿وَقَالَ ٱلْكَٰذِبِينَ (٣٨)﴾ ﴿وَٱسْتَكْبَرَ
يُرْجَعُونَ (٣٩)﴾ ﴿فَأَخَذْنَٰهُ ٱلظَّٰلِمِينَ (٤٠)﴾ ﴿وَجَعَلْنَٰهُمْ
يُنصَرُونَ (٤١)﴾ ﴿وَأَتْبَعْنَٰهُمْ ٱلْمَقْبُوحِينَ (٤٢)﴾ ﴿وَلَقَدْ
يَتَذَكَّرُونَ (٤٣)﴾ ﴿وَمَا ٱلشَّٰهِدِينَ (٤٤)﴾ ﴿وَلَٰكِنَّآ مُرْسِلِينَ
(٤٥)﴾ ﴿وَمَا يَتَذَكَّرُونَ (٤٦)﴾ ﴿وَلَوْلَآ ٱلْمُؤْمِنِينَ (٤٧)﴾ ﴿فَلَمَّا
كَٰفِرُونَ (٤٨)﴾ ﴿قُلْ صَٰدِقِينَ (٤٩)﴾ ﴿فَإِن لَّمْ ٱلظَّٰلِمِينَ (٥٠)﴾
﴿وَلَقَدْ يَتَذَكَّرُونَ (٥١)﴾ ﴿ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ (٥٢)﴾ ﴿وَإِذَا
مُسْلِمِينَ (٥٣)﴾ ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ يُنفِقُونَ (٥٤)﴾ ﴿وَإِذَا ٱلْجَٰهِلِينَ (٥٥)﴾
﴿إِنَّكَ بِٱلْمُهْتَدِينَ (٥٦)﴾ ﴿وَقَالُوٓا۟ يَعْلَمُونَ (٥٧)﴾ ﴿وَكَمْ
ٱلْوَٰرِثِينَ (٥٨)﴾ ﴿وَمَا ظَٰلِمُونَ (٥٩)﴾ ﴿وَمَآ تَعْقِلُونَ (٦٠)﴾ ﴿أَفَمَن
ٱلْمُحْضَرِينَ (٦١)﴾ ﴿وَيَوْمَ تَزْعُمُونَ (٦٢)﴾ ﴿قَالَ يَعْبُدُونَ (٦٣)﴾
﴿وَقِيلَ يَهْتَدُونَ (٦٤)﴾ ﴿وَيَوْمَ ٱلْمُرْسَلِينَ (٦٥)﴾ ﴿فَعَمِيَتْ
يَتَسَآءَلُونَ (٦٦)﴾ ﴿فَأَمَّا ٱلْمُفْلِحِينَ (٦٧)﴾ ﴿وَرَبُّكَ يُشْرِكُونَ
(٦٨)﴾ ﴿وَرَبُّكَ يُعْلِنُونَ (٦٩)﴾ ﴿وَهُوَ تُرْجَعُونَ (٧٠)﴾ ﴿قُلْ

تَسْمَعُونَ ﴿٧١﴾ ﴿قُلْ تُبْصِرُونَ ﴿٧٢﴾ ﴿وَمِن تَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾

﴿وَيَوْمَ تَزْعُمُونَ ﴿٧٤﴾ ﴿وَنَزَعْنَا يَفْتَرُونَ ﴿٧٥﴾

﴿۞ إِنَّ ٱلْفَرِحِينَ ﴿٧٦﴾ ﴿وَٱبْتَغِ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٧٧﴾ ﴿قَالَ

ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٧٨﴾ ﴿فَخَرَجَ عَظِيمٍ ﴿٧٩﴾ ﴿وَقَالَ ٱلصَّٰبِرُونَ

﴿٨٠﴾ ﴿فَخَسَفْنَا ٱلْمُنتَصِرِينَ ﴿٨١﴾ ﴿وَأَصْبَحَ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٨٢﴾ ﴿تِلْكَ

لِلْمُتَّقِينَ ﴿٨٣﴾ ﴿مَن جَآءَ يَعْمَلُونَ ﴿٨٤﴾ ﴿إِنَّ مُّبِينٍ ﴿٨٥﴾ ﴿وَمَا

لِّلْكَٰفِرِينَ ﴿٨٦﴾ ﴿وَلَا ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٨٧﴾ ﴿وَلَا تُرْجَعُونَ ﴿٨٨﴾

***

سورة العنكبوت(١)

مَكِّيَّة ، وعن الحسن [أنها](٢) مَكِّيَّة إلاَّ قوله تعالى ﴿ الٓمٓ ۝١ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ .. ﴾(٣) إلى تمام الآيات العشر من أوَّل السورة(٤) .

(١) سميت بسورة العنكبوت لذكر العنكبوت فيها ، وكتبت بهذا الاسم في المصاحف وكتب الحديث والتفسير ، نزلت بعد سورة الروم ، ونزل بعدها المطففين ، انظر : الوجيز : ٢٥٦ ، أسماء سور القرآن : ٢٩٩ .

(٢) ما بين المعقوفتين في (د ، هـ) [هي] .

(٣) العنكبوت : ١ ، ٢ .

(٤) هذا الخبر أخرجه الطبري في تفسيره ٢٠/ ٨٣ ، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/ ٣٠٣١ (١٧١٣١) ، والسيوطي في الدر ٦/ ٤٤٩ ونسبه لعبد بن حميد وابن المنذر وعبد الرزاق في تفسيره ٢/ ٩٥ ونصه : حدثنا بشر قال : ثنا يزيد قال : ثنا سعيد عن مطر عن الشعبي قال : إنها نزلت يعني ﴿ الٓمٓ ۝١ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتۡرَكُوٓاْ ﴾ الآيتين في أناس كانوا بمكة أقروا بالإسلام فكتب إليهم أصحاب محمد نبي الله صلى الله عليه و سلم من المدينة : إنه لا يقبل منكم إقرارا بالإسلام حتى تهاجروا فخرجوا عامدين إلى المدينة فاتبعهم المشركون فردوهم فنزلت فيهم هذه الآية فكتبوا إليهم : إنه قد نزلت فيكم آية كذا وكذا فقالوا : نخرج فإن اتبعنا أحد قاتلناه قال : فخرجوا فاتبعهم المشركون فقاتلوهم ثم فمنهم من قتل ومنهم من نجا فأنزل الله فيهم ﴿ ثم إن ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا إن ربك من بعدها لغفور رحيم ﴾ (النحل : ١١٠) ، والخبر ضعيف لإرساله ولضعف مطر الوراق ، وقد ورد بنفس المعنى روايات أخرى ولكنها كلها ضعيفة لا تقوم بها حجة ، وقد أجمع أهل التفسير على مكية السورة قولا واحد .

وقال [المعدل][1] عن ابن عباس : مَدَنِيَّة ، والله أعلم به .

وهي[2] : تسع وستون آية لا خلاف في جملتها .

واختلفوا : في ثلاث آيات منها ﴿ الٓمٓ ﴾[3] كوفي ، و﴿ وَتَقْطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ ﴾[4] حجازي ﴿ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ﴾[5] بصري شامي .

وكلماتها : تسعمائة وثمانون كلمة[6] .

وحروفها : أربعة آلاف ومائة وخمسة وتسعون حرفًا[7] .

﴿الٓمٓ ①﴾ [كـــــــوفي][8] ﴿أَحَسِبَ يُفْتَنُونَ ②﴾ ﴿وَلَقَدْ ٱلْكَٰذِبِينَ ③﴾ ﴿أَمْ يَحْكُمُونَ ④﴾ ﴿مَن ٱلْعَلِيمُ ⑤﴾ ﴿وَمَن

---

(١) ما بين المعقوفتين في (ز) [المعدي] .

(٢) قاعدة فواصلها : (لم نر) ، البصائر ١/ ٣٥٩ ، الوجيز : ٢٥٦ .

(٣) العنكبوت : ١ ، الموضع الأول من مواضع الخلاف ، عده الكوفي ولم يعده الباقون ، انظر : الوجيز : ٢٥٦ ، البيان : ٢٠٣ ، البصائر ١/ ٣٥٩ ، بشير اليسر : ١٤٤ .

(٤) الآية : ٢٩ ، الموضع الثاني من مواضع الخلاف ، عده المدنيان والمكي لانعقاد الإجماع على عد نظائره والمشاكلة ، ولم يعد الباقون لاتصال الكلام وعدم المشاكلة ، انظر : الوجيز : ٢٥٦ ، البيان : ٢٠٣ ، البصائر ١/ ٣٥٩ ، بشير اليسر : ١٤٤ .

(٥) الآية : ٦٥ ، عده الشامي والبصري لانقطاع الكلام والمشاكلة ، ولم يعده الباقون لعدم الموازنة ، انظر : الوجيز : ٢٥٦ ، البيان : ٢٠٣ ، البصائر ١/ ٣٥٩ ، بشير اليسر : ١٤٤ .

(٦) انظر : انظر : الوجيز : ٢٥٦ ، البيان : ٢٠٣ ، البصائر ١/ ٣٥٩ .

(٧)انظر : الوجيز : ٢٥٦ ، البيان : ٢٠٣ ، البصائر ١/ ٣٥٩.

(٨) ما بين المعقوفتين من (هـ) .

﴿ٱلْعَـٰلَمِينَ ٦﴾ ﴿وَٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٧﴾ ﴿وَوَصَّيْنَا تَعْمَلُونَ ٨﴾

﴿وَٱلَّذِينَ ٱلصَّـٰلِحِينَ ٩﴾ ﴿وَمِنَ ٱلْعَـٰلَمِينَ ١٠﴾ ﴿وَلَيَعْلَمَنَّ

ٱلْمُنَـٰفِقِينَ ١١﴾ ﴿وَقَالَ لَكَـٰذِبُونَ ١٢﴾ ﴿وَلَيَحْمِلُنَّ يَفْتَرُونَ

١٣﴾ ﴿وَلَقَدْ ظَـٰلِمُونَ ١٤﴾ ﴿فَأَنجَيْنَـٰهُ لِّلْعَـٰلَمِينَ ١٥﴾ ﴿وَإِبْرَٰهِيمَ

تَعْلَمُونَ ١٦﴾ ﴿إِنَّمَا تُرْجَعُونَ ١٧﴾ ﴿وَإِن ٱلْمُبِينُ ١٨﴾

﴿أَوَلَمْ يَسِيرٌ ١٩﴾ ﴿قُلْ قَدِيرٌ ٢٠﴾ ﴿يُعَذِّبُ تُقْلَبُونَ ٢١﴾

﴿وَمَآ وَلَا نَصِيرٍ ٢٢﴾ ﴿وَٱلَّذِينَ أَلِيمٌ ٢٣﴾ ﴿فَمَا يُؤْمِنُونَ

٢٤﴾ ﴿وَقَالَ نَّـٰصِرِينَ ٢٥﴾

﴿۞ فَـَٔامَنَ ٱلْحَكِيمُ ٢٦﴾ ﴿وَوَهَبْنَا ٱلصَّـٰلِحِينَ ٢٧﴾

﴿وَلُوطًا ٱلْعَـٰلَمِينَ ٢٨﴾ ﴿أَئِنَّكُمْ ٱلصَّـٰدِقِينَ ٢٩﴾ ﴿قَالَ

ٱلْمُفْسِدِينَ ٣٠﴾ ﴿وَلَمَّا ظَـٰلِمِينَ ٣١﴾ ﴿قَالَ ٱلْغَـٰبِرِينَ ٣٢﴾

﴿وَلَمَّآ ٱلْغَـٰبِرِينَ ٣٣﴾ ﴿إِنَّا يَفْسُقُونَ ٣٤﴾ ﴿وَلَقَد

يَعْقِلُونَ ٣٥﴾ ﴿وَإِلَىٰ مُفْسِدِينَ ٣٦﴾ ﴿فَكَذَّبُوهُ جَـٰثِمِينَ

٣٧﴾ ﴿وَعَادًا وَثَمُودَا۟ مُسْتَبْصِرِينَ ٣٨﴾ ﴿وَقَـٰرُونَ سَـٰبِقِينَ

٣٩﴾ ﴿فَكُلًّا يَظْلِمُونَ ٤٠﴾ ﴿مَثَلُ يَعْلَمُونَ ٤١﴾ ﴿إِنَّ

ٱلْحَكِيمُ ٤٢﴾ ﴿وَتِلْكَ ٱلْعَـٰلِمُونَ ٤٣﴾ ﴿خَلَقَ لِّلْمُؤْمِنِينَ

٤٤﴾ ﴿ٱتْلُ مَآ تَصْنَعُونَ ٤٥﴾

﴿۞ وَلَا مُسْلِمُونَ ٤٦﴾ ﴿وَكَذَٰلِكَ ٱلْكَـٰفِرُونَ ٤٧﴾ ﴿وَمَا

ٱلْمُبْطِلُونَ ٤٨﴾ ﴿بَلْ ٱلظَّـٰلِمُونَ ٤٩﴾ ﴿وَقَالُوا۟ مُّبِينٌ ٥٠﴾

﴿أَوَلَمْ يُؤْمِنُونَ ٥١﴾ ﴿قُلْ ٱلْخَـٰسِرُونَ ٥٢﴾ ﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ

يَشْعُرُونَ ٥٣﴾ ﴿يَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْكَـٰفِرِينَ ٥٤﴾ ﴿يَوْمَ تَعْمَلُونَ ٥٥﴾

﴿يَٰعِبَادِيَ فَٱعۡبُدُونِ ﴿٥٦﴾﴾ ﴿كُلُّ تُرۡجَعُونَ ﴿٥٧﴾﴾ ﴿وَٱلَّذِينَ
ٱلۡعَٰمِلِينَ ﴿٥٨﴾﴾ ﴿ٱلَّذِينَ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٥٩﴾﴾ ﴿وَكَأَيِّن ٱلۡعَلِيمُ ﴿٦٠﴾﴾
﴿وَلَئِن يُؤۡفَكُونَ ﴿٦١﴾﴾ ﴿ٱللَّهُ عَلِيمٞ ﴿٦٢﴾﴾ ﴿وَلَئِن يَعۡقِلُونَ ﴿٦٣﴾﴾
﴿وَمَا يَعۡلَمُونَ ﴿٦٤﴾﴾ ﴿فَإِذَا يُشۡرِكُونَ ﴿٦٥﴾﴾ ﴿لِيَكۡفُرُواْ يَعۡلَمُونَ
﴿٦٦﴾﴾ ﴿أَوَلَمۡ يَكۡفُرُونَ ﴿٦٧﴾﴾ ﴿وَمَنۡ لِّلۡكَٰفِرِينَ ﴿٦٨﴾﴾ ﴿وَٱلَّذِينَ
ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٦٩﴾﴾

***

سورة الروم[١]

مَكِّيـة ، وعـن الحسن هـي مَكِّيـة إلَّا قولـه تعـالى ﴿ فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ ۝١٧ ﴾ الآية[٢] .

وهي[٣] : تسع وخمسون آية مَكِّي وإسماعيل وستون الباقون .

اختلافها[٤] : أربع آيات ﴿ الٓمٓ ﴾[٥] كـوفي ، ﴿ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ﴾[٦] غـير مَكِّـي

---

(١) اشتهرت السورة بهذا الاسم وكتب به في المصاحف وكتب الحديث والتفسير ، وسبب التسمية ذكر غلبة الروم في أولها ، نزلت بعد سورة الانشقاق ، ونزل بعدها سورة العنكبوت ، انظر : الوجيز : ٢٥٨ ، أسماء سور القرآن : ٣٠٢ .

(٢) هذه السورة مكية بالإجماع قال في التحرير والتنوير ٢١/ ٣٩ :" وهي مكية كلها باتفاق ، حكاه ابن عطية والقرطبي ولم يذكرها صاحب الإتقان في السور المختلف في مكيتها ولا في بعض آيها " وهذه الآية في سياق آيات مترابطة تتحدث عن نعم الله تعالى مما يجعلها حلقة متصلة مع هذه الآيات .

(٣) قاعدة فواصلها : (رمن) ، انظر : الوجيز : ٢٥٨ ، البصائر ١/ ٣٦٥

(٤) فيها من مشبه الفاصلة وليس معدود بإجماع : ﴿ وَٱلْمِسْكِينَ ﴾ الآيـة : ٣٨ ، ﴿ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ ﴾ الآية : ٣٨ ، انظر : البيان : ٢٠٥.

(٥) الآية : ١ ، عدها الكوفي ، ولم يعده الباقون ، انظر : البيان : ٢٠٥ ، الوجيز : ٢٥٨ ، البصائر ١/ ٣٦٥ ، بشير اليسر : ١٤٥ .

(٦) الآية : ٢ ، الموضع الثاني من مواضع الخلاف ، عدها المدني الأخير والمكي للمشاكلة ، ولم يعده الباقون لعدم الموازنة ولاتصال الكلام ، انظر : البيان : ٢٠٥ ، الوجيز : ٢٥٨ ، البصائر ١/ ٣٦٥ ، بشير اليسر : ١٤٥ .

وإسماعيل ، ﴿ فِي بِضْعِ سِنِينَ ﴾[1] غير كوفي ويزيد ، [﴿ يُقْسِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾[2] (غير)[3] يزيد][4] ، وقيل لم يعدوا أهل مكة ﴿ سَيَغْلِبُونَ ﴾[5] آية ، والله أعلم به .

كلماتها : ثمانمائة وتسع عشرة كلمة[6] .

وحروفها : ثلاثة آلاف وخمسمائة وأربعة وثلاثون حرفًا[7] .

﴿ الٓمٓ ۝١ ﴾ [كوفي][8] ﴿ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢ ﴾ ﴿ فِيٓ أَدْنَى سَيَغْلِبُونَ

---

(١) الآية : ٤ ، هذا الموضع الثالث من مواضع الخلاف ، عده غير المدني الأول والكوفي للمشاكلة ، ولم يعده الباقون لعدم المساواة ، انظر : البيان : ٢٠٥ ، الوجيز : ٢٥٨ ، البصائر ١/ ٣٦٥ ، بشير اليسر : ١٤٥ .

(٢) الآية : ٥٥ ، هذا الموضع الرابع من مواضع الخلاف ، عده المدني الأول للمشاكلة ، ولم يعده الباقون لاتصال الكلام ، انظر : البيان : ٢٠٥ ، الوجيز : ٢٥٨ ، البصائر ١/ ٣٦٥ ، بشير اليسر : ١٤٥ .

(٣) ما بين القوسين من (د) فقط .

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من (هـ) .

(٥) الآية : ٣ ، اختلف عن المكي في عد هذه الآية ، والمعتمد أنه معدود للجميع ، انظر : البيان : ٢٠٥ ، الوجيز : ٢٥٨ ، بشير اليسر : ١٤٥ .

(٦) في البصائر ١/ ٣٦٥ : " ثمانمائة وسبع " ، وفي البيان : ٢٠٥ ، والوجيز : ٢٥٨ كما هنا .

(٧) في البصائر ١/ ٣٦٥ : " ثلاثة آلاف وخمسمائة وثلاثون حرفا " ، وفي البيان : ٢٠٥ ، والوجيز : ٢٥٨ كما هنا .

(٨) ما بين المعقوفتين من (هـ) .

(٣)﴾ ﴿فِي بِضْعِ ٱلْمُؤْمِنُونَ (٤)﴾ ﴿بِنَصْرِ ٱلرَّحِيمُ (٥)﴾ ﴿وَعْدَ
يَعْلَمُونَ (٦)﴾ ﴿يَعْلَمُونَ غَٰفِلُونَ (٧)﴾ ﴿أَوَلَمْ لَكَٰفِرُونَ (٨)﴾ ﴿أَوَلَمْ
يَظْلِمُونَ (٩)﴾ ﴿ثُمَّ يَسْتَهْزِءُونَ (١٠)﴾ ﴿ٱللَّهُ تُرْجَعُونَ (١١)﴾ ﴿وَيَوْمَ
ٱلْمُجْرِمُونَ (١٢)﴾ ﴿وَلَمْ كَٰفِرِينَ (١٣)﴾ ﴿وَيَوْمَ يَتَفَرَّقُونَ (١٤)﴾
﴿فَأَمَّا يُحْبَرُونَ (١٥)﴾ ﴿وَأَمَّا مُحْضَرُونَ (١٦)﴾ ﴿فَسُبْحَٰنَ تُصْبِحُونَ
(١٧)﴾ ﴿وَلَهُ تُظْهِرُونَ (١٨)﴾ ﴿يُخْرِجُ تُخْرَجُونَ (١٩)﴾ ﴿وَمِنْ
تَنتَشِرُونَ (٢٠)﴾ ﴿وَمِنْ يَتَفَكَّرُونَ (٢١)﴾ ﴿وَمِنْ لِّلْعَٰلِمِينَ (٢٢)﴾
﴿وَمِنْ يَسْمَعُونَ (٢٣)﴾ ﴿وَمِنْ يَعْقِلُونَ (٢٤)﴾ ﴿وَمِنْ تَخْرُجُونَ (٢٥)﴾
﴿وَلَهُۥ مَن فِي قَٰنِتُونَ (٢٦)﴾ ﴿وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ (٢٧)﴾ ﴿ضَرَبَ يَعْقِلُونَ
(٢٨)﴾ ﴿بَلِ نَّٰصِرِينَ (٢٩)﴾ ﴿فَأَقِمْ يَعْلَمُونَ (٣٠)﴾
﴿مُنِيبِينَ ٱلْمُشْرِكِينَ (٣١)﴾ ﴿مِنَ فَرِحُونَ (٣٢)﴾ ﴿وَإِذَا يُشْرِكُونَ
(٣٣)﴾ ﴿لِيَكْفُرُوا۟ تَعْلَمُونَ (٣٤)﴾ ﴿أَمْ يُشْرِكُونَ (٣٥)﴾ ﴿وَإِذَآ
يَقْنَطُونَ (٣٦)﴾ ﴿أَوَلَمْ يُؤْمِنُونَ (٣٧)﴾ ﴿فَـَٔاتِ ٱلْمُفْلِحُونَ (٣٨)﴾ ﴿وَمَآ
ٱلْمُضْعِفُونَ (٣٩)﴾ ﴿ٱللَّهُ يُشْرِكُونَ (٤٠)﴾ ﴿ظَهَرَ يَرْجِعُونَ (٤١)﴾ ﴿قُلْ
مُّشْرِكِينَ (٤٢)﴾ ﴿فَأَقِمْ يَصَّدَّعُونَ (٤٣)﴾ ﴿مَن كَفَرَ يَمْهَدُونَ (٤٤)﴾ ﴿لِيَجْزِيَ
ٱلْكَٰفِرِينَ (٤٥)﴾ ﴿وَمِنْ تَشْكُرُونَ (٤٦)﴾ ﴿وَلَقَدْ ٱلْمُؤْمِنِينَ (٤٧)﴾ ﴿ٱللَّهُ
يَسْتَبْشِرُونَ (٤٨)﴾ ﴿وَإِن لَمُبْلِسِينَ (٤٩)﴾ ﴿فَٱنظُرْ قَدِيرٌ (٥٠)﴾ ﴿وَلَئِنْ
يَكْفُرُونَ (٥١)﴾ ﴿فَإِنَّكَ مُدْبِرِينَ (٥٢)﴾ ﴿وَمَآ مُّسْلِمُونَ (٥٣)﴾
﴿ٱللَّهُ ٱلْقَدِيرُ (٥٤)﴾ ﴿وَيَوْمَ يُؤْفَكُونَ (٥٥)﴾ ﴿وَقَالَ تَعْلَمُونَ
(٥٦)﴾ ﴿فَيَوْمَئِذٍ يُسْتَعْتَبُونَ (٥٧)﴾ ﴿وَلَقَدْ مُبْطِلُونَ (٥٨)﴾ ﴿كَذَٰلِكَ
يَعْلَمُونَ﴾ ﴿فَٱصْبِرْ يُوقِنُونَ (٦٠)﴾

سورة لقمان(١)

مَكِّية ، وعن ابن عباس ما خلا ثلاث آيات منها [نزلن](٢) بالمدينة ، وذلك أنه [لما](٣) قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم [وعلى آله](٤) المدينة أتته أحبار اليهود فقالوا : يامحمد بلغنا [أنك قلت](٥) ﴿ وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾(٦) [أفعنيتنا أو عنيت](٧) قومك ؟ ، فقال : عنيت الجميع . فقالوا : يا محمد أما تعلم أن الله عز وجل أنزل التوراة على موسى و [فيها](٨) أنباء كل شيء ، وخلفها موسى فينا ومعنا ، فقال النَّبي صلى الله عليه وسلم [لليهود](٩) : التوراة وما فيها من الأنباء قليل في علم الله عز وجل ، فأنزل الله تعالى بالمدينة

---

(١) اشتهرت السورة بهذا الاسم في المصاحف وكتب التفسير والحديث لاشتمالها على ذكر لقمان عليه السلام ، نزلت بعد الصافات ، ونزل بعدها سورة سبأ ، انظر : الوجيز : ٢٦٠ ، أسماء سور القرآن : ٣٠٦ .

(٢) ما بين المعقوفتين في (هـ) [نزلت] ، وفي (د) [فأنزلت] .

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (د) .

(٤) ما بين المعقوفتينسقط من (هـ ، د) .

(٥) ما بين المعقوفتين في (ز) [قولك] .

(٦) الإسراء :٨٥ .

(٧) ما بين المعقوفتين في (هـ) [ألقيتنا أو لقيت] .

(٨) ما بين المعقوفتين في (هـ) [منها] .

(٩) ما بين المعقوفتين سقط من (هـ) .

﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِي ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ ﴾ [(١)] إلى تمام [ثلاث] [(٢)] ، والله أعلم بذلك .

وهي [(٣)] : ثلاث وثلاثون آية حجازي ، وأربع الباقون .

اختلافها : آيتان ﴿ الٓمٓ ﴾ [(٤)] كوفي ﴿ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ﴾ [(٥)] بصري شامي .

وكلماتها : خمسمائة وثمان وأربعون كلمة .

وحروفها : ألفان ومائة وعشرة أحرف .

﴿ الٓمٓ ① ﴾ [كـــــوفي] [(٦)] ﴿ تِلْكَ ٱلْحَكِيمِ ② ﴾ ﴿ هُدًى لِّلْمُحْسِنِينَ ③ ﴾ ﴿ ٱلَّذِينَ يُوقِنُونَ ④ ﴾ ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلْمُفْلِحُونَ ⑤ ﴾ ﴿ وَمِنَ مُّهِينٌ ⑥ ﴾ ﴿ وَإِذَا أَلِيمٍ ⑦ ﴾ ﴿ إِنَّ ٱلنَّعِيمِ ⑧ ﴾ ﴿ خَٰلِدِينَ ٱلْحَكِيمُ ⑨ ﴾ ﴿ خَلَقَ كَرِيمٍ ⑩ ﴾ ﴿ هَٰذَا مُّبِينٍ

---

(١) لقمان : ٢٧ .

(٢) ما بين المعقوفتين في (هـ) [الثلاث] ، وفي (د ، ر) [ثلاث الآيات] ، الخبر ضعيف جدا أخرجه الطبري في تفسيره ٢١/ ٥٢ ثنا ابن حميد ثنا سلمة بن الأبرش ثنا محمد بن إسحاق عن بعض أصحابه عن عطاء بن يسار ، وهو سند ضعيف مرسل وابن حميد متهم ، فالخبر لاتقوم به حجة والسورة مكية بالإجماع .

(٣) قاعدة فواصلها : (نظم در) ، انظر : الوجيز : ٢٦٠ ، البصائر ١/ ٣٧٠ .

(٤) الآية : ١ ، عدها الكوفي ولم يعدها الباقون ، انظر : الوجيز : ٢٦٠ ، البيان : ٢٠٦ ، البصائر ١/ ٣٧٠ ، بشير اليسر ١٤٦ .

(٥) الآية : ٣٢ ، الموضع الثاني من مواضع الخلاف ، عده البصري والشامي ، ولم يعده الباقون ، انظر : انظر : الوجيز : ٢٦٠ ، البيان : ٢٠٦ ، البصائر ١/ ٣٧٠ ، بشير اليسر ١٤٦ .

(٦) ما بين المعقوفتين من (هـ) .

(١١)﴾ ﴿وَلَقَدْ حَمِيدٌ (١٢)﴾ ﴿وَإِذْ عَظِيمٌ (١٣)﴾ ﴿وَوَصَّيْنَا
ٱلْمَصِيرُ (١٤)﴾ ﴿وَإِن تَعْمَلُونَ (١٥)﴾ ﴿يَٰبُنَيَّ خَبِيرٌ (١٦)﴾ ﴿يَٰبُنَيَّ
ٱلْأُمُورِ (١٧)﴾ ﴿وَلَا فَخُورٍ (١٨)﴾ ﴿وَٱقْصِدْ ٱلْحَمِيرِ (١٩)﴾ ﴿أَلَمْ
مُّنِيرٍ (٢٠)﴾ ﴿وَإِذَا ٱلسَّعِيرِ (٢١)﴾

﴿وَمَن ٱلْأُمُورِ (٢٢)﴾ ﴿وَمَن ٱلصُّدُورِ (٢٣)﴾ ﴿نُمَتِّعُهُمْ
غَلِيظٍ (٢٤)﴾ ﴿وَلَئِن يَعْلَمُونَ (٢٥)﴾ ﴿لِلَّهِ ٱلْحَمِيدُ (٢٦)﴾ ﴿وَلَوْ
حَكِيمٌ (٢٧)﴾ ﴿مَّا خَلْقُكُمْ بَصِيرٌ (٢٨)﴾ ﴿أَلَمْ خَبِيرٌ (٢٩)﴾
﴿ذَٰلِكَ ٱلْكَبِيرُ (٣٠)﴾ ﴿أَلَمْ شَكُورٍ (٣١)﴾ ﴿وَإِذَا كَفُورٍ
(٣٢)﴾ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْغَرُورُ (٣٣)﴾ ﴿إِنَّ خَبِيرٌ (٣٤)﴾

***

سورة السجدة[1]

مَكِّيَة في أكثر الأقاويل ، وعن ابن عباس وعطاء والكلبي غير ثلاث آيات منها فإنها نزلت بالمدينة في علي بن أبي طالب رضي الله عنه والوليد بن [عتبة][2] بن [معيط][3] وذلك أنَّه شَجَرَ بينهما كلام فقال [الوليد لعلي رضي الله عنه : اسكت فإنَّك صبي وأنا والله أبسط منك لسانًا ، وأحد منك سنانًا ، وأشجع منك جنانًا ، وأملأ منك حشوًا في الكتيبة][4] فقال [له][5] علي بن أبي طالب : اسكت فإنَّك فاسق فأنزل الله [تعالى][6] بالمدينة ﴿ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ ﴾[7] إلى تمام الثلاث آيات .

---

(١) سميت بذلك في المصاحف وكتب التفسير والحديث ، لأن فيها آية السجدة ، وسميت أيضا بسورة (الم تنزيل) ، و(الم تنزيل السجدة) ، وسورة المضاجع ، وسورة سجدة لقمان ، وسورة المنجية ، نزلت بعد الأربعين من سورة النحل ، ونزل بعدها سورة نوح ، انظر : الوجيز : ٢٦١ ، البصائر ١/ ٣٧٣ ، أسماء سور القرآن : ٣١٠ .

(٢) ما بين المعقوفتين في (د) [عقبة] .

(٣) ما بين المعقوفتين في (د) [ابن معيط] .

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من (هـ) .

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من (هـ) .

(٦) ما بين المعقوفتين في (هـ) [عز وجل] .

(٧) السجدة : ١٨ ، الخبر ضعيف جدا ، أخرجه الطبري في تفسيره ٢١/ ٦٨ من طريق ابن إسحاق عن بعض أصحابه عن عطاء بن يسار ، فالخبر مرسل والأصحاب هؤلاء مجهولون ، وابن إسحاق مشهور بالتدليس .

وهي[١] : تسع وعشرون آية بصري ، وثلاثون [الباقون][٢] .

اختلافها[٣] : آيتان ﴿ الٓمٓ ﴾[٤] كوفي ، ﴿ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾[٥] حجازي شامي.

وكلماتها : ثلاثمائة وإحدى وسبعون كلمة[٦] .

وحروفها : ألف وخمسمائة وثمانية عشر حرفًا[٧] .

﴿ الٓمٓ ١ ﴾ [كوفي][٨] ﴿ تَنزِيلُ ٱلْعَٰلَمِينَ ٢ ﴾ ﴿ أَمْ يَهْتَدُونَ ٣ ﴾ ﴿ ٱللَّهُ تَتَذَكَّرُونَ ٤ ﴾ ﴿ يُدَبِّرُ تَعُدُّونَ ٥ ﴾ ﴿ ذَٰلِكَ ٱلرَّحِيمُ ٦ ﴾ ﴿ ٱلَّذِىٓ طِينٍ ٧ ﴾ ﴿ ثُمَّ مَّهِينٍ ٨ ﴾ ﴿ ثُمَّ

---

(١) قاعدة فواصلها (متدل) ، انظر : الوجيز : ٢٦٢ ، البصائر ١/ ٣٧٣ .

(٢) ما بين المعقوفتين في (هـ) [الباقي] .

(٣) اتفق أهل العد على عد ﴿ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ الآية : ٢٣ ، انظر : الوجيز : ٢٦٢ بشير اليسر : ١٤٧ .

(٤) الآية : ١ ، الموضع الأول من مواضع الخلاف ، عده الكوفي ولم يعده الباقون ، انظر البيان : ٢٠٧ ، الوجيز : ٢٦٢ ، البصائر ١/ ٣٧٣ ، بشير اليسر : ١٤٧ .

(٥) الآية : ١٠ ، هذا الموضع الثاني من مواضع الخلاف ، عده غير البصري والكوفي لانعقاد الإجماع على عد نظائره ، ولم يعده البصري والكوفي لعدم الموزنة والمساواة ، انظر البيان : ٢٠٧ ، الوجيز : ٢٦٢ ، البصائر ١/ ٣٧٣ ، بشير اليسر : ١٤٧ .

(٦) انظر : البيان : ٢٠٧ ، الوجيز : ٢٦٢ ، البصائر ١/ ٣٧٣ .

(٧) انظر : البيان : ٢٠٧ ، الوجيز : ٢٦٢ ، البصائر ١/ ٣٧٣ .

(٨) ما بين المعقوفتين في (هـ) زائدة .

تَشْكُرُونَ ﴿٩﴾ ﴿ وَقَالُوٓا۟ كَـٰفِرُونَ ﴿١٠﴾

﴿ ۞ قُلْ تُرْجَعُونَ ﴿١١﴾ ﴿ وَلَوْ مُوقِنُونَ ﴿١٢﴾ ﴿ وَلَوْ

أَجْمَعِينَ ﴿١٣﴾ ﴿ فَذُوقُوا۟ تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾ ﴿ إِنَّمَا يَسْتَكْبِرُونَ ۩

﴿١٥﴾ ﴿ تَتَجَافَىٰ يُنفِقُونَ ﴿١٦﴾ ﴿ فَلَا يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾ ﴿ أَفَمَن

يَسْتَوُۥنَ ﴿١٨﴾ ﴿ أَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ ﴿ وَأَمَّا تُكَذِّبُونَ ﴿٢٠﴾

﴿ وَلَنُذِيقَنَّهُم يَرْجِعُونَ ﴿٢١﴾ ﴿ وَمَنْ مُنتَقِمُونَ ﴿٢٢﴾ ﴿ وَلَقَدْ

إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿٢٣﴾ ﴿ وَجَعَلْنَا يُوقِنُونَ ﴿٢٤﴾ ﴿ إِنَّ يَخْتَلِفُونَ ﴿٢٥﴾

﴿ أَوَلَمْ يَسْمَعُونَ ﴿٢٦﴾ ﴿ أَوَلَمْ يُبْصِرُونَ ﴿٢٧﴾ ﴿ وَيَقُولُونَ

صَـٰدِقِينَ ﴿٢٨﴾ ﴿ قُلْ يُنظَرُونَ ﴿٢٩﴾ ﴿ فَأَعْرِضْ مُّنتَظِرُونَ

﴿٣٠﴾

***

سورة الأحزاب(١)

مَدَنِيَّة في الأقاويل كلها .

وهي(٢) : ثلاث وسبعون آية بلا خلاف(٣) .

وكلماتها : ألف ومائتان وثمان وثمانون كلمة(٤) .

وحروفها [خمسة](٥) آلاف وسبعمائة وستة وتسعون حرفًا(٦) .

﴿ يَٰٓأَيُّهَا حَكِيمًا (١) ﴾ ﴿ وَٱتَّبِعْ خَبِيرًا (٢) ﴾ ﴿ وَتَوَكَّلْ وَكِيلًا (٣) ﴾ ﴿ مَّا ٱلسَّبِيلَ (٤) ﴾ ﴿ ٱدْعُوهُمْ رَّحِيمًا (٥) ﴾ ﴿ ٱلنَّبِيُّ مَسْطُورًا (٦) ﴾ ﴿ وَإِذْ غَلِيظًا (٧) ﴾ ﴿ لِّيَسْـَٔلَ أَلِيمًا (٨) ﴾ ﴿ يَٰٓأَيُّهَا

---

(١) سميت بذلك في المصاحف وكتب التفسير والحديث ، ووجه التسمية ذكر غزوة الأحزاب فيها ، نزلت بعد سورة الأنفال ، ونزل بعدها سورة المائدة ، انظر : الوجيز : ٢٦٢ ، أسماء سور القرآن : ٣١٧ .

(٢) قاعدة فواصلها : (لا) ، انظر : الوجيز : ٢٦٣ ، البصائر ١/ ٣٧٧ .

(٣) فيها من مشبه الفاصلة المعدود : ﴿ يَهْدِي ٱلسَّبِيلَ ﴾ الآية : ٤ ، ﴿ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴾ الآية : ٣٢ .

ومن مشبه الفاصلة غير المعدود : ﴿ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِكُم مَّعْرُوفًا ﴾ الآية : ٦ .

انظر : الوجيز : ٢٦٣ ، البيان : ٢٠٨ .

(٤) في الوجيز : ٢٦٣ ، البصائر ١/ ٣٧٧ ، البيان : ٢٠٨ : " ألف ومائتان وثمانون كلمة " .

(٥) ما بين المعقوفتين في (هـ) [سبعة] .

(٦) انظر : الوجيز : ٢٦٣ ، البصائر ١/ ٣٧٧ ، البيان : ٢٠٨ .

بَصِيرًا ﴿٩﴾ ﴿إِذ الظُّنُونَا ﴿١٠﴾ ﴿هُنَالِكَ شَدِيدًا ﴿١١﴾ ﴿وَإِذ
غُرُورًا ﴿١٢﴾ ﴿وَإِذ فِرَارًا ﴿١٣﴾ ﴿وَلَو يَسِيرًا ﴿١٤﴾ ﴿وَلَقَد
مَسْئُولًا ﴿١٥﴾ ﴿قُل قَلِيلًا ﴿١٦﴾ ﴿قُل نَصِيرًا ﴿١٧﴾

﴿قَد قَلِيلًا ﴿١٨﴾ ﴿أَشِحَّةً يَسِيرًا ﴿١٩﴾ ﴿يَحْسَبُونَ قَلِيلًا
﴿٢٠﴾ ﴿لَقَد كَثِيرًا ﴿٢١﴾ ﴿وَلَمَّا وَتَسْلِيمًا ﴿٢٢﴾ ﴿مِنَ تَبْدِيلًا
﴿٢٣﴾ ﴿لِيَجْزِيَ رَحِيمًا ﴿٢٤﴾ ﴿وَرَدَّ عَزِيزًا ﴿٢٥﴾ ﴿وَأَنزَلَ فَرِيقًا
﴿٢٦﴾ ﴿وَأَوْرَثَكُمْ قَدِيرًا ﴿٢٧﴾ ﴿يَا أَيُّهَا جَمِيلًا ﴿٢٨﴾ ﴿وَإِن
عَظِيمًا ﴿٢٩﴾ ﴿يَا نِسَاءَ يَسِيرًا ﴿٣٠﴾

﴿وَمَن كَرِيمًا ﴿٣١﴾ ﴿يَا نِسَاءَ مَعْرُوفًا ﴿٣٢﴾ ﴿وَقَرْنَ
تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾ ﴿وَاذْكُرْنَ خَبِيرًا ﴿٣٤﴾ ﴿إِنَّ عَظِيمًا ﴿٣٥﴾
﴿وَمَا مُبِينًا ﴿٣٦﴾ ﴿وَإِذ مَفْعُولًا ﴿٣٧﴾ ﴿مَا كَانَ مَقْدُورًا ﴿٣٨﴾
﴿الَّذِينَ حَسِيبًا ﴿٣٩﴾ ﴿مَا كَانَ عَلِيمًا ﴿٤٠﴾ ﴿يَا أَيُّهَا كَثِيرًا ﴿٤١﴾
﴿وَسَبِّحُوهُ وَأَصِيلًا ﴿٤٢﴾ ﴿هُوَ رَحِيمًا ﴿٤٣﴾ ﴿تَحِيَّتُهُمْ كَرِيمًا
﴿٤٤﴾ ﴿يَا أَيُّهَا وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾ ﴿وَدَاعِيًا مُنِيرًا ﴿٤٦﴾ ﴿وَبَشِّرِ
كَبِيرًا ﴿٤٧﴾ ﴿وَلَا وَكِيلًا ﴿٤٨﴾ ﴿يَا أَيُّهَا جَمِيلًا ﴿٤٩﴾ ﴿يَا أَيُّهَا
رَحِيمًا ﴿٥٠﴾

﴿تُرْجِي حَلِيمًا ﴿٥١﴾ ﴿لَا يَحِلُّ رَقِيبًا ﴿٥٢﴾ ﴿يَا أَيُّهَا عَظِيمًا
﴿٥٣﴾ ﴿إِن عَلِيمًا ﴿٥٤﴾ ﴿لَا جُنَاحَ شَهِيدًا ﴿٥٥﴾ ﴿إِنَّ تَسْلِيمًا
﴿٥٦﴾ ﴿إِنَّ مُهِينًا ﴿٥٧﴾ ﴿وَالَّذِينَ مُبِينًا ﴿٥٨﴾ ﴿يَا أَيُّهَا
رَحِيمًا ﴿٥٩﴾

﴿ ۞ لَّئِن   قَلِيلًا ٦٠ ﴾ ﴿ مَّلْعُونِينَ   تَقْتِيلًا ٦١ ﴾ ﴿ سُنَّةَ
تَبْدِيلًا ٦٢ ﴾ ﴿ يَسْأَلُكَ   قَرِيبًا ٦٣ ﴾ ﴿ إِنَّ   سَعِيرًا ٦٤ ﴾ ﴿ خَالِدِينَ
نَصِيرًا ٦٥ ﴾ ﴿ يَوْمَ   الرَّسُولَا ٦٦ ﴾ ﴿ وَقَالُوا   السَّبِيلَا ٦٧ ﴾ ﴿ رَبَّنَا
كَبِيرًا ٦٨ ﴾ ﴿ يَا أَيُّهَا   وَجِيهًا ٦٩ ﴾ ﴿ يَا أَيُّهَا   سَدِيدًا ٧٠ ﴾ ﴿ يُصْلِحْ
عَظِيمًا ٧١ ﴾ ﴿ إِنَّا   جَهُولًا ٧٢ ﴾ ﴿ لِيُعَذِّبَ   رَحِيمًا ٧٣ ﴾

* * *

سورة سبأ[١]

مَكِّية في قولهم جميعًا .

وهي[٢] : خمس وخمسون آية شامي ، وأربع الباقون .

اختلافها[٣] : آية ﴿ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ ﴾[٤] شامي .

وكلماتها : ثمانمائة وثلاث وثمانون كلمة[٥] .

وحروفها : ثلاثة آلاف وخمسمائة واثنا عشر حرفًا[٦] .

---

(١) سورة سبأ هو الاسم الذي اشتهرت به في المصاحف ، والتفسير والحديث ، وذلك لورود قصة سبأ فيها ، ولا يعرف لهذه السورة اسم غيره ، نزلت بعد لقمان ، ونزل بعدها سورة الزمر ، انظر : أسماء سور القرآن : ٣٢٠ ، الوجيز : ٢٦٤ .

(٢) قاعدة فواصلها : (ظن لمدبر) ، الوجيز : ٢٦٤ ، البصائر ١/ ٣٨٢ .

(٣) فيها من مشبه الفاصلة المعدود : ﴿ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ ﴾ الآية : ١٠ .

ومن مشبه الفاصلة المتروك : ﴿ مُعَٰجِزِينَ ﴾ الآية : ٥ ، ﴿ كَٱلْجَوَابِ ﴾ الآية ١٣ ، ﴿ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ ﴾ الآية : ٥٤ .

انظر : الوجيز : ٢٦٤ ، البيان : ٢٠٩ ، بشير اليسر : ١٤٧ .

(٤) الآية : ١٥ ، عده الشامي للمشاكلة ، ولم يعده الباقون لعدم الموازنة لطرفيه ، انظر : البيان : ٢٠٩ ، الوجيز : ٢٦٤ ، بشير اليسر : ١٤٧ .

(٥) في البصائر ١/ ٣٨٢ : " ثمانمائة وثمانون كلمة " ، وفي الوجيز : ٢٦٤ ، البيان : ٢٠٩ كما هنا .

(٦) في البصائر ١/ ٣٨٢ : " أربعة آلاف وخمسمائة واثنا عشر حرفا " ، وفي الوجيز : ٢٦٤ ، والبيان : ٢٠٩ كما هنا .

﴿الحمد لله الخبير (١)﴾ ﴿يعلم الغفور (٢)﴾ ﴿وقال مبين
(٣)﴾ ﴿ليجزي كريم (٤)﴾ ﴿والذين أليم (٥)﴾ ﴿ويرى
الحميد (٦)﴾ ﴿وقال جديد (٧)﴾ ﴿أفترى البعيد (٨)﴾
﴿أفلم منيب (٩)﴾

﴿۞ ولقد الحديد (١٠)﴾ ﴿أن بصير (١١)﴾ ﴿ولسليمان
السعير (١٢)﴾ ﴿يعملون الشكور (١٣)﴾ ﴿فلما المهين (١٤)﴾
﴿لقد غفور (١٥)﴾ ﴿فأعرضوا قليل (١٦)﴾ ﴿ذلك الكفور
(١٧)﴾ ﴿وجعلنا آمنين (١٨)﴾ ﴿فقالوا شكور (١٩)﴾ ﴿ولقد
المؤمنين (٢٠)﴾ ﴿وما حفيظ (٢١)﴾ ﴿قل ظهير (٢٢)﴾ ﴿ولا
الكبير (٢٣)﴾

﴿۞ قل مبين (٢٤)﴾ ﴿قل لا تعملون (٢٥)﴾ ﴿قل العليم
(٢٦)﴾ ﴿قل الحكيم (٢٧)﴾ ﴿وما يعلمون (٢٨)﴾ ﴿ويقولون
صادقين (٢٩)﴾ ﴿قل تستقدمون (٣٠)﴾ ﴿وقال مؤمنين (٣١)﴾ ﴿قال
مجرمين (٣٢)﴾ ﴿وقال يعملون (٣٣)﴾ ﴿وما كافرون (٣٤)﴾ ﴿وقالوا
بمعذبين (٣٥)﴾ ﴿قل لا يعلمون (٣٦)﴾ ﴿وما آمنون (٣٧)﴾ ﴿والذين
محضرون (٣٨)﴾ ﴿قل الرازقين (٣٩)﴾ ﴿ويوم يعبدون (٤٠)﴾
﴿قالوا مؤمنون (٤١)﴾ ﴿فاليوم تكذبون (٤٢)﴾ ﴿وإذا مبين
(٤٣)﴾ ﴿وما نذير (٤٤)﴾ ﴿وكذب نكير (٤٥)﴾

﴿۞ قل شديد (٤٦)﴾ ﴿قل شهيد (٤٧)﴾ ﴿قل الغيوب (٤٨)﴾
﴿قل يعيد (٤٩)﴾ ﴿قل قريب (٥٠)﴾ ﴿ولو قريب (٥١)﴾
﴿وقالوا بعيد (٥٢)﴾ ﴿وقد بعيد (٥٣)﴾ ﴿وحيل مريب (٥٤)﴾

سورة فاطر (١)

مَكِّيَّة في قولهم جميعًا .

وهي (٢) : ست وأربعون آية شامي وإسماعيل ، وخمس الباقون .

اختلافها (٣) : سبع آيات : ﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾ (٤) شامي ، ﴿بِمُسْمِعٍ مَّن فِى ٱلْقُبُورِ﴾ (٥) غير شامي ، ﴿وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٦﴾﴾ ، ﴿ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ ﴿١٩﴾ وَلَا

---

(١) سميت بهذا الاسم في المصاحف ، وكتب التفسير والحديث ،وذلك لذكر هذا الوصف لله في أولها ، قال في اللسان (ف ط ر) ٥/ ٥٦ :" فطر الله الخلق يفطرهم : خلقهم وبدأهم " ، زمن أسمائها الأخرى : سورة الملائكة ، وذلك لما ورد في أولها من وصف الملائكة ، نزلت بعد الفرقان ، ونزل بعدها سورة مريم ، انظر : أسماء سور القرآن : ٣٢٤ ، الوجيز : ٢٦٦ .

(٢) قاعدة فواصلها : (زاد منبر) ، انظر : الوجيز : ٢٦٦ ، البصائر ١/ ٣٨٦ .

(٣) مشبه الفاصلة في هذه السورة ينقسم إلى : معدود ، ومتروك :

مشبه الفاصلة المعدود : ﴿وَغَرَابِيبُ سُودٌ﴾ الآية : ٢٧ .

مشبه الفاصلة المتروك : ﴿شَدِيدٌ﴾ الآية : ١٠ ، ﴿مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾ الآية : ١٢ ، ﴿جُدَدٌۢ بِيضٌ﴾ الآية : ٢٧ ، ﴿وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُ﴾ الآية : ٣٧ .

انظر : البيان : ٢١٠ ، الوجيز : ٢٦٦ .

(٤) الآية : ٧ ، هذا الموضع الأول من مواضع الخلاف ، عده الشامي والبصري للمشاكلة وتمام الكلام ، ولم يعده الباقون عدم المساواة ، ولانعقاد الإجماع على ترك نظيره في الموضع الثاني ، انظر : البيان : ٢١٠ ، البصائر ١/ ٣٨٦ ، بشير اليسر : ١٤٩ ، الوجيز : ٢٦٦ .

(٥) الآية : ٢٢ ، هذا الموضع الخامس من مواضع الخلاف ، عده غير الشامي=

ٱلظُّلُمَٰتُ وَلَا ٱلنُّورُ ﴿٢٠﴾ ثلاث آيات غير بصري[1] ، ﴿أَن تَزُولَا﴾[2] بصري ، ﴿تَبۡدِيلًا﴾[3] بصري شامي وإسماعيل .

وكلماتها : سبعمائة وسبعة وسبعون كلمة[4] .

وحروفها : ثلاثة آلاف ومائة وثلاثون حرفًا[5] .

﴿ٱلۡحَمۡدُ قَدِيرٌ ﴿١﴾﴾ ﴿مَّا يَفۡتَحِ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٢﴾﴾ ﴿يَٰٓأَيُّهَا تُؤۡفَكُونَ ﴿٣﴾﴾ ﴿وَإِن ٱلۡأُمُورُ ﴿٤﴾﴾ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡغَرُورُ ﴿٥﴾﴾ ﴿إِنَّ ٱلسَّعِيرِ

=للمشاكلة ، ولم يعده الشامي لعدم المساواة ، انظر : البيان : ٢١٠ ، البصائر ١/ ٣٨٦ ، بشير اليسر : ١٤٩ ، الوجيز : ٢٦٦ .

(١) الآية : ١٦ ، ١٩ ، ٢٠ ، هذا هو الموضع الثالث والرابع والخامس من مواضع الخلاف ، عدها غير البصري لوجود المشاكلة فيها ، ولم يعدها البصري لعدم المساواة فيها وعدم تمام الكلام ، انظر : البيان : ٢١٠ ، البصائر ١/ ٣٨٦ ، بشير اليسر : ١٥٠ ، الوجيز : ٢٦٦ .

(٢) الآية : ٤١ ، هذا الموضع السادس من مواضع الخلاف ، عده البصري للمشاكلة ، ولم يعده الباقون لاتصال الكلام وعدم المساواة ، انظر : البيان : ٢١٠ ، البصائر ١/ ٣٨٦ ، بشير اليسر : ١٤٩ ، الوجيز : ٢٦٦.

(٣) الآية : ٤٣ ، هذا الموضع السابع من مواضع الخلاف ، عده الشامي والبصري والمدني الأخير للمشاكلة ، ولم يعده الباقون لعدم المساواة ، انظر : البيان : ٢١٠ ، البصائر ١/ ٣٨٦ ، بشير اليسر : ١٤٩ ، الوجيز : ٢٦٦ .

(٤) في البصائر ١/ ٣٨٦ : " كلماتها سبعمائة وسبعون " ، وفي البيان : ٢١٠ ، الوجيز : ٢٦٦ كما هنا .

(٥) انظر : البيان : ٢١٠ ، البصائر ١/ ٣٨٦ ، الوجيز : ٢٦٦ .

﴿٦﴾﴾ ﴿ٱلَّذِينَ كَبِيرٌ ﴿٧﴾﴾ ﴿أَفَمَن يَصۡنَعُونَ ﴿٨﴾﴾ ﴿وَٱللَّهُ ٱلنُّشُورُ
﴿٩﴾﴾ ﴿مَن كَانَ يَبُورُ ﴿١٠﴾﴾ ﴿وَٱللَّهُ يَسِيرٌ ﴿١١﴾﴾ ﴿وَمَا
تَشۡكُرُونَ ﴿١٢﴾﴾ ﴿يُولِجُ قِطۡمِيرٍ ﴿١٣﴾﴾ ﴿إِن خَبِيرٍ ﴿١٤﴾﴾
﴿۞يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡحَمِيدُ ﴿١٥﴾﴾ ﴿إِن جَدِيدٍ ﴿١٦﴾﴾ ﴿وَمَا بِعَزِيزٍ ﴿١٧﴾﴾
﴿وَلَا ٱلۡمَصِيرُ ﴿١٨﴾﴾ ﴿وَمَا وَٱلۡبَصِيرُ ﴿١٩﴾﴾ ﴿وَلَا وَلَا ٱلنُّورُ ﴿٢٠﴾﴾
﴿وَلَا وَلَا ٱلۡحَرُورُ ﴿٢١﴾﴾ ﴿وَمَا ٱلۡقُبُورِ ﴿٢٢﴾﴾ ﴿إِنۡ نَذِيرٌ ﴿٢٣﴾﴾ ﴿إِنَّآ
نَذِيرٌ ﴿٢٤﴾﴾ ﴿وَإِن ٱلۡمُنِيرِ ﴿٢٥﴾﴾ ﴿ثُمَّ نَكِيرِ ﴿٢٦﴾﴾ ﴿أَلَمۡ سُودٌ
﴿٢٧﴾﴾ ﴿وَمِنَ غَفُورٌ ﴿٢٨﴾﴾ ﴿إِنَّ تَبُورَ ﴿٢٩﴾﴾ ﴿لِيُوَفِّيَهُمۡ
شَكُورٌ ﴿٣٠﴾﴾ ﴿وَٱلَّذِيٓ بَصِيرٌ ﴿٣١﴾﴾ ﴿ثُمَّ ٱلۡكَبِيرُ ﴿٣٢﴾﴾
﴿جَنَّٰتُ حَرِيرٌ ﴿٣٣﴾﴾ ﴿وَقَالُواْ شَكُورٌ ﴿٣٤﴾﴾ ﴿ٱلَّذِيٓ لُغُوبٌ
﴿٣٥﴾﴾ ﴿وَٱلَّذِينَ كَفُورٍ ﴿٣٦﴾﴾ ﴿وَهُمۡ نَّصِيرٍ ﴿٣٧﴾﴾
﴿إِنَّ ٱلصُّدُورِ ﴿٣٨﴾﴾ ﴿هُوَ خَسَارٗا ﴿٣٩﴾﴾ ﴿قُلۡ غُرُورًا ﴿٤٠﴾﴾
﴿۞إِنَّ غَفُورٗا ﴿٤١﴾﴾ ﴿وَأَقۡسَمُواْ نُفُورًا ﴿٤٢﴾﴾ ﴿ٱسۡتِكۡبَارٗا
تَحۡوِيلًا ﴿٤٣﴾﴾ ﴿أَوَلَمۡ قَدِيرٗا ﴿٤٤﴾﴾ ﴿وَلَوۡ بَصِيرَۢا ﴿٤٥﴾﴾

***

سورة يس

عليه الصلاة والسلام[١]

مَكِّيَّة في الأقاويل كلها، وقيل: غير آية منها نزلت بالمدينة وهي قوله تعالى ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُوا.. ﴾[٢] الآية، والله أعلم به.

وهي[٣]: ثلاث وثمانون آية كوفي، واثنان وثمانون آية في الباقين.

اختلافها[٤]: آية ﴿ يسٓ ﴾ كوفي[٥].

وكلماتها: سبعمائة وسبع وعشرون كلمة[٦].

---

(١) سميت بسورة يس بدون الصلاة والسلام، وذلك بمسمى الحرفين من أولها، وقد سميت بذلك في المصاحف، وكتب التفسير والحديث، ومن أسمائها: قلب القرآن، وسورة المعمَّة والدافعة والقاضية لقول الرسول فيما رواه البيهقي في الشعب حديث (٢٤٦٥) ٢/ ٤٨٠: " سورة يس تدعى في التوراة المعمة.، وتدعى الدافعة والقاضية ".

(٢) يس: ٤٧، لقول الكلبي كما أخرجه عبد الرزاق في تفسيره ٢/ ١٤٤ عن معمر: " نزلت في الزنادقة "، والكلبي كذاب، فالخبر واهي، والإجماع على مكية السورة.

(٣) قاعدة فواصلها: (نم)، الوجيز: ٢٦٩، البصائر ١/ ٣٩٠.

(٤) اتفق القراء على عد ﴿ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ ﴾ الآية، ٣٤، انظر: البيان: ٢١١، بشير اليسر: ١٥٠، الوجيز: ٢٦٩.

(٥) الآية: ١، هذا هو موضع الخلاف الوحيد، عده الكوفي ولم يعده الباقون، انظر: البيان: ٢١١، البصائر ١/ ٣٩٠، بشير اليسر: ١٥٠، الوجيز: ٢٦٩.

(٦) في البصائر ١/ ٣٩٠: " سبعمائة وتسع وعشرون "، وفي الوجيز: ٢٦٨، والبيان: ٢١١ كما هنا.

وحروفها : ثلاثة آلاف حرف[1] .

﴿يسٓ (١)﴾ [كوفي][2] ﴿وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡحَكِيمِ (٢)﴾ ﴿إِنَّكَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ
(٣)﴾ ﴿عَلَىٰ مُّسۡتَقِيمٖ (٤)﴾ ﴿تَنزِيلَ ٱلرَّحِيمِ (٥)﴾ ﴿لِتُنذِرَ
غَٰفِلُونَ (٦)﴾ ﴿لَقَدۡ يُؤۡمِنُونَ (٧)﴾ ﴿إِنَّا جَعَلۡنَا مُّقۡمَحُونَ (٨)﴾
﴿وَجَعَلۡنَا يُبۡصِرُونَ (٩)﴾ ﴿وَسَوَآءٌ يُؤۡمِنُونَ (١٠)﴾ ﴿إِنَّمَا
كَرِيمٍ (١١)﴾ ﴿إِنَّا مُّبِينٖ (١٢)﴾ ﴿وَٱضۡرِبۡ ٱلۡمُرۡسَلُونَ (١٣)﴾
﴿إِذۡ مُّرۡسَلُونَ (١٤)﴾ ﴿قَالُواْ تَكۡذِبُونَ (١٥)﴾ ﴿قَالُواْ لَمُرۡسَلُونَ (١٦)﴾
﴿وَمَا ٱلۡمُبِينُ (١٧)﴾ ﴿قَالُوٓاْ أَلِيمٞ (١٨)﴾ ﴿قَالُواْ مُّسۡرِفُونَ
(١٩)﴾ ﴿وَجَآءَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ (٢٠)﴾ ﴿ٱتَّبِعُواْ مُّهۡتَدُونَ (٢١)﴾
﴿وَمَا لِيَ تُرۡجَعُونَ (٢٢)﴾ ﴿ءَأَتَّخِذُ يُنقِذُونِ (٢٣)﴾ ﴿إِنِّيٓ مُّبِينٍ
(٢٤)﴾ ﴿إِنِّيٓ فَٱسۡمَعُونِ (٢٥)﴾ ﴿قِيلَ يَعۡلَمُونَ (٢٦)﴾ ﴿بِمَا غَفَرَ
ٱلۡمُكۡرَمِينَ (٢٧)﴾

﴿وَمَآ مُنزِلِينَ (٢٨)﴾ ﴿إِن خَٰمِدُونَ (٢٩)﴾ ﴿يَٰحَسۡرَةً
يَسۡتَهۡزِءُونَ (٣٠)﴾ ﴿أَلَمۡ لَا يَرۡجِعُونَ (٣١)﴾ ﴿وَإِن مُحۡضَرُونَ (٣٢)﴾
﴿وَءَايَةٞ يَأۡكُلُونَ (٣٣)﴾ ﴿وَجَعَلۡنَا ٱلۡعُيُونِ (٣٤)﴾ ﴿لِيَأۡكُلُواْ
يَشۡكُرُونَ (٣٥)﴾ ﴿سُبۡحَٰنَ يَعۡلَمُونَ (٣٦)﴾ ﴿وَءَايَةٞ مُّظۡلِمُونَ

---

(١) في البيان : ٢١١ :" ثلاثة آلاف وعشرون حرفا " ، وفي الوجيز : ٢٦٨ ، بعد أن أثبت أن العدد : ثلاثة آلاف قال : قيل :" وعشرون حرفا " ، وهي في البصائر ١/ ٣٩٠ كما هنا ، والله أعلم .

(٢) ما بين المعقوفتين من (هـ) فقط .

﴿٣٧﴾ ﴿وَٱلشَّمۡسُ ... ٱلۡعَلِيمِ ﴿٣٨﴾ ﴿وَٱلۡقَمَرَ ... ٱلۡقَدِيمِ ﴿٣٩﴾ ﴿لَا
يَسۡبَحُونَ ﴿٤٠﴾ ﴿وَءَايَةٞ ... ٱلۡمَشۡحُونِ ﴿٤١﴾ ﴿وَخَلَقۡنَا ... يَرۡكَبُونَ ﴿٤٢﴾
﴿وَإِن ... يُنقَذُونَ ﴿٤٣﴾ ﴿إِلَّا ... حِينٖ ﴿٤٤﴾ ﴿وَإِذَا ... تُرۡحَمُونَ ﴿٤٥﴾
﴿وَمَا ... مُعۡرِضِينَ ﴿٤٦﴾ ﴿وَإِذَا ... مُّبِينٖ ﴿٤٧﴾ ﴿وَيَقُولُونَ ... صَٰدِقِينَ ﴿٤٨﴾
﴿مَا يَنظُرُونَ ... يَخِصِّمُونَ ﴿٤٩﴾ ﴿فَلَا ... يَرۡجِعُونَ ﴿٥٠﴾ ﴿وَنُفِخَ
يَنسِلُونَ ﴿٥١﴾ ﴿قَالُواْ ... ٱلۡمُرۡسَلُونَ ﴿٥٢﴾ ﴿إِن كَانَتۡ ... مُحۡضَرُونَ
﴿٥٣﴾ ﴿فَٱلۡيَوۡمَ ... تَعۡمَلُونَ ﴿٥٤﴾ ﴿إِنَّ ... فَٰكِهُونَ ﴿٥٥﴾ ﴿هُمۡ
مُتَّكِـُٔونَ ﴿٥٦﴾ ﴿لَهُمۡ ... يَدَّعُونَ ﴿٥٧﴾ ﴿سَلَٰمٞ ... رَّحِيمٖ ﴿٥٨﴾ ﴿وَٱمۡتَٰزُواْ
ٱلۡمُجۡرِمُونَ ﴿٥٩﴾

﴿۞أَلَمۡ ... مُّبِينٞ ﴿٦٠﴾ ﴿وَأَنِ ... مُّسۡتَقِيمٞ ﴿٦١﴾ ﴿وَلَقَدۡ ... تَعۡقِلُونَ
﴿٦٢﴾ ﴿هَٰذِهِۦ ... تُوعَدُونَ ﴿٦٣﴾ ﴿ٱصۡلَوۡهَا ... تَكۡفُرُونَ ﴿٦٤﴾ ﴿ٱلۡيَوۡمَ
يَكۡسِبُونَ ﴿٦٥﴾ ﴿وَلَوۡ ... يُبۡصِرُونَ ﴿٦٦﴾ ﴿وَلَوۡ ... يَرۡجِعُونَ ﴿٦٧﴾
﴿وَمَن ... يَعۡقِلُونَ ﴿٦٨﴾ ﴿وَمَا ... مُّبِينٞ ﴿٦٩﴾ ﴿لِّيُنذِرَ
ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٧٠﴾ ﴿أَوَلَمۡ ... مَٰلِكُونَ ﴿٧١﴾ ﴿وَذَلَّلۡنَٰهَا ... يَأۡكُلُونَ ﴿٧٢﴾
﴿وَلَهُمۡ ... يَشۡكُرُونَ ﴿٧٣﴾ ﴿وَٱتَّخَذُواْ ... يُنصَرُونَ ﴿٧٤﴾ ﴿لَا
مُّحۡضَرُونَ ﴿٧٥﴾ ﴿فَلَا ... يُعۡلِنُونَ ﴿٧٦﴾ ﴿أَوَلَمۡ ... مُّبِينٞ ﴿٧٧﴾ ﴿وَضَرَبَ
رَمِيمٞ ﴿٧٨﴾ ﴿قُلۡ ... عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾ ﴿ٱلَّذِي ... تُوقِدُونَ ﴿٨٠﴾
﴿أَوَلَيۡسَ ... ٱلۡعَلِيمُ ﴿٨١﴾ ﴿إِنَّمَآ ... فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾ ﴿فَسُبۡحَٰنَ
تُرۡجَعُونَ ﴿٨٣﴾

***

سورة الصافات[1]

مَكِّية في الأقاويل كلها .

وهي[2] : مائة وإحدى وثمانون آية بصري ، واثنان الباقون .

اختلافها[3] : آية ﴿ وَمَا كَانُوا يَعۡبُدُونَ ﴾[4] غير بصري ، وقيل لم يعد أبو جعفر ﴿ وَإِن كَانُوا لَيَقُولُونَ ﴾[5] آية .

---

(١) سورة الصافات لا يعرف لها اسم غيره ،وسميت به في المصاحف وكتب التفسير والحديث لافتتاح السورة به ، نزلت بعد سورة الأنعام ، ونزل بعدها سورة لقمان ، انظر : الوجيز : ٢٧٠ ، البصائر ١/ ٣٩٣ ، أسماء سور القرآن : ٣٣٦ .

(٢) قاعدة فواصلها : (بنا قدم) ، الوجيز : ٢٧٠ ، البصائر ١/ ٣٩٣ .

(٣) مشبه الفاصلة فيه : كتروك ومعدود :

مشبه الفاصلة : المعدود : ﴿ صَفّٗا ﴾ الآية : ١ ، وكذا ماشابهها في البناء على ألف التنوين نحو ﴿زَجۡرٗا﴾ ، و﴿ذِكۡرًا﴾ ، ﴿ ٱلۡمَشَٰرِقِ﴾ الآية : ٥ ، ﴿ مِّن مَّعِينٖ﴾ الآية : ٤٥ ، ﴿ عِينٞ﴾ الآية : ٤٨ ، ﴿ لَقَرِينٞ ﴾ الآية : ٥٦ ، ﴿ فِي ٱلنُّجُومِ﴾ الآية : ٨٨ .

مشبه الفاصلة المتروك : ﴿ مِن كُلِّ جَانِبٖ ۝ دُحُورٗاۖ ﴾ الآية : ٨ ، ﴿ وَعَلَىٰٓ إِسۡحَٰقَ﴾ الآية : ١١٣.

انظر : بشير اليسر : ١٥٢ ، الوجيز : ٢٧٠ ، البيان : ٢١٢ ، البصائر ١/ ٣٩٣ .

(٤) الآية : ٢٢ ، هذا الموضع الأول من مواضع الخلاف ، عده غير البصري للمشاكلة والإجماع على عد مثله ، ولم يعده البصري لشدة تعلقه بما بعده واتصال الكلام ، انظر : بشير اليسر : ١٥٢ ، الوجيز : ٢٧٠ ، البيان : ٢١٢ ، البصائر ١/ ٣٩٣ .

(٥) الآية : ١٦٧ ، عده غير أبي جعفر للمشاكلة ، وانعقاد الإجماع على عد نظيره ، ولم يعده أبو جعفر لعدم المساواة ، انظر : بشير اليسر : ١٥٢ ، الوجيز : ٢٧٠ ، البيان : =

وكلماتها : ثمانمائة واثنان وستون كلمة[1] .

وحروفها : ثلاثة آلاف وثمانمائة وستة وعشرون حرفًا[2] .

﴿وَالصَّافَّاتِ صَفًّا (١)﴾ ﴿فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا (٢)﴾ ﴿فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا (٣)﴾

﴿إِنَّ لَوَاحِدٌ (٤)﴾ ﴿رَبُّ الْمَشَارِقِ (٥)﴾ ﴿إِنَّا الْكَوَاكِبِ (٦)﴾

﴿وَحِفْظًا مَارِدٍ (٧)﴾ ﴿لَا جَانِبٍ (٨)﴾ ﴿دُحُورًا وَاصِبٌ (٩)﴾

﴿إِلَّا ثَاقِبٌ (١٠)﴾ ﴿فَاسْتَفْتِهِمْ لَازِبٍ (١١)﴾ ﴿بَلْ وَيَسْخَرُونَ

(١٢)﴾ ﴿وَإِذَا يَذْكُرُونَ (١٣)﴾ ﴿وَإِذَا يَسْتَسْخِرُونَ (١٤)﴾ ﴿وَقَالُوا

مُبِينٌ (١٥)﴾ ﴿أَئِذَا لَمَبْعُوثُونَ (١٦)﴾ ﴿أَوَآبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ (١٧)﴾ ﴿قُلْ

دَاخِرُونَ (١٨)﴾ ﴿فَإِنَّمَا يَنْظُرُونَ (١٩)﴾ ﴿وَقَالُوا الدِّينِ (٢٠)﴾ ﴿هَذَا

تُكَذِّبُونَ (٢١)﴾

﴿احْشُرُوا يَعْبُدُونَ (٢٢)﴾ ﴿مِنْ الْجَحِيمِ (٢٣)﴾ ﴿وَقِفُوهُمْ

مَسْئُولُونَ (٢٤)﴾ ﴿مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ (٢٥)﴾ ﴿بَلْ مُسْتَسْلِمُونَ (٢٦)﴾

﴿وَأَقْبَلَ يَتَسَاءَلُونَ (٢٧)﴾ ﴿قَالُوا الْيَمِينِ (٢٨)﴾ ﴿قَالُوا مُؤْمِنِينَ (٢٩)﴾

﴿وَمَا طَاغِينَ (٣٠)﴾ ﴿فَحَقَّ لَذَائِقُونَ (٣١)﴾ ﴿فَأَغْوَيْنَاكُمْ غَاوِينَ (٣٢)﴾

﴿فَإِنَّهُمْ مُشْتَرِكُونَ (٣٣)﴾ ﴿إِنَّا بِالْمُجْرِمِينَ (٣٤)﴾ ﴿إِنَّهُمْ يَسْتَكْبِرُونَ

(٣٥)﴾ ﴿وَيَقُولُونَ مَجْنُونٍ (٣٦)﴾ ﴿بَلْ الْمُرْسَلِينَ (٣٧)﴾ ﴿إِنَّكُمْ

= ٢١٢ ، البصائر ١/ ٣٩٣ .

(١) انظر : الوجيز : ٢٧٠ ، البيان : ٢١٢ ، البصائر ١/ ٣٩٣ .

(٢) انظر : الوجيز : ٢٧٠ ، البيان : ٢١٢ ، البصائر ١/ ٣٩٣ .

ٱلۡأَلِيمِ (٣٨)﴾ ﴿وَمَا تَعۡمَلُونَ (٣٩)﴾ ﴿إِلَّا ٱلۡمُخۡلَصِينَ (٤٠)﴾ ﴿أُوْلَٰٓئِكَ
مَّعۡلُومٞ (٤١)﴾ ﴿فَوَٰكِهُ مُّكۡرَمُونَ (٤٢)﴾ ﴿فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ (٤٣)﴾ ﴿عَلَىٰ سُرُرٖ
مُّتَقَٰبِلِينَ (٤٤)﴾ ﴿يُطَافُ مَّعِينِۭ (٤٥)﴾ ﴿بَيۡضَآءَ لِّلشَّٰرِبِينَ (٤٦)﴾ ﴿لَا فِيهَا
يُنزَفُونَ (٤٧)﴾ ﴿وَعِندَهُمۡ عِينٞ (٤٨)﴾ ﴿كَأَنَّهُنَّ مَّكۡنُونٞ (٤٩)﴾ ﴿فَأَقۡبَلَ
يَتَسَآءَلُونَ (٥٠)﴾ ﴿قَالَ قَرِينٞ (٥١)﴾ ﴿يَقُولُ ٱلۡمُصَدِّقِينَ (٥٢)﴾ ﴿أَءِذَا
لَمَدِينُونَ (٥٣)﴾ ﴿قَالَ مُّطَّلِعُونَ (٥٤)﴾ ﴿فَٱطَّلَعَ ٱلۡجَحِيمِ (٥٥)﴾ ﴿قَالَ
لَتُرۡدِينِ (٥٦)﴾ ﴿وَلَوۡلَا ٱلۡمُحۡضَرِينَ (٥٧)﴾ ﴿أَفَمَا بِمَيِّتِينَ (٥٨)﴾ ﴿إِلَّا
بِمُعَذَّبِينَ (٥٩)﴾ ﴿إِنَّ ٱلۡعَظِيمُ (٦٠)﴾ ﴿لِمِثۡلِ ٱلۡعَٰمِلُونَ (٦١)﴾ ﴿أَذَٰلِكَ
ٱلزَّقُّومِ (٦٢)﴾ ﴿إِنَّا لِّلظَّٰلِمِينَ (٦٣)﴾ ﴿إِنَّهَا ٱلۡجَحِيمِ (٦٤)﴾ ﴿طَلۡعُهَا
ٱلشَّيَٰطِينِ (٦٥)﴾ ﴿فَإِنَّهُمۡ ٱلۡبُطُونَ (٦٦)﴾ ﴿ثُمَّ حَمِيمٖ (٦٧)﴾ ﴿ثُمَّ
لَٱلۡجَحِيمِ (٦٨)﴾ ﴿إِنَّهُمۡ ضَآلِّينَ (٦٩)﴾ ﴿فَهُمۡ يُهۡرَعُونَ (٧٠)﴾ ﴿وَلَقَدۡ
ٱلۡأَوَّلِينَ (٧١)﴾ ﴿وَلَقَدۡ مُّنذِرِينَ (٧٢)﴾ ﴿فَٱنظُرۡ ٱلۡمُنذَرِينَ (٧٣)﴾
﴿إِلَّا ٱلۡمُخۡلَصِينَ (٧٤)﴾ ﴿وَلَقَدۡ ٱلۡمُجِيبُونَ (٧٥)﴾ ﴿وَنَجَّيۡنَٰهُ
ٱلۡعَظِيمِ (٧٦)﴾ ﴿وَجَعَلۡنَا ٱلۡبَاقِينَ (٧٧)﴾ ﴿وَتَرَكۡنَا ٱلۡأٓخِرِينَ (٧٨)﴾ ﴿سَلَٰمٌ
ٱلۡعَٰلَمِينَ (٧٩)﴾ ﴿إِنَّا ٱلۡمُحۡسِنِينَ (٨٠)﴾ ﴿إِنَّهُۥ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ (٨١)﴾ ﴿ثُمَّ
ٱلۡأٓخَرِينَ (٨٢)﴾

﴿۞وَإِنَّ لَإِبۡرَٰهِيمَ (٨٣)﴾ ﴿إِذۡ جَآءَ سَلِيمٍ (٨٤)﴾ ﴿إِذۡ قَالَ
تَعۡبُدُونَ (٨٥)﴾ ﴿أَئِفۡكًا تُرِيدُونَ (٨٦)﴾ ﴿فَمَا ٱلۡعَٰلَمِينَ (٨٧)﴾ ﴿فَنَظَرَ
ٱلنُّجُومِ (٨٨)﴾ ﴿فَقَالَ سَقِيمٞ (٨٩)﴾ ﴿فَتَوَلَّوۡاْ مُدۡبِرِينَ (٩٠)﴾ ﴿فَرَاغَ
تَأۡكُلُونَ (٩١)﴾ ﴿مَا لَكُمۡ تَنطِقُونَ (٩٢)﴾ ﴿فَرَاغَ بِٱلۡيَمِينِ (٩٣)﴾
﴿فَأَقۡبَلُوٓاْ يَزِفُّونَ (٩٤)﴾ ﴿قَالَ تَنۡحِتُونَ (٩٥)﴾ ﴿وَٱللَّهُ تَعۡمَلُونَ (٩٦)﴾

﴿قَالُوا فِي الْجَحِيمِ ٩٧﴾ ﴿فَأَرَادُوا الْأَسْفَلِينَ ٩٨﴾ ﴿وَقَالَ
سَيَهْدِينِ ٩٩﴾ ﴿رَبِّ الصَّالِحِينَ ١٠٠﴾ ﴿فَبَشَّرْنَاهُ حَلِيمٍ ١٠١﴾ ﴿فَلَمَّا
الصَّابِرِينَ ١٠٢﴾ ﴿فَلَمَّا لِلْجَبِينِ ١٠٣﴾ ﴿وَنَادَيْنَاهُ يَا إِبْرَاهِيمُ ١٠٤﴾ ﴿قَدْ
الْمُحْسِنِينَ ١٠٥﴾ ﴿إِنَّ الْمُبِينُ ١٠٦﴾ ﴿وَفَدَيْنَاهُ عَظِيمٍ ١٠٧﴾
﴿وَتَرَكْنَا الْآخِرِينَ ١٠٨﴾ ﴿سَلَامٌ إِبْرَاهِيمَ ١٠٩﴾ ﴿كَذَٰلِكَ الْمُحْسِنِينَ
١١٠﴾ ﴿إِنَّهُ الْمُؤْمِنِينَ ١١١﴾ ﴿وَبَشَّرْنَاهُ الصَّالِحِينَ ١١٢﴾
﴿وَبَارَكْنَا مُبِينٌ ١١٣﴾ ﴿وَلَقَدْ وَهَارُونَ ١١٤﴾ ﴿وَنَجَّيْنَاهُمَا
الْعَظِيمِ ١١٥﴾ ﴿وَنَصَرْنَاهُمْ الْغَالِبِينَ ١١٦﴾ ﴿وَآتَيْنَاهُمَا الْمُسْتَبِينَ
١١٧﴾ ﴿وَهَدَيْنَاهُمَا الْمُسْتَقِيمَ ١١٨﴾ ﴿وَتَرَكْنَا الْآخِرِينَ ١١٩﴾
﴿سَلَامٌ وَهَارُونَ ١٢٠﴾ ﴿إِنَّا الْمُحْسِنِينَ ١٢١﴾ ﴿إِنَّهُمَا
الْمُؤْمِنِينَ ١٢٢﴾ ﴿وَإِنَّ الْمُرْسَلِينَ ١٢٣﴾ ﴿إِذْ قَالَ تَتَّقُونَ ١٢٤﴾
﴿أَتَدْعُونَ الْخَالِقِينَ ١٢٥﴾ ﴿اللَّهَ الْأَوَّلِينَ ١٢٦﴾ ﴿فَكَذَّبُوهُ
لَمُحْضَرُونَ ١٢٧﴾ ﴿إِلَّا الْمُخْلَصِينَ ١٢٨﴾ ﴿وَتَرَكْنَا الْآخِرِينَ ١٢٩﴾
﴿سَلَامٌ إِلْ يَاسِينَ ١٣٠﴾ ﴿إِنَّا الْمُحْسِنِينَ ١٣١﴾ ﴿إِنَّهُ الْمُؤْمِنِينَ ١٣٢﴾
﴿وَإِنَّ الْمُرْسَلِينَ ١٣٣﴾ ﴿إِذْ أَجْمَعِينَ ١٣٤﴾ ﴿إِلَّا الْغَابِرِينَ ١٣٥﴾
﴿ثُمَّ الْآخَرِينَ ١٣٦﴾ ﴿وَإِنَّكُمْ مُصْبِحِينَ ١٣٧﴾ ﴿وَبِاللَّيْلِ تَعْقِلُونَ
١٣٨﴾ ﴿وَإِنَّ الْمُرْسَلِينَ ١٣٩﴾ ﴿إِذْ الْمَشْحُونِ ١٤٠﴾ ﴿فَسَاهَمَ
الْمُدْحَضِينَ ١٤١﴾ ﴿فَالْتَقَمَهُ مُلِيمٌ ١٤٢﴾ ﴿فَلَوْلَا الْمُسَبِّحِينَ ١٤٣﴾
﴿لَلَبِثَ يُبْعَثُونَ ١٤٤﴾

﴿فَنَبَذْنَاهُ سَقِيمٌ ١٤٥﴾ ﴿وَأَنْبَتْنَا يَقْطِينٍ ١٤٦﴾ ﴿وَأَرْسَلْنَاهُ
أَوْ يَزِيدُونَ ١٤٧﴾ ﴿فَآمَنُوا إِلَىٰ حِينٍ ١٤٨﴾ ﴿فَاسْتَفْتِهِمْ الْبَنُونَ

﴿١٤٩﴾ ﴿أَمْ شَٰهِدُونَ ﴿١٥٠﴾ ﴿أَلَآ لَيَقُولُونَ ﴿١٥١﴾ ﴿وَلَدَ ٱللَّهُ

لَكَٰذِبُونَ ﴿١٥٢﴾ ﴿أَصْطَفَى ٱلْبَنِينَ ﴿١٥٣﴾ ﴿مَا لَكُمْ تَحْكُمُونَ ﴿١٥٤﴾

﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٥﴾ ﴿أَمْ مُّبِينٌ ﴿١٥٦﴾ ﴿فَأْتُوا۟ صَٰدِقِينَ ﴿١٥٧﴾

﴿وَجَعَلُوا۟ لَمُحْضَرُونَ ﴿١٥٨﴾ ﴿سُبْحَٰنَ يَصِفُونَ ﴿١٥٩﴾ ﴿إِلَّا

ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿١٦٠﴾ ﴿فَإِنَّكُمْ تَعْبُدُونَ ﴿١٦١﴾ ﴿مَآ أَنتُمْ بِفَٰتِنِينَ ﴿١٦٢﴾ ﴿إِلَّا

ٱلْجَحِيمِ ﴿١٦٣﴾ ﴿وَمَا مَعْلُومٌ ﴿١٦٤﴾ ﴿وَإِنَّا ٱلصَّآفُّونَ ﴿١٦٥﴾ ﴿وَإِنَّا ٱلْمُسَبِّحُونَ

﴿١٦٦﴾ ﴿وَإِن لَيَقُولُونَ ﴿١٦٧﴾ ﴿لَوْ أَنَّ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٦٨﴾ ﴿لَكُنَّا ٱلْمُخْلَصِينَ

﴿١٦٩﴾ ﴿فَكَفَرُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿١٧٠﴾ ﴿وَلَقَدْ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٧١﴾ ﴿إِنَّهُمْ

ٱلْمَنصُورُونَ ﴿١٧٢﴾ ﴿وَإِنَّ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿١٧٣﴾ ﴿فَتَوَلَّ حِينٍ ﴿١٧٤﴾ ﴿وَأَبْصِرْهُمْ

يُبْصِرُونَ ﴿١٧٥﴾ ﴿أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿١٧٦﴾ ﴿فَإِذَا ٱلْمُنذَرِينَ ﴿١٧٧﴾

﴿وَتَوَلَّ حِينٍ ﴿١٧٨﴾ ﴿وَأَبْصِرْ يُبْصِرُونَ ﴿١٧٩﴾ ﴿سُبْحَٰنَ يَصِفُونَ

﴿١٨٠﴾ ﴿وَسَلَٰمٌ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ ﴿وَٱلْحَمْدُ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٨٢﴾

***

سورة ص[1]

مَكِّيَّة في الأقاويل كلِّها .

وهي[2] : خمس وثمانون آية بصري ، وست حجازي شامي ، وثمان كوفي .

اختلافها[3] : ثلاث آيات ﴿ ذِي الذِّكْرِ ﴾[4] كوفي ، ﴿ وَغَوَّاصٍ ﴾[5] غير بصري ، ﴿ أَقُولُ ﴾[6] كوفي .

---

(١) سميت سورة ص في المصاحف ، وكتب التفسير والحديث ، لافتتاحها بهذا الحرف العربي ، وسميت كذلك سورة داوود لورود ذكره فيها ، نزلت بعد سورة الأنعام ، ونزل بعدها سورة لقمان ، انظر : الوجيز : ٢٧٠ ، أسماء سور القرآن : ٣٣٩ .

(٢) قاعدة فواصلها : (قصد من لج بطر) ، انظر : الوجيز : ٢٧٠ ، البصائر ٣٩٩/١ .

(٣) بها من مشبه الفاصلة المعدود : ﴿ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ ﴾ الآية : ٨ ، ﴿ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ ﴾ الآية : ٣١ ، ﴿ حَيْثُ أَصَابَ ﴾ الآية : ٣٦ ، ﴿ أَتْرَابٌ ﴾ الآية : ٥٢ ، ﴿ وَغَسَّاقٌ ﴾ الآية : ٥٧ ، ﴿ نَبَأٌ عَظِيمٌ ﴾ الآية : ٦٧ ، انظر : الوجيز : ٢٧٤ ، بشير اليسر : ١٥٤ ، البيان ٢١٤ ، البصائر ٣٩٩/١ .

(٤) الآية : ١٥ ، هذا الموضع الأول من مواضع الخلف ، عده الكوفي لانقطاع الكلام ولم يعده الباقون لعدم المشاكلة والموازنة والمساواة ، انظر : الوجيز : ٢٧٤ ، بشير اليسر : ١٥٤ ، البيان ٢١٤ ، البصائر ٣٩٩/١ .

(٥) الآية : ٣٧ ، هذا الموضع الثاني من مواضع الخلاف عده غير البصري للمشاكلة ، ولم يعده البصري لاتصال الكلام ، انظر : الوجيز : ٢٧٤ ، بشير اليسر : ١٥٤ ، البيان ٢١٤ ، البصائر ٣٩٩/١.

(٦) الآية : ٨٤ ، عده الكوفيون لانقطاع الكلام عنده ، ولم يعده الباقون لعدم=

وكلماتها : سبعمائة واثنان وثلاثون كلمة[1] .

وحروفها : ثلاثة آلاف وسبعون حرفًا[2] .

﴿صٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ذِي ٱلذِّكۡرِ ١﴾ ﴿بَلِ وَشِقَاقٖ ٢﴾ ﴿كَمۡ مَنَاصٖ
٣﴾ ﴿وَعَجِبُوٓاْ كَذَّابٌ ٤﴾ ﴿أَجَعَلَ عُجَابٞ ٥﴾ ﴿وَٱنطَلَقَ يُرَادُ
٦﴾ ﴿مَا سَمِعۡنَا ٱخۡتِلَٰقٌ ٧﴾ ﴿أَءُنزِلَ عَذَابِ ٨﴾ ﴿أَمۡ ٱلۡوَهَّابِ
٩﴾ ﴿أَمۡ ٱلۡأَسۡبَٰبِ ١٠﴾ ﴿جُندٞ ٱلۡأَحۡزَابِ ١١﴾ ﴿كَذَّبَتۡ
ٱلۡأَوۡتَادِ ١٢﴾ ﴿وَثَمُودُ ٱلۡأَحۡزَابُ ١٣﴾ ﴿إِن عِقَابِ ١٤﴾ ﴿وَمَا
فَوَاقٖ ١٥﴾ ﴿وَقَالُواْ ٱلۡحِسَابِ ١٦﴾ ﴿ٱصۡبِرۡ أَوَّابٌ ١٧﴾ ﴿إِنَّا
وَٱلۡإِشۡرَاقِ ١٨﴾ ﴿وَٱلطَّيۡرَ أَوَّابٞ ١٩﴾ ﴿وَشَدَدۡنَا ٱلۡخِطَابِ ٢٠﴾
﴿وَهَلۡ ٱلۡمِحۡرَابَ ٢١﴾ ﴿إِذۡ ٱلصِّرَٰطِ ٢٢﴾ ﴿إِنَّ ٱلۡخِطَابِ
٢٣﴾ ﴿قَالَ وَأَنَابَ ۩ ٢٤﴾ ﴿فَغَفَرۡنَا مَـَٔابٖ ٢٥﴾ ﴿يَٰدَاوُۥدُ
ٱلۡحِسَابِ ٢٦﴾ ﴿وَمَا ٱلنَّارِ ٢٧﴾ ﴿أَمۡ كَٱلۡفُجَّارِ ٢٨﴾ ﴿كِتَٰبٌ
ٱلۡأَلۡبَٰبِ ٢٩﴾ ﴿وَوَهَبۡنَا أَوَّابٌ ٣٠﴾ ﴿إِذۡ ٱلۡجِيَادُ ٣١﴾ ﴿فَقَالَ
بِٱلۡحِجَابِ ٣٢﴾ ﴿رُدُّوهَا وَٱلۡأَعۡنَاقِ ٣٣﴾ ﴿وَلَقَدۡ أَنَابَ ٣٤﴾
﴿قَالَ ٱلۡوَهَّابُ ٣٥﴾ ﴿فَسَخَّرۡنَا أَصَابَ ٣٦﴾ ﴿وَٱلشَّيَٰطِينَ وَغَوَّاصٖ

=المشاكلة ، انظر : الوجيز : ٢٧٤ ، بشير اليسر : ١٥٤ ، البيان ٢١٤ ، البصائر ١/ ٣٩٩ .

(١) انظر : الوجيز : ٢٧٤ ، البيان ٢١٤ ، البصائر ١/ ٣٩٩ .

(٢) في الوجيز : ٢٧٣ ، البيان : ٢١٤ : " ثلاثة آلاف وتسع وستون " ، وفي البصائر ١/ ٣٩٩ : " ثلاثة آلاف وسبع وستون " .

﴿وَإِنَّ﴾ ﴿حِسَابٍ (٣٩)﴾ ﴿هَٰذَا﴾ ﴿الْأَصْفَادِ (٣٨)﴾ ﴿وَءَاخَرِينَ﴾ ﴿(٣٧)﴾
﴿وَوَهَبْنَا﴾ ﴿وَشَرَابٌ (٤٢)﴾ ﴿ارْكُضْ﴾ ﴿وَعَذَابٍ (٤١)﴾ ﴿وَاذْكُرْ﴾ ﴿مَـَٔابٍ (٤٠)﴾
﴿إِنَّا﴾ ﴿وَالْأَبْصَارِ (٤٥)﴾ ﴿وَاذْكُرْ﴾ ﴿أَوَّابٌ (٤٤)﴾ ﴿وَخُذْ﴾ ﴿الْأَلْبَابِ (٤٣)﴾
﴿هَٰذَا﴾ ﴿الْأَخْيَارِ (٤٨)﴾ ﴿وَاذْكُرْ﴾ ﴿الْأَخْيَارِ (٤٧)﴾ ﴿وَإِنَّهُمْ﴾ ﴿الدَّارِ (٤٦)﴾
﴿وَشَرَابٍ (٥١)﴾ ﴿مُتَّكِـِٔينَ﴾ ﴿الْأَبْوَابُ (٥٠)﴾ ﴿جَنَّاتِ﴾ ﴿مَـَٔابٍ (٤٩)﴾

﴿نَفَادٍ﴾ ﴿إِنَّ﴾ ﴿الْحِسَابِ (٥٣)﴾ ﴿هَٰذَا﴾ ﴿أَتْرَابٌ (٥٢)﴾ ﴿وَعِندَهُمْ﴾ ﴿﴾
﴿وَغَسَّاقٌ﴾ ﴿هَٰذَا﴾ ﴿الْمِهَادُ (٥٦)﴾ ﴿جَهَنَّمَ﴾ ﴿مَـَٔابٍ (٥٥)﴾ ﴿هَٰذَا﴾ ﴿(٥٤)﴾
﴿الْقَرَارُ﴾ ﴿قَالُوا﴾ ﴿النَّارِ (٥٩)﴾ ﴿هَٰذَا﴾ ﴿أَزْوَاجٌ (٥٨)﴾ ﴿وَءَاخَرُ﴾ ﴿(٥٧)﴾
﴿أَتَّخَذْنَاهُمْ﴾ ﴿الْأَشْرَارِ (٦٢)﴾ ﴿وَقَالُوا﴾ ﴿النَّارِ (٦١)﴾ ﴿قَالُوا﴾ ﴿(٦٠)﴾
﴿الْغَفَّارُ﴾ ﴿رَبُّ﴾ ﴿الْقَهَّارُ (٦٥)﴾ ﴿قُلْ﴾ ﴿النَّارِ (٦٤)﴾ ﴿إِنَّ﴾ ﴿الْأَبْصَارُ (٦٣)﴾
﴿يَخْتَصِمُونَ﴾ ﴿مَا كَانَ﴾ ﴿مُعْرِضُونَ (٦٨)﴾ ﴿أَنتُمْ﴾ ﴿عَظِيمٌ (٦٧)﴾ ﴿قُلْ﴾ ﴿(٦٦)﴾
﴿سَاجِدِينَ (٧٢)﴾ ﴿فَإِذَا﴾ ﴿طِينٍ (٧١)﴾ ﴿إِذْ﴾ ﴿مُبِينٌ (٧٠)﴾ ﴿إِن﴾ ﴿(٦٩)﴾
﴿الْعَالِينَ (٧٥)﴾ ﴿قَالَ﴾ ﴿الْكَافِرِينَ (٧٤)﴾ ﴿إِلَّا﴾ ﴿أَجْمَعُونَ (٧٣)﴾ ﴿فَسَجَدَ﴾
﴿قَالَ﴾ ﴿الدِّينِ (٧٨)﴾ ﴿وَإِنَّ﴾ ﴿رَجِيمٌ (٧٧)﴾ ﴿قَالَ﴾ ﴿قَالَ طِينٍ (٧٦)﴾
﴿قَالَ﴾ ﴿الْمَعْلُومِ (٨١)﴾ ﴿إِلَىٰ﴾ ﴿الْمُنظَرِينَ (٨٠)﴾ ﴿قَالَ﴾ ﴿يُبْعَثُونَ (٧٩)﴾
﴿(٨٤)﴾ ﴿قَالَ فَالْحَقُّ﴾ ﴿الْمُخْلَصِينَ (٨٣)﴾ ﴿إِلَّا﴾ ﴿أَجْمَعِينَ (٨٢)﴾
﴿لِّلْعَالَمِينَ (٨٧)﴾ ﴿إِنْ﴾ ﴿الْمُتَكَلِّفِينَ (٨٦)﴾ ﴿قُلْ﴾ ﴿أَجْمَعِينَ (٨٥)﴾ ﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾
﴿بَعْدَ حِينٍ (٨٨)﴾ ﴿وَلَتَعْلَمُنَّ﴾

***

سورة الزمر (١)

مَكِّية ، وعن ابن عباس وعطاء سوى ثلاث آيات [منها](٢) فإنها نزلت بالمدينة في وحشي قاتل حمزة حين أسلم ودخل المدينة ، [وكان أقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم](٣) ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر إليه حتى ساء ظن وحشي وتوهم [أن](٤) الله عز وجل لا يقبل إسلامه ، فأنزل الله تعالى بالمدينة ﴿ قُلْ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ ﴾ إلى تمام الثلاث آيات(٥) .

---

(١) الزمر جمع زمرة ، وهم الفوج من الناس ، وقيل : الجماعة في تفرقة ، والزمر الجماعات ، اللسان مادة (ز م ر) ٤/ ٣٢٩ ، وسميت بذلك لأن الله تعالى ذكر فيها زمرة السعداء أهل الجنة والأشقياء أهل النار ، وسميت بسورة الغرف سماها بذلك بعض المفسرين مثل الزمخشري ، والقرطبي وذلك لذكر هذا اللفظ فيها ، أسماء سور القرآن : ٣٤٤ ، البصائر ١/ ٤٠٣ ، نظم الدرر ١٦/ ٤١٦ ، وقد نزلت بعد سورة سبأ ، ونزل بعدها سورة غافر .

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (هـ) .

(٣) ما بين المعقوفتين من (هـ) .

(٤) ما بين المعقوفتين من (هـ) .

(٥) الخبر في الدر المنثور ٧/ ٢٣٥ ونسبه إلى ابن مردوية والبيهقي في الشعب بسند لين كما قال ، وفي اللباب : ١٨٥ بسند فيه ضعف والطبري ٢٤/ ١٤ ، وهناك أخبار متشابهه تذكر نزول الآية في وحشي وكلها ضعيفة ، وذكر عن ابن عباس أنه قال : أنزلت هذه الآية في مشركي أهل مكة ، ذكر السيوطي في اللباب ص ١٨٥ : وصححه ، وقد أجمع المفسرون على مكية السورة .

وهي(١) : [اثنتان](٢) وسبعون آية حجازي بصري ، وثلاث شامي ، وخمس كوفي.

اختلافها(٣) سبع آيات:

﴿ مُخْلِصًا لَّهُ الدِّينَ ﴾(٤) ، الثاني كوفي شامي ، ولا خلاف في قوله ﴿ مُخْلِصًا لَّهُ الدِّينَ ﴾(٥) الأوّل أنّه آية ، ﴿ مُخْلِصًا لَّهُ دِينِي ﴾(٦) ، ﴿ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴾(٧) الثاني ،

---

(١) قاعدة فواصلها : (من در يلب) ، الوجيز : ٢٧٦ ، البصائر ١/ ٤٠٣ .

(٢) ما بين المعقوفتين في (د ، ز) [اثنان] .

(٣) فيها من مشبه الفاصلة معدود ومتروك :

أولا : مشبه الفاصلة المعدود : قوله تعالى ﴿ له الدين ﴾ الآية : ٢ .

ثانيا : مشبه الفاصلة المتروك : ﴿ يَشَآءُ ﴾ (٤) حيث وقع ، ﴿ ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ ﴾ (٦) ، ﴿ ظُلُمَٰتٍ ثَلَٰثٍ ﴾ (٦) ، ﴿ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ (٧) ، ﴿ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ (٢٤ ، ٧١) ، ﴿ لِلْإِسْلَٰمِ ﴾ (٢٢) ، ﴿ مُتَشَٰكِسُونَ ﴾ (٢٩) ، ﴿ بِٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾ (٦٩) ، ﴿ ٱلدِّينُ ٱلْخَالِصُ ﴾ (٣) .

انظر : الوجيز : ٢٧٦ ، البيان :٢١٧ .

(٤) الآية : ١١ ، عده الكوفي والشامي لانعقاد الإجماع على عد الحرف الأول ، ولوجود المشاكلة ، ولم يعده الباقون لعدم انقطاع الكلام وشدة الأرتباط بين ما قبله وما بعده ، انظر : الوجيز : ٢٧٦ ، بشير اليسر : ١٥٦ ، البيان : ٢١٦ ، البصائر ١/ ٤٠٣ .

(٥) الزمر : ٢ .

(٦) الآية : ١٤ ، عده الكوفيون لانقطاع الكلام عنده ، ولم يعده الباقون لعدم المشاكلة والموازنة فيه ، انظر : الوجيز : ٢٧٦ ، بشير اليسر : ١٥٦ ، البيان : ٢١٦ ، البصائر ١/ ٤٠٣ .

(٧) الآية : ٣٦ ، عده الكوفي لانعقاد الإجماع على عد الموضع الأول ، ولم =

﴿إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾(١) ثـلاث [آيـات](٢) كـوفي ﴿ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾(٣) غـير كـوفي ، ﴿ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ﴾(٤) مَكِّـي ويزيـد ، ﴿ فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴾(٥) غير مَكِّي ويزيد .

وكلماتها : ألف [ومائة](٦) واثنتان وسبعون كلمة .

= يعده الباقون لاتصال الكلام بخلاف الأول ، انظر : الوجيز : ٢٧٦ ، بشير اليسر : ١٥٦ ، البيان : ٢١٦ ، البصائر ١/ ٤٠٣ .

(١) الآية : ٣٩ ، عده الكوفي لوجود المشاكلة ، ولم يعده الباقون لانعقاد الإجماع على ترك عد نظيريه في الأنعام وهود ، وشدة اتصال ما بعده به ، انظر : الوجيز : ٢٧٦ ، بشير اليسر : ١٥٦ ، البيان : ٢١٦ ، البصائر ١/ ٤٠٣ .

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (هـ) .

(٣) الآية : ٣ ، عده غير الكوفي لوجود المشاكلة ، وانعقاد الإجماع على عد الموضع الثاني ، ولم يعده الكوفي لعدم الموازنة والمساواة ، انظر : الوجيز : ٢٧٦ ، بشير اليسر : ١٥٦ ، البيان : ٢١٦ ، البصائر ١/ ٤٠٣.

(٤) الآية : ٢٠ ، عده المدني الأول والمكي لانقطاع الكلام لأن قوله ﴿ وَعْدَ ٱللَّهِ ﴾ بعده منصوب على المصدرية بفعل محذوف ، ولم يعده الباقون لانعقاد الإجماع على ترك عد نظائره ، انظر : الوجيز : ٢٧٦ ، بشير اليسر : ١٥٦ ، البيان : ٢١٦ ، البصائر ١/ ٤٠٣ .

(٥) الآية : ١٧ ، عده غير المدني الأول والمكي لانقطاع الكلام وكون ما بعده مستأنفا ، ولم يعده الباقون لعدم انقطاع الكلام على تقدير كون ما بعده صفة له ، انظر : الوجيز : ٢٧٦ ، بشير اليسر : ١٥٦ ، البيان : ٢١٦ ، البصائر ١/ ٤٠٣ .

(٦) ما بين المعقوفتين في جميع النسخ ما عدا (هـ) [وثمانمائة] ، وفي البصائر ١/ ٤٠٣ : ألف ومائة وسبعون ، انظر الوجيز : ٢٧٦ ، البيان : ٢١٦ .

وحروفها : أربع آلاف وسبعمائة وثمانية أحرف[1] .

﴿تَنزِيلُ﴾ ﴿ٱلْحَكِيمِ ۝١﴾ ﴿إِنَّآ﴾ ﴿ٱلدِّينَ ۝٢﴾ ﴿أَلَا﴾ ﴿كَفَّارٌ
۝٣﴾ ﴿لَّوْ﴾ ﴿ٱلْقَهَّارُ ۝٤﴾ ﴿خَلَقَ﴾ ﴿ٱلْغَفَّٰرُ ۝٥﴾ ﴿خَلَقَكُم﴾ ﴿تُصْرَفُونَ
۝٦﴾ ﴿إِن﴾ ﴿ٱلصُّدُورِ ۝٧﴾

﴿وَإِذَا﴾ ﴿ٱلنَّارِ ۝٨﴾ ﴿أَمَّنْ﴾ ﴿ٱلْأَلْبَٰبِ ۝٩﴾ ﴿قُلْ﴾ ﴿حِسَابٍ
۝١٠﴾ ﴿قُلْ﴾ ﴿ٱلدِّينَ ۝١١﴾ ﴿وَأُمِرْتُ﴾ ﴿ٱلْمُسْلِمِينَ ۝١٢﴾ ﴿قُلْ﴾ ﴿عَظِيمٍ
۝١٣﴾ ﴿قُلِ﴾ ﴿دِينِى ۝١٤﴾ ﴿فَٱعْبُدُوا۟﴾ ﴿ٱلْمُبِينُ ۝١٥﴾ ﴿لَهُم﴾ ﴿فَٱتَّقُونِ ۝١٦﴾
﴿وَٱلَّذِينَ﴾ ﴿عِبَادِ ۝١٧﴾ ﴿ٱلَّذِينَ﴾ ﴿ٱلْأَلْبَٰبِ ۝١٨﴾ ﴿أَفَمَنْ﴾ ﴿فِى ٱلنَّارِ ۝١٩﴾
﴿لَٰكِنِ﴾ ﴿ٱلْمِيعَادَ ۝٢٠﴾ ﴿أَلَمْ﴾ ﴿ٱلْأَلْبَٰبِ ۝٢١﴾ ﴿أَفَمَن﴾ ﴿مُّبِينٍ
۝٢٢﴾ ﴿ٱللَّهُ﴾ ﴿هَادٍ ۝٢٣﴾ ﴿أَفَمَن﴾ ﴿تَكْسِبُونَ ۝٢٤﴾ ﴿كَذَّبَ﴾
﴿يَشْعُرُونَ ۝٢٥﴾ ﴿فَأَذَاقَهُمُ﴾ ﴿يَعْلَمُونَ ۝٢٦﴾ ﴿وَلَقَدْ﴾ ﴿يَتَذَكَّرُونَ ۝٢٧﴾
﴿قُرْءَانًا﴾ ﴿يَتَّقُونَ ۝٢٨﴾ ﴿ضَرَبَ﴾ ﴿يَعْلَمُونَ ۝٢٩﴾ ﴿إِنَّكَ﴾ ﴿مَّيِّتُونَ ۝٣٠﴾
﴿ثُمَّ﴾ ﴿تَخْتَصِمُونَ ۝٣١﴾

﴿فَمَنْ﴾ ﴿لِّلْكَٰفِرِينَ ۝٣٢﴾ ﴿وَٱلَّذِى﴾ ﴿ٱلْمُتَّقُونَ ۝٣٣﴾ ﴿لَهُم﴾
﴿ٱلْمُحْسِنِينَ ۝٣٤﴾ ﴿لِيُكَفِّرَ﴾ ﴿يَعْمَلُونَ ۝٣٥﴾ ﴿أَلَيْسَ﴾ ﴿مِنْ هَادٍ
۝٣٦﴾ ﴿وَمَن﴾ ﴿ٱنتِقَامٍ ۝٣٧﴾ ﴿وَلَئِن﴾ ﴿ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ۝٣٨﴾ ﴿قُلْ﴾
﴿تَعْلَمُونَ ۝٣٩﴾ ﴿مَّن﴾ ﴿مُّقِيمٌ ۝٤٠﴾ ﴿إِنَّآ﴾ ﴿بِوَكِيلٍ ۝٤١﴾ ﴿ٱللَّهُ﴾
﴿يَتَفَكَّرُونَ ۝٤٢﴾ ﴿أَمِ﴾ ﴿يَعْقِلُونَ ۝٤٣﴾ ﴿قُل﴾ ﴿تُرْجَعُونَ ۝٤٤﴾

---

(١) انظر : البصائر ١/ ٤٠٣ ، الوجيز : ٢٧٦ ، البيان : ٢١٦ .

﴿ وَإِذَا يَسْتَبْشِرُونَ ٤٥ ﴾ ﴿ قُلِ يَخْتَلِفُونَ ٤٦ ﴾ ﴿ وَلَوْ يَحْتَسِبُونَ
٤٧ ﴾ ﴿ وَبَدَا لَهُمْ يَسْتَهْزِءُونَ ٤٨ ﴾ ﴿ فَإِذَا لَا يَعْلَمُونَ ٤٩ ﴾ ﴿ قَدْ
يَكْسِبُونَ ٥٠ ﴾ ﴿ فَأَصَابَهُمْ بِمُعْجِزِينَ ٥١ ﴾ ﴿ أَوَلَمْ يُؤْمِنُونَ ٥٢ ﴾
﴿ ۞ قُلْ الرَّحِيمُ ٥٣ ﴾ ﴿ وَأَنِيبُوا تُنْصَرُونَ ٥٤ ﴾ ﴿ وَاتَّبِعُوا
تَشْعُرُونَ ٥٥ ﴾ ﴿ أَنْ السَّاخِرِينَ ٥٦ ﴾ ﴿ أَوْ الْمُتَّقِينَ ٥٧ ﴾ ﴿ أَوْ
الْمُحْسِنِينَ ٥٨ ﴾ ﴿ بَلَىٰ الْكَافِرِينَ ٥٩ ﴾ ﴿ وَيَوْمَ لِلْمُتَكَبِّرِينَ
٦٠ ﴾ ﴿ وَيُنَجِّي يَحْزَنُونَ ٦١ ﴾ ﴿ اللَّهُ وَكِيلٌ ٦٢ ﴾ ﴿ لَهُ
الْخَاسِرُونَ ٦٣ ﴾ ﴿ قُلْ الْجَاهِلُونَ ٦٤ ﴾ ﴿ وَلَقَدْ الْخَاسِرِينَ ٦٥ ﴾
﴿ بَلِ اللَّهَ الشَّاكِرِينَ ٦٦ ﴾ ﴿ وَمَا يُشْرِكُونَ ٦٧ ﴾ ﴿ وَنُفِخَ يَنْظُرُونَ
٦٨ ﴾ ﴿ وَأَشْرَقَتِ يُظْلَمُونَ ٦٩ ﴾ ﴿ وَوُفِّيَتْ يَفْعَلُونَ ٧٠ ﴾ ﴿ وَسِيقَ
الْكَافِرِينَ ٧١ ﴾ ﴿ قِيلَ الْمُتَكَبِّرِينَ ٧٢ ﴾ ﴿ وَسِيقَ خَالِدِينَ
٧٣ ﴾ ﴿ وَقَالُوا الْعَامِلِينَ ٧٤ ﴾ ﴿ وَتَرَى الْعَالَمِينَ ٧٥ ﴾

* * *

سورة المؤمن(١)

مَكِّيَة ، وعن ابن عباس وقتادة غير آيتين نزلتا بالمدينة ، قوله تعالى ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ ﴾ إلى آخر الآيتين(٢) .

---

(١) اشتهرت السورة بهذا الاسم وبسورة (حم المؤمن) وعنونت به في كثير من مصاحف أهل الشرق والغرب ، وورد تسميتها في السنة به في مثل قوله صلى الله عليه وسلم في الترمذي (٢٨٨٤) :" من قرأ حم المؤمن .. " ، وورد في كلام الصحابة كذلك في مثل قول ابن عباس رضي الله عنهما كما في الدر المنثور ٧/ ٢٦٨ :" نزلت حم المؤمن بمكة " ، وعنونت به في الكثير من كتب التفسير كالطبري ١١/ ٣٧ ، والماوردي ٥/ ١٤١ وغيرهما كثير ، ومن أسمائها كذلك : " سورة غافر " وهو الاسم الذي اشتهرت به وعنونت به في بعض المصاحف وبعض كتب التفسير ، قال ابن عاشور في تفسيره ٢٢/ ٥٧ :" وبهذا الاسم اشتهرت في مصاحف المغرب " ، وسميت به لذكره في بداية السورة كصفة من صفات الله تعالى ، ومن أسمائها الاجتهادية " سورة الطول " سميت به في بعض المصاحف وبعض كتب التفسير كتفسير ابن الجوزي ٧/ ٢٠٤ ، والألوسي ٢٣/ ٣٩ ، وغيرهما وسميت به لذكر هذه الكلمة في السورة ، والطول الفضل والمن ، ومن أسمائها : سورة حم الأولى ، انفرد به في البصائر ١/ ٤٠٩ وعلل ذلك بأنها أول ذوات الحواميم ، نزلت بعد سورة الزمر ، ونزل بعدها سورة فصلت ، انظر : أسماء سور القرآن : ٣٥٠ ، الوجيز : ٢٧٩ .

(٢) غافر : ٥٦ ، ٥٧ ، لما قيل في نزول الآيتين في اليهود لما أخرج عبد بن حميد ، وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور ٧/ ٢٩٤ عن أبي العالية قال : إن اليهود أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا إن الدجال يكون منا في آخر الزمان ، ويكون من أمره فعظموا أمره ، وقالوا : يصنع كذا .. فأنزل الله تعالى ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ إِن

وهي[1] : [اثنان][2] وثمانون آية بصري ، وأربع حجازي ، وخمس كوفي ، وست شامي .

اختلافها[3] : [تسع][4] آيات : ﴿ حمٓ ﴾ كوفي[5] ، ﴿ كَٰظِمِينَ ﴾[6] غير

فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَّا هُم بِبَٰلِغِيهِ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ ﴾ قال : لا يبلغ الذي يقول ﴿ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ ﴾ فأمر نبيه أن يتعوذ من فتنة الدجال ﴿ لَخَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ ٱلنَّاسِ ﴾ الدجال ، والخبر ضعيف لإرساله ، وبالتالي لا تقوم به حجة على مدنية السورة لإجماع أهل التفسير على مكية السورة .

(١) قاعدة فواصلها : (من علق برد) ، البصائر ١/ ٤٠٩ ، الوجيز : ٢٧٩.

(٢) ما بين المعقوفتين في (هـ) زائدة ، انظر في عد آي السورة : البيان : ٢١٨ ، الوجيز : ٢٧٩ ، بشير اليسر : ١٥٩ ، البصائر ١/ ٤٠٩ .

(٣) مشبه الفاصلة في هذه السورة : متروك ومعدود :

أولا : مشبه الفاصلة المعدود : ﴿ يَوْمَ ٱلتَّنَادِ ﴾ (٣٢) .

ثانيا : مشبه الفاصلة المتروك : ﴿ لَهُ ٱلدِّينَ ﴾ (١٤ ، ٦٥) ، ﴿ وَهَٰمَٰنَ وَقَٰرُونَ ﴾ (٢٤) ، ﴿ يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ ﴾ (٣٣) ، ﴿ يَتَحَآجُّونَ فِي ٱلنَّارِ ﴾ (٤٧) ، ﴿ وَٱلسَّلَٰسِلُ ﴾ (٧١) ، ﴿ شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ ﴾ (٢) ، ﴿ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ ﴾ (١٨) .

(٤) ما بين المعقوفتين في (د) [سبع] .

(٥) الآية : ١ ، عدها الكوفي ولم يعدها الباقون ، انظر : البيان : ٢١٨ ، الوجيز : ٢٧٩ ، بشير اليسر : ١٥٩ ، البصائر ١/ ٤٠٩ .

(٦) الآية : ١٨ ، عده غير الكوفي لوجود المشاكلة ولم يعده الكوفي لعدم المساواه ، انظر : البيان : ٢١٨ ، الوجيز : ٢٧٩ ، بشير اليسر : ١٥٩ ، البصائر ١/ ٤٠٩ .

كوفي ، ﴿ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱلۡكِتَٰبَ ﴾[1] غير بصري وإسماعيل ، ﴿ بَرِزُونَ ﴾[2] شامي ، ﴿ ٱلتَّلَاقِ ﴾[3] غير شامي ، ﴿ ٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡبَصِيرُ ﴾[4] شامي وإسماعيل ، ﴿ يُسۡحَبُونَ ﴾[5] كوفي شامي وإسماعيل ، ﴿ فِي ٱلۡحَمِيمِ ﴾[6] مَكّي ويزيد ، ﴿ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡ تُشۡرِكُونَ ﴾[7] كوفي شامي .

---

(١) الآية : ٥٣ ، عده غير المدني الأخير والبصري لوجود المشاكلة بينه وبين ما بعده ، ولم يعده المدني الأخير والبصري لعدم انقطاع الكلام ، انظر : البيان : ٢١٨ ، الوجيز : ٢٧٩ ، بشير اليسر : ١٥٩ ، البصائر ١/ ٤٠٩ .

(٢) الآية : ١٦ ، عده الشامي لمشاكلته لقوله ﴿ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴾ ، ولم يعده الباقون لعدم المساواة ، انظر : البيان : ٢١٨ ، الوجيز : ٢٧٩ ، بشير اليسر : ١٥٩ ، البصائر ١/ ٤٠٩ .

(٣) الآية : ١٥ ، عده غير الشامي لاعتبار الموازنة فيه لنحو ﴿ ٱلۡقَهَّارِ ﴾ ولم يعده الشامي لاعتبار الوازنة في ﴿ بَٰرِزُونَ ﴾ دونه ، انظر : البيان : ٢١٨ ، الوجيز : ٢٧٩ ، بشير اليسر : ١٥٩ ، البصائر ١/ ٤٠٩ .

(٤) الآية : ٥٨ ، عده المدني الأخير والشامي للمشاكلة ولم يعده الباقون لعدم انقطاع الكلام ، انظر : البيان : ٢١٨ ، الوجيز : ٢٧٩ ، بشير اليسر : ١٥٩ ، البصائر ١/ ٤٠٩ .

(٥) الآية : ٧١ ، عده المدني الأخير والشامي والكوفي لوجود الموازنة بينه وبين ﴿ يُسۡجَرُونَ ﴾ بعده ، ولم يعده الباقون لاتصال الكلام ، انظر : البيان : ٢١٨ ، الوجيز : ٢٧٩ ، بشير اليسر : ١٥٩ ، البصائر ١/ ٤٠٩ .

(٦) الآية : ٧٢ ، عده المدني الأول والمكي للمشاكلة حيث لم يعدا ﴿ يُسۡحَبُونَ ﴾ قبله ، ولم يعده الباقون لعدم انقطاع الكلام ولعدم المساواة ، انظر : البيان : ٢١٨ ، الوجيز : ٢٧٩ ، بشير اليسر : ١٥٩ ، البصائر ١/ ٤٠٩ .

(٧) الآية: ٧٣، عده الكوفي والشامي بخلاف عنه لوجود المشاكلة، ولم يعده الباقون=

وكلماتها : ألف ومائة وتسع وتسعون كلمة(١) .

وحروفها : أربعة آلاف وتسعمائة وستون حرفًا(٢) .

﴿حمٓ ۝١﴾ [كـوفي](٣) ﴿تَنزِيلُ ٱلْعَلِيمِ ۝٢﴾ ﴿غَافِرِ ٱلْمَصِيرُ ۝٣﴾ ﴿مَا ٱلْبِلَٰدِ ۝٤﴾ ﴿كَذَّبَتْ عِقَابِ ۝٥﴾ ﴿وَكَذَٰلِكَ ٱلنَّارِ ۝٦﴾ ﴿ٱلَّذِينَ ٱلْجَحِيمِ ۝٧﴾ ﴿رَبَّنَا ٱلْحَكِيمُ ۝٨﴾ ﴿وَقِهِمُ ٱلْعَظِيمُ ۝٩﴾ ﴿إِنَّ فَتَكْفُرُونَ ۝١٠﴾ ﴿قَالُوا۟ سَبِيلٍ ۝١١﴾ ﴿ذَٰلِكُم ٱلْكَبِيرِ ۝١٢﴾ ﴿هُوَ يُنِيبُ ۝١٣﴾ ﴿فَٱدْعُوا۟ ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١٤﴾ ﴿رَفِيعُ ٱلتَّلَاقِ ۝١٥﴾ ﴿يَوْمَ هُم ٱلْقَهَّارِ ۝١٦﴾ ﴿ٱلْيَوْمَ ٱلْحِسَابِ ۝١٧﴾ ﴿وَأَنذِرْهُمْ يُطَاعُ ۝١٨﴾ ﴿يَعْلَمُ ٱلصُّدُورُ ۝١٩﴾ ﴿وَٱللَّهُ ٱلْبَصِيرُ ۝٢٠﴾

﴿أَوَلَمْ مِن وَاقٍ ۝٢١﴾ ﴿ذَٰلِكَ ٱلْعِقَابِ ۝٢٢﴾ ﴿وَلَقَدْ مُّبِينٍ ۝٢٣﴾ ﴿إِلَىٰ كَذَّابٌ ۝٢٤﴾ ﴿فَلَمَّا ضَلَٰلٍ ۝٢٥﴾ ﴿وَقَالَ ٱلْفَسَادَ ۝٢٦﴾ ﴿وَقَالَ ٱلْحِسَابِ ۝٢٧﴾ ﴿وَقَالَ كَذَّابٌ ۝٢٨﴾ ﴿يَٰقَوْمِ ٱلرَّشَادِ ۝٢٩﴾ ﴿وَقَالَ ٱلْأَحْزَابِ ۝٣٠﴾ ﴿مِثْلَ لِّلْعِبَادِ ۝٣١﴾ ﴿وَيَٰقَوْمِ ٱلتَّنَادِ

=والشامي في الرواية الأخرى عنه لعدم انقطاع الكلام ، انظر : البيان : ٢١٨ ، الوجيز : ٢٧٩ ، بشير اليسر : ١٥٩ ، البصائر ١/ ٤٠٩ .

(١) انظر : البيان : ٢١٨ ، الوجيز : ٢٧٩ ، البصائر ١/ ٤٠٩ .

(٢) انظر : البيان : ٢١٨ ، الوجيز : ٢٧٩ ، البصائر ١/ ٤٠٩ .

(٣) ما بين المعقوفتين من (هـ) .

(٣٢) ﴾ ﴿ يَوْمَ مِنْ هَادٍ (٣٣) ﴾ ﴿ وَلَقَدْ مُرْتَابٌ (٣٤) ﴾ ﴿ الَّذِينَ جَبَّارٍ

(٣٥) ﴾ ﴿ وَقَالَ الْأَسْبَابَ (٣٦) ﴾ ﴿ أَسْبَابَ تَبَابٍ (٣٧) ﴾ ﴿ وَقَالَ

الرَّشَادِ (٣٨) ﴾ ﴿ يَا قَوْمِ الْقَرَارِ (٣٩) ﴾ ﴿ مَنْ حِسَابٍ (٤٠) ﴾

﴿ ۞ وَيَا قَوْمِ النَّارِ (٤١) ﴾ ﴿ تَدْعُونَنِي الْغَفَّارِ (٤٢) ﴾ ﴿ لَا جَرَمَ النَّارِ

(٤٣) ﴾ ﴿ فَسَتَذْكُرُونَ بِالْعِبَادِ (٤٤) ﴾ ﴿ فَوَقَاهُ الْعَذَابِ (٤٥) ﴾

﴿ النَّارُ الْعَذَابِ (٤٦) ﴾ ﴿ وَإِذْ النَّارِ (٤٧) ﴾ ﴿ قَالَ الْعِبَادِ (٤٨) ﴾

﴿ وَقَالَ الْعَذَابِ (٤٩) ﴾ ﴿ قَالُوا ضَلَالٍ (٥٠) ﴾ ﴿ إِنَّا الْأَشْهَادُ (٥١) ﴾ ﴿ يَوْمَ

الدَّارِ (٥٢) ﴾ ﴿ وَلَقَدْ الْكِتَابَ (٥٣) ﴾ ﴿ هُدًى الْأَلْبَابِ (٥٤) ﴾

﴿ فَاصْبِرْ وَالْإِبْكَارِ (٥٥) ﴾ ﴿ إِنَّ الْبَصِيرُ (٥٦) ﴾ ﴿ لَخَلْقُ

يَعْلَمُونَ (٥٧) ﴾ ﴿ وَمَا تَتَذَكَّرُونَ (٥٨) ﴾ ﴿ إِنَّ يُؤْمِنُونَ (٥٩) ﴾

﴿ وَقَالَ دَاخِرِينَ (٦٠) ﴾ ﴿ اللَّهُ يَشْكُرُونَ (٦١) ﴾ ﴿ ذَٰلِكُمُ

تُؤْفَكُونَ (٦٢) ﴾ ﴿ كَذَٰلِكَ يَجْحَدُونَ (٦٣) ﴾ ﴿ اللَّهُ الْعَالَمِينَ (٦٤) ﴾

﴿ هُوَ الْعَالَمِينَ (٦٥) ﴾

﴿ ۞ قُلْ الْعَالَمِينَ (٦٦) ﴾ ﴿ هُوَ تَعْقِلُونَ (٦٧) ﴾ ﴿ هُوَ فَيَكُونُ

(٦٨) ﴾ ﴿ أَلَمْ يُصْرَفُونَ (٦٩) ﴾ ﴿ الَّذِينَ كَذَّبُوا (٧٠) ﴾ ﴿ إِذِ

يُسْحَبُونَ (٧١) ﴾ ﴿ فِي الْحَمِيمِ يُسْجَرُونَ (٧٢) ﴾ ﴿ ثُمَّ تُشْرِكُونَ (٧٣) ﴾

﴿ مِنْ الْكَافِرِينَ (٧٤) ﴾ ﴿ ذَٰلِكُمْ تَمْرَحُونَ (٧٥) ﴾ ﴿ ادْخُلُوا الْمُتَكَبِّرِينَ

(٧٦) ﴾ ﴿ فَاصْبِرْ يُرْجَعُونَ (٧٧) ﴾ ﴿ وَلَقَدْ الْمُبْطِلُونَ (٧٨) ﴾ ﴿ اللَّهُ

تَأْكُلُونَ (٧٩) ﴾ ﴿ وَلَكُمْ تُحْمَلُونَ (٨٠) ﴾ ﴿ وَيُرِيكُمْ

تُنْكِرُونَ (٨١) ﴾ ﴿ أَفَلَمْ يَكْسِبُونَ (٨٢) ﴾ ﴿ فَلَمَّا يَسْتَهْزِئُونَ (٨٣) ﴾

﴿ فَلَمَّا مُشْرِكِينَ (٨٤) ﴾ ﴿ فَلَمْ الْكَافِرُونَ (٨٥) ﴾

سورة فصلت[1]

مَكِّية في قولهم جميعًا .

وهي[2] : اثنان وخمسون آية بصري شامي ، وثلاث حجازي ، وأربع كوفي[3] .

اختلافها[4] :

---

(١) فصلت بمعنى بينت ، وآيات مفصلات أي مبينات ، اللسان مادة (ف ص ل) ١١/ ٥٢٤ ، واشتهرت السورة بهذا الاسم وسميت به في كثير من المصاحف والتفاسير ، ومن أسمائها ﴿ حمٓ ﴾ السجدة ، وقد عرفت بهذا الاسم من عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، وسميت به في بعض المصاحف ، وفي بعض كتب التفسير كالواحدي ٤/ ٢٤ ، وفي صحيح البخاري كتاب التفسير ٦/ ٣٣٦ ، وغيرهم ، وسميت به تمييزا لها عن باقي الحواميم التي ليس فيها سجدات ، وسميت أيضا بسورة السجدة كما في بعض المصاحف القديمة ، وبعض كتب التفسير كالزمخشري ٣/ ٣٨١ ، وتفسير ابن الجوزي ٧/ ٢٤٠ ، وغيرهما ، وسميت بسورة المصابيح كما في بعض كتب التفسير كالألوسي ٢٣/ ٩٤ ، وذلك لورود ذكر المصابيح في قوله تعالى ﴿ وَزَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنۡيَا بِمَصَٰبِيحَ وَحِفۡظٗا ﴾ (١٢) ، وسميت بسورة الأقوات ، وسجدة المؤمن ، انظر : أسماء سور القرآن : ٣٥٨ ، نزلت بعد سورة غافر ، ونزل بعدها سورة الزخرف ، الوجيز : ٢٨٢ .

(٢) قاعدة فواصلها : (ظن طب صد ضمرز) ، الوجيز : ٣٨٢ ، البصائر ١/ ٤١٣ .

(٣) انظر : الوجيز : ٢٨٣ ، البيان : ٢٢٠ ، البصائر ١/ ٤١٣ .

(٤) مشبه الفاصلة في هذه السورة متروك فقط وهو ﴿ عَمَلَكُمْ شَيْئًا ﴾ (٢٧) ، ﴿ هُدًى وَشِفَآءٌ ﴾ (٤٤) انظر : الوجيز : ٢٨٣ ، البيان : ٢٢٠.

آيتان ﴿ حمٓ ﴾(١) كوفي ، ﴿ صَٰعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ ﴾(٢) حجازي [كوفي](٣).

وكلماتها : سبعمائة وست وسبعون كلمة(٤) .

وحروفها : ثلاثة آلاف وثلثمائة وخمسون حرفًا(٥) .

﴿حمٓ ①﴾ [كوفي](٦) ﴿تَنزِيلٌ ٱلرَّحِيمِ ②﴾ ﴿كِتَٰبٌ يَعۡلَمُونَ ③﴾ ﴿بَشِيرًا يَسۡمَعُونَ ④﴾ ﴿وَقَالُواْ عَٰمِلُونَ ⑤﴾ ﴿قُلۡ لِّلۡمُشۡرِكِينَ ⑥﴾ ﴿ٱلَّذِينَ كَٰفِرُونَ ⑦﴾ ﴿إِنَّ مَمۡنُونٍ ⑧﴾ ﴿قُلۡ ٱلۡعَٰلَمِينَ ⑨﴾ ﴿وَجَعَلَ لِّلسَّآئِلِينَ ⑩﴾ ﴿ثُمَّ طَآئِعِينَ ⑪﴾ ﴿فَقَضَىٰهُنَّ ٱلۡعَلِيمِ ⑫﴾ ﴿فَإِنۡ أَعۡرَضُواْ وَثَمُودَ ⑬﴾ ﴿إِذۡ كَٰفِرُونَ ⑭﴾ ﴿فَأَمَّا يَجۡحَدُونَ ⑮﴾ ﴿فَأَرۡسَلۡنَا يُنصَرُونَ ⑯﴾ ﴿وَأَمَّا يَكۡسِبُونَ ⑰﴾ ﴿وَنَجَّيۡنَا يَتَّقُونَ ⑱﴾ ﴿وَيَوۡمَ

---

(١) الآية : ١ ، عده الكوفي ولم يعده الباقون ، انظر انظر : الوجيز : ٢٨٣ ، البيان : ٢٢٠ ، البصائر ١/ ٤١٣ .

(٢) الآية : ١٣ ، عده غير الشامي والبصري لوجود المشاكلة وعد النظائر ، ولم يعده الشامي والبصري لعدم الموازنة فيه لطرفيه وعدم تمام الكلام في الجملة ، انظر : الوجيز : ٢٨٣ ، البيان : ٢٢٠ ، البصائر ١/ ٤١٣ بشير اليسر : ١٦٣ .

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) .

(٤) هكذا في البيان : ٢٢٠ ، والوجيز : ٢٨٣ ، وفي البصائر ١/ ٤١٣ : سبعمائة وست وتسعون .

(٥)انظر : الوجيز : ٢٨٣ ، البيان : ٢٢٠ ، البصائر ١/ ٤١٣ .

(٦) ما بين المعقوفتين من (هـ) .

﴿يُوزَعُونَ ۝١٩﴾ ﴿حَتَّىٰ يَعْمَلُونَ ۝٢٠﴾ ﴿وَقَالُوا تُرْجَعُونَ ۝٢١﴾ ﴿وَمَا
تَعْمَلُونَ ۝٢٢﴾ ﴿وَذَٰلِكُمْ الْخَاسِرِينَ ۝٢٣﴾ ﴿فَإِن الْمُعْتَبِينَ ۝٢٤﴾
﴿ ۞ وَقَيَّضْنَا خَاسِرِينَ ۝٢٥﴾ ﴿وَقَالَ تَغْلِبُونَ ۝٢٦﴾ ﴿فَلَنُذِيقَنَّ
يَعْمَلُونَ ۝٢٧﴾ ﴿ذَٰلِكَ يَجْحَدُونَ ۝٢٨﴾ ﴿وَقَالَ الْأَسْفَلِينَ ۝٢٩﴾ ﴿إِنَّ
تُوعَدُونَ ۝٣٠﴾ ﴿نَحْنُ تَدَّعُونَ ۝٣١﴾ ﴿نُزُلًا رَّحِيمٍ ۝٣٢﴾ ﴿وَمَنْ
الْمُسْلِمِينَ ۝٣٣﴾ ﴿وَلَا حَمِيمٌ ۝٣٤﴾ ﴿وَمَا عَظِيمٍ ۝٣٥﴾ ﴿وَإِمَّا
الْعَلِيمُ ۝٣٦﴾ ﴿وَمِنْ تَعْبُدُونَ ۝٣٧﴾ ﴿فَإِنِ يَسْأَمُونَ ۩ ۝٣٨﴾
﴿وَمِنْ قَدِيرٌ ۝٣٩﴾ ﴿إِنَّ بَصِيرٌ ۝٤٠﴾ ﴿إِنَّ عَزِيزٌ ۝٤١﴾ ﴿لَّا
يَأْتِيهِ حَمِيدٍ ۝٤٢﴾ ﴿مَّا يُقَالُ أَلِيمٍ ۝٤٣﴾ ﴿وَلَوْ بَعِيدٍ ۝٤٤﴾
﴿وَلَقَدْ مُرِيبٍ ۝٤٥﴾ ﴿مَّنْ لِّلْعَبِيدِ ۝٤٦﴾ ﴿۞ إِلَيْهِ شَهِيدٍ
۝٤٧﴾ ﴿وَضَلَّ مَّحِيصٍ ۝٤٨﴾ ﴿لَّا يَسْأَمُ قَنُوطٌ ۝٤٩﴾ ﴿وَلَئِنْ
غَلِيظٍ ۝٥٠﴾ ﴿وَإِذَا عَرِيضٍ ۝٥١﴾ ﴿قُلْ بَعِيدٍ ۝٥٢﴾
﴿سَنُرِيهِمْ شَهِيدٌ ۝٥٣﴾ ﴿أَلَا مُّحِيطٌ ۝٥٤﴾

* * *

سورة الشورى(١)

مَكِّية ، عن ابن عباس وقتادة إلاَّ أربع آيات منها نزلن بالمدينة قوله تعالى ﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴿٢٣﴾﴾ قال ابن عباس : لما نزلت هذه الآية [قال رجل من الأنصار والله ما أنزل](٢) هذه الآية ، وأنزل الله تعالى ﴿ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ﴿٢٤﴾﴾ ثم [قال](٣) : إنّ الرجل تاب من ذلك وندم فأنزل الله تعالى ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ ﴿٢٥﴾﴾ إلى آخر الآيتين(٤) .

---

(١) اشتهرت بهذا الاسم وسميت به في المصاحف وكتب التفسير والحديث ، وسمين بسورة (حمٓ عسٓقٓ) ، و(عسٓقٓ) كما في بعض المصاحف ، وفي بعض الأحاديث وكلام الصحابة ، وعنون بعض المفسرين به في كتبهم مثل الطبري ١١/ ١٢٧ ، وابن الجوزي ٧/ ٢٧٠ وغيرهم وترجم بهذا الاسم البخاري في صحيحه في كتاب التفسير ٦/ ٣٣٩ ، والترمذي في جامعه ٥/ ٣٧٥ ، انظر : أسماء سور القرآن: ٣٦٤ ، نزلت بعد سورة الكهف ، ونزل بعدها سورة إبراهيم ، الوجيز : ٢٨٤ .

(٢) ما بين المعقوفتين من (هـ) فقط .

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (هـ) .

(٤) أخرج الطبراني في الكبير ١٢/ ٢٦ (١٢٣٨٤) والأوسط ٦/ ٤٩ (٥٧٥٨) ونصه عن ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ: قَالَتِ الأَنْصَارُ فِيمَا بَيْنَهُمْ: لَوْ جَمَعْنَا لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَالا فَبَسَطَ يَدَهُ لا يَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَحَدٌ ، فَأَتَوْا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنَّا أَرَدْنَا أَنْ نَجْمَعَ لَكَ مِنْ أَمْوَالِنَا ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: "قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى" ، فَخَرَجُوا مُخْتَلِفِينَ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَلَمْ تَرَوْا الى مَا قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّمَا قَالَ هَذَا لِنُقَاتِلَ عَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَنَنْصُرَهُمْ ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: "أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَى عَلَى اللهِ كَذِبًا" إِلَى قَوْلِهِ: "وَهُوَ الَّذِي=

وهي(١) : ثلاث وخمسون آية كوفي وخمسون [في الباقين](٢) .

اختلافها(٣) : ثلاث آيات ﴿ حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ۝٢ ﴾(٤) ، ﴿ كَالْأَعْلَٰمِ ﴾(٥)

=يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ" ، فَعَرَضَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالتَّوْبَةِ إِلَى قَوْلِهِ: "وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ"[الشورى آية ٢٦] هُمُ الَّذِينَ قَالُوا هَذَا أَنْ تَتُوبُوا إِلَى اللهِ وَتَسْتَغْفِرُونَهُ. والحديث ضعيف جدا لا تقوم بـه حجـة قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ١٠٣ :" وفيه عثمان بن عمر أبو اليقظان وهو ضعيف " ، فالسورة مكية حسب إجماع أهل التفسير .

(١) قاعدة فواصلها : (زد لم نصق بر) ، الوجيز : ٢٨٤ ، البصائر ١/ ٤١٨.

(٢) ما بين المعقوفتين في (د ، ر) [الباقون] ، انظر : الوجيز : ٢٨٤ ، البيان : ٢٢١ ، البصائر ١/ ٤١٨ .

(٣) في هذه السورة من مشبه الفاصلة :

أولا : مشبه الفاصلة المعدود : ﴿ عن كثير ﴾ (٣٠ ، ٣٤) .

ثانيا : مشبه الفاصلة المتروك : ﴿ أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ ﴾ (١٣) ﴿ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ ﴾ (١٣) ، ﴿ إِلَّا الْبَلَاغُ ﴾ (٤٨) ، ﴿ مِن وَرَآيِٕ حِجَابٍ ﴾ (٥١) ، ﴿ مَا يَشَآءُ ﴾ (٤٩) ، ﴿ وَلَا الْإِيمَانُ ﴾ (٥٢) ﴿ مِن طَرْفٍ خَفِيٍّ ﴾ (٤٥) ، ﴿ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ﴾ (٤٨) ، ﴿ مَن يَشَآءُ عَقِيمًا ﴾ (٥٠) .

انظر : الوجيز : ٢٨٥ ، البيان : ٢٢١ .

(٤) الآيات : ١ ، ٢ ، عدهما الكوفي ولم يعدهما غيره حيث تشبه ﴿ حمٓ ﴾ الجملة المستقلة والكلام التام بخروجه عن زنة الاسم المفرد ، انظر: الوجيز : ٢٨٥ ، البيان : ٢٢١ ، بشير اليسر : ١٦٤ ، البصائر ١/ ٤١٨ .

(٥) الآية : ٣٢ ، عدها الكوفي للمشاكلة وانعقاد الإجماع على عده في سورة الرحمن ، ولم يعدها الباقون فعدم الموازنة لطرفيه ، انظر : الوجيز : ٢٨٥ ، البيان : ٢٢١ ، بشير=

ثلاث آيات كوفي .

وكلماتها : ثمانمائة وست وستون كلمة[1] .

وحروفها : ثلاثة آلاف وخمسمائة وثمانية وثمانون حرفًا[2] .

﴿حمٓ ①﴾ ﴿عٓسٓقٓ ②﴾ [كوفي][3] ﴿كَذَٰلِكَ ٱلۡحَكِيمُ ③﴾ ﴿لَهُۥ ٱلۡعَظِيمُ ④﴾ ﴿تَكَادُ ٱلرَّحِيمُ ⑤﴾ ﴿وَٱلَّذِينَ بِوَكِيلٖ ⑥﴾ ﴿وَكَذَٰلِكَ ٱلسَّعِيرِ ⑦﴾ ﴿وَلَوۡ وَلَا نَصِيرٍ ⑧﴾ ﴿أَمِ قَدِيرٌ ⑨﴾ ﴿وَمَا أُنِيبُ ⑩﴾ ﴿فَاطِرُ ٱلۡبَصِيرُ ⑪﴾ ﴿لَهُۥ عَلِيمٞ ⑫﴾

﴿شَرَعَ يُنِيبُ ⑬﴾ ﴿وَمَا مُرِيبٖ ⑭﴾ ﴿فَلِذَٰلِكَ ٱلۡمَصِيرُ ⑮﴾ ﴿وَٱلَّذِينَ شَدِيدٌ ⑯﴾ ﴿ٱللَّهُ قَرِيبٞ ⑰﴾ ﴿يَسۡتَعۡجِلُ بَعِيدٍ ⑱﴾ ﴿ٱللَّهُ ٱلۡعَزِيزُ ⑲﴾ ﴿مَن مِن نَّصِيبٍ ⑳﴾ ﴿أَمۡ أَلِيمٞ ㉑﴾ ﴿تَرَى ٱلۡكَبِيرُ ㉒﴾ ﴿ذَٰلِكَ شَكُورٌ ㉓﴾ ﴿أَمۡ ٱلصُّدُورِ ㉔﴾ ﴿وَهُوَ تَفۡعَلُونَ ㉕﴾ ﴿وَيَسۡتَجِيبُ شَدِيدٞ ㉖﴾

﴿وَلَوۡ بَصِيرٞ ㉗﴾ ﴿وَهُوَ ٱلۡحَمِيدُ ㉘﴾ ﴿وَمِنۡ قَدِيرٞ ㉙﴾ ﴿وَمَآ كَثِيرٖ ㉚﴾ ﴿وَمَآ نَصِيرٖ ㉛﴾ ﴿وَمِنۡ كَٱلۡأَعۡلَٰمِ

= اليسر : ١٦٤ ، البصائر ١/ ٤١٨ .

(١) انظر : الوجيز : ٢٨٤ ، البيان : ٢٢١ ، البصائر ١/ ٤١٨ .

(٢) انظر : الوجيز : ٢٨٤ ، البيان : ٢٢١ ، البصائر ١/ ٤١٨ .

(٣) ما بين المعقوفتين من (هـ ، ر).

(٣٢)﴾ ﴿إِن شَكُورٍ (٣٣)﴾ ﴿أَوْ كَثِيرٍ (٣٤)﴾ ﴿وَيَعْلَمَ مَّحِيصٍ
(٣٥)﴾ ﴿فَمَآ يَتَوَكَّلُونَ (٣٦)﴾ ﴿وَالَّذِينَ يَغْفِرُونَ (٣٧)﴾ ﴿وَالَّذِينَ
يُنفِقُونَ (٣٨)﴾ ﴿وَالَّذِينَ يَنتَصِرُونَ (٣٩)﴾ ﴿وَجَزَٰٓؤُاْ الظَّٰلِمِينَ (٤٠)﴾
﴿وَلَمَنِ مِّن سَبِيلٍ (٤١)﴾ ﴿إِنَّمَا أَلِيمٌ (٤٢)﴾ ﴿وَلَمَن الْأُمُورِ (٤٣)﴾
﴿وَمَن سَبِيلٍ (٤٤)﴾ ﴿وَتَرَىٰهُمْ مُّقِيمٍ (٤٥)﴾ ﴿وَمَا مِن سَبِيلٍ
(٤٦)﴾ ﴿اسْتَجِيبُواْ مِّن نَّكِيرٍ (٤٧)﴾ ﴿فَإِنْ كَفُورٌ (٤٨)﴾ ﴿لِّلَّهِ
الذُّكُورَ (٤٩)﴾ ﴿أَوْ قَدِيرٌ (٥٠)﴾
﴿ ۞ وَمَا حَكِيمٌ (٥١)﴾ ﴿وَكَذَٰلِكَ مُّسْتَقِيمٍ (٥٢)﴾ ﴿صِرَٰطِ
الْأُمُورُ (٥٣)﴾

***

سورة الزخرف[١]

مَكِّيَة في قولهم جميعًا .

وهي[٢] : ثمان وثمانون آية شامي ، وتسع الباقون .

اختلافها[٣] : آيتان ﴿ حمٓ ﴾[٤] كوفي ، ﴿ مَهِينٌ ﴾[٥] حجازي بصري .

---

(١) الزخرف : الزينة وكمال حسن الشيء ، اللسان مادة (زخ رف) ٩/ ١٣٣ ، واشتهرت السورة بهذه التسمية وسميت بها في المصاحف وكتب التفسير ، وبذلك ترجم لها الترمذي في جامعه ٥/ ٣٧٨ ، ومن أسمائها سورة حم الزخرف ، كما جاء عن ابن عباس وبذلك الاسم ترجم لها البخاري في صحيحه ، والواحدي في تفسيره ٤/ ٦٣ ، وانظر أسماء سور القرآن : ٣٦٧ ، نزلت بعد سورة فصلت ، ونزل بعدها سورة الدخان ، الوجيز : ٢٨٦ .

(٢) قاعدة فواصلها : (ملن) ، انظر : الوجيز : ٢٨٦ ، البصائر ١/ ٤٢١ .

(٣) مشبه الفاصلة في هذه السورة :

أولا : المعدود : ﴿ مَثَلًا لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ (٥٩) اتفق على عده وذكر ليدفع توهم أنه غير معدود .

ثانيا : المتروك : ﴿ فِى قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ ﴾ (٢٣) ، ﴿ عَنِ ٱلسَّبِيلِ ﴾ (٣٧) .

الوجيز : ٢٨٧ ، البيان : ٢٢٣ ، بشير اليسر : ١٦٧ .

(٤) الآية : ١ ، عده الكوفي ولم يعده الباقون ، انظر : الوجيز : ٢٨٦ ، البصائر ١/ ٤٢١ ، البيان : ٢٢٣ بشير اليسر : ١٦٦ .

(٥) الآية : ٥٢ ، عده غير الشامي والكوفي لوجود المشاكلة ، ولم يعده الشامي والكوفي لعدم المساواة لما بعده ، انظر : الوجيز : ٢٨٦ ، البصائر ١/ ٤٢١ ، البيان : ٢٢٣ ، بشير اليسر : ١٦٦ .

وكلماتها : ثمانمائة وثلاث وثلاثون كلمة(١) .

وحروفها : ثلاثة آلاف وأربعمائة حرف(٢) .

﴿حمٓ ①﴾ [كـــــوفي](٣) ﴿وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ②﴾ ﴿إِنَّا
تَعۡقِلُونَ ③﴾ ﴿وَإِنَّهُۥ حَكِيمٌ ④﴾ ﴿أَفَنَضۡرِبُ مُّسۡرِفِينَ ⑤﴾
﴿وَكَمۡ ٱلۡأَوَّلِينَ ⑥﴾ ﴿وَمَا يَسۡتَهۡزِءُونَ ⑦﴾ ﴿فَأَهۡلَكۡنَآ
ٱلۡأَوَّلِينَ ⑧﴾ ﴿وَلَئِن ٱلۡعَلِيمُ ⑨﴾ ﴿ٱلَّذِى تَهۡتَدُونَ ⑩﴾
﴿وَٱلَّذِى تُخۡرَجُونَ ⑪﴾ ﴿وَٱلَّذِى تَرۡكَبُونَ ⑫﴾ ﴿لِتَسۡتَوُۥاْ
مُقۡرِنِينَ ⑬﴾ ﴿وَإِنَّآ لَمُنقَلِبُونَ ⑭﴾ ﴿وَجَعَلُواْ مُّبِينٌ ⑮﴾ ﴿أَمِ
بِٱلۡبَنِينَ ⑯﴾ ﴿وَإِذَا كَظِيمٌ ⑰﴾ ﴿أَوَمَن مُبِينٍ ⑱﴾ ﴿وَجَعَلُواْ
وَيُسۡـَٔلُونَ ⑲﴾ ﴿وَقَالُواْ يَخۡرُصُونَ ⑳﴾ ﴿أَمۡ مُسۡتَمۡسِكُونَ ㉑﴾ ﴿بَلۡ
مُّهۡتَدُونَ ㉒﴾ ﴿وَكَذَٰلِكَ مُّقۡتَدُونَ ㉓﴾

﴿۞ قَٰلَ كَٰفِرُونَ ㉔﴾ ﴿فَٱنتَقَمۡنَا ٱلۡمُكَذِّبِينَ ㉕﴾ ﴿وَإِذۡ تَعۡبُدُونَ
㉖﴾ ﴿إِلَّا ٱلَّذِى سَيَهۡدِينِ ㉗﴾ ﴿وَجَعَلَهَا يَرۡجِعُونَ ㉘﴾ ﴿بَلۡ
مُّبِينٌ ㉙﴾ ﴿وَلَمَّا كَٰفِرُونَ ㉚﴾ ﴿وَقَالُواْ عَظِيمٍ ㉛﴾ ﴿أَهُمۡ
يَجۡمَعُونَ ㉜﴾ ﴿وَلَوۡلَآ يَظۡهَرُونَ ㉝﴾ ﴿وَلِبُيُوتِهِمۡ يَتَّكِـُٔونَ
㉞﴾ ﴿وَزُخۡرُفٗا لِلۡمُتَّقِينَ ㉟﴾ ﴿وَمَن قَرِينٞ ㊱﴾ ﴿وَإِنَّهُمۡ

---

(١) انظر : الوجيز : ٢٨٦ ، البصائر ١/ ٤٢١ ، البيان : ٢٢٣ .

(٢) انظر : الوجيز : ٢٨٦ ، البصائر ١/ ٤٢١ ، البيان : ٢٢٣ .

(٣) ما بين المعقوفتين من (هـ) .

مُّهْتَدُونَ (٣٧) ﴿ حَتَّىٰٓ ٱلْقَرِينُ (٣٨) ﴿ وَلَن مُشْتَرِكُونَ (٣٩)

﴿ أَفَأَنتَ مُّبِينٍ (٤٠) ﴿ فَإِمَّا مُّنتَقِمُونَ (٤١) ﴿ أَوْ مُّقْتَدِرُونَ

(٤٢) ﴿ فَٱسْتَمْسِكْ مُّسْتَقِيمٍ (٤٣) ﴿ وَإِنَّهُۥ تُسْـَٔلُونَ (٤٤) ﴿ وَسْـَٔلْ

يُعْبَدُونَ (٤٥) ﴿ وَلَقَدْ ٱلْعَٰلَمِينَ (٤٦) ﴿ فَلَمَّا يَضْحَكُونَ (٤٧) ﴿ وَمَا

يَرْجِعُونَ (٤٨) ﴿ وَقَالُوا۟ لَمُهْتَدُونَ (٤٩) ﴿ فَلَمَّا يَنكُثُونَ (٥٠)

﴿ وَنَادَىٰ تُبْصِرُونَ (٥١) ﴿ أَمْ يُبِينُ (٥٢) ﴿ فَلَوْلَآ مُقْتَرِنِينَ

(٥٣) ﴿ فَٱسْتَخَفَّ فَٰسِقِينَ (٥٤) ﴿ فَلَمَّآ أَجْمَعِينَ (٥٥)

﴿ فَجَعَلْنَٰهُمْ لِّلْءَاخِرِينَ (٥٦)

﴿ ۞ وَلَمَّا يَصِدُّونَ (٥٧) ﴿ وَقَالُوٓا۟ خَصِمُونَ (٥٨) ﴿ إِنْ

إِسْرَٰٓءِيلَ (٥٩) ﴿ وَلَوْ يَخْلُفُونَ (٦٠) ﴿ وَإِنَّهُۥ مُّسْتَقِيمٌ (٦١) ﴿ وَلَا

مُّبِينٌ (٦٢) ﴿ وَلَمَّا وَأَطِيعُونِ (٦٣) ﴿ إِنَّ مُّسْتَقِيمٌ (٦٤) ﴿ فَٱخْتَلَفَ

أَلِيمٍ (٦٥) ﴿ هَلْ يَشْعُرُونَ (٦٦) ﴿ ٱلْأَخِلَّآءُ ٱلْمُتَّقِينَ (٦٧)

﴿ يَٰعِبَادِ تَحْزَنُونَ (٦٨) ﴿ ٱلَّذِينَ مُسْلِمِينَ (٦٩) ﴿ ٱدْخُلُوا۟ تُحْبَرُونَ

(٧٠) ﴿ يُطَافُ خَٰلِدُونَ (٧١) ﴿ وَتِلْكَ تَعْمَلُونَ (٧٢) ﴿ لَكُمْ

تَأْكُلُونَ (٧٣) ﴿ إِنَّ خَٰلِدُونَ (٧٤) ﴿ لَا مُبْلِسُونَ (٧٥) ﴿ وَمَا

ٱلظَّٰلِمِينَ (٧٦) ﴿ وَنَادَوْا۟ مَّٰكِثُونَ (٧٧) ﴿ لَقَدْ كَٰرِهُونَ (٧٨) ﴿ أَمْ

مُبْرِمُونَ (٧٩) ﴿ أَمْ يَكْتُبُونَ (٨٠) ﴿ قُلْ ٱلْعَٰبِدِينَ (٨١) ﴿ سُبْحَٰنَ

يَصِفُونَ (٨٢) ﴿ فَذَرْهُمْ يُوعَدُونَ (٨٣) ﴿ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ (٨٤)

﴿ وَتَبَارَكَ تُرْجَعُونَ (٨٥) ﴿ وَلَا يَعْلَمُونَ (٨٦) ﴿ وَلَئِن يُؤْفَكُونَ

(٨٧) ﴿ وَقِيلِهِۦ يُؤْمِنُونَ (٨٨) ﴿ فَٱصْفَحْ يَعْلَمُونَ (٨٩)

سورة الدخان[١]

مَكِّيَّة في الأقاويل كلها .

وهي[٢] : ست وخمسون آية حجازي شامي ، وسبع بصري ، وتسع كوفي[٣] .

اختلافها[٤] : أربع آيات ﴿ حمٓ ﴾[٥] ، ﴿ إِنَّ هَٰؤُلَآءِ لَيَقُولُونَ ﴾[٦] آيتان كوفي ،

---

(١) سميت بهذا الاسم في كلام الرسول صلى الله عليه وسلم : " من قرأ سورة الدخان في يوم الجمعة .. " وسميت بذلك في المصاحف وكتب التفسير ، ومن أسمائها : حم الدخان ، كما في قول الرسول صلى الله عليه وسلم : من قرأ حم الدخان في ليلة الجمعة غفر له " ، وكذلك في كلام الصحابة كما عند ابن عباس : نزلت بمكة سورة حم الدخان " ، وعنون لها بهذا الاسم الواحدي في تفسيره ٤/ ٨٥ ، والحاكم في المستدرك ٤/ ٤٨٧ ووجه ابن عاشور في تفسيره ٢٥/ ٢٧٥ : أن اللفظين بمعنى واحد لأن (حم) غير خاصة بهذه السورة ، أسماء سور القرآن ٣٧٤ ، نزلت بعد الزخرف ، ونزل بعدها سورة الجاثية ، الوجيز : ٢٨٨ .

(٢) قاعدة فواصلها : (نم) ، الوجيز : ٢٨٨ ، البصائر ١/ ٤٢٤ .

(٣) انظر : الوجيز : ٢٨٨ ، البيان : ٢٢٥ ، البصائر ١/ ٤٢٤ .

(٤) فيها مما يشبه الفاصلة وليس معدودا ﴿ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُ ﴾ (٨) ، ﴿ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴾ (٣٠) ، البيان : ٢٢٥ .

(٥) الآية : ١ ، عدها الكوفي ولم يعدها الباقون ، انظر : الوجيز : ٢٨٨ ، البيان : ٢٢٥ ، البصائر ١/ ٤٢٤ ، بشير اليسر : ١/ ١٦٨.

(٦) الآية : ٣٤ ، عدها الكوفي لوجود المشاكلة ، ولم يعده الباقون لانقطاع الكلام ، انظر : الوجيز : ٢٨٨ ، البيان : ٢٢٥ ، البصائر ١/ ٤٢٤ ، بشير اليسر : ١٦٨ .

﴿ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ﴾[(١)] غير مَكِّي وإسماعيل ، ﴿ يَغْلِي فِي ٱلْبُطُونِ ﴾[(٢)] غير شامي ويزيد .

وكلماتها : ثلاثمائة وست وأربعون كلمة[(٣)] .

وحروفها : ألف وأربعمائة وإحدى وثلاثون حرفًا[(٤)] .

﴿ حمٓ ۝١ ﴾ [مَكِّيــــة][(٥)] ﴿ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ۝٢ ﴾ ﴿ إِنَّا
مُنذِرِينَ ۝٣ ﴾ ﴿ فِيهَا حَكِيمٍ ۝٤ ﴾ ﴿ أَمْرًا مُرْسِلِينَ ۝٥ ﴾ ﴿ رَحْمَةً
ٱلْعَلِيمُ ۝٦ ﴾ ﴿ رَبِّ مُوقِنِينَ ۝٧ ﴾ ﴿ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلْأَوَّلِينَ ۝٨ ﴾
﴿ بَلْ يَلْعَبُونَ ۝٩ ﴾ ﴿ فَٱرْتَقِبْ مُّبِينٍ ۝١٠ ﴾ ﴿ يَغْشَى أَلِيمٌ ۝١١ ﴾
﴿ رَّبَّنَا مُؤْمِنُونَ ۝١٢ ﴾ ﴿ أَنَّىٰ مُّبِينٌ ۝١٣ ﴾ ﴿ ثُمَّ مَّجْنُونٌ ۝١٤ ﴾ ﴿ إِنَّا
عَآئِدُونَ ۝١٥ ﴾ ﴿ يَوْمَ مُنتَقِمُونَ ۝١٦ ﴾
﴿ وَلَقَدْ كَرِيمٌ ۝١٧ ﴾ ﴿ أَنْ أَمِينٌ ۝١٨ ﴾ ﴿ وَأَن مُّبِينٍ

---

(١) الآية : ٤٣ ، عدها غير المدني الأخير والمكي للمشاكلة ، ولم يعده المدني الأخير والمكي لعدم انقطاع الكلام ، انظر : الوجيز : ٢٨٨ ، البيان : ٢٢٥ ، البصائر ١/ ٤٢٤ ، بشير اليسر : ١٦٨ .

(٢) الآية : ٤٥ ، عده غير المدني الأول والشامي للمشاكلة ، ولم يعده المدني الأول والشامي لعدم انقطاع الكلام ، انظر : الوجيز : ٢٨٨ ، البيان : ٢٢٥ ، البصائر ١/ ٤٢٤ ، بشير اليسر : ١٦٨ .

(٣)انظر : الوجيز : ٢٨٨ ، البيان : ٢٢٥ ، البصائر ١/ ٤٢٤ .

(٤)انظر : الوجيز : ٢٨٨ ، البيان : ٢٢٥ ، البصائر ١/ ٤٢٤ .

(٥) ما بين المعقوفتين من (هـ) .

﴿١٩﴾ ﴿وَإِنِّي تَرۡجُمُونِ ﴿٢٠﴾ ﴿وَإِن لَّمۡ فَٱعۡتَزِلُونِ ﴿٢١﴾ ﴿فَدَعَا مُّجۡرِمُونَ

﴿٢٢﴾ ﴿فَأَسۡرِ مُّتَّبَعُونَ ﴿٢٣﴾ ﴿وَٱتۡرُكِ مُّغۡرَقُونَ ﴿٢٤﴾ ﴿كَمۡ تَرَكُواْ

وَعُيُونٖ ﴿٢٥﴾ ﴿وَزُرُوعٖ كَرِيمٖ ﴿٢٦﴾ ﴿وَنَعۡمَةٖ فَٰكِهِينَ ﴿٢٧﴾

﴿كَذَٰلِكَ ءَاخَرِينَ ﴿٢٨﴾ ﴿فَمَا مُنظَرِينَ ﴿٢٩﴾ ﴿وَلَقَدۡ ٱلۡمُهِينِ

﴿٣٠﴾ ﴿مِن ٱلۡمُسۡرِفِينَ ﴿٣١﴾ ﴿وَلَقَدِ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٣٢﴾ ﴿وَءَاتَيۡنَٰهُم

مُّبِينٌ ﴿٣٣﴾ ﴿إِنَّ لَيَقُولُونَ ﴿٣٤﴾ ﴿إِنۡ هِيَ بِمُنشَرِينَ ﴿٣٥﴾

﴿فَأۡتُواْ صَٰدِقِينَ ﴿٣٦﴾ ﴿أَهُمۡ مُجۡرِمِينَ ﴿٣٧﴾ ﴿وَمَا لَٰعِبِينَ

﴿٣٨﴾ ﴿مَا يَعۡلَمُونَ ﴿٣٩﴾ ﴿إِنَّ أَجۡمَعِينَ ﴿٤٠﴾ ﴿يَوۡمَ يُنصَرُونَ

﴿٤١﴾ ﴿إِلَّا ٱلرَّحِيمُ ﴿٤٢﴾ ﴿إِنَّ ٱلزَّقُّومِ ﴿٤٣﴾ ﴿طَعَامُ

ٱلۡأَثِيمِ ﴿٤٤﴾ ﴿كَٱلۡمُهۡلِ فِي ٱلۡبُطُونِ ﴿٤٥﴾ ﴿كَغَلۡيِ ٱلۡحَمِيمِ ﴿٤٦﴾

﴿خُذُوهُ ٱلۡجَحِيمِ ﴿٤٧﴾ ﴿ثُمَّ ٱلۡحَمِيمِ ﴿٤٨﴾ ﴿ذُقۡ ٱلۡكَرِيمُ

﴿٤٩﴾ ﴿إِنَّ هَٰذَا تَمۡتَرُونَ ﴿٥٠﴾ ﴿إِنَّ أَمِينٖ ﴿٥١﴾ ﴿فِي وَعُيُونٖ

﴿٥٢﴾ ﴿يَلۡبَسُونَ مُّتَقَٰبِلِينَ ﴿٥٣﴾ ﴿كَذَٰلِكَ عِينٖ ﴿٥٤﴾

﴿يَدۡعُونَ ءَامِنِينَ ﴿٥٥﴾ ﴿لَا يَذُوقُونَ ٱلۡجَحِيمِ ﴿٥٦﴾ ﴿فَضۡلٗا

ٱلۡعَظِيمُ ﴿٥٧﴾ ﴿فَإِنَّمَا يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٨﴾ ﴿فَٱرۡتَقِبۡ مُّرۡتَقِبُونَ ﴿٥٩﴾

***

سورة الجاثية[١]

مَكِّيَّة ، وعن ابن عباس وقتادة غير آية نزلت بالمدينة وهي قوله تعالى ﴿ قُل لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا يَغْفِرُوا .. ﴾ الآية[٢] .

وهي[٣] : سبع وثلاثون آية كوفي ، وست الباقون[٤] .

اختلافها : آية ﴿ حمٓ ﴾ كوفي[٥] .

وكلماتها : أربع مائة وثمان وثمانون كلمة[٦] .

---

(١) اشتهرت بهذا الاسم في المصاحف وكتب التفسير وكتب الحديث ، ومن أسمائها سورة (حم) الجاثية ، وسورة الشريعة وجاء ذلك في قول ابن الزبير رضي الله عنه : " أنزلت سورة الشريعة بمكة " ، وأورد هذا الاسم المفسرون في تفاسيرهم مثل ابن الجوزي ٧/ ٣٥٤ ، والخازن ٤/ ١٢٢ ، البصائر ١/ ٤٢٦ ، وسماها الحاكم في المستدرك :" حم الشريعة " ، وسميت بسورة الدهر ، انظر : أسماء سور القرآن : ٣٧٧ ، نزلت بعد سورة الدخان ،ونزل بعدها سورة الأحقاف ، الوجيز : ٢٨٩ .

(٢) الجاثية : ١٤ ، هذه الآية نسخت بآيات سورة الحج كما في الطبري ١١/ ٢٥٦ وسورة الحج من السور التى نزلت في نهاية المرحلة المكية أول المرحلة المدنية مما يجعل هذه الآية مكية ، كما أجمع المفسرون على مكية السورة .

(٣) قاعدة فواصلها : (نم) ، الوجيز : ٢٩٠ ، البصائر ١/ ٤٢٦ .

(٤) انظر : الوجيز : ٢٩٠ ، البيان : ٢٢٦ ، البصائر ١/ ٤٢٦ ، بشير اليسر ١٦٩ .

(٥) عده الكوفي ولم يعده الباقون ، انظر : الوجيز : ٢٩٠ ، البيان : ٢٢٦ ، البصائر ١/ ٤٢٦ ، بشير اليسر ١٦٩ .

(٦)انظر : الوجيز : ٢٩٠ ، البيان : ٢٢٦ ، البصائر ١/ ٤٢٦ .

وحروفها : ألفان ومائة وإحدى وتسعون حرفًا(١) .

﴿حمٓ (١)﴾ [كوفي](٢) ﴿تَنزِيلُ ٱلْحَكِيمِ (٢)﴾ ﴿إِنَّ لِّلْمُؤْمِنِينَ (٣)﴾
﴿وَفِي يُوقِنُونَ (٤)﴾ ﴿وَٱخْتِلَٰفِ يَعْقِلُونَ (٥)﴾ ﴿تِلْكَ يُؤْمِنُونَ (٦)﴾
﴿وَيْلٌ أَثِيمٍ (٧)﴾ ﴿يَسْمَعُ أَلِيمٍ (٨)﴾ ﴿وَإِذَا مُّهِينٌ (٩)﴾ ﴿مِّن
عَظِيمٌ (١٠)﴾ ﴿هَٰذَا أَلِيمٌ (١١)﴾
﴿ٱللَّهُ تَشْكُرُونَ (١٢)﴾ ﴿وَسَخَّرَ لَكُم يَتَفَكَّرُونَ (١٣)﴾ ﴿قُل
يَكْسِبُونَ (١٤)﴾ ﴿مَنْ تُرْجَعُونَ (١٥)﴾ ﴿وَلَقَدْ ٱلْعَٰلَمِينَ (١٦)﴾
﴿وَءَاتَيْنَٰهُم يَخْتَلِفُونَ (١٧)﴾ ﴿ثُمَّ يَعْلَمُونَ (١٨)﴾ ﴿إِنَّهُمْ
ٱلْمُتَّقِينَ (١٩)﴾ ﴿هَٰذَا يُوقِنُونَ (٢٠)﴾ ﴿أَمْ يَحْكُمُونَ (٢١)﴾ ﴿وَخَلَقَ
يُظْلَمُونَ (٢٢)﴾ ﴿أَفَرَءَيْتَ تَذَكَّرُونَ (٢٣)﴾ ﴿وَقَالُوا۟ يَظُنُّونَ (٢٤)﴾ ﴿وَإِذَا
صَٰدِقِينَ (٢٥)﴾ ﴿قُلِ يَعْلَمُونَ (٢٦)﴾ ﴿وَلِلَّهِ ٱلْمُبْطِلُونَ (٢٧)﴾ ﴿وَتَرَىٰ
تَعْمَلُونَ (٢٨)﴾ ﴿هَٰذَا تَعْمَلُونَ (٢٩)﴾ ﴿فَأَمَّا ٱلْمُبِينُ (٣٠)﴾ ﴿وَأَمَّا
مُّجْرِمِينَ (٣١)﴾ ﴿وَإِذَا بِمُسْتَيْقِنِينَ (٣٢)﴾ ﴿وَبَدَا يَسْتَهْزِءُونَ (٣٣)﴾
﴿وَقِيلَ نَّٰصِرِينَ (٣٤)﴾ ﴿ذَٰلِكُم يُسْتَعْتَبُونَ (٣٥)﴾ ﴿فَلِلَّهِ ٱلْعَٰلَمِينَ
(٣٦)﴾ ﴿وَلَهُ ٱلْحَكِيمُ (٣٧)﴾

---

(١) في الوجيز : ٢٩٠ ، البيان : ٢٢٦ كما هنا ، وفي البصائر ١/ ٤٢٦ : ألفان وتسعون حرفا.

(٢) ما بين المعقوفتين من (هـ) .

سورة الأحقاف[1]

مَكِّيَة ، وعن ابن عباس وقتادة إلا آية واحدة قوله تعالى ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ﴿١٠﴾ ﴾ الآية نزلت في عبد الله بن سلام[2] .

---

(١) الأحقاف جمع حقف ، وهو ما اعوج من الرمال واستطال ، والأحقاف : هي رمال بظاهر اليمن كانت عاد تنزل بها ، اللسان مادة (ح ق ف) ٩/ ٥٢ ، وسميت السورة بهذا الاسم في جميع المصاحف وكتب التفسير والحديث وربما زادوا (حم) الأحقاف ، انظر : أسماء سور القرآن : ٣٨١ ، نزلت بعد سورة الجاثية ونزل بعدها سورة الذاريات ، الوجيز : ٢٩٠ .

(٢) خبر نزول الآية في عبد الله بن سلام صحيح أخرج البخاري (٣٨١٢) ، ومسلم (٢٤٨٣) عن سعد بن أبي وقاص قال :" ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لأحد يمشي على الأرض إنه من أهل الجنة إلا عبد الله بن سلام قال : وفيه نزلت هذه الآية ﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِۦ فَـَٔامَنَ وَٱسْتَكْبَرْتُمْ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠﴾ ﴾ "، وأخرج أحمد في المسند ٦/ ٢٥ ، والطبري في تفسيره ٢٦/ ٨ ، وابن حبان في صحيحه ١٦/ ١١٨ ، والطبراني في الكبير ١/ ٣٩ ، والحاكم في المستدرك ٣/ ٤١٥ ، وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وقال الهيثمي في المجمع ٧/ ١٠٦ :" ورجاله رجال الصحيح " ، عن عوف بن مالك الأشجعي قال :" انطلق النبي صلى الله عليه وسلم يوما وأنا معه حتى دخلنا كنيسة اليهود بالمدينة يوم عيدهم فكرهوا دخولنا عليهم فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم : يا معشر اليهود أروني اثنى عشر رجلا منكم يشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله يحط الله عن كل يهودى تحت أديم السماء الغضب الذى غضبه عليهم فأمسكوا ما أجابه منهم أحد ، ثم رد عليهم فلم يجبه أحد ، ثم ثلث فلم يجبه أحد ، فقال : أبيتم فوالله إني لأنا الحاشر العاقب وأنا المقفى النبي=

=المصطفى آمنتم أو كذبتم ثم انصرف وأنا معه حتى كدنا أن نخرج فإذا رجل من خلفنا فقال : كما أنت يا محمد ، فقال ذلك الرجل : أى رجل تعلمونى فيكم يا معشر اليهود قالوا : والله ما نعلم فينا رجلا أعلم بكتاب الله ولا أفقه منك ولا من أبيك من قبلك ولا من جدك قبل أبيك ، قال فإنى أشهد له بالله أنه نبي الله الذى تجدونه فى التوراة ، قالوا له كذبت ، ثم ردوا عليه وقالوا فيه شرا ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كذبتم فلن يقبل قولكم أما آنفا فتثنون عليه من الخير ما أثنيتم وأما إذ آمن كذبتموه وقلتم فيه ما قلتم فلن يقبل قولكم ، فخرجنا ونحن ثلاثة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا وعبد الله بن سلام فأنزل فيه ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَكَفَرْتُم بِهِۦ﴾ إلى قوله ﴿لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ۝١٠﴾ ، والسورة مكية كما أجمع أهل التفسير وهذه الآية منها أيضا مكية وذلك لشدة الترابط بين ما قبلها وما بعدها بها ، قال ابن عاشور في التحرير والتنوير ٢٦/ ٩ :" المراد بـ﴿شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ شاهدٌ غيرُ معين ، أي أيُّ شاهد ، لأن الكلام إنباء لهم بما كانوا يتساءلون به مع اليهود ، وبهذا فسر الشعبي ومسروق واختاره ابن عبد البر في «الاستيعاب» في ترجمة عبد الله بن سلام فالخطاب في قوله : ﴿أَرَءَيْتُمْ﴾ وما بعده موجه إلى المشركين من أهل مكة ، وقال ابن عباس والحسن وقتادة ومجاهد وعكرمة : المراد بـ﴿شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ عبدُ الله بن سلاَم ، وروى الترمذي عن عبد الله بن سلام أنه قال : فيَّ نزلت آيات من كتاب الله ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ الآية ، ... روي عن ابن زيد ومالك بن أنس وسفيان الثوري ووقع في «صحيح البخاري» في باب فضل عبد الله بن سلام حديث عبد الله بن يوسف عن مالك عن سعد بن أبي وقاص ...... ، قال مسروق : ليس هو ابن سلام لأنه أسلم بالمدينة والسورة مكية ، وقال الشعبي مثلَه ، ويجوز أن تكون الآية نزلت بالمدينة ، وأمر بوضعها في سورة الأحقاف ، وعلى هذا يكون الخطاب في قوله : ﴿أَرَءَيْتُمْ﴾ وما بعده لأهل الكتاب بالمدينة وما حولها ، وعندي أنه يجوز أن يكون هذا إخباراً من الله لرسوله صلى الله عليه وسلم بما سيقع من إيمان عبد الله بن سلام فيكون هو المراد بـ﴿شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾=

وهي [١] : خمس وثلاثون آية كوفي ، وأربع الباقون [٢] .

اختلافها [٣] : ﴿ حمٓ ﴾ كوفي [٤] .

وكلماتها : ستمائة وأربع وأربعون كلمة [٥] .

وحروفها : ألفان وستمائة حرف [٦] .

﴿حمٓ ١﴾ [كـــوفي] [٧] ﴿تَنزِيلُ ٱلۡحَكِيمِ ٢﴾ ﴿مَا مُعۡرِضُونَ ٣﴾ ﴿قُلۡ صَٰدِقِينَ ٤﴾ ﴿وَمَنۡ غَٰفِلُونَ ٥﴾ ﴿وَإِذَا كَٰفِرِينَ ٦﴾ ﴿وَإِذَا مُّبِينٌ ٧﴾ ﴿أَمۡ ٱلرَّحِيمُ ٨﴾ ﴿قُلۡ مُّبِينٞ ٩﴾

=وإن كانت الآية مكية ، الخلاصة أن الآية مكية والله أعلم .

(١) قاعدة فواصلها :(نم) ، انظر الوجيز : ٢٩١ ، البصائر ١/٤٢٨ .

(٢) انظر : الوجيز : ٢٩١ ، البيان : ٢٢٧ ، بشير اليسر ١٦٩ ، البصائر ١/٤٢٨ .

(٣) فيها من مشبه الفاصلة المتروك : ﴿ فلا تملكون ﴾ (٨) ، ﴿ بما تفيضون ﴾ (٨) ، ﴿ عذاب الهون ﴾ (٢٠) ، ﴿ إذ كانوا يجحدون ﴾ (٢٦) ، ﴿ يرون ما يوعدون ﴾ (٩) ، انظر : الوجيز : ٢٩١ ، بشير اليسر : ١٦٩ ، البيان : ٢٢٧ .

(٤) عدها الكوفي ، ولم يعدها الباقون ، انظر : الوجيز : ٢٩١ ، البيان : ٢٢٧ ، بشير اليسر ١٦٩ ، البصائر ١/٤٢٨ .

(٥) في البصائر ١/٤٢٨ :" أربعمائة وثمانون " ، وفي الوجيز : ٢٩١ ، البيان : ٢٢٧ ، كما هنا .

(٦) في البصائر ١/٤٢٨ :" ألفان ومائة وتسعون " ، وفي الوجيز : ٢٩١ ، البيان : ٢٢٧ كما هنا .

(٧) ما بين المعقوفتين من (هـ ، ر) .

﴿قُلْ ٱلظَّٰلِمِينَ (١٠)﴾ ﴿وَقَالَ قَدِيرٌ (١١)﴾ ﴿وَمِن لِّلْمُحْسِنِينَ (١٢)﴾
﴿إِنَّ يَحْزَنُونَ (١٣)﴾ ﴿أُوْلَٰٓئِكَ يَعْمَلُونَ (١٤)﴾ ﴿وَوَصَّيْنَا
ٱلْمُسْلِمِينَ (١٥)﴾ ﴿أُوْلَٰٓئِكَ يُوعَدُونَ (١٦)﴾ ﴿وَٱلَّذِى ٱلْأَوَّلِينَ (١٧)﴾
﴿أُوْلَٰٓئِكَ خَٰسِرِينَ (١٨)﴾ ﴿وَلِكُلٍّ يُظْلَمُونَ (١٩)﴾ ﴿وَيَوْمَ تَفْسُقُونَ
(٢٠)﴾

﴿۞ وَٱذْكُرْ عَظِيمٍ (٢١)﴾ ﴿قَالُوٓا۟ ٱلصَّٰدِقِينَ (٢٢)﴾ ﴿قَالَ
تَجْهَلُونَ (٢٣)﴾ ﴿فَلَمَّا أَلِيمٌ (٢٤)﴾ ﴿تُدَمِّرُ ٱلْمُجْرِمِينَ (٢٥)﴾ ﴿وَلَقَدْ
يَسْتَهْزِءُونَ (٢٦)﴾ ﴿وَلَقَدْ يَرْجِعُونَ (٢٧)﴾ ﴿فَلَوْلَا يَفْتَرُونَ (٢٨)﴾
﴿وَإِذْ مُّنذِرِينَ (٢٩)﴾ ﴿قَالُوا۟ مُّسْتَقِيمٍ (٣٠)﴾ ﴿يَٰقَوْمَنَآ أَلِيمٍ (٣١)﴾
﴿وَمَن مُّبِينٍ (٣٢)﴾ ﴿أَوَلَمْ قَدِيرٌ (٣٣)﴾ ﴿وَيَوْمَ تَكْفُرُونَ (٣٤)﴾
﴿فَٱصْبِرْ ٱلْفَٰسِقُونَ (٣٥)﴾ .

***

سورة محمد ﷺ(١)

مَدَنِيَّة في أكثر الأقاويل ، وروي عن ابن عباس وقتادة أنها مَكِّية إلَّا آية منها نزلت على النَّبي صلى الله عليه وسلم وهو يريد التَّوجـه مِـنْ مكـة إلى المدينـة ، ووقف ونظر إلى مكة فبكى حزنًا عليها فأنزل الله تعالى في مقامه بقريـة ﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ ﴾ الآية(٢) .

---

(١) سميت بهذا الاسم في المصاحف والتفاسير وكتب الحديث ، وسميت بذلك لذكر اسم النبي صلى الله عليه وسلم فيها ، ومن أسمائها سورة القتال ، كما روي عـن ابـن عبـاس ، وفي بعض كتب التفاسير كـالقرطبي ١٦/ ٢٢٣ ، والثعـالبي ٤/ ١٦٠ ، وغيرهمـا ، ومـن أسمائها : سورة الذين كفروا ، وجاءت بهذا الاسم في بعض الأحاديث كما عنـد الطـبراني في الكبير ١٢/ ٣٧٢ (١٣٣٨٠) بسند صحيح عن عمر رضي الله عنه أن النبـي صـلى الله عليه وسلم كان يقرأ بهم في المغرب : ﴿ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ ﴾ ، وعنـون لهـا البخاري في صحيحه بهذا الاسم كتاب التفسير ٦/ ٣٤٥ ، والشوكاني في تفسيره ٥/ ٤١ ، أسماء سور القرآن : ٣٨٥ ، نزلت بعد سورة الحديد ، ونزل بعدها سورة الفتح ، الوجيز : ٢٩٢ .

(٢) محمد : ١٣ ، والخبر أخرجه الطبري في تفسيره ٢٦/ ٣١ ، والـدر المنثـور ٧/ ٤٦٣ ونسبه لابن أبي حاتم في تفسيره ، وعبد بن حميد ، وابـن مردويـة ، وأبـو يعـلى في مسنده مـن طريق المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن حنش، عن عكرمة، عن ابن عباس " أن نبيّ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم ، لما خرج من مكة إلى الغار، أراه قال: التفت إلى مكة، فقال: أَنْتِ أَحَبُّ بِلادِ الله إلى الله، وأَنْـتِ أَحَـبُّ بِـلادِ الله إِلَيَّ، فَلَـوْ أنَّ المُـشْرِكِينَ لَمْ يُخْرِجُـوني لَمْ أَخْـرُجْ مِنْـكِ، فَأَعْتَى الأَعْداءِ مَنْ عَتا على الله في حَرَمِهِ، أوْ قَتَلَ غَـيرَ قاتِلِهِ، أوْ قَتَـلَ بِـذُحُول الجاهِلِيَّـةِ"، فـأنزل الله تبـارك وتعـالى : ﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِّن قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجَتْكَ أَهْلَكْنَاهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ ﴾ =

وهي[1]: ثمان وثلاثون آية كوفي، وتسع حجازي شامي، وأربعون بصري[2].

اختلافها[3]: آيتان: ﴿ حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ﴾[4] غير كوفي، ﴿ لِّلشَّٰرِبِينَ ﴾[5]

= والخبر ضعيف جدا، وعلته حنش، وهو حسين بن قيس الرحبي، وهو متروك الحديث، قال ابن عاشور ٢٦/ ٧١: وهي مدنية بالاتفاق حكاه ابن عطية وصاحب الاتقان، وعن النسفي أنها مكية، وحكى القرطبي عن الثعلبي وعن الضحاك وابن الجبير أنها مكية، ولعله وهم ناشئ عما روي عن ابن عباس أن قوله تعالى: ﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِّن قَرْيَتِكَ ﴾ الآية نزلت في طريق مكة قبل الوصول إلى حراء أي الهجرة.

(١) قاعدة فواصلها: (نام)، الوجيز: ٢٩٢، البصائر ١/ ٤٣٠.

(٢) انظر: الوجيز: ٢٩٢، البيان: ٢٢٨، بشير اليسر: ١٦٩، البصائر ١/ ٤٣٠.

(٣) مشبه الفاصلة في هذه السورة معدود وغير معدود:

أولا: مشبه الفاصلة المعدود: ﴿ أم على قلوب أقفالها ﴾ (٢٤).

ثانيا: مشبه الفاصلة المتروك: ﴿ فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ ﴾ (٤)، ﴿ ٱلْوَثَاقَ ﴾ (٤)، ﴿ لَٱنتَصَرَ مِنْهُمْ ﴾ (٤)، ﴿ فَتَعْسًا لَّهُمْ ﴾ (٨)، ﴿ وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ﴾ (١٥)، ﴿ جَآءَ أَشْرَاطُهَا ﴾ (١٨)، ﴿ لَأَرَيْنَٰكَهُمْ ﴾ (٣٠) ﴿ بِسِيمَٰهُمْ ﴾ (٣٠).

انظر: الوجيز: ٢٩٢، البيان: ٢٢٨، بشير اليسر: ١٦٩، البصائر ١/ ٤٣٠.

(٤) الآية: ٤، عدها غير الكوفي لانقطاع الكلام، ولم يعده الكوفي لعدم الموازنة لطرفيه، انظر: الوجيز: ٢٩٢، البيان: ٢٢٨، بشير اليسر: ١٦٩، البصائر ١/ ٤٣٠.

(٥) الآية: ١٥، عده البصري لورود التوقيف فيه وعدم اعتبار المشاكلة، ولم يعده الباقون لعدم الموازنة وانقطاع الكلام، انظر: الوجيز: ٢٩٢، البيان: ٢٢٨، بشير اليسر ١٦٩، البصائر ١/ ٤٣٠.

بصري .

وكلماتها : خمسمائة وتسع وثلاثون[١] .

وحروفها : ألفان وثلاثمائة وتسعة وأربعون حرفًا[٢] .

﴿الَّذِينَ ... أَعْمَالَهُمْ ۝١﴾ ﴿وَالَّذِينَ ... بَالَهُمْ ۝٢﴾ ﴿ذَٰلِكَ ... أَمْثَالَهُمْ ۝٣﴾ ﴿فَإِذَا ... أَعْمَالَهُمْ ۝٤﴾ ﴿سَيَهْدِيهِمْ ... بَالَهُمْ ۝٥﴾ ﴿وَيُدْخِلُهُمُ ... عَرَّفَهَا لَهُمْ ۝٦﴾ ﴿يَا أَيُّهَا ... أَقْدَامَكُمْ ۝٧﴾ ﴿وَالَّذِينَ ... أَعْمَالَهُمْ ۝٨﴾ ﴿ذَٰلِكَ ... أَعْمَالَهُمْ ۝٩﴾

﴿أَفَلَمْ ... أَمْثَالُهَا ۝١٠﴾ ﴿ذَٰلِكَ ... لَهُمْ ۝١١﴾ ﴿إِنَّ اللَّهَ ... مَثْوًى لَهُمْ ۝١٢﴾ ﴿وَكَأَيِّن ... نَاصِرَ لَهُمْ ۝١٣﴾ ﴿أَفَمَن ... أَهْوَاءَهُمْ ۝١٤﴾ ﴿مَثَلُ ... أَمْعَاءَهُمْ ۝١٥﴾ ﴿وَمِنْهُم ... أَهْوَاءَهُمْ ۝١٦﴾ ﴿وَالَّذِينَ ... تَقْوَاهُمْ ۝١٧﴾ ﴿فَهَلْ ... ذِكْرَاهُمْ ۝١٨﴾ ﴿فَاعْلَمْ ... وَمَثْوَاكُمْ ۝١٩﴾ ﴿وَيَقُولُ ... فَأَوْلَىٰ لَهُمْ ۝٢٠﴾ ﴿طَاعَةٌ ... لَهُمْ ۝٢١﴾ ﴿فَهَلْ ... أَرْحَامَكُمْ ۝٢٢﴾ ﴿أُولَٰئِكَ ... أَبْصَارَهُمْ ۝٢٣﴾ ﴿أَفَلَا ... أَقْفَالُهَا ۝٢٤﴾ ﴿إِنَّ ... وَأَمْلَىٰ لَهُمْ ۝٢٥﴾ ﴿ذَٰلِكَ ... إِسْرَارَهُمْ ۝٢٦﴾ ﴿فَكَيْفَ ... وَأَدْبَارَهُمْ ۝٢٧﴾ ﴿ذَٰلِكَ ... أَعْمَالَهُمْ ۝٢٨﴾ ﴿أَمْ ... أَضْغَانَهُمْ ۝٢٩﴾ ﴿وَلَوْ ... أَعْمَالَكُمْ ۝٣٠﴾ ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ ... أَخْبَارَكُمْ ۝٣١﴾ ﴿إِنَّ ... أَعْمَالَهُمْ ۝٣٢﴾

﴿يَا أَيُّهَا ... أَعْمَالَكُمْ ۝٣٣﴾ ﴿إِنَّ ... لَهُمْ ۝٣٤﴾ ﴿فَلَا تَهِنُوا ... أَعْمَالَكُمْ ۝٣٥﴾ ﴿إِنَّمَا ... أَمْوَالَكُمْ ۝٣٦﴾ ﴿إِن ... أَضْغَانَكُمْ ۝٣٧﴾ ﴿هَا أَنتُمْ ... أَمْثَالَكُمْ ۝٣٨﴾

---

(١) انظر : الوجيز : ٢٩٢ ، البيان : ٢٢٨ ، البصائر ١/ ٤٣٠ .

(٢) انظر : الوجيز : ٢٩٢ ، البيان : ٢٢٨ ، البصائر ١/ ٤٣٠ .

سورة الفتح(١)

مَدَنِيَّة في قولهم جميعًا بلا خلاف .

وهي(٢) : تسع وعشرون آية بلا خلاف(٣) .

وكلماتها : خمسمائة وستون كلمة(٤) .

وحروفها : ألفان وأربعمائة وثمانية وثلاثون حرفًا(٥) .

﴿إِنَّا مُّبِينًا (١)﴾ ﴿لِّيَغْفِرَ لَكَ مُّسْتَقِيمًا (٢)﴾ ﴿وَيَنصُرَكَ عَزِيزًا

(٣)﴾ ﴿هُوَ حَكِيمًا (٤)﴾ ﴿لِّيُدْخِلَ عَظِيمًا (٥)﴾ ﴿وَيُعَذِّبَ مَصِيرًا

(٦)﴾ ﴿وَلِلَّهِ حَكِيمًا (٧)﴾ ﴿إِنَّا وَنَذِيرًا (٨)﴾ ﴿لِّتُؤْمِنُوا

---

(١) اشتهرت السورة بسورة الفتح ، وبذلك كتبت في المصاحف وكتب الحديث والتفسير ، وسبب التسمية أنها افتتحت بذكر الفتح وتكرر فيها هذا اللفظ ، نزلت بعد الصف ونزل بعدها سورة التوبة ، انظر الوجيز : ٢٩٥ ، أسماء سور القرآن : ٣٨٩ .

(٢) قاعدة فواصلها : (الف) ، الوجيز : ٢٩٥ ، البصائر : ١/ ٤٣٢ .

(٣) فيها من مشبه الفاصلة :

معدود : ﴿وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ (٢٨) .

ومتروك : ﴿أُوْلِي بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾ (١٦) ، ﴿أَوْ يُسْلِمُونَ﴾ (١٦) ، ﴿ءَايَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ (٢٠) ، ﴿ءَامِنِينَ﴾ (٢٧) ، ﴿مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ﴾ (٢٧) ، ﴿لَا تَخَافُونَ﴾ (٢٧) .

انظر : الوجيز : ٢٩٥ ، البيان : ٢٢٩ ، بشير اليسر : ١٧٠ .

(٤) في البصائر ١/ ٤٣٢ ، وهامش الوجيز : ٢٩٥ كما هنا ، وفي الوجيز : ٢٩٥ ، البيان : ٢٢٩ : خمسمائة وثلاثون .

(٥) انظر الوجيز : ٢٩٥ ، البيان : ٢٢٩ ، البصائر ١/ ٤٣٢ .

وَأَصِيلًا ﴿٩﴾ ﴿إِنَّ عَظِيمًا ﴿١٠﴾ ﴿سَيَقُولُ خَبِيرًا ﴿١١﴾ ﴿بَلۡ
بُورًا ﴿١٢﴾ ﴿وَمَن سَعِيرًا ﴿١٣﴾ ﴿وَلِلَّهِ رَّحِيمًا ﴿١٤﴾ ﴿سَيَقُولُ
قَلِيلًا ﴿١٥﴾ ﴿قُل أَلِيمًا ﴿١٦﴾ ﴿لَّيۡسَ أَلِيمًا ﴿١٧﴾

﴿لَّقَدۡ قَرِيبًا ﴿١٨﴾ ﴿وَمَغَانِمَ حَكِيمًا ﴿١٩﴾ ﴿وَعَدَكُمُ
مُّسۡتَقِيمًا ﴿٢٠﴾ ﴿وَأُخۡرَىٰ قَدِيرًا ﴿٢١﴾ ﴿وَلَوۡ نَصِيرًا ﴿٢٢﴾
﴿سُنَّةَ تَبۡدِيلًا ﴿٢٣﴾ ﴿وَهُوَ بَصِيرًا ﴿٢٤﴾ ﴿هُمُ أَلِيمًا ﴿٢٥﴾
﴿إِذۡ عَلِيمًا ﴿٢٦﴾ ﴿لَّقَدۡ قَرِيبًا ﴿٢٧﴾ ﴿هُوَ شَهِيدًا ﴿٢٨﴾
﴿مُّحَمَّدٌ عَظِيمًا ﴿٢٩﴾

***

سورة الحجرات[1]

مَدَنِيَّةٌ في قولهم جميعًا .

وهي[2] : ثمان وعشرون آية بلا خلاف[3] .

وكلماتها : ثلاثمائة وثلاث وأربعون كلمة[4] .

وحروفها : ألف وأربعمائة وسبعة وسبعون حرفًا[5] .

﴿يَٰٓأَيُّهَا عَلِيمٌ ①﴾ ﴿يَٰٓأَيُّهَا تَشْعُرُونَ ②﴾ ﴿إِنَّ عَظِيمٌ
③﴾ ﴿إِنَّ يَعْقِلُونَ ④﴾ ﴿وَلَوْ رَّحِيمٌ ⑤﴾ ﴿يَٰٓأَيُّهَا
نَٰدِمِينَ ⑥﴾ ﴿وَٱعْلَمُوٓا۟ ٱلرَّٰشِدُونَ ⑦﴾ ﴿فَضْلًا حَكِيمٌ ⑧﴾
﴿وَإِن ٱلْمُقْسِطِينَ ⑨﴾ ﴿إِنَّمَا تُرْحَمُونَ ⑩﴾ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلظَّٰلِمُونَ
⑪﴾ ﴿يَٰٓأَيُّهَا رَّحِيمٌ ⑫﴾ ﴿يَٰٓأَيُّهَا خَبِيرٌ ⑬﴾
﴿۞قَالَتِ رَّحِيمٌ ⑭﴾ ﴿إِنَّمَا ٱلصَّٰدِقُونَ ⑮﴾ ﴿قُلْ
عَلِيمٌ ⑯﴾ ﴿يَمُنُّونَ صَٰدِقِينَ ⑰﴾ ﴿إِنَّ تَعْمَلُونَ ⑱﴾

---

(١) هذا هو الاسم الذي اشتهرت به في جميع المصاحف وكتب التفسير والحديث ، ولم تعرف بإسم غيره ، وسميت به لورود هذا اللفظ في السورة ، انظر : أسماء سور القرآن : ٣٩٢ ، نزلت بعد المجادلة ، ونزل بعدها سورة التحريم ، الوجيز : ٢٩٦ .

(٢) قاعدة فواصلها : (رمن) ، الوجيز : ٢٩٦ ، البصائر ١/ ٤٣٥ .

(٣) انظر : الوجيز : ٢٩٦ ، البيان : ٢٣٠ ، بشير اليسر : ١٧٣ ، البصائر ١/ ٤٣٥ .

(٤)انظر : الوجيز : ٢٩٦ ، البيان : ٢٣٠ ، بشير اليسر : ١٧٣ ، البصائر ١/ ٤٣٥ .

(٥) في البيان : ٢٣١ ، و البصائر ١/ ٤٣٥ :" وأربع وسبعون " ، وفي الوجيز : ٢٩٦ ": وستة وسبعون ".

سورة ق[١]

مَكِّيَة في أكثر الأقاويل ، وعن ابن عباس وقتادة غير آية منها نزلت في اليهود بالمدينة ، قوله تعالى ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ﴾ الآية[٢] .

---

(١) سميت باسم هذا الحرف المعروف ، وقد وردت التسمية في الحديث الشريف ، وعن الصحابة الكرام ، وسميت به في المصاحف ، وكتب التفسير والحديث ، وسميت باسم سورة الباسقات ، والباسق التام الطول المرتفع في علو اللسان مادة : (ب س ق) ١٠/ ٢٠ ، وسميت بذلك لورود هذا اللفظ في السورة سماها بذلك السخاوي في جمال القراء ١/ ٣٧ ، وابن الجوزي في تفسيره ٨/ ٣ ، وغيرهما ، أسماء سور القرآن : ٣٩٨ ، نزلت بعد سورة المرسلات ، ونزل بعدها سورة البلد ، الوجيز : ٢٩٧ .

(٢) ق : ٣٨ ، أما قول ابن عباس فقد ذكر سؤال اليهود للرسول كما جاء عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن اليهود أتت النبي صلى الله عليه و سلم فسألته عن خلق السماوات و الأرض فقال : خلق الله الأرض يوم الأحد و الإثنين و خلق الله الجبال يوم الثلاثاء و ما فيهن من منافع و خلق يوم الأربعاء الشجر و الماء و المدائن و العمران و الخراب فهذه أربعة فقال عز و جل : أإنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين تجعلون له أندادا ذلك رب العالمين و جعل فيها رواسي من فوقها و بارك فيها و قدر فيها أقواتها في أربعة أيام سواء للسائلين و خلق يوم الخميس السماء و خلق يوم الجمعة النجوم و الشمس و القمر و الملائكة إلى ثلاث ساعات بقين منه فخلق في أول ساعة من هذه الثلاث الساعات الآجال حين يموت من مات و في الثانية ألقى الآفة على كل شيء مما ينتفع به الناس و في الثالثة آدم أسكنه الجنة و أمر ابليس بالسجود له و أخرجه منها في آخر ساعة ثم قالت اليهود : ثم ماذا يا محمد ؟ قال : ثم استوى على العرش قالوا : قد أصبت لو أتممت قالوا ثم استراح قال : فغضب النبي صلى الله عليه و سلم غضبا =

وهي(١) : خمس وأربعون آية بلا خلاف(٢) .

وكلماتها : ثلاثمائة وخمس [وسبعون](٣) كلمة .

= شديدا فنزلت : ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ ۝ فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ ﴾ ، أخرجه الحاكم في المستدرك (٣٩٩٧) ٢/ ٥٤٣ ، والطبري في جامع البيان ٢٤/ ٦١ ، والواحدي في أسباب النزول : ٢٦٦ ، وأبو الشيخ في العظمة ٤/ ١٣٦٢ (٨٧٨) من طريق أبي بكر بن عياش عن أبي سعد البقال ، وهو ضعيف مدلس كما في التقريب ١/ ٣٠٥ ، قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه ، وعلق الذهبي في التلخيص قال : أبو سعيد البقال ، قال ابن معين : لا يكتب حديثه .

وأما خبر قتادة فقال عن قوله ﴿ مِن لُّغُوبٍ ﴾ قالت اليهود : إن الله خلق السماوات والأرض في ستة أيام ففرغ من الخلق يوم الجمعة واستراح يوم السبت فأكذبهم الله عز وجل ، وقال ﴿ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ ﴾ ، أخرجه عبد الرزاق في تفسيره ٢/ ٢٣٩ ، والطبري في تفسيره ٢٦/ ١١٢ من طريق معمر وسعيد بن عروبة كلاهما عن قتادة وهو مرسل .

والخلاصة أن أحاديث مدنية السورة لا تصح والسورة كما أجمع أهل التفسير مكية .

(١) قاعدة فواصلها :(طب صدر ظج) ، الوجيز : ٢٩٧ ، البصائر ١/ ٤٣٧ .

(٢) فيها من مشبه الفاصلة معدود ومتروك :

أولا : المعدود ﴿ وَثَمُودُ ﴾ (١٢) ، ﴿ وَإِخْوَٰنُ لُوطٍ ﴾ (١٣) .

ثانيا : المتروك : ﴿ رِّزْقًا لِّلْعِبَادِ ﴾ (١١) ، ﴿ بِجَبَّارٍ ﴾ (٤٥) .

انظر : الوجيز : ٢٩٧ ، البيان : ٢٣١ ، البصائر ١/ ٤٣٧ ، بشير اليسر : ١٧٤ .

(٣) ما بين المعقوفتين في (هـ) [وستون] ، انظر : الوجيز : ٢٩٧ ، البيان : ٢٣١ ، البصائر ١/ ٤٣٧ ، بشير اليسر : ١٧٤ .

وحروفها : ألف وأربعمائة وسبعون حرفًا[1] .

﴿قٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ ١﴾ ﴿بَلْ عَجِيبٌ ٢﴾ ﴿أَءِذَا بَعِيدٌ
٣﴾ ﴿قَدْ حَفِيظٌ ٤﴾ ﴿بَلْ مَّرِيجٍ ٥﴾ ﴿أَفَلَمْ فُرُوجٍ
٦﴾ ﴿وَٱلْأَرْضَ بَهِيجٍ ٧﴾ ﴿تَبْصِرَةً مُّنِيبٍ ٨﴾ ﴿وَنَزَّلْنَا
ٱلْحَصِيدِ ٩﴾ ﴿وَٱلنَّخْلَ نَّضِيدٌ ١٠﴾ ﴿رِّزْقًا ٱلْخُرُوجُ ١١﴾ ﴿كَذَّبَتْ
وَثَمُودُ ١٢﴾ ﴿وَعَادٌ لُوطٍ ١٣﴾ ﴿وَأَصْحَٰبُ وَعِيدِ ١٤﴾ ﴿أَفَعَيِينَا
جَدِيدٍ ١٥﴾ ﴿وَلَقَدْ ٱلْوَرِيدِ ١٦﴾ ﴿إِذْ قَعِيدٌ ١٧﴾ ﴿مَّا يَلْفِظُ
عَتِيدٌ ١٨﴾ ﴿وَجَآءَتْ تَحِيدُ ١٩﴾ ﴿وَنُفِخَ ٱلْوَعِيدِ ٢٠﴾ ﴿وَجَآءَتْ
وَشَهِيدٌ ٢١﴾ ﴿لَّقَدْ حَدِيدٌ ٢٢﴾ ﴿وَقَالَ عَتِيدٌ ٢٣﴾ ﴿أَلْقِيَا عَنِيدٍ
٢٤﴾ ﴿مَّنَّاعٍ مُّرِيبٍ ٢٥﴾ ﴿ٱلَّذِى ٱلشَّدِيدِ ٢٦﴾

﴿۞ قَالَ بَعِيدٍ ٢٧﴾ ﴿قَالَ بِٱلْوَعِيدِ ٢٨﴾ ﴿مَا يُبَدَّلُ لِّلْعَبِيدِ ٢٩﴾
﴿يَوْمَ مَّزِيدٍ ٣٠﴾ ﴿وَأُزْلِفَتِ بَعِيدٍ ٣١﴾ ﴿هَٰذَا حَفِيظٍ ٣٢﴾
﴿مَّنْ خَشِىَ مُّنِيبٍ ٣٣﴾ ﴿ٱدْخُلُوهَا ٱلْخُلُودِ ٣٤﴾ ﴿لَهُم مَزِيدٌ ٣٥﴾
﴿وَكَمْ مَّحِيصٍ ٣٦﴾ ﴿إِنَّ شَهِيدٌ ٣٧﴾ ﴿وَلَقَدْ لُّغُوبٍ ٣٨﴾
﴿فَٱصْبِرْ ٱلْغُرُوبِ ٣٩﴾ ﴿وَمِنَ ٱلسُّجُودِ ٤٠﴾ ﴿وَٱسْتَمِعْ قَرِيبٍ ٤١﴾
﴿يَوْمَ ٱلْخُرُوجِ ٤٢﴾ ﴿إِنَّا ٱلْمَصِيرُ ٤٣﴾ ﴿يَوْمَ يَسِيرٌ ٤٤﴾
﴿نَّحْنُ وَعِيدِ ٤٥﴾

---

(١) انظر : الوجيز : ٢٩٧ ، البيان : ٢٣١ ، البصائر ١/ ٤٣٧ ، بشير اليسر : ١٧٤ .

سورة الذاريات[١]

مَكِّيَة في قولهم جميعًا .

وهي[٢] : ستون آية بلا خلاف .

وكلماتها : ثلاثمائة وستون كلمة[٣] .

وحروفها : ألف ومائتان وسبع وثمانون حرفًا[٤] .

﴿وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا ①﴾ ﴿فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا ②﴾ ﴿فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا
③﴾ ﴿فَالْمُقَسِّمَاتِ أَمْرًا ④﴾ ﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ ⑤﴾ ﴿وَإِنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ
⑥﴾ ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ ⑦﴾ ﴿إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ ⑧﴾ ﴿يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ
⑨﴾ ﴿قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ ⑩﴾ ﴿الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ ⑪﴾ ﴿يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ
الدِّينِ ⑫﴾ ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ ⑬﴾ ﴿ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ ⑭﴾ ﴿إِنَّ
الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ⑮﴾ ﴿آخِذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ ⑯﴾ ﴿كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ⑰﴾
﴿وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ⑱﴾ ﴿وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ⑲﴾ ﴿وَفِي الْأَرْضِ

---

(١) الذاريات : اسم فاعل ، وفعلها يذره ذروا ، وذرت الريح التراب وغيره : أطارته وسفته وأذهبته ، والذاريات هي الرياح تذرو التراب ، اللسان مادة : ذرأ ١٤/ ٢٨٢ ، وسميت بهذا الاسم لافتتاحها به ، وسميت في المصاحف وكتب التفسير والحديث بهذا الاسم وبزيادة واو " والذاريات " ، انظر : أسماء سور القرآن : ٤٠٢ ، نزلت بعد سورة الأحقاف ونزلت بعدها سورة الغاشية ، الوجيز : ٢٩٨ .

(٢) قاعدة فواصلها (فاق معنك) ، الوجيز : ٢٩٨ ، البصائر ١/ ٤٣٩ .

(٣) الوجيز : ٢٩٨ ، البيان : ٢٣٢ ، البصائر ١/ ٤٣٩ .

(٤) الوجيز : ٢٩٨ ، البيان : ٢٣٢ ، البصائر ١/ ٤٣٩ .

لِّلْمُوقِنِينَ ﴿٢٠﴾ ﴿وَفِي تُبْصِرُونَ ﴿٢١﴾ ﴿وَفِي تُوعَدُونَ ﴿٢٢﴾ ﴿فَوَرَبِّ

تَنطِقُونَ ﴿٢٣﴾ ﴿هَلْ الْمُكْرَمِينَ ﴿٢٤﴾ ﴿إِذْ مُّنكَرُونَ ﴿٢٥﴾ ﴿فَرَاغَ

سَمِينٍ ﴿٢٦﴾ ﴿فَقَرَّبَهُ تَأْكُلُونَ ﴿٢٧﴾ ﴿فَأَوْجَسَ عَلِيمٍ ﴿٢٨﴾ ﴿فَأَقْبَلَتِ

عَقِيمٌ ﴿٢٩﴾ ﴿قَالُوا الْعَلِيمُ ﴿٣٠﴾

﴿۞ قَالَ الْمُرْسَلُونَ ﴿٣١﴾ ﴿قَالُوا مُّجْرِمِينَ ﴿٣٢﴾ ﴿لِنُرْسِلَ طِينٍ

﴿٣٣﴾ ﴿مُّسَوَّمَةً لِلْمُسْرِفِينَ ﴿٣٤﴾ ﴿فَأَخْرَجْنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿٣٥﴾ ﴿فَمَا

الْمُسْلِمِينَ ﴿٣٦﴾ ﴿وَتَرَكْنَا الْأَلِيمَ ﴿٣٧﴾ ﴿وَفِي مُّبِينٍ ﴿٣٨﴾ ﴿فَتَوَلَّىٰ مَجْنُونٌ

﴿٣٩﴾ ﴿فَأَخَذْنَاهُ مُلِيمٌ ﴿٤٠﴾ ﴿وَفِي الْعَقِيمَ ﴿٤١﴾ ﴿مَا تَذَرُ كَالرَّمِيمِ

﴿٤٢﴾ ﴿وَفِي حِينٍ ﴿٤٣﴾ ﴿فَعَتَوْا يَنظُرُونَ ﴿٤٤﴾ ﴿فَمَا مُنتَصِرِينَ

﴿٤٥﴾ ﴿وَقَوْمَ فَاسِقِينَ ﴿٤٦﴾ ﴿وَالسَّمَاءَ لَمُوسِعُونَ ﴿٤٧﴾ ﴿وَالْأَرْضَ

الْمَاهِدُونَ ﴿٤٨﴾ ﴿وَمِن تَذَكَّرُونَ ﴿٤٩﴾ ﴿فَفِرُّوا مُّبِينٌ ﴿٥٠﴾ ﴿وَلَا

مُّبِينٌ ﴿٥١﴾ ﴿كَذَٰلِكَ مَجْنُونٌ ﴿٥٢﴾ ﴿أَتَوَاصَوْا طَاغُونَ ﴿٥٣﴾ ﴿فَتَوَلَّ

بِمَلُومٍ ﴿٥٤﴾ ﴿وَذَكِّرْ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٥﴾ ﴿وَمَا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ ﴿مَا أُرِيدُ

يُطْعِمُونِ ﴿٥٧﴾ ﴿إِنَّ الْمَتِينُ ﴿٥٨﴾ ﴿فَإِنَّ يَسْتَعْجِلُونِ ﴿٥٩﴾ ﴿فَوَيْلٌ

يُوعَدُونَ ﴿٦٠﴾ .

***

سورة الطور[1]

مَكِّيَة في قولهم جميعًا .

وهي[2] : سبع وأربعون آية حجازي ، وثمان بصري ، وتسع كوفي شامي[3] .

اختلافها[4] : آيتان ﴿ وَالطُّورِ ﴾[5] عراقي شامي ، ﴿ دَعًّا ﴾[6] كوفي شامي .

---

(١) الطور في كلام العرب الجبل ، وسميت السورة باسم الجبل الذي بمدين الذي كلم الله عليه موسى ، اللسان (ط و ر) ٤/٥٠٨ ، وسميت به في المصاحف وكتب التفسير والحديث لافتتاحها به ، وليس للسورة اسم غيره ، أسماء سور القرآن : ٤٠٦ ، نزلت بعد نوح ، ونزل بعدها سورة المؤمنون ، الوجيز : ٢٩٩ .

(٢) قاعدة فواصلها : (من عرا) ، انظر الوجيز : ٢٩٩ ، البصائر ١/ ٤٤١ .

(٣)الوجيز : ٢٩٩ ، البيان : ٢٣٣ ، بشير اليسر : ١٧٤ ، البصائر ١/ ٤٤١ .

(٤) فيها مما يشبه الفاصلة معدود ومتروك :

أولا : مشبه الفاصلة المعدود : ﴿ وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ ﴾ (٥) ، ﴿ لَوَاقِعٌ ﴾ (٧) ، ﴿ مَوْرًا ﴾ (٩) ، ﴿ سَيْرًا ﴾ (١٠) ، ﴿ وَلَكُمُ الْبَنُونَ ﴾ (٣٩) ، ﴿ حِينَ تَقُومُ ﴾ (٤٨) .

ثانيا مشبه الفاصلة المتروك:﴿ يَوْمَ يُدَعُّونَ ﴾ (١٣) ، ﴿ أَوْ لَا تَصْبِرُوا ﴾ (١٦) ، ﴿ مَّصْفُوفَةٍ ﴾ (٢٠).

(٥) الآية : ١ ، عدها الشامي والكوفي والبصري لمشاكلته لما بعده ، ولم يعده الباقون لعدم المساواة فيه ، الوجيز : ٢٩٩ ، البيان : ٢٣٣ ، بشير اليسر : ١٧٤ ، البصائر ٤٤١/١.

(٦) الآية : ١٣ ، عده الشامي والكوفي لانقطاع الكلام ، ولم يعده الباقون لعدم المشاكلة ، الوجيز : ٢٩٩ ، البيان : ٢٣٣ ، بشير اليسر : ١٧٤ ، البصائر ١/ ٤٤١ .

وكلماتها : ثلاثمائة [واثني](1) عشرة كلمة(2) .

وحروفها : ألف وخمسمائة حرف(3) .

﴿وَالطُّورِ (١)﴾ [عراقـــــي](4) ﴿وَكِتَٰبٍ مَّسْطُورٍ (٢)﴾ ﴿فِي رَقٍّ
مَّنشُورٍ (٣)﴾ ﴿وَٱلْبَيْتِ ٱلْمَعْمُورِ (٤)﴾ ﴿وَٱلسَّقْفِ ٱلْمَرْفُوعِ (٥)﴾
﴿وَٱلْبَحْرِ ٱلْمَسْجُورِ (٦)﴾ ﴿إِنَّ لَوَٰقِعٌ (٧)﴾ ﴿مَّا لَهُۥ مِن دَافِعٍ (٨)﴾
﴿يَوْمَ مَوْرًا (٩)﴾ ﴿وَتَسِيرُ سَيْرًا (١٠)﴾ ﴿فَوَيْلٌ لِّلْمُكَذِّبِينَ (١١)﴾
﴿ٱلَّذِينَ يَلْعَبُونَ (١٢)﴾ ﴿يَوْمَ جَهَنَّمَ دَعًّا (١٣)﴾ ﴿هَٰذِهِ تُكَذِّبُونَ
(١٤)﴾ ﴿أَفَسِحْرٌ تُبْصِرُونَ (١٥)﴾ ﴿ٱصْلَوْهَا تَعْمَلُونَ (١٦)﴾ ﴿إِنَّ
وَنَعِيمٍ (١٧)﴾ ﴿فَٰكِهِينَ ٱلْجَحِيمِ (١٨)﴾ ﴿كُلُواْ تَعْمَلُونَ (١٩)﴾ ﴿مُتَّكِـِٔينَ
عِينٍ (٢٠)﴾ ﴿وَٱلَّذِينَ رَهِينٌ (٢١)﴾ ﴿وَأَمْدَدْنَٰهُم يَشْتَهُونَ (٢٢)﴾ ﴿يَتَنَٰزَعُونَ
تَأْثِيمٌ (٢٣)﴾

﴿وَيَطُوفُ مَّكْنُونٌ (٢٤)﴾ ﴿وَأَقْبَلَ يَتَسَآءَلُونَ (٢٥)﴾ ﴿قَالُوٓاْ
مُشْفِقِينَ (٢٦)﴾ ﴿فَمَنَّ ٱلسَّمُومِ (٢٧)﴾ ﴿إِنَّا ٱلرَّحِيمُ (٢٨)﴾
﴿فَذَكِّرْ مَجْنُونٍ (٢٩)﴾ ﴿أَمْ ٱلْمَنُونِ (٣٠)﴾ ﴿قُلْ ٱلْمُتَرَبِّصِينَ
(٣١)﴾ ﴿أَمْ طَٰغُونَ (٣٢)﴾ ﴿أَمْ يُؤْمِنُونَ (٣٣)﴾ ﴿فَلْيَأْتُواْ صَٰدِقِينَ

---

(١) ما بين المعقوفتين في (هـ) [واثنتان] .

(٢)الوجيز : ٢٩٩ ، البيان : ٢٣٣ ، البصائر ١/ ٤٤١ .

(٣)الوجيز : ٢٩٩ ، البيان : ٢٣٣ ، البصائر ١/ ٤٤١ .

(٤) ما بين المعقوفتين في (ر) .

﴿٣٤﴾﴾ ﴿أَمْ ٱلْخَٰلِقُونَ ﴿٣٥﴾﴾ ﴿أَمْ يُوقِنُونَ ﴿٣٦﴾﴾ ﴿أَمْ ٱلْمُصَيْطِرُونَ
﴿٣٧﴾﴾ ﴿أَمْ مُّبِينٍ ﴿٣٨﴾﴾ ﴿أَمْ ٱلْبَنُونَ ﴿٣٩﴾﴾ ﴿أَمْ مُّثْقَلُونَ ﴿٤٠﴾﴾
﴿أَمْ يَكْتُبُونَ ﴿٤١﴾﴾ ﴿أَمْ ٱلْمَكِيدُونَ ﴿٤٢﴾﴾ ﴿أَمْ يُشْرِكُونَ ﴿٤٣﴾﴾
﴿وَإِن مَّرْكُومٌ ﴿٤٤﴾﴾ ﴿فَذَرْهُمْ يُصْعَقُونَ ﴿٤٥﴾﴾ ﴿يَوْمَ يُنصَرُونَ
﴿٤٦﴾﴾ ﴿وَإِنَّ يَعْلَمُونَ ﴿٤٧﴾﴾ ﴿وَٱصْبِرْ تَقُومُ ﴿٤٨﴾﴾ ﴿وَمِنَ ٱلنُّجُومِ
﴿٤٩﴾﴾

***

سورة والنجم(١)

مَكِّيَة في أكثر الأقاويل ، وعن ابن عباس وقتادة غير آية منها نزلت بالمدينة قوله تعالى ﴿ ٱلَّذِينَ يَجۡتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلۡإِثۡمِ ﴾(٢) ، وروي عن الحسن البصري أنها مَدَنِيَّة ، والله أعلم به .

---

(١) سميت بهذا الاسم بالواو وبغير واو في حياة النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة الكرام ، وفي التفاسير والمصاحف وكتب الحديث لا يعرف لها اسم غيره ، وسميت بهذا الاسم لافتتاحها بالقسم بالنجم ، أسماء سور القرآن : ٤١٠ ، نزلت بعد سورة الإخلاص ، ونزل بعدها سولا عبس ، الوجيز : ٣٠١ .

(٢) النجم : ٣٢ ، أخرج الطبراني في المعجم الكبير ٢ / ٨١ (١٣٦٨) ، والواحدي في أسباب النزول : ٦٢٩ ، بسند صحيح من طريق ابن لهيعة عن الحارث بن زيد ، والخبر في أسباب النزول من طريق عبد الله بن وهب وهو من أقدم أصحاب ابن لهيعه فقد نقل عنه قبل احتراق كتبه ، والحديث ذكره السيوطي في الدر ٧/ ٦٥٧ عن ثابت بن الحارث الأنصاري : قال : كانت يهود تقول إن أهلك لهم صبي صغير قالوا : هو صديق فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه و سلم فقال : (كذبت يهود ما من نسمة يخلقها الله في بطن أمة إلا أنه شقي وسعيد) فأنزل الله عز و جل عند ذلك هذه الآية (﴿ هو أعلم بكم إذ أنشأكم من الأرض وإذ أنتم أجنة في بطون أمهاتكم ﴾) الآية كلها ، قال في التحرير والتنوير ٢٧/ ١٢٣ بعد أن ضعف هذا الخبر لضعف ابن لهيعة قال : قلت لعل أحد رواة الحديث لم يضبط فقال فأنزل الله هذه الآية ، وإنما قرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذا بعموم قوله ﴿ هو أعلم بكم إذ أنشأكم من الأرض ... ﴾ حجة عليهم ، وإلا فإن السورة مكية ، وقال ٢٧/ ٨٧ : وهي مكية ، قال ابن عطية : بإجماع المتأولين .... وقيل السورة كلها مدنية ونسب إلى الحسن البصري وهو شذوذ .

وهي[١] : اثنتان وستون آية كوفي ، [وإحدى][٢] وستون الباقون .

اختلافهـا[٣] : ثـلاث آيـات ﴿ مِنَ ٱلْحَقِّ شَيْـًٔا ﴾[٤] كـوفي ، ﴿ عَن مَّن تَوَلَّىٰ ﴾[٥] شامي ، ﴿ إِلَّا ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴾[٦] غير شامي .

وكلماتها : ثلاثمائة وستون كلمة[٧] .

---

(١) قاعدة فواصلها : (هانوا) ، الوجيز : ٣٠١ ، البصائر ١/ ٤٤٣ .

(٢) ما بين المعقوفتين في (هـ) [وأحد].

(٣) مشبه الفاصلة في السورة معدود ومتروك :

أولا : مشبه الفاصلة المعدود : ﴿ ٱلْـَٔازِفَةُ ﴾ (٥٧) ، ﴿ كَاشِفَةٌ ﴾ (٥٨) .

ثانيا : مشبه الفاصلة المتروك : ﴿ من سلطان ﴾ (٢٣) ، ﴿ إلا اللمم ﴾ (٣٢) ، ﴿ هُوَ أَغْنَىٰ ﴾ (٤٨) ، ﴿ وَتَضْحَكُونَ ﴾ (٦٠) .

الوجيز : ٣٠١ ، البيان ٢٣٤ ، البصائر ١/ ٤٤٢ ، بشير اليسر : ١٧٦ .

(٤) الآية : ٢٨ ، عده الكوفي لوجود المشاكلة ، ولم يعده الباقون لانعقاد الإجماع على ترك عد نظيره في الموضع الأول ، الوجيز : ٣٠١ ، البيان ٢٣٤ ، البصائر ١/ ٤٤٢ ، بشير اليسر : ١٧٦ .

(٥) الآية : ٢٩ ، عده الشامي لانعقاد الإجماع على عد نظيره ، ولم يعده الباقون لتعلق ما بعده به ، الوجيز : ٣٠١ ، البيان ٢٣٤ ، البصائر ١/ ٤٤٢ ، بشير اليسر : ١٧٦ .

(٦) الآية : ٢٩ ، عده غير الشامي للمشاكلة ، ولم يعده الشامي لأنه عـد ﴿عَن مَّن تَوَلَّىٰ﴾ فلم تقع المساواة ، ولأن كلمة ﴿ ٱلدُّنْيَا ﴾ لم تقع فاصلة إلا في سورة طه والأعلى ، الوجيز : ٣٠١ ، البيان ٢٣٤ ، البصائر ١/ ٤٤٢ ، بشير اليسر : ١٧٦ .

(٧)الوجيز : ٣٠١ ، البيان ٢٣٤ ، البصائر ١/ ٤٤٢.

وحروفها : ألف وأربعمائة وخمسة أحرف[1] .

﴿وَالنَّجْمِ هَوَىٰ (١)﴾ ﴿مَا غَوَىٰ (٢)﴾ ﴿وَمَا الْهَوَىٰ (٣)﴾ ﴿إِنْ
يُوحَىٰ (٤)﴾ ﴿عَلَّمَهُ الْقُوَىٰ (٥)﴾ ﴿ذُو فَاسْتَوَىٰ (٦)﴾ ﴿وَهُوَ الْأَعْلَىٰ
(٧)﴾ ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ (٨)﴾ ﴿فَكَانَ أَدْنَىٰ (٩)﴾ ﴿فَأَوْحَىٰ أَوْحَىٰ (١٠)﴾
﴿مَا كَذَبَ مَا رَأَىٰ (١١)﴾ ﴿أَفَتُمَارُونَهُ مَا يَرَىٰ (١٢)﴾ ﴿وَلَقَدْ أُخْرَىٰ
(١٣)﴾ ﴿عِندَ الْمُنتَهَىٰ (١٤)﴾ ﴿عِندَهَا الْمَأْوَىٰ (١٥)﴾ ﴿إِذْ يَغْشَىٰ
(١٦)﴾ ﴿مَا زَاغَ طَغَىٰ (١٧)﴾ ﴿لَقَدْ الْكُبْرَىٰ (١٨)﴾ ﴿أَفَرَأَيْتُمُ
وَالْعُزَّىٰ (١٩)﴾ ﴿وَمَنَاةَ الْأُخْرَىٰ (٢٠)﴾ ﴿أَلَكُمُ الْأُنثَىٰ (٢١)﴾ ﴿تِلْكَ
ضِيزَىٰ (٢٢)﴾ ﴿إِنْ الْهُدَىٰ (٢٣)﴾ ﴿أَمْ تَمَنَّىٰ (٢٤)﴾ ﴿فَلِلَّهِ وَالْأُولَىٰ
(٢٥)﴾

﴿۞ وَكَمْ وَيَرْضَىٰ (٢٦)﴾ ﴿إِنَّ الْأُنثَىٰ (٢٧)﴾ ﴿وَمَا شَيْئًا (٢٨)﴾
﴿فَأَعْرِضْ الدُّنْيَا (٢٩)﴾ ﴿ذَٰلِكَ اهْتَدَىٰ (٣٠)﴾ ﴿وَلِلَّهِ بِالْحُسْنَى (٣١)﴾
﴿الَّذِينَ اتَّقَىٰ (٣٢)﴾ ﴿أَفَرَأَيْتَ تَوَلَّىٰ (٣٣)﴾ ﴿وَأَعْطَىٰ وَأَكْدَىٰ (٣٤)﴾
﴿أَعِندَهُ يَرَىٰ (٣٥)﴾ ﴿أَمْ مُوسَىٰ (٣٦)﴾ ﴿وَإِبْرَاهِيمَ وَفَّىٰ (٣٧)﴾
﴿أَلَّا أُخْرَىٰ (٣٨)﴾ ﴿وَأَن سَعَىٰ (٣٩)﴾ ﴿وَأَنَّ يُرَىٰ (٤٠)﴾ ﴿ثُمَّ
الْأَوْفَىٰ (٤١)﴾ ﴿وَأَنَّ الْمُنتَهَىٰ (٤٢)﴾ ﴿وَأَنَّهُ وَأَبْكَىٰ (٤٣)﴾ ﴿وَأَنَّهُ
وَأَحْيَا (٤٤)﴾ ﴿وَأَنَّهُ وَالْأُنثَىٰ (٤٥)﴾ ﴿مِن تُمْنَىٰ (٤٦)﴾ ﴿وَأَنَّ الْأُخْرَىٰ

---

(١) الوجيز : ٣٠١ ، البيان ٢٣٤ ، وفي البصائر ١/ ٤٤٢ " .. وخمسون " ، ولعله تصحيف .

﴿٤٧﴾ ﴿وَأَنَّهُۥ وَأَقْنَىٰ ﴿٤٨﴾ ﴿وَأَنَّهُۥ ٱلشِّعْرَىٰ ﴿٤٩﴾ ﴿وَأَنَّهُۥ ٱلْأُولَىٰ
﴿٥٠﴾ ﴿وَثَمُودَا أَبْقَىٰ ﴿٥١﴾ ﴿وَقَوْمَ وَأَطْغَىٰ ﴿٥٢﴾ ﴿وَٱلْمُؤْتَفِكَةَ
أَهْوَىٰ ﴿٥٣﴾ ﴿فَغَشَّىٰهَا غَشَّىٰ ﴿٥٤﴾ ﴿فَبِأَيِّ تَتَمَارَىٰ ﴿٥٥﴾ ﴿هَٰذَا ٱلْأُولَىٰ
﴿٥٦﴾ ﴿أَزِفَتِ ٱلْآزِفَةُ ﴿٥٧﴾ ﴿لَيْسَ كَاشِفَةٌ ﴿٥٨﴾ ﴿أَفَمِنْ تَعْجَبُونَ
﴿٥٩﴾ ﴿وَتَضْحَكُونَ تَبْكُونَ ﴿٦٠﴾ ﴿وَأَنتُمْ سَٰمِدُونَ ﴿٦١﴾ ﴿فَٱسْجُدُوا
وَٱعْبُدُوا ۩ ﴿٦٢﴾.

* * *

سورة والقمر [1]

مَكِّية في أكثر الأقاويل ، وقيل عن الحسن أنها مَدَنِيَّة والله أعلم [بذلك][2] .

وهي[3] : خمس وخمسون آية بلا خلاف .

وكلماتها : ثلاثمائة واثنان وأربعون كلمة[4] .

وحروفها : ألف وأربعمائة وثلاثة عشر حرفًا[5] .

﴿اقْتَرَبَتِ﴾ ﴿الْقَمَرُ (١)﴾ ﴿وَإِن﴾ ﴿مُّسْتَمِرٌّ (٢)﴾ ﴿وَكَذَّبُوا﴾ ﴿مُّسْتَقِرٌّ (٣)﴾ ﴿وَلَقَدْ﴾ ﴿مُزْدَجَرٌ (٤)﴾ ﴿حِكْمَةٌ﴾ ﴿النُّذُرُ (٥)﴾ ﴿فَتَوَلَّ﴾ ﴿نُّكُرٍ (٦)﴾ ﴿خُشَّعًا﴾ ﴿مُّنتَشِرٌ (٧)﴾ ﴿مُّهْطِعِينَ﴾

---

(١) عرفت السورة بهذا الاسم في المصاحف وكتب التفسير ، وترجم به الترمذي في جامعه ، كما وردت عن ابن عباس بهذا الاسم ، وسميت بذلك لافتتاحها به ، ومن أسمائها : سورة اقتربت الساعة ، عرفت به في العهد النبوي ، وفي بعض كتب التفسير مثل تفسير ابن عطية ١٤/ ١٣٧ ، والثعالبي ٤/ ٢٣٣ ، وترجم البخاري في كتاب التفسير به ٦/ ٣٥٧ ، وسبب التسمية أنها أول كلمات السورة ، انظر : أسماء سور القرآن : ٤١٢ ، نزلت بعد الطارق ، ونزل بعدها سورة ص ، الوجيز ٣٠٣ .

(٢) ما بين المعقوفتين من (هـ) ، وفي (ر) [به] وهي مكية بالإجماع والقول بمدنيتها شاذ .

(٣) قاعدة فواصلها (را) ، الوجيز : ٣٠٣ ، البصائر ١/ ٤٤٥.

(٤) الوجيز : ٣٠٣ ، البيان : ٢٣٧ ، البصائر ١/ ٤٤٥ .

(٥) في الوجيز : ٣٠٣ ، البيان : ٢٣٧ ، البصائر ١/ ٤٤٥ :" ألف وأربعمائة وثلاثة وعشرون حرفا " .

عَسِرٌ (٨)﴾

﴿كَذَّبَتْ وَٱزْدُجِرَ (٩)﴾ ﴿فَدَعَا فَٱنتَصِرْ (١٠)﴾ ﴿فَفَتَحْنَآ

مُّنْهَمِرٍ (١١)﴾ ﴿وَفَجَّرْنَا قَدْ قُدِرَ (١٢)﴾ ﴿وَحَمَلْنَٰهُ وَدُسُرٍ (١٣)﴾ ﴿تَجْرِى

كُفِرَ (١٤)﴾ ﴿وَلَقَد مُّدَّكِرٍ (١٥)﴾ ﴿فَكَيْفَ وَنُذُرِ (١٦)﴾ ﴿وَلَقَدْ مُّدَّكِرٍ

(١٧)﴾ ﴿كَذَّبَتْ وَنُذُرِ (١٨)﴾ ﴿إِنَّآ مُّسْتَمِرٍّ (١٩)﴾ ﴿تَنزِعُ مُّنقَعِرٍ

(٢٠)﴾ ﴿فَكَيْفَ وَنُذُرِ (٢١)﴾ ﴿وَلَقَدْ مُّدَّكِرٍ (٢٢)﴾ ﴿كَذَّبَتْ بِٱلنُّذُرِ

(٢٣)﴾ ﴿فَقَالُوٓا وَسُعُرٍ (٢٤)﴾ ﴿أَءُلْقِىَ أَشِرٌ (٢٥)﴾ ﴿سَيَعْلَمُونَ ٱلْأَشِرُ

(٢٦)﴾ ﴿إِنَّا مُرْسِلُوا وَٱصْطَبِرْ (٢٧)﴾ ﴿وَنَبِّئْهُمْ مُّحْتَضَرٌ (٢٨)﴾ ﴿فَنَادَوْا

فَعَقَرَ (٢٩)﴾ ﴿فَكَيْفَ وَنُذُرِ (٣٠)﴾ ﴿إِنَّآ ٱلْمُحْتَظِرِ (٣١)﴾ ﴿وَلَقَدْ مُّدَّكِرٍ

(٣٢)﴾ ﴿كَذَّبَتْ بِٱلنُّذُرِ (٣٣)﴾ ﴿إِنَّآ بِسَحَرٍ (٣٤)﴾ ﴿نِّعْمَةً شَكَرَ (٣٥)﴾

﴿وَلَقَدْ بِٱلنُّذُرِ (٣٦)﴾ ﴿وَلَقَدْ وَنُذُرِ (٣٧)﴾ ﴿وَلَقَدْ مُّسْتَقِرٌّ (٣٨)﴾

﴿فَذُوقُوا وَنُذُرِ (٣٩)﴾ ﴿وَلَقَدْ مُّدَّكِرٍ (٤٠)﴾ ﴿وَلَقَدْ ٱلنُّذُرُ (٤١)﴾

﴿كَذَّبُوا مُّقْتَدِرٍ (٤٢)﴾ ﴿أَكُفَّارُكُمْ ٱلزُّبُرِ (٤٣)﴾ ﴿أَمْ مُّنتَصِرٌ (٤٤)﴾

﴿سَيُهْزَمُ ٱلدُّبُرَ (٤٥)﴾ ﴿بَلِ وَأَمَرُّ (٤٦)﴾ ﴿إِنَّ وَسُعُرٍ (٤٧)﴾ ﴿يَوْمَ

سَقَرَ (٤٨)﴾ ﴿إِنَّا كُلَّ بِقَدَرٍ (٤٩)﴾ ﴿وَمَآ بِٱلْبَصَرِ (٥٠)﴾ ﴿وَلَقَدْ

مُّدَّكِرٍ (٥١)﴾ ﴿وَكُلُّ فِى ٱلزُّبُرِ (٥٢)﴾ ﴿وَكُلُّ مُّسْتَطَرٌ (٥٣)﴾

﴿إِنَّ وَنَهَرٍ (٥٤)﴾ ﴿فِى مُّقْتَدِرٍ (٥٥)﴾

***

سورة الرحمن عز وجل[(١)]

مَكِّيَة في قول ابن عباس وعطاء ، [وعن الحسن وقتادة مَدَنِيَّة ، وروى المعدل عن ابن عباس][(٢)] أنها مَكِّيَة غير آية نزلت بالمدينة قوله تعالى ﴿ يَسْأَلُهُ مَن فِي السَّمَوَاتِ .. ﴿٢٩﴾ ﴾ الآية .

وهي[(٣)] : ست وسبعون آية بصري ، وسبع حجازي ، وثمان كوفي شامي[(٤)] .

---

(١) سميت بهذا الاسم في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم وفي كلام الصحابة رضي الله عنهم ، وفي كتب الحديث والتفسير والمصاحف ، وهو الاسم الذي بدأت به السورة الكريمة ، ومن أسمائها : عروس القرآن لقول الرسول صلى الله عليه وسلم " لكل شيء عروس وعروس القرآن الرحمن " وهو ضعيف أخرجه البيهقي في الشعب ٢/ ٤٩٠(١٤٩٤) وقال الألباني بضعفه في ضعيف المشكاة ١/ ٦٦٩ ، وإن ثبت الحديث فهو ثناء وليس إسما للسورة ، أسماء سور القرآن : ٤١٧ ، نزلت بعد سورة الرعد ونزل بعدها سورة الانسان ، الوجيز : ٣٠٤.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (هـ) ، السورة مكية في قول الجمهور ، فقد أخرج أحمد في مسنده بسند جيد عن أسماء بنت أبي بكر قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي نحو الركن قبل أن يصدع بما يؤمر والمشركون يسمعون يقرأ ﴿ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ وهذا يقتضي مكية السورة ، والآية المختلف في مدنيتها معطوفة على ما قبلها والسياق لا يستقيم إلا بها فالسورة مكية كلها انظر : التحرير والتنوير ٢٧/ ٢٨٨.

(٣) قاعدة فواصلها : (رمن) ، الوجيز : ٣٠٤ ، البصائر ١/ ٤٤٧ .

(٤) الوجيز : ٣٠٤ ، بشير اليسر : ١٧٨ ، البيان : ٢٣٧ ، البصائر ١/ ٤٤٧ .

اختلافها : خمس آيات ﴿ ٱلرَّحۡمَٰنُ ﴾[١] كوفي شامي ، ﴿ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ ﴾[٢] الأول غير مدني ، ﴿ وَضَعَهَا لِلۡأَنَامِ ﴾[٣] غير مكي ، ﴿ شُوَاظٞ مِّن نَّارٖ وَنُحَاسٞ ﴾[٤] حجازي ، ﴿ بِهَا ٱلۡمُجۡرِمُونَ ﴾[٥] غير بصري .

وكلماتها : ثلاثمائة وإحدى [وخمسون][٦] كلمة .

---

(١) الآية : ١ ، عده الكوفي والشامي بجعله كلاما مستقلا بأن يكون جوابا لقوله تعالى حكاية عن الكفار في سورة الفرقان حيث قالوا ﴿ وَمَا ٱلرَّحۡمَٰنُ ﴾ ، ولم يعده الباقون بتقدير جعله مبتدأ وما بعده خبر له الوجيز : ٣٠٤ ، بشير اليسر : ١٧٨ ، البيان : ٢٣٧ ، البصائر ١/ ٤٤٧ ..

(٢) الآية : ١٤ ، عده غير المدنيين لوجود المشاكلة فيه ، ولم يعده المدنيان لعدم انقطاع الكلام ولانعقاد الإجماع على ترك عد الموضع الثاني وهو ﴿ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ ۝ عَلَّمَهُ ٱلۡبَيَانَ ۝ ﴾ الوجيز : ٣٠٤ ، بشير اليسر : ١٧٨ ، البيان : ٢٣٧ ، البصائر ١/ ٤٤٧ ..

(٣) الآية : ١٠ ، عده غير المكي لوجود المشاكلة ، ولم يعده المكي لتعلق ما بعده به تعلقا معنويا ، الوجيز : ٣٠٤ ، بشير اليسر : ١٧٨ ، البيان : ٢٣٧ ، البصائر ١/ ٤٤٧ .

(٤) الآية : ٣٥ ، عده المدنيان والمكي لانعقاد الإجماع على عد نظيره وهو قوله ﴿ مِن مَّارِجٖ مِّن نَّارٖ ۝ ﴾ ، ولم يعده الباقون لاتصال الكلام ، الوجيز : ٣٠٤ ، بشير اليسر : ١٧٨ ، البيان : ٢٣٧ ، البصائر ١/ ٤٤٧ .

(٥) الآية : ٤٣ ، عده غير البصري لوجود المشاكلة ، ولم يعده البصري لعدم الموازنة فيه لطرفيه ، الوجيز : ٣٠٤ ، بشير اليسر : ١٧٨ ، البيان : ٢٣٧ ، البصائر ١/ ٤٤٧ .

(٦) ما بين المعقوفتين في (هـ) [وعشرون] ، الوجيز : ٣٠٤ ، البيان : ٢٣٧ ، البصائر ١/ ٤٤٧ .

وحروفها : ألف وستمائة وست وثلاثون حرفًا[1] .

﴿الرَّحْمَٰنُ (١)﴾ ﴿عَلَّمَ الْقُرْآنَ (٢)﴾ ﴿خَلَقَ الْإِنسَانَ (٣)﴾
﴿عَلَّمَهُ الْبَيَانَ (٤)﴾ ﴿الشَّمْسُ بِحُسْبَانٍ (٥)﴾ ﴿وَالنَّجْمُ يَسْجُدَانِ
(٦)﴾ ﴿وَالسَّمَاءَ الْمِيزَانَ (٧)﴾ ﴿أَلَّا الْمِيزَانِ (٨)﴾ ﴿وَأَقِيمُوا
الْمِيزَانَ (٩)﴾ ﴿وَالْأَرْضَ لِلْأَنَامِ (١٠)﴾ ﴿فِيهَا الْأَكْمَامِ (١١)﴾ ﴿وَالْحَبُّ
وَالرَّيْحَانُ (١٢)﴾ ﴿فَبِأَيِّ تُكَذِّبَانِ (١٣)﴾ ﴿خَلَقَ كَالْفَخَّارِ (١٤)﴾
﴿وَخَلَقَ مِّن نَّارٍ (١٥)﴾ ﴿فَبِأَيِّ تُكَذِّبَانِ (١٦)﴾ ﴿رَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ (١٧)﴾
﴿فَبِأَيِّ تُكَذِّبَانِ (١٨)﴾ ﴿مَرَجَ يَلْتَقِيَانِ (١٩)﴾ ﴿بَيْنَهُمَا يَبْغِيَانِ (٢٠)﴾ ﴿فَبِأَيِّ
تُكَذِّبَانِ (٢١)﴾ ﴿يَخْرُجُ وَالْمَرْجَانُ (٢٢)﴾ ﴿فَبِأَيِّ تُكَذِّبَانِ (٢٣)﴾ ﴿وَلَهُ
كَالْأَعْلَامِ (٢٤)﴾ ﴿فَبِأَيِّ تُكَذِّبَانِ (٢٥)﴾ ﴿كُلُّ فَانٍ (٢٦)﴾ ﴿وَيَبْقَىٰ وَالْإِكْرَامِ
(٢٧)﴾ ﴿فَبِأَيِّ تُكَذِّبَانِ (٢٨)﴾ ﴿يَسْأَلُهُ شَأْنٍ (٢٩)﴾ ﴿فَبِأَيِّ تُكَذِّبَانِ
(٣٠)﴾ ﴿سَنَفْرُغُ الثَّقَلَانِ (٣١)﴾ ﴿فَبِأَيِّ تُكَذِّبَانِ (٣٢)﴾ ﴿يَا مَعْشَرَ
بِسُلْطَانٍ (٣٣)﴾ ﴿فَبِأَيِّ تُكَذِّبَانِ (٣٤)﴾ ﴿يُرْسَلُ تَنتَصِرَانِ (٣٥)﴾ ﴿فَبِأَيِّ
تُكَذِّبَانِ (٣٦)﴾ ﴿فَإِذَا كَالدِّهَانِ (٣٧)﴾ ﴿فَبِأَيِّ تُكَذِّبَانِ (٣٨)﴾ ﴿فَيَوْمَئِذٍ
جَانٌّ (٣٩)﴾ ﴿فَبِأَيِّ تُكَذِّبَانِ (٤٠)﴾ ﴿يُعْرَفُ وَالْأَقْدَامِ (٤١)﴾ ﴿فَبِأَيِّ
تُكَذِّبَانِ (٤٢)﴾ ﴿هَٰذِهِ الْمُجْرِمُونَ (٤٣)﴾ ﴿يَطُوفُونَ آنٍ (٤٤)﴾ ﴿فَبِأَيِّ
تُكَذِّبَانِ (٤٥)﴾ ﴿وَلِمَنْ جَنَّتَانِ (٤٦)﴾ ﴿فَبِأَيِّ تُكَذِّبَانِ (٤٧)﴾ ﴿ذَوَاتَا أَفْنَانٍ

---

(١) في البصائر ١/ ٤٤٧ : " ألف وثلاثمائة وست وثلاثون " ، وفي الباقي كما هنا الوجيز : ٣٠٤ ، البيان : ٢٣٧.

(٤٨)﴾ ﴿فَبِأَيِّ تُكَذِّبَانِ (٤٩)﴾ ﴿فِيهِمَا تَجْرِيَانِ (٥٠)﴾ ﴿فَبِأَيِّ تُكَذِّبَانِ (٥١)﴾
﴿فِيهِمَا زَوْجَانِ (٥٢)﴾ ﴿فَبِأَيِّ تُكَذِّبَانِ (٥٣)﴾ ﴿مُتَّكِئِينَ دَانٍ (٥٤)﴾
﴿فَبِأَيِّ تُكَذِّبَانِ (٥٥)﴾ ﴿فِيهِنَّ جَانٌّ (٥٦)﴾ ﴿فَبِأَيِّ تُكَذِّبَانِ (٥٧)﴾ ﴿كَأَنَّهُنَّ
وَالْمَرْجَانُ (٥٨)﴾ ﴿فَبِأَيِّ تُكَذِّبَانِ (٥٩)﴾ ﴿هَلْ الْإِحْسَانُ (٦٠)﴾ ﴿فَبِأَيِّ
تُكَذِّبَانِ (٦١)﴾ ﴿وَمِن جَنَّتَانِ (٦٢)﴾ ﴿فَبِأَيِّ تُكَذِّبَانِ (٦٣)﴾ ﴿مُدْهَامَّتَانِ
(٦٤)﴾ ﴿فَبِأَيِّ تُكَذِّبَانِ (٦٥)﴾ ﴿فِيهِمَا نَضَّاخَتَانِ (٦٦)﴾ ﴿فَبِأَيِّ
تُكَذِّبَانِ (٦٧)﴾ ﴿فِيهِمَا وَرُمَّانٌ (٦٨)﴾ ﴿فَبِأَيِّ تُكَذِّبَانِ (٦٩)﴾ ﴿فِيهِنَّ
حِسَانٌ (٧٠)﴾ ﴿فَبِأَيِّ تُكَذِّبَانِ (٧١)﴾ ﴿حُورٌ الْخِيَامِ (٧٢)﴾ ﴿فَبِأَيِّ
تُكَذِّبَانِ (٧٣)﴾ ﴿لَمْ وَلَا جَانٌّ (٧٤)﴾ ﴿فَبِأَيِّ تُكَذِّبَانِ (٧٥)﴾ ﴿مُتَّكِئِينَ
حِسَانٍ (٧٦)﴾ ﴿فَبِأَيِّ تُكَذِّبَانِ (٧٧)﴾ ﴿تَبَارَكَ وَالْإِكْرَامِ (٧٨)﴾

***

سورة الواقعة(١)

مَكِّية ، وعن الحسن أنها مَدَنِيَّة ، وروى المعدل عن ابن عباس وقتادة أنها مَكِّية غير آية نزلت بالمدينة قوله تعالى ﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ ﴾ [الآية](٢) .

وهي(٣) : ست [وتسعون](٤) آية كوفي ، وسبع بصري ، وتسع حجازي شامي(٥) .

---

(١) هذا اسمها الذي سميت به في حديث النبي صلى الله عليه وسلم وأقوال الصحابة ، وبه سميت في المصاحف وكتب الحديث والتفسير ، والواقعة : النازلة الشديدة الوقع وبه سميت القيامة ، اللسان مادة (و ق ع) ٨/ ٤٠٣ ، أسماء سور القرآن : ٤١٩ ، نزلت بعد سورة طه ، ونزل بعدها سورة الشعراء ، الوجيز : ٣٠٦ .

(٢) ما بين المعقوفتين في (د ، ز) [الأول] لما روي عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال : مطر الناس على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم :" أصبح من الناس شاكر ومنهم كافر ، قالوا هذا رحمة الله ، وقال بعضهم لقد صدق نوء كذا وكذا ، قال فنزلت هذه الآية ﴿ فلا أقسم بمواقع النجوم ﴾ حتى بلغ ﴿ وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون ﴾ ، أخرجه مسلم ١/ ٨٤ (٧٣) ، فهذا حديث صحيح ، فربما تكرر نزول السورة ، قال في التحرير والتنوير ٢٧/ ٢٧٩ : وهي مكية قال ابن عطية : " بإجماع من يعتد به من المفسرين ، وقيل : فيها آيات مدنيات ، أي نزلت في السفر ، وهذا كله غير ثابت " .

(٣) قاعدة فواصلها : (لابد منه ق) ، الوجيز : ٣٠٧ ، البصائر ١/ ٤٥٠ .

(٤) ما بين المعقوفتين في (هـ) [وسبعون] .

(٥) الوجيز : ٣٠٦ ، البيان : ٢٣٩ ، البصائر ١/ ٤٥٠ ، بشير اليسر : ١٨٠ .

اختلافها[1] أربع عشرة آية :

﴿ فَأَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ﴾ ، ﴿ وَأَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ ﴾[2] ، ﴿ وَأَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ ﴾[3] ثـلاث آيـات غـير كـوفي ، [﴿ مَّوْضُونَةٍ ﴾[4] حجـازي كـوفي ، ﴿ وَأَبَارِيقَ ﴾[5] مَكّـي

---

(١) في منم مشبه الفاصلة معدود ومتروك :

أولا مـشبه الفاصـلة المعـدود : ﴿ ٱلْوَاقِعَةُ ﴾ (١) ، ﴿ كَاذِبَةٌ ﴾ (٢) ، ﴿ رَّافِعَةٌ ﴾ (٣) ، ﴿ أَزْوَٰجًا ثَلَٰثَةً ﴾ (٧) ، ﴿ ٱلسَّٰبِقُونَ ﴾ (١٠) ، ﴿ سَلَٰمًا ﴾ (٢٦) ، ﴿ وَفَٰكِهَةٍ كَثِيرَةٍ ﴾ (٣٢) ، ﴿ وَلَا مَمْنُوعَةٍ ﴾ (٣٣) ، ﴿ فَجَعَلْنَٰهُنَّ أَبْكَارًا ﴾ (٣٦) ، ﴿ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴾ (٣٧) ، ﴿ أَيُّهَا ٱلضَّآلُّونَ ٱلْمُكَذِّبُونَ ﴾ (٥١) .

ثانيا : مشبه الفاصلة المتروك : ﴿ خَافِضَةٌ ﴾ (٣) ، ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ﴾ (٩٢) الأول ، ﴿ فِي سَمُومٍ ﴾ (٤٢) ، ﴿ أَيُّهَا ٱلضَّآلُّونَ ﴾ (٥١) ، ﴿ لَءَاكِلُونَ ﴾ (٥٢) ، ﴿ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴾ (٩٢) .

الوجيز : ٣٠٦ ، البيان : ٢٣٩ ، البصائر ١/ ٤٥٠ ، بشير اليسر : ١٨٠ .

(٢) الآيات : ٨ ، ٩ ، عدهما غير الكوفي للمشاكلة ولانعقاد الإجماع على عـد الميمنـة والمشئمة في الموضعين بعدهما ، ولم يعدهما الكوفي لعدم المساواة ولعدم انقطـاع الكـلام ، الوجيز : ٣٠٦ ، البيان : ٢٣٩ ، البصائر ١/ ٤٥٠ ، بشير اليسر : ١٨٠ .

(٣) الآية : ٤١ ، لم يعده الكـوفي لعـدم المـساواة ، وعـده البـاقون لوجـود المـشاكلة ولانعقاد الإجماع على عد نظيره وهـو ﴿ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ ﴾، الـوجيز : ٣٠٦ ، البيـان : ٢٣٩ ، البصائر ١/ ٤٥٠ ، بشير اليسر : ١٨٠.

(٤) الآية : ١٥ ، عده غير البصري والـشامي لوجـود المـشاكلة ، ولم يعـده البـصري والشامي لعدم المساواة ، الوجيز : ٣٠٦ ، البيان : ٢٣٩ ، البصائر ١/ ٤٥٠ ، بشير اليسر : ١٨٠ .

(٥) الآية : ١٨ ، عده المدني الإخير والمكـي لمشاكلته لـ ﴿ مَّعِينٍ ﴾ بعـده ، ولم يعـده =

وإسماعيل، ﴿ وَحُورٌ عِينٌ ﴾[1] كوفي][2] ويزيد، ﴿ وَلَا تَأْثِيمًا ﴾[3] غير مَكِّي ويزيد، ﴿ وَأَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ ﴾[4] غير كوفي وإسماعيل، ﴿ إِنشَآءً ﴾[5] غير بصري، ﴿ لَمَجْمُوعُونَ ﴾[6] شامي وإسماعيل، [﴿ ٱلْأَوَّلِينَ وَٱلْآخِرِينَ ﴾[7] غير شامي

= الباقون لعطف ما بعده عليه، الوجيز: ٣٠٦، البيان: ٢٣٩، البصائر ١/ ٤٥٠، بشير اليسر: ١٨٠.

(١) الآية: ٢٢، عده المدني الأول والكوفي للمشاكلة، ولم يعده الباقون لعدم انقطاع الكلام، الوجيز: ٣٠٦، البيان: ٢٣٩، البصائر ١/ ٤٥٠، بشير اليسر: ١٨٠.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (هـ).

(٣) الآية: ٢٥، عده غير المدني الأول والمكي لوجود المشاكلة، ولم يعده المدني الأول والمكي لعدم انقطاع الكلام، الوجيز: ٣٠٦، البيان: ٢٣٩، البصائر ١/ ٤٥٠، بشير اليسر: ١٨٠.

(٤) الآية: ٢٧، عده غير المدني الأول والكوفي لوجود المشاكلة ولانعقاد الإجماع على عد الموضع الثاني وهو ﴿ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ ﴾، ولم يعده المدني الأخير والكوفي لعدم المساواة، الوجيز: ٣٠٦، البيان: ٢٣٩، البصائر ١/ ٤٥٠، بشير اليسر: ١٨٠.

(٥) الآية: ٣٥، عده غير البصري لوجود المشاكلة، ولم يعده البصري لعدم انقطاع الكلام، الوجيز: ٣٠٦، البيان: ٢٣٩، البصائر ١/ ٤٥٠، بشير اليسر: ١٨٠.

(٦) الآية: ٥٠، عده المدني الأخير والشامي للمشاكلة والمساواة حيث لم يعدا ﴿ وَٱلْآخِرِينَ ﴾ قبله، ولم يعده الباقون لعدم انقطاع الكلام عنده، الوجيز: ٣٠٦، البيان: ٢٣٩، البصائر ١/ ٤٥٠، بشير اليسر: ١٨٠.

(٧) الآية: ٤٩، عده غير المدني الأخير والشامي لانعقاد الإجماع على عد نظيره في قوله تعالى ﴿ وَقَلِيلٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ ﴾ (١٤)، ولم يعده المدني الأخير والشامي لعد انقطاع =

وإسماعيل][(١)] ، ﴿ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ ﴾[(٢)] شامي ، ﴿ وَكَانُوا يَقُولُونَ ﴾[(٣)] مَكّي ، ﴿ فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ ﴾[(٤)] غير مَكّي .

وكلماتها : ثلاثمائة وثمان [وسبعون][(٥)] كلمة .

وحروفها : ألف وسبعمائة وثلاثة أحرف[(٦)] .

﴿إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ ۝١﴾ ﴿لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ۝٢﴾ ﴿خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ ۝٣﴾ ﴿إِذَا رُجَّتِ ٱلْأَرْضُ رَجًّا ۝٤﴾ ﴿وَبُسَّتِ ٱلْجِبَالُ بَسًّا ۝٥﴾ ﴿فَكَانَتْ هَبَآءً مُّنۢبَثًّا ۝٦﴾ ﴿وَكُنتُمْ أَزْوَٰجًا ثَلَٰثَةً ۝٧﴾ ﴿فَأَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ۝٨﴾

= الكلام ، الوجيز : ٣٠٦ ، البيان : ٢٣٩ ، البصائر ١/ ٤٥٠ ، بشير اليسر : ١٨٠ .

(١) ما بين المعقوفتين من (هـ ، د) .

(٢) الآية : ٨٩ ، عده الشامي لوجود المشاكلة ولانعقاد الإجماع على عد نظيره في سورة الرحمن ، ولم يعده الباقون لعدم انقطاع الكلام وعدم المساواة ، الوجيز : ٣٠٦ ، البيان : ٢٣٩ ، البصائر ١/ ٤٥٠ ، بشير اليسر : ١٨٠ .

(٣) الآية : ٤٧ ، عده المكي للمشاكلة ولانعقاد الإجماع على عد نظيره ، ولم يعده الباقون لعدم انقطاع الكلام ، الوجيز : ٣٠٦ ، البيان : ٢٣٩ ، البصائر ١/ ٤٥٠ ، بشير اليسر : ١٨٠ .

(٤) الآية : ٤٢ ، عده غير المكي للمشاكلة ولانعقاد الإجماع على عد نظيره في قوله تعالى ﴿ مِّن نَّارٍ وَحَمِيمٍ ۝﴾ ، ولم يعده المكي لعدم المساواة ، الوجيز : ٣٠٦ ، البيان : ٢٣٩ ، البصائر ١/ ٤٥٠ ، بشير اليسر : ١٨٠ .

(٥) ما بين المعقوفتين في (هـ) [وسبعين] ، الوجيز : ٣٠٦ ، البيان : ٢٣٩ ، البصائر ١/ ٤٥٠ .

(٦) الوجيز : ٣٠٦ ، البيان : ٢٣٩ ، البصائر ١/ ٤٥٠ .

﴿وَأَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ ٩﴾ ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ١٠﴾ ﴿أُوْلَٰٓئِكَ
ٱلْمُقَرَّبُونَ ١١﴾ ﴿فِى جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ١٢﴾ ﴿ثُلَّةٌ ٱلْأَوَّلِينَ ١٣﴾ ﴿وَقَلِيلٌ
ٱلْآخِرِينَ ١٤﴾ ﴿عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ١٥﴾ ﴿مُّتَّكِـِٔينَ مُتَقَٰبِلِينَ ١٦﴾
﴿يَطُوفُ مُّخَلَّدُونَ ١٧﴾ ﴿بِأَكْوَابٍ مَّعِينٍ ١٨﴾ ﴿لَّا يُصَدَّعُونَ يُنزِفُونَ
١٩﴾ ﴿وَفَٰكِهَةٍ يَتَخَيَّرُونَ ٢٠﴾ ﴿وَلَحْمِ يَشْتَهُونَ ٢١﴾ ﴿وَحُورٌ عِينٌ
٢٢﴾ ﴿كَأَمْثَٰلِ ٱلْمَكْنُونِ ٢٣﴾ ﴿جَزَآءً يَعْمَلُونَ ٢٤﴾ ﴿لَا يَسْمَعُونَ
تَأْثِيمًا ٢٥﴾ ﴿إِلَّا قِيلًا سَلَٰمًا ٢٦﴾ ﴿وَأَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ ٢٧﴾ ﴿فِى سِدْرٍ
مَّخْضُودٍ ٢٨﴾ ﴿وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ٢٩﴾ ﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ٣٠﴾ ﴿وَمَآءٍ
مَّسْكُوبٍ ٣١﴾ ﴿وَفَٰكِهَةٍ كَثِيرَةٍ ٣٢﴾ ﴿لَّا مَقْطُوعَةٍ مَمْنُوعَةٍ ٣٣﴾
﴿وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ ٣٤﴾ ﴿إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً ٣٥﴾ ﴿فَجَعَلْنَٰهُنَّ أَبْكَارًا ٣٦﴾
﴿عُرُبًا أَتْرَابًا ٣٧﴾ ﴿لِّأَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ٣٨﴾ ﴿ثُلَّةٌ ٱلْأَوَّلِينَ ٣٩﴾
﴿وَثُلَّةٌ ٱلْآخِرِينَ ٤٠﴾ ﴿وَأَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ ٤١﴾ ﴿فِى سَمُومٍ وَحَمِيمٍ
٤٢﴾ ﴿وَظِلٍّ يَحْمُومٍ ٤٣﴾ ﴿لَّا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ ٤٤﴾ ﴿إِنَّهُمْ
مُتْرَفِينَ ٤٥﴾ ﴿وَكَانُواْ ٱلْعَظِيمِ ٤٦﴾ ﴿وَكَانُواْ لَمَبْعُوثُونَ ٤٧﴾
﴿أَوَءَابَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ ٤٨﴾ ﴿قُلْ إِنَّ وَٱلْآخِرِينَ ٤٩﴾ ﴿لَمَجْمُوعُونَ
مَّعْلُومٍ ٥٠﴾ ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ ٱلْمُكَذِّبُونَ ٥١﴾ ﴿لَأَكِلُونَ زَقُّومٍ ٥٢﴾ ﴿فَمَالِـُٔونَ
ٱلْبُطُونَ ٥٣﴾ ﴿فَشَٰرِبُونَ ٱلْحَمِيمِ ٥٤﴾ ﴿فَشَٰرِبُونَ شُرْبَ ٱلْهِيمِ ٥٥﴾
﴿هَٰذَا ٱلدِّينِ ٥٦﴾ ﴿نَحْنُ تُصَدِّقُونَ ٥٧﴾ ﴿أَفَرَءَيْتُم تُمْنُونَ ٥٨﴾
﴿ءَأَنتُمْ ٱلْخَٰلِقُونَ ٥٩﴾ ﴿نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ٦٠﴾ ﴿عَلَىٰٓ أَن تَعْلَمُونَ ٦١﴾
﴿وَلَقَدْ تَذَكَّرُونَ ٦٢﴾ ﴿أَفَرَءَيْتُم تَحْرُثُونَ ٦٣﴾ ﴿ءَأَنتُمْ ٱلزَّٰرِعُونَ
٦٤﴾ ﴿لَوْ نَشَآءُ تَفَكَّهُونَ ٦٥﴾ ﴿إِنَّا لَمُغْرَمُونَ ٦٦﴾ ﴿بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ

(٦٧)﴾ ﴿أَفَرَءَيْتُمُ تَشْرَبُونَ (٦٨)﴾ ﴿ءَأَنتُمْ ٱلْمُنزِلُونَ (٦٩)﴾ ﴿لَوْ نَشَآءُ
تَشْكُرُونَ (٧٠)﴾ ﴿أَفَرَءَيْتُمُ تُورُونَ (٧١)﴾ ﴿ءَأَنتُمْ ٱلْمُنشِـُٔونَ (٧٢)﴾
﴿نَحْنُ لِّلْمُقْوِينَ (٧٣)﴾ ﴿فَسَبِّحْ ٱلْعَظِيمِ (٧٤)﴾

﴿۞ فَلَآ أُقْسِمُ ٱلنُّجُومِ (٧٥)﴾ ﴿وَإِنَّهُۥ عَظِيمٌ (٧٦)﴾ ﴿إِنَّهُۥ
كَرِيمٌ (٧٧)﴾ ﴿فِى كِتَٰبٍ مَّكْنُونٍ (٧٨)﴾ ﴿لَّا يَمَسُّهُۥٓ ٱلْمُطَهَّرُونَ (٧٩)﴾
﴿تَنزِيلٌ ٱلْعَٰلَمِينَ (٨٠)﴾ ﴿أَفَبِهَٰذَا مُّدْهِنُونَ (٨١)﴾ ﴿وَتَجْعَلُونَ تُكَذِّبُونَ
(٨٢)﴾ ﴿فَلَوْلَآ ٱلْحُلْقُومَ (٨٣)﴾ ﴿وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ (٨٤)﴾ ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ
تُبْصِرُونَ (٨٥)﴾ ﴿فَلَوْلَآ مَدِينِينَ (٨٦)﴾ ﴿تَرْجِعُونَهَآ صَٰدِقِينَ (٨٧)﴾
﴿فَأَمَّآ إِن ٱلْمُقَرَّبِينَ (٨٨)﴾ ﴿فَرَوْحٌ نَعِيمٍ (٨٩)﴾ ﴿وَأَمَّآ ٱلْيَمِينِ (٩٠)﴾
﴿فَسَلَٰمٌ ٱلْيَمِينِ (٩١)﴾ ﴿وَأَمَّآ إِن ٱلضَّآلِّينَ (٩٢)﴾ ﴿فَنُزُلٌ حَمِيمٍ (٩٣)﴾
﴿وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ (٩٤)﴾ ﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلْيَقِينِ (٩٥)﴾ ﴿فَسَبِّحْ ٱلْعَظِيمِ
(٩٦)﴾ .

***

سورة الحديد[1]

مَدَنِيَّة في الأقاويل كلها .

وهي[2] : [ثمان][3] وعشرون آية حجازي وشامي ، و [تسع][4] وعشرون عراقي[5] .

اختلافها[6] : آيتان ﴿ مِن قِبَلِهِ ٱلْعَذَابُ ﴾[7] كوفي ، ﴿ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ ﴾[8] بصري.

---

(١) اشتهرت بهذا الاسم في كلام الصحابة ، وفي المصاحف وكتب التفسير والحديث ، وسبب التسمية وقوع هذا اللفظ فيها ، أسماء سور القرآن : ٤٤٢ ، نزلت بعد الزلزلة ، ونزل بعدها سورة محمد ، الوجيز : ٣١١ .

(٢) قاعدة فواصلها : (من در بزل) ، الوجيز : ٣١١ ، البصائر ١/ ٤٥٣.

(٣) ما بين المعقوفتين في (هـ) [اثنان] .

(٤) ما بين المعقوفتين في (هـ) [سبع] .

(٥) الوجيز : ٣١١ ، البيان : ٢٤١ ، البصائر ١/ ٤٥٣ ، بشير اليسر : ١٨٥ .

(٦) فيها من مشبه الفاصلة المتروك : ﴿ ٱلْتَمِسُواْ نُورًا ﴾ (١٣) ، ﴿ بَيْنَهُم بِسُورٍ ﴾ (١٣) ﴿ لَّهُۥ بَابٌۢ ﴾ (١٣) ، ﴿ ٱلصِّدِّيقُونَ ﴾ (١٩) ، ﴿ شَدِيدٌ ﴾ (٢ ، ٢٥) ، الوجيز : ٣١١ ، البيان : ٢٤١ ، البصائر ١/ ٤٥٣ ، بشير اليسر : ١٨٥ .

(٧) الآية : ١٣ ، عده الكوفي لوجود المشاكلة وانقطاع الكلام ، ولم يعده الباقون لعدم الموازنة فيه لطرفيه ، الوجيز : ٣١١ ، البيان : ٢٤١ ، البصائر ١/ ٤٥٣ ، بشير اليسر : ١٨٥ .

(٨) الآية ٢٧ ، عده البصري لوجود المشاكلة ، ولم يعده الباقون لعدم الموازنة ، الوجيز : ٣١١ ، البيان : ٢٤١ ، البصائر ١/ ٤٥٣ ، بشير اليسر : ١٨٥ .

وكلماتها : خمسمائة وأربع وأربعون كلمة[١] .

وحروفها : ألفان وأربعمائة وست و [سبعون][٢] حرفًا .

﴿سَبَّحَ ... ٱلْحَكِيمُ ①﴾ ﴿لَهُۥ ... قَدِيرٌ ②﴾ ﴿هُوَ ... عَلِيمٌ ③﴾ ﴿هُوَ ... بَصِيرٌ ④﴾ ﴿لَّهُۥ ... ٱلْأُمُورُ ⑤﴾ ﴿يُولِجُ ... ٱلصُّدُورِ ⑥﴾ ﴿ءَامِنُوا۟ ... كَبِيرٌ ⑦﴾ ﴿وَمَا ... مُّؤْمِنِينَ ⑧﴾ ﴿هُوَ ... رَّحِيمٌ ⑨﴾ ﴿وَمَا ... خَبِيرٌ ⑩﴾ ﴿مَّن ... كَرِيمٌ ⑪﴾ ﴿يَوْمَ ... ٱلْعَظِيمُ ⑫﴾ ﴿يَوْمَ ... ٱلْعَذَابُ ⑬﴾ ﴿يُنَادُونَهُمْ ... ٱلْغَرُورُ ⑭﴾ ﴿فَٱلْيَوْمَ ... ٱلْمَصِيرُ ⑮﴾

﴿أَلَمْ ... فَٰسِقُونَ ⑯﴾ ﴿ٱعْلَمُوٓا۟ ... تَعْقِلُونَ ⑰﴾ ﴿إِنَّ ... كَرِيمٌ ⑱﴾ ﴿وَٱلَّذِينَ ... ٱلْجَحِيمِ ⑲﴾ ﴿ٱعْلَمُوٓا۟ ... ٱلْغُرُورِ ⑳﴾ ﴿سَابِقُوٓا۟ ... ٱلْعَظِيمِ ㉑﴾ ﴿مَآ أَصَابَ ... يَسِيرٌ ㉒﴾ ﴿لِّكَيْلَا ... فَخُورٍ ㉓﴾ ﴿ٱلَّذِينَ ... ٱلْحَمِيدُ ㉔﴾ ﴿لَقَدْ ... عَزِيزٌ ㉕﴾ ﴿وَلَقَدْ ... فَٰسِقُونَ ㉖﴾ ﴿ثُمَّ ... فَٰسِقُونَ ㉗﴾ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ... رَّحِيمٌ ㉘﴾ ﴿لِّئَلَّا ... ٱلْعَظِيمِ ㉙﴾

***

---

(١) الوجيز : ٣١١ ، البيان : ٢٤١ ، البصائر ١/ ٤٥٣.

(٢) ما بين المعقوفتين في (د ، ك) [وستون] ، الوجيز : ٣١١ ، البيان : ٢٤١ ، البصائر ١/ ٤٥٣.

سورة المجادلة(١)

مَدَنِيَّة في الأقاويل كلها .

وهي(٢) : إحدى وعشرون آية مَكِّي وإسماعيل ، واثنتان في الباقين(٣) .

اختلافها(٤) : آية ﴿ فِي ٱلْأَذَلِّينَ ﴾(٥) غير مَكِّي وإسماعيل .

وكلماتها : أربعمائة وثلاث وسبعون كلمة(٦) .

وحروفها : ألف وتسعمائة [واثنتان](٧) وتسعون حرفًا(٨) .

---

(١) المجادلة : المخاصمة والمناظرة ، والجدل هو شدة الخصومة ، اللسان (ج د ل) ١١/ ١٠٥ ، سميت بهذا الاسم في المصاحف وكتب التفسير والحديث ، وهي بفتح الدال وكسرها ، وسميت به لورود قصة المجادلة بها ، ومن أسمائها : سورة قد سمع لافتتاحها بهذا اللفظ ، وسورة الظهار لما فيها من أحكامه ، أسماء سور القرآن : ٤٢٦ ، نزلت بعد سورة المنافقين ، ونزل بعدها سورة الحجرات ، الوجيز : ٣١٢ .

(٢) قاعدة فواصلها : (زد نرم) ، الوجيز : ٣١٣ ، البصائر ١/ ٤٥٦ .

(٣) الوجيز : ٣١٢ ، البيان : ٢٤٢ ، البصائر ١/ ٤٥٦ ، بشير اليسر ١٨٥ .

(٤) فيها من مشبه الفاصلة المتروك : ﴿ عَذَابًا شَدِيدًا ﴾ (١٥) ، الوجيز : ٣١٢ ، البيان : ٢٤٢ ، البصائر ١/ ٤٥٦ ، بشير اليسر ١٨٥ .

(٥) الآية : ٢٠ ، عدها غير المدني الأخير والمكي لانقطاع الكلام ، ولم يعده المدني الأخير والمكي لعدم الموازنة ، الوجيز : ٣١٢ ، البيان : ٢٤٢ ، البصائر ١/ ٤٥٦ ، بشير اليسر ١٨٥ .

(٦) الوجيز : ٣١٢ ، البيان : ٢٤٢ ، البصائر ١/ ٤٥٦ ، بشير اليسر ١٨٥ .

(٧) ما بين المعقوفتين في (هـ) [واثنان] .

(٨) في جميع الكتب :" ألف وسبعمائة واثنان وتسعون حرفا " ، الوجيز : ٣١٢ ، البيان : ٢٤٢ ، البصائر ١/ ٤٥٦ ، وفي جميع النسخ التي عند كما قيدته .

﴿قَدۡ بَصِيرٌ (١)﴾ ﴿ٱلَّذِينَ غَفُورٌ (٢)﴾ ﴿وَٱلَّذِينَ خَبِيرٌ (٣)﴾
﴿فَمَن أَلِيمٌ (٤)﴾ ﴿إِنَّ مُّهِينٌ (٥)﴾ ﴿يَوۡمَ شَهِيدٌ﴾ ﴿أَلَمۡ عَلِيمٌ
(٧)﴾ ﴿أَلَمۡ ٱلۡمَصِيرُ (٨)﴾ ﴿يَٰٓأَيُّهَا تُحۡشَرُونَ (٩)﴾ ﴿إِنَّمَا
ٱلۡمُؤۡمِنُونَ (١٠)﴾ ﴿يَٰٓأَيُّهَا خَبِيرٌ (١١)﴾ ﴿يَٰٓأَيُّهَا رَّحِيمٌ (١٢)﴾ ﴿ءَأَشۡفَقۡتُمۡ
تَعۡمَلُونَ (١٣)﴾

﴿أَلَمۡ يَعۡلَمُونَ (١٤)﴾ ﴿أَعَدَّ يَعۡمَلُونَ (١٥)﴾ ﴿ٱتَّخَذُوٓاْ مُّهِينٌ
(١٦)﴾ ﴿لَّن خَٰلِدُونَ (١٧)﴾ ﴿يَوۡمَ ٱلۡكَٰذِبُونَ (١٨)﴾ ﴿ٱسۡتَحۡوَذَ
ٱلۡخَٰسِرُونَ (١٩)﴾ ﴿إِنَّ ٱلۡأَذَلِّينَ (٢٠)﴾ ﴿كَتَبَ عَزِيزٌ (٢١)﴾ ﴿لَّا تَجِدُ
ٱلۡمُفۡلِحُونَ (٢٢)﴾

***

سورة الحشر(١)

مَدَنِيَّةٌ في قولهم [جميعًا](٢) .

وهي: أربع وعشرون آية بلا خلاف(٣) .

وكلماتها : أربعمائة وخمس وأربعون كلمة(٤) .

وحروفها : ألف وسبعمائة وثلاثة عشر حرفًا(٥) .

﴿سَبَّحَ الْحَكِيمُ ①﴾ ﴿هُوَ الْأَبْصَارِ ②﴾ ﴿وَلَوْلَا النَّارِ ③﴾ ﴿ذَٰلِكَ الْعِقَابِ ④﴾ ﴿مَا قَطَعْتُم الْفَاسِقِينَ ⑤﴾ ﴿وَمَا قَدِيرٌ ⑥﴾ ﴿مَّا أَفَاءَ الْعِقَابِ ⑦﴾ ﴿لِلْفُقَرَاءِ الصَّادِقُونَ ⑧﴾ ﴿وَالَّذِينَ الْمُفْلِحُونَ ⑨﴾ ﴿وَالَّذِينَ رَّحِيمٌ ⑩﴾

---

(١) الحشر الجمع ومنه جمع الناس يوم القيامة للحساب ، اللسان (ح ش ر) ٤/ ١٩٠ ، وهذا الاسم هو الاسم الذي اشتهرت به السورة في المصاحف وكتب التفسير والحديث وفي قول الصحابة رضي الله عنهم ، وسبب التسمية ذكر هذا اللفظ بها ، ومن أسمائها : سورة بني النضير لاشتمالها على قصة إجلائهم ، أسماء سور القرآن : ٤٣١ ، نزلت بعد سورة البينة ، ونزل بعدها سورة النصر ، الوجيز : ٣١٣ .

(٢) ما بين المقوفتين من (هـ) .

(٣) قاعدة فواصلها : (منبر) ، وانظر في عد آياتها : الوجيز : ٣١٣ ، البيان : ٢٤٣ ، البصائر ١/ ٤٥٨ ، بشير اليسر : ١٨٦ .

(٤)الوجيز : ٣١٣ ، البيان : ٢٤٣ ، البصائر ١/ ٤٥٨ ، بشير اليسر : ١٨٦ .

(٥) في جميع الكتب : " ألف وتسعمائة وثلاثة عشر حرفا " الوجيز : ٣١٣ ، البيان : ٢٤٣ ، البصائر ١/ ٤٥٨ ، وفي جميع المخطوطات (وسبعمائة) .

﴿ألم﴾ ﴿لكذبون (١١)﴾ ﴿لئن ينصرون (١٢)﴾ ﴿لأنتم
يفقهون (١٣)﴾ ﴿لا يقاتلونكم يعقلون (١٤)﴾ ﴿كمثل أليم
(١٥)﴾ ﴿كمثل العالمين (١٦)﴾ ﴿فكان الظالمين (١٧)﴾ ﴿يا أيها
تعملون (١٨)﴾ ﴿ولا الفاسقون (١٩)﴾ ﴿لا يستوي الفائزون
(٢٠)﴾ ﴿لو يتفكرون (٢١)﴾ ﴿هو الرحيم (٢٢)﴾ ﴿هو
يشركون (٢٣)﴾ ﴿هو الحكيم (٢٤)﴾

***

سورة الممتحنة(١)

مَدَنِيَّةٌ في قولهم جميعًا .

وهي : ثلاثة عشر آية بلا خلاف(٢) .

وكلماتها : ثلاثمائة وثمان وأربعون كلمة(٣) .

وحروفها : ألف وخمسمائة وعشرة أحرف(٤) .

﴿يَتَأَيُّهَا ٱلسَّبِيلِ ①﴾ ﴿إِن تَكْفُرُونَ ②﴾ ﴿لَن بَصِيرٌ ③﴾ ﴿قَدْ ٱلْمَصِيرُ ④﴾ ﴿رَّبَّنَا ٱلْحَكِيمُ ⑤﴾ ﴿لَقَدْ ٱلْحَمِيدُ ⑥﴾ ﴿عَسَى رَّحِيمٌ ⑦﴾ ﴿لَّا ٱلْمُقْسِطِينَ ⑧﴾ ﴿إِنَّمَا ٱلظَّٰلِمُونَ ⑨﴾ ﴿يَتَأَيُّهَا حَكِيمٌ ⑩﴾ ﴿وَإِن مُؤْمِنُونَ ⑪﴾ ﴿يَتَأَيُّهَا رَّحِيمٌ ⑫﴾ ﴿يَتَأَيُّهَا ٱلْقُبُورِ ⑬﴾ .

---

(١) اشتهرت السورة بهذا الاسم ووردت هذه التسمية في كلام الصحابة رضي الله عنهم وفي كتب التفسير والحديث وفي المصاحف ، وسبب التسمية ورود آية امتحان إيمان النساء اللاتي يأتين من مكة مهاجرات ، ومن أسمائها سورة الامتحان وسورة المودة لما فيها من ذكر هذه الألفاظ ، أسماء سور القرآن : ٤٣٥ ، نزلت بعد المائدة ، ونزل بعدها سورة النساء ، الوجيز : ٣١٤ .

(٢) قاعدة فواصلها : (لم ندر) ، انظر : الوجيز : ٣١٤ ، البيان : ٢٤٤ ، بشير اليسر : ١٨٦ ، البصائر ١/ ٤٦٠ .

(٣)انظر : الوجيز : ٣١٤ ، البيان : ٢٤٤ ، بشير اليسر : ١٨٦ ، البصائر ١/ ٤٦٠ .

(٤)انظر : الوجيز : ٣١٤ ، البيان : ٢٤٤ ، بشير اليسر : ١٨٦ ، البصائر ١/ ٤٦٠ .

سورة الصف[١]

مَدَنِيَّة في قول الحسن وعكرمة وقتادة ، وفي قول ابن عباس وعطاء مَكِّيـة ، والله أعلم[٢].

وهي أربع عشرة آية بلا خلاف[٣] .

وكلماتها : مائتان وإحدى وعشرون كلمة[٤] .

وحروفها : تسعمائة وعشرون حرفًا[٥] .

﴿سَبَّحَ﴾ ﴿ٱلۡحَكِيمُ ۝١﴾ ﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾ ﴿تَفۡعَلُونَ ۝٢﴾ ﴿كَبُرَ﴾

---

(١) سميت بهذا الاسم منذ العهد النبوي وعلى لسان الصحابة الكرام ، وبه كتبت في المصاحف وكتب الحديث والتفسير ، وترجم به البخاري في صحيحه ، والترمذي في جامعه ، وسميت بذلك لذكر هذه الكلمة فيها ، ومن أسمائها سورة الحواريين كذا عنون بها ابن جزي في تفسيره ٤/ ١١٧ ، وسورة عيسى كما سماها الطبرسي في تفسيره ٢٨/ ٥٧ واستدل بحديث موضوع على ذلك ، أسماء سور القرآن : ٤٣٨ ، نزلت بعد سورة التغابن ، ونزل بعدها سورة الفتح ، الوجيز : ٣١٥ .

(٢) وهي مدنية في قول الجمهور ، قال ابن عطية :" والأصح أنها مدنية ويشبه أن يكون فيها المكي " ، التحرير والتنوير ٢٨/ ١٧٢ .

(٣) قاعدة فواصلها (صمن) ، الوجيز : ٣١٥ ، البيان : ٢٤٥ ، البصائر ١/ ٤٦٢ ، بشير اليسر : ١٨٧.

(٤)الوجيز : ٣١٥ ، البيان : ٢٤٥ ، البصائر ١/ ٤٦٢ ، بشير اليسر : ١٨٧

(٥) في جميع الكتب : الوجيز : ٣١٥ ، البيان : ٢٤٥ ، البصائر ١/ ٤٦٢ ، بشير اليسر : ١٨٧ : تسعمائة وستة وعشرون حرفا " ، وفي جميع المخطوطات ما قيدته .

تَفْعَلُونَ (٣)﴾ ﴿إِنَّ مَّرْصُوصٌ (٤)﴾ ﴿وَإِذْ ٱلْفَٰسِقِينَ (٥)﴾ ﴿وَإِذْ
قَالَ مُّبِينٌ (٦)﴾ ﴿وَمَنْ ٱلظَّٰلِمِينَ (٧)﴾ ﴿يُرِيدُونَ ٱلْكَٰفِرُونَ (٨)﴾ ﴿هُوَ
ٱلْمُشْرِكُونَ (٩)﴾ ﴿يَٰٓأَيُّهَا أَلِيمٍ (١٠)﴾ ﴿تُؤْمِنُونَ تَعْلَمُونَ (١١)﴾ ﴿يَغْفِرْ ٱلْعَظِيمُ
(١٢)﴾ ﴿وَأُخْرَىٰ ٱلْمُؤْمِنِينَ (١٣)﴾ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ظَٰهِرِينَ (١٤)﴾

* * *

سورة الجمعة(١)

مَدَنِيَّةٌ في قولهم جميعًا .

وهي : إحدى وعشرة آية بلا خلاف(٢) .

وكلماتها : مائة وخمسة وسبعون كلمة(٣) .

وحروفها : تسعمائة وثمانية وأربعون حرفًا(٤) .

﴿يُسَبِّحُ ... ٱلْحَكِيمِ ①﴾ ﴿هُوَ ... مُّبِينٍ ②﴾ ﴿وَءَاخَرِينَ ... ٱلْحَكِيمُ ③﴾ ﴿ذَٰلِكَ ... ٱلْعَظِيمِ ④﴾ ﴿مَثَلُ ... ٱلظَّٰلِمِينَ ⑤﴾ ﴿قُلْ ... صَٰدِقِينَ ⑥﴾ ﴿وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُۥ ... بِٱلظَّٰلِمِينَ ⑦﴾ ﴿قُلْ ... تَعْمَلُونَ ⑧﴾ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ... تَعْلَمُونَ ⑨﴾ ﴿فَإِذَا ... تُفْلِحُونَ ⑩﴾ ﴿وَإِذَا ... ٱلرَّٰزِقِينَ ⑪﴾

***

(١) اشتهرت بهذا الاسم منذ عهد النبي صلى الله عليه وسلم وبه كتبت في المصاحف وكتب التفسير والحديث لا يعرف لها اسم غيره ، وسميت به لوروده فيها ، أسماء سور القرآن : ٤٤٣ ، نزلت بعد التحريم ، ونزل بعدها التغابن ، الوجيز : ٣١٥ .

(٢) قاعدة فواصلها (نم) ، انظر الوجيز : ٣١٥ ، البيان : ٢٤٦ ، بشير اليسر : ١٨٧ ، البصائر ١/ ٤٦٤.

(٣) هكذا في جميع النسخ وفي الوجيز : ٣١٥ ، البيان : ٢٤٦ ، بشير اليسر : ١٨٧ ، البصائر ١/ ٤٦٤: " مائة وثمانون كلمة " ..

(٤) هكذا في جميع المخطوطات ، وفي الوجيز : ٣١٥ ، البيان : ٢٤٦ :" سبعمائة وثمانية وأربعون " ، البصائر ١/ ٤٦٤: " سبعمائة وعشرون " .

[سورة][1] المنافقين

مَدَنِيَّةٌ في قولهم جميعًا .

وهي : إحدى عشرة آية بلا خلاف[2] .

وكلماتها : مائة وثمانون كلمة[3] .

وحروفها : سبعمائة وستة وسبعون حرفًا[4] .

﴿إِذَا ... لَكَٰذِبُونَ ①﴾ ﴿ٱتَّخَذُوٓاْ ... يَعْمَلُونَ ②﴾ ﴿ذَٰلِكَ ... يَفْقَهُونَ ③﴾

﴿وَإِذَا ... يُؤْفَكُونَ ④﴾ ﴿وَإِذَا ... مُّسْتَكْبِرُونَ ⑤﴾ ﴿سَوَآءٌ ... ٱلْفَٰسِقِينَ ⑥﴾ ﴿هُمُ ... يَفْقَهُونَ ⑦﴾ ﴿يَقُولُونَ ... يَعْلَمُونَ ⑧﴾ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ... ٱلْخَٰسِرُونَ ⑨﴾ ﴿وَأَنفِقُواْ ... ٱلصَّٰلِحِينَ ⑩﴾ ﴿وَلَن ... تَعْمَلُونَ ⑪﴾

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ز) سميت هذه السورة بهذا الاسم على حكاية اللفظ الواقع في أولها ، وبذلك كتبت في المصاحف ، وكتب التفسير والحديث ، ومن أسمائها : سورة إذا جاءك المنافقون ، وبه عنون الثعالبي في تفسيره ٤/ ٣٠٣ ، أسماء سور القرآن : ٤٤٧ ، نزلت بعد الحج ، ونزل بعدها سورة المجادلة ، الوجيز : ٣١٦.

(٢) قاعدة فواصلها (نْ) ، الوجيز : ٣١٦ ، البيان : ٢٤٧ ، بشير اليسر : ١٨٧ ، البصائر ١/ ٤٦٥ .

(٣) الوجيز : ٣١٦ ، البيان : ٢٤٧ ، بشير اليسر : ١٨٧ ، البصائر ١/ ٤٦٥ .

(٤) الوجيز : ٣١٦ ، البيان : ٢٤٧ ، بشير اليسر : ١٨٧ ، البصائر ١/ ٤٦٥ .

سورة التغابن(١)

مَدَنِيَّة ، وعن ابن عباس مَكِّيَة سوى ثلاث آيات نزلن بالمدينة في عوف بن مالك [الأشجعي الأنصاري](٢) وذلك أنه شكا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم جفاء أهله وولده ، فأنزل الله تعالى بالمدينة ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ مِنۡ أَزۡوَٰجِكُمۡ ..﴿١٤﴾ ﴾(٣) .

وهي : ثمان عشرة آية بلا خلاف(٤) .

---

(١) الغبن بتسكين الباء في البيع ، وبالتحريك في الرأي ، وغبن الشيء وغبن فيه غبْنًا وغبَنًا نسيه وأغفله وجهله ، وغبن في البيع أي خدعه اللسان ، ويوم التغابن يوم البعث سمي به لأنه يغبن فيه من ارتفعت منزلته في الجنة من كان دون منزلته (غ ب ن) ٣١٠/١٣ ، اشتهرت السورة بهذا الاسم وبه وردت في المصاحف وكتب التفسير والحديث ولا يعرف لها اسم غيره ، أسماء سور القرآن : ٤٥٢ ،

(٢) ما بين المعقوفتين في (د ، ز) [الأشجعي] ، وفي (هـ) [الأنصاري] .

(٣) ذكره السيوطي في الدر المنثور ١٨١/٨ ، ونسبه للنحاس ، وذكر خبر آخر عن عطاء بن يسار أن الآيات نزلت في عوف بن مالك الأشجعي كان ذا أهل وولد ، فكان إذا أراد الغزو بكوا إليه ورزقوه ، فقالوا إلى من تدعنا ؟ فيرق لهم ويقيم فنزلت الآيات ، والخبر ضعيف جدا أخرجه الطبري في تفسيره ٨١/٢٨ بسند فيه ابن حميد وهو متهم بالكذب ، والخبر مرسل ، والسورة مدنية في قول جمهور العلماء .

(٤) قاعدة فواصلها : (من در) ، وفيها من مشبه الفاصلة المتروك : ﴿ وَمَا تُعۡلِنُونَ ﴾ (٤) ، ﴿ يَوۡمُ ٱلتَّغَابُنِۗ ﴾ (٩) ، الوجيز : ٣١٧ ، البيان : ٢٤٨ ، بشير اليسر : ١٨٧ ، البصائر ٤٦٧/١ .

وكلماتها : مائتان وإحدى أربعون كلمة[1] .

وحروفها : ألف وسبعون حرفًا[2] .

﴿يُسَبِّحُ قَدِيرٌ ①﴾ ﴿هُوَ بَصِيرٌ ②﴾ ﴿خَلَقَ ٱلْمَصِيرُ ③﴾
﴿يَعْلَمُ ٱلصُّدُورِ ④﴾ ﴿أَلَمْ أَلِيمٌ ⑤﴾ ﴿ذَٰلِكَ حَمِيدٌ ⑥﴾
﴿زَعَمَ يَسِيرٌ ⑦﴾ ﴿فَـَٔامِنُوا۟ خَبِيرٌ ⑧﴾ ﴿يَوْمَ ٱلْعَظِيمُ ⑨﴾
﴿وَٱلَّذِينَ ٱلْمَصِيرُ ⑩﴾ ﴿مَآ أَصَابَ عَلِيمٌ ⑪﴾ ﴿وَأَطِيعُوا۟ ٱلْمُبِينُ ⑫﴾ ﴿ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنُونَ ⑬﴾ ﴿يَـٰٓأَيُّهَا رَّحِيمٌ ⑭﴾ ﴿إِنَّمَآ عَظِيمٌ ⑮﴾ ﴿فَٱتَّقُوا۟ ٱلْمُفْلِحُونَ ⑯﴾ ﴿إِن حَلِيمٌ ⑰﴾
﴿عَـٰلِمُ ٱلْحَكِيمُ ⑱﴾

* * *

---

(١) الوجيز : ٣١٧ ، البيان : ٢٤٨ ، البصائر ١/ ٤٦٧ .

(٢) في الوجيز : ٣١٧ : " ألف وأربعمائة وسبعون حرفا " ، وفي البيان : ٢٤٨ ، البصائر ١/ ٤٦٧ كما هنا.

سورة [الطلاق](1)

مَدَنِيَّة في الأقاويل كلها .

وهي(2) : إحدى عشرة آية بصري ، [واثنتا عشرة](3) آية في الباقين(4) .

اختلافها(5) : ثلاث آيات ﴿ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ﴾(6) كوفي وإسماعيل ،

---

(1) ما بين المعقوفتين في (ز) [الطارق] ، اشتهرت السورة بهذا الاسم وكتب في المصاحف وكتب التفسير والحديث ، وذلك لأنها بينت أحكام الطلاق ، ومن أسمائها : سورة النساء القصرى ، سماها بذلك ابن مسعود كما أخرجه البخاري كتاب التفسير ٦/ ٣٧٦ (٤٩١٠) وأورده ابن الجوزي في تفسيره ٨/ ٢٨٧، والألوسي ٢٨/ ١٢٨ وغيرهما وذلك لأنها بينت أحكام النساء ، أسماء سور القرآن : ٤٥٣ ، نزلت بعد الإنسان ، ونزل بعدها البينة ، الوجيز : ٣١٨ .

(2) قاعدة فواصلها : (راب) ، الوجيز : ٣١٨ ، البصائر ١/ ٤٦٩ .

(3) ما بين المعقوفتين في (ز) [اثنتان] .

(4) الوجيز : ٣١٨ ، البيان : ٢٤٩ ، بشير اليسر ١٨٨ ، البصائر ١/ ٤٦٩ .

(5) فيها من مشبه الفاصلة معدود ومتروك :

أولا مشبه الفاصلة المعدود : ﴿ لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا ﴾ (٦) ، ﴿ قَدْ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ﴾ (١٠).

ثانيا : مشبه الفاصلة المتروك : ﴿ ثَلَٰثَةُ أَشْهُرٍ ﴾ (٤) ، ﴿ شَدِيدًا ﴾ (٨ ، ١٠) ، ﴿ ٱلنُّورِ ﴾ (١١) ، ﴿ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ (١٢) .

الوجيز : ٣١٨ ، البيان : ٢٤٩ ، بشير اليسر : ١٨٨ ، البصائر ١/ ٤٦٩ .

(6) الآية : ٢ ، عده المدني الأخير والمكي - لم يذكره في جميع المخطوطات وذكره =

﴿ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾[١] مكّي وزيد ، ﴿ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ﴾[٢] شامي .

وكلماتها : مائتان وثمانون كلمة[٣] .

وحروفها : ألف وستون حرفًا[٤] .

﴿يَٰٓأَيُّهَا أَمْرًا ①﴾ ﴿فَإِذَا مَخْرَجًا ②﴾ ﴿وَيَرْزُقْهُ قَدْرًا ③﴾
﴿وَٱلَّٰٓـِٔى يُسْرًا ④﴾ ﴿ذَٰلِكَ أَجْرًا ⑤﴾ ﴿أَسْكِنُوهُنَّ أُخْرَىٰ ⑥﴾
﴿لِيُنفِقْ يُسْرًا ⑦﴾ ﴿وَكَأَيِّن نُّكْرًا ⑧﴾ ﴿فَذَاقَتْ خُسْرًا ⑨﴾
﴿أَعَدَّ ذِكْرًا ⑩﴾ ﴿رَّسُولًا رِزْقًا ⑪﴾ ﴿ٱللَّهُ عِلْمًۢا ⑫﴾ .

***

= جميع علماء العد ـ والكوفي للمشاكلة ، ولم يعده الباقون لعدم انقطاع الكلام ، الوجيز : ٣١٨ ، البيان : ٢٤٩ ، بشير اليسر : ١٨٨ ، البصائر ١/ ٤٦٩ .

(١) الآية : ١٠ ، عده المدني الأول ـ هكذا في جميع الكتب الخاصة بالعد ـ لوجود المشاكلة ولانعقاد الإجماع على عد نظائره ولم يعده الباقون لعدم انقطاع الكلام ، الوجيز : ٣١٨ ، البيان : ٢٤٩ ، بشير اليسر : ١٨٨ ، البصائر ١/ ٤٦٩ .

(٢) الآية : ٢ ، عده الشامي لانقطاع الكلام ، ولم يعده الباقون لعدم المشاكلة ، الوجيز : ٣١٨ ، البيان : ٢٤٩ ، بشير اليسر : ١٨٨ ، البصائر ١/ ٤٦٩ .

(٣) في البيان : ٢٤٩ ، والوجيز : ٣١٨ :" مائتان وتسع وأربعون " ، وفي البصائر ١/ ٤٦٩ :" مائتان وأربعون ".

(٤)الوجيز : ٣١٨ ، البيان : ٢٤٩ ، بشير اليسر : ١٨٨ ، البصائر ١/ ٤٦٩ .

سورة التحريم[1]

[مَدَنِيَّةٌ][2] في الأقاويل كلها .

وهي اثنتى عشرة آية من غير خلاف[3] .

وكلماتها : مائتان وسبع وأربعون كلمة[4] .

وحروفها : ألف وستون حرفًا[5] .

﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾ ﴿رَّحِيمٌ ①﴾ ﴿قَدْ﴾ ﴿ٱلْحَكِيمُ ②﴾ ﴿وَإِذْ﴾ ﴿ٱلْخَبِيرُ ③﴾ ﴿إِن﴾ ﴿ظَهِيرٌ ④﴾ ﴿عَسَىٰ﴾ ﴿وَأَبْكَارًا ⑤﴾ ﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾ ﴿يُؤْمَرُونَ ⑥﴾ ﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾ ﴿تَعْمَلُونَ ⑦﴾ ﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾ ﴿قَدِيرٌ ⑧﴾ ﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾ ﴿ٱلْمَصِيرُ ⑨﴾ ﴿ضَرَبَ﴾ ﴿ٱلدَّٰخِلِينَ ⑩﴾ ﴿وَضَرَبَ﴾ ﴿ٱلظَّٰلِمِينَ ⑪﴾ ﴿وَمَرْيَمَ﴾ ﴿ٱلْقَٰنِتِينَ ⑫﴾

---

(١) سميت هذه السورة بهذا الاسم في كلام الصحابة والمصاحف ، وكتب التفسير والحديث ، وذلك لافتتاح السورة بهذا اللفظ ، ومن أسمائها : سورة لم تحرم ، وسورة المتحرم وذلك لافتتاحها بها ، وسميت بسورة النبي أورد هذا الاسم الزمخشري ٤/ ١١٣ ، ابن الجوزي ٨/ ٣٠٢ ، وغيرهما وذلك لذكر النبي صلى الله عليه وسلم في أولها ، أسماء سور القرآن : ٤٥٧ ، نزلت بعد الحجرات ، ونزل بعدها سورة الجمعة ، الوجيز : ٣١٩.

(٢) ما بين المعقوفتين في (هـ) [مكية] ، وهو خطأ .

(٣) قاعدة فواصلها : (مارن)، الوجيز: ٣٢٠ ، البيان : ٢٥٠ ، بشير اليسر : ١٨٩ ، البصائر ١/ ٤٧١.

(٤) الوجيز: ٣٢٠ وكتب في الأصل: " مائة " وفي الهامش كما هنا ، البيان : ٢٥٠ ، وفي البصائر ١/ ٤٧١ : مائتان وأربعون .

(٥) الوجيز: ٣٢٠ ، البيان : ٢٥٠ ، البصائر ١/ ٤٧١.

سورة الملك[1]

مَكِّية في الأقاويل كلها .

وهي[2] : إحدى وثلاثون آية مَكِّي إسماعيل ، وثلاثون الباقون[3] .

اختلافها[4] :

---

(١) اشتهرت بهذا الاسم وكتبت به في غالب المصاحف وفي كتب التفسير والحديث وترجم به الترمذي في جامعه ٥/ ١٦٤ ، ومن أسمائها أيضا سورة تبارك وقد ورد هذا الاسم في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم وعنون به الألوسي في تفسيره ٢٩/ ٢ ، القاسمي ١٦/ ٢٣٤ ، وسميت بتبارك الذي بيده الملك وذكر هذا الاسم في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم ، وفي كلام الصحابة الكرام ، وسميت بهذه الأسماء لافتتاح السورة بهذه الكلمات ، ومن أسمائها : سورة المنجية كما في الكثير من كتب التفسير وسميت به لأن الرسول صلى الله عليه وسلم أخبر أنها تنجي من عذاب القبر ، ومن أسمائها سورة تبارك الملك كما في قول ابن عباس :" نزلت بمكة تبارك الملك " كما في الدر المنثور ٨/ ٢٣٠ ، وسميت سورة الواقية والمانعة والمجادلة كما في الفتوحات الإلهية ٤/ ٣٤٣ ، وذكر صاحب البصائر ١/ ٤٧٣ لها أسماء أخرى منها الدافعة ، والشافية والمخلصة ، أسماء سور القرآن : ٤٧١ ، والسورة نزلت بعد المؤمنين ، ونزل بعدها سورة الحاقة ، الوجيز : ٣٢٠ .

(٢) قاعدة فواصلها (رمن) ، الوجيز : ٣٢١ ، البصائر ١/ ٤٧٣ .

(٣) الوجيز : ٣٢٠ ، البصائر ١/ ٤٧٣ ، البيان : ٢٥١ ، بشير اليسر ١٩٠ .

(٤) فيها من مشبه الفاصلة معدود ومتروك :

أولا : مشبه الفاصلة المعدود : ﴿ وَهِىَ تَفُورُ ﴾ (٧) ، ﴿ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴾ (٨) ، ﴿ فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ ﴾ (١٧) .

آية ﴿ قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ ﴾[1] [عدها][2] مَكِّي وإسماعيل .

وكلماتها : ثلاثمائة وثلاثون كلمة[3] .

وحروفها : ألف وثلاثمائة وثلاثة عشر حرفًا[4] .

﴿ تَبَٰرَكَ قَدِيرٌ (١) ﴾ ﴿ ٱلَّذِى ٱلْغَفُورُ (٢) ﴾ ﴿ ٱلَّذِى فُطُورٍ (٣) ﴾ ﴿ ثُمَّ حَسِيرٌ (٤) ﴾ ﴿ وَلَقَدْ ٱلسَّعِيرِ (٥) ﴾ ﴿ وَلِلَّذِينَ ٱلْمَصِيرُ (٦) ﴾ ﴿ إِذَآ تَفُورُ (٧) ﴾ ﴿ تَكَادُ نَذِيرٌ (٨) ﴾ ﴿ قَالُواْ كَبِيرٍ (٩) ﴾ ﴿ وَقَالُواْ ٱلسَّعِيرِ (١٠) ﴾ ﴿ فَٱعْتَرَفُواْ ٱلسَّعِيرِ (١١) ﴾ ﴿ إِنَّ كَبِيرٌ (١٢) ﴾ ﴿ وَأَسِرُّواْ ٱلصُّدُورِ (١٣) ﴾ ﴿ أَلَا ٱلْخَبِيرُ (١٤) ﴾ ﴿ هُوَ ٱلنُّشُورُ (١٥) ﴾ ﴿ ءَأَمِنتُم تَمُورُ (١٦) ﴾ ﴿ أَمْ نَذِيرِ (١٧) ﴾ ﴿ وَلَقَدْ نَكِيرِ (١٨) ﴾ ﴿ أَوَلَمْ بَصِيرٌ (١٩) ﴾ ﴿ أَمَّنْ غُرُورٍ (٢٠) ﴾ ﴿ أَمَّنْ وَنُفُورٍ (٢١) ﴾ ﴿ أَفَمَن مُّسْتَقِيمٍ (٢٢) ﴾ ﴿ قُلْ تَشْكُرُونَ (٢٣) ﴾ ﴿ قُلْ تُحْشَرُونَ (٢٤) ﴾ ﴿ وَيَقُولُونَ صَٰدِقِينَ (٢٥) ﴾ ﴿ قُلْ مُّبِينٌ (٢٦) ﴾ ﴿ فَلَمَّا تَدَّعُونَ (٢٧) ﴾ ﴿ قُلْ أَلِيمٍ (٢٨) ﴾ ﴿ قُلْ مُّبِينٍ (٢٩) ﴾ ﴿ قُلْ مَّعِينٍ (٣٠) ﴾

= ثانيا : مشبه الفاصلة المتروك : ﴿ طِبَاقًا ﴾ (٣) ، ﴿ رُجُومًا لِّلشَّيَٰطِينِ ﴾ (٥) .

الوجيز : ٣٢٠ ، البصائر ١/ ٤٧٣ ، البيان : ٢٥١ ، بشير اليسر ١٩٠ .

(١) الآية : ٩ ، عده المكي والمدنيان غير أبي جعفر لانعقاد الإجماع على عد الأول والثالث ، ولم يعده الباقون لعدم انقطاع الكلام به ، الوجيز : ٣٢٠ ، البصائر ١/ ٤٧٣ ، البيان : ٢٥١ ، بشير اليسر ١٩٠ .

(٢) ما بين المعقوفتين في (ز) زائدة .

(٣) في البصائر ١/ ٤٧٣ كما هنا وكذلك هامش الوجيز : ٣٢٠ ، وفي الوجيز : ٣٢٠ ، والبيان : ٢٥١ : " ثلاثمائة وخمسة وثلاثون " .

(٤) الوجيز : ٣٢٠ ، البصائر ١/ ٤٧٣ ، البيان : ٢٥١ ، بشير اليسر ١٩٠ .

سورة « ن »[1]

مَكِّيَّة عن ابن عباس وقتادة ، مَكِّيَّة من أوّلها إلى قوله تعالى ﴿ سَنَسِمُهُۥ عَلَى ٱلْخُرْطُومِ ﴿١٦﴾ ﴾ ، ومن قوله تعالى ﴿ إِنَّا بَلَوْنَٰهُمْ كَمَا بَلَوْنَآ ﴾ إلى قوله تعالى ﴿ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾ مَدَنِيَّة[2] ، ومن قوله تعالى ﴿ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِندَ رَبِّهِمْ ﴾ إلى قوله تعالى ﴿ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ﴿٤٧﴾ ﴾ [مَكِّي][3] ، ومن قوله تعالى ﴿ وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴾ إلى آخر السورة مَكِّي ، والله أعلم به[4] .

---

(١) عرفت هذه السورة بسورة القلم وكتبت بذلك الاسم في المصاحف وكتب التفسير والسنة وسميت السورة به لافتتاحها به ، وسميت بسورة (ن) وعنونت بها بعض المصاحف وبعض كتب التفسير كالطبري ١٢/ ١٧٥ ، والنسفي ٤/ ٢٧٩ وغيرهما ، وسميت السورة بالحرف الذي افتتحت به ، وسميت بسورة (ن والقلم) كما جاء في كلام ابن عباس وبها عنون القرطبي في تفسيره ١/ ٢٢٢ ، والحاكم في مستدركه في كتاب التفسير ٢/ ٥٤٠ ، أسماء سور القرآن : ٤٧٣ ، نزلت بعد سورة اقرأ ، ونزلت بعدها المزمل ، الوجيز : ٣٢٢ .

(٢) الآية : ١٧ ، وذلك لما رواه السيوطي في الدر ٨/ ٢٥٠ ونسبه لابن أبي حاتم ، وهو ضعيف لإعضاله والخبر عن ابن جريج : أن أبا جهل قال يوم بدر : خذوهم أخذا فاربطوهم في الحبال ، ولا تقتلوهم منهم أحدا فنزلت ﴿ إِنَّا بَلَوْنَٰهُمْ كَمَا بَلَوْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ ﴾ .

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (ز) .

(٤) قال في التحرير والتنوير ٢٩/ ٥٦ :" وهي مكية قال ابن عطية : لا خلاف في ذلك بين أهل التأويل "، والقول بتقسيم السورة المذكور عن ابن عباس ضعيف .

وهي : اثنان وخمسون آية بلا خلاف[١] .

وكلماتها : ثلاثمائة كلمة[٢] .

وحروفها : ألف ومائتان وخمسون حرفًا[٣] .

﴿نٓ وَٱلۡقَلَمِ يَسۡطُرُونَ ١﴾ ﴿مَآ أَنتَ بِمَجۡنُونٖ ٢﴾ ﴿وَإِنَّ
مَمۡنُونٖ ٣﴾ ﴿وَإِنَّكَ عَظِيمٖ ٤﴾ ﴿فَسَتُبۡصِرُ وَيُبۡصِرُونَ ٥﴾
﴿بِأَييِّكُمُ ٱلۡمَفۡتُونُ ٦﴾ ﴿إِنَّ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ٧﴾ ﴿فَلَا ٱلۡمُكَذِّبِينَ
٨﴾ ﴿وَدُّواْ فَيُدۡهِنُونَ ٩﴾ ﴿وَلَا مَّهِينٍ ١٠﴾ ﴿هَمَّازٖ
بِنَمِيمٖ ١١﴾ ﴿مَّنَّاعٖ أَثِيمٍ ١٢﴾ ﴿عُتُلِّۢ زَنِيمٍ ١٣﴾ ﴿أَن كَانَ
وَبَنِينَ ١٤﴾ ﴿إِذَا ٱلۡأَوَّلِينَ ١٥﴾ ﴿سَنَسِمُهُۥ عَلَى ٱلۡخُرۡطُومِ ١٦﴾ ﴿إِنَّا
مُصۡبِحِينَ ١٧﴾ ﴿وَلَا يَسۡتَثۡنُونَ ١٨﴾ ﴿فَطَافَ نَآئِمُونَ ١٩﴾ ﴿فَأَصۡبَحَتۡ
كَٱلصَّرِيمِ ٢٠﴾ ﴿فَتَنَادَوۡاْ مُصۡبِحِينَ ٢١﴾ ﴿أَنِ صَٰرِمِينَ ٢٢﴾ ﴿فَٱنطَلَقُواْ
يَتَخَٰفَتُونَ ٢٣﴾ ﴿أَن لَّا مِّسۡكِينٞ ٢٤﴾ ﴿وَغَدَوۡاْ قَٰدِرِينَ ٢٥﴾ ﴿فَلَمَّا
لَضَآلُّونَ ٢٦﴾ ﴿بَلۡ مَحۡرُومُونَ ٢٧﴾ ﴿قَالَ تُسَبِّحُونَ ٢٨﴾ ﴿قَالُواْ

---

(١) قاعدة فواصلها : (نم) ، وفيها مشبه الفاصلة المعدود والمتروك :

أولا : مشبه الفاصلة المعدود : ﴿ وَلَا يَسۡتَثۡنُونَ ﴾ (١٨) ، ﴿ مُصۡبِحِينَ ﴾ (٢١) .

ثانيا : مشبه الفاصلة المتروك : ﴿ نٓ ﴾ (١) ، ﴿ كَذَٰلِكَ ٱلۡعَذَابُ ﴾ (٣٣) ، ﴿ كَصَاحِبِ ٱلۡحُوتِ ﴾ (٤٨) .

الوجيز : ٣٢٢ ، البصائر ١/ ٤٧٦ ، البيان : ٢٥٢ ، بشير اليسر : ١٩٢ .

(٢) الوجيز : ٣٢٢ ، البصائر ١/ ٤٧٦ ، البيان : ٢٥٢ .

(٣) الوجيز : ٣٢٢ ، البصائر ١/ ٤٧٦ ، البيان : ٢٥٢ .

ظَٰلِمِينَ ﴿٢٩﴾ ﴿فَأَقْبَلَ يَتَلَٰوَمُونَ ﴿٣٠﴾ ﴿قَالُوا طَٰغِينَ ﴿٣١﴾ ﴿عَسَىٰ

رَٰغِبُونَ ﴿٣٢﴾ ﴿كَذَٰلِكَ يَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾ ﴿إِنَّ ٱلنَّعِيمِ ﴿٣٤﴾ ﴿أَفَنَجْعَلُ

كَٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٣٥﴾ ﴿مَا لَكُمْ تَحْكُمُونَ ﴿٣٦﴾ ﴿أَمْ تَدْرُسُونَ ﴿٣٧﴾ ﴿إِنَّ

تَخَيَّرُونَ ﴿٣٨﴾ ﴿أَمْ تَحْكُمُونَ ﴿٣٩﴾ ﴿سَلْهُمْ زَعِيمٌ ﴿٤٠﴾ ﴿أَمْ صَٰدِقِينَ

﴿٤١﴾ ﴿يَوْمَ يَسْتَطِيعُونَ ﴿خَٰشِعَةً سَٰلِمُونَ ﴿٤٣﴾ ﴿فَذَرْنِي لَا يَعْلَمُونَ

﴿٤٤﴾ ﴿وَأُمْلِي مَتِينٌ ﴿٤٥﴾ ﴿أَمْ مُّثْقَلُونَ ﴿٤٦﴾ ﴿أَمْ يَكْتُبُونَ ﴿٤٧﴾

﴿فَٱصْبِرْ مَكْظُومٌ ﴿٤٨﴾ ﴿لَّوْلَآ مَذْمُومٌ ﴿٤٩﴾ ﴿فَٱجْتَبَٰهُ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٥٠﴾

﴿وَإِن لَمَجْنُونٌ ﴿٥١﴾ ﴿وَمَا لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٥٢﴾

* * *

سورة الحاقة(1)

مَكِّيَّة في قولهم جميعًا .

وهي(2) : إحدى وخمسون آية شامي وبصري ، [واثنتان](3) الباقون(4) .

اختلافها(5) :

---

(١) سميت الساعة والقيامة حاقة لأنها تحق كل إنسان بعمله من خير وشر ، معاني القرآن للزجاج ٥/ ٢١٣ ، وسميت السورة بهذا الاسم في المصاحف ، وكتب التفسير ، وكتب السنة ، ووقعت التسمية في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم ، وأقوال الصحابة ، ومن أسمائها سورة السلسلة ، وسورة الواعية كذا سماها الجعبري في منظومته ، علق ابن عاشور ٢٩/ ١١٠ :" ولم أر لها سلفا في هذه التسمية " ، أسماء سور القرآن : ٤٧٦ ، نزلت بعد سورة الملك ، ونزلت بعدها سورة المعارج ، الوجيز : ٣٢٣ .

(٢) قاعدة فواصلها : (منهل) ، الوجيز : ٣٢٣ ، البصائر ١/ ٤٧٨ .

(٣) ما بين المعقوفتين في (ز) [واثنان] .

(٤) الوجيز : ٣٢٣ ، بشير اليسر : ١٩٢ ، البيان : ٢٥٣ ، البصائر ١/ ٤٧٨ .

(٥) مشبه الفاصلة في هذه السورة معدود ومتروك :

أولا : مشبه الفاصلة المعدود : ﴿ وَمَا لَا تُبْصِرُونَ ﴾ (٣٩) ، ﴿ كَرِيمٍ ﴾ (٤٠) ، ﴿ بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ ﴾ (٤٤) ، وهذه المواضع قد يظن أنها ليست رؤوس آي لعدم الموازنة فيها مع أنها معدودة باتفاق .

ثانيا : مشبه الفاصلة المتروك : ﴿ فِيهَا صَرْعَىٰ ﴾ (٧) ، ﴿ كِتَابِيَهْ ﴾ (١٩) .

الوجيز : ٣٢٣ ، بشير اليسر : ١٩٢ ، البيان : ٢٥٣ ، البصائر ١/ ٤٧٨ .

آية ﴿ ٱلۡحَآقَّةُ ﴾(١) الأولى كوفي ، ﴿ بِشِمَالِهِۦ ﴾(٢) حجازي .

وكلماتها : [مائتان](٣) وست وخمسون كلمة(٤) .

وحروفها : ألف وأربعمائة وثمانون حرفًا(٥) .

﴿ ٱلۡحَآقَّةُ ① ﴾ ﴿ مَا ٱلۡحَآقَّةُ ② ﴾ ﴿ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡحَآقَّةُ ③ ﴾ ﴿ كَذَّبَتۡ ثَمُودُ وَعَادُۢ بِٱلۡقَارِعَةِ ④ ﴾ ﴿ فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهۡلِكُواْ بِٱلطَّاغِيَةِ ⑤ ﴾ ﴿ وَأَمَّا عَادٞ فَأُهۡلِكُواْ بِرِيحٖ صَرۡصَرٍ عَاتِيَةٖ ⑥ ﴾ ﴿ سَخَّرَهَا عَلَيۡهِمۡ سَبۡعَ لَيَالٖ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومٗاۖ فَتَرَى ٱلۡقَوۡمَ فِيهَا صَرۡعَىٰ كَأَنَّهُمۡ أَعۡجَازُ نَخۡلٍ خَاوِيَةٖ ⑦ ﴾ ﴿ فَهَلۡ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٖ ⑧ ﴾ ﴿ وَجَآءَ فِرۡعَوۡنُ وَمَن قَبۡلَهُۥ وَٱلۡمُؤۡتَفِكَٰتُ بِٱلۡخَاطِئَةِ ⑨ ﴾ ﴿ فَعَصَوۡاْ رَسُولَ رَبِّهِمۡ فَأَخَذَهُمۡ أَخۡذَةٗ رَّابِيَةً ⑩ ﴾ ﴿ إِنَّا لَمَّا طَغَا ٱلۡمَآءُ حَمَلۡنَٰكُمۡ فِي ٱلۡجَارِيَةِ ⑪ ﴾ ﴿ لِنَجۡعَلَهَا لَكُمۡ تَذۡكِرَةٗ وَتَعِيَهَآ أُذُنٞ وَٰعِيَةٞ ⑫ ﴾ ﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ نَفۡخَةٞ وَٰحِدَةٞ ⑬ ﴾ ﴿ وَحُمِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ وَٱلۡجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةٗ وَٰحِدَةٗ ⑭ ﴾ ﴿ فَيَوۡمَئِذٖ وَقَعَتِ ٱلۡوَاقِعَةُ ⑮ ﴾ ﴿ وَٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَهِيَ يَوۡمَئِذٖ وَاهِيَةٞ ⑯ ﴾ ﴿ وَٱلۡمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرۡجَآئِهَاۚ وَيَحۡمِلُ عَرۡشَ رَبِّكَ فَوۡقَهُمۡ يَوۡمَئِذٖ ثَمَٰنِيَةٞ ⑰ ﴾ ﴿ يَوۡمَئِذٖ تُعۡرَضُونَ لَا تَخۡفَىٰ مِنكُمۡ خَافِيَةٞ ⑱ ﴾ ﴿ فَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَيَقُولُ هَآؤُمُ ٱقۡرَءُواْ كِتَٰبِيَهۡ ⑲ ﴾ ﴿ إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَٰقٍ حِسَابِيَهۡ ⑳ ﴾ ﴿ فَهُوَ فِي عِيشَةٖ رَّاضِيَةٖ ㉑ ﴾ ﴿ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٖ ㉒ ﴾ ﴿ قُطُوفُهَا دَانِيَةٞ ㉓ ﴾ ﴿ كُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ هَنِيٓـَٔۢا بِمَآ أَسۡلَفۡتُمۡ فِي ٱلۡأَيَّامِ ٱلۡخَالِيَةِ ㉔ ﴾ ﴿ وَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِشِمَالِهِۦ فَيَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي لَمۡ أُوتَ كِتَٰبِيَهۡ ㉕ ﴾ ﴿ وَلَمۡ أَدۡرِ مَا حِسَابِيَهۡ ㉖ ﴾ ﴿ يَٰلَيۡتَهَا كَانَتِ ٱلۡقَاضِيَةَ ㉗ ﴾ ﴿ مَآ أَغۡنَىٰ

---

(١) الآية : ١ ، عده الكوفي للمشاكلة والمساواة ، ولم يعده الباقون لعدم انقطاع الكلام وكونها مبنية على كلمة واحدة ، الوجيز : ٣٢٣ ، البيان : ٢٥٣ ، البصائر ١/ ٤٧٨ .

(٢) الآية : ٢٥ ، عده المدنيان والمكي لوجود المشاكلة ، ولم يعده الباقون لعدم انقطاع الكلام ، الوجيز : ٣٢٣ ، البيان : ٢٥٣ ، البصائر ١/ ٤٧٨ .

(٣) ما بين المعقوفتين في (هـ) [مائة] .

(٤) انظر : الوجيز : ٣٢٣ ، البيان : ٢٥٣ ، في البصائر ١/ ٤٧٨ :" وخمس وخمسون " .

(٥) في الوجيز : ٣٢٣ :" ألف وأربعمائة وستون " ، وفي البيان : ٢٥٣ ، والبصائر ١/ ٤٧٨ كما هنا .

﴿مَالِيَهْ ۜ ﴿٢٨﴾ ﴿هَلَكَ سُلْطَٰنِيَهْ ﴿٢٩﴾ ﴿خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ﴿٣٠﴾ ﴿ثُمَّ صَلُّوهُ ﴿٣١﴾
﴿ثُمَّ فَٱسْلُكُوهُ ﴿٣٢﴾ ﴿إِنَّهُۥ ٱلْعَظِيمِ ﴿٣٣﴾ ﴿وَلَا ٱلْمِسْكِينِ
﴿٣٤﴾ ﴿فَلَيْسَ حَمِيمٌ ﴿٣٥﴾ ﴿وَلَا غِسْلِينٍ ﴿٣٦﴾ ﴿لَّا ٱلْخَٰطِـُٔونَ
﴿٣٧﴾ ﴿فَلَآ تُبْصِرُونَ ﴿٣٨﴾ ﴿وَمَا تُبْصِرُونَ ﴿٣٩﴾ ﴿إِنَّهُۥ كَرِيمٍ ﴿٤٠﴾
﴿وَمَا تُؤْمِنُونَ ﴿٤١﴾ ﴿وَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٤٢﴾ ﴿تَنزِيلٌ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٣﴾ ﴿وَلَوْ
ٱلْأَقَاوِيلِ ﴿٤٤﴾ ﴿لَأَخَذْنَا بِٱلْيَمِينِ ﴿٤٥﴾ ﴿ثُمَّ ٱلْوَتِينَ ﴿٤٦﴾ ﴿فَمَا
حَٰجِزِينَ ﴿٤٧﴾ ﴿وَإِنَّهُۥ لَلْمُتَّقِينَ ﴿٤٨﴾ ﴿وَإِنَّا مُكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾ ﴿وَإِنَّهُۥ
ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٥٠﴾ ﴿وَإِنَّهُۥ ٱلْيَقِينِ ﴿٥١﴾ ﴿فَسَبِّحْ ٱلْعَظِيمِ ﴿٥٢﴾

***

سورة المعارج(١)

مَكِّيَّة في قولهم جميعًا .

وهي(٢) : ثلاث وأربعون آية شامي ، وأربع الباقون(٣) .

اختلافها : آية ﴿ خَمۡسِينَ أَلۡفَ سَنَةٖ ﴾(٤) غير شامي .

وكلماتها : مائتان وست عشرة كلمة(٥) .

وحروفها : ثمانمائة [وإحدى](٦) وستون حرفًا(٧) .

---

(١) المعارج من عرج في الدرجة والسلم يعرج عروجا أي ارتقى ، وعرج الشيء فهو عريجا : ارتفع وعلا ، اللسان مادة (ع ر ج) ٢/ ٣٢١ ، وقد اشتهرت السورة بهذه التسمية وسميت به في المصاحف ، ومعظم التفاسير ، ووجه التسمية ذكره فيها ، ومن أسمائها سورة سال سائل ، سميت به في كلام الصحابة ، وفي كثير من المصاحف ، وعنون به بعض المفسرين مثل الطبري ١٢/ ٢٢٥ ، وابن الجوزي ٨/ ٣٥٧ وغيرهما ، وبه دونت في بعض كتب السنة كما في صحيح البخاري ٦/ ٣٨١ ، والترمذي ٥/ ٤٢٦ ، والمستدرك ٢/ ٥٤٥ ، أسماء سور القرآن : ٤٨١ ، نزلت بعد سورة الحاقة ، ونزل بعدها سورة النبأ ، الوجيز : ٣٢٤

(٢) قاعدة فواصلها : (جعلناهم) الوجيز : ٣٢٤ ، البصائر ١/ ٤٨٠ .

(٣) الوجيز : ٣٢٤ ، البيان : ٢٥٤ ، البصائر ١/ ٤٨٠ ، بشير اليسر : ١٩٤ .

(٤) الآية : ٤ ، عده غير الشامي لانقطاع الكلام ، ولم يعده الشامي لعدم المشاكلة ، الوجيز : ٣٢٤ ، البيان : ٢٥٤ ، البصائر ١/ ٤٨٠.

(٥) الوجيز : ٣٢٤ ، البيان : ٢٥٤ ، وفي البصائر ١/ ٤٨٠ :" مائتان وثلاث عشرة ".

(٦) ما بين المعقوفتين في (ه) [وأحد] .

(٧) في البصائر ١/ ٤٨٠ :" سبعمائة وسبع وخمسون " ، وفي الوجيز : ٣٢٤ ، البيان : ٢٥٤ .

﴿سَأَلَ وَاقِعٍ (١)﴾ ﴿لِلْكَافِرِينَ دَافِعٌ (٢)﴾ ﴿مِنَ الْمَعَارِجِ
(٣)﴾ ﴿تَعْرُجُ سَنَةٍ (٤)﴾ ﴿فَاصْبِرْ جَمِيلًا (٥)﴾ ﴿إِنَّهُمْ بَعِيدًا
(٦)﴾ ﴿وَنَرَاهُ قَرِيبًا (٧)﴾ ﴿يَوْمَ كَالْمُهْلِ (٨)﴾ ﴿وَتَكُونُ كَالْعِهْنِ
(٩)﴾ ﴿وَلَا حَمِيمًا (١٠)﴾ ﴿يُبَصَّرُونَهُمْ بِبَنِيهِ (١١)﴾ ﴿وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ
(١٢)﴾ ﴿وَفَصِيلَتِهِ تُؤْوِيهِ (١٣)﴾ ﴿وَمَن يُنجِيهِ (١٤)﴾ ﴿كَلَّا لَظَىٰ
(١٥)﴾ ﴿نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ (١٦)﴾ ﴿تَدْعُوا وَتَوَلَّىٰ (١٧)﴾ ﴿وَجَمَعَ فَأَوْعَىٰ
(١٨)﴾

﴿إِنَّ هَلُوعًا (١٩)﴾ ﴿إِذَا جَزُوعًا (٢٠)﴾ ﴿وَإِذَا مَنُوعًا (٢١)﴾
﴿إِلَّا الْمُصَلِّينَ (٢٢)﴾ ﴿الَّذِينَ هُمْ دَائِمُونَ (٢٣)﴾ ﴿وَالَّذِينَ مَّعْلُومٌ
(٢٤)﴾ ﴿لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ (٢٥)﴾ ﴿وَالَّذِينَ الدِّينِ (٢٦)﴾ ﴿وَالَّذِينَ هُم
مُّشْفِقُونَ (٢٧)﴾ ﴿إِنَّ مَأْمُونٍ (٢٨)﴾ ﴿وَالَّذِينَ هُمْ حَافِظُونَ (٢٩)﴾ ﴿إِلَّا
مَلُومِينَ (٣٠)﴾ ﴿فَمَنِ الْعَادُونَ (٣١)﴾ ﴿وَالَّذِينَ هُمْ رَاعُونَ (٣٢)﴾ ﴿وَالَّذِينَ هُم
قَائِمُونَ (٣٣)﴾ ﴿وَالَّذِينَ هُمْ يُحَافِظُونَ (٣٤)﴾ ﴿أُولَٰئِكَ مُّكْرَمُونَ (٣٥)﴾ ﴿فَمَالِ
مُهْطِعِينَ (٣٦)﴾ ﴿عَنِ عِزِينَ (٣٧)﴾ ﴿أَيَطْمَعُ نَعِيمٍ (٣٨)﴾ ﴿كَلَّا يَعْلَمُونَ
(٣٩)﴾ ﴿فَلَا لَقَادِرُونَ (٤٠)﴾ ﴿عَلَىٰ بِمَسْبُوقِينَ (٤١)﴾ ﴿فَذَرْهُمْ
يُوعَدُونَ (٤٢)﴾ ﴿يَوْمَ يُوفِضُونَ (٤٣)﴾ ﴿خَاشِعَةً يُوعَدُونَ (٤٤)﴾

***

سورة نوح(١)

مَكِّيَّة في قولهم جميعًا .

وهي(٢) : ثمان وعشرون آية كوفي ، وتسع بصري شامي ، وثلاثون حجازي(٣) .

اختلافها(٤) :

أربع آيات ﴿ وَلَا سُوَاعًا ﴾(٥) ، ﴿ فَأُدْخِلُوا نَارًا ﴾(٦) آيتان غير كوفي ، ﴿ وَنَسْرًا ﴾(٧)

---

(١) اشتهرت السورة بهذا الاسم في المصاحف وكتب التفسير والسنة وكذا جاءت في كلام الصحابة ، ومن أسمائها الأخرى سورة إنا أرسلنا نوحا ، وترجم لها البخاري في كتاب التفسير من صحيحه ٦/ ٣٨١ :" إنا أرسلنا " ، أسماء سور القرآن " ٤٨٥ ، نزلت بعد سورة السجدة ، ونزل بعدها سورة الطور ، الوجيز : ٣٢٥ .

(٢) قاعده فواصلها :(نام) ، الوجيز : ٣٢٥ ، البصائر ١/ ٤٨٢ .

(٣) الوجيز : ٣٢٥ ، البيان : ٢٥٥ ، بشير اليسر : ١٩٤ ، البصائر : ١/ ٤٨٢ .

(٤) مشبه الفاصلة في هذه السورة معدود ومتروك :

أولا : مشبه الفاصلة المعدود : ﴿ وَأَطِيعُونِ ﴾ (٣) ، ﴿ أَجَلًا مُّسَمًّى ﴾ (٥) .

ثانيا : مشبه الفاصلة المتروك : ﴿ وَجَعَلَ ٱلْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا ﴾ (١٦) .

الوجيز : ٣٢٥ ، البيان : ٢٥٥ ، بشير اليسر : ١٩٤ ، البصائر : ١/ ٤٨٢ .

(٥) الآية : ٢٣ ، عده غير الكوفي للمشاكلة ، ولم يعده الكوفي لعدم انقطاع الكلام ، الوجيز : ٣٢٥ ، البيان : ٢٥٥ ، بشير اليسر : ١٩٤ ، البصائر : ١/ ٤٨٢ .

(٦) الآية : ٢٥ ، عده غير الكوفي لوجود المشاكلة ، ولم يعده الكوفي لعدم انقطاع الكلام ، الوجيز : ٣٢٥ ، البيان : ٢٥٥ ، بشير اليسر : ١٩٤ ، البصائر : ١/ ٤٨٢ .

(٧) الآية : ٢٣ ، عده الكوفي والمدني الأخير للمشاكلة ، ولم يعده الباقون لعدم =

كوفي وإسماعيل ، ﴿ وَقَدْ أَضَلُّوا۟ كَثِيرًا ﴾[1] مكّي والمدني الأول .

وكلماتها : مائتان وخمس وعشرون كلمة[2] .

وحروفها : تسعمائة وتسعة وعشرون حرفًا[3] .

﴿إِنَّآ أَلِيمٌ (١)﴾ ﴿قَالَ مُّبِينٌ (٢)﴾ ﴿أَنِ وَأَطِيعُونِ (٣)﴾

﴿يَغْفِرْ تَعْلَمُونَ (٤)﴾ ﴿قَالَ وَنَهَارًا (٥)﴾ ﴿فَلَمْ فِرَارًا (٦)﴾ ﴿وَإِنِّي

ٱسْتِكْبَارًا (٧)﴾ ﴿ثُمَّ جِهَارًا (٨)﴾ ﴿ثُمَّ إِسْرَارًا (٩)﴾ ﴿فَقُلْتُ

غَفَّارًا (١٠)﴾ ﴿يُرْسِلِ مِّدْرَارًا (١١)﴾ ﴿وَيُمْدِدْكُم أَنْهَارًا (١٢)﴾ ﴿مَّا لَكُمْ

وَقَارًا (١٣)﴾ ﴿وَقَدْ أَطْوَارًا (١٤)﴾ ﴿أَلَمْ طِبَاقًا (١٥)﴾ ﴿وَجَعَلَ سِرَاجًا

(١٦)﴾ ﴿وَٱللَّهُ نَبَاتًا (١٧)﴾ ﴿ثُمَّ إِخْرَاجًا (١٨)﴾ ﴿وَٱللَّهُ بِسَاطًا (١٩)﴾

﴿لِّتَسْلُكُوا۟ فِجَاجًا (٢٠)﴾ ﴿قَالَ خَسَارًا (٢١)﴾ ﴿وَمَكَرُوا۟ كُبَّارًا

(٢٢)﴾ ﴿وَقَالُوا۟ وَنَسْرًا (٢٣)﴾ ﴿وَقَدْ ضَلَالًا (٢٤)﴾ ﴿مِّمَّا أَنصَارًا (٢٥)﴾

﴿وَقَالَ دَيَّارًا (٢٦)﴾ ﴿إِنَّكَ كَفَّارًا (٢٧)﴾ ﴿رَّبِّ تَبَارًا (٢٨)﴾

= انقطاع الكلام ، الوجيز : ٣٢٥ ، البيان : ٢٥٥ ، بشير اليسر : ١٩٤ ، البصائر : ١/ ٤٨٢ .

(١) الآية : ٢٤ ، عده المدني الأول والمكي لوجود المشاكلة ، ولم يعده الباقون لعدم الموازنة ، الوجيز : ٣٢٥ ، البيان : ٢٥٥ ، بشير اليسر : ١٩٤ ، البصائر : ١/ ٤٨٢ .

(٢) هكذا في جميع المخطوطات ، وفي جميع الكتب التي رأيتها :" مائتان وأربع وعشرون " ، الوجيز : ٣٢٥ ، البيان : ٢٥٥ ، البصائر : ١/ ٤٨٢ .

(٣) هكذا في الوجيز : ٣٢٥ ، البيان : ٢٥٥ ، وفي البصائر : ١/ ٤٨٢ :" تسعمائة وتسع وخمسون ".

سورة الجن[1]

مَكِّية في قولهم جميعًا .

وهي : ثمان وعشرون آية بلا خلاف[2] .

واختلفوا في آيتين منها ﴿ قُلْ إِنِّي لَن يُجِيرَنِي مِنَ ٱللَّهِ أَحَدٌ ﴾[3] مَكِّي ، ﴿ مُلْتَحَدًا ﴾[4] غير مَكِّي .

وكلماتها : مائتان وست وثمانون كلمة[5] .

وحروفها : تسعمائة وتسعة وخمسون حرفًا[6] .

---

(١) سميت هذه السورة بهذا الاسم في المصاحف والتفاسير ، وكلام الصحابة ، ومن أسمائها : سورة قل أوحي ، به ترجم البخاري في صحيحه ٦/ ٣٨٢ ، وفي بعض كتب التفسير كما ذكره الجمل ٤/ ٤١٥ ، أسماء سور القرآن : ٤٨٨ ، نزلت بعد سورة الأعراف ، ونزل بعدها سورة يس ، الوجيز : ٣٢٧ .

(٢) في (هـ) بزيادة [في جملتها] ، قاعدة فواصلها : (دا) ، الوجيز : ٣٢٧ ، البصائر ١/ ٤٨٤ .

(٣) الجن : ٢٢ ، عده المكي لانقطاع الكلام به ، ولم يعده الباقون لعدم المشاكلة ، الوجيز : ٣٢٧ ، البصائر ١/ ٤٨٤ ، البيان : ٢٥٦ ، بشير اليسر : ١٩٤ .

(٤) الآية : ٢٢ ، عده غير المكي للمشاكلة ، ولم يعده المكي لعدم انقطاع الكلام لأنه إنما ينقطع بلفظ ﴿أَحَدٌ﴾ ، الوجيز : ٣٢٧ ، البصائر ١/ ٤٨٤ ، البيان : ٢٥٦ ، بشير اليسر : ١٩٤ .

(٥) في الوجيز : ٣٢٧ ، البصائر ١/ ٤٨٤ ، البيان : ٢٥٦ :" مائتان وخمس وثمانون ".

(٦) الوجيز : ٣٢٧ ، البيان : ٢٥٦ :" سبعمائة وتسع وخمسون " ، وفي البصائر ١/ ٤٨٤ كما هنا .

﴿قُلْ قُرْءَانًا عَجَبًا (١)﴾ ﴿يَهْدِي أَحَدًا (٢)﴾ ﴿وَأَنَّهُ وَلَدًا (٣)﴾
﴿وَأَنَّهُ شَطَطًا (٤)﴾ ﴿وَأَنَّا كَذِبًا (٥)﴾ ﴿وَأَنَّهُ رَهَقًا (٦)﴾
﴿وَأَنَّهُمْ أَحَدًا (٧)﴾ ﴿وَأَنَّا لَمَسْنَا وَشُهُبًا (٨)﴾ ﴿وَأَنَّا رَّصَدًا
(٩)﴾ ﴿وَأَنَّا رَشَدًا (١٠)﴾ ﴿وَأَنَّا قِدَدًا (١١)﴾ ﴿وَأَنَّا هَرَبًا (١٢)﴾ ﴿وَأَنَّا
رَهَقًا (١٣)﴾ ﴿وَأَنَّا رَشَدًا (١٤)﴾ ﴿وَأَمَّا حَطَبًا (١٥)﴾ ﴿وَأَلَّوِ
غَدَقًا (١٦)﴾ ﴿لِّنَفْتِنَهُمْ صَعَدًا (١٧)﴾ ﴿وَأَنَّ أَحَدًا (١٨)﴾ ﴿وَأَنَّهُ لِبَدًا
(١٩)﴾ ﴿قُلْ أَحَدًا (٢٠)﴾ ﴿قُلْ رَشَدًا (٢١)﴾ ﴿قُلْ مُلْتَحَدًا (٢٢)﴾
﴿إِلَّا أَبَدًا (٢٣)﴾ ﴿حَتَّىٰ عَدَدًا (٢٤)﴾ ﴿قُلْ أَمَدًا (٢٥)﴾ ﴿عَالِمُ
أَحَدًا (٢٦)﴾ ﴿إِلَّا رَصَدًا (٢٧)﴾ ﴿لِّيَعْلَمَ عَدَدًا (٢٨)﴾.

***

سورة المزمل[١]

مَكِّية عن ابن عباس وعطاء غير آية منها نزلت بالمدينة قوله تعالى ﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ ﴾ إلى آخر السورة ، وروى المعدل عن ابن عباس وقتادة أنها مَكِّية غير آيتين منها قوله تعالى ﴿ وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ ﴾ إلى قوله ﴿ قَلِيلًا ⑪ ﴾ والله أعلم .

وهي[٢] : ثمان عشرة آية إسماعيل ، وتسع [عشرة آية][٣] بصري ، وعشرون الباقون[٤] .

[اختلافها[٥] : ثلاث آيات : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ ﴾[٦] كوفي شامي ويزيد ، ﴿ ٱلْوِلْدَٰنَ

---

(١) المزمل : أصله المتزمل والتاء تدغم الزاي لقربها منها ، والمتزمل اسم فاعل بمعنى المتلفف .. ، يقال : تزمل فلان إذا تلفف بثيابه ، اللسان مادة (ز م ل) ١١/ ٣١١ ، واشتهرت السورة بهذا الاسم في المصاحف وكتب التفسير وليس لها اسم غيره ، أسماء سور القرآن : ٤٩٠ ، نزلت بعد سورة القلم ، ونزل بعدها سورة المدثر ، الوجيز : ٣٢٨ .

(٢) قاعدة فواصلها (مال) ، الوجيز : ٣٢٨ ، البصائر ١/ ٤٨٦ .

(٣) ما بين المعقوفتين من (هـ) فقط .

(٤) الوجيز : ٣٢٨ ، البيان : ٢٥٧ ، البصائر ١/ ٤٨٦ ، بشير اليسر : ١٩٥ .

(٥) مشبه الفاصلة في هذه السورة معدود ومتروك :

أولا : مشبه الفاصلة المعدود : ﴿ وَجَحِيمًا ﴾ (١٢) .

ثانيا : مشبه الفاصلة المتروك : ﴿ وَٱلْمُكَذِّبِينَ ﴾ (١١) ، ﴿ أَنكَالًا ﴾ (١٢) ، ﴿ قَرْضًا حَسَنًا ﴾ (٢٠) ، ﴿ وَأَعْظَمَ أَجْرًا ﴾ (٢٠) .

الوجيز : ٣٢٨ ، البيان : ٢٥٧ ، البصائر ١/ ٤٨٦ ، بشير اليسر : ١٩٥ .

(٦) الآية: ١ ، عده المدني الأول والشامي والكوفي لانعقاد الإجماع على عد قوله تعالى=

ﵟشَيۡـًٔاﵞ(١)](٢) غير إسماعيل ، ﵟإِلَيۡكُمۡ رَسُولٗاﵞ(٣) مَكِّي(٤) .

وكلماتها : مائة وتسع وتسعون كلمة(٥) .

وحروفها : ثمانمائة وثمانية وثلاثون حرفًا(٦) .

ﵟيَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُزَّمِّلُ ١ قُمِ ٱلَّيۡلَ إِلَّا قَلِيلٗا ٢ نِّصۡفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصۡ مِنۡهُ قَلِيلًا ٣ أَوۡ زِدۡ عَلَيۡهِ وَرَتِّلِ ٱلۡقُرۡءَانَ تَرۡتِيلًا ٤ إِنَّا سَنُلۡقِي عَلَيۡكَ قَوۡلٗا ثَقِيلًا ٥ إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيۡلِ هِيَ أَشَدُّ وَطۡـٔٗا وَأَقۡوَمُ قِيلًا ٦ إِنَّ لَكَ فِي ٱلنَّهَارِ سَبۡحٗا طَوِيلٗا ٧ وَٱذۡكُرِ ٱسۡمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلۡ إِلَيۡهِ تَبۡتِيلٗا ٨ رَّبُّ ٱلۡمَشۡرِقِ وَٱلۡمَغۡرِبِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱتَّخِذۡهُ وَكِيلٗا ٩ وَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَٱهۡجُرۡهُمۡ هَجۡرٗا جَمِيلٗا ١٠ وَذَرۡنِي وَٱلۡمُكَذِّبِينَ أُوْلِي ٱلنَّعۡمَةِ وَمَهِّلۡهُمۡ قَلِيلًا ١١ إِنَّ لَدَيۡنَآ أَنكَالٗا وَجَحِيمٗا ١٢ وَطَعَامٗا ذَا غُصَّةٖ وَعَذَابًا أَلِيمٗا ١٣ﵞ

=ﵟيَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُﵞ ولم يعده الباقون لعدم المشاكلة ، الوجيز : ٣٢٩ ، البيان : ٢٥٧ ، بشير اليسر : ١٩٤ ، البصائر ١/ ٤٨٦ .

(١) الآية : ١٧ ، عده غير المدني الأخير للمشاكلة ، ولم يعده المدني الأخير لعدم الموازنة فيه لطرفيه ، الوجيز : ٣٢٩ ، البيان : ٢٥٧ ، بشير اليسر : ١٩٤ ، البصائر ٤٨٦/١ .

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (هـ) .

(٣) الآية : ١٥ ، عده المكي للمشاكلة ، ولم يعده الباقون لعدم انقطاع الكلام ، الوجيز : ٣٢٩ ، البيان : ٢٥٧ ، بشير اليسر : ١٩٧ ، البصائر ١/ ٤٨٦ .

(٤) ﵟإِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ رَسُولٗاﵞ (١٥) ، عده غير المكي للمشاكلة كما في رواية غير الداني عن المكي ، ولم يعده المكي كما في رواية الداني لعدم انقطاع الكلام ، الوجيز : ٣٢٩ ، البيان : ٢٥٧ ، بشير اليسر : ١٩٤ .

(٥) في الوجيز : ٣٢٨ ، البيان : ٢٥٧ :" مائة وتسعون " ، وفي البصائر ١/ ٤٨٦ وفي هامش الوجيز : ٣٢٨ :" مائتان وخمس وثمانون " .

(٦)الوجيز : ٣٢٨ ، البيان : ٢٥٧ ، البصائر ١/ ٤٨٦ ، بشير اليسر : ١٩٥ .

﴿يَوْمَ … مَّهِيلًا ﴿١٤﴾﴾ ﴿إِنَّآ … رَسُولًا ﴿١٥﴾﴾ ﴿فَعَصَىٰ … وَبِيلًا ﴿١٦﴾﴾ ﴿فَكَيْفَ
… شِيبًا ﴿١٧﴾﴾ ﴿ٱلسَّمَآءُ … مَفْعُولًا ﴿١٨﴾﴾ ﴿إِنَّ … سَبِيلًا ﴿١٩﴾﴾
﴿۞ إِنَّ رَبَّكَ … رَّحِيمٌۢ ﴿٢٠﴾﴾ .

* * *

سورة المدثر[١]

مَكِّية في قولهم جميعًا .

وهي[٢] : خمس وخمسون آية شامي وإسماعيل ، وست الباقون[٣] .

اختلافها[٤] : آيتان ﴿ يَتَسَآءَلُونَ ﴾[٥] غير إسماعيل ، ﴿ عَنِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴾[٦] غير

---

(١) المدثر : تدثر بالثوب اشتمل به داخلا فيه ، والدثار : الثوب الذي يستدفأ به ، والأصل متدثر أدغمت التاء في الدال وشددت ، اللسان مادة (د ث ر) ٤/ ٢٧٦ ، وسميت بهذا الاسم في المصاحف وكتب التفسير والسنة ، وفي كلام الصحابة رضي الله عنه ، وأريد بالمدثر النبي صلى الله عليه وسلم ، أسماء سور القرآن : ٤٩٢ ، وليس لها اسم غيره ، نزلت بعد سورة المزمل ، ونزل بعدها سورة المسد ، الوجيز : ٣٣٠ .

(٢) قاعدة فواصلها (ردنها) ، الوجيز : ٣٣٠ ، البصائر ١/ ٤٨٨.

(٣) الوجيز : ٣٣٠ ، بشير اليسر : ١٩٧ ، البيان : ٢٥٨ ، البصائر ١/ ٤٨٨ .

(٤) فيها من مشبه الفاصلة معدود ومتروك :

أولا : مشبه الفاصلة المعدود : ﴿ ٱلْمُدَّثِّرُ ﴾ (١) ، ﴿ فِى ٱلنَّاقُورِ ﴾ (٨) ، ﴿ عَسِيرٌ ﴾ (٩) ، ﴿ غَيْرُ يَسِيرٍ ﴾ (١٠) ، ﴿ أَنْ أَزِيدَ ﴾ (١٥) ، ﴿ ثُمَّ نَظَرَ ﴾ (٢١) .

ثانيا : مشبه الفاصلة المتروك : ﴿ وَٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ (٣١) ، ﴿ بِهَٰذَا مَثَلًا ﴾ (٣١) .

الوجيز : ٣٣٠ ، بشير اليسر : ١٩٧ ، البيان : ٢٥٨ ، البصائر ١/ ٤٨٨ .

(٥) الآية : ٤٠ ، عده غير المدني الثاني للمساواة ، ولم يعده المدني الأخير لعدم انقطاع الكلام حيث عد ﴿ عَنِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴾ ، الوجيز : ٣٣٠ ، بشير اليسر : ١٩٧ ، البيان : ٢٥٨ ، البصائر ١/ ٤٨٨ .

(٦) الآية : ٤١ ، عده المدنيان والبصري والكوفي للمشاكلة ، ولانعقاد الإجماع على عد نظائره ، ولكون بعض آيات السورة على كلمتين ، ولم يعده المكي والشامي لعدم=

شامي .

وكلماتها : مائتان وخمس وخمسون كلمة[١] .

وحروفها : ألف وعشرة أحرف[٢] .

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ (١)﴾ ﴿قُمْ فَأَنذِرْ (٢)﴾ ﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ (٣)﴾ ﴿وَثِيَابَكَ
فَطَهِّرْ (٤)﴾ ﴿وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ (٥)﴾ ﴿وَلَا تَسْتَكْثِرُ (٦)﴾ ﴿وَلِرَبِّكَ
فَٱصْبِرْ (٧)﴾ ﴿فَإِذَا ٱلنَّاقُورِ (٨)﴾ ﴿فَذَٰلِكَ عَسِيرٌ (٩)﴾ ﴿عَلَى يَسِيرٍ
(١٠)﴾ ﴿ذَرْنِى وَحِيدًا (١١)﴾ ﴿وَجَعَلْتُ مَّمْدُودًا (١٢)﴾ ﴿وَبَنِينَ شُهُودًا
(١٣)﴾ ﴿وَمَهَّدتُّ تَمْهِيدًا (١٤)﴾ ﴿ثُمَّ أَزِيدَ (١٥)﴾ ﴿كَلَّآ عَنِيدًا
(١٦)﴾ ﴿سَأُرْهِقُهُۥ صَعُودًا (١٧)﴾ ﴿إِنَّهُۥ وَقَدَّرَ (١٨)﴾ ﴿فَقُتِلَ قَدَّرَ
(١٩)﴾ ﴿ثُمَّ قَدَّرَ (٢٠)﴾ ﴿ثُمَّ نَظَرَ (٢١)﴾ ﴿ثُمَّ وَبَسَرَ (٢٢)﴾ ﴿ثُمَّ
وَٱسْتَكْبَرَ (٢٣)﴾ ﴿فَقَالَ يُؤْثَرُ (٢٤)﴾ ﴿إِنْ ٱلْبَشَرِ (٢٥)﴾ ﴿سَأُصْلِيهِ
سَقَرَ (٢٦)﴾ ﴿وَمَآ سَقَرُ (٢٧)﴾ ﴿لَا تُبْقِى تَذَرُ (٢٨)﴾ ﴿لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ (٢٩)﴾
﴿عَلَيْهَا عَشَرَ (٣٠)﴾ ﴿وَمَا لِلْبَشَرِ (٣١)﴾ ﴿كَلَّا وَٱلْقَمَرِ (٣٢)﴾ ﴿وَٱلَّيْلِ
إِذْ أَدْبَرَ (٣٣)﴾ ﴿وَٱلصُّبْحِ أَسْفَرَ (٣٤)﴾ ﴿إِنَّهَا ٱلْكُبَرِ (٣٥)﴾ ﴿نَذِيرًا لِّلْبَشَرِ
(٣٦)﴾ ﴿لِمَن يَتَأَخَّرَ (٣٧)﴾ ﴿كُلُّ رَهِينَةٌ (٣٨)﴾ ﴿إِلَّآ ٱلْيَمِينِ (٣٩)﴾ ﴿فِى

=المساواة ، وهنا الشامي فقط ، الوجيز : ٣٣٠ ، بشير اليسر : ١٩٧ ، البيان : ٢٥٨ ، البصائر ١/ ٤٨٨ .

(١) الوجيز : ٣٣٠ ، البيان : ٢٥٨ ، البصائر ١/ ٤٨٨ .

(٢) الوجيز : ٣٣٠ ، البيان : ٢٥٨ ، البصائر ١/ ٤٨٨ .

جَنَّٰتٍ يَتَسَآءَلُونَ ﴿٤٠﴾ عَنِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٤١﴾ مَا سَقَرَ ﴿٤٢﴾ قَالُوا۟
ٱلْمُصَلِّينَ ﴿٤٣﴾ وَلَمْ ٱلْمِسْكِينَ ﴿٤٤﴾ وَكُنَّا ٱلْخَآئِضِينَ ﴿٤٥﴾ وَكُنَّا
ٱلدِّينِ ﴿٤٦﴾ حَتَّىٰٓ ٱلْيَقِينُ ﴿٤٧﴾ فَمَا ٱلشَّٰفِعِينَ ﴿٤٨﴾ فَمَا مُعْرِضِينَ
﴿٤٩﴾ كَأَنَّهُمْ مُّسْتَنفِرَةٌ ﴿٥٠﴾ فَرَّتْ قَسْوَرَةٍۭ ﴿٥١﴾ بَلْ مُّنَشَّرَةً
﴿٥٢﴾ كَلَّا ٱلْـَٔاخِرَةَ ﴿٥٣﴾ كَلَّآ تَذْكِرَةٌ ﴿٥٤﴾ فَمَن ذَكَرَهُۥ
﴿٥٥﴾ وَمَا ٱلْمَغْفِرَةِ ﴿٥٦﴾ .

***

سورة القيامة[١]

مَكِّيَة في قولهم جميعًا .

وهي[٢] : أربعون آية كوفي ، وتسع وثلاثون الباقون[٣] .

اختلافها[٤] : آية ﴿ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ﴾[٥] كوفي .

وكلماتها : مائة وتسع وتسعون كلمة[٦] .

وحروفها : تسعمائة واثنان وخمسون حرفًا[٧] .

﴿ لَآ ... ٱلْقِيَٰمَةِ ①﴾ ﴿ وَلَآ ... ٱللَّوَّامَةِ ②﴾ ﴿ أَيَحْسَبُ ... عِظَامَهُۥ ③﴾ ﴿ بَلَىٰ ... بَنَانَهُۥ ④﴾ ﴿ بَلْ ... أَمَامَهُۥ ⑤﴾ ﴿ يَسْـَٔلُ ... ٱلْقِيَٰمَةِ ⑥﴾

---

(١) عرفت بهذا الاسم في المصاحف ، وكتب التفسير ، والسنة ، وسميت بسورة : لا أقسم ، كما ورد عن الصحابة ، أسماء سور القرآن : ٤٩٤ ، نزلت بعد القارعة ، ونزل بعدها سورة الهمزة ، الوجيز : ٣٣٢ .

(٢) قاعدة فواصلها (قاهري) ، البصائر ١/ ٤٩٠ ، الوجيز : ٣٣٢ .

(٣) الوجيز : ٣٣٢ ، البيان : ٢٥٩ ، بشير اليسر : ٢٠٠ ، البصائر ١/ ٤٩٠ .

(٤) مشبه الفاصلة المعدود : ﴿ بَصِيرَةٌ ﴾ (١٤) ، ﴿ مَعَاذِيرَهُۥ ﴾ (١٥) ، الوجيز : ٣٣٢ ، البيان : ٢٥٩ ، بشير اليسر : ٢٠٠ .

(٥) الآية : ١٦ ، عده الكوفي لانقطاع الكلام ، ولم يعده الباقون لعدم الموازنة ، الوجيز : ٣٣٢ ، البيان : ٢٥٩ ، بشير اليسر : ٢٠٠ ، البصائر ١/ ٤٩٠ .

(٦)الوجيز : ٣٣٢ ، البيان : ٢٥٩ ، البصائر ١/ ٤٩٠ .

(٧) في الوجيز : ٣٣٢ ، البيان : ٢٥٩ : " ستمائة واثنان وخمسون " ، البصائر ١/ ٤٩٠ : " ثلاثمائة واثنان وخمسون " .

﴿فَإِذَا ٱلْبَصَرُ ﴿٧﴾﴾ ﴿وَخَسَفَ ٱلْقَمَرُ ﴿٨﴾﴾ ﴿وَجُمِعَ وَٱلْقَمَرُ ﴿٩﴾﴾

﴿يَقُولُ ٱلْمَفَرُّ ﴿١٠﴾﴾ ﴿كَلَّا وَزَرَ ﴿١١﴾﴾ ﴿إِلَىٰ ٱلْمُسْتَقَرُّ ﴿١٢﴾﴾ ﴿يُنَبَّؤُا

وَأَخَّرَ ﴿١٣﴾﴾ ﴿بَلِ بَصِيرَةٌ ﴿١٤﴾﴾ ﴿وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُۥ ﴿١٥﴾﴾ ﴿لَا

لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ﴿١٦﴾﴾ ﴿إِنَّ وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾﴾ ﴿فَإِذَا قُرْءَانَهُۥ ﴿١٨﴾﴾ ﴿ثُمَّ

بَيَانَهُۥ ﴿١٩﴾﴾ ﴿كَلَّا بَلْ ٱلْعَاجِلَةَ ﴿٢٠﴾﴾ ﴿وَتَذَرُونَ ٱلْءَاخِرَةَ ﴿٢١﴾﴾ ﴿وُجُوهٌ

نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾﴾ ﴿إِلَىٰ نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾﴾ ﴿وَوُجُوهٌ بَاسِرَةٌ ﴿٢٤﴾﴾ ﴿تَظُنُّ فَاقِرَةٌ

﴿٢٥﴾﴾ ﴿كَلَّآ ٱلتَّرَاقِىَ ﴿٢٦﴾﴾ ﴿وَقِيلَ رَاقٍ ﴿٢٧﴾﴾ ﴿وَظَنَّ ٱلْفِرَاقُ ﴿٢٨﴾﴾

﴿وَٱلْتَفَّتِ بِٱلسَّاقِ ﴿٢٩﴾﴾ ﴿إِلَىٰ ٱلْمَسَاقُ ﴿٣٠﴾﴾ ﴿فَلَا صَلَّىٰ ﴿٣١﴾﴾ ﴿وَلَٰكِن

وَتَوَلَّىٰ ﴿٣٢﴾﴾ ﴿ثُمَّ يَتَمَطَّىٰٓ ﴿٣٣﴾﴾ ﴿أَوْلَىٰ فَأَوْلَىٰ ﴿٣٤﴾﴾ ﴿ثُمَّ فَأَوْلَىٰٓ ﴿٣٥﴾﴾

﴿أَيَحْسَبُ سُدًى ﴿٣٦﴾﴾ ﴿أَلَمْ يُمْنَىٰ ﴿٣٧﴾﴾ ﴿ثُمَّ فَسَوَّىٰ ﴿٣٨﴾﴾ ﴿فَجَعَلَ

وَٱلْأُنثَىٰٓ ﴿٣٩﴾﴾ ﴿أَلَيْسَ ٱلْمَوْتَىٰ ﴿٤٠﴾﴾ .

* * *

سورة الدهر (١)

مَكِّية ، وقيل : مَدَنِيَّة ، وعن الحسن هي مَكِّية إلا قوله تعالى ﴿ وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ ﴾ (٢) إلى آخر السورة فإنها مَدَنِيَّة ، وعن بعضهم ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا .. ﴿٢٣﴾ ﴾ إلى آخر السورة مَكِّي ، والباقي مدني ، وعن الكلبي قوله تعالى ﴿ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ ءَاثِمًا أَوْ كَفُورًا ﴿٢٤﴾ ﴾ مَكِّي يعني الوليد بن المغيرة وعتبة بن ربيعة ، والله أعلم به (٣) .

وهي (٤) : إحدى وثلاثون آية من غير خلاف (٥) .

---

(١) سميت بهذا الاسم في كلام الصحابة وبه كتبت في المصاحف ، وكتب التفسير ، وسبب التسمية افتتاح السورة به ، ومن أسمائها سورة هل أتى ، وبه سميت في بعض كتب التفسير مثل تفسير القاسمي ١٧/ ٤٥ ، وسورة الدهر سميت به في بعض المصاحف وبعض كتب التفسير مثل تفسير ابن الجوزي ٨/ ٤٢٧ ، ومن أسمائها سورة الأبرار سماها بذلك الطبرسي ٢٩/ ١٣٥ ، والألوسي ٢٩/ ١٥٠ ، سورة الأمشاج كما ذكره الألوسي في تفسيره ٢٩/ ١٥٠ ، أسماء سور القرآن : ٤٩٧، نزلت بعد سورة الرحمن ، ونزلت بعدها سورة الطلاق ، الوجيز : ٣٣٣ ، وهذا على اعتبار أنها مدنية .

(٢) الآية : ٨ ، على ما روي من نزول الآيات على رضي الله عنه وفاطمة رضي الله عنها بالمدينة كما ذكره السيوطي في الدر ٨/ ٣٧١ ، وهو ضعيف .

(٣) قال ابن عاشور في التحرير والتنوير ٢٩/ ٣٧٠ :" والأصح أنها مكية فإن أسلوبها ومعانيها جارية على سنن السور المكية ".

(٤) قاعدة فواصلها : (الألف) ، الوجيز : ٣٣٣ ، البصائر ١/ ٤٩٣.

(٥) فيها من مشبه الفاصلة معدود ومتروك :

أولا : مشبه الفاصلة المعدود : ﴿ كَانَتْ قَوَارِيرَا ﴾ (١٥) .

ثانيا: مشبه الفاصلة المتروك ﴿ ٱلسَّبِيلَ ﴾ (٣) ، ﴿ مِسْكِينًا ﴾ (٨) ، ﴿ وَيَتِيمًا ﴾ (٨)،=

وكلماتها : مائتان وأربعون كلمة[1] .

وحروفها : ألف وأربعة وخمسون حرفًا[2] .

﴿هَلْ مَذْكُورًا ﴿١﴾﴾ ﴿إِنَّا بَصِيرًا ﴿٢﴾﴾ ﴿إِنَّا كَفُورًا ﴿٣﴾﴾ ﴿إِنَّآ وَسَعِيرًا ﴿٤﴾﴾ ﴿إِنَّ كَافُورًا ﴿٥﴾﴾ ﴿عَيْنًا تَفْجِيرًا ﴿٦﴾﴾ ﴿يُوفُونَ مُسْتَطِيرًا ﴿٧﴾﴾ ﴿وَيُطْعِمُونَ وَأَسِيرًا ﴿٨﴾﴾ ﴿إِنَّمَا شُكُورًا ﴿٩﴾﴾ ﴿إِنَّا قَمْطَرِيرًا ﴿١٠﴾﴾ ﴿فَوَقَاهُمُ وَسُرُورًا ﴿١١﴾﴾ ﴿وَجَزَاهُم وَحَرِيرًا ﴿١٢﴾﴾ ﴿مُتَّكِئِينَ زَمْهَرِيرًا ﴿١٣﴾﴾ ﴿وَدَانِيَةً تَذْلِيلًا ﴿١٤﴾﴾ ﴿وَيُطَافُ قَوَارِيرَا ﴿١٥﴾﴾ ﴿قَوَارِيرَا تَقْدِيرًا ﴿١٦﴾﴾ ﴿وَيُسْقَوْنَ زَنجَبِيلًا ﴿١٧﴾﴾ ﴿عَيْنًا سَلْسَبِيلًا ﴿١٨﴾﴾ ﴿وَيَطُوفُ مَنثُورًا ﴿١٩﴾﴾ ﴿وَإِذَا كَبِيرًا ﴿٢٠﴾﴾ ﴿عَالِيَهُمْ طَهُورًا ﴿٢١﴾﴾ ﴿إِنَّ مَشْكُورًا ﴿٢٢﴾﴾ ﴿إِنَّا تَنزِيلًا ﴿٢٣﴾﴾ ﴿فَاصْبِرْ كَفُورًا ﴿٢٤﴾﴾ ﴿وَاذْكُرِ وَأَصِيلًا ﴿٢٥﴾﴾ ﴿وَمِنَ طَوِيلًا ﴿٢٦﴾﴾ ﴿إِنَّ ثَقِيلًا ﴿٢٧﴾﴾ ﴿نَّحْنُ تَبْدِيلًا ﴿٢٨﴾﴾ ﴿إِنَّ سَبِيلًا ﴿٢٩﴾﴾ ﴿وَمَا حَكِيمًا ﴿٣٠﴾﴾ ﴿يُدْخِلُ أَلِيمًا ﴿٣١﴾﴾ .

= ﴿قَوَارِيرَا﴾ (١٦) ، ﴿مُّخَلَّدُونَ﴾ (١٩) ، ﴿نَعِيمًا﴾ (٢٠) .

الوجيز : ٣٣٣ ، البيان : ٢٦٠ ، بشير اليسر : ٢٠١ .

(١) في البصائر ١/ ٤٩٣ كما هنا ، وفي البيان : ٢٦٠ ، والوجيز : ٣٣٣ :" مائتان واثنتان وأربعون "، وفي بعض نسخ الكتابين سقط : اثنتان فيكون العدد كما هنا .

(٢) في الوجيز : ٣٣٣ ، والبيان : ٢٦٠ كما هنا ، وفي البصائر ١/ ٤٩٣ :" ألف وخمسون ".

سورة المرسلات[١]

مَكِّية عن ابن عباس وقتادة إلا آية [منها][٢] نزلت بالمدينة لما قالت ثقيف : نبايعك على أن لا [ننحني][٣] فأنزل الله تعالى ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱرْكَعُوا۟ لَا يَرْكَعُونَ﴾[٤] .

وهي[٥] : خمسون آية من غير خلاف[٦] .

وكلماتها : مائة وإحدى وثلاثون كلمة[٧] .

---

(١) المرسلات اسم مفعول ، والمرسِل : اسم فاعل ، وهو الله تعالى ، واختلف في المرسلات فقيل : أنها الملائكة ، ومنهم قال : الرياح ، واشتهرت السورة بهذا الاسم في كلام الصحابة ، وفي المصاحف ، وكتب التفسير ، والحديث ، ومن أسمائها سورة والمرسلات عرفا لما ذكر فيها ، وسميت بسورة العرف أيضا ، أسماء سور القرآن : ٥٠٥ ، نزلت بعد سورة الهمزة ، ونزلت بعدها سورة ق ، الوجيز : ٣٣٤ .

(٢) ما بين المعقوفتين من (هـ) .

(٣) ما بين المعقوفتين في (ز) [يجي غسي] ، وفي (هـ) [تنحني] .

(٤) الآية : ٤٨ ، كما في الدر المنثور ٨/ ٣٨٨ ونسبه لعبد بن حميد وابن المنذر والطبري وابن أبي حاتم ، وضعيف لأنه مرسل ، فالسور مكية كلها .

(٥) قواعد فواصلها : (نم لتعبرا) ، الوجيز : ٣٣٤ ، البصائر ١/ ٤٩٥ .

(٦) فيها من مشبه الفاصلة المتروك : ﴿ شَٰمِخَٰتٍ ﴾ (٢٧) ، ﴿ ٱلْفَصْلِ ﴾ (٣٧) ، الوجيز : ٣٣٤ ، البيان : ٢٦١ .

(٧) هكذا في جميع النسخ ، وفي الوجيز : ٣٣٤ ، البيان : ٢٦١ ، البصائر ١/ ٤٩٥ :" مائة وإحدى وثمانون " .

وحروفها : ثمانمائة وستة عشر حرفاً[1] .

﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا ﴿١﴾ فَٱلْعَٰصِفَٰتِ عَصْفًا ﴿٢﴾ وَٱلنَّٰشِرَٰتِ نَشْرًا
﴿٣﴾ فَٱلْفَٰرِقَٰتِ فَرْقًا ﴿٤﴾ فَٱلْمُلْقِيَٰتِ ذِكْرًا ﴿٥﴾ عُذْرًا أَوْ نُذْرًا
﴿٦﴾ إِنَّمَا لَوَٰقِعٌ ﴿٧﴾ فَإِذَا طُمِسَتْ ﴿٨﴾ وَإِذَا فُرِجَتْ ﴿٩﴾
وَإِذَا نُسِفَتْ ﴿١٠﴾ وَإِذَا أُقِّتَتْ ﴿١١﴾ لِأَىِّ أُجِّلَتْ ﴿١٢﴾ لِيَوْمِ ٱلْفَصْلِ
﴿١٣﴾ وَمَآ ٱلْفَصْلِ ﴿١٤﴾ وَيْلٌ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٥﴾ أَلَمْ ٱلْأَوَّلِينَ
﴿١٦﴾ ثُمَّ ٱلْءَاخِرِينَ ﴿١٧﴾ كَذَٰلِكَ بِٱلْمُجْرِمِينَ ﴿١٨﴾ وَيْلٌ
لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٩﴾ أَلَمْ مَّهِينٍ ﴿٢٠﴾ فَجَعَلْنَٰهُ مَّكِينٍ ﴿٢١﴾ إِلَىٰ مَّعْلُومٍ
﴿٢٢﴾ فَقَدَرْنَا ٱلْقَٰدِرُونَ ﴿٢٣﴾ وَيْلٌ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٤﴾ أَلَمْ كِفَاتًا
﴿٢٥﴾ أَحْيَآءً وَأَمْوَٰتًا ﴿٢٦﴾ وَجَعَلْنَا فُرَاتًا ﴿٢٧﴾ وَيْلٌ لِّلْمُكَذِّبِينَ
﴿٢٨﴾ ٱنطَلِقُوٓا۟ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٩﴾ ٱنطَلِقُوٓا۟ شُعَبٍ ﴿٣٠﴾ لَّا ٱللَّهَبِ
﴿٣١﴾ إِنَّهَا كَٱلْقَصْرِ ﴿٣٢﴾ كَأَنَّهُۥ صُفْرٌ ﴿٣٣﴾ وَيْلٌ لِّلْمُكَذِّبِينَ
﴿٣٤﴾ هَٰذَا يَنطِقُونَ ﴿٣٥﴾ وَلَا فَيَعْتَذِرُونَ ﴿٣٦﴾ وَيْلٌ
لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٧﴾ هَٰذَا وَٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾ فَإِن فَكِيدُونِ ﴿٣٩﴾ وَيْلٌ
لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٠﴾ إِنَّ وَعُيُونٍ ﴿٤١﴾ وَفَوَٰكِهَ يَشْتَهُونَ ﴿٤٢﴾ كُلُوا۟
تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ إِنَّا ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٤٤﴾ وَيْلٌ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٥﴾ كُلُوا۟
مُّجْرِمُونَ ﴿٤٦﴾ وَيْلٌ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِذَا يَرْكَعُونَ ﴿٤٨﴾ وَيْلٌ
لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾ فَبِأَىِّ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٠﴾ .

---

(١) الوجيز : ٣٣٤ ، البيان : ٢٦١ ، البصائر ١/ ٤٩٥

سورة النبأ[1]

مَكِّيَّة في الأقاويل كلها .

وهي[2] : إحدى وأربعون آية [مَكِّي][3] بصري ، وأربعون الباقون[4] .

اختلافها : ﴿ عَذَابًا قَرِيبًا ﴾[5] مَكِّي بصري .

وكلماتها : مائة وثلاث وسبعون كلمة[6] .

وحروفها : سبعمائة وسبعون حرفًا[7] .

---

(١) النبأ : الخبر والجمع أنباء ، اللسان مادة (ن ب أ) ١/ ١٦٢ ، وسميت السورة بهذا الاسم في المصاحف وكتب التفسير والحديث ، وذلك لوقوع النبأ في فاتحتها ، ومن أسمائها : سورة عم يتساءلون ورد هذا الاسم عن الصحابة والتابعين ، وعنون به بعض المفسرين كالزمخشري ٤/ ١٧٦ ، والثعالبي ٤/ ٣٧٩ ، وترجم به الحاكم في مستدركه ٢/ ٥٥٦ ، وسورة التساؤل وبه عنون الجمل في الفتوحات ٤/ ٤٧٠ ، وسورة المعصرات كما في بعض التفاسير كالألوسي ٣٠/ ٢ ، أسماء سور القرآن : ٥٠٨ ، نزلت بعد سورة المعارج ، وتنزل بعدها سورة النازعات ، الوجيز : ٣٣٥ .

(٢) قاعدة فواصلها (نام) ، الوجيز : ٣٣٥ ، البصائر ١/ ٤٩٧

(٣) ما بين المعقوفتين من (هـ) .

(٤) الوجيز : ٣٣٥ ، البصائر ١/ ٤٩٧ ، البيان :٢٦٢ ، بشير اليسر : ٢٠١ .

(٥) الآية : ٤٠ ، عده البصري والمكي بخلف عنه لوجود المشاكلة ، ولم يعده الباقون لعدم الموازنة وعدم عده عند المكي وهو رواية الداني ، الوجيز : ٣٣٥ ، البصائر ١/ ٤٩٧ ، البيان :٢٦٢ ، بشير اليسر : ٢٠١ .

(٦) الوجيز : ٣٣٥ ، البصائر ١/ ٤٩٧ ، البيان :٢٦٢ .

(٧) الوجيز : ٣٣٥ ، البصائر ١/ ٤٩٧ ، البيان :٢٦٢.

﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴿١﴾﴾ ﴿عَنِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٢﴾﴾ ﴿ٱلَّذِى مُخْتَلِفُونَ ﴿٣﴾﴾
﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٤﴾﴾ ﴿ثُمَّ سَيَعْلَمُونَ ﴿٥﴾﴾ ﴿أَلَمْ مِهَٰدًا ﴿٦﴾﴾ ﴿وَٱلْجِبَالَ
أَوْتَادًا ﴿٧﴾﴾ ﴿وَخَلَقْنَٰكُمْ أَزْوَٰجًا ﴿٨﴾﴾ ﴿وَجَعَلْنَا سُبَاتًا ﴿٩﴾﴾
﴿وَجَعَلْنَا لِبَاسًا ﴿١٠﴾﴾ ﴿وَجَعَلْنَا مَعَاشًا ﴿١١﴾﴾ ﴿وَبَنَيْنَا شِدَادًا ﴿١٢﴾﴾
﴿وَجَعَلْنَا وَهَّاجًا ﴿١٣﴾﴾ ﴿وَأَنزَلْنَا ثَجَّاجًا ﴿١٤﴾﴾ ﴿لِّنُخْرِجَ وَنَبَاتًا ﴿١٥﴾﴾
﴿وَجَنَّٰتٍ أَلْفَافًا ﴿١٦﴾﴾ ﴿إِنَّ مِيقَٰتًا ﴿١٧﴾﴾ ﴿يَوْمَ أَفْوَاجًا ﴿١٨﴾﴾
﴿وَفُتِحَتِ أَبْوَٰبًا ﴿١٩﴾﴾ ﴿وَسُيِّرَتِ سَرَابًا ﴿٢٠﴾﴾ ﴿إِنَّ مِرْصَادًا ﴿٢١﴾﴾
﴿لِّلطَّٰغِينَ مَـَٔابًا ﴿٢٢﴾﴾ ﴿لَّٰبِثِينَ أَحْقَابًا ﴿٢٣﴾﴾ ﴿لَّا شَرَابًا ﴿٢٤﴾﴾ ﴿إِلَّا
وَغَسَّاقًا ﴿٢٥﴾﴾ ﴿جَزَآءً وِفَاقًا ﴿٢٦﴾﴾ ﴿إِنَّهُمْ حِسَابًا ﴿٢٧﴾﴾ ﴿وَكَذَّبُوا۟ كِذَّابًا
﴿٢٨﴾﴾ ﴿وَكُلَّ كِتَٰبًا ﴿٢٩﴾﴾ ﴿فَذُوقُوا۟ عَذَابًا ﴿٣٠﴾﴾ ﴿إِنَّ مَفَازًا
﴿٣١﴾﴾ ﴿حَدَآئِقَ وَأَعْنَٰبًا ﴿٣٢﴾﴾ ﴿وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴿٣٣﴾﴾ ﴿وَكَأْسًا دِهَاقًا
﴿٣٤﴾﴾ ﴿لَّا يَسْمَعُونَ كِذَّٰبًا ﴿٣٥﴾﴾ ﴿جَزَآءً حِسَابًا ﴿٣٦﴾﴾ ﴿رَّبِّ خِطَابًا ﴿٣٧﴾﴾
﴿يَوْمَ صَوَابًا ﴿٣٨﴾﴾ ﴿ذَٰلِكَ مَـَٔابًا ﴿٣٩﴾﴾ ﴿إِنَّآ قَرِيبًا﴾(١) ﴿يَوْمَ تُرَٰبًا
﴿٤٠﴾﴾ .

***

(١) هذا في العد المكي والبصري فقط ، وفي العد الكوفي ﴿إنا ترابا﴾ .

سورة النازعات(١)

مَكِّيَّة في الأقاويل كلها .

وهي(٢) : ست وأربعون آية كوفي ، وخمس الباقون(٣) .

اختلافها : آيتان ﴿ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ ﴾(٤) حجازي كوفي ، ﴿ فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ﴾(٥) عراقي شامي .

وكلماتها : مائة وتسع وتسعون كلمة(٦) .

---

(١) النازعات اسم فاعل من الفعل نزع ، ونزع الشيء ينزعه وانتزعه فانتزع : اقتلعه فاقتلع وكقولهم : فلان نـزع نزعـا إذا كـان في السياق عند الموت ، اللسان (ن ز ع) ٨/ ٣٤٩ ، وهي الملائكة تنزع نفوس بني آدم ، الطبري ١٢/ ٤٢٠ ، سميت السورة بهذا الاسم في المصاحف وفي أكثر كتب التفسير وورد عن بعض الصحابة والتابعين ووجه التسمية افتتاح السورة بهذه اللفظة ، ومن أسمائها : سورة الساهرة ، وسورة الطامة ، أسماء السور : ٥١٣ ، نزلت بعد النبأ ، ونزل بعدها سورة الانفطار ، الوجيز : ٣٣٦ .

(٢) قاعدة فواصلها : (هما) ، الوجيز : ٣٣٦ ، البصائر ١/ ٤٩٩ .

(٣) الوجيز : ٣٣٦ ، البيان : ٢٦٣ ، بشير اليسر : ٢٠١ ، البصائر ١/ ٤٩٩ .

(٤) الآية :٣٣ ، عدها المدنيان والمكي والكوفي لانقطاع الكلام ، ولم يعده البصري والشامي لعدم المشاكلة ، الوجيز : ٣٣٦ ، البيان : ٢٦٣ ، بشير اليسر : ٢٠١ ، البصائر ١/ ٤٩٩ .

(٥) الآية : ٣٧ ، عده الكوفي والشامي والبصري لوجود المشاكلة ولانعقاد الإجماع على عد نظيره في الموضع الأول ولم يعده الباقون لعدم انقطاع الكلام ، الوجيز : ٣٣٦ ، البيان : ٢٦٣ ، بشير اليسر : ٢٠١ ، البصائر ١/ ٤٩٩ .

(٦) في الوجيز : ٣٣٦ ، البيان : ٢٦٣ ، البصائر ١/ ٤٩٩ : " مائة وتسع وسبعون " .

وحروفها : [تسعمائة وتسع وخمسون][(١)] حرفًا[(٢)] .

﴿وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا (١)﴾ ﴿وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا (٢)﴾ ﴿وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا
(٣)﴾ ﴿فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا (٤)﴾ ﴿فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا (٥)﴾ ﴿يَوْمَ الرَّاجِفَةُ
(٦)﴾ ﴿تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ (٧)﴾ ﴿قُلُوبٌ وَاجِفَةٌ (٨)﴾ ﴿أَبْصَارُهَا
خَاشِعَةٌ (٩)﴾ ﴿يَقُولُونَ الْحَافِرَةِ (١٠)﴾ ﴿أَإِذَا نَخِرَةً (١١)﴾ ﴿قَالُوا خَاسِرَةٌ
(١٢)﴾ ﴿فَإِنَّمَا وَاحِدَةٌ (١٣)﴾ ﴿فَإِذَا هُم بِالسَّاهِرَةِ (١٤)﴾ ﴿هَلْ مُوسَىٰ
(١٥)﴾ ﴿إِذْ طُوًى (١٦)﴾ ﴿اذْهَبْ طَغَىٰ (١٧)﴾ ﴿فَقُلْ تَزَكَّىٰ (١٨)﴾
﴿وَأَهْدِيَكَ فَتَخْشَىٰ (١٩)﴾ ﴿فَأَرَاهُ الْكُبْرَىٰ (٢٠)﴾ ﴿فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ (٢١)﴾
﴿ثُمَّ يَسْعَىٰ (٢٢)﴾ ﴿فَحَشَرَ فَنَادَىٰ (٢٣)﴾ ﴿فَقَالَ الْأَعْلَىٰ (٢٤)﴾
﴿فَأَخَذَهُ وَالْأُولَىٰ (٢٥)﴾ ﴿إِنَّ يَخْشَىٰ (٢٦)﴾ ﴿أَأَنتُمْ بَنَاهَا (٢٧)﴾ ﴿رَفَعَ
فَسَوَّاهَا (٢٨)﴾ ﴿وَأَغْطَشَ ضُحَاهَا (٢٩)﴾ ﴿وَالْأَرْضَ دَحَاهَا (٣٠)﴾ ﴿أَخْرَجَ
وَمَرْعَاهَا (٣١)﴾ ﴿وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا (٣٢)﴾ ﴿مَتَاعًا وَلِأَنْعَامِكُمْ (٣٣)﴾ ﴿فَإِذَا
الْكُبْرَىٰ (٣٤)﴾ ﴿يَوْمَ سَعَىٰ (٣٥)﴾ ﴿وَبُرِّزَتِ لِمَن يَرَىٰ (٣٦)﴾ ﴿فَأَمَّا طَغَىٰ
(٣٧)﴾ ﴿وَآثَرَ الدُّنْيَا (٣٨)﴾ ﴿فَإِنَّ الْمَأْوَىٰ (٣٩)﴾ ﴿وَأَمَّا الْهَوَىٰ (٤٠)﴾
﴿فَإِنَّ الْمَأْوَىٰ (٤١)﴾ ﴿يَسْأَلُونَكَ مُرْسَاهَا (٤٢)﴾ ﴿فِيمَ ذِكْرَاهَا (٤٣)﴾ ﴿إِلَىٰ
مُنتَهَاهَا (٤٤)﴾ ﴿إِنَّمَا يَخْشَاهَا (٤٥)﴾ ﴿كَأَنَّهُمْ ضُحَاهَا (٤٦)﴾ .

***

---

(١) ما بين المعقوفتين في (هـ) [سبعمائة وثلاثة وخمسون] .

(٢) في الوجيز : ٣٣٦ ، البيان : ٢٦٣ ، البصائر ١/٤٩٩ : " سبعمائة وثلاثة وخمسون ".

سورة عبس (١)

مَكِّية في الأقاويل كلها .

وهي (٢) : [أربعون آية شامي ، و](٣) إحدى وأربعون بصري ، واثنان الباقون (٤) .

اختلافها (٥) : [آيتان](٦) : ﴿ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ ﴾ (٧) حجازي كوفي ،

---

(١) اشتهرت السورة بهذا الاسم وعنونت به في المصاحف ، وكتب التفسير والسنة ووردت تسميتها عن ابن عباس وغيره ، ومن أسمائها : سورة السَّفَرَة كما ورد في تفسير الشوكاني ٥/ ٥٣٨ ، وسورة الصاخة كما في الألوسي في تفسيره ٣٠/ ٣٩ ، وسورة الأعمى سماها بذلك الجمل كما في الفتوحات ٤/ ٤٨٦ ، أسماء سور القرآن : ٥١٧ ، نزلت بعد سورة النجم ، ونزل بعدها سورة القدر ، الوجيز : ٣٣٧ .

(٢) قواعد فواصلها : (هما) ، الوجيز : ٣٣٨ ، البصائر ١/ ٥٠١ .

(٣) ما بين المعقوفتين من (هـ) .

(٤) الوجيز : ٣٣٨ ، البيان : ٢٦٤ ، بشير اليسر : ٢٠١ ، البصائر ١/ ٥٠١ .

(٥) فيها مشبه الفاصلة معدود ومتروك :

أولا : مشبه الفاصلة المعدود : ﴿ فِيهَا حَبًّا ﴾ (٢٧) .

ثانيا : مشبه الفاصلة المتروك : ﴿ خَلَقَهُۥ ﴾ (١٨) ، ﴿ وَعِنَبًا ﴾ (٢٨) ، ﴿ وَزَيْتُونًا ﴾ (٢٩).

الوجيز : ٣٣٨ ، البيان : ٢٦٤ ، بشير اليسر : ٢٠١ ، البصائر ١/ ٥٠١ .

(٦) ما بين المعقوفتين في (هـ) [آيتين] .

(٧) في (ر ، ك) بزيادة [مكي] ، الآية : ٣٢ ، عدها المدنيان والمكي ـ أي الحجازي ـ ، والكوفي لانقطاع الكلام ، ولم يعده البصري والشامي لعدم المشاكلة ، الوجيز : ٣٣٨ ،=

﴿ٱلصَّآخَّةُ﴾[1] غير شامي ، [وقيل][2] لم يعد أبو جعفر ﴿إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ﴾[3] آية .

وكلماتها : مائة وثلاث وثلاثون كلمة[4] .

وحروفها : خمسمائة وثلاث وثلاثون حرفًا[5] .

﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ①﴾ ﴿أَن جَآءَهُ ٱلْأَعْمَىٰ ②﴾ ﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ ③﴾ ﴿أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكْرَىٰٓ ④﴾ ﴿أَمَّا مَنِ ٱسْتَغْنَىٰ ⑤﴾ ﴿فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ ⑥﴾ ﴿وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ ⑦﴾ ﴿وَأَمَّا مَن جَآءَكَ يَسْعَىٰ ⑧﴾ ﴿وَهُوَ يَخْشَىٰ ⑨﴾ ﴿فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ ⑩﴾ ﴿كَلَّآ إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ⑪﴾ ﴿فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ ⑫﴾ ﴿فِى صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ ⑬﴾ ﴿مَّرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍۭ ⑭﴾ ﴿بِأَيْدِى سَفَرَةٍ ⑮﴾ ﴿كِرَامٍۭ بَرَرَةٍ ⑯﴾ ﴿قُتِلَ ٱلْإِنسَٰنُ مَآ أَكْفَرَهُۥ ⑰﴾ ﴿مِنْ أَىِّ شَىْءٍ خَلَقَهُۥ ⑱﴾ ﴿مِن نُّطْفَةٍ خَلَقَهُۥ فَقَدَّرَهُۥ ⑲﴾ ﴿ثُمَّ ٱلسَّبِيلَ يَسَّرَهُۥ ⑳﴾

= البيان : ٢٦٤ ، بشير اليسر : ٢٠١ ، البصائر ١/ ٥٠١ .

(١) الآية : ٣٣ ، عده غير الشامي لانقطاع الكلام ، ولم يعده الشامي لعدم المشاكلة ، الوجيز : ٣٣٨ ، البيان : ٢٦٤ ، بشير اليسر : ٢٠١ ، البصائر ١/ ٥٠١ .

(٢) ما بين المعقوفتين في (د ، ز) [وقليل] .

(٣) الآية : ٢٤ ، عده غير أبي جعفر لوجود المشاكلة ، ولم يعده أبو جعفر لعدم انقطاع الكلام ، وهو من المواضع التي وقع فيها الخلف بين أبي جعفر وشيبة بن نصاح المدنيين ، الوجيز : ٣٣٨ ، البيان : ٢٦٤ ، بشير اليسر : ٢٠١ ، البصائر ١/ ٥٠١ .

(٤) في الوجيز : ٣٣٨ ، البيان : ٢٦٤ كما هنا ، والبصائر ١/ ٥٠١ :" مائتان وثلاث وثلاثون ".

(٥) في البصائر ١/ ٥٠١ وهامش الوجيز : ٣٣٨ كما هنا ، وفي الوجيز : ٣٣٨ : خمسمائة وعشرون ، وفي البيان : ٢٦٤ :" خمسمائة وثلاثة وعشرون " .

﴿ثُمَّ فَأَقْبَرَهُ ٢١﴾ ﴿ثُمَّ أَنشَرَهُ ٢٢﴾ ﴿كَلَّا أَمَرَهُ ٢٣﴾ ﴿فَلْيَنظُرِ

طَعَامِهِ ٢٤﴾ ﴿أَنَّا صَبًّا ٢٥﴾ ﴿ثُمَّ شَقًّا ٢٦﴾ ﴿فَأَنبَتْنَا حَبًّا ٢٧﴾

﴿وَعِنَبًا وَقَضْبًا ٢٨﴾ ﴿وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ٢٩﴾ ﴿وَحَدَائِقَ غُلْبًا ٣٠﴾

﴿وَفَاكِهَةً وَأَبًّا ٣١﴾ ﴿مَتَاعًا وَلِأَنْعَامِكُمْ ٣٢﴾ ﴿فَإِذَا الصَّاخَّةُ ٣٣﴾

﴿يَوْمَ مِنْ أَخِيهِ ٣٤﴾ ﴿وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ ٣٥﴾ ﴿وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ ٣٦﴾

﴿لِكُلِّ يُغْنِيهِ ٣٧﴾ ﴿وُجُوهٌ مُسْفِرَةٌ ٣٨﴾ ﴿ضَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ ٣٩﴾

﴿وَوُجُوهٌ غَبَرَةٌ ٤٠﴾ ﴿تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ ٤١﴾ ﴿أُولَٰئِكَ الْفَجَرَةُ ٤٢﴾

* * *

سورة التكوير(١)

مَكِّيّة في الأقاويل كلها .

وهي(٢) : [ثمان](٣) وعشرون آية يزيد ، وتسع الباقون .

[اختلافها](٤) : آية ﴿ فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴾(٥) غير يزيد .

وكلماتها : مائة وأربع كلمات(٦) .

---

(١) التكوير أصله من تكوير العمامة ولفها وجمعها ، وكورت الشمس جمع ضوؤها ولف كما تلف العمامة ، وسميت بهذا الاسم في المصاحف ، وكتب التفسير والحديث ، ومن أسمائها : سورة إذا الشمس كورت وردت هذه التسمية عن الرسول صلى الله عليه وسلم ، وعن الصحابة الكرام وعنون بها الطبري في تفسيره ١٢/٤٥٦ ، والبخاري في صحيحه في كتاب التفسير ٦/ ٣٩١ ، وسميت به لافتتاحها به ، ومن أسمائها : سورة كورت كما في تفسير الألوسي ٣٠/ ٤٩ وغيره ، نزلت بعد سورة تبت ، ونزل بعدها سورة الأعلى ، الوجيز : ٣٣٩ .

(٢) قاعدة فواصلها : (تسنم) ، الوجيز : ٣٣٩ ، البصائر ١/ ٥٠٣ .

(٣) ما بين المعقوفتين في (هـ) [ثنتان]، الوجيز : ٣٣٩ ، البصائر ١/ ٥٠٣ ، بشير اليسر : ٢٠٢ ، البيان : ٢٦٥ .

(٤) ما بين المعقوفتين في (د ، ز ، ك) [فاختلافها] .

(٥) الآية : ٢٦ ، عده غير أبي جعفر لوجود المشاكلة ، ولم يعده أبو جعفر لعدم المساواة ، وهو من المواضع التي خالف فيها أبو جعفر شيبة بن نصاح ، الوجيز : ٣٣٩ ، البصائر ١/ ٥٠٣ ، بشير اليسر : ٢٠٢ ، البيان : ٢٦٥ .

(٦) في الوجيز : ٣٣٩ ، البيان : ٢٦٥ كما هنا ، وفي البصائر ١/ ٥٠٣ :"مائة وأربعون".

وحروفها : خمسمائة [وثلاث][1] وثلاثون حرفًا[2] .

﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ۝١﴾ ﴿وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتْ ۝٢﴾ ﴿وَإِذَا ٱلْجِبَالُ سُيِّرَتْ ۝٣﴾
﴿وَإِذَا ٱلْعِشَارُ عُطِّلَتْ ۝٤﴾ ﴿وَإِذَا ٱلْوُحُوشُ حُشِرَتْ ۝٥﴾ ﴿وَإِذَا ٱلْبِحَارُ سُجِّرَتْ ۝٦﴾
﴿وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ ۝٧﴾ ﴿وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ ۝٨﴾ ﴿بِأَىِّ ذَنۢبٍ قُتِلَتْ ۝٩﴾
﴿وَإِذَا ٱلصُّحُفُ نُشِرَتْ ۝١٠﴾ ﴿وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ كُشِطَتْ ۝١١﴾ ﴿وَإِذَا ٱلْجَحِيمُ سُعِّرَتْ ۝١٢﴾
﴿وَإِذَا ٱلْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ ۝١٣﴾ ﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّآ أَحْضَرَتْ ۝١٤﴾ ﴿فَلَآ أُقْسِمُ بِٱلْخُنَّسِ ۝١٥﴾ ﴿ٱلْجَوَارِ
ٱلْكُنَّسِ ۝١٦﴾ ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ ۝١٧﴾ ﴿وَٱلصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ۝١٨﴾ ﴿إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ
كَرِيمٍ ۝١٩﴾ ﴿ذِى قُوَّةٍ عِندَ ذِى ٱلْعَرْشِ مَكِينٍ ۝٢٠﴾ ﴿مُّطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ۝٢١﴾ ﴿وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجْنُونٍ
۝٢٢﴾ ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ بِٱلْأُفُقِ ٱلْمُبِينِ ۝٢٣﴾ ﴿وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ ۝٢٤﴾ ﴿وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَٰنٍ رَّجِيمٍ
۝٢٥﴾ ﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ۝٢٦﴾ ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ ۝٢٧﴾ ﴿لِمَن شَآءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ
۝٢٨﴾ ﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢٩﴾ .

***

---

(١) ما بين المعقوفتين في (هـ) [وثلاثة] .

(٢) في البصائر ١ / ٥٠٣ كما هنا ، وفي الوجيز : ٣٣٩ ، والبيان : ٢٦٥ : " خمسمائة وثلاثة وعشرون " .

سورة الانفطار [1]

مَكِّيَّة في الأقاويل كلها .

وهي [2] : تسع عشرة آية بلا خلاف [3] .

وكلماتها : ثمانون كلمة [4] .

وحروفها : ثلاثمائة و[تسع][5] وعشرون حرفًا [6] .

﴿إِذَا ٱنفَطَرَتْ ۝١﴾ ﴿وَإِذَا ٱنتَثَرَتْ ۝٢﴾ ﴿وَإِذَا فُجِّرَتْ ۝٣﴾

﴿وَإِذَا بُعْثِرَتْ ۝٤﴾ ﴿عَلِمَتْ وَأَخَّرَتْ ۝٥﴾ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَرِيمِ﴾

---

(١) الانفطار من قطر الشيء يفطره فطرا فانفطر وفطَّره : شَقَّه ، وتفطر الشيء تشقق ، اللسان مادة (ف ط ر) ٥/ ٥٥ ، سميت السورة بذلك في المصاحف وكتب التفسير والحديث ، ومن أسمائها سورة إذا السماء انفطرت ، وورد بهذا حديث الرسول صلى الله عليه وسلم ، وبه أقوال بعض الصحابة ، وبه عنون الطبري للسورة ١٢/ ٤٧٧ ، والبخاري في صحيحه كتاب التفسير ٦/ ٣٩١ ، والحاكم في مستدركه ٢/ ٥٦١ ، ومن أسمائها سورة انفطرت كما ذكره الألوسي ٢٠/ ٦٢ وسماها أيضا : المنفطرة ، أسماء سور القرآن : ٥٢٧ ، نزلت بعد النازعات ونزل بعدها سورة الانشقاق ، الوجيز : ٣٤٠ .

(٢) قاعدة فواصلها : (مكتته) ، الوجيز : ٣٤٠ ، البصائر ١/ ٥٠٥ .

(٣) الوجيز : ٣٤٠ ، البيان : ٢٦٦ ، البصائر ١/ ٥٠٥ ، بشير اليسر : ٢٠٣ .

(٤) في الوجيز : ٣٤٠ ، والبيان : ٢٦٦٦ :" إحدى وثمانون " ، وفي البصائر ١/ ٥٠٥ : " مائة كلمة " .

(٥) ما بين المعقوفتين في (هـ) [وتسعة] .

(٦) في البصائر ١/ ٥٠٥ :" ثلاثمائة وتسع عشرة " ، وفي البيان : ٢٦٦ ، والوجيز : ٣٤٠ :" ثلاثمائة وسبعة وعشرون " .

(٦)﴾ ﴿ٱلَّذِى فَعَدَلَكَ (٧)﴾ ﴿فِىٓ رَكَّبَكَ (٨)﴾ ﴿كَلَّا بِٱلدِّينِ
(٩)﴾ ﴿وَإِنَّ لَحَٰفِظِينَ (١٠)﴾ ﴿كِرَامًا كَٰتِبِينَ (١١)﴾ ﴿يَعْلَمُونَ
تَفْعَلُونَ (١٢)﴾ ﴿إِنَّ نَعِيمٍ (١٣)﴾ ﴿وَإِنَّ جَحِيمٍ (١٤)﴾ ﴿يَصْلَوْنَهَا ٱلدِّينِ
(١٥)﴾ ﴿وَمَا بِغَآئِبِينَ (١٦)﴾ ﴿وَمَآ يَوْمُ ٱلدِّينِ (١٧)﴾ ﴿ثُمَّ ٱلدِّينِ (١٨)﴾
﴿يَوْمَ لِلَّهِ (١٩)﴾ .

***

سورة المطففين[(١)]

مَكِّيَّة ، وعن ابن عباس وقتادة مَدَنِيَّة إلا ثمان آيات منها قوله تعالى ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُوا ﴾ إلى آخر السورة[(٢)] ، والله أعلم به .

وهي[(٣)] : ست وثلاثون آية بلا خلاف[(٤)] .

وكلماتها : مائة وتسع وستون كلمة[(٥)] .

---

(١) المطففين جمع مطفف ، وهو اسم فاعل للفعل طفف ، وطفف على الرجل إذا أعطاه أقل مما أخذ منه ، والتطفيف : البخس في الكيل والوزن ونقص المكيال ، والتطفيف : نقص يخون به صاحبه في كيل أو وزن ، اللسان مادة (ط ف ف) ٩/ ٢٢٢ ، وسميت السورة بهذا الاسم وبه كتبت في المصاحف وكتب التفسير وجاءت في كلام الصحابه ، وذلك لافتتاحها به ، ومن أسمائها : سورة ويل للمطففين ، كما جاء عن ابن عباس وغيره ، وبه عنون الطبري في تفسيره ١٢/ ٤٨٣ ، وترجم به البخاري في صحيحه ٦/ ٣٩١ ، والترمذي في جامعه ٥/ ٤٣٤ ، وسميت بسورة التطفيف كما عنون به الجمل في حاشيته ٤/ ٥٠١ ، الألوسي ٣٠/ ٦٧ ، وغيرهما ، أسماء سور القرآن : ٥٢٩ ، نزلت بعد سورة العنكبوت ، وهي آخر سورة نزلت بمكة ، الوجيز : ٣٤١ .

(٢) الراجح أن هذه السورة مبعضة بين مكة والمدينة ، وذلك لقول ابن عطية : قال ابن عباس فيما روي عنه نزل بعضها بمكة ونزل أمر التطفيف بالمدينة لأنهم كانوا أشد الناس فسادا في هذا المعنى فأصلحهم الله بهذه السورة ، تفسير ابن عطية :١٦/ ٢٤٩ .

(٣) قاعدة فواصلها : (نم) ، الوجيز : ٣٤١ ، البصائر ١/ ٥٠٦ .

(٤) الوجيز : ٣٤١ ، البيان : ٢٦٧ ، البصائر ١/ ٥٠٦ ، بشير اليسر ٢٠٣ .

(٥) في الوجيز : ٣٤١ ، البيان : ٢٦٧ كما هنا ، وفي البصائر ١/ ٥٠٦ :" مائة وتسع".

وحروفها : سبعمائة وثلاثون حرفًا[(١)] .

﴿وَيۡلٞ لِّلۡمُطَفِّفِينَ ١﴾ ﴿ٱلَّذِينَ يَسۡتَوۡفُونَ ٢﴾ ﴿وَإِذَا يُخۡسِرُونَ
٣﴾ ﴿أَلَا مَّبۡعُوثُونَ ٤﴾ ﴿لِيَوۡمٍ عَظِيمٖ ٥﴾ ﴿يَوۡمَ ٱلۡعَٰلَمِينَ
٦﴾ ﴿كَلَّآ لَفِي سِجِّينٖ ٧﴾ ﴿وَمَآ سِجِّينٞ ٨﴾ ﴿كِتَٰبٞ مَّرۡقُومٞ
٩﴾ ﴿وَيۡلٞ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ١٠﴾ ﴿ٱلَّذِينَ ٱلدِّينِ ١١﴾ ﴿وَمَا أَثِيمٍ ١٢﴾
﴿إِذَا ٱلۡأَوَّلِينَ ١٣﴾ ﴿كَلَّا يَكۡسِبُونَ ١٤﴾ ﴿كَلَّآ لَّمَحۡجُوبُونَ ١٥﴾
﴿ثُمَّ ٱلۡجَحِيمِ ١٦﴾ ﴿ثُمَّ تُكَذِّبُونَ ١٧﴾ ﴿كَلَّآ عِلِّيِّينَ ١٨﴾ ﴿وَمَآ
عِلِّيُّونَ ١٩﴾ ﴿كِتَٰبٞ مَّرۡقُومٞ ٢٠﴾ ﴿يَشۡهَدُهُ ٱلۡمُقَرَّبُونَ ٢١﴾ ﴿إِنَّ نَعِيمٍ
٢٢﴾ ﴿عَلَى يَنظُرُونَ ٢٣﴾ ﴿تَعۡرِفُ ٱلنَّعِيمِ ٢٤﴾ ﴿يُسۡقَوۡنَ مَّخۡتُومٍ
٢٥﴾ ﴿خِتَٰمُهُۥ ٱلۡمُتَنَٰفِسُونَ ٢٦﴾ ﴿وَمِزَاجُهُۥ تَسۡنِيمٍ ٢٧﴾ ﴿عَيۡنٗا
ٱلۡمُقَرَّبُونَ ٢٨﴾ ﴿إِنَّ يَضۡحَكُونَ ٢٩﴾ ﴿وَإِذَا يَتَغَامَزُونَ ٣٠﴾
﴿وَإِذَا فَكِهِينَ ٣١﴾ ﴿وَإِذَا لَضَآلُّونَ ٣٢﴾ ﴿وَمَآ حَٰفِظِينَ ٣٣﴾
﴿فَٱلۡيَوۡمَ يَضۡحَكُونَ ٣٤﴾ ﴿عَلَى يَنظُرُونَ ٣٥﴾ ﴿هَلۡ يَفۡعَلُونَ
٣٦﴾

***

---

(١) الوجيز : ٣٤١ ، البيان : ٢٦٧ كما هنا ، وفي البصائر ١/ ٥٠٦ : " أربعمائة وثلاثون ".

سورة الانشقاق[1]

مَكِّيَّة في قولهم جميعًا .

وهي[2] : ثلاث وعشرون آية بصري وشامي ، وخمس الباقون[3] .

اختلافها : آيتان ﴿كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ﴾ و ﴿كِتَٰبَهُۥ وَرَآءَ ظَهْرِهِۦ﴾[4] آيتان حجازي كوفي .

وكلماتها : مائة وخمس عشرة كلمة[5] .

وحروفها : أربعمائة وثلاثون حرفًا[6] .

---

(١) الانشقاق مصدر الفعل انشق ، والشق الصدع البائن ، وجمعه شقوق ، وذلك في أول ما تتفطر عنه الأرض ، اللسان (ش ق ق) ١٠/ ١٨٢ ، وسميت به السورة في المصاحف ، وكتب التفسير ، وذلك لافتتاح السورة به ، ومن أسمائها : سورة إذا السماء انشقت كما في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم ، وعن الصحابة الكرام وعنون بهذا الاسم الطبري ١٢/ ٥٠٤ ، وترجم به البخاري في صحيحه ٦/ ٣٩٢ ، والترمذي ٥/ ٤٣٥ ، والحاكم في المستدرك ٢/ ٥٦٣ ، نزلت بعد الانفطار ، ونزل بعدها سورة الروم ، الوجيز : ٣٤١ .

(٢) قاعدة فواصلها : (قهر ثمان) ، الوجيز : ٣٤١ ، البصائر ١/ ٥٠٨ .

(٣) الوجيز : ٣٤١ ، البيان : ٢٦٩ ، البصائر ١/ ٥٠٧ ، بشير اليسر : ٢٠٣ .

(٤) الآيات : ٧ ، ١٠ ، عدهما البصري والشامي للمشاكلة ، ولم يعدهما البصري والشامي لعدم انقطاع الكلام ، الوجيز : ٣٤١ ، البيان : ٢٦٩ ، البصائر ١/ ٥٠٧ ، بشير اليسر : ٢٠٣ .

(٥) في الوجيز : ٣٤١ ، البيان : ٢٦٩ :" مائة وتسع " ، وفي البصائر ١/ ٥٠٧ :" مائة وسبع ".

(٦) الوجيز : ٣٤١ ، البيان : ٢٦٩ كما هنا ، البصائر ١/ ٥٠٧ :" أربعمائة =

﴿إِذَا﴾ ﴿ٱنشَقَّتْ ١﴾ ﴿وَأَذِنَتْ﴾ ﴿وَحُقَّتْ ٢﴾ ﴿وَإِذَا﴾ ﴿مُدَّتْ ٣﴾
﴿وَأَلْقَتْ﴾ ﴿وَتَخَلَّتْ ٤﴾ ﴿وَأَذِنَتْ﴾ ﴿وَحُقَّتْ ٥﴾ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ﴾
﴿فَمُلَٰقِيهِ ٦﴾ ﴿فَأَمَّا﴾ ﴿بِيَمِينِهِۦ ٧﴾ ﴿فَسَوْفَ﴾ ﴿يَسِيرًا ٨﴾ ﴿وَيَنقَلِبُ﴾
﴿مَسْرُورًا ٩﴾ ﴿وَأَمَّا﴾ ﴿ظَهْرِهِۦ ١٠﴾ ﴿فَسَوْفَ﴾ ﴿ثُبُورًا ١١﴾ ﴿وَيَصْلَىٰ﴾
﴿سَعِيرًا ١٢﴾ ﴿إِنَّهُۥ﴾ ﴿مَسْرُورًا ١٣﴾ ﴿إِنَّهُۥ﴾ ﴿يَحُورَ ١٤﴾ ﴿بَلَىٰٓ﴾ ﴿بَصِيرًا
١٥﴾ ﴿فَلَآ﴾ ﴿بِٱلشَّفَقِ ١٦﴾ ﴿وَٱلَّيْلِ﴾ ﴿وَمَا وَسَقَ ١٧﴾ ﴿وَٱلْقَمَرِ﴾
﴿إِذَا ٱتَّسَقَ ١٨﴾ ﴿لَتَرْكَبُنَّ﴾ ﴿عَن طَبَقٍ ١٩﴾ ﴿فَمَا﴾ ﴿يُؤْمِنُونَ ٢٠﴾ ﴿وَإِذَا﴾
﴿يَسْجُدُونَ ۩ ٢١﴾ ﴿بَلِ﴾ ﴿يُكَذِّبُونَ ٢٢﴾ ﴿وَٱللَّهُ يُوعُونَ ٢٣﴾
﴿فَبَشِّرْهُم﴾ ﴿أَلِيمٍ ٢٤﴾ ﴿إِلَّا﴾ ﴿مَمْنُونٍ ٢٥﴾

***

= وثلاثة وثلاثون".

سورة البروج [1]

مَكِّيَة في قولهم جميعًا .

وهي [2] : اثنتان وعشرون آية من غير [خلاف] [3] .

وكلماتها : مائة وتسع [كلمات] [4] .

وحروفها : أربعمائة وثمانية وخمسون حرفًا [5] .

﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلۡبُرُوجِ ۝١ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡمَوۡعُودِ ۝٢ وَشَاهِدٖ وَمَشۡهُودٖ ۝٣ قُتِلَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡأُخۡدُودِ ۝٤ ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلۡوَقُودِ ۝٥ إِذۡ هُمۡ عَلَيۡهَا قُعُودٞ ۝٦ وَهُمۡ عَلَىٰ مَا يَفۡعَلُونَ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ شُهُودٞ ۝٧ وَمَا نَقَمُواْ مِنۡهُمۡ إِلَّآ أَن يُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ ۝٨ ٱلَّذِي لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٌ ۝٩ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَتَنُواْ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ ثُمَّ لَمۡ يَتُوبُواْ فَلَهُمۡ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمۡ عَذَابُ ٱلۡحَرِيقِ ۝١٠ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمۡ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡكَبِيرُ ۝١١ إِنَّ بَطۡشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ﴾

---

(١) البروج جمع برج واختلفوا في المراد بها فقالوا هي النجوم ، وقيل غير ذلك ، انظر : معاني القرآن ٣/ ٢٥٢ ، وسميت به في المصاحف ، وكتب السنة وكتب التفسير ، سورة السماء ذات البروج كما في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم ، وأقوال الصحابة الكرام ، أسماء سور القرآن : ٥٣٥ ، نزلت بعد الشمس ، ونزل بعدها سورة التين ، الوجيز : ٣٤٢ .

(٢) قاعدة فواصلها (قظ طرب جد) ، الوجيز : ٣٤٢ ، البصائر ١/ ٥١٠ .

(٣) ما بين المعقوفتين في (د ، ز) [اختلاف] ، الوجيز : ٣٤٢ ، البيان : ٢٦٩ ، البصائر ١/ ٥١٠ ، بشير اليسر : ٢٠٣ .

(٤) ما بين المعقوفتين من (هـ) .

(٥) في البصائر ١/ ٥١٠ كما هنا ، وفي الوجيز : ٣٤٢ ، البيان : ٢٦٩ : " أربعمائة وثلاثون " .

﴿١٢﴾ ﴿إِنَّهُ وَيُعِيدُ ﴿١٣﴾﴾ ﴿وَهُوَ ٱلْوَدُودُ ﴿١٤﴾﴾ ﴿ذُو ٱلْمَجِيدُ ﴿١٥﴾﴾
﴿فَعَّالٌ يُرِيدُ ﴿١٦﴾﴾ ﴿هَلْ ٱلْجُنُودِ ﴿١٧﴾﴾ ﴿فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ ﴿١٨﴾﴾ ﴿بَلِ
تَكْذِيبٍ ﴿١٩﴾﴾ ﴿وَٱللَّهُ مُّحِيطٌ ﴿٢٠﴾﴾ ﴿بَلْ مَّجِيدٌ ﴿٢١﴾﴾ ﴿فِي مَّحْفُوظٍ
﴿٢٢﴾﴾ .

***

سورة الطارق[1]

مَكِّيَّة في الأقاويل [كلها][2] .

وهي[3] : ست عشرة آية يزيد ، وسبع [عشرة آية][4] الباقون[5] .

اختلافها : آية ﴿كَيْدًا﴾[6] غير [يزيد][7] .

وكلماتها : إحدى وستون كلمة[8] .

---

(١) أصل الطرق : الضرب والدق ، ويجمع طارق على أطرق ، ... وقيل : الطارق كل نجم طارق لأن طلوعه بالليل ، وكل ما أتى ليلا فهو طارق ، اللسان (ط ر ق) ١٠/ ٢١٧ ، اشتهرت السورة بهذا الاسم في المصاحف وكتب التفسير والحديث ، ومن أسمائها سورة السماء والطارق وردت بهذا الاسم في كلام الصحابة ، وفي تفسير الطبري ١٢/ ٥٣٢ ، أسماء سور القرآن : ٥٣٨ ، نزلت بعد سورة البلد ونزل بعدها يورة القمر ، الوجيز : ٢٤٢ .

(٢) ما بين المعقوفتين في (هـ) [جميعا] .

(٣) قاعدة فواصلها (قظ بالعر) ، الوجيز : ٣٤٣ ، البصائر ١/ ٥١٢ .

(٤) ما بين المعقوفتين من (هـ) .

(٥) الوجيز : ٣٤٣ ، البصائر ١/ ٥١٢ ، بشير اليسر : ٢٠٣ ، البيان : ٢٧٠ .

(٦) الآية : ١٥ ، عده غير المدني الأول للمشاكلة وانعقاد الإجماع على عد الثاني ، ولم يعده المدني الأول لعدم انقطاع الكلام ، الوجيز : ٣٤٣ ، البصائر ١/ ٥١٢ ، بشير اليسر : ٢٠٣ ، البيان : ٢٧٠ .

(٧) ما بين المعقوفتين في (هـ) [يزيد الباقون] .

(٨) الوجيز : ٣٤٣ ، البصائر ١/ ٥١٢ ، البيان : ٢٧٠ .

وحروفها : مائتان وتسعة وثلاثون حرفًا[1] .

﴿وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ ۝١ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلطَّارِقُ ۝٢ ٱلنَّجۡمُ ٱلثَّاقِبُ ۝٣ إِن كُلُّ نَفۡسٖ لَّمَّا عَلَيۡهَا حَافِظٞ ۝٤ فَلۡيَنظُرِ ٱلۡإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ ۝٥ خُلِقَ مِن مَّآءٖ دَافِقٖ ۝٦ يَخۡرُجُ مِنۢ بَيۡنِ ٱلصُّلۡبِ وَٱلتَّرَآئِبِ ۝٧ إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجۡعِهِۦ لَقَادِرٞ ۝٨ يَوۡمَ تُبۡلَى ٱلسَّرَآئِرُ ۝٩ فَمَا لَهُۥ مِن قُوَّةٖ وَلَا نَاصِرٖ ۝١٠ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلرَّجۡعِ ۝١١ وَٱلۡأَرۡضِ ذَاتِ ٱلصَّدۡعِ ۝١٢ إِنَّهُۥ لَقَوۡلٞ فَصۡلٞ ۝١٣ وَمَا هُوَ بِٱلۡهَزۡلِ ۝١٤ إِنَّهُمۡ يَكِيدُونَ كَيۡدٗا ۝١٥ وَأَكِيدُ كَيۡدٗا ۝١٦ فَمَهِّلِ ٱلۡكَٰفِرِينَ أَمۡهِلۡهُمۡ رُوَيۡدَۢا ۝١٧﴾ .

* * *

(١) الوجيز : ٣٤٣ ، البصائر ١/ ٥١٢ ، البيان : ٢٧٠ .

سورة الأعلى[(١)]

مَكِّيَّة في قولهم جميعًا .

وهي[(٢)] : تسع عشرة آية بلا خلاف .

وكلماتها : [اثنتان][(٣)] وسبعون كلمة .

وحروفها : مائتان و [إحدى][(٤)] وسبعون حرفًا[(٥)] .

﴿سَبِّحِ ... ٱلْأَعْلَى ①﴾ ﴿ٱلَّذِى ... فَسَوَّىٰ ②﴾ ﴿وَٱلَّذِى ... فَهَدَىٰ ③﴾

﴿وَٱلَّذِىٓ ... ٱلْمَرْعَىٰ ④﴾ ﴿فَجَعَلَهُۥ ... أَحْوَىٰ ⑤﴾ ﴿سَنُقْرِئُكَ ... تَنسَىٰٓ ⑥﴾

---

(١) اشتهرت هذه السورة بهذا الاسم وبه كتبت في المصاحف وكتب التفسير ، وسميت بهذا الاسم لافتتاحها به ، ومن أسمائها سورة سبح اسم ربك الأعلى ، وجاء هذا الاسم في بعض الأحاديث وأقوال الصحابة ، وبه عنون الطبري في تفسيره ١٢/ ٥٤٢ ، والبخاري في صحيحه كتاب التفسير ٦/ ٣٩٣ ، الحاكم في المستدرك ٢/ ٥٦٦ ، ومن أسمائها سورة سبح ، وجاء هذا الاسم في كلام الصحابة ، وبه عنون البقاعي في نظم الدرر ٢١/ ٣٨٧ ، أسماء سور القرآن : ٥٤١ ، نزلت بعد التكوير ، ونزل بعدها سورة الليل ، الوجيز : ٣٤٥ .

(٢) قاعدة فواصلها (الألف) ، الوجيز : ٣٤٥ ، البصائر ١/ ٥١٤ .

(٣) ما بين المعقوفتين في (د ، ز ، ك) [اثنان] ، في الوجيز : ٣٤٥ ، البيان : ٢٧١ كما هنا ، وفي البصائر ١/ ٥١٤ : " ثمان وسبعون " .

(٤) ما بين المعقوفتين في (هـ) [وأحد] .

(٥) في الوجيز : ٣٤٥ : " مائتان وسبعون " ، وفي البيان : ٢٧١ ، البصائر ١/ ٥١٤ كما هنا .

﴿إِلَّا يَخْفَىٰ ﴿٧﴾﴾ ﴿وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٨﴾﴾ ﴿فَذَكِّرْ الذِّكْرَىٰ ﴿٩﴾﴾

﴿سَيَذَّكَّرُ يَخْشَىٰ ﴿١٠﴾﴾ ﴿وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى ﴿١١﴾﴾ ﴿الَّذِي الْكُبْرَىٰ

﴿١٢﴾﴾ ﴿ثُمَّ يَحْيَىٰ ﴿١٣﴾﴾ ﴿قَدْ تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾﴾ ﴿وَذَكَرَ فَصَلَّىٰ ﴿١٥﴾﴾

﴿بَلْ الدُّنْيَا ﴿١٦﴾﴾ ﴿وَالْآخِرَةُ وَأَبْقَىٰ ﴿١٧﴾﴾ ﴿إِنَّ الْأُولَىٰ ﴿١٨﴾﴾

﴿صُحُفِ وَمُوسَىٰ ﴿١٩﴾﴾ .

***

سورة الغاشية(١)

مَكِّية في قولهم جميعًا .

وهي(٢) : ست وعشرون آية من غير خلاف .

وكلماتها : اثنان وسبعون كلمة(٣) .

وحروفها : ثلاثمائة وإحدى وثمانون حرفًا(٤) .

﴿هَلۡ ٱلۡغَٰشِيَةِ ۝١﴾ ﴿وُجُوهٞ خَٰشِعَةٌ ۝٢﴾ ﴿عَامِلَةٞ نَّاصِبَةٞ ۝٣﴾ ﴿تَصۡلَىٰ حَامِيَةٗ ۝٤﴾ ﴿تُسۡقَىٰ ءَانِيَةٖ ۝٥﴾ ﴿لَّيۡسَ ضَرِيعٖ ۝٦﴾ ﴿لَّا مِن جُوعٖ ۝٧﴾ ﴿وُجُوهٞ نَّاعِمَةٞ ۝٨﴾ ﴿لِّسَعۡيِهَا رَاضِيَةٞ ۝٩﴾ ﴿فِي عَالِيَةٖ ۝١٠﴾ ﴿لَّا لَٰغِيَةٗ ۝١١﴾ ﴿فِيهَا جَارِيَةٞ ۝١٢﴾ ﴿فِيهَا مَّرۡفُوعَةٞ ۝١٣﴾ ﴿وَأَكۡوَابٞ مَّوۡضُوعَةٞ ۝١٤﴾ ﴿وَنَمَارِقُ مَصۡفُوفَةٞ ۝١٥﴾ ﴿وَزَرَابِيُّ مَبۡثُوثَةٌ﴾

---

(١) الغاشية اسم فاعل وفعلها غشى ، والغشاء الغطاء ، وقيل الغاشية القيامة ، لأنها تغشى الخلق بأفزاعها ، اللسان مادة (غ ش ى) ١٥/ ١٢٦ ، وسميت بذلك في المصاحف وكتب التفسير والحديث ، وسميت بهذا الاسم لافتتاحها به ، ومن أسمائها : سورة هل أتاك حديث الغاشية ، سميت به فى كلام الصحابة والتابعين ، وترجم به البخاري في كتاب التفسير من صحيحه ٦/ ٣٩٤ ، أسماء سور القرآن : ٥٤٥ ، نزلت بعد سورة الكهف ، ونزل بعدها سورة الشورى ، الوجيز : ٣٤٤ .

(٢) قاعدة فواصلها : (مترعة) الوجيز : ٣٤٤ ، البصائر ١/ ٥١٦ .

(٣) في الوجيز : ٣٤٤ ، البيان : ٢٧٢ ، البصائر ١/ ٥١٦ :" اثنان وتسعون ".

(٤) في البصائر ١/ ٥١٦ كما هنا ، وفي الوجيز : ٣٤٤ ، والبيان : ٢٧٣ : ثلاثمائة وإحدى وتسعون .

(١٦)﴾ ﴿أَفَلَا خُلِقَتْ (١٧)﴾ ﴿وَإِلَى رُفِعَتْ (١٨)﴾ ﴿وَإِلَى نُصِبَتْ
(١٩)﴾ ﴿وَإِلَى سُطِحَتْ (٢٠)﴾ ﴿فَذَكِّرْ مُذَكِّرٌ (٢١)﴾ ﴿لَسْتَ
بِمُصَيْطِرٍ (٢٢)﴾ ﴿إِلَّا وَكَفَرَ (٢٣)﴾ ﴿فَيُعَذِّبُهُ الْأَكْبَرَ (٢٤)﴾ ﴿إِنَّ
إِيَابَهُمْ (٢٥)﴾ ﴿ثُمَّ حِسَابَهُمْ (٢٦)﴾ .

* * *

سورة والفجر(١)

مَكِّيَّة في قولهم جميعًا .

وهي(٢) : تسع وعشرون آية بصري ، وثلاثون كوفي شامي ، [واثنتان](٣) وثلاثون آية حجازي(٤) .

اختلافها(٥) أربع آيات :

﴿ فَأَكْرَمَهُۥ وَنَعَّمَهُۥ ﴾(٦) ، ﴿ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُۥ ﴾(٧) آيتـــان حجـــازي ، ﴿ يَوْمَئِذٍ

---

(١) اشتهرت بهذا الاسم في المصاحف وكتب الحديث والتفسير ، وفي كلام الصحابة ، وسبب التسمية افتتاح السورة بهذا اللفظ ، أسماء سور القرآن : ٥٤٨ ، نزلت بعد سورة الليل ، ونزل بعدها سورة الضحى ، الوجيز : ٣٤٥ .

(٢) قاعدة فواصلها : (يا بدر منه) ، الوجيز : ٣٤٥ ، البصائر ١/٥١٨ .

(٣) ما بين المعقوفتين في (هـ) [واثنان] .

(٤) الوجيز : ٣٤٥ ، البيان : ٢٧٣ ، بشير اليسر : ٢٠٣ ، البصائر ١/٥١٨ .

(٥) فيها من مشبه الفاصلة المعدود ، ﴿ سَوْطَ عَذَابٍ ﴾ (١٣) ، ﴿ مَّرْضِيَّةً ﴾ (٢٨) ، الوجيز : ٢٣٤ .

(٦) الآية : ١٥ ، عده المدنيان والمكي لوجود المشاكلة فيها ، ولم يعدها الباقون لعدم انقطاع الكلام بها ، الوجيز : ٣٤٥ ، بشير اليسر : ٢٠٣ ، البيان : ٢٧٣ ، البصائر ١/٥١٨ .

(٧) الآية : ١٦ ، الآية : ١٥ ، عده المدنيان والمكي لوجود المشاكلة فيها ، ولم يعدها الباقون لعدم انقطاع الكلام بها ، الوجيز : ٣٤٥ ، بشير اليسر : ٢٠٣ ، البيان : ٢٧٣ ، البصائر ١/٥١٨ .

بِجَهَنَّمَ﴾[١] حجازي شامي ، ﴿فِي عِبَادِي﴾[٢] كوفي .

وكلماتها : مائة وتسع وثلاثون كلمة[٣] .

وحروفها : خمسمائة وسبع وسبعون حرفًا[٤] .

﴿وَالْفَجْرِ (١)﴾ [كوفي] ﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ (٢)﴾ ﴿وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ (٣)﴾ ﴿وَاللَّيْلِ يَسْرِ (٤)﴾ ﴿هَلْ حِجْرٍ (٥)﴾ ﴿أَلَمْ بِعَادٍ (٦)﴾ ﴿إِرَمَ الْعِمَادِ (٧)﴾ ﴿الَّتِي الْبِلَادِ (٨)﴾ ﴿وَثَمُودَ بِالْوَادِ (٩)﴾ ﴿وَفِرْعَوْنَ الْأَوْتَادِ (١٠)﴾ ﴿الَّذِينَ الْبِلَادِ (١١)﴾ ﴿فَأَكْثَرُوا الْفَسَادَ (١٢)﴾ ﴿فَصَبَّ عَذَابٍ (١٣)﴾ ﴿إِنَّ لَبِالْمِرْصَادِ (١٤)﴾ ﴿فَأَمَّا أَكْرَمَنِ (١٥)﴾ ﴿وَأَمَّا أَهَانَنِ (١٦)﴾ ﴿كَلَّا الْيَتِيمَ (١٧)﴾ ﴿وَلَا الْمِسْكِينِ (١٨)﴾ ﴿وَتَأْكُلُونَ لَمًّا (١٩)﴾ ﴿وَتُحِبُّونَ جَمًّا (٢٠)﴾ ﴿كَلَّا دَكًّا (٢١)﴾ ﴿وَجَاءَ صَفًّا (٢٢)﴾ ﴿وَجِيءَ الذِّكْرَى (٢٣)﴾ ﴿يَقُولُ لِحَيَاتِي (٢٤)﴾ ﴿فَيَوْمَئِذٍ أَحَدٌ (٢٥)﴾ ﴿وَلَا أَحَدٌ (٢٦)﴾ ﴿يَا أَيَّتُهَا الْمُطْمَئِنَّةُ (٢٧)﴾ ﴿ارْجِعِي مَرْضِيَّةً (٢٨)﴾ ﴿فَادْخُلِي عِبَادِي (٢٩)﴾ ﴿وَادْخُلِي جَنَّتِي (٣٠)﴾ .

---

(١) الآية : ٢٣ ، عده المدنيان والمكي والشامي للمساواة ، ولم يعده الباقون لعدم انقطاع الكلام ، الوجيز : ٣٤٥ ، بشير اليسر : ٢٠٣ ، البيان : ٢٧٣ ، البصائر ١/٥١٨ .

(٢) الآية : ٢٩ ، عده الكوفي لمشاكلته لما بعده ، ولم يعده الباقون لاتصال الكلام ، الوجيز : ٣٤٥ ، بشير اليسر : ٢٠٣ ، البيان : ٢٧٣ ، البصائر ١/٥١٨ .

(٣) في البصائر ١/٥١٨ : " مائة وسبع وعشرون ، وفي البيان ٢٧٣ ، الوجيز : ٣٤٥ : " مائة وسبع وثلاثون " .

(٤) في البصائر ١/٥١٨ : " خمسمائة وتسع وتسعون " ، وفي البيان : ٢٧٣ ، والوجيز : ٣٤٥ : " خمسمائة وسبعة وتسعون " .

سورة البلد « مكة »(1)

مَكِّيَة في قولهم جميعًا .

وهي(2) : عشرون آية بلا خلاف(3) .

وكلماتها : [اثنتان](4) وثمانون كلمة .

وحروفها : [ثلاثمائة وإحدى](5) وثلاثون حرفًا .

﴿لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ۝١﴾ ﴿وَأَنتَ حِلُّۢ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ۝٢﴾ ﴿وَوَالِدٖ وَمَا وَلَدَ ۝٣﴾ ﴿لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِي كَبَدٍ ۝٤﴾ ﴿أَيَحۡسَبُ أَن لَّن يَقۡدِرَ عَلَيۡهِ أَحَدٞ ۝٥﴾ ﴿يَقُولُ أَهۡلَكۡتُ مَالٗا لُّبَدًا ۝٦﴾ ﴿أَيَحۡسَبُ أَن لَّمۡ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ ۝٧﴾ ﴿أَلَمۡ نَجۡعَل لَّهُۥ عَيۡنَيۡنِ ۝٨﴾ ﴿وَلِسَانٗا وَشَفَتَيۡنِ ۝٩﴾ ﴿وَهَدَيۡنَٰهُ ٱلنَّجۡدَيۡنِ ۝١٠﴾ ﴿فَلَا ٱقۡتَحَمَ ٱلۡعَقَبَةَ ۝١١﴾ ﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡعَقَبَةُ ۝١٢﴾ ﴿فَكُّ رَقَبَةٍ

---

(١) سميت في المصاحف وكتب التفسير والحديث بسورة البلد ، وذلك لأن الله أقسم في أولها بالبلد الحرام مكة ، ومن أسمائها سورة لا أقسم بهذا البلد كما في كلام ابن عباس وابن الزبير ، وبه ترجم البخاري في صحيحه ٦/ ٣٩٥ ، وهي هنا سماها سورة البلد مكة كأنه أراد التوضيح والبيان بأي البلاد يقسم ربنا في هذه السورة ، أسماء سور القرآن : ٥٥٠ ، نزلت بعد سورة ق ، وبعدها سورة الطارق ، الوجيز : ٣٤٦ .

(٢) قاعدة فواصلها : (هدنا) ، الوجيز : ٣٤٦ ، البصائر ١/ ٥٢٠ .

(٣) الوجيز : ٣٤٧ ، البيان : ٢٤٧ ، البصائر ١/ ٥٢٠ ، بشير اليسر : ٢٠٥ .

(٤) ما بين المعقوفتين في (ز) [آيتان] ، وفي (د) [اثنان] ، الوجيز : ٣٤٧ ، البيان : ٢٤٧ ، البصائر ١/ ٥٢٠ .

(٥) ما بين المعقوفتين في (هـ) [ثلاثمائة آية بلا خلاف وأحد] ، في الوجيز : ٣٤٧ : " ثلاثمائة وثلاثون " ، وفي البيان : ٢٤٧ ، البصائر ١/ ٥٢٠ كما هنا .

(١٣)﴾ ﴿أَوْ مَسْغَبَةٍ (١٤)﴾ ﴿يَتِيمًا مَقْرَبَةٍ (١٥)﴾ ﴿أَوْ مَتْرَبَةٍ (١٦)﴾
﴿ثُمَّ بِالْمَرْحَمَةِ (١٧)﴾ ﴿أُولَٰئِكَ الْمَيْمَنَةِ (١٨)﴾ ﴿وَالَّذِينَ الْمَشْأَمَةِ (١٩)﴾
﴿عَلَيْهِمْ مُؤْصَدَةٌ (٢٠)﴾ .

***

سورة والشمس(١)

مَكِّيَة في قولهم جميعًا .

وهي(٢) : ست عشرة آية مَكِّي ويزيد ، [وخمس عشرة آية الباقون(٣) .

اختلافها : في آية ﴿فَعَقَرُوهَا﴾(٤) مَكِّي ويزيد](٥) .

وكلماتها : أربع وخمسون كلمة(٦) .

وحروفها : مائتان وثمانية وأربعون حرفًا(٧) .

---

(١) سميت بهذا الاسم بالواو أو بغير واو في معظم كتب التفسير والحديث وذلك لافتتاحها بقسم الله عز وجل ، ومن أسمائها سورة الشمس وضحاها كما ذكر عن الصحابة الكرام ، وبه عنون الطبري في تفسيره ١٢/ ٥٩٩ ، والبخاري في صحيحه ٦/ ٣٩٥ ، والترمذي في صحيحه ٥/ ٤٤٠ ، والحاكم في مستدركه ٢/ ٥٧١ ، أسماء سور القرآن : ٥٥٢ ، نزلت بعد سورة القدر ، ونزل بعدها سورة البروج ، الوجيز : ٣٤٧ .

(٢) قاعدة فواصلها : : (الألف) ، الوجيز : ٣٤٧ ، البصائر ١/ ٥٢٢ .

(٣) الوجيز : ٣٤٧ ، البيان : ٢٧٥ ، وذكر الخلف في العد المكي ، البصائر ١/ ٥٢٢ ، بشير اليسر : ٢٠٦ .

(٤) الآية : ١٤ ، عده المدني والمكي بخلاف عنهما للمشاكلة ، ولم يعده الباقون وكذا المدني الأول والمكي في الرواية الأخرى عنهما لعدم انقطاع الكلام ، الوجيز : ٣٤٧ ، البيان : ٢٧٥ ، بشير اليسر : ٢٠٦ ، البصائر ١/ ٥٢٢ .

(٥) ما بين المعقوفتين من (هـ) .

(٦) الوجيز : ٣٤٧ ، البيان : ٢٧٥ ، البصائر ١/ ٥٢٢ .

(٧) الوجيز : ٣٤٧ ، البيان : ٢٧٥ :" مائتان وستة وأربعون " ، وفي البصائر ١/ ٥٢٢ : " مائتان وأربعون ".

﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ۝١﴾ ﴿وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا ۝٢﴾ ﴿وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا
۝٣﴾ ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا ۝٤﴾ ﴿وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا ۝٥﴾ ﴿وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا
۝٦﴾ ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ۝٧﴾ ﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ۝٨﴾ ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن
زَكَّاهَا ۝٩﴾ ﴿وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا ۝١٠﴾ ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا ۝١١﴾ ﴿إِذِ
انبَعَثَ أَشْقَاهَا ۝١٢﴾ ﴿فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ۝١٣﴾ ﴿فَكَذَّبُوهُ [فَعَقَرُوهَا ﴾
﴿فَدَمْدَمَ][1] عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنبِهِمْ فَسَوَّاهَا ۝١٤﴾ ﴿وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ۝١٥﴾ .

***

(١) ما بين المعقوفتين هو عد المكي ويزيد أما العد الكوفي ﴿ ﴿فَكَذَّبُوهُ ... فَسَوَّاهَا﴾ .

سورة والليل [1]

مَكِّيَّة في قولهم جميعًا .

وهي [2] : إحدى وعشرون آية بلا خلاف .

وكلماتها : [إحدى] [3] وسبعون كلمة .

وحروفها : ثلاثمائة وعشرة أحرف [4] .

﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ۝١﴾ ﴿وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ۝٢﴾ ﴿وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰٓ ۝٣﴾ ﴿إِنَّ سَعۡيَكُمۡ لَشَتَّىٰ ۝٤﴾ ﴿فَأَمَّا مَنۡ أَعۡطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝٥﴾ ﴿وَصَدَّقَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ ۝٦﴾ ﴿فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡيُسۡرَىٰ ۝٧﴾ ﴿وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسۡتَغۡنَىٰ ۝٨﴾ ﴿وَكَذَّبَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ ۝٩﴾ ﴿فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡعُسۡرَىٰ ۝١٠﴾ ﴿وَمَا يُغۡنِي عَنۡهُ مَالُهُۥٓ إِذَا تَرَدَّىٰٓ ۝١١﴾ ﴿إِنَّ عَلَيۡنَا لَلۡهُدَىٰ ۝١٢﴾ ﴿وَإِنَّ لَنَا لَلۡأٓخِرَةَ وَٱلۡأُولَىٰ ۝١٣﴾ ﴿فَأَنذَرۡتُكُمۡ نَارٗا تَلَظَّىٰ ۝١٤﴾ ﴿لَا يَصۡلَىٰهَآ إِلَّا ٱلۡأَشۡقَى ۝١٥﴾ ﴿ٱلَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ۝١٦﴾ ﴿وَسَيُجَنَّبُهَا ٱلۡأَتۡقَى ۝١٧﴾ ﴿ٱلَّذِي يُؤۡتِي مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ۝١٨﴾ ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعۡمَةٖ تُجۡزَىٰٓ ۝١٩﴾

---

(١) سميت السورة بهذا الاسم أو بإضافة واو في المصاحف وكتب التفسير والحديث ، وذلك لابتدائها بهذه اللفظة الكريمة ، ومن أسمائها سورة والليل إذا يغشى ، ووردت هذه التسمية عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعن الصحابة رضي الله عنهم ، وعنون بها البخاري في صحيحه ٦/ ٣٩٦ ، والترمذي ٥/ ٤٤١ ، الحاكم في مستدركه ٢/ ٥٧١ ، أسماء سور القرآن : ٥٥٥ ، نزلت بعد الأعلى ، ونزل بعدها سورة الفجر ، الوجيز : ٣٤٨.

(٢) قاعدة فواصلها : (الألف) ، الوجيز : ٣٤٨ ، البصائر ١/ ٥٢٣.

(٣) ما بين المعقوفتين في (د ، ز) [أحد] ، البيان : ٢٧٦ ، الوجيز : ٣٤٨، البصائر ١/ ٥٢٣ .

(٤) الوجيز : ٣٤٨ ، البيان : ٢٧٦ ، البصائر ١/ ٥٢٣ .

﴿إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ ۝٢٠﴾ ﴿وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ ۝٢١﴾.

* * *

سورة والضحى(١)

مَكِّيَة في قولهم جميعًا .

وهي(٢) : إحدى عشرة آية بلا خلاف(٣) .

وكلماتها : أربعون كلمة(٤) .

وحروفها : مائة [واثنتان](٥) وسبعون حرفًا(٦) .

﴿وَالضُّحَىٰ ۝١﴾ ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ۝٢﴾ ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ۝٣﴾ ﴿وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَىٰ ۝٤﴾ ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ ۝٥﴾ ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ ۝٦﴾ ﴿وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ ۝٧﴾ ﴿وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَىٰ ۝٨﴾ ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ۝٩﴾ ﴿وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ۝١٠﴾ ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ۝١١﴾ .

* * *

---

(١) سميت هذه السورة بهذا الاسم في المصاحف وكتب التفسير والحديث وكلام الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة الكرام ، وربما زادت الواو قبلها كما في الزمخشري ٤/٢١٨ ، والبخاري ٦/٣٩٩ ، والترمذي ٥/٤٤٢ ، وسماها الطبري ١٢/٦٢١ سورة والضحى والليل ، أسماء سور القرآن : ٥٥٨ ، نزلت بعد سورة الفجر ونزل بعدها سورة الشرح ، الوجيز : ٣٤٩ .

(٢) قاعدة فواصلها : (راث) ، الوجيز : ٣٤٩ ، البصائر ١/ ٥٢٥ .

(٣) الوجيز : ٣٤٩ ، البيان : ٢٧٧ ، بشير اليسر : ٢٠٧ ، البصائر ١/ ٥٢٥ .

(٤) الوجيز : ٣٤٩ ، البيان : ٢٧٧ ، البصائر ١/ ٥٢٥ .

(٥) ما بين المعقوفتين في (د ، ز) [واثنان] .

(٦) الوجيز : ٣٤٩ ، البيان : ٢٧٧ ، البصائر ١/ ٥٢٥ .

سورة ألم نشرح[1]

مَكِّيَّة في قولهم جميعًا .

وهي[2] : ثمان آيات من غير خلاف[3] .

وكلماتها : سبع وعشرون كلمة[4] .

وحروفها : مائة وثلاثة أحرف[5] .

﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ①﴾ ﴿وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ②﴾ ﴿الَّذِي أَنقَضَ ظَهْرَكَ ③﴾ ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ④﴾ ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ⑤﴾ ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ⑥﴾ ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ⑦﴾ ﴿وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَب ⑧﴾

---

(١) الشرح كما في اللسان مادة (ش ر ح) ٣/ ٤٩٧ :" شرح الله صدره لقبول الخير يشرحه شرحا فانشرح : وسعه لقبول الحق فاتسع " ، وسميت بسورة الشرح في معظم التفاسير ومتب التفسير والحديث ، وتسميتها بالشرح تسمية بمصدر الفعل الواقع أولها ، ومن أسمائها : سورة ألم نشرح وبه عرفت في كلام الصحابة رضي الله عنهم ، وعنون به في كتب التفسير مثل تفسير الطبري ١٢/ ٦٢٦ ، القرطبي ٢٠/ ١٠٤ ، وترجم به البخاري في صحيحه ٦/ ٣٥٩ ، والترمذي ٥/ ٤٤٢ ، وسميت بسورة الانشراح كما في بعض المصاحف ، وسميت أيضا بسورة اليسر ، أسماء سور القرآن : ٥٦٢ ، نزلت بعد سورة الضحى ، ونزل بعدها سورة العصر ، الوجيز : ٣٤٩ .

(٢) قاعدة فواصلها : (بكا) ، الوجيز : ٣٥٠ ، البصائر ١/ ٥٢٦ .

(٣) الوجيز : ٣٤٩ ، البيان : ٢٧٨ ، بشير اليسر : ٢٠٧ ، البصائر ١/ ٥٢٦ .

(٤) في الوجيز : ٣٤٩ ، البيان : ٢٧٨ كما هنا ، وفي البصائر ١/ ٥٢٦:" ست وعشرون ".

(٥) في الوجيز : ٣٤٩ ، والبيان : ٢٧٨ طبها هنا ، وفي البصائر ١/ ٥٢٦ :" مائة وخمسون ".

سورة والتين[١]

مَكِّيَة في قولهم جميعًا ، [وقيل][٢] عن ابن عباس وقتادة أنَّها مَدَنِيَّة[٣] ، والله أعلم به.

وهي[٤] : ثمان آيات من غير خلاف[٥] .

وكلماتها : أربع وثلاثون كلمة[٦] .

وحروفها : مائة وخمسون حرفًا[٧] .

---

(١) عرفت بهذه التسمية في المصاحف وكتب التفسير والحديث ، وترجم به الترمذي في صحيحه ٥/ ٤٤٣ وأثبت البعض واوا قبلها كما عنون الطبري في تفسيره ١٢/ ٦٣١ ، القرطبي ٢٠/ ١١١ ، ومن أسمائها أيضا سورة والتين والزيتون كما في كلام الصحابة رضي الله عنهم ، وذكر ابن عاشور في التحرير والتنوير ٢٢/ ٣٤١ : أنه رأى مصحفا مشرقيا عنون للسورة بسورة الزيتون ، قال :" وهي تسمية غريبة لا نعرف لها سندا " ، أسماء سور القرآن : ٥٦٣ ، نزلت بعد البروج ، ونزل بعدها سورة قريش الوجيز : ٣٥٠ .

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (هـ) .

(٣) قال في التحرير والتنوير ٣٠/ ٤١٩ :" وهي مكية عند أكثر العلماء ، قال ابن عطية : لا أعرف في ذلك خلافا بين المفسرين ، .. والصحيح عن ابن عباس أنه قال : هي مكية "

(٤) قاعدة فواصلها : (نم) ، الوجيز : ٣٥٠ ، البصائر ١/ ٥٢٥ .

(٥) الوجيز : ٣٥٠ ، البيان : ٢٧٩ ، بشير اليسر ٢٠٧ ، البصائر ١/ ٥٢٧ .

(٦) الوجيز : ٣٥٠ ، البيان : ٢٧٩ ، البصائر ١/ ٥٢٧ .

(٧) الوجيز : ٣٥٠ ، البيان : ٢٧٩ ، البصائر ١/ ٥٢٧ .

﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ۝١﴾ ﴿وَطُورِ سِينِينَ ۝٢﴾ ﴿وَهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ٱلْأَمِينِ ۝٣﴾
﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ۝٤﴾ ﴿ثُمَّ رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ ۝٥﴾ ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ۝٦﴾ ﴿فَمَا
يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِٱلدِّينِ ۝٧﴾ ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ ۝٨﴾

***

سورة العلق[1]

مَكِّيَّة في قولهم جميعًا .

وهي[2] : ثمان عشرة آية شامي ، وتسع عشرة عراقي ، وعشرون حجازي[3] .

اختلافها[4] آيتان :

---

(١) العلق : علق بالشيء علقا نشب فيه ، والعلق الدم ما كان ، وقيل هو الدم الجامد الغليظ ، اللسان مادة (ع ل ق) ١٠/ ٢٦١ ، وسميت السورة بهذا الاسم في المصاحف وبعض كتب التفسير ، وجه التسمية لوقوع هذا اللفظ فيها ، وسميت كذلك بسورة : اقرأ باسم ربك ، كما في بعض الأحاديث وكلام الصحابة رضي الله عنهم ، وبه ترجم البخاري في صحيحه ٦/ ٤٠٠ ، الترمذي في جامعه ٥/ ٤٤٣ ، والحاكم في مستدركه ٢/ ٥٧٦ ، الطبري في تفسيره ١٢/ ٦٤٤ ، وسميت بسورة اقرأ كما في بعض المصاحف ، وبه عنون الجمل في تفسيره ٤/ ٥٦٠ ، والشوكاني في تفسيره ٥/ ٦٦٣ ، وسميت بسورة القلم كما في بعض المصاحف ، وعنون بها ابن عطية في تفسيره ١٥/ ٥٠٧ وذلك لوقوع هذا اللفظ في السورة ، أسماء سور القرآن ٥٦٦ وهي أول ما نزل من القرآن باتفاق ، ونزل بعدها سورة القلم ، الوجيز : ٣٥٠ .

(٢) قاعدة فواصلها : (مبقات) ، الوجيز : ٣٥١ .

(٣) الوجيز : ٣٥١ ، البيان : ٢٨٠ ، بشير اليسر : ٢٠٧ ، البصائر ١/ ٥٢٩ .

(٤) فيها من مشبه الفاصلة معدود ومتروك :

أولا : مشبه الفاصلة المعدود : ﴿ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ ﴾ الآية : ١٧ .

ثانيا : مشبه الفاصلة المتروك ﴿ كَٰذِبَةٍ ﴾ الآية : ١٦ ، ﴿ كَلَّا لَا تُطِعْهُ ﴾ الآية : ١٩ .

الوجيز : ٣٥١ ، البيان : ٢٨٠ ، بشير اليسر : ٢٠٧ ، البصائر ١/ ٥٢٩ .

﴿ أَرَءَيْتَ ﴾(1) حجازي ، ﴿ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ﴾(2) غير شامي .

وكلماتها : [اثنتان](3) وسبعون كلمة(4) .

وحروفها : مائتان وثمانون حرفًا(5) .

﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾ كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ﴿٦﴾ أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ ﴿٧﴾ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجْعَىٰٓ ﴿٨﴾ أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ﴿٩﴾ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰٓ ﴿١٠﴾ أَرَءَيْتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلْهُدَىٰٓ ﴿١١﴾ أَوْ أَمَرَ بِٱلتَّقْوَىٰٓ ﴿١٢﴾ أَرَءَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰٓ ﴿١٣﴾ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ ﴿١٤﴾ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾ نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴿١٦﴾ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ ﴿١٧﴾ سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴿١٨﴾ كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِب ۩ ﴿١٩﴾ ﴾.

* * *

---

(١) عده المدنيان والمكي لوجود المشاكلة ، ولم يعده الباقون لعدم انقطاع الكلام ، الوجيز : ٣٥١ ، البيان : ٢٨٠ ، بشير اليسر : ٢٠٧ ، البصائر ١/ ٥٢٩ .

(٢) الآية : ٩ ، عده غير الشامي للمشاكلة ، ولم يعده الشامي لعدم انقطاع الكلام ، الوجيز : ٣٥١ ، البيان : ٢٨٠ ، بشير اليسر : ٢٠٧ ، البصائر ١/ ٥٢٩ .

(٣) ما بين المعقوفتين في (د ، ز) [اثنان] .

(٤) في البصائر ١/ ٥٢٩ : اثنتان وتسعون ، وفي الوجيز : ٣٥٠ ، والبيان : ٢٨٠ كما هنا .

(٥) الوجيز : ٣٥٠ ، البيان : ٢٨٠ ، البصائر ١/ ٥٢٩ .

سورة [القدر][1]

[مَكِّية][2] في أكثر الأقاويل ، وقيل [مَدَنِيَّة][3] .

وهي[4] : ست آيات مَكِّي شامي ، وخمس الباقون[5] .

اختلافها : آية ﴿ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ﴾ الآخرة مَكِّي [شامي][6] .

---

(١) ما بين المعقوفتين في (هـ ، ز) [إنا أنزلناه] ، اسمها سورة القدر وبه كتبت في المصاحف وكتب التفسير والسنة وسميت بهذا الاسم لتكرار ذكره فيها ، وسميت بسورة إنا أنزلناه وبه ذكر عن بعض الصحابة وعنون به الثعالبي في تفسيره ٤/ ٤٣٠ ، والحاكم في مستدركه ٢/ ٥٧٨ ، وورد عن ابن عباس تسميتها بإنا أنزلناه في ليلة القدر كما في الدر المنثور ٨/ ٥٦٧ ، أسماء سور القرآن : ٥٧١ ، نزلت بعد سورة عبس ، ونزل بعدها سورة الشمس ، الوجيز : ٣٥١ .

(٢) ما بين المعقوفتين في (د ، ز ، ك) [مدنية] ، قال في التحرير والتنوير ٣٠/ ٤٥٥ :" مكية في قول الجمهور ، وهو قول جابر بن زيد ويروى عن ابن عباس ".

(٣) ما بين المعقوفتين في (د ، ز ، ك) [مكية] ، قال في التحرير والتنوير ٣٠/ ٤٥٥ : " وعن ابن عباس أيضا والضحاك أنها مدنية ونسبه القرطبي إلى الأكثر ، وقال الواقدي : هي أول سورة نزلت بالمدينة ويرجحه أنها تتضمن الترغيب في إحياء ليلة القدر وإنما كان ذلك بعد فرض رمضان بعد الهجرة " .

(٤) قاعدة فواصلها : حرف الراء ، الوجيز : ٣٥٢ ، البصائر ١/ ٥٣١ .

(٥) الوجيز : ٣٥٢ ، بشير اليسر : ٢٠٨ ، البيان : ٢٨١ ، البصائر ١/ ٥٣١ .

(٦) ما بين المعقوفتين سقط من (هـ) ، الآية : ٣ ، عده المكي والشامي للمشاكلة ، ولم يعده الباقون لعدم انقطاع الكلام ، الوجيز : ٣٥٢ ، البيان : ٢٨١ ، بشير اليسر : ٢٠٨ ، البصائر ١/ ٥٣١ .

وكلماتها : ثلاثون كلمة(١) .

وحروفها : مائة واثنى عشر حرفًا(٢) .

﴿إِنَّآ ... ٱلۡقَدۡرِ ١﴾ ﴿وَمَآ ... ٱلۡقَدۡرِ ٢﴾ ﴿لَيۡلَةُ ... شَهۡرٖ ٣﴾
﴿تَنَزَّلُ ... كُلِّ أَمۡرٖ ٤﴾ ﴿سَلَٰمٌ ... ٱلۡفَجۡرِ ٥﴾ .

***

(١) الوجيز : ٣٥٢ ، البيان : ٢٨١ ، البصائر ١/ ٥٣١ .

(٢) الوجيز : ٣٥٢ ، البيان : ٢٨١ ، البصائر ١/ ٥٣١ .

سورة البينة[١]

مَدَنِيَّة ، وروي عن قتادة أنها مَكِّية ، والله أعلم .

وهي[٢] : تسع آيات بصري [وشامي][٣] ، وثمان الباقون[٤] .

اختلافها[٥] : آية ﴿ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ﴾[٦] بصري .

---

(١) اشتهرت السورة بهذا الاسم وبه كتبت في المصاحف ، وفي كتب التفسير ، وسبب التسمية ورود هذا اللفظ فيها ، وسميت بسورة لم يكن الذين كفروا كما ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين من حديث أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأبي بن كعب :" إن الله أمرني أن أقرأ عليك ﴿ لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ .. " الحديث ، وسميت بهذا الاسم في بعض المصاحف وبعض كتب التفسير كالطبري ١٢/ ٦٥٥ ، وابن عطية ١٥/ ٥٢٦ ، وبه عنون البخاري في صحيحه ٦/ ٤٠٣ ، الحاكم في مستدركه ٢/ ٥٧٩ ، ومن أسمائها : سورة القيمة وبه عنون الزمخشري في تفسيره ٤/ ٢٢٦ وسورة البرية ، والمنفكين ، وسورة أهل الكتاب وذلك لورود هذه الألفاظ فيها ، أسماء سور القرآن : ٥٧٣ ، نزلت بعد سورة الطلاق ، ونزل بعدها سورة الحشر ، الوجيز : ٣٥٢ .

(٢) قاعدة فواصلها : حرف الهاء ، الوجيز : ٣٥٢ ، البصائر ١/ ٥٣٣ .

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (د) .

(٤) الوجيز : ٣٥٣ ، البيان : ٢٨٢ ، بشير اليسر : ٢٠٨ ، البصائر ١/ ٥٣٣ .

(٥) مشبه الفاصلة في هذه السورة متروك وهو قوله تعالى ﴿وَٱلْمُشْرِكِينَ﴾ الآية : ١ ، ٦ ، الوجيز : ٣٥٣ ، البيان : ٢٨٢.

(٦) الآية : ٥ ، عده الشامي والبصري لانعقاد الإجماع على عد نظائره ولم يعده الباقون لعدم انقطاع الكلام .

وكلماتها : أربع وتسعون كلمة[1] .

وحروفها : ثلاثمائة وستة وتسعون حرفًا[2] .

﴿لَمْ﴾ ﴿ٱلْبَيِّنَةُ ۝١﴾ ﴿رَسُولٌ﴾ ﴿مُّطَهَّرَةً ۝٢﴾ ﴿فِيهَا﴾ ﴿قَيِّمَةٌ ۝٣﴾
﴿وَمَا﴾ ﴿ٱلْبَيِّنَةُ ۝٤﴾ ﴿وَمَآ﴾ ﴿ٱلْقَيِّمَةِ ۝٥﴾ ﴿إِنَّ﴾ ﴿ٱلْبَرِيَّةِ ۝٦﴾ ﴿إِنَّ﴾
﴿ٱلْبَرِيَّةِ ۝٧﴾ ﴿جَزَآؤُهُمْ﴾ ﴿رَبَّهُۥ ۝٨﴾ .

***

---

(١) في البصائر ١/ ٥٣٣ : " أربع وسبعون " ، وفي الوجيز : ٣٥٢ ، والبيان : ٢٨٢ كما هنا .

(٢) في البصائر ١/ ٥٣٣ : " ثلاثمائة وتسع وتسعون " ، وفي الوجيز : ٣٥٢ ، والبيان : ٢٨٢ كما هنا .

سورة الزلزلة[(١)]

مَدَنِيَّةٌ في قول أُبَيّ ، ومجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما ، و[همام][(٢)] عن قتادة ، وعن عبد الله بن المبارك ، ومعمر عن قتادة أنّها مَكِّيَة ، والله أعلم به[(٣)] .

وهي[(٤)] : ثمان آيات كوفي ويزيد ، وتسع الباقون[(٥)] .

اختلافها[(٦)] : آية ﴿ أَشْتَاتًا ﴾[(٧)] غير كوفي ويزيد .

---

(١) سميت السورة بهذا الاسم في المصاحف وكتب التفسير ، لافتتاحها به ، ومن أسمائها سورة إذا زلزلت كما جاء في كلام النبي صلى الله عليه وسلم ، وأقوال الصحابة الكرام ، وبه عنون الطبري في تفسيره ١٢/ ٦٥٩ ، والبخاري ٦/ ٦٠٤ ، والترمذي ٥/ ٤٤٦ ، وسميت أيضا سورة الزلزال كما في كثير من المصاحف القديمة وعنون به الطبرسي في تفسيره ٣٠/ ٢٠٣ ، وذكر ابن عاشور أنها سميت بسورة زلزلت في مصحف قديم التحرير ٣٠/ ٤٨٩ ، أسماء سور القرآن : ٥٨٠ ، نزلت بعد النساء ، ونزل بعدها سورة الحديد ، الوجيز ٣٥٣ .

(٢) ما بين المعقوفتين في (د) [وهما] ، وسقط في (ز) .

(٣) قال في التحرير والتنوير ٣٠/ ٤٩٠ :" والأصح أنها مكية واقتصر عليه البغوي وابن كثير ومحمد بن الحسن النيسابوري في تفاسيرهم " ، وقد ذكرها صاحب الإتقان في السور المختلف فيها .

(٤) قاعدة فواصلها :(هـا) ، الوجيز : ٣٥٣ ، البصائر ١/ ٥٣٥ .

(٥) الوجيز : ٣٥٣ ، البيان : ٢٨٣ ، البصائر ١/ ٥٣٥ ، بشير اليسر ٢٠٩ .

(٦) من مشبه الفواصل المتفق عليه ﴿ لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ ﴾ الآية : ٦ ، الوجيز : ٣٥٤ .

(٧) الآية : ٦ ، عده غير المدني الأول والكوفي للمشاكلة ، ولم يعده المدني الأول والكوفي لعدم انقطاع الكلام وعدم المساواة لما بعده .

وكلماتها : خمس وثلاثون كلمة[1] .

وحروفها : مائة وتسعة وأربعون حرفًا[2] .

﴿إِنَا زِلْزَالَهَا ①﴾ ﴿وَأَخْرَجَتِ أَثْقَالَهَا ②﴾ ﴿وَقَالَ مَا لَهَا ③﴾
﴿يَوْمَئِذٍ أَخْبَارَهَا ④﴾ ﴿بِأَنَّ أَوْحَى لَهَا ⑤﴾ ﴿يَوْمَئِذٍ
أَعْمَالَهُمْ ⑥﴾ ﴿فَمَن يَرَهُ ⑦﴾ ﴿وَمَن يَرَهُ ⑧﴾ .

***

---

(١) الوجيز : ٣٥٣ ، البيان : ٢٨٣ ، البصائر ١/ ٥٣٥ .

(٢) في البصائر ١/ ٥٣٥ : " مائة وتسعة عشرة " ، وفي البيان : ٢٨٣ ، والوجيز : ٣٥٣ كما هنا .

سورة والعاديات[1]

مَكِّيَة ، وعن ابن عباس وقتادة وعبد الله بن المبارك أنها مَدَنِيَّة[2] ، والله أعلم به.

وهي[3] : إحدى عشرة آية بلا خلاف[4] .

وكلماتها أربعون كلمة[5] .

وحروفها : مائة [وثلاثة وستون][6] حرفًا .

﴿وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا ۝١﴾ ﴿فَٱلْمُورِيَٰتِ قَدْحًا ۝٢﴾ ﴿فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا ۝٣﴾ ﴿فَأَثَرْنَ نَقْعًا ۝٤﴾ ﴿فَوَسَطْنَ جَمْعًا ۝٥﴾ ﴿إِنَّ لَكَنُودٌ ۝٦﴾ ﴿وَإِنَّهُۥ لَشَهِيدٌ ۝٧﴾ ﴿وَإِنَّهُۥ لَشَدِيدٌ ۝٨﴾ ﴿ ﴾ ﴿أَفَلَا ٱلْقُبُورِ ۝٩﴾ ﴿وَحُصِّلَ ٱلصُّدُورِ ۝١٠﴾ ﴿إِنَّ لَخَبِيرٌ ۝١١﴾ .

---

(١) العاديات : هي الخيل إذا أجريت في سبيله فعدت ، وبه سميت في المصاحف وكتب التفسير ، وورد هذا الاسم في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم ولا يعرف لها اسم غيره ، أسماء سور القرآن : ٥٨٦ ، نزلت بعد سورة العصر ونزل بعدها سورة الكوثر ، الوجيز : ٣٥٤ .

(٢) أكد مدنيتها في التحرير والتنوير ٣٠/ ٤٩٨ : " فالراجح أن السورة مدنية " .

(٣) قاعدة فواصلها : (دار) ، الوجيز : ٣٥٤ ، البصائر ١/ ٥٣٧ .

(٤) الوجيز : ٣٥٤ ، البيان : ٢٨٤ ، بشير اليسر : ٢٠٩ ، البصائر ١/ ٥٣٧ .

(٥) البصائر ١/ ٥٣٥ :" خمس وثلاثون " ، وفي الوجيز : ٣٥٤ ، والبيان : ٢٨٤ كما هنا .

(٦) ما بين المعقوفتين في (ز) [وتسعة وأربعون] ، في البصائر ١/ ٥٣٥ :" مائة وتسع عشرة " ، وفي الوجيز : ٣٥٤ ، البيان : ٢٨٤ كما هنا .

سورة القارعة[1]

مَكِّيَّة في قولهم جميعًا .

وهي[2] : ثمان آيات بصري شامي ، وعشرة حجازي ، وإحدى عشرة كوفي[3] .

اختلافها : ثلاث آيات ﴿ ٱلْقَارِعَةُ ﴾[4] كوفي ، ﴿ مَوَٰزِينُهُۥ ﴾[5] اثنان حجازي كوفي.

وكلماتها : ست وثلاثون كلمة[6] .

---

(١) القارعة من القرع الذي هو الضرب ، والقارعة النازلة الشديدة تنزل عليهم بأمر عظيم ، وسميت يوم القيامة بالقارعة ، اللسان مادة (ق ر ع) ٨/ ٢٦٥ ، وبهذا الاسم سميت السورة وبه عرفت وكتبت في المصاحف وكتب التفسير وكتب السنة ، ولم يعرف لها اسم غيره ، أسماء سور القرآن ٥٨٧ ، نزلت بعد سورة قريش ، ونزل بعدها سورة القيمة ، الوجيز : ٣٥٤ .

(٢) قاعدة فواصلها : (شته) ، الوجيز : ٣٥٤ ، البصائر ١/ ٥٣٩ .

(٣) الوجيز : ٣٥٥ ، البيان : ٢٨٥ ، بشير اليسر : ٢٠٩ ، البصائر ١/ ٥٣٩ .

(٤) الآية : ١ ، عده الكوفي للمشاكلة ، ولم يعده الباقون لعدم المساواة ، الوجيز : ٣٥٥ ، البيان : ٢٨٥ ، بشير اليسر : ٢٠٩ ، البصائر ١/ ٥٣٩ .

(٥) الآية : ٦ ، ٨ ، في الموضعين عدهما غير الشامي والبصري للمشاكلة ، ولم يعدهما الشامي والبصري لعدم انقطاع الكلام ، الوجيز : ٣٥٥ ، البيان : ٢٨٥ ، بشير اليسر : ٢٠٩ ، البصائر ١/ ٥٣٩ .

(٦) الوجيز : ٣٥٥ ، البيان : ٢٨٥ ، البصائر ١/ ٥٣٩ .

وحروفها : مائة واثنان وخمسون حرفًا[١] .

﴿ٱلْقَارِعَةُ ①﴾ [كـوفي][٢] ﴿مَا ٱلْقَارِعَةُ ②﴾ ﴿وَمَآ مَا ٱلْقَارِعَةُ ③﴾ ﴿يَوْمَ ٱلْمَبْثُوثِ ④﴾ ﴿وَتَكُونُ ٱلْمَنفُوشِ ⑤﴾ ﴿فَأَمَّا مَوَٰزِينُهُۥ ⑥﴾ ﴿فَهُوَ رَّاضِيَةٍ ⑦﴾ ﴿وَأَمَّا مَوَٰزِينُهُۥ ⑧﴾ ﴿فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ ⑨﴾ ﴿وَمَآ مَا هِيَهْ ⑩﴾ ﴿نَارٌ حَامِيَةٌۢ ⑪﴾ .

***

---

(١) في البصائر ١/٥٣٩ : " مائة وخمسون " ، وفي الوجيز : ٣٥٥ ، البيان : ٢٨٥ كما هنا .

(٢) ما بين المعقوفتين من (هـ) فقط .

[سورة][1] التكاثر[2]

مَكِّيّة في قولهم جميعًا .

وهي[3] : ثمان آيات [بلا خلاف][4] .

وكلماتها : ثمان وعشرون كلمة[5] .

وحروفها : مائة وعشرون حرفًا[6] .

﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ۝١ حَتَّىٰ زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ ۝٢ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝٣ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝٤ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ ٱلْيَقِينِ ۝٥ لَتَرَوُنَّ ٱلْجَحِيمَ ۝٦ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ ٱلْيَقِينِ ۝٧ ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ۝٨﴾.

---

(١) ما بين المعقوفتين من (هـ ، ك) .

(٢) سميت بهذا الاسم في المصاحف ، وكتب التفسير وعنون به الترمذي في جامعه ٥/ ٤٤٧ ، ومن أسمائها سورة ألهاكم التكاثر ، وبه سميت في بعض الأحاديث ، وفي كلام بعض الصحبة رضي الله عنهم ، وبه ترجم البخاري في صحيحه ٦/ ٤٠٥ ، والحاكم في مستدركه ٢/ ٥٨٢ ، وبه عنون الطبري في تفسيره ١٢/ ٦٧٨ ،ومن أسمائها سورة المقبرة سماها به الألوسي في تفسيره ٣٠/ ٢٢٣ وذلك لوجود لفظ المقابر بها ، أسماء سور القرآن : ٥٨٩ ، نزلت بعد سورة الكوثر ، ونزل بعدها سورة الماعون ، الوجيز : ٣٥٥ .

(٣) قاعدة فواصلها : (رمن) ، الوجيز : ٣٥٥ ، البصائر ١/ ٥٤٠ .

(٤) ما بين المعقوفتين في (هـ) [من غير خلاف] ، من مشبه الفاصلة المتروك ﴿كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ﴾ الآية : ٥ بخلاف الأولين فإنها رأس آية بلا خلاف ، الوجيز : ٣٥٥ ، البيان : ٢٨٦ ، البصائر ١/ ٥٤٠ ، بشير اليسر : ٢١٠.

(٥) الوجيز : ٣٥٥ ، البيان : ٢٨٦ ، البصائر ١/ ٥٤٠ .

(٦) الوجيز : ٣٥٥ ، البيان : ٢٨٦ ، البصائر ١/ ٥٤٠ .

سورة العصر (١)

مَكِّيَة ، وعن ابن عباس وقتادة أنها مَدَنِيَّة ، والله أعلم به .

وهي (٢) : ثلاث آيات [بلا خلاف] (٣) في جملتها (٤) .

واختلفوا في آيتين منها : ﴿ وَٱلۡعَصۡرِ ﴾ (٥) غير إسماعيل ، ﴿ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡحَقِّ ﴾ (٦) إسماعيل.

وكلماتها : أربع عشرة كلمة (٧) .

وحروفها : ثلاثة وسبعون حرفًا (١) .

---

(١) سميت بهذا الاسم في المصاحف وكتب التفسير ، وجاءت في كلام الصحابة والتابعين ، ولا يعرف للسورة اسم غيره ، أسماء سور القرآن : ٥٩٢ ، نزلت بعد الشرح ، ونزل بعدها سورة العاديات ، الوجيز : ٣٥٦ .

(٢) قاعدة فواصلها : (قر) وذلك لما ورد في عد المدني الأخير من الوقوف على الحق كرأس آية وإلا فإن فواصلها على الراء ، الوجيز : ٣٥٦ ، البصائر ١/ ٥٤٢ .

(٣) ما بين المعقوفتين في (د ، ز) [لا خلاف] .

(٤) الوجيز : ٣٥٦ ، البيان : ٢٨٧ ، بشير اليسر : ٢١١ ، البصائر ١/ ٥٤٢ .

(٥) الآية : ١ ، عده غير المدني الأخير للمشاكلة ، ولم يعده المدني الأخير لعدم انقطاع الكلام ، الوجيز : ٣٥٦ ، البيان : ٢٨٧ ، بشير اليسر : ٢١١ ، البصائر ١/ ٥٤٢ .

(٦) الآية : ٣ ، عده المدني الأخير لانعقاد الإجماع على أن السورة ثلاث آيات ، ولم يعده الباقون لعدم الموازنة بين طرفيه ، الوجيز : ٣٥٦ ، البيان : ٢٨٧ ، بشير اليسر : ٢١١ ، البصائر ١/ ٥٤٢ .

(٧) الوجيز : ٣٥٦ ، البيان : ٢٨٧ ، البصائر ١/ ٥٤٢ .

﴿وَٱلْعَصْرِ ١﴾ ﴿إِنَّ ... خُسْرٍ ٢﴾ ﴿إِلَّا ... بِٱلصَّبْرِ ٣﴾.

***

---

(١) في الوجيز : ٣٥٦ ، البيان : ٢٨٧ ، البصائر ١/ ٥٤٢ : " ثمانية وستون " .

سورة الهمزة[١]

مَكِّية في قولهم جميعًا .

وهي[٢] : تسع آيات بلا خلاف[٣] .

وكلماتها : ثلاث وثلاثون كلمة[٤] .

وحروفها : مائة وثلاثة وثلاثون حرفًا[٥] .

﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ①﴾ ﴿الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ ②﴾ ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ③﴾ ﴿كَلَّا لَيُنبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ ④﴾ ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ ⑤﴾ ﴿نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ ⑥﴾ ﴿الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ ⑦﴾ ﴿إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ ⑧﴾ ﴿فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ⑨﴾ .

---

(١) الهمزة : هو الذي يهمز أخاه في قفاه من خلفه ، واللمز في الاستقبال ، والهماز : العيابون في الغيب ، واللمازون المغتابون في الحضرة ، اللسان مادة (هـ م ز) ٥/ ٤٢٦ ، اشتهرت السورة بهذا الاسم وبه دونت في المصاحف وكتب التفسير والحديث ومن أسمائها سورة ويل لكل همزة وردت في كلام ابن عباس رضي الله عنهما ، وبه عنون الطبري في تفسيره ١٢/ ٦٨٦ ، وسورة الحطمة كما في البصائر ١/ ٥٤٣ ، وفي مصحف نسخ سنة ١٠٩٨ هجرية سماها سورة اللمزة ، وفي الوجيز : ٣٥٧ سماها سورة الويل ، أسماء سور القرآن : ٥٩٥ ، نزلت بعد سورة القيامة ونزل بعدها سورة المرسلات ، الوجيز : ٣٥٧ .

(٢) قاعدة فواصلها : حرف الهاء ، الوجيز : ٣٥٧ ، البصائر ١/ ٥٤٣ .

(٣) الوجيز : ٣٥٧ ، البيان : ٢٨٨ ، البصائر ١/ ٥٤٣ ، بشير اليسر : ٢١١ .

(٤) الوجيز : ٣٥٧ ، البيان : ٢٨٨ ، البصائر ١/ ٥٤٣ .

(٥) في البصائر ١/ ٥٤٣ : " مائة وثلاثون " ، وفي الوجيز : ٣٥٧ ، البيان : ٢٨٨ كما هنا .

سورة الفيل (1)

مَكِّيَّة في قولهم جميعًا .

وهي (2) : [خمس آيات بلا خلاف (3) .

وكلماتها : ثلاث وعشرون كلمة (4) .

وحروفها : ستَّة وتسعون حرفًا] (5) .

﴿أَلَمْ ... الْفِيلِ ①﴾ ﴿أَلَمْ ... تَضْلِيلٍ ②﴾ ﴿وَأَرْسَلَ ... أَبَابِيلَ ③﴾ ﴿تَرْمِيهِم ... سِجِّيلٍ ④﴾ ﴿فَجَعَلَهُمْ ... مَّأْكُولٍ ⑤﴾ .

***

---

(١) عرفت السورة بهذا الاسم في المصاحف وكتب التفسير ، ومن أسمائها سورة ألم تر كيف ورد هذا الاسم في كلام الصحابة والتابعين أسماء سور القرآن : ٥٩٨ ، نزلت بعد سورة الكافرون ، ونزلت بعدها سورة الفلق ، الوجيز : ٣٥٧ .

(٢) قاعدة فواصلها : حرف الفاء ، الوجيز : ٣٥٧ ، البصائر ١/ ٥٤٤ .

(٣) الوجيز : ٣٥٧ ، البيان : ٢٨٩ ، البصائر ١/ ٥٤٤ ، بشير اليسر : ٢١١ .

(٤) الوجيز : ٣٥٧ ، البيان : ٢٨٩ ، البصائر ١/ ٥٤٤ .

(٥) ما بين المعقوفتين في (هـ) نقل ما في سورة قريش من خلاف ، وهو خطأ ، في البصائر ١/ ٥٤٤ :" ثلاث وتسعون " ، وفي الوجيز : ٣٥٧ ، البيان : ٢٨٩ كما هنا .

[سورة][1] قريش[2]

مَكِّيَّة في قولهم جميعًا .

وهي[3] : أربع آيات عراقي شامي ، وخمس [الباقون][4] .

اختلافها : آية ﴿ مِّن جُوعٍ ﴾[5] حجازي .

وكلماتها : سبع عشرة كلمة[6] .

وحروفها : ثلاثة وسبعون حرفًا[7] .

﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ ①﴾ ﴿إِۦلَٰفِهِمۡ رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيۡفِ ②﴾ ﴿فَلۡيَعۡبُدُواْ رَبَّ هَٰذَا ٱلۡبَيۡتِ ③﴾ ﴿ٱلَّذِيٓ أَطۡعَمَهُم مِّن جُوعٖ وَءَامَنَهُم مِّنۡ خَوۡفِۭ ④﴾ .

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ز) .

(٢) سميت بهذا الاسم في المصاحف وكتب التفسير وذلك لوقوع هذا اللفظ فيها ومن أسمائها سورة لإيلاف قريش كما في كلام النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة الكرام ، وبه ترجم البخاري في صحيحه ٦/ ٤٠٦ ، ومن أسمائها سورة لإيلاف ، أسماء سور القرآن : ٦٠١ ، نزلت بعد سورة التين ، ونزل بعدها سورة القارعة ، الوجيز : ٣٥٨.

(٣) قاعدة فواصلها : (تشفع) ، الوجيز : ٣٥٨ ، البصائر ١/ ٥٤٥ .

(٤) ما بين المعقوفتين في (هـ) [حجازي] ، الوجيز : ٣٥٨ ، البيان : ٢٩٠ ، بشير اليسر : ٢١١ ، البصائر ١/ ٥٤٥ .

(٥) الآية : ٤ ، عده المدنيان والمكي للمشاكلة ، ولم يعده الباقون لعدم انقطاع الكلام ، الوجيز : ٣٥٨ ، البيان : ٢٩٠ ، بشير اليسر : ٢١١ ، البصائر ١/ ٥٤٥ .

(٦) في البصائر ١/ ٥٤٥ :" تسع عشرة " ، وفي الوجيز : ٣٥٨ ، البيان : ٢٩٠ كما هنا.

(٧) الوجيز : ٣٥٨ ، البيان : ٢٩٠ ، البصائر ١/ ٥٤٥ .

سورة الماعون[1]

مَكِّيَة ، وعن ابن عباس والحسن وقتادة مَدَنِيَّة ، وقيل : بعضها نزل في العاص بن وائل السهمي ، وبعضها مدني نزل في المنافقين [بالمدينة][2] ، والله أعلم .

وهي[3] : ست آيات حجازي شامي ، وسبع عراقي[4] .

اختلافها : آية ﴿ يُرَآءُونَ ﴾ عراقي[5] .

وكلماتها : خمس وعشرون كلمة[6] .

---

(١) سميت السورة بهذا الاسم في كثير من المصاحف وكتب التفسير ، ومن أسمائها سورة أرأيت وردت هذه التسمية في كلام ابن عباس وعنون به الطبري في تفسيره ١٢/ ٧٠٤ ، وابن الجوزي ٩/ ٢٤٣ ، ومن أسمائها سورة الدين وبه عنون في نظم الدرر ٢٢/ ٢٧٥ ووجد في بعض المصاحف ، ومن أسمائها سورة اليتيم ، ومن أسمائها سورة التكذيب أسماء سور القرآن : ٦٠٤ ، نزلت بعد سورة التكاثر ونزل بعدها سورة الكافرون ، الوجيز : ٣٥٨ .

(٢) ما بين المعقوفتين من (هـ) .

(٣) قاعدة فواصلها : (نم) ، الوجيز : ٣٥٩ ، البصائر ١/ ٥٤٦.

(٤) الوجيز : ٣٥٩ ، البيان : ٢٩١ ، البصائر ١/ ٥٤٦ ، بشير اليسر : ٢١١ .

(٥) الآية : ٦ ، عده البصري والكوفي للمشاكلة ، ولم يعده الباقون لعدم انقطاع الكلام ، الوجيز : ٣٥٩ ، البيان : ٢٩١ ، البصائر ١/ ٥٤٦ ، بشير اليسر : ٢١١ .

(٦) الوجيز : ٣٥٩ ، البيان : ٢٩١ ، البصائر ١/ ٥٤٦.

وحروفها : مائة [وخمسة وعشرون][(١)] حرفًا[(٢)] .

﴿أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ۝١﴾ ﴿فَذَٰلِكَ ٱلَّذِى يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ ۝٢﴾ ﴿وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ۝٣﴾ ﴿فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ۝٤﴾ ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ۝٥﴾ ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ ۝٦﴾ ﴿وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ ۝٧﴾ .

* * *

---

(١) ما بين المعقوفتين في (هـ) [وخمس وخمسون] .

(٢) في الوجيز : ٣٥٩ : مائة واثنا عشر ، وفي البصائر ١/٥٤٦ ، البيان : ٢٩١ كما هنا .

سورة الكوثر(١)

مَكِّية ، وعن ابن عباس وقتادة مَدَنِيَّة(٢) .

وهي(٣) : ثلاث آيات بلا خلاف(٤) .

وكلماتها : عشر كلمات(٥) .

وحروفها : اثنان وأربعون حرفًا(٦) .

﴿إِنَّآ ... ٱلْكَوْثَرَ ①﴾ ﴿فَصَلِّ ... وَٱنْحَرْ ②﴾ ﴿إِنَّ ... ٱلْأَبْتَرُ ③﴾

---

(١) سميت هذه السورة بهذا الاسم كما في المصاحف وكتب التفسير ، وبه عنون الترمذي في جامعه ٥/٤٤٩ ، ومن أسمائها : سورة إنا أعطيناك الكوثر كما في كلام الصحابة ، وبه عنون البخاري في صحيحه ٦/٤٠٧ ، وسميت بسورة النحر ، أسماء سورة القرآن : ٦٠٩ ، نزلت بعد سورة العاديات ، ونزل بعدها سورة التكاثر ، الوجيز : ٣٥٩ .

(٢) قال في التحرير والتنوير ٣٠/ ٥٧٢ :" تعارضت الأقوال والآثار في أنها مكية أو مدنية تعارضا شديدا فهي مكية عند الجمهور ، واقتصر عليه أكثر المفسرين ... وعن الحسن وقتادة ومجاهد وعكرمة هي مدنية ويشهد لهم حديث مسلم عن أنس بن مالك بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بين أظهرنا إذ أغفى إغفاءة ثم رفع رأسه وقال : أنزلت على آنفا سورة فقرأ : بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ① فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ② إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ③﴾ " .. الحديث ، ثم قال ابن عاشور : والأظهر أن السورة مدنية .

(٣) قاعدة فواصلها : حرف الراء ، الوجيز : ٣٥٩ ، البصائر ١/ ٥٤٧ .

(٤) الوجيز : ٣٥٩ ، البيان : ٢٩٢ ، بشير اليسر : ٢١١ ، البصائر ١/ ٥٤٧ .

(٥) الوجيز : ٣٥٩ ، البيان : ٢٩٢ ، البصائر ١/ ٥٤٧ .

(٦) الوجيز : ٣٥٩ ، البيان : ٢٩٢ ، البصائر ١/ ٥٤٧ .

سورة الكافرون[1]

مَكِّيَة ، وعن ابن عباس وقتادة والحسن مَدَنِيَّة ، والله أعلم به .

وهي[2] : ست آيات بلا خلاف[3] .

وكلماتها : [ست][4] وعشرون كلمة .

وحروفها : [تسعون][5] حرفًا .

﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ①﴾ ﴿لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ②﴾ ﴿وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ③﴾ ﴿وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ④﴾ ﴿وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ⑤﴾ ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ⑥﴾

---

(١) سميت بهذا الاسم في المصاحف وكتب التفسير ، وذلك لوقوع هذا اللفظ فيها ، وسميت بسورة ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ كما في أحاديث الرسول مثل حديث مسلم (٧٢٦ ، ١/ ٥٠٢) عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في ركعتي الفجر ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ و﴿ قل هو الله أحد ﴾ ، ومن أسمائها : سورة المقشقشة ، وسورة الإخلاص ، وغير ذلك من الأسماء ، البصائر ١/ ٥٤٨ ، الإتقان ١/ ١٧٦ ، جمال القراء ١/ ٣٨ ، أسماء سور القرآن : ٦١٢ ، نزلت بعد سورة الماعون ، ونزل بعدها سورة الفيل ، الوجيز : ٣٦٠.

(٢) قاعدة فواصلها : (دمن) ، الوجيز : ٣٦٠ ، البصائر ١/ ٥٤٨ .

(٣) الوجيز : ٣٦٠ ، البيان : ٢٩٣ ، بشير اليسر : ٢١٢ ، البصائر ١/ ٥٤٨ .

(٤) ما بين المعقوفتين في (هـ) [اثنان] ، الوجيز : ٣٦٠ ، البيان : ٢٩٣ كما هنا ، وفي البصائر ١/ ٥٤٨ : " ثمان وعشرون ".

(٥) ما بين المعقوفتين في (هـ) [أربعة وعشرون] ، في الوجيز : ٣٦٠ ، البيان : ٢٩٣ ، البصائر ١/ ٥٤٨ : " أربعة وتسعون ".

سورة النصر (١)

مَدَنِيَّةٌ في قولهم جميعًا .

وهي (٢) : ثلاث آيات بلا خلاف (٣) .

وكلماتها : تسع عشرة كلمة (٤) .

وحروفها : تسعة [وسبعون] (٥) حرفًا .

﴿إِذَا﴾ ﴿وَالْفَتْحُ ۝١﴾ ﴿وَرَأَيْتَ﴾ ﴿أَفْوَاجًا ۝٢﴾ ﴿فَسَبِّحْ﴾ ﴿تَوَّابًا ۝٣﴾

---

(١) سميت بهذا الاسم كما في المصاحف كلها ، وكتب التفسير وذلك لافتتاح السورة بذكر النصر يوم فتح مكة ، ومن أسمائها سورة ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ۝١﴾ وذلك في مثل ما أخرجه البخاري (٤٩٦٧ ٦/ ٤٠٨) عن عائشة رضي الله عنها قالت : ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة بعد أن نزلت عليه ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ۝١﴾ إلا يقول فيها :" سبحانك ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي " ، وغير ذلك من الأحاديث ، وسميت سورة التوديع ، جاء ذلك عن ابن مسعود رضي الله عنه وذلك لما فيها من بيان نعي الرسول ، وسميت سورة الفتح وبذلك عنون لها الترمذي في جامعه (٥/ ١١٩) ، انظر : أسماء سور القرآن : ٦٢٢ ، البصائر ١/ ٥٥٠ ، الإتقان ١/ ١٧٦ ، جمال القراء ١/ ٣٨ ، نزلت بعد سورة الحشر ، ونزل بعدها سورة النور ، الوجيز : ٣٦٠.

(٢) قاعدة فواصلها : (حا) ، الوجيز : ٣٦٠ ، البصائر ١/ ٥٥٠

(٣) الوجيز : ٣٦٠ ، البيان : ٢٩٤ ، البصائر ١/ ٥٥٠ ، بشير اليسر : ٢١١ .

(٤) في البصائر ١/ ٥٥٠ :" ست وعشرون " ، وفي الوجيز : ٣٦٠ ، البيان : ٢٩٤ كما هنا .

(٥) ما بين المعقوفتين في (هـ) [وتسعون] ، في الوجيز : ٣٦٠ ، البيان : ٢٩٤ :" سبعة وسبعون " ، وفي البصائر ١/ ٥٥٠ :" أربع وسبعون " .

سورة تبت(١)

مَكِّيَة في قولهم جميعًا .

وهي(٢) : خمس آيات بلا خلاف(٣) .

وكلماتها : ثلاث وعشرون كلمة(٤) .

وحروفها : [إحدى](٥) وثمانون حرفًا(٦) .

﴿تَبَّتْ وَتَبَّ ①﴾ ﴿مَآ كَسَبَ ②﴾ ﴿سَيَصْلَىٰ لَهَبٍ ③﴾ ﴿وَٱمْرَأَتُهُۥ ٱلْحَطَبِ ④﴾ ﴿فِى مَّسَدٍۭ ⑤﴾ .

---

(١) نزلت بعد سورة المدثر ونزل بعدها سورة التكوير الوجيز : ٣٦٠، وسميت في غالب المصاحف القديمة والمصحف الحالي وكتب التفسير بسورة المسد ، مصدر مسد الحبل يمسد مسدا أي أجيد فتله كأنه قيل في جيدها حبل من حديد قد لوي لويا شديدا ، انظر اللسان مادة (م س د) ٣/ ٤٥٣ ، وسميت به لذكره في ختامها ، وسميت بسورة تبت كما هنا في كثير من المصاحف القديمة أيضا وكذلك في غالب كتب التفسير ، ووجه التسمية لافتتاحها بهذا اللفظ ، وسميت بسورة اللهب أو أبي لهب كما في بعض المصاحف وكتب التفسير ، وسميت أخيرا بسورة ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ﴾ وبه عنون البخاري للسورة في صحيحه ٦/ ٤٠٩ ، والترمذي في جامعه ٥/ ١١١ .

(٢) قاعدة فواصلها : (بد) ، الوجيز : ٣٦٠ ، البصائر ١/ ٥٥٢ .

(٣) فيها من مشبه الفاصلة ﴿ يدا أبي لهب ﴾ الآية : ١ .

(٤) الوجيز : ٣٦٠ ، البيان : ٢٩٥ ، البصائر ١/ ٥٥٢ .

(٥) ما بين المعقوفتين في (هـ) [أحد] ، في القول الوجيز ص : ٣٦٠ : وحروفها : سبعة وسبعون حرفا .

(٦) في الوجيز : ٣٦٠، البيان : ٢٩٥ ، والبصائر ١/ ٥٥٢ :" سبعة وسبعون " .

سورة الإخلاص (١)

[مَكِّيَّة في قول ابن عباس والحسن](٢) ، والحسن ومعمر عن قتادة مَدَنِيَّة ، والله أعلم به .

وهي(٣) : خمس آيات مَكِّي شامي ، وأربع الباقون(٤) .

اختلافها : آية ﴿ لَمْ يَلِدْ ﴾(٥) مَكِّي شامي .

وكلماتها : خمس عشرة كلمة(٦) .

---

(١) نزلت بعد سورة الناس ، ونزل بعدها سورة والنجم ، وسميت بهذا الاسم في المصاحف ومعظم الكتب لأنها بينت صفات الله تعالى ، ولأنها تتحدث عن توحيد الله تعالى وتنزيهه عن كل شرك ، ومن أسمائها : سورة ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ① ﴾ لأنها وردت بهذا الاسم في أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم مثل حديث مسلم (٨١١) ١/٥٥٦ : " قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن " ، ووجه التسمية أنها مفتتح السورة ، وسميت أيضا بالأساس ، وسورة التوحيد ، والمقشقشة ، وسورة الصمد ، انظر :القول الوجيز ص : ٣٦١ ، تفسير الرازي ٣٢/ ١٦٢ ، بصائر ذوي التمييز ١/ ٥٥٣ ، أسماء سور القرآن ص : ٦٣٤ .

(٢) ما بين المعقوفتين في (د ، ز) [مدنية في قول ابن المبارك وجماعة عن قتادة].

(٣) قاعدة فواصلها : حرف الدال ، الوجيز : ٣٦١ ، البصائر ١/ ٥٥٣ .

(٤) الوجيز : ٣٦١ ، البيان : ٢٩٦ ، البصائر ١/ ٥٥٣ ، بشير اليسر : ٢١١ .

(٥) الإخلاص : ٣ ، عده المكي والشامي للمشاكلة ، ولم يعده الباقون لعدم انقطاع الكلام ، القول الوجيز ص ٣٦١ .

(٦) في البصائر ١/ ٥٥٣ :" إحدى عشرة " ، وفي الوجيز : ٣٦١ ، البيان : ٢٩٦ كما هنا .

وحروفها : سبعة وأربعون حرفًا[1] .

﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ ﴿ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢﴾ ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣﴾ ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝٤﴾ .

* * *

(١) الوجيز : ٣٦١ ، البيان : ٢٩٦ ، البصائر ١/ ٥٥٣ .

سورة الفلق(١)

مَدَنِيَّةٌ في قول ابن عباس وقتادة وجماعة ، وقيل : مَكِّية ، والله أعلم [به](٢) .

وهي(٣) : خمس آيات بلا خلاف(٤) .

---

(١) الفلق : الشق ، وهو مصدر فلقه يفلقه فلقًا : شقه ، والفلق : ما انفلق من عمود الصبح ، وقيل هو الصبح بعينه ، وقيل هو الفجر ، انظر : لسان العرب مادة (ف ل ق) ١٠/ ٣١٠ ، ونزلت سورة الفلق بعد سورة الفيل ، ونزل بعدها سورة الناس ، وسميت بهذا الاسم لافتتاحها به ، وعرفت السورة بهذا الاسم في المصاحف ، وأغلب كتب التفسير ، وسميت كذلك بسورة : ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ①﴾ سماها بذلك الرسول صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم حديث (٨١٤) في قوله صلى الله عليه وسلم :" ألم تر آيات أنزلت الليلة لم ير مثلهن قط : ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ①﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ①﴾ " ، وسميت أيضا مع سورة الناس بالمعوذتين لما روي عن عقبة ابن عامر أيضا قال :" أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقرأ بالمعوذات في دبر كل صلاة " أخرجه أبو داود (١٥٢٣) ٢/ ٨٦ ، والترمذي (٢٩٠٧) ٥/ ١٧٠ ، وأحمد في المسند (١٧٣٨٥) ٤/ ٢١٢ ، وسماها بعض العلماء مع سورة الناس بالمشقشقتين ، والمقشقشتين ، وقال القرطبي (٢٠/ ٢٥١) في سبب التسمية بذلك لأنها تبرئان من النفاق ، وانظر : القول الوجيز ص ٣٦٢ ، الإتقان ١/ ١٧٦ ، أسماء سور القرآن ص : ٦٤٠ ، نزلت بعد سورة الفيل ، ونزل بعدها سورة الناس ، الوجيز : ٣٦٢.

(٢) ما بين المعقوفتين من (هـ) والصواب أنَّها مدنية لأنَّ المعوذتين نزلتا كما هو معلوم في قصة سِحْر لبيد بن الأعصم للنبي صلى الله عليه وسلم ، انظر الإتقان ١/ ٣٧ .

(٣) قاعدة فواصلها : (دبق) ، الوجيز : ٣٦٢ ، البصائر ١/ ٥٥٦.

(٤) الوجيز : ٣٦٢ ، البصائر ١/ ٥٥٦ ، البيان : ٢٩٧.

وكلماتها : ثلاث وعشرون كلمة[١] .

وحروفها : ثلاثة[٢] وسبعون حرفًا .

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴿١﴾﴾ ﴿مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾﴾ ﴿وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾﴾ ﴿وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ﴿٤﴾﴾ ﴿وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾﴾ .

* * *

(١) الوجيز : ٣٦٢ ، البصائر ١/ ٥٥٦ ، البيان : ٢٩٧.

(٢) في القول الوجيز : ٣٦٢ ، والبيان : ٢٩٧ :" وحروفها : تسعة وسبعون حرفا "، وفي البصائر ١/ ٥٥٦:" وأربع وسبعون ".

سورة الناس(١)

مَدَنِيَّة في قول ابن عباس وقتادة والحسن وابن المبارك ، وقيل هي مَكِّية ، والله أعلم به .

وهي(٢) : ست آيات غير مَكِّي شامي ، [وسبع](٣) الباقون(٤) .

اختلافها : آية ﴿ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ﴾(٥) مَكِّي شامي .

وكلماتها : عشرون كلمة(٦) .

وحروفها : ثمانون(٧) حرفًا .

---

(١) نزلت بعد سورة الفلق ، ونزل بعدها سورة الإخلاص الوجيز : ٣٦٢، وسميت بسورة الناس لافتتاح السورة بها ، وتكرار هذا اللفظ في السورة خمس مرات ، ومن أسمائها ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١ ﴾ ، والمعوذتين ، والمشقشقتين ، والمقشقشتين ، أسماء سور القرآن : ٦٤٢.

(٢) قاعدة فواصلها (س) ، الوجيز : ٣٦٢ ، البصائر ١/ ٥٥٧ .

(٣) ما بين المعقوفتين في (هـ) [ست] .

(٤) الوجيز : ٣٦٢ ، البيان : ٢٩٨ ، البصائر ١/ ٥٥٨ .

(٥) الناس : ٤ ، عد ﴿ ٱلْوَسْوَاسِ ﴾ المكي والشامي لوجود المشاكلة ، ولم يعده الباقون لعدم المساواة مع ما بعده ، الوجيز : ٣٦٢ ، البيان : ٢٩٨ ، البصائر ١/ ٥٥٨ ، بشير اليسر : ٢١٢ .

(٦) الوجيز : ٣٦٢ ، البيان : ٢٩٨ ، البصائر ١/ ٥٥٨ .

(٧) في القول الوجيز ص : ٣٦٢ :" تسع وتسعون " ، وفي البيان : ٢٩٨ ، البصائر ١/ ٥٥٨ :" تسعة وسبعون ".

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ۝٢ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ۝٣ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ۝٤ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ۝٥ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ۝٦﴾ .

والحمد لله رب العالمين[1] .

***

(١) ما بين المعقوفتين من (د) [تم الكتاب بعون الملك الوهاب ، على يد العبد الضعيف محمد بن بنياد ، في شهر جمادى الأول سنة ست وستين وألف من هجرة من له العز والشر] ، وفي (ر) [تم تنميق تعداد الآيات القرآن بعناية الوهاب الرحمن ، الحمد لله تيسر الكتبان على والشكر له على توفيق التبيان ، والصلاة على رسول الإنس والجان محمد صلى الله تعالى عليه وعلى آله الكرام وأصحابه العظام الفخام على يدي الفقير إلى رحمة ربه الغني العلام حسين بن موسى غفر الله له ولوالديه وأحسن إليهما وإليه بالنبي عليه السلام ولسائر المؤمنين والمؤمنات على الدوام سنة ستة وثمانين وألف ، والمرجو من أهل الخير والكرم إحسان خير الدعاء لراقم الرقم مادام ناظرا وعاملا بالكرم] .

أهم المصادر والمراجع

أولا : المخطوطات

١- لطائف الإشارات ، للقسطلاني ، ٤٩ قراءات ، بدار الكتب المصرية .

ثانيا : المطبوعات

حرف الألف

٢- الإصابة في تميز الصحابة ، لابن حجر العسقلاني ، ت : علي محمد البجاوي ، دار الجيل ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٢ .

٣- الإتقان في علوم القرآن ، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، مركز الدراسات القرآنية بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، ط١ ، ١٤٢٦ هـ .

٤- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل ، محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٩٧٩ .

٥- أساس البلاغة ، لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري ، تحقيق : عبد الرحيم محمود ، دار المعرفة بيروت .

٦- أسباب النزول ، علي بن أحمد الواحدي ، تحقيق د: ماهر ياسين الفحل ، دار الميان ، الرياض ، ٢٠٠٥.

٧- أسد الغابة في معرفة الصحابة ، عز الدين علي بن الأثير ، تحقيق خليل مأمون شيحا ، دار المعرفة ، بيروت ط١ ، ١٩٩٧ .

٨- أسماء سور القرآن وفضائلها ، د/ منيرة محمد الدوسري ، دار ابن الجوزي ، الرياض ، ط١ ، ١٤٢٦.

٩- الإكمال ، لابن ماكولا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٠ .

١٠- الانتصار للقرآن ، أبي بكر الباقلاني ، ت : محمد عصام القضاة ، دار الفتح ، عمان ، ودار الحزم ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠١ .

١١- الأنساب ، أبي سعد عبد الكريم السمعاني ، ت : عبد الله عمر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٨ .

حرف الباء

١٢- البداية والنهاية ، أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي ، ت : علي شيري ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٨٨ .

١٣- البرهان في علوم القرآن ، بدر الدين بن بهادر الزركشي ، ت : محمد أبو الفضل ، دار إحياء

الكتب العربية ، مصر ، ١٩٥٧ .

١٤- بصائر ذوي التميز ، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي ، ت: محمد علي النجار ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، مصر ، ط٢ ، ١٩٨٦ .

١٥- البيان في عد آي القرآن ، أبي عمرو الداني ، ت : د/ غانم قدوري الحمد ، منشورات مركز المخطوطات والتراث ، الكويت ، ط١ ، ١٩٩٤م .

حرف التاء

١٦- تاج العروس من جواهر القاموس ، محمد بن محمد الحسيني الملقب بالمرتضى الزبيدي ، ت : مجموعة من المحققين ، دار الهداية .

١٧- تاريخ ابن معين ، يحيى بن معين ، ت : د/ أحمد محمد نور ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، ١٤٠٠هـ .

١٨- التاريخ الصغير ، محمد بن إسماعيل البخاري ، ت : محمود زايد ، دار المعرفة ، بيروت .

١٩- التاريخ الكبير ، محمد بن إسماعيل البخاري ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

٢٠- تاريخ الأدب العربي ، بروكلمان ، ترجمة : د/ عبد الحليم النجار ، الهيئة العامة للكتاب .

٢١- تاريخ الإسلام ، شمس الدين الذهبي ، ت : د/ عمر تدمري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٨٩ .

٢٢- تاريخ بغداد ، الخطيب البغدادي ، دار الكتاب العربي ، بيروت .

٢٣- تاريخ التراث العربي ، فؤاد سزكين ، ترجمة : د/ محمود فهمي حجازي ، طبعة جامعة محمد بن سعود ، الرياض ، ١٩٨٣ .

٢٤- تاريخ دمشق ، لأبي القاسم ابن عساكر ، ت : عمر العمروي ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٥ م.

٢٥- تاريخ المدينة ، لابن شبة النميري ، ت: فهيم شلتوت ، دار الفكر ، بيروت .

٢٦- التدوين بأخبار قزوين ، لأبي القاسم عبد الكريم الرافعي القزويني ، ت : عزيز الله العطاردي ، المطبعة العزيزية ، حيدر آباد ، الهند ، ١٩٨٩م.

٢٧- تذكرة الحفاظ ، محمد بن عثمان الذهبي ، ت : زكريا عميرات ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٨ م.

٢٨- تهذيب التهذيب ، ابن حجر العسقلاني ، ت : عادل مرشد ، مؤسسة الرسالة بيروت ، ط١ ، ١٩٩٦م.

٢٩- تهذيب الكمال ، يوسف بن الزكي المزي ، ت: د/ بشار عواد ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٠ .

٣٠- تفسير الألوسي ، روح المعاني ، شهاب الدين الألوسي ، ت: علي عطية ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٥هـ .

٣١- تفسير الثعلبي ، الكشف والبيان عن تفسير القرآن ، أبي إسحاق الثعلبي ، ت: أبي محمد بن عاشور ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤٢٢هـ .

٣٢- تفسير الطبري ، جامع البيان ، محمد بن جرير الطبري ، مكتب التحقيق بدار هجر ، دار هجر مصر ، ط١ .

٣٣- تفسير ابن كثير ، إسماعيل بن كثير ، ت : سامس سلامة ، دار طيبة للنشر ، ط٢ ، ١٩٩٩ .

٣٤- تفسير القرطبي ، محمد بن أحمد القرطبي ، ت : أحمد البردوني ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ط٢ ، ١٩٦٤ .

حرف الجيم

٣٥- الجامع الصحيح (صحيح البخاري) ، محمد بن إسماعيل ، دار الشعب ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٨٧ .

٣٦- الجرح والتعديل ، محمد بن أبي حاتم الرازي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، مصورة عن الطبعة الهندية .

٣٧- جمال القراء ، علم الدين السخاوي ، ت: د/ علي حسين البواب ، مكتبة الخانكي ، القاهرة ، ط١ ١٩٨٧ م.

حرف الدال

٣٨- الدر المنثور في التفسير ، أبي عبد الرحمن السيوطي ، ت: مركز هجر للبحوث ، دار هجر ، مصر ٢٠٠٣م.

حرف الزاي

٣٩- زوائد الهيثمي ، نور الدين الهيثمي ، دار الفكر بيروت ، ١٤١٢ هـ .

٤٠- زاد المسير ، عبد الرحمن بن الجوزي ، المكتب الإسلامي ، دمشق ، ط٤ ، ١٩٨٧ .

٤١- الزيادة والإحسان في علوم القرآن ، محمد بن عقيلة المكي ، مركز البحوث والدراسات ، جامعة الشارقة ، ٢٠٠٦ م.

حرف السين

٤٢- سنن أبو داود ، سليمان بن الأشعث ، ت : عزت عبيد الدعاس ، دار ابن حزم ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٧م.

٤٣- سنن البيهقي الكبير ، أحمد بن الحسين البيهقي ، ت : محمد عبد القادر عطا ، مكتبة دار الباز ، مكة المكرمة ، ١٩٩٤ م.

٤٤- سنن الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي، ت: أحمد شاكر، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٤٥- سنن الدارقطني، علي بن عمر الدارقطني، ت: عبد الله هاشم يماني، دار المحاسن، القاهرة، ط١، ١٣٨٦ هـ.
٤٦- سنن النسائي، أحمد بن شعيب النسائي، ت: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ١٩٨٦م.
٤٧- سلسلة الأحاديث الصحيحة، محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف الرياض، ١٩٩٥ م.
٤٨- سير أعلام النبلاء، شمس الدين الذهبي، ت: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت ط٢، ١٩٩٣.

حرف الشين

٤٩- شرح معاني الآثار، أبو جعفر الطحاوي، ت: محمد زهدي النجار، عالم الكتب، ط١، ١٩٩٤.
٥٠- شذرات الذهب، عبد الحي العكري، ت: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، ١٤٠٦هـ.

حرف الصاد

٥١- صحيح ابن حبان، محمد بن حبان البستي، ت: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت.
٥٢- صحيح ابن خزيمة، محمد بن إسحاق بن خزيمة، ت: د/ محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي بيروت، ١٩٧٠م.

حرف الضاد

٥٣- الضعفاء والمتروكين، أحمد بن شعيب النسائي، ت: كمال يوسف الحوت، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط١، ١٩٨٥ م.

حرف الطاء

٥٤- طبقات خليفة، خليفة بن خياط الليثي، ت: د/ أكرم ضياء العمري، ط٢، ١٩٨٢ م.
٥٥- طبقات الكبرى، محمد بن سعد، ت: د/ إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٦٨م.
٥٦- طبقات المفسرين، أحمد بن محمد، ت: سليمان بن صالح، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة ط١، ١٩٩٧م.
٥٧- طبقات المفسرين، عبد الرحمن السيوطي، ت: علي محمد عمر، مكتبة وهبة، القاهرة، ط١، ١٣٩٦ هـ.

حرف العين

٥٨- العبر في خبر من غبر ، محمد بن أحمد الذهبي ، ت : محمد السعيد بسيوني ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

٥٩- عمل اليوم والليلة ، أحمد بن محمد المعروف بابن السني ، ت : عبد الرحمن البرني ، دار القبلة ، جدة .

حرف الغين

٦٠- غاية النهاية في طبقات القراء ، محمد بن الجزري ، ت : ج. براجستراسر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط٣ ، ١٩٨٢ .

حرف الفاء

٦١- فتاوى ابن الصلاح ، لابن الصلاح ، ت : عبد المعطي قلعجي ، دار المعرفة بيروت ، ط١ ، ١٤٠٦ هـ .

٦٢- فتح الباري شرح صحيح البخاري ، ابن حجر العسقلاني ، ت : محب الدين الخطيب ، المطبعة السلفية ، مصر .

٦٣- فضائل القرآن ومعالمه وآدابه ، لأبي عبيد القاسم بن سلام ، ت : أحمد الخياطي ، وزارة الأوقاف المغربية ، ١٩٩٥م.

٦٤- فضائل القرآن ، إسماعيل بن كثير ، ت : محمد البنا ، دار القبلة ، جدة ، ط١ ، ١٩٨٨م .

٦٥- فضائل القرآن لأبي بكر الفريابي ، ت : يوسف عثمان ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ط١ ، ١٩٨٩م.

٦٦- فضائل القرآن وتلاوته ، لأبي الفضل عبد الرحمن الرازي ، ت : د/ عامر حسن صبري ، دار البشائر الإسلامية بيروت ، ط١ ، ١٩٩٤ م.

٦٧- فضائل القرآن وما أنزل من القرآن بمكة وما نزل بالمدينة ، محمد بن أيوب بن الضريس ، ت : غزوة بدير ، دار الفكر ، دمشق ، ١٤٠٨هـ .

٦٨- فضائل القرآن ، أحمد بن شعيب النسائي ، ت : د/ فاروق حمادة ، دار إحياء التراث ، بيروت ، ١٩٩٢م.

٦٩- فنون الأفنان في عيون علوم القرآن ، لابن الجوزي ، ت : د/ حسن ضياء عتر ، ١٩٨٧م.

حرف القاف

٧٠- القول الوجيز ، للمخللاتي ، تحقيق : عبد الرازق موسى ، بدون اسم لدار النشر .

٧١- القراءة خلف الإمام ، محمد بن إسماعيل البخاري ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

حرف اللام

٧٢- لسان العرب ، لابن منظور ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٩٣ م.

٧٣- لطائف الإشارات في فنون القراءات ، القسطلاني ، الجزء الأول ، ت : عامر عثمان ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، مصر .

حرف الكاف

٧٤- الكامل في القراءات الخمسين ، الإمام الهذلي ، سبا للنشر .

٧٥- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ، محمود بن عمر الزمخشري ، ت : د/ علي دحروج ، مكتبة لبنان ، ط١ ، ١٩٩٦م.

٧٦- الكامل في الضعفاء لابن عدي ، بيروت .

٧٧- كتاب العدد من الكامل ، بحث بمجلة الشريعة والقانون الإماراتية ، العدد : ٢٥ لسنة ٢٠٠٦ ، تحقيق : د/ عامر أمين الدودو ، د/ مصطفى عدنان .

حرف الميم

٧٨- المحرر الوجيز في عد آي الكتاب العزيز ، عبد الرزاق موسى ، مكتبة المعرف ، الرياض ، ط١ ، ١٩٨٨ .

٧٩- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، لابن عطية ، المجلس العلمي بفاس ، المغرب، ١٤١٣ هـ .

٨٠- المحكم في نقط المصحف ، لبي عمرو الداني ، ت : د/ عزة حسن ، دار الفكر ، دمشق ، ط٢ ، ١٤٠٧ .

٨١- المدخل لدراسة القرآن ، محمد بن أبي شهبة ، مكتبة السنة .

٨٢- مسند الإمام أحمد ، أحمد بن حنبل ، ت : شعيب الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٣ م.

٨٣- مسند الطيالسي ، سليمان بن داود ، دائرة المعرف ، الهند ، ١٣٢١ هـ

٨٤- مسند الحميدي ، عبد الله بن الزبير ، ت : حبيب الرحمن الأعظمي ، عالم الكتب ، بيروت .

٨٥- مستدرك الحاكم ، محمد بن عبد الله ، ت : مصطفى عبد القادر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٠ م.

٨٦- المرشد في علوم القرآن ، لأبي شامة المقدسي ، ت : د/ طيار آلتي قولاج ، دار صادر بيروت ، ١٩٧٥ م.

٨٧- المصاحف ، عبد الله بن أبي داود ، ت : د/ محب الدين السبحان ، وزارة الأوقاف ، قطر ، ١٩٩٥م .

٨٨- المصاحف ، عبد الله بن أبي داود ، ت : سليم الهلالي ، دار غراس ، الكويت .

٨٩- مصاعد النظر للإشراف على مقاصد السور ، برهان الدين البقاعي ، ت : عبد السميع حسنين ،

مكتبة المعارف ، الرياض ، ط١ ، ١٩٨٧ .

٩٠- مصنف ابن أبي شيبة ، ت : محمد عوامة .

٩١- معجم الأدباء ، ياقوت الحموي ، ت: د/ إحسان عباس ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ط١ ١٩٩٣م.

٩٢- معجم المؤلفين ، رضا كحالة مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٣.

٩٣- معرفة القراء الكبار ، شمس الدين للذهبي ، ت : شعيب الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٤ .

٩٤- المكي والمدني ، عبد الرزاق حسين ، دار ابن عفان القاهرة .

٩٥- مناقب الشافعي ، أحمد بن حسين البيهقي ، ت : السيد صقر ، مكتبة دار التراث ، القاهرة ، ط١ ١٣٩١هـ .

٩٦- مناهل العرفان في علوم القرآن ، محمد عبد العظيم الزرقاني ، دار الكتب العربية ، القاهرة .

٩٧- المنتظم في تاريخ الملوك ، لابن الجوزي ، ت : محمد عطا ، دار الكتب العلمية بيروت .

٩٨- ميزان الاعتدال ، شمس الدين الذهبي ، ت : علي البجاوي ، دار المعرفة ، بيروت ، ط١ ، ١٣٨٢ هـ .

حرف النون

٩٩- الناسخ والمنسوخ ، أحمد بن محمد النحاس ، ت : سليمان اللاحم ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ط١ ، ١٩٩١ .

١٠٠- النشر في القراءات العشر ، محمد بن الجزري ، ت : علي الضباع ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

١٠١- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، ابن تغري بردي ، دار الكتب المصرية.

١٠٢- النكت والعيون ، علي بن محمد الماوردي ، ت : السيد عبد المقصود ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٢

حرف الهاء

١٠٣- هداية العارفين في أسماء المؤلفين ، إسماعيل باشا البغدادي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٢م.

حرف الواو

١٠٤- الوافي بالوفيات ، الصفدي ، دار إحياء التراث ، بيروت .

١٠٥- وفيات الأعيان ، شمس الدين بن خلكان ، ت د/ إحسان عباس ، دار صادر بيروت .

***

الفهارس العامة للكتاب

١- فهرس الآيات القرآنية

سورة الإسراء

سورة الكهف

سورة مريم

سورة طه

سورة الأنبياء

سورة الحج

سورة القصص

سورة العنكبوت

سورة الروم

سورة لقمان

سورة السجدة

سورة الأحزاب

سورة سبأ

سورة فاطر

سورة يس

سورة الصافات

سورة ص

سورة الزمر

سورة الحاقة

سورة نوح

سورة الجن

سورة المزمل

سورة المدثر

سورة القيامة

* * *

٢- فهرس الآثار

***

٣- فهرس أهل العَدَد

***

٤- فهرس البلدان والقبائل

***

٥- فهرس الأعلام

حرف الألف

حرف الباء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف العين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف الميم

***

٦- فهرس الموضوعات

تم الكتاب بحمد الله